الكتاب: الفصول المهمة في أصول الأئمة
المؤلف: الحر العاملي
الجزء: ١
الوفاة: ١١٠٤
المجموعة: مصادر الحديث الشيعية ـ القسم العام
تحقيق: تحقيق وإشراف : محمد بن محمد الحسين القائيني
الطبعة: الأولى
سنة الطبع: ١٤١٨ - ١٣٧٦ ش
المطبعة: نگين - قم
الناشر: مؤسسة معارف إسلامي إمام رضا (ع)
ردمك:
ملاحظات:

الفصول المهمة في أصول الأئمة
(تكملة الوسائل)
وهو يشتمل على القواعد الكلية المروية التي تتفرع عليها الأحكام الجزئية
فيه أكثر من ألف باب يفتح كل باب ألف باب والله الموفق للصواب
(خطت بخط المؤلف)
الجزء الأول
الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي
تحقيق وإشراف
محمد بن محمد الحسين القائيني

كتاب روائي
يشتمل على
أصول الاعتقاد وأصول الفقه والفقه والطب والنوادر
اسم الكتاب: الفصول المهمة في أصول الأئمة (١)
المؤلف: محمد بن الحسن الحر العاملي
تحقيق وإشراف: محمد بن محمد الحسين القائيني
الناشر: لمؤسسة معارف إسلامي إمام رضا (ع)
تاريخ النشر: الأولى - ١٤١٨ ه. ق. (١٣٧٦ ه. ش.)
صف الحروف والإخراج: مؤسسة معارف إسلامي إمام رضا (ع)
الفلم والألواح الحساسة: لمؤسسة معارف إسلامي إمام رضا (ع)
المطبعة: نگين قم
عدد النسخة: ١٥٠٠ نسخة

جميع حقوق النشر محفوظة للمحقق

بسم الله الرحمن الرحيم
وله الحمد والصلاة على محمد وآله ولعنة الله على أعدائهم إلى يوم الدين
لا ريب أن علم الحديث من أهم العلوم الشرعية التي تتبنى عليها سعادة الإنسان في حياته الدنيوية قبل الأخروية.
وقد ألف العلماء وجمعوا الحديث في الأعصار المختلفة وفي مجالات شتى منذ أن بعث الله رسوله (ص) وحتى زمن الأئمة من آله وإلى عصرنا هذا.
ومن محاسن الدهر هو ما ألفه المحقق العظيم، ذو السليقة المستقيمة والذوق المقبول، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي قدس الله نفسه الزكية فقد وفق قدس الله سره في كتابة الحديث وجمعه، وأجاد وأحسن، وقد من الله عليه حيث جعل كتابه تفصيل وسائل الشيعة الذي ألفه في جمع الأحاديث الفقهية مرجعا للطائفة وملاذا للفقهاء في استنباط الأحكام ومراجعة الأخبار حتى كاد يكون ناسخا لغيره وحتى لمصادر كتابه من الكتب الأربعة وغيرها.
فلله دره وعليه أجره وهنيئا له بما وفق ونال، عليه رحمات الله وقد طبع كتابه

هذا (الوسائل) عدة طبعات وممن أحياه وحققه المحقق الشيخ عبد الرحيم الرباني الشيرازي (قدس سره) فقد أخرج الكتاب من نسخته القديمة الحجرية إلى حلة جديدة ظريفة سهلة التناول واضح السطور والكلمات مع ما أضاف إليه من التحقيق وتفسير ما أجمله المؤلف من الأمر بمراجعة ما يناسب الباب في كل مورد بما تقدم و يأتي، بحسب ما عثر عليه.

ثم يليه ما طبع أخيرا بقيام مؤسسة آل البيت عليهم السلام بالمشروع ولتحقيق هذا الكتاب العظيم مجال كثير في مجالات، منها تكميل تفسير مبهماته في الأمر بمراجعة ما تقدم ويأتي على الله أن يمن على أهله بالتوفيق لذلك.

ثم إني قد عثرت في تضاعيف مكتبة شيخي الوالد على كتاب لصاحب الوسائل في مجال الحديث خطر ببالي أنه مكمل لكتابه الوسائل ومستدرك لما فاته قدس سره في غير الفقه مع اتحاد طريقه في جمعه وتأليفه لما سلكه في جمع الوسائل حتى أن من راجع كتابه هذا ولم يسبق منه العلم بمؤلفه قطع بكون مؤلفه هو مؤلف ذاك، وقد كتبه الشيخ الحر بعد الوسائل وأمر في موارد عدة فيه بمراجعة كتابه الوسائل وكتابه إثبات الهداة.

ويبدو أن هذا الكتاب من أخريات تأليفات هذا الشيخ العظيم (قدس سره) وقد كان معجبا بكتابه هذا حيث قال في شأنه:

سألني بعض صلحاء الفضلاء وفضلاء الصلحاء بل أمرني بعض علماء السادات وسادات العلماء بتأليف كتاب يشتمل على الأصول الكلية المروية، والأبواب الموصلة إلى الأحكام الجزئية، لما علموا من زيادة نفع تلك الكليات بالنسبة إلى النص الخاص ومزيد الاحتياج إليها من العوام والخواص ولما رجوا أن لا يبقى حكم من الأحكام إلا فيه نص خاص أو علم ولا مطلب مشكل مبهم إلا ومعه ما يزيل عنه الإشكال والإبهام، فماطلتهم عن ذلك مدة من الزمان لكثرة العوائق والعلايق من

طوارق الحدثان ثم لم أجد بدأ من الشروع في هذا المطلب العظيم الشأن لما رأيت فيه من النفع لي وللإخوان فشرعت في جمعه وتأليفه، والله المستعان وأرجو أن يزيد على ألف باب يفتح كل باب منها ألف باب...

إلى أن قال بعد ذكر أنه ينقل الحديث من الكتب الصحيحة:

وقد ذكرت الأسانيد إلى رواية تلك المصنفات، والطرق إلى نقل تلك المؤلفات، في آخر كتاب تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة...

إلى أن قال: وأرجو ببركتهم أن يكون هذا الكتاب مما لا نظير له في فنه ولا شبيه له في حسنه فقد بذلت الجهد في جمعه وترتيبه واختصاره وتهذيبه فاعتمد في دينك على هذه الأحاديث الصحيحة المعتمدة وارجع إلى هذه القواعد الكلية المروية والأصول الممهدة الثابتة بالنصوص المتواترة المروية عن العترة الطاهرة الخ.

فحق أن اعتبرنا الكتاب تكملة للوسائل حيث أنه جمع فيه روايات أصول الاعتقاد من كتاب الكافي وغيره من الكتب الأربعة وغيرها وروايات في أصول الفقه مع ذكر الأسانيد.

وقد لخص روايات الفقه أيضا بحذف الإسناد ثم ذكر بعدها روايات في الطب والعلاج وفي الأخير روايات في النوادر.

ومن حسن الحظ أن مصادر كتابه هذا نوعا هي مصادر كتابه الوسائل فإذا كانت الكتب الأربعة للمشايخ الثلاثة وغيرها هي مصادر الوسائل فمصادر هذا الكتاب أيضا هي تلك إلا أنه لما كان ما عدا الكافي من الكتب الأربعة مصنفا في الفروع الفقهية ومبنى هذا الكتاب عمدة غيرها من المسائل الكلامية وغيرها في جملة من أبوابه، اقتبس المصنف رواياته من كتب للمشايخ الثلاثة هي مضافا إلى الكتب الأربعة جملة من كتب الصدوق كالتوحيد والخصال والعيون وغيرها وبعض كتب الشيخ الطوسي غير التهذيبين كالمجالس فكان اعتبار مصادر هذا الكتاب مثل

كتاب الوسائل.
وبالجملة لا أخفيك مدى إكباري لهذا السفر الجليل والزبر العظيم فاعتبره جزء من الوسائل بل مقدما عليه فإنه مشتمل على أصول الفقه مع ما في أوله من أصول الاعتقاد الذي هو شطر من كتب الأخبار المؤلفة في الفروع من الفريقين كالكافي والوافي وغيرها من كتبنا وجملة من صحاح أبناء السنة من كتبهم.
فكما أن كتاب الوسائل نسخ عملا، المراجعة إلى مصادره حتى الكتب الأربعة لكونه جامعا بينها وزائدا عليها فظني أن هذا الكتاب أيضا بانتشاره يكون ناسخا لمراجعة مصادره كأصول الكافي وجملة من كتب الصدوق.
تعريف بالكتاب: الفصول المهمة ومؤلفه
قد ألمحنا سابقا إلى أن مؤلفه هذا السفر الجليل هو مؤلف كتاب الوسائل كما صرح بذلك في عدة من التراجم.
إضافة إلى أن نسبة الكتاب إلى مؤلفه الحر مشهودة بوحدة المنهج المعمول به في جمع أحاديث هذا الكتاب مع ما في كتاب الوسائل حتى أن من نظر فيه ولا يدري مؤلفه من هو، ينسبق ذهنه إلى الشيخ الحر إذا كان على سابقة من مراجعة ذلك الكتاب كل ذلك تقدم منا الإشارة إليه ولا بأس مع ذلك بذكر بعض من عد الكتاب من تأليف هذا الشيخ الجليل قدس سره.
قال السيد العاملي في أعيان الشيعة ضمن ترجمة المؤلف (١) عند التعرض لمؤلفاته:
العشرون: الفصول المهمة في أصول الأئمة، مطبوع يشتمل على القواعد الكلية

---

(١) أعيان الشيعة ٩: ١٤٨.

المنصوصة في أصول الدين وأصول الفقه وفروع الفقه وفي الطب ونوادر الكليات.
فيه أكثر من ألف باب، يفتح كل باب ألف باب.
أقول: قوله فيه أكثر من ألف الخ عبارة مأخوذة من نفس الشيخ الحر حيث عرف كتابه بذلك في مقدمة الفصول وقد أخذ هذا التعبير منه في تعريف الكتاب غير العاملي أيضا.
على أن العاملي عرف الكتاب باشتماله على غير الفقه وأن الفقه قسم من أقسامه الخمسة خلافا لما اشتهر في الألسن من أن هذا الكتاب تلخيص للوسائل خاصة فإنه متضمن لتلخيصه في شطر منه.
وقال في الذريعة: (١)
لفصول المهمة في أصول الأئمة للحر العاملي، محمد بن الحسن، م ١١٠٤
مرتب على مقدمه وأبواب تزيد على ألف باب يفتح من كل باب ألف باب لأنه مشتمل على القواعد الكلية المنصوصة في الأصولين والفقه والطب والنوادر.
أوله: الحمد لله الذي عرفنا نبذة من الأصول الكلية وفتح لنا بها أبواب العلم بالأحكام الجزئية... نسخة منها في سپهسالار (٢) وطبع بإيران وله مختصر ذكرناه في حرف الميم ومر للمؤلف تفصيل وسائل الشيعة.
وقال نفس الشيخ الحر في كتابه أمل الآمل عند التعرض لترجمته عند التعرض لمؤلفاته:
وكتاب فصول المهمة في أصول الأئمة عليهم السلام تشتمل على القواعد الكليات المنصوصة في أصول الدين وأصول الفقه وفروع الفقه وفي الطب ونوادر الكليات فيه أكثر من ألف باب يفتح كل باب ألف.

---

(١) الذريعة، ١٦: ٢٤٥.
(٢) وهي التي راجعناها أيضا عند مقابلة الكتاب.

أقول: الظاهر أن هذا المصدر هو مرجع العاملي والطهراني في تعريفهم بالكتاب سيما العاملي على ما يبدو من ترتيب عده لمصنفات الشيخ الحر قدس سره.
وقال في الروضات (١) عبارة مثل ما تقدم عن أمل الآمل إلا أنه في آخره: يفتح كل باب ألف باب.
أقول: ولعل لفظة الباب الأخير، ساقط من نسختنا من أمل الآمل كما أنه مأخوذ ترجمة الروضات للمؤلف من ذاك الكتاب.
والحاصل أن نسبة الكتاب إلى مؤلفه الحر ليس محل ريب.
ماهية الكتاب
فقد تقدم تعريفها إجمالا في العبارات المتقدمة وتفصيله أن الكتاب هذا روائي مشتمل على خمسة أقسام
القسم الأول في أصول الدين
جمع فيه المؤلف جملة من الروايات المتعلقة بأصول الدين من المبدء والنبوة والإمامة والمعاد وما يناسبها من سائر مسائل الاعتقاد فيذكر عنوان الباب أولا ثم يذكر الخبر المناسب له ذيله وإذا كان للخبر أكثر من مصدر يذكر الخبر من مصدر ثم يعطف عليه المصدر الآخر فيما عثر عليه وأنه نحوه أو مثله على غرار ما كتب عليه كتاب الوسائل ثم كثيرا ما يذكر بعد ذكره الأخبار: تقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه، كما يفعله في الوسائل.
وقد صدر هذا القسم من الكتاب بالباب الأول: نبذة من الكليات القرآنية تتعلق

---

(١) روضات الجنات: ٦٤٥.

بالأصول والفروع وغيرها.
كما وأنه صدر الكتاب بجملة من الفوائد المهمة أنهاها إلى اثنتي عشرة تبركا بالعدد تعرض فيها لبيان بعض مسائل أصول الفقه المعنونة في الكتب الأصولية كمسألة حجية الظواهر والعمومات، مقدمة لما يريده في الكتاب من التعرض للأخبار الكلية والعامة الظاهرة في العموم.
القسم الثاني
إحصاء عدة أخبار تحت عناوين تتعلق بأصول الفقه كمسألة حجية العموم وأخبار الثقات وشأن الناسخ وظواهر القرآن والأحاديث وغير ذلك على نحو القسم السابق من الإشارة إلى مصادر الخبر فيما كان متعددا، مشيرا بعد ذكر الأخبار إلى ما تقدم ويأتي.
القسم الثالث
الكليات المتعلقة بفروع الفقه وقد ذكر (قدس سره) أنه ينقل هذه الكليات من تفصيل وسائل الشيعة ويحذف أسانيدها اختصارا ويذكر كل حكم في باب وربما جمع حكمين فصاعدا في باب ولا يذكر عنوانا للباب في هذا القسم نظرا إلى سهولة فهمه من مراجعة الحديث ثم ذكر أن من أراد الأسانيد ومعرفة العنوان وجميع النصوص فليرجع إلى ذلك الكتاب لأنه لا يذكر الأحاديث كلها للاختصار فيحذف المكرر من الأحاديث وكل الأسانيد.
وهذا نظير كتب الفقه المعمولة عند القدماء كالنهاية وغيرها وقد ذكرنا عناوين أبواب الأحاديث من كتاب الوسائل فيما علقنا عليه وكذا مصادر الحديث في الوسائل إجمالا مع موارد الحديث في الوسائل.

القسم الرابع
في روايات تتعلق بالطب وما يناسبها من الوقايات وحق أن هذا القسم من الكتاب مما لم يعهد له نظير فيما أعلم في التصانيف فإنه جمع قدس سره فيه روايات، جلها معتبرة مشتملة على أسانيد من الكافي والمحاسن وغير ذلك من الكتب المعتمدة.
فإن الكتب المؤلفة في الطب من قسم الروايات، هي مراسيل عادة تنسب إلى المعصومين عليهم السلام.
وأما هذا الكتاب فرواياتها عموما مسانيد وجلها من الكتب المعروفة التي عليها المعول في الفقه وغيره كالكتب الأربعة وغيرها.
أضف إلى ذلك أن كتاب الفصول المهمة خصوصا قسم الطب منه مشتمل على النقل من كتاب طب الأئمة لابني بسطام والكتاب هذا مشتمل على غرر روايات والذي عثرنا عليه من مطبوع هذا الكتاب هو نسخة مطبوعة في النجف مشتملة على أغلاط كثيرة في المتن والسند مع عدم معلومية اعتبار نسختها ولذا، لما كان للشيخ الحر (قدس سره) سند إلى هذا الكتاب وكان بنائه على الاعتماد على النسخ المعتبرة، كان كتاب الفصول مدركا لاعتبار نسخة كتاب طب الأئمة.
سيما مع ما نشير إليه في المصادر إلى ما نقله العلامة المجلسي قدس سره في البحار عن طب الأئمة فيصلح المجموع مدركا للوثوق بهذا الكتاب أيضا.
وأرجو أن نكون بإحياء كتاب الفصول المهمة وما يستلزمه من إحياء أمثال طب الأئمة مما ليست نسخته معروفة موثوقة عادة، ممن حفظ على أمة محمد صلى الله عليه وآله أحاديث أربعين وأكثر.
وعل الله أن يوفق أهل الفضل، لإحياء مثل هذه الكتب التي طبعت سابقا طبعات بدائية تحقيقا فنيا.

القسم الخامس
من الفصول هو روايات عنونها المصنف قدس سره بعنوان نوادر الكليات.
وعنوان النوادر هو أمر شايع في كتب الروايات تذيل به أبواب الروايات كثيرا ما وربما كان المقصود به شذوذ الخبر أو مخالفته للقواعد المألوفة أو العمومات المعمول بها كما قد يكون المقصود به مناسبه رواية لما قبلها من دون أن يكون داخلا في مضمون الباب السابق كما فسر العلامة المجلسي قدس سره أول باب من النوادر في أصول الكافي بذلك على ما في مرآة العقول.
وفي الذريعة: النوادر، عنوان لنوع من مؤلفات الأصحاب في القرون الأربعة الأولى للهجرة كان يجمع فيها الأحاديث غير المشهورة أو التي تشتمل على أحكام غير متداولة أو استثنائية ومستدركة لغيرها وقال الشيخ النوري في الفائدة ٦ من خاتمة المستدرك ٣: ٧٥٦ أن أبواب الزيادات من التهذيب للطوسي بمنزلة المستدرك لسائر أبواب الكتاب فإن الطوسي كان إذا وجد حديثا يناسب الأبواب السابقة بعد أن نشرها على تلاميذه جعله في باب مستقل سماه باب الزيادات أو النوادر. راجع الذريعة عنوان النوادر ٢٤: ٣١٥.
وقال الطهراني في بقية كلامه: وللمعنى الاصطلاحي المقصود لدى علماء القرن الخامس كالمفيد والنجاشي والطوسي ومن قبلهم، من كلمة النوادر غموض كغموض معنى كلمتي الأصل والنسخة لقد استعمل الطوسي كلمة الأصل أكثر من النجاشي فكثير مما أسماه الطوسي أصلا سماه النجاشي كتابا وقليل ما يتفق عكس ذلك والأمر في النوادر على عكس ذلك فكثير مما سماه النجاشي نوادر سماه الطوسي كتابا وقليل ما يتفق غيره والذي اتفق الطوسي والنجاشي على تسميته النوادر قليل وأقل من ذلك ما اتفقا على تسميته أصلا. راجع تمام كلامه قدس روحه.
ولكن يبدو أن مراد المصنف قدس سره من النوادر غير ذلك كله وإنما يريد جمع

روايات متفرقة تناسب الآداب والسنن والمعارف والوظائف التي يبتلى به الإنسان أو السؤال عنه كثيرا ما، وربما في اليوم مرات.
إضافة إلى مطالب تجلب الانتباه لمن سمعها أول مرة مثل: ما تعرفه جميع الحيوانات وأن كل رمانة فيها حبة من الجنة وأن كل عين باكية يوم القيامة إلا ثلاث وما أشبه ذلك، أو يكون مما يغفل عنه أو يتوهم خلافه كوجوب سجود التلاوة مع تكرار القراءة والاستماع بداعي التعلم.
وإن شئت فعبر عن هذا القسم من الكتاب بما يصطلح عليه بالكشكول مما يحتوي أمورا متفرقة وأشياء مختلفة وعلوم شتى مما لا يندرج تحت علم واحد.
ومن هنا كان هذا القسم من الكتاب بعض أبوابه فقهيا، كباب وجوب سجود التلاوة على القارئ كلما قرء عزيمة وعلى المستمع كلما استمع.
وبعضها تاريخيا، كباب أن الله أهلك أمة باللواط ولم يهلك أحدا بالزنا وباب أنه لم يبق شئ من آثار رسول الله (ص) لم يغير إلا ثلاثة وباب إن أهل الجاهلية ضيعوا كل شئ من دين إبراهيم إلا ثلاثة، وما شابه ذلك.
وبعضها تناسب الأطعمة، كاشتمال كل ورقة من الهندباء على قطرة من الجنة.
وبعضها وعظ، كباب أصناف القضاة.
وبعضها روايات تناسب العشرة وبعضها تناسب السنن والآداب وهكذا.
التعريف بالمؤلف وبيان ما يتعلق به
فقد ذكر في التراجم وورد في الزبر المعدة لبيان أحوال العلماء ولما كان ينبغي لمقدمة كتابنا هذا أن لا يخلو من ذلك فقد رأينا من الحسن أن نورد مجملا في حاله

نقلا عن كتاب أعيان الشيعة (١) قال السيد محسن الأمين العاملي في ترجمته:
الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسين بن الحر العاملي المشغري صاحب الوسائل
(مولده ووفاته)
ولد في قرية مشغرى، ليلة الجمعة ثامن رجب سنة ١٠٣٣ كما ذكره هو في أمل الأمل وتوفي في المشهد المقدس الرضوي بطوس سنة ١١٠٤ عن إحدى و سبعين سنة، ودفن في إيوان بعض حجر الصحن الشريف وتاريخ وفاته منقوش على صخرة موضوعة على قبره الشريف، فما ذكره المحيي في خلاصة الأثر أن وفاته باليمن أو إيران سنة ١٠٧٩ سهو منه.
(أقوال العلماء في حقه)
في السلافة: علم علم لا تباريه الأعلام وهضبة فضل لا يفصح عن وصفها الكلام أرجت أنفاس فرائده إرجاء الأقطار وأحيت كل أرض نزلت بها فكانت لبقاع الأرض أمطار، تصانيفه في جبهات الأيام، غرر وكلماته في عقود السطور درر وهو الآن قاطن ببلاد العجم ينشد لسان حاله:
أنا ابن الذي لم يخزني في حياته * ولم أخزه لما تغيب في الرجم
يحيي بفضله مآثر أسلافه وينشي مصطحبا ومغتبقا برحيق سلافه وله شعر مستعذب الجنا بديع المجتلي والمجتنى " اه ".

---

(١) أعيان الشيعة: ١٦٧ / ٩ - ١٧١.

(أحواله)
كان إخباريا صرفا ذكر في كتابه أمل الآمل فقال: قرأ في مشغرى على أبيه و عمه الشيخ محمد الحر وجده لأمه الشيخ عبد السلام بن محمد الحر وخال أبيه الشيخ علي بن محمود وغيرهم وقرء في قرية جبع على عمه أيضا وعلى الشيخ زين الدين بن محمد الحسن صاحب المعالم ابن زين الدين (الشهيد الثاني) وعلى الشيخ حسين الظهيري وغيرهم.
أقام في البلاد أربعين سنة وحج فيها مرتين ثم سافر إلى العراق فزار الأئمة عليهم السلام ثم زار الرضا (ع) بطوس واتفق مجاورته بها إلى هذا الوقت مدة أربع وعشرين سنة وحج أيضا مرتين وزار أئمة العراق عليهم السلام أيضا مرتين " ا ه ".
وصرح في خاتمة أمل الآمل أن وروده المشهد الرضوي، كان سنة ١٠٧٣.
وقال المحبي في خلاصة الأثر: قدم مكة في سنة ١٠٨٧ أو ١٠٨٨ وفي الثانية منها قتلت الأتراك بمكة جماعة من الفرس لما اتهموهم بتلويث البيت الشريف حين وجد ملوثا وكان صاحب الترجمة قد أنذرهم قبل الواقعة بيومين وأمرهم بلزوم بيوتهم فلما حصلت المقتلة فيهم خاف على نفسه فالتجأ إلى السيد موسى بن سليمان أحد أشراف مكة الحسنيين وسأله أن يخرجه من مكة إلى نواحي اليمن فأخرجه مع أحد رجاله إليها فنجا " ا ه ".
وهكذا كان أهل مكة وخدمة البيت الشريف يأتون بطبيخ العدس الجريش بعد أن يترك في حر الحجاز حتى ينتن ويضعونه على جدار الكعبة المعظمة أو في المسجد و
يتهمون به الفرس المسلمين القادمين لحج بيت الله الحرام من البلاد الشاسعة المعتقدين لحرمة البيت والمسجد وحرمة تنجيسهما ويعتدون عليهم بالقتل وأنواع الأذى ويحرشون عليهم الأتراك وعساكرهم ليس إلا لأنهم شيعة من أتباع أهل البيت الطاهر، جرأة على الله تعالى وعنادا للحق، نابذين كتاب الله تعالى وراء ظهورهم

حيث يقول ومن دخله كان آمنا.
وفي روضات الجنات: أنه مر في طريق سفره إلى المشهد المقدس بأصفهان و لاقى بها كثيرا من علمائها وكان أشدهم أنسا به وأكثرهم صحبة له، المولى محمد باقر المجلسي وأجاز كل منهما صاحبه هناك فقد ذكر صاحب الترجمة روايته عن المجلسي بعد تعداد أسماء الكتب المعتمدة التي ينقل عنها في كتاب الوسائل فقال: ونرويها أيضا عن المولى الأجل الأكمل الورع المدقق مولانا محمد باقر بن الأفضل الأكمل مولانا محمد تقي المجلسي أيده الله تعالى وهو آخر من أجازني و أجزت له، عن أبيه وشيخه مولانا حسن علي التستري والمولى الجليل ميرزا رفع الدين محمد النائيني والفاضل الصالح شريف الدين محمد الرويدشتي كلهم عن الأشيخ الأجل الأكمل بهاء الدين محمد العاملي إلى آخره.
وذكر نظيره المجلسي في مجلد الإجازات من البحار.
ومما يحكى عنه، أنه ذهب مدة إقامته بإصفهان إلى مجلس الشاه سليمان الصفوي فدخل بدون استئذان وجلس على ناحية من المسند الذي كان الشاه جالسا عليه فسأل عنه الشاه فأخبر أنه عالم جليل من علماء العرب يدعى محمد بن الحسن الحر العاملي فالتفت إليه وقال: " فرق ميان حر وخر جقدر است " أي كم هو الفرق بين حر وخر، وخر بالفارسية معناها الحمار فقال له الشيخ على الفور " يك متكى " أي مخدة واحدة فعجب الشاه من جرأته وسرعة جوابه.
ولما وصل إلى المشهد المقدس ومضى على ذلك زمان، أعطي منصب قاضي القضاة وشيخ الإسلام في تلك الديار وصار بالتدريج من أعاظم علمائها.
وكان إخباريا صرفا – كما تقدم – ومن غريب ما اتفق منه على ما حكاه في روضات الجنات أنه في بعض مجالس قضائه شهد لديه بعض الطلبة على أمر فقيل له أنه يقرء زبدة البهائي في الأصول فرد شهادته " ا ه " والله أعلم.

وفي اللؤلؤة: لا يخفى أنه وإن كثرت تصانيفه (قدس سره) كما ذكره إلا أنها خالية عن التحقيق والتحبير تحتاج إلى تهذيب وتنقيح وتحرير كما لا يخفى على من راجعها وكذا غيره ممن كثرت تصانيفه كالعلامة وغيره ولهذا رجح بعض متأخري أصحابنا، الشهيد على العلامة وقال إنه أفضل بجودة تقريره وحسن تحبيره وكذا مصنفات شيخنا الشهيد الثاني فإنها مشتملة على مزيد التحقيق والتنقيح والتقرير "١٥".

(أقول): قد رزق المترجم حظا في مؤلفاته لم يرزقه غيره فكتابه الوسائل عليه معول مجتهدي الشيعة من عصر مؤلفه إلى اليوم وما ذاك إلا لحسن ترتيبه وتبويبه، والوافي لملا محسن الكاشي أجمع منه ومع ذلك لم يرزق من الحظ ما رزقته الوسائل لصعوبة ترتيبه وربما كان مؤلفه أكثر تحقيقا من صاحب الوسائل. وكان لبحر العلوم الطباطبائي اعتناء خاص بالوافي وكان يدرس فيه وأمر تلميذه صاحب مفتاح الكرامة بجمع تقريرات ذلك الدرس ومع ذلك كله، لم يجر الوافي مع الوسائل في حلبة وكم صنف العلماء في أحوال الرجال فلم يرزق كتاب من الاشتهار ما رزقه أمل الآمل على اختصاره وكثرة انتقاد الناس إياه ووضعت عدة كتب في أعصار كثيرة باسم تكملة أمل الآمل.

(مشايخه في التدريس)

قد عرفت أنه قرأ على أبيه وعمه الشيخ محمد وجده لأمه الشيخ عبد السلام الحر وخال أبيه الشيخ علي بن محمود والشيخ زين الدين حفيد صاحب المعالم والشيخ حسين الظهيري وغيرهم

(مؤلفاته)
ذكرها في أمل الآمل
(١) الجواهر السنية في الأحاديث القدسية، وهو أول ما ألفه ولم يجمعها أحد قبله، مطبوع.
(٢) الصحيفة الثانية من أدعية زين العابدين (ع) الخارجة عن الصحيفة الكاملة، طبعت في الهند وطبعت في مصر مع شرح علقته عليها.
وجمع معاصره ملا عبد الله عيسى الإصفهاني المعروف بالأفندي الصحيفة الثالثة، استدرك فيها ما فات الصحيفة الثانية.
وجمع معاصرنا الميرزا حسين النوري الصحيفة الرابعة، استدرك فيها ما فات الثانية والثالثة.
وجمعت أنا الصحيفة الخامسة وفيها ما فات الثانية والثالثة والرابعة.
(٣) تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة،
ست مجلدات تشتمل على جميع أحاديث الأحكام الشرعية الموجودة في الكتب الأربعة وسائر الكتب المعتمدة، أكثر من سبعين كتابا وذكر الأسانيد وا سماء الكتب وحسن الترتيب.
وذكر وجوه الجمع مع الاختصار وكون كل مسألة لها باب على حدة بقدر الامكان ويعرف هذا الكتاب بالوسائل.
طبع ثلاث مرات (١) في ثلاث مجلدات كبار
(٤) هداية الأمة إلى أحكام الأئمة عليم السلام،

---

(١) أقول: هذا في عصر صاحب الأعيان وأما إلى زماننا فقد طبع أيضا مرتين طبعة حروفية مرة في عشرين مجلدا بتحقيق المرحوم العلامة الشيخ عبد الرحيم الرباني قدس سره وأخرى في ثلاثين مجلدا بتحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث.

ثلاث مجلدات صغيرة منتخبة من ذلك الكتاب مع حذف الأسانيد والمكررات وكون كل مطلب منه، اثنى عشر من أول الفقه إلى آخره، يذكر المسألة ثم دليلها من الأخبار بحذف الإسناد.

(٥) فهرست وسائل الشيعة.

يشتمل على عنوان الأبواب وعدد أحاديث كل باب ومضمون الأحاديث، مجلد واحد ولاشتماله على جميع ما روي من فتاويهم عليهم السلام سماه كتاب من لا يحضره الإمام.

(٦) الفوائد الطوسية

خرج منه مجلد يشتمل على مأة فائدة في مطالب متفرقة.

(٧) إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات

مجلدان (يشتملان – ظ) على أكثر من عشرين ألف حديث وأسانيد تقارب سبعين ألف سند، منقولة من جميع كتب الخاصة والعامة مع حسن الترتيب والتهذيب واجتناب التكرار بحسب الامكان والتصريح بأسماء الكتب، وكل باب، فيه فصول، في كل فصل، أحاديث نقل فيه من مأة واثنين وأربعين كتابا من كتب الخاصة، ومن أربعة وعشرين كتابا من كتب العامة، هذا ما نقل منه بغير واسطة، ونقل من مأتين وثلاثة وعشرين كتابا من كتب العامة بالواسطة لأنه نقل منها بواسطة أصحاب الكتب السابقة حيث نقلوا منها وصرحوا بأسمائها فذلك مأة وثمانية وثمانون كتابا، بل نقل من كتب أخرى لم تدخل في العدد عند تعداد الكتب وقد صرح بأسمائها عند النقل منها، وناهيك بذلك.

(٨) كتاب أمل الآمل في علماء جبل عامل

صنفه بسبب رؤيا رآها، قال في خاتمته:

في السنة التي قدمت فيها المشهد الرضوي، وهي سنة ١٠٧٣ وعزمت على المجاورة به والإقامة فيه، رأيت في المنام كأن رجلا عليه آثار الصلاح يقول لي: لأي شئ لا تؤلف كتاب تسميه أمل الآمل في علماء جبل عامل، فقلت له: إني لا أعرفهم كلهم ولا أعرف مؤلفاتهم وأحوالهم كلها، فقال لي: إنك تقدر على تتبعها واستخراجها من مظانها ثم انتبهت فتعجبت من هذا المنام وفكرت في أن هذا بعيد من وساوس الشيطان ومن تخيلات النفس ولم يكن خطر ببالي هذا الفكر أصلا فلم التفت إلى هذا المنام فإنه ليس بحجة شرعا ولا هو مرجح لفعل شئ وتركه فلم أعمل به مدة أربع وعشرين سنة (ا ه).

وقد جعله قسمين، اقتصر في الأول، على علماء جبل عامل وذكر في الثاني علماء بقية البلاد واقتصر فيه على ذكر علمائنا المتأخرين وجعله كالمتمم لرجال الميرزا الكبير، مطبوع غير مرة.

(٩) رسالة في الرجعة، سماها: الايقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة.

وفيها اثنا عشر بابا، تشتمل على أكثر من ستمأة حديث وأربعة وستين آية من القرآن وأدلة كثيرة وعبارات المتقدمين والمتأخرين وجواب الشبهات وغير ذلك رأيت منها نسخة في مكتبة الحسينية بالنجف سنة ١٣٥٢.

(١٠) رسالة الرد على الصوفية

تشتمل على اثني عشر بابا واثني عشر فصلا فيها نحو ألف حديث، في الرد عليهم عموما وخصوصا في كل ما اختصوا به.

(١١) رسالة في خلق الكافر ومما يناسبه.

(١٢) رسالة في تسمية المهدي (ع)، سماها: كشف التعمية في كشف حكم التسمية

(١٣) الجمعة في جواب من رد أدلة الشهيد الثاني في رسالة الجمعة

(١٤) رسالة نزعة الأسماع في حكم الإجماع
(١٥) رسالة تواتر القرآن
(١٦) رسالة الرجال، مطبوعة مع الوسائل
(١٧) رسالة أحوال الصحابة
(١٨) رسالة تنزيه المعصوم من السهو والنسيان
(١٩) بداية الهداية في الواجبات والمحرمات المنصوصة من أول الفقه إلى آخره في نهاية الاختصار، مطبوع. قال في آخرها فصارت الواجبات ألفا و خمسمأة وخمسة وثلاثين والمحرمات ألفا وأربعمأة وثمانية وأربعين
(٢٠) الفصول المهمة في أصول الأئمة.
مطبوع يشتمل على القواعد الكلية المنصوصة في أصول الدين وأصول الفقه و فروع الفقه وفي الطب ونوادر الكليات، فيه أكثر من ألف باب يفتح كل باب ألف باب
(٢١) العربية العلوية واللغة المروية
ذكر فيه ما يتعلق بالعربية من النحو والصرف والمعاني والبيان وما يتعلق باللغة من تفسير الألفاظ الواردة في القرآن وغير القرآن، كل ذلك من الأخبار، رأينا منه نسخة مخطوطة
(٢٢) إجازات متعددة للمعاصرين، مطولات ومختصرات
(٢٣) ديوان شعر يقارب عشرين ألف بيت، أكثره في مدح النبي (ص) و الأئمة عليهم السلام
(٢٤) منظومة في المواريث

(٢٥) منظومة في الزكاة
(٢٧) منظومة في الهندسة
(٢٧) منظومة في تاريخ النبي (ص) والأئمة (ع) ووفياتهم وعدد أزواجهم و أولادهم ومدة خلافتهم وأعمارهم ومعجزاتهم وفضائلهم، تبلغ نحو ألف و مأتي بيت.
وفي كتاب الفوائد الطوسية أيضا رسائل متعددة طويلة نحو عشر يحسن أفراد كل واحدة منها، قال:
وفي العزم أن مد الله تعالى في الأجل، تأليف شرح كتاب وسائل الشيعة إن شاء الله، يشتمل على بيان ما يستفاد من الأحاديث وعلى الفوائد في كتب الاستدلال، من ضبط الأقوال ونقد الأدلة وغير ذلك من المطالب المهمة أسميه: تحرير وسائل الشيعة وتحبير مسائل الشريعة
(٢٨) رسالة نزعة الأسماع في حكم الإجماع
رأيت منها نسخة كتبت عن خط المؤلف في ٨ رجب سنة ١١٣٣ وكلها استدلال من الأخبار.
(شعره)
قد عرفت أن ديوان شعره يحتوي على عشرين ألف بيت
وقال صاحب السلافة لا يحضرني من شعره الآن غير قوله ناظما الحديث القدسي:
فضل الفتى بالبذل والإحسان * والجود خير الوصف للإنسان
أوليس إبراهيم لما أصبحت * أمواله وقفا على الضيفان

حتى إذا أفنى اللهى أخذ ابنه * فسخى به للذبح والقربان
ثم ابتغى النمرود إحراقا له * فسخى بمهجته على النيران
بالمال جاد وبابنه وبنفسه * وبقلبه للواحد الديان
أضحى خليل الله جل جلاله * ناهيك فضلا خلة الرحمن
صح الحديث به فيالك رتبة * تعلو باخمصها على التيجان
قال: وهذا الحديث رواه أبو الحسن المسعودي في كتاب أخبار الزمان قال: أن الله تعالى أوحى إلى إبراهيم ع: إنك لما سلمت مالك للضيفان وولدك للقربان ونفسك للنيران وقلبك للرحمن، اتخذناك خليلا ا (اه)
ومن شعره الذي أورد في أمل الآمل قوله من قصيدة تزيد على أربعمأة بيت في مدح النبي (ص) والأئمة عليهم السلام وكأنه أراد معارضة همزية البوصيري وليته لم يفعل:
كيف يحظى بمجدك الأوصياء * وبه قد توسل الأنبياء
ما لخلق سوى النبي * وسبطيه السعيدين هذا العلياء
وقوله من المحبوكات الطرفين في مدحهم عليهم السلام من قافية الهمزة وهي تسع وعشرون قصيدة:
أغير أمير المؤمنين الذي به * تجمع شمل الدين بعد تنائي
أبانت به الأيام كل عجيبة * فنيران بأس في بحور عطاء
وقوله من قصيدة محبوكة الأطراف الأربعة:
فإن تخف في الوصف من إسراف * فلذ بمدح السادة الأشراف
فخر لهاشمي أو منافي * فضل سما مراتب الآلاف
فعلمهم للجهل شاف كافي * فضلهم على الأنام وافي
فاقوا الورى منتعلا وحافي * فضل به العدو ذو اعتراف

فهاكها محبوكة الأطراف * فن غريب ما قفاه قافي
وقوله:
إن سر الصديق عندي مصون * ليس يدريه غير سمعي وقلبي
لم أكن مطلعا لساني عليه * قط فضلا عن صاحب ومحب
حكمه إنني أخلده في السجن * أعني الفؤاد من غير ذنب
لست أخفي سري وهذا هو * الواجب عندي إخفاء أسرار صحبي
وقوله من قصيدة طويلة في مزج المديح بالغزل:
لئن طاب لي ذكر الحبائب أنني * أرى مدح أهل البيت أحلى وأطيبا
فهن سلبن العلم والحلم في الصبا * وهم وهبونا العلم والحلم في الصبا
لئن كان ذاك الحسن يعجب ناظرا * فإنا رأينا ذلك الفضل أعجبا
وقوله:
كم حازم ليس له مطمع * إلا من الله كما قد يجب
لأجل هذا قد غدا رزقه * جميعه من حيث لا يحتسب
وقوله:
كم من حريص رماه الحرص في شعب * منها إلى أشعب الطماع ينشعب
في كل شئ من الدنيا له طمع * فرزقه كله من حيث يحتسب
وقوله:
سترت وجهها بكف خضيب * إذا رأتني حذار عين الرقيب
كيف نحظى باجتماع وقد * عاين كل إذ ذاك كف الخضيب
وقوله:

لا تكن قانعا من الدين بالدو * ن وخذ في عبادة المعبود
واجتهد في جهاد نفسك وابذل * في رضى الله غاية المجهود
وقوله من قصيدة تبلغ ثمانين بيتا خالية من الألف في مدحهم عليهم السلام:
وليي علي حيث كنت وليه * ومخلصه بل عبد عبد لعبده
لعمري قلبي مغزم بمحبتي * له طول عمري ثم بعد لولده
وقوله:
علمي وشعري اقتتلا واصطلاحا * فخضع الشعر لعلمي راغما
فالعلم يأبى أن أعد شاعرا * والشعر يرضى أن أعد عالما
وقوله:
حذار من فتنة الحسنا وناظرها * فلا ترح بفؤاد منه مكلوم
فقلبها صخرة مع ضعف قوتها * وطرفها ظالم في زي مظلوم
وقوله:
يا صاحب الجاه كن على حذر * لاتك ممن يغتر بالجاه
فإن عز الدنيا كذلتها * لا عز إلا بطاعة الله
وقوله:
خليلي ما بال الزمان معاندي * بتكسير آمالي الصحاح بلا جبر
زمان يرينا في القضايا غرائبا * وكل قضاء جور على الحر
وقوله من قصيدة:
طال ليلي ولم أجد لي على السهد * معينا سوى اقتراح الأماني

فكأني في عرض تسعين لما * حلت الشمس أول الميزان
ليت إني فيما يساوي تمام * اكميل عرضا والشمر في السرطان
وقال يمدح النبي (ص) وأهل بيته عليهم السلام:
جد وجدي لفرمة وتنائى * عن ربي أرض مكة الغراء
وشجاني بعد الحجاز خصوصا * عند بعدي عن طيبة الفيحاء
وعجبنا ما بين تلك المغاني * لاعتناق السراء والضراء
ودعتني عند البعاد فتاة * أفحمت منطقي عن الافتاء
عانقتني الفتاة عند مشيبي * قلت صيف معانق لشتاء
وبدا في الخدود ماء ونيرا * ن وحظي النيران دون الماء
وتناءت فملت معذورة أنت * لعمري في مثل هذا التنائي
أفلا يعجبون كيف أضلت * مقتدى الفاضلين والصلحاء
فتنت كل عاشق وخلي * منية الخلق في الملا والخلاء
ليتني كنت مبتلى ببلاء * واحد بل لدي ألف بلاء
كم رأينا بأرض بدر عجيبا * حار في شأنه ذوو الآراء
ألف بدر يلوح في أرض بدر * وأرى البدر وأحدا في السماء
غادرتني تلك اللحاظ شهيدا * إذا أردنا زيارة الشهداء
كحلت بالهوى العيون فعنت * بهواها وحبها كل رائي
فقلوب الرجال وهي تفوق الصخر * بأسا أسرى عيون النساء
كم طلبنا منها الرفاء فضنت * واصطلى العاشقون نار الجفاء
كم رأينا من ليث غاب قتيلا * أو أسيرا في كف بعض الظباء
جزعت من لحاظ ظبي وكانت * لا تبالي بالبأس والبأساء
رمت زورا تعاد زورا ببدر * وغرورا من ساكني الزوراء

حدثوني عن اللقاء فسمعي * كاد ينسى حديث ذاك اللقاء
أودعوني سر الغرام ولولا * أدمعي لم يخف من الإفشاء
أنا راض منهم بطيف ومن لي * بعدهم بلا منام والإعفاء
رب بدر بدا ببدر وشمس * ثم تبدو في الليلة الظماء
ثارة تشبه الغزالة في * الأفق وطورا غزالة البيداء
أي شئ ألذ في القلب من * وصل حبيب في غفلة الرقباء
أسرتهم عين وحور فحاروا * بين عن العيناء والحوراء
قد قتلن الأحباب يا ليت شعري * أي شئ تركن للأعداء
كم فتاة غدت لها (حكمة العين) * وعادت في غيرها في غيرها في انتفاء
بين ألحاظها (كتاب الإشارات) * وفي ريقها كتاب (الشفاء)
أضنت القلب بالجفاء وفاءت * ثم صدت فلم تجد بالوفاء
سكنت غرفة علت قلت أنتم * ما سكنتم في الأرض بل في السماء
وكذاك البدور والشمس والأنجم * ليست من ساكني الغبراء
قتلتنا إذ أقبلت بجفون * ثم لما إن أعرضت بجفاء
قلت يوما لو زرت ليلا إذا ما * غلب النوم أعين الرقباء
يأبى من أزورها وهي تأبى * أن تزور المحب أي إباء
برحت في النوى سقى ربعها * هام ملث من أغزر الأنواء
حرسوها بأسهم ورماح * ومواضي السيوف عن كل رائي
قلب تلك الخنساء صخر ولكن * جسمها صيغ من هواء وماء
ولها في القصور حيث تمشت * لفتات الظباء في البيداء
فد خضبن البنان بالدم * والبيض خضبن البنان بالحناء
اطلعت لي أسماء بدرا فخلنا * بدر أسماء فاق بدر السماء
فأشارت بالطرف لا لا فقلنا * رؤية اللحظ أكبر الآلاء
وزمان الوصال فصل ربيع * وزمان الصدود فصل الشتاء

أويئسنا لما ذللنا ولكن * ما أذل الرجال مثل الرجاء
أعرضت والفؤاد مال إليها * فصباحي من صدها كمسائي
كم أذاب القلوب منا وكانت * تشبه أصخر أعين الخنساء
قد نسيت الاحرام عنها وقلبي * ليس ينسى يوما طواف النساء
ونسينا طوسا ونجدا ومصرا * وشاما وقاعة الوعساء
وعراقا وبصرة وقطيفا * والخا مع معاهد الأحساء
أيقظت كل مقلة وأثارت * كل وجه بمقلة نعساء
لو رأى الميت وجها كاد * يحييه فلا تسألوا عن الأحياء
حبذا غفلة الزمان الذي * فازت أسود فيها بصد الظباء
وانقياد من الظباء إلى * بذل الأماني منها بغير إباء
كم تعجبت من شبابي وشيبي * أين ذاك الصباح من ذا المساء
لست أنسى عصر الصباحين * أقبلن بدورا في الأرض لا في السماء
فبلغن المنى ونحن بلغناها * اغتناما لغفلة الرقباء
وأضاء الجبين لي عند رشفي * ظلم تلك الظلماء في الظلماء
تحفة الحسن ما لها مشبه * تهدى إلينا من أمنا حواء
غال حزني مسرتي وابتهاجي * واصطلت مهجتي بنار الجفاء
لادكاري مصائبي وذنوبي * مع ليالي اللقا ويوم القاء
كل ما يوجب المسرة * والأفراح للناس موجب لبكائي
برحت بي شدائد قد أذاقتني * طعم الحمام والبرحاء
يا إلهي وسيدي ورجائي * فرج اللهم واستجب لي دعائي
سيدي أنت أنت غاية قصدي * سيدي أنت أنت أقصى منائي
يا غياثا للمستغيث أغثني * جد وجدي وطال عنائي
يا ملاذي يا ملجأي يا معيني * يا مغيثي يا منقذي من بلائي
يا رجائي إذ لا يرام ولا * يرجى ملاذ به يناط رجائي

بك أرجو كشف الشدائد عني * وزوال البأساء والضراء
أنت يا سيدي غفور رحيم * لا تكلني لرحمة الرحماء
بنبي فاق الخلائق فضلا * وعلي وولده الأوصياء
مفزع الناس مرجع الخلق طرا * منبع الفضل مجمع العلياء
بحر علم وطود حلم رزين * معدن الجود منهل للظماء
إن تشكك في فضل مجدهم * فاسأل جميع الأعداء والأولياء
يشهدوا كلهم فأكرم بفضل * أثبتته شهادة الأعداء
حبذا حبذا وناهيك ناهيك * بفخر وسؤدد وعلاء
مدحتهم أهل السماوات والأرض * وفي الأرض شاع بعد السماء
سل ثقات الرواة إن شئت أن * تسمع عنهم غرائب الأنباء
ومجال المديح فيهم فسيح * طال فيه تسابق الفصحاء
غير أن الأعداد تقصر عنه * إن أرادوا ميلا إلى الاحصاء
كلما قلت فيهم فهو صدق * من جميل ومدحة غراء
فالأكاذيب في مديح علاهم * غير مشهورة من الشعراء
بمديحي لهم لشاغل فكري * لا بمدح الملوك والأمراء
ذكرهم عندنا يلذ ويحلو * لا غناء عن ظبية غناء
أنا داع إليهم وإلى الله * بهم كل من أجاب دعائي
وجزائي شفاعة منهم * يوم جزائي فلينعموا بجزائي
وآبائي يزداد عند سواهم * ولدى عزهم يزول آبائي
أنا عبد لعبدهم وموال * لهم أولياؤهم أوليائي
شمس مجد لهم تعالت وجلت * تخجل الشمس في سنا وسناء
بلغوا سؤددا بليغا منيعا * بارع الوصف مفعم البلناء

أهل بيت هم سفينة نوح * وصراط النجاة يوم الجزاء
فاز من كان يهتدى بهداهم * في اختلاف الأهواء والآراء
أعلم الخلق بل إليهم تناهى * سند الناقلين والعلماء
أترجاهم لدنياي والأخرى * وهيهات أن يخيب رجائي
جدهم سابق البروق على متن * براق في ليلة الإسراء
قاطعا للعوالم الملكوتية * يمضى قدما بغير انثناء
خلف الأرض والسماوات والكرسي * والعرش خلفه من وراء
خائضا في بحار وصل وقرب * بتلال أفي روضة الآلاء
خاتم الأنبياء لكنه أضحى * إماما لسائر الأنبياء
كم صلاة كان المقدم فيها * وهم خلفه بغير إباء
أشرقت في دجى ظلام القضايا * من سنا علمهم وجوه القضاء
سطعت نارهم على كل طود * فاهتدى من رآه في البيداء
خير نار يبدو الردى والهدى فيها * لكل الأعداء والأولياء
صرعوا الكفر والضلالة لما * هاج منهم بأس لدى الهيجاء
وعناق السيوف أحلى لديهم * من عناق البيضاء والسمراء
وإذا أججت جحيم ضلال * اطفأوا نارها بغيث الداء
فرؤوس الرؤوس ودعن بالرغم * صدور الصدور يوم اللقاء
مدحهم خير قربة ظل يزري * بالعبادات أيما إزراء
كل بيت منه ببيت من الجنة * يجزى أكرم بذاك الجزاء
خبرا صادقا رواه ثقات النقل * لم نروه عن الضعفاء
لو ظمئنا يوم الجزا لوجدنا * ساقي الحوض مرويا للظماء
هم ملاذي إذا الخطوب ادلهمت * وهم مفزعي لدى الادواء
يتجلى عنا بهم كل خطب * وبهم يستجاب كل دعاء
أنا حر رق الذنوب وأرجو * بهم أن أرى من العتقاء

كم عروس من المناقب راموها * فجاءت تسعى على استحياء
كلما جادلوا العدى أبطلوا كل * محال منهم وكل مراء
فعليهم تحية وسلام * وصلاة منا وطيب ثناء

هذا آخر ما أوردنا نقله من كتاب الأعيان وقد ذكرنا شعر المؤلف الأخير على طوله بمناسبة هذا اليوم الذي نكتب فيه هذه الأوراق وهو اليوم السابع عشر من ربيع الأول مولد النبي (ص) وولده الصادق.

منهج المؤلف

وينبغي لنا أن نشير إلى منهج المؤلف في جمعه للروايات في كتاب الفصول المهمة فنقول كما سبق: أن منهجه في هذا الكتاب هو منهجه في كتابه الوسائل قال قدس سره في مقدمة الوسائل ص ٧:

ولم أنقل فيه الأحاديث إلا من الكتب المشهورة المعول عليها، التي لا تعمل الشيعة إلا بها، ولا ترجع إلا إليها.

مبتدئا باسم من نقلت الأحاديث عن كتابه.

ذاكرا للطرق، والكتب، وما يتعلق بها في آخر الكتاب، إبقاءا للإشعار بأخذ الأخبار من تلك الكتب، وحذرا من الإطناب، مقتديا في ذلك بالشيخ الطوسي، والصدوق ابن بابويه القمي.

وأخرت أسانيدهما إلى آخر الكتاب، لما ذكرناه في هذا الباب.

ولم اقتصر فيه على كتب الحديث الأربعة (١)، وإن كانت أشهر مما سواها بين العلماء، لوجود كتب كثيرة معتمدة، من مؤلفات الثقات الأجلاء، وكلها متواترة

---

(١) لعله تعريض بالفيض في كتابه الشريف الوافي.

النسبة إلى مؤلفيها، لا يختلف العلماء ولا يشك الفضلاء فيها.
وما أنقله من غير الكتاب الأربعة أصرح باسم الكتاب الذي أنقله منه، وإن كان الحق عدم الفرق، وأن التصريح بذلك مستغنى عنه.
فعليك بهذا الكتاب (الكافي) في (تهذيب) (من لا يحضره الفقيه) ب (محاسن) (الإستبصار) الشافي من (علل الشرائع) أهل (التوحيد) بدواء (الإحتجاج) مع (قرب الإسناد) إلى (طب الأئمة) الأطهار، السالك ب (الإخوان) في (نهج البلاغة) إلى رياض (ثواب الأعمال) و (مجالس) (مدينة العلم) ومناهل (عيون الأخبار)، الهادي إلى أشرف (الخصال) ب (مصباح) (كمال الدين) و (كشف الغمة) عن أهل (البصائر والأبصار.
مصادر المتن في الحديث وفي مقدمة الكتاب لنفس المؤلف بعد القرآن المجيد
أما مصادر متن الكتاب فهي نوعا مصادر كتاب الوسائل للمصنف قدس سره وفيما يلي سرد أسمائها مع مؤلفيها.
١ – الكافي أصوله وفروعه والروضة، محمد بن يعقوب الكليني.
٢ – التهذيب أو تهذيب الأحكام، محمد بن الحسن الطوسي شيخ الطائفة.
٣ – الإستبصار فيما اختلف من الأخبار، محمد بن الحسن الطوسي شيخ الطائفة.
٤ – من لا يحضره الفقيه، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق.
وهذه هي الكتب الأربعة المدونة في جمع الأحاديث الفقهية مبوبا على ترتيب الكتب مع اشتمال الكافي على الأصول أيضا وهي وشأن مؤلفيها معروف.

٥ – علل الشرايع، الشيخ الصدوق قدس سره.
٦ – التوحيد، الشيخ الصدوق قدس سره وقد كتب تحت عنوان التوحيد كثير من العلماء.
٧ – الخصال، الشيخ الصدوق قدس سره
٨ – الأمالي، الشيخ الصدوق قدس سره.
قال في الذريعة: الأمالي عنوان لبعض كتب الحديث غالبا وهو الكتاب الذي أدرج فيه الأحاديث المسموعة من إملاء الشيخ عن ظهر قلبه أو كتابه والغالب عليها ترتيبها على مجالس السماع ولذا يطلق عليه المجالس أو عرض المجالس منها أمالي سيدنا محمد بن عبد الله (ص) أملاه على أمير المؤمنين عليهم السلام وهذا أول كتاب كتب في
الإسلام من كلام البشر من إملاء النبي (ص) وخط الوصي (ع) والنسخة التامة منه مذخورة عند الحجة (ع) كسائر مواريث الأنبياء.
٩ – الاعتقادات، الشيخ الصدوق قدس سره.
في الذريعة: من الكتب المعتبرة الموثقة ضمنه مؤلفه الثقة الجليل جميع اعتقادات الشيعة الإمامية الضرورية وغير الضرورية الوفاقية منها وغير الوفاقية وذلك بأسلوب موجز مختصر ويكفي في التدليل على أهميته وتوثيقه، تصدى معلم الأمة الشيخ المفيد رضوان الله عليه لشرحه وعليه عدة شروح.
١٠ – ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، الشيخ الصدوق قدس سره.
١١ – معاني الأخبار، الشيخ الصدوق قدس سره.
١٢ – الأمالي، الشيخ الطوسي قدس سره.
١٣ – المقنعة، الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان العكبري.
١٤ – المحاسن، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن خالد البرقي.

وقد زيد في كتب المحاسن ونقص كما صرح به النجاشي والشيخ الطوسي وما بقي من كتبه إلى يومنا هذا وكان عند الشيخ الحر.
١٥ - تفسير العياشي، محمد بن مسعود العياشي.
١٦ - الإحتجاج، أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي.
١٧ - التوحيد، المفضل بن عمر.
وفي الذريعة: عبر عنه النجاشي ب (كتاب الفكر) وسماه بعض الفضلاء ب (كنز الحقايق والمعارف) وقد أمر السيد علي بن طاووس في كشف المحجة وفي أمان الأخطار بلزوم مصاحبة هذا الكتاب والنظر والتفكير فيه وقال: إنه مما أملاه الإمام الصادق (ع) فيما خلقه الله جل جلاله من الآثار وهو في معرفة وجوه الحكمة في إنشاء العالم السفلي وإظهار أسراره وإنه عجيب في معناه.
١٨ - عيون أخبار الرضا، الشيخ الصدوق.
١٩ - تفسير القمي، علي بن إبراهيم بن هاشم القمي.
في الذريعة: إنه شيخ الكليني وقد أكثر الرواية عنه كان في عصر العسكري وبقي إلى سنة (٣٠٧) وليس له تفسيران كبير وصغير ولا أنه مأخوذ من تفسير العسكري وقد عمد القمي في تفسيره هذا إلى خصوص ما رواه عن أبي عبد الله الصادق (ع) في تفسير الآيات ولخلو تفسيره هذا عن روايات سائر الأئمة (ع) قد عمد تلميذه أبو الفضل العباس بن محمد بن قاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر والراوي لهذا التفسير عنه على إدخال بعض روايات الإمام الباقر (ع) التي أملاها على أبي الجارود في أثناء هذا التفسير وبعض روايات أخر عن سائر مشايخه وذلك التصرف وقع منه من أوائل سورة آل عمران إلى آخر القرآن ويشهد لذلك قوله في عدة مواضع: رجع إلى تفسير علي بن إبراهيم وما شابه ذلك إلى آخر ما أفاده

قدس سره وما ذكرناه محصل من كلامه في تحقيق نسبة هذا التفسير إلى القمي.
٢٠ – نهج البلاغة، جمعه محمد بن الحسين الرضي المعروف بالسيد الرضي قدس سره.
٢١ – كشف الغمة في معرفة الأئمة، علي بن عيسى.
٢٢ – بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، محمد بن أبي القاسم الطبري أو الطبرسي وهو يروي عن الشيخ الطوسي ويروي عنه القطب الراوندي.
وكانت حياته أواخر القرن الخامس وفي القرن السادس وللشيخ الطهراني كلام في نقص النسخة الموجودة من البشارة عما كانت عليه.
٢٣ – الزهد، الحسين بن سعيد الأهوازي.
٢٤ – صفات الشيعة، الشيخ الصدوق قدس سره
٢٥ – رسالة المحكم والمتشابه، علي بن الحسين المرتضى المعروف بالسيد المرتضى.
٢٦ – التفسير العسكري، منسوب إلى أبي محمد الحسن بن علي العسكري (ع).
وهو برواية الصدوق قدس سره نزيل الري وقد فصل القول باعتباره في خاتمة المستدرك فذكر من المعتمدين عليه جماعة وقد رواه الصدوق عن الأسترآبادي الخطيب عن أبي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وأبي الحسن علي بن محمد بن سيار ونقل أن أباهما خلفاهما عند الإمام العسكري بأمره ليفيدهما العلم فكتبا التفسير عنه في سبع سنين تقريبا واشتبه الأمر على من نسب إلى الصدوق رواية التفسير عن الخطيب عن أبي يعقوب وأبي الحسن عن أبويهما، هذه خلاصة ما في الذريعة.
٢٧ – بصائر الدرجات، محمد بن الحسن الصفار.

٢٨ – الإرسال عن كتب العامة إجمالا بعنوان التواتر عنهم.
٢٩ – إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، للمصنف قدس سره.
٣٠ – هداية الأمة إلى أحكام الأئمة، للمصنف قدس سره.
٣١ – وسائل الشيعة أو تفصيل وسائل الشيعة، للمصنف قدس سره.
٣٢ – الإختصاص، الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان.
٣٣ – الرجال، محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي.
٣٤ – كتاب سليم، سليم بن قيس الهلالي.
٣٥ – إكمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق قدس سره.
٣٦ – الغيبة، شيخ الطائفة الطوسي.
٣٧ – السرائر، محمد بن إدريس.
٣٨ – العدة، الشيخ الطوسي.
٣٩ – تحف العقول، فيما جاء من الحكم والمواعظ عن آل الرسول، الحسن بن علي بن شعبة الحراني الحلبي المعاصر للشيخ الصدوق وهو من مشايخ الشيخ المفيد كما قيل وقد قيل إن كتابه مما لم يسمح الدهر بمثله.
٤٠ – الارشاد، الشيخ المفيد قدس سره.
٤١ – المقنع، الشيخ الصدوق قدس سره.
٤٢ – النوادر، أحمد بن محمد بن عيسى
وقد تقدم معنى عنوان النوادر في كتب الأصحاب عند بيان ماهية كتابنا الفصول.

٤٣ – طب الأئمة، الحسين بن بسطام وأخوه عبد الله بن بسطام
وفي الذريعة: أنه ينقل عنه المجلسي في البحار قائلا إن جهالة راويه غير ضار لقلة ما فيه من الأحكام والأدوية والأدعية لا تحتاج إلى الأسانيد القوية.
٤٤ – نزهة الألباء في طبقات الأدباء وعنوانه في كتابنا: طبقات الأدباء، عبد الرحمن بن محمد الأنباري.
٤٥ – التاريخ، ابن خلكان.
٤٦ – النظائر والأشباه في النحو، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي.
٤٧ – قرب الإسناد، عبد الله بن جعفر الحميري.
عنوان قرب الإسناد عبارة عن مجموع من الأخبار المسندة إلى المعصوم (ع) لقلة وسايطه وقد كان الإسناد العال عند القدماء مما يشد له الرحال ويتبهج به أعين الرجال ولذا أفرده بالتصنيف جمع منهم الحميري وقد جمع الأسانيد العالية إلى كل إمام في جزء والموجود بعض منها وهو قرب الإسناد إلى الصادق وإلى الرضا و سائر الأجزاء لا عين منها ولا أثر فعلا وقد ذكر النجاشي قرب الإسناد إلى الجواد و إلى صاحب الأمر لكنه أهمل قرب الإسناد إلى الكاظم والصادق وهما موجودان راجع الذريعة.
٤٨ – مكارم الأخلاق، الحسن بن الفضل الطبرسي.
٤٩ – أمان الأخطار، علي بن موسى بن طاووس.
٥٠ – مصباح الزائر، علي بن موسى بن طاووس.
٥١ – المصباح، الشيخ الطوسي.
٥٢ – المزار – كامل الزيارة، كامل الزيارات، جعفر بن محمد بن قولويه.

عبر عنه النجاشي بالزيارات والشيخ في الفهرست بجامع الزيارات لكن المشهور كامل الزيارة ومؤلفه متوفي سنة ٣٦٨ أو ٣٦٧ ذكر فيه زيارات النبي (ص) والأئمة (ع) وثوابها وفضلها صرح فيه بأنه لا يخرج فيه حديثا يروى عن غير أهل بيت (ع) ولا حديثا يروى عن شذوذ أصحابهم.

٥٣ - مجمع البيان، الفضل بن الحسن الطبرسي.

٥٤ - عدة الداعي، أحمد بن فهد.

٥٥ - كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر، الخزاز علي بن محمد الرازي.

ويقال له القمي الراوي عن الصدوق ذكره ابن شهرآشوب في المعالم وقد نقل عنه في البحار فتوهم أنه للصدوق أو للمفيد فلا وجه له. جمع فيه الأحاديث عن الصحابة المعروفين عقد لكل واحد منهم بابا ثم يشرع في الأبواب نصوص كل واحد من الأئمة على من بعده.

٥٦ - مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين، الحافظ رجب البرسي الحلي.

قال الشيخ الحر: إن فيه إفراطا وربما نسب إلى الغلو وقد ذكر فيه أنه ألفه لأن بين ولادة المهدي وبين تأليفه خمسمأة وثمانية عشر سنة وقد كان ولادة المهدي في ٢٥٥.

٥٧ - المناقب أو مناقب آل أبي طالب، محمد بن علي بن شهرآشوب المتوفى ٥٨٨.

وربما ادعى أن أصل المناقب مفقود وهو كتاب كبير وأن الموجود منتخبه و لكنه لم يثبت والمناقب الموجود ناقص قطعا حيث إنه ليس فيه أحوال الإمام الثاني عشر وقد أحال ابن شهرآشوب إلى مناقبه وقد قيل إن مؤلفه توفي ليلة الجمعة ١٢

شعبان ودفن بحلب بالقرب من مشهد الحسين وهذا ملخص من الذريعة
٥٨ – الخرايج، سعيد بن هبة الله الراوندي.
٥٩ – شرح اعتقادات، الصدوق.
٦٠ – معالم الدين، الشيخ حسن.
٦١ – تمهيد القواعد، الشهيد الثاني.
تحقيق الكتاب
ثم إن النسخة المطبوعة الأصلية الحجرية من الكتاب المطبوعة في سنة ١٣٠٤ ه. ق، كانت مشتملة على أغلاط كثيرة لا تخفى كثير منها على من راجعها من أهل الفن، بلا حاجة إلى المقابلة، وكانت النسخة المطبوعة بالنجف، مستنسخة من هذه النسخة ظاهرا كما هو الملحوظ لمن قابل بينهما، خطر بذهني أن أقدم على تصحيح الكتاب مع تحقيقه من استخراج المصادر مع تفسير ما في كثير من موارد الكتاب، من الارجاع إلى سائر مواضعه أو سائر الكتب لتأييد ما فيه من العنوان كما في الوسائل، بقول تقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه فعرضت ذلك على عدة من الإخوان ليساعدوني في هذا العمل الخطير فأجابوني في ذلك شكر الله مساعيهم.
والمنهج في تحقيق هذا الكتاب هو:
١ – مقابلة الكتاب ببعض نسخها الخطية. وأهمها نسخة الرضوية اصطلحنا لها (م).
٢ – مقابلة الكتاب بالمصادر الأصلية التي نقل عنها المصنف قدس سره.

٣ – مقابلة الكتاب بجملة من الكتب المعتبرة التي نقلت عن مصادر الكتاب كنفس الوسائل والوافي والبحار. (١)

---

(١) وتجدر الإشارة إلى وجه مقابلة الكتاب بالكتب التي تشترك مع كتابنا في المصادر مع أنه غير معهود من طريقة المحققين وربما يعد ذلك عملا لغوا أجنبيا عما ينبغي فعله لتحقيق كتاب.
ولكن لنا حجة في فعلنا هذا نذكره عل أن ينفتح بسببه باب للمحققين أثناء عملهم فنقول:
إن الكتب التي وصلت إلينا فإنها لم تصل بنسخها الأصلية من مصنفيها عادة وإنما الموجود فيما بأيدينا نوعا، هي نسخ مأخوذة من نسخة المصنف، بواسطة أو وسائط أو بدونها والذي أوجب اعتبار تلك النسخ الواصلة هو اعتبار المستنسخ ووثاقته أو قراءة النسخة على مصنفيها الأجلاء ومقابلتها وكلما اشتملت على قرائن تدل على عرضها على عدد أكثر من أهل الفن، كان اعتبار النسخة أكثر وربما كان لقدم النسخة وقربها من عصر المؤلف وقلة الواسطة دخل في زيادة اعتبار النسخة هذا.
بيد أن جملة من الكتب لشدة الحاجة إليها مع بعد عهد مؤلفيها وقدم عصرهم تعتبر نسخها متواترة يوثق بها أكثر مما يوثق بكتاب قريب الصدور ليس له ذلك الشأن.
وذلك مثل جملة من كتب الحديث سيما فيما كان المؤلف حبرا عظيما مرموقا له تلامذة يقرؤون الحديث على شيخهم.
ولما كانت الكتب الأربعة للمشايخ الثلاثة مشتملة مع حسن السليقة في الترتيب والنظم على عامة ما يحتاج إليه المكلف في أصوله وفروعه وعمله ومعاشرته، تلقتها الشيعة منذ أوائل عصر الغيبة وحتى عصر صاحب الوسائل بالقبول فكان قراءة هاتيك الكتب أمرا متعارفا شايعا بين العلماء والطلبة في كل عصر ومكان وصعق وزمان.
وربما تكرر قراءة كتاب واحد على أكثر من شيخ تكثيرا للإسناد ولطريق النقل والرواية.
فلذا كانت هذه الكتب متواترة عن مؤلفيها معلومة التصنيف منهم إلا فيما اختلفت نسخ الرواية الواحد منها في مورد في المتن أو السند وكانت هذه كالناسخة لغيرها من الكتب و لسقوطها عن الاشتهار في هذه الأعصار حتى ربما لا يطلع على بعض تلك الكتب إلا الأوحدي ممن له خبرة بالفهارس والمصنفين مع أن الكتاب ربما كان في عصره كالرسائل العملية في عصرنا موردا لمراجعة الشيعة والمكلفين ومحطا لعمل الطائفة.
وعليه فيشكل الاعتماد على كثير من النسخ للكتب المعلومة التصنيف لجماعة من العلماء و إن كانت تلك الكتب مصادر للكتب الأربعة أيضا، فإن اعتبار الكتاب، لا يقتضي اعتبار النسخة الواصلة إلينا فيما لم يوثق بمطابقة النسخة للأصل.
ولذا ربما يكون كتاب ناقل عن مصدر سندا للنسخة التي تعنون بذلك المصدر.
فيعتبر الكافي مثلا أو التهذيب سندا لنسخة كتاب الزهد لحسين بن سعيد مع نقل مثل التهذيب عن كتاب الحسين بن سعيد.
ويعتبر التهذيب أحيانا سندا لنسخة الكافي مع كونه مصدرا له لأن مصدر التهذيب هو نفس الكافي لا النسخ الموجودة فلا تقصر نسخة التهذيب في نقله عن الكافي اعتبارا عن نسخة الكافي التي بأيدينا.
ويكون بين نقل التهذيب عن الكافي وبين النسخة الموجودة من الكافي تعارض عند الاختلاف لكون التهذيب في نقله عن الكافي نسخة من الكافي كسائر نسخ الكافي.
وعليه فإذا كان نقل صاحب الوسائل عن الكافي يختلف عن ما هو الموجود في نسخ الكافي الموجودة بأيدينا، فلا نرجع إلى نسخ الكافي ونطرح نقل الوسائل بحجة أن الكافي هو مصدر الوسائل، وذلك لما أن نسخة الوسائل يعتبر نسخة من الكافي أيضا وأن كان الكافي مصدرا

لها.
بل المنقول عن سيدنا الأستاذ الخوئي قدس سره أنه كان يقدم نقل الوسائل للكافي على الموجود من نسخة الكافي بحجة أن صاحب الوسائل له سند إلى الكليني فيكون نقله عن الكافي بالإسناد بخلاف النسخ الموجودة من الكافي فأن نسبتها إلى الكليني باعتبار الشياع والتواتر والوثوق ولا وثوق مع نقل مخالف لصاحب الوسائل.
هذا ولكنه مبني على أن يكون سند صاحب الوسائل إلى النسخة التي ينقل منها ليكون نقله نقلا مسندا مقدما على غيره.
والظاهر أن إسناد أمثاله إلى أصل الكتاب لا النسخة وإنما يكون نقلهم من النسخ المعتبرة التي انتهت إليهم كنقلنا من النسخ ولذلك شواهد كثيرة في كلمات أصحاب الفهرست و الأسانيد. ولهذه الحجة أيضا لا ضرورة في عصرنا إلى إجازة الرواية لنقل لحديث من الكتب المعتبرة.
وعلى ما ذكرنا فإذا كان نقل الوسائل عن الكافي في عرض سائر نسخ الكافي الموجودة صح اعتبار الوسائل أيضا نسخة من الكافي في موارد نقله عن الكليني واعتبار اختلافاته معه اختلافا في نسخ الكافي مهما تطابقت سائر النسخ.
ومن هنا يتجه لنا أن نعتبر البحار أيضا نسخة من الكافي عند نقله عنه والوافي كذلك إن لم نعتبرهما مقدمة على سائر نسخ الكافي على ما ينسب إلى سيدنا الأستاذ قده كما تقدم فلا يحسن بنا أن نقتصر على سائر نسخ الكافي المطبوعة والمخطوطة لما أن مصدر الوافي والبحار هو الكافي.
وذلك لأن مصدر مثل الوافي هو أيضا نسخة من الكافي لا هذا الكافي المطبوع أو المخطوط الواصلة نسخته إلينا.
ولهذا الوجه حيث اعتبرنا البحار والوافي في موارد نقلهما عن الكافي نسخة من الكافي وفي موارد نقلهما عن التهذيبين نسخة لهما وفي موارد نقلهما عن سائر الكتب نسخة لتلك، فأنا لا نقتصر في بين مصادر الفصول المهمة على مثل العناوين التي ينقل المصنف عنها، كالكتب الأربعة بل نزيد في عداد المصادر، مثل البحار والوافي عادة.
بل ربما كان نقل مثل البحار عن بعض المصادر التي لا تكون نسختها في هذه الأعصار معروفة جدا كطب الأئمة الذي ينقل عنه في الفصول المهمة كثيرا، أكثر اعتبارا من النسخة المطبوعة من هذا الكتاب التي هي تحت اختيارنا فعلا ولا أقل من عدم قصوره عن ذلك كما هو ظاهر للمنصف الفهيم والمحقق الخبير.
فتدبر في أطراف ما ذكرناه فإنه جدير به وبالقبول حقيق.

٤ – تفسير ارجاعات الكتاب بقول تقدم ويأتي ما يدل على كذا.
٥ – تكميل بعض الأبواب بما يدل على عنوانها وإن لم يشر المصنف قده إلى وجود ما يدل على ذلك.
٦ – تفسير وضبط بعض اللغات غير المألوفة.
٧ – ضم بعض المصادر الأخرى لأحاديث الأبواب مما كان مبني المصنف قده الإشارة إليها عند العثور عليها وإن لم يشر إليه في خصوص المورد مما يعتبر عملا مكملا لعمل المؤلف.
٨ – نسخ الرواية مما عثرنا عليها في المصادر.
٩ – الإشارة إلى موارد تكرار الحديث في الكتاب فيما عثرنا عليه.
١٥ – ضبط عناوين المصادر بما يسهل الوصول إليها ولو في غير النسخة التي راجعناها فلم نقتصر عادة على ذكر المجلد والصفحة بل ذكرنا عادة عنوان الباب

والفصل وغير ذلك تسهيلا لمراجعتها عند اختلاف نسخة المراجع عن نسختنا. (١)

---

(١) وتجدر بنا الإشارة إلى أن اختيارنا في تعيين المراجع والمصادر بهذه الطريقة مضافا إلى صعوبتها علينا، يسهل على المحقق جدا المراجعة وقد كنا واجهنا عند ارجاعات جملة من المحققين للكتب، صعوبات حيث كان الارجاع غالبا منهم إلى المجلد والصفحة خاصة وكانت النسخة منا تغاير نسختهم وطبعتهم.
لا في هذا الكتاب فحسب بل دائم فلاحظ البحار ترى أن الارجاع سابقا كان إلى الطبعة الحجرية ذات ٢٥ مجلدات مثلا المجلد الخامس الصفحة ١٧٩ فيا ترى من عنده الطبعة الحروفية كيف يمكنه تحصيل هذا المحل من طبعته ذات مأة وعشر مجلدات ولاحظ وسائل الشيخ الحر حيث إن المحقق الرباني قدس سره يرجع عادة إلى الطبعات القديمة الحجرية كالتهذيب ذات مجلدين وسائر الكتاب الأربعة ويقتصر على ذكر المجلد والصفحة وقد نسخت تلك الطبعات ولا تكاد تجدها عادة إلا عند نادر المكتبات.
فكان مثل هذا العمل عقيما لا يثمر للمحقق.
حتى جاء الوسائل بتحقيق جديد فكان المنهج عندهم نفس المنهج وإن كانت النسخ المنقول عنها هي النسخ الحديثة الحروفية عادة ولكن مع ذلك فإن فائدة العمل هذا محدود إذ أن النسخ الحديثة أيضا لغالب الكتب متعددة فلا ينتفع بمثل هذه التحديدات بأرقام المجلدات و الصفحات فحسب، إلا من عنده نفس النسخ وأما غيرهم فلا فإن عمدة مصادر الوسائل هي الكتب الأربعة وطبعاتها الحروفية التي أنا أعرفها هي أكثر من ثلاث طبعات.
إحديها، تحقيق السيد حسن الخرسان المطبوع في النجف والكافي منها تحقيق الغفاري والمجموع ٢٦ مجلدات.
ثانيها، تحقيق محمد جعفر شمس الدين والمجموع ١٧ مجلدا.
ثالثها، طبعة أخرى بعنوان محققين مع أنها بالضبط مأخوذة من الأولى تحقيق الخرسان والغفاري حرفا بحرف.
وخصوص كتاب الفقيه، مطبوع أيضا طبعة جماعة المدرسين بتحقيق الغفاري.
فكيف يمكن للمحقق أن يرجع إلى هذه المصادر بمجرد تعين مجلد وصفحة إلا من كانت عنده النسخة الخاصة التي كانت لهم.
ونحن نحدد المصادر والمراجع مضافا إلى رقم المجلد والصفحة من نسختنا الخاصة بزيادة الكتاب والفصل والعناوين كي يسهل مراجعة المحقق إذا اختلفت نسخته عن نسختنا ففي الكافي هكذا:
المجلد...: الصفحة... (كتاب كذا باب كذا الحديث...).
في الوسائل مثلا ٣ / ٣٥٦ كتاب الطهارة أبواب التيمم الباب ١٠ - وجوب الطهارة بالثلج الحديث ٣.
وهكذا سائر الكتب كل، ما يناسبه.
في الخصال المجلد:... الصفحة... أبواب العشرة الحديث... وهكذا سائر الكتب.
فلا تكاد تضيع عند الارجاع إلى مصدر إذا اختلفت نسختك عن نسختنا
وقد كان بعض المراكز قد اقترحت على طبع هذا الكتاب أولا ثم لما راجعوا قسما منه ووجدوا هذه الطريقة في تعيين المراجع طلبوا مني أن أجيزهم في تغيير الطريقة إلى ما هو المتداول بحجة أن هذه الطريقة ليس فنيا فامتنعت من ذلك أشده فلو كان الفن يقتض التحجر والامتناع من الطريقة الجديدة المفيدة العقلائية مهما كانت متعضدة بحجج واضحة وبرهان قاطع فليرثى عليه ويلطم ويشق الجيب وأحرى أن يعرض عنه المحقق الحر المتبع لما

ينبغي أن يتبع.
إلا أنه حاشا للفن أن يقتضي ما ادعوا ويتحاشا ما أنكروا.

١١ – ذكر عناوين الأبواب الفقهية من الوسائل عند ضبط محل الرواية من كتاب الوسائل حيث ترك المصنف قده ذكر عناوين الأبواب في قسم الفقه من الكتاب تعويلا على ذلك الكتاب ولم نذكر مصادر الروايات الفقهية إلا من كتاب الوسائل.

١٢ – جعل رقم واحد لجميع ما يتعلق بخبر واحد وإيراد تعليقاته ذيله بما يتعين محلها بمراجعة الخبر بلا حاجة إلى تعيينه بمؤشر خاص كرقم آخر أو مؤشر حرفي.

١٣ – أخرجنا الأحاديث كثيرا ما، من نسختين الوسائل المطبوعة بتحقيق الرباني والمطبوعة بتحقيق آل البيت (ع) ونرمز إلى الأول بالقديم غالبا وللثاني بالجديد، والمقصود عند الاطلاق، هو الطبعة الجديدة.

١٤ – أرجعنا في بعض الموارد إلى الوافي الحجرية لما أن بعض مجلدات الوافي بعد لم تطبع حروفيا كما في طب الوافي، والغالب الارجاع إلى الطبعة الحروفية وهو المقصود عند الاطلاق.

١٥ – تكميل الرواية التي اقتصر المصنف قده على بعضها إلا مع طولها كثيرا و وضوح عدم توقف معرفة معنى المذكور على ملاحظة البقية كما هو الغالب من روايات المسائل الكلامية ونشير عنده إلى طول الحديث.
١٦ – ثم إنا بعد تحقيق الكتاب طبقا للمصادر وبعض النسخ الخطية التي كانت في اختيارنا، اطلعنا على نسخة خطية مهمة جدا عثرنا عليها في المكتبة الرضوية بمشهد المقدسة ولأهميتها واشتمالها على نكت، أخذناها من الآستانة الرضوية على مشرفها آلاف التحية وتمكنا منها بعد زمان طويل وبعد اللتيا والتي.
ولما كانت مقابلة الكتاب على تلك النسخة، تقتضي إعادة النظر في جميع الكتاب وما علقنا عليه، تحملنا ثقل ذلك لما أن النسخة كما ألمحنا إليه كانت ثمينة والنقاط التي اشتملت عليه هذه النسخة واستلزمها عرض الكتاب عليها هي ما يلي:
١ – كتابة النسخة في عصر المصنف قدس سره سنة ١١٠٠ إلى ١١٠٢ وكانت مع ذلك مقروة على المصنف من أولها إلى آخرها مشتملة منه قدس سره على علامات البلاغ قراءة أو سماعا ورواية.
وفي كثير من مواضعها حك حروف لإصلاح كلمة، مثل (عمرو) حيث حك فيها الواو ليصير عمر.
أو زيادة حرف أو وصل حروف الكلمة بعضها ببعض أو فصل ذلك في رسم الخط لتصح نظير وقتله حيث يوصل الواو بالقاف ليصير فقتله أو بالعكس مع حك النقطة من الفاء في الثاني وجعلها في الأول.
أو زيادة كلمة أو حك كلمة زائدة بما آثارها بعد باقية، إلى غير ذلك من علامات تقويم النص وتصحيح المتن مما يعطي للنسخة فضلا كثيرا حتى على النسخة المكتوبة بخط بنفس المصنف فإن الكاتب، ربما يغفل حين الكتابة عما لا يغفل عنه من يقرأ الكتاب عليه ويعرض.

وكم من مورد سقط من سائر النسخ سيما المطبوعة باب كامل أو حديث أو سطر من حديث مما يطمئن فيها أن نظر الناسخ كان قد طفر من باب إلى آخر ومن سطر إلى آخر لتشابه في السطرين في بعض الكلمات فربما صار صدر الحديث الثاني ذيلا للأول.

٢ – أضف إلى ذلك أن في أول الكتاب أن النسخة معروضة على العلامة المجلسي ملا محمد باقر صاحب البحار وتشتمل على بلاغات منه قدس سره. وظني أن علامات البلاغ سماعا الموجودة ثنايا الكتاب منه قدس سره فإن علامات البلاغ من المصنف هي البلاغ قراءة كما يظهر من ملاحظة آخر الكتاب.

٣ – وجود تعاليق من بعض المحققين في حواشي الكتاب منها ما هو بعنوان عبد العزيز وملاحظتها تفيد أن الرجل كان فاضلا محققا، مما يوجب قراءة النسخة أو عرضها عليه فيكون الوثوق بصحتها أكثر مع ما هو موجود في الحواشي من ضبط بعض الكلمات وذكر معانيها من الصحاح والقاموس وغيرهما من كتب اللغة.

٤ – اشتمال النسخة على حواشي وتعليقات من المصنف بعنوان (منه) وبعنوان (سمع منه سلمه الله) ونحو ذلك وهذه الحواشي كثيرة جدا من أول الكتاب إلى آخره وقد استلزم إثبات هذه الحواشي فيما تمكنا منه، حيث كانت نسختنا صورة فتوغرافية ولم نتمكن في موارد نادرة من قراءة الحاشية، زيادة في حجم الكتاب.

٥ – ضبط كثير من الكلمات سيما أسماء الرواة وألقابهم بالحركات خلافا لما تعارف من إطلاقها غلطا مثل حكيم حيث ضبط حكيم وثمالي ضبط ثمالي بضم الأول في الموردين، ونصير ضبط نصير مصغرا وغير ذلك مما هو كثير وربما كانت الكلمة مثبتة غلطا في الكتب المطبوعة وانحصر الصحيح منها بما ضبط في هذه النسخة ولعل من ذلك حديث ولد الزنا حيث إن المعروف فيه هكذا: أذنب والداك فتبت عليهما ولكن في هذه النسخة (فنبت عليهما) بالنون بدل التاء وأنت تعرف أن

هذه الأمور تستلزم تغييرا في تعاليقنا على الكتاب فما اعتبرناه سقطا من الحديث بملاحظة سائر النسخ وأثبتناه في التعليق حذفناه وأثبتناه في المتن بفضل هذه النسخة، وما اعتبرناه من المصادر مخالفا للمتن في كثير من الموارد، جعلناه مطابقا للمتن إلى غير ذلك مما أوجب تغييرا في التعليقات.

وألخص لك القول في أني لو دعيت أن الأغلاط في النسخ المطبوعة من الكتاب تزيد على الألف في المتن والإسناد لم أكن مبالغا.

ونحن كنا قد استدركنا كل ذلك أو جلها قبل العثور على هذه النسخة في التعاليق وبعد ذلك صححنا متن الكتاب بما يطابق هذه النسخة ولقد كررنا مقابلة الكتاب على هذه النسخة ليحصل لنا زيادة وثوق بصحة الكتاب وخلوه عن شائبة الغلط.

الإشارة الإجمالية إلى شأن عدة من النسخ المخطوطة والمطبوعة راجعناها أو لاحظناها

ا – النسخ الخطية الأولى لمكتبة السيد الگلپايگاني قدس سره.

وهذه النسخة ناقصة من أولها ومن آخرها بسبب السقط حيث يبدو من بعض الحواشي عليها أنها كانت كاملة.

ابتدائها من الباب السابع من قسم أصول الفقه وآخرها بعض أبواب المواريث من قسم الفقه فقد سقط عنها كل القسم الأول للاعتقاد وشطر من القسم الثاني، أصول الفقه ومن القسم الثالث، الفقه وسقط عنها كل القسم الرابع الطب والخامس النوادر وهذه النسخة تشتمل على علامات البلاغ والمقابلة أكثر من مرة.

وعليها ش بعض الموارد النادرة حواشي من بعض العلماء ولا بأس بهذه النسخة

من حيث الصحة في الجملة ولم يظهر لي تاريخ كتابتها.
٢ – النسخة الخطية الثاني لمكتبة السيد گلپايگاني قدس سره.
وهذه النسخة قد حذف فيها أسناد الروايات.
وهي وإن كانت كاملة ظاهرا إلا أن من راجعها وجدها ناقصة جدا قد أسقط كاتبها أو النسخة التي كتبت عنها في موارد عدة في أواسط الكتاب، عدة صفحات حال النسخ وكأن الناسخ كان أجيرا على الكتابة فخان المستأجر في مواضع لا تبدو على الأشخاص إلا لمن دقق وكان أهلا وهذا مما يوجب عدم الاعتماد على النسخ الخطية ما لم تكن معروضة مقروءة على العلماء أو لم يكن كاتبها ممن يعرف بالوثوق.
٣ – نسخة مكتبة سپهسالار
وقد سقط من أولها صفحة وآخرها أواخر قسم أصول الفقه باب أن كل ما ورد في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا الخ.
ولم يعرف كاتبه ولا تاريخ كتابته دقيقا وكأنها مكتوبة في القرن الثاني عشر
وفي ورقة منها:
بسم الله الرحمن الرحيم قد دخل في ملكي وأنا الأحقر ريحان الله الموسوي ٢٤ شهر محرم الحرام سنة ١٣٠٩. وعلى نفس هذه الورقة: استكتبته لنفسي وأنا العبد محمد بن معز الدين محمد الحسيني عفى عنهما.
وفي هذه النسخة أغلاط كثيرة
٤ – ومما عثرنا عليه نسخة في مكتبة المسجد الأعظم بقم المقدسة.
٥ – عدة نسخ في مكتبة الآستانة الرضوية بمشهد المقدسة أهمها نسخة صحيحة

اعتبرناها متن نسختنا وقد عرفناها مفصلا ضمن المقدمة وعلى ظهر الصفحة الأولى:
كان الشروع في كتابته يوم الخميس سنة ١١٠٠ وفق الله لإكماله.
وعلى صفحتها الأخيرة: والمسؤول أن لا يحرمني الأجر والثواب وكان الفراغ منه في شهر ربيع الأول سنة ١٠٩٧ تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد الفقير الحقير المذنب... التقصير محمد مهدي الحسيني يوم الجمعة عشرين من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١١٠٢.
وعلى جانبه: بلغ قراءة وفقه الله تعالى وقد أجزت له روايتها عني حرره مؤلفه سنة ١١٠٣.
وقد ضم بعد الكتاب عدة رسائل، منها: رسالة الأوزان المسمى بميزان المقادير للعلامة المجلسي (ره).
ومما يلفت نظر المحقق النافذ أن كاتب النسخة هذه، كتبها خلال سنتين أو ثلاث كما يظهر من تاريخ الشروع والختم ومن هذا يظهر أن الكتاب لم يكن من سنخ الكتاب الذين تكون الكتابة مهنة وعملا لهم فقط وإنما هو عالم رزين فإن كتابة هذا المقدار من حجم الكتابة لا يحتاج إلى هذه المدة الطويلة.
فإن النسخة هذه حدود ١٤٠ ورقة ولو أن شخصا باشر العمل كل يوم ورقة لكفاه خمسة أشهر.
وهذا مما يزيد من قيمة النسخة وإتقانها وصحتها إضافة إلى ما ذكرناه مفصلا أثناء تعريفنا بها في المقدمة.
وظني أن الكاتب هو الذي قرء الكتاب على مصنفه وقيد ما سمع منه في حواشي الكتاب كما يلوح من الخطوط وأن الكاتب كان له نوعان من الخط، النسخ والنستعليق ولم أعثر بعد شئ من التتبع على ترجمته سوى أن الشيخ المحدث القمي

قدس سره ذكر في الفوائد الرضوية عنوانا هكذا: محمد مهدي بن محمد باقر الحسيني المشهدي سيد فاضل محقق جليل القدر معاصر صاحب أمل الآمل (الحر العاملي) صاحب كتاب المسلمين في الأصول انتهى.
وظني أن الرجل هو هو كما يؤيده بعض التراجم الأخرى ففي رياض العلماء ٥: ١٩٢.
السيد ميرزا محمد مهدي بن ميرزا محمد باقر الحسيني المشهدي.
فاضل محقق جليل القدر له كتاب نجاة المسلمين في الأصول، من المعاصرين.
أقول: كتاب نجاة المسلمين في أصول الفقه في رد آميرزا محمد إبراهيم النيسابوري المعمولة لرد الشيخ محمد الحر مؤلف هذا الكتاب في بعض المسائل الأصولية انتهى.
وقال في الذريعة: نجاة المسلمين في أصول الدين لميرزا مهدي بن باقر الحسيني المشهدي من معاصري الحر العاملي (٠ - ١١٠٤)
أقول: ما ذكره من كون الكتاب في أصول الدين مناف لما ذكره في الرياض والظاهر أن ما في الرياض أضبط لكون الشيخ الحر إخباريا مخالفا للأصول الفقهي.
وقال في أعيان الشيعة: ١٠ / ٧٤:
ميرزا محمد مهدي بن الميرزا محمد باقر الحسيني المشهدي من أفاضل المحققين بالمشهد المقدس الرضوي كان حيا في أواخر المأة الحادية عشرة للهجرة، له كتاب في
الأصول سماه نجاة المسلمين.
٦ - النسخة الحجرية المطبوعة بتبريز ظاهرا وهذه الطبعة الأولى للكتاب كما يظهر منها. وفيها أنها حصيلة العرض على عدة نسخ تمكنوا منها لصعوبة وأنه لما كان نسخ الكتاب نادرة جدا أمر بطبعها ذو الألقاب الشامخة، مروج شرع سيد المرسلين آقا ميرزا محمد حسين شريعتمدار التبريزي باني المكتبة الموقوفة بالعتبة المقدسة العلوية

في النجف الأشرف ابن المغفور الحاج ميرزا على أكبر خادم الروضة المباركة الرضوية.
وقد بذل كمال الجهد والاهتمام في تصحيحها وطبعها دار الطباعة للأستاد مشهدي أسد آقا.
وفي آخرها: قد تم الكتاب بعون الملك الوهاب بيد أقل العباد محمد بن علي بن ميرزا محمد شفيع الشهير بخوشنويس التبريزي طاب الله ثراه وجعل الجنة مثواه در كارخانه خلف ارشد أستاذ الطباعين آقا رضاي مرحوم، خير الزائرين أستاد الكل مشهدي أسد آقا طبع وباتمام رسيد في شهر صفر المظفر سنة ١٣٠٤.
ولكن هذه النسخة مع ما ذكر في شأنها مشتملة على أخطاء كثيرة جدا
شأن عامة الكتب المطبوعة حجريا وقديما وليس هذا تنقيصا بالسابقين بل هو شأن وسائل الطباعة والإمكانات القديمة كما يظهر لمن عاين العمل وقاس بين الوسائل الحديثة والقديمة.
وقد ذكرنا شأن الأغلاط في هذه النسخة خلال المقدمة
٧ – النسخة الحروفية المطبوعة بالنجف وهذه الطبعة الثانية للكتاب ظاهرا وفي أولها مقدمة عبر كاتبها من نفسه هكذا: بقلم طالب ديني.
تصدى لطبعه محمد كاظم الشيخ صادق الكتبي.
وهذه النسخة مأخوذة من نفس النسخة الحجرية على ما يظهر وأشرنا إليه خلال المقدمة وبطبيعة الحال تشتمل على عامة أغلاطها إضافة إلى أغلاط أخرى تقتضيها عادة نوع العمل أيام طبع الكتاب بتلك الوسائل القديمة وقد استعمل الناسخ في موارد منه الاجتهاد في تغيير كلمة أو زيادتها وكان عمله هذا خطأ في نفسه ينافي رعاية الأمانة في النسخ، وكثيرا ما سهوا يظهر لمن دقق النظر في نفس هذه النسخة

بلحاظ الكلام السابق على مورد التغيير أو اللاحق أو غير ذلك وقد قارنا في الصور الفتوغرافية بين بعض الموارد من هذه النسخة والنسخة الحجرية ليتضح الأمر فلاحظ جدا تعرف ويظهر من مقدمة الكتاب أنه لم يعرض على أي نسخة غير الحجرية المطبوعة مع ما في النجف الأشرف من المكتبات العامرة بالمخطوطات سيما أيام ذاك. وقد سرد في هذه النسخة كما في الحجرية الأحاديث سردا ولم يراع فيها إفراز الأحاديث بعضها عن بعض كما قد خلط بين بعض الأبواب مع آخر حتى جعل أحاديث باب ذيلا لأحاديث باب آخر وجعل عناوين بعض الأبواب جزء من حديث باب سابق أو نحو ذلك من الأغلاط الفاحشة ولو أردنا أن نفصل في معايب النسخة هذه، لطال الكلام فلذا نحيل نظر المحققين إلى المراجعة والمقايسة وظني أنه يتضح الأمر جدا لمن قايس بين الكتاب وبين الصور الفتوغرافية لبعض الصفحات الموجودة من هذا الكتاب.

ويجدر بنا أن نشكر كل من ساعدنا في هذا المشروع الخير منذ بدئه إلى نهاية العمل في تحقيق الكتاب وفي تمكيننا من النسخ المخطوطة وفي طبع الكتاب.
وقد ساعدنا في تحقيق الكتاب واستخراج المصادر والمقابلة على النسخ ثلة من الأعزة أخص بالذكر منهم أصحاب السماحة الأفضل السادة:
١ – عباس أخضري ونشكر أخاه أيضا على مراجعته لبعض الكتاب
٢ – محمد حسن عيني
٣ – حبيب داودي
٤ – محمد رصافي
٥ – رضا ضيائي
وأشكر عدة من المسؤولين في المكاتب مكنونا من النسخ المخطوطة منهم

١ – مسئولوا المكتبة الرضوية بمشهد المقدس وأخص بالذكر منهم: حجة الإسلام والمسلمين داعي الحق والأخ العزيز الخبير الماهر غلام على عرفانيان
٢ – مسؤول مكتبة السيد الگلپايگاني قدس سره الأخ عرب زاده
٣ – مسؤول مكتبة سبهسالار الأخ رازمند
وأشكر مؤسسة الإمام الرضا على عملهم المتقن في رص حروف الكتاب وإخراجه بهذه الحلة القشيبة سيما سماحة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ محمد عبد اللهيان وسماحة حجة الإسلام الشيخ حسن پويا حيث كان لهم كمال المساعدة معنا في مجال العمل كما وأشكر كل من عاوننا وكان له دخل في مساعدتنا ممن لم أتخطر اسمه أو لا أعرفه وأعتذر من عدم ذكر الاسم للنسيان وإن كان لا ينبغي نسيان أياديهم وآخر دعوانا كأولها أن الحمد لله رب العالمين.
كان الفراغ من المقدمة في بلدة قم المقدسة عصر مولد النبي (ص) والصادق ع سنة ١٤١٧ والمصادف ٣١ / ٤ / ١٣٧٦.
وأنا الأقل عبده محمد بن محمد الحسين القائني

الصفحة الأخيرة من النسخة الحجرية المطبوعة

صفحة من النسخة الحجرية المطبوعة

صفحة من النسخة الحجرية المطبوعة

صفحة من النسخة الحجرية المطبوعة

صفحة من النسخة الحجرية المطبوعة

صفحة الأولى من النسخة الحجرية المطبوعة

ظهر الصفحة الأولى من النسخة الحجرية المطبوعة

صفحة من نسخة مكتبة سبهسالار

صفحة من نسخة مكتبة سبهسالار

صفحتان من نسخة مكتبة آية الله العظمى الگلپايگاني

الصفحة الأخيرة من نسخة الآستانة الرضوية (م)

صفحة من نسخة الآستانة الرضوية (م)

صفحة من نسخة الآستانة الرضوية (م)

صفحة من نسخة الآستانة الرضوية (م)

الصفحة الثانية من نسخة الآستانة الرضوية (م)

الصفحة الأولى من نسخة الآستانة الرضوية (م)

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي عرفنا نبذة من الأصول الكلية، وفتح لنا أبواب العلم بالأحكام الجزئية والصلاة والسلام على محمد وآله خير البرية. (١)
وبعد: فيقول الفقير إلى الله الغني، محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسين الحر العاملي عامله الله بلطفه الخفي والجلي: قد سألني بعض صلحاء الفضلاء وفضلاء الصلحاء بل أمرني بعض علماء السادات وسادات العلماء بتأليف كتاب يشتمل على الأصول الكلية المروية والأبواب الموصلة إلى الأحكام الجزئية لما علموا من زيادة نفع تلك الكليات بالنسبة إلى النص الخاص ومزيد الاحتياج إليها من العوام والخواص ولما. رجوا أن لا يبقى حكم من الأحكام إلا فيه نص خاص أو عام ولا مطلب مشكل مبهم إلا ومعه ما يزيل عنه الإشكال والإبهام فماطلتهم عن ذلك مدة من الزمان لكثرة العوايق والعلائق من طوارق الحدثان ثم لم أجد بدا من الشروع في هذا المطلب العظيم الشأن لما رأيت فيه من النفع لي وللإخوان فشرعت في جمعه وتأليفه والله المستعان.

---

(١) كلمة وآله موجودة في النسخة الحجرية عندي والظاهر أنها ملحقة بعد الطبع وسقوطها من الناسخ وهي موجودة في النسخة (م).

وأرجو أن يزيد على ألف باب يفتح كل باب منها ألف باب، عسى أن تدخل فيه الأبواب المروية في هذا الباب ولا أنقل الأحاديث فيه إلا من الكتب الصحيحة المعتمدة والأصول المعتبرة الممهدة التي يجوز الاعتماد في الأحكام الشرعية عليها ويجب الرجوع في الأصول والفروع إليها.

وأبتدأ باسم صاحب الكتاب الذي أنقل الحديث منه ثم أعطف عليه ما بعده وأشير إلى الأسانيد الخارجة عنه وقد ذكرت الأسانيد إلى رواية تلك المصنفات والطرق إلى نقل تلك المؤلفات في آخر كتاب تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة.

وربما اقتصرت في أحاديث بعض الأبواب على القليل وأحيل على ما أوردته في ذلك الكتاب الجليل أو روي في غيره خوفا من التطويل والله الهادي إلى سواء السبيل.

ويليق أن يسمى هذا الكتاب بكتاب (الفصول المهمة في أصول الأئمة (ع)

وقد ذكرت نبذة مما يحتاج إليه للاعتماد على أحاديث هذه الأبواب في الفوائد التي اشتملت عليها خاتمة ذلك الكتاب وفي أوائل كتاب إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات فارجع إلى تلك المواضع إن أردت معرفة كل إسناد وزيادة الوثوق والاعتماد والله الموفق للسداد.

والمسؤول تسهيل الوصول إلى المرام والمراد والمأمول أن يتفضل علينا بمزيد الارشاد ويمن علينا بالإسعاف والإسعاد ويجعل سعينا كله ذخيرة للفوز في المعاد والقرب من محمد وآله أشرف العباد وأن نكون في زمرتهم يوم يقوم الأشهاد عليهم الصلاة والسلام والتحية والإكرام، وأرجو ببركتهم أن يكون هذا الكتاب لا نظير له في فنه ولا شبيه له في حسنه فقد بذلت الجهد في جمعه وترتيبه واختصاره وتهذيبه فاعتمد في دينك على هذه الأحاديث الصحيحة المعتمدة وارجع إلى هذه القواعد

الكلية المروية والأصول الممهدة الثابتة بالنصوص المتواترة المروية عن العترة الطاهرة و (١) بالقرائن القطعية الواضحة والأدلة القوية الراجحة وأعمل بما ثبت من المطالب الدينية عن أهل العصمة الذين لا يخشى على (٢) من التزم بالتمسك بهم زلة (٣) ولا وصمة واستغن عن الاستنباطات الظنية والأدلة الضعيفة العقلية، والطريقة التي اخترعها (٤) العامة بعقولهم الناقصة وأرادوا بها الاستغناء عن الأئمة والبعد عن طريقة خواص الخاصة وإن غفل عن فساد أكثرها بعض المتأخرين من الإمامية فاستلزم ذلك مخالفة الأحاديث الصحيحة في بعض جزئيات الأحكام الشرعية.

وسأذكر أولا فوائد لا بد منها قبل الشروع في ذكر الكليات، ثم أذكر الكليات المتعلقة بأصول الدين ثم المتعلقة بأصول الفقه ثم المتعلقة بفروع الفقه ثم المتعلقة بالطب ثم نوادر الكليات إن شاء الله تعالى.

---

(١) في بعض النسخ: أو بالقرائن.

(٢) ليس كلمة (على) في النسخة الحجرية وأثبتناه من نسخة (م).

(٣) في الحجرية " ذلة " بدل " زلة " وما هنا أثبتناه من (م).

(٤) في النسخة الحجرية: اخترعتها.

مقدمة

تشتمل على فوائد مهمة اثنتي عشرة تبركا بالعدد

(أ) لا خلاف بين العقلاء فرط حجية النص العام الظاهر العموم، في أفراده الظاهرة الفردية ويأتي بعض ما يدل على ذلك من الأخبار إن شاء الله تعالى.

واستدلال الأئمة (ع) بالنص العام أكثر من أن يحصى حتى قد ورد في أحاديث كثيرة، استعمال لفظ النسخ في التخصيص، بناء على أن العام دال على جميع أفراده وكثير من تلك الأحاديث الشريفة المروية عن الأئمة (ع) موجود في الكتب الأربعة في كتاب النكاح وغيره، بل لا يوجد في الكتاب والسنة إلا النص العام في أفراد المكلفين أو الزمان أو المكان أو الحالات أو نحو ذلك فلو لم يكن حجة لما أمكن العمل بشئ. إلا ترى أنه لا توجد (١) آية ولا رواية بأن الصلاة مثلا واجبة على فلان بن فلان في زمان الغيبة الكبرى في سنة كذا في شهر كذا، في بلد كذا في يوم كذا في محلة كذا في حالة كذا ولا اتفق ذلك أيضا في زمان النبي والأئمة (ع) بل كان تبليغ الأحكام إلى جميع الأنام بالنص العام فلا ترى نصا خاصا إلا بالنسبة إلى ما هو أعم منه، إلا ترى إلى قوله تعالى على وجه الانكار على الكفار: (بل يريد كل امرئ منهم أن يؤتى صحفا منشرة كلا بل لا يخافون الآخرة)، وحينئذ فالأحكام كلها

---

(١) في الحجرية: لا يوجد.

والنصوص بأسرها كلية من جميع الجهات أر من بعضها لكني لم أذكر إلا (١) الكليات التي يترتب عليها أحكام كثيرة مهمة كلية أيضا في الجملة من جهة أخرى كما ستعرفه إن شاء الله تعالى.

وقال الشهيد الثاني قدس سره في تمهيد القواعد: دلالة العام على أفراده كلية أي يدل على كل واحد منها دلالة تامة ويعبر عنها أيضا بالكلي التفصيلي والكلي العددي، انتهى.

وذكر جماعة من المحققين: أن العام نص في أفراده وتبادر الفهم إلى العموم ظاهر وكون تبادر الفهم علامة الحقيقة واضح وكذا كون المجاز موقوفا على القرينة وهذه الوجوه كلها مؤيدة للأحاديث المتواترة الآتية إن شاء الله تعالى.

(ب) قال الشيخ حسن رحمه الله في المعالم: الحق أن (٢) للعموم في لغة العرب صيغة تخصه وهو اختيار الشيخ و (٣) المحقق والعلامة وجماعة من المحققين.

وقال السيد المرتضى وجماعة: أنه ليس له لفظ موضوع إذا استعمل في غيره كان مجازا بل هو مشترك، ونص السيد على أن تلك الصيغ نقلت في عرف الشرع إلى العموم، انتهى.

أقول: فقد صار النزاع لفظيا في الألفاظ الواقعة في الكتاب والسنة، والخلاف في كونه حقيقة لغوية أو عرفية شرعية، ونقل عن بعضهم أنها حقيقة في الخصوص، مجاز في العموم، ثم استدل على الأول بتبادر الفهم وبأنه لولاه كان قولك: " رأيت الناس كلهم أجمعين " مؤكدا للاشتباه مع أنه لا يفهم منه إلا زوال الاشتباه وتوكيد العموم.

أقول: نص علماء العربية أو أكثرهم على أن هذه الألفاظ وضعت للعموم،

---

(١) حرف الاستثناء أثبتناه من نسخة (م).

(٢) كلمة " أن " أثبتناه من نسخة (م).

(٣) في الحجرية: اختيار الشيخ المحقق والعلامة.

وصحة تخصيصها بالاستثناء وغيره واستدلال أئمتنا (ع) بألفاظ العموم وعمل علمائنا بذلك وتتبع مواقع استعمالها وقيام القرائن في أكثر تلك المواضع وملاحظة الأحاديث الآتية إن شاء الله تعالى تدل على ما اختاروه (١) بل تواترت الأخبار عن الأئمة (ع) بأن في القرآن عاما وخاصا وأن فيه ما لفظه عام ومعناه خاص وما لفظه خاص ومعناه عام، على أنك قد عرفت أن النزاع لفظي.

(ج) قال الشهيد الثاني أيضا: صيغ العموم عند القائل به، " كل " و " جميع " وما تصرف منها " كأجمع وجمعاء وأجمعين " وتوابعها المشهورة " كأكتع وأخواته "،

و " سائر "، شاملة إما لجميع ما بقي أو للجميع على الاطلاق على اختلاف تفسيرها (٢)

وكذا " معشر ومعاشر وعامة وكافة وقاطبة ومن الشرطية والاستفهامية " وفي الموصولة خلاف وقال بعضهم: " ما " الزمانية للعموم أيضا وإن كانت حرفا مثل: إلا ما دمت عليه قائما، وكذا المصدرية إذا وصلت بفعل مستقبل، مثل: يعجبني ما تصنع و " أي " في الشرط والاستفهام وإن اتصل بها " ما " مثل: أيما امرأة نكحت، و " متى وحيث وأين وكيف وإذ الشرطية " إذا اتصلت بواحد منها (ما ومهما (٣) " و " إيان وأي وإذ ما "

إذا قلنا باسميتها كما قاله المبرد وعلى قول سيبويه بأنها حرف، ليست من الباب و " كم الاستفهامية والجمع المضاف والمعرف والنكرة المنفية "، وحكم اسم الجمع كالجمع كالناس والقوم والرهط، و " الأسماء الموصولة " كالذي والتي إذا كان تعريفهما للجنس وتثنيتهما وجمعهما، و " أسماء الإشارة المجموعة " مثل قوله تعالى: (أولئك هم الفائزون) (ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم) وكذا مثل: (لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصيها) (ولا تدع مع الله إلها آخر) وكذا الواقع في سياق الشرط مثل: (إن امرئ هلك) وقيل: أحد للعموم في قوله تعالى: (وإن أحد من

---

(١) في الحجرية اختاره وما هنا أثبتناه من (م).

(٢) في الحجرية " بدل تفسيرها "، " تغييرها " وما هنا أثبتناه من (م).

(٣) ما بين القوسين أثبتناه من (م).

المشركين استجارك) وكذا قيل بالنكرة في سياق الاستفهام الإنكاري مثل قوله تعالى: (هل تعلم له سميا) (هل تحس منهم من أحد) قيل: وإذا أكد الكلام بالأبد أو الدوام أو الاستمرار أو السرمد أو دهر الداهرين أو عوض أو قط في النفي، أفاد العموم في الزمان. قيل: وأسماء القبائل مثل: ربيعة ومضر والأوس والخزرج، فهذه جملة صيغ العموم، انتهى.

وكذا قال جمع من علماء العربية واللغة وهذا نقل منهم لوضع هذه الألفاظ للعموم، لا رأي ولا اجتهاد منهم وهو ظاهر ونقلهم لمثله (١) سند وحجة، لأنهم غير متهمين في مثله بل هم ثقات في نقله لعدم داع لهم إلى الكذب وشدة حرصهم على ضبط الفن الذي هم رؤساؤه وزيادة خوفهم من سقوط قدرهم عند أهل تلك الصناعة وكون شهادتهم بالإثبات لا بالنفي وغير ذلك من القرائن الواضحة ولا يوجد مثل ذلك في الاستنباطات والاجتهادات، كما لا يخفى على أنه قد ورد الأمر من الأئمة (ع) بتعلم العربية وانحصر طريقه في النقل من علمائها وورد الأمر بالعمل بروايات الثقات كما يأتي وهذا منه.

(د) ذكر جماعة من علماء المعاني والبيان والنحو والأصول واللغة: بأن ألفاظ العموم تدل على العموم في الاثبات ولا تدل عليه في النفي (٢) إلا بقرينة أو دليل آخر فإن النفي خلاف الاثبات ولذلك دلت النكرة على العموم في النفي دون الاثبات ونقلهم حجة كما عرفت والتتبع والاستقراء شاهدان به فلا تغفل عنه، كما غفل عنه جماعة من المتأخرين في الاستدلال وبعضهم يخالف في ذلك وما ورد مما يخالف ذلك عرف عمومه من دليل آخر إذ ليس بنص في العموم (٣) ولا ظاهر فيه.

---

(١) في الحجرية، " لمثلهم " وما هنا أثبتناه من نسخة (م).

(٢) كما في قوله تعالى: (لا تبطلوا أعمالكم)، فإنها منتقض بصلاة المتيمم التي (وجد فيها الماء - ظ) قبل الركوع فإنها تبطل، سمع منه (م).

(٣) في النسخة الحجرية، " فلا " وما هنا أثبتناه من نسخة (م).

(٥) قال صاحب المعالم: الجمع المعرف بالأداة يفيد العموم حيث لا عهد ولا نعرف في ذلك مخالفا من الأصحاب وأما المفرد المعرف فذهب جمع من الناس إلى أنه يفيد العموم، وقال قوم: بعدم إفادته واختاره المحقق والعلامة وهو الأقرب.
لنا عدم تبادر العموم منه إلى الفهم وأنه لو عم لجاز الاستثناء منه مطردا وهو منتف قطعا، ثم ذكر حجة المخالف وجوابها إلى أن قال: فاعلم أن القرينة الحالية قائمة في الأحكام الشرعية غالبا على إرادة العموم حيث لا عهد خارجي كما في قوله تعالى: (وأحل الله البيع وحرم الربا) وقوله: إذا كان الماء قدر كر لم ينجسه شئ ونظائره، انتهى.
(و) قال أيضا: ما وضع لخطاب المشافهة نحو (يا أيها الناس) و (يا أيها الذين آمنوا) لا يعم بصيغته من تأخر عن زمن الخطاب وإنما ثبت حكمه لهم بدليل آخر وهو قول أصحابنا وأكثر أهل الخلاف وذهب قوم منهم إلى تناوله بصيغته لمن بعدهم.
لنا أنه لا يقال للمعدومين (يا أيها الناس) ونحوه، وإنكاره مكابرة وأيضا فإن الصبي والمجنون أقرب إلى الخطاب من المعدوم لوجودهما واتصافهما بالإنسانية، مع أن خطابهما بنحو ذلك ممتنع قطعا، فالمعدوم أجدر (١) أن يمنع ثم ذكر حجة المخالف
وجوابها إلى أن قال: وكوننا مكلفين بما كلفوا به، معلوم بالضرورة من الدين، انتهى.
أقول: يأتي جملة من الأحاديث الدالة على ذلك، فظهر أنه ليس لهذا البحث فائدة يعتد بها ومثله كثير من مباحثهم.
(ز) قال أيضا: الأقرب عندي أن تخصيص العام لا يخرجه عن الحجية في غير محل التخصيص إن لم يكن المخصص مجملا مطلقا ولا أعرف في ذلك من الأصحاب مخالفا ومن الناس من أنكر حجيته، انتهى.

---

(١) أي أليق للمنع لأنهما ليسا مكلفين، سمع منه (م).

وذكر دليلا لا يخلو من شئ، وأقول: يمكن الاستدلال عليه بوجهين: أحدهما: استدلال الأئمة (ع) به كما يظهر لمن تتبع أحاديثهم مع عدم ظهور (١) نهى منهم عن العمل به وثانيهما: الأحاديث الآتية الدالة على حجية النص العام مع أن أكثر أفراده قد خص في أفراد كثيرة حتى قد اشتهر بين العلماء قول ابن عباس (٢): " ما من عام إلا وقد خص والعام الذي لم يخص نادر "، كقوله تعالى: (إن الله بكل شئ عليم) ونحوه.

(ح) قال الشيخ حسن أيضا: ذهب العلامة في التهذيب إلى جواز الاستدلال بالعام قبل استقصاء البحث في طلب التخصيص واستقرب في النهاية عدم الجواز ما لم يستقص في الطلب، والأقوى عندي أنه لا تجوز المبادرة إلى الحكم بالعموم قبل البحث عن المخصص بل يجب التفحص عنه حتى يحصل الظن الغالب بانتفائه كما يجب ذلك في كل دليل يحتمل أن يكون له معارض احتمالا راجحا، فإنه في الحقيقة جزئي من جزئياته، انتهى.

ثم أطال المقال في الاستدلال. أقول: يمكن الاستدلال عليه بالأمر بالاحتياط وبطلب العلم بقدر الامكان ونحو ذلك فتأمل.

(ط) ذكر المحققون من علمائنا: أن العام يبنى على الخاص اقترنا أو تقدم العام أو تأخر أو جهل التاريخ واستدلوا على ذلك بأدلة مذكورة في محلها ويأتي إن شاء الله من الأخبار ما يدل عليه بالعموم والإطلاق.

(ى) كثيرا ما يرد نصان عامان بحكمين مختلفين ويتعارضان في بعض الأفراد ويكون كل واحد منهما محتملا للتخصيص، فإن أمكن تخصيص كل منهما بالآخر بقرينة ظاهرة واضحة، فذاك وإلا تعين الرجوع إلى دليل آخر، يرجح أحد

---

(١) كلمة ظهور أثبتناه من نسخة (م).

(٢) هو عبد الله بن عباس مقبول بين الخاصة والعامة، سمع منه (م).

الطرفين، فإن لم يوجد تعين التوقف والاحتياط في تلك الأفراد لعموم الأمر بطلب العلم وبالاحتياط مع الاشتباه.

(يا) ذكر جماعة من علمائنا: أن تخصيص العام قد يكون باللفظ وقد يكون بغيره، فغير اللفظ ثلاثة أشياء: النية، كقوله: والله لا أكلم أحدا وينوي زيدا، والعرف الشرعي، كقوله: لا أصلي، فإنه محمول على الشرعي، والعرف الاستعمالي، كقوله: لا أكل الرؤس فإن العرف يخرج رؤس العصافير ونحوها.

أقول: النية منصوصة في بعض الصور والعرف يحتاج إلى ثبوته وعدم مناف له من نية وغيرها ولا بد من الاحتياط في ذلك.

(يب) اختلفوا في إثبات المساواة بين شيئين، هل يفيد العموم أم لا وكذا في نفي المساواة ولم يذكروا للعموم دليلا يعتد به، فالحكم به مشكل.

واعلم أنه قد بحث علماء الأصول والعربية في العموم والخصوص وأطالوا من غير طائل وأكثر تلك المباحث ليس لها دليل تام ولا فائدة يعتد بها والقرائن بل التصريحات في أحاديثنا من بركة الأئمة (ع) تغنى عنها وإنما يحتاج (١) إليها علماء العامة لقلة أحاديثهم في الأحكام الشرعية الفرعية وكثرة إجمالها وضعف سندها ودلالتها فلذلك لم نتعرض لتلك الأبحاث ولنذكر فهرست النوع الأول من الأنواع الخمسة من الأبواب، ليكون أقرب إلى انتفاع الطلاب وأسرع إلى تحصل المطلب من الكتاب ثم نذكر فهرست كل نوع بعد تمام النوع الذي قبله إن شاء الله.

---

(١) في الحجرية: تحتاج.

أبواب
الكليات المتعلقة بأصول الدين وما يناسبها
باب ١ – نبذة من الكليات القرآنية يتعلق بالأصول والفروع وغيرها.
باب ٢ – إن الله ما خلق خلقا أحب إليه من العقل وممن أكمل له العقل.
باب ٣ – وجوب العمل بالأدلة العقلية في إثبات حجية الأدلة السمعية.
باب ٤ – أنه لا يعتبر من العقل إلا ما يدعو إلى طاعة الله ومتابعة الدين.
باب ٥ – إن المعرفة الإجمالية ضرورية فطرية موهبية وأنه يجب الرجوع في جميع تفاصيلها إلى الكتاب والسنة.
باب ٦ – عدم جواز العمل في الاعتقادات بالظنون والأهواء والعقول الناقصة والآراء ونحوها من أدلة علم الكلام التي لم تثبت عنهم (ع).
باب ٧ – عدم جواز التقليد في شئ من الاعتقادات وأخذها عن غير النبي والأئمة الهداة عليهم أفضل الصلوات.
باب ٨ – إن الله سبحانه قديم لا قديم سواه.

باب ٩ – إن الله سبحانه إله واحد لا شريك له في الربوبية والإلهية.
باب ١٠ – إن الله لا يشبهه شئ من المخلوقات في صفة ولا ذات ولا يشبه شيئا منهم.
باب ١١ – إن كل مخلوق دال على وجود خالقه وعلمه وقدرته وأن لنا أن نستدل بذلك.
باب ١٢ – إن كل ما سوى الله سبحانه فهو مخلوق حادث مسبوق بالعدم.
باب ١٣ – إن الله سبحانه لا يدركه شئ من الحواس.
باب ١٤ – إن الله سبحانه ليس بمركب ولا جزء له.
باب ١٥ – إن أسماء الله غير الله وأنه لا تجوز عبادة شئ من أسمائه دونه ولا معه بل الواجب عبادة المسمى بها.
باب ١٦ – إن الله سبحانه أزلي أبدي سرمدي لا أول لوجوده ولا آخر له.
باب ١٧ – إن الله سبحانه لامكان له ولا يحل في مكان.
باب ١٨ – إن الله سبحانه لا يدرك له كنه ذات ولا كنه صفة.
باب ١٩ – إن الله سبحانه لا تراه عين ولا يدركه بصر في الدنيا ولا في الآخرة ولا في النوم ولا في اليقظة.
باب ٢٠ – إن الله سبحانه لا يدركه وهم.
باب ٢١ – إن الله سبحانه لا يوصف بكيفية ولا أينية ولا حيثية. (١)
باب ٢٢ – إن الله سبحانه لا يوصف بجسم ولا صورة.
باب ٢٣ – إن صفات الله الذاتية ليس شئ منها زائدا على ذاته ولا مغايرا لها.
باب ٢٤ – إن صفات الله الذاتية قديمة وإنها عين الذات.

---

(١) أين سؤال عن الزمان، حيث سؤال عن المكان، سمع منه (م).

باب ٢٥ – إن صفات الله الفعلية محدثة وإنها نفس الفعل.
باب ٢٦ – إن الله سبحانه لا تتغير له ذات ولا صفة ذاتية وإنه لا مجرد غيره.
باب ٢٧ – إن أسماء الله سبحانه كلها حادثة مخلوقة وهي غيره.
باب ٢٨ – إن معاني أسماء الله سبحانه لا تشبه شيئا من معاني أسماء الخلق.
باب ٢٩ – إن الله سبحانه لا يوصف بحركة ولا انتقال.
باب ٣٠ – إن جميع المعلومات بالنسبة إلى علمه سواء وكذا المقدورات بالنسبة إلى قدرته.
باب ٣١ – إن كل شئ في الكرسي والكرسي وما فيه في العرش.
باب ٣٢ – إن الله خلق الخلق (١) لا من شئ ولا مادة.
باب ٣٣ – إن الله خلق الخلق من غير حاجة به إليهم ولا غرض في خلقهم يعود إليه.
باب ٣٤ – أنه لا يقع شئ في الوجود إلا بقضاء الله وقدره وعلمه وإذنه.
باب ٣٥ – إن الله سبحانه يمحو ما يشاء من القضاء ويثبت ما يشاء من غير تغير للعلم الأزلي.
باب ٣٦ – إن ما علمه الله أنبيائه وحججه فلا بداء فيه إلا نادرا.
باب ٣٧ – إن الله سبحانه عالم بكل معلوم.
باب ٣٨ – بطلان التفويض في أفعال العباد.
باب ٣٩ – بطلان الجبر في أفعال العباد وثبوت أمر بين الأمرين.
باب ٤٠ – تحريم عبادة الأصنام وتقريب القربان لها.

---

(١) كلمة الخلق أثبتناه من (م).

باب ٤١ – إن الله سبحانه لا ولد له ولا صاحبة.
باب ٤٢ – إن الله سبحانه لا ضد له ولا ند.
باب ٤٣ – إن الله سبحانه لا يوصف بوجه ولا يد (١) ولا شئ من الجوارح.
باب ٤٤ – أنه لا ينبغي الكلام في ذات الله ولا الفكر في ذلك ولا الخوض في مسائل التوحيد بل ينبغي الكلام في عجائب آثار قدرة الله.
باب ٤٥ – أنه لا ينبغي الكلام في القضاء والقدر بل ينبغي الكلام في البداء.
باب ٤٦ – جواز الكلام في كل شئ إلا ما ورد النهي عنه.
باب ٤٧ – إن الله سبحانه خالق كل شئ إلا أفعال العباد.
باب ٤٨ – بطلان تناسخ الأرواح في الأبدان.
باب ٤٩ – إن الهداية إلى الاعتقادات الصحيحة من الله سبحانه من غير جبر.
باب ٥٠ – إن الله سبحانه لا يصدر عنه ظلم ولا جور.
باب ٥١ – إن لكل شئ أجلا ووقتا وإن بعض الأجل محتوم وبعضه يزيد وينقص.
باب ٥٢ – إن الله قسم الأرزاق من الحلال وأنه يزيدها وينقصها فمن أخذ حراما حسب عليه من رزقه.
باب ٥٣ – وجوب طلب الرزق بقدر الكفاية واستحباب طلب ما زاد للتوسعة على العيال ونحوها.
باب ٥٤ – إن الأسعار بيد الله يزيدها وينقصها إذا شاء وإن كان بعضها من الناس.
باب ٥٥ – إن الله لا يعذب أحدا في الدنيا ولا في الآخرة بغير ذنب وإن سبب العذاب العام في الدنيا معصية بعض الناس ورضا الباقين.

---

(١) في النسخة الحجرية بدل (يد) (ند) وما هنا أثبتناه من (م).

باب ٥٦ – إن كل من لم تقم عليه الحجة كالأطفال ونحوهم لا يعذب إلا بعد التكليف في القيامة.
باب ٥٧ – إن الاحباط والتكفير يقعان بسبب المعصية والطاعة لكنهما غير واجبين ولا عامين إلا بسبب الكفر والإيمان.
باب ٥٨ – إن ثواب الطاعات لا بد من وصوله إلى صاحبه إلا أن يعرض له مسقط من فعله وإن عقاب المعصية يجوز أن يعفو الله عنه بتفضله ولا يجب وصوله إليه إلا عقاب الكفر.
باب ٥٩ – وجوب التوبة على كل مذنب من كل ذنب.
باب ٦٠ – إن الله سبحانه لا يصدر عنه شئ يوجب نقصا كالسخرية والاستهزاء والمكر والخديعة والعبث ونحوها.
باب ٦١ – إن كل ما يصيب المكلف في الدنيا من البلايا والآلام من فعل الله سبحانه فهو عقوبة لذنبه أو يعود إلى مصلحته من ترتب ثواب ونحوه.
باب ٦٢ – إن أفعال الله سبحانه معللة بالأغراض الراجعة إلى مصلحة العباد وأنه لا بد من التكليف لهم بما فيه صلاحهم. (١)
باب ٦٣ – إن موت الخلائق حكمة ومصلحة لهم.
باب ٦٤ – إن كل حي سوى الله سبحانه فلا بد أن يموت قبل القيامة.
باب ٦٥ – إن المؤمن يبتلى بكل بلية ويموت بكل ميتة إلا ما استثنى.
باب ٦٦ – إن الأرواح تفنى وكذا كل شئ إلا الله وذلك بين النفختين. (٢)

---

(١) الظاهر أن فيه تقديما وتأخيرا والصحيح " لهم بما فيه صلاحهم) وكذا وجدته في نسخة (م) بتأخير " فيه " عن " بما " فلذا أثبتناه.
(٢) مخصوص بغير الطينة المذكورة سابقا لما مر أو مبنى على جواز إعادة المعدوم، منه (م).

باب ٦٧ – إن جميع الأرواح يقبضها ملك الموت وأعوانه. (١)
باب ٦٨ – إن النبي والأئمة (ع) يحضرون عند كل محتضر مؤمن أو كافر.
باب ٦٩ – إن كل من محض الإيمان أو الكفر يسئل في القبر فينعم أو يعذب والباقون (٢) لا يسئلون إلى يوم القيامة.
باب ٧٠ – إن أرواح المؤمنين والكفار تزور أهليهم بعد الموت.
باب ٧١ – إن أرواح المؤمنين تأوى في مدة البرزخ إلى جنة الدنيا وأرواح الكفار إلى نار
الدنيا. (٣)
باب ٧٢ – إن أرواح المؤمنين ينعمون وأرواح الكفار يعذبون في البرزخ.
باب ٧٣ – إن الإنسان لا يستحق ثوابا بعد موته إلا بأسباب خاصة منصوصة.
باب ٧٤ – إن الله سبحانه يعيد الأموات ويحشرهم ويحييهم بعد الموت يوم القيامة وتعود الأرواح إلى أبدانها الأولى وأجزائها الأصلية.
باب ٧٥ – إن الناس يدعون بأسماء أمهاتهم يوم القيامة إلا الشيعة فيدعون بأسماء آبائهم.
باب ٧٦ – إن كل نسب وسبب ينقطع يوم القيامة إلا نسب النبي (ص) وسببه.
باب ٧٧ – إن الناس يحاسبون يوم القيامة إلا من شاء الله. (٤)
باب ٧٨ – إن كل أناس يدعون يوم القيامة بإمامهم. (٥)

---

(١) يعني حتى روح الحيوانات والجن، سمع منه (م).
(٢) يعني المستضعفين، سمع منه (م).
(٣) يسمى وادي السلام خلف الكوفة ويسمى نار الدنيا، البرهوت وهو وادي من جهنم في المشرق، سمع منه (م).
(٤) كالنبي والأئمة (ع) وبعض المؤمنين فإنهم لا يحاسبون، سمع منه (م).
(٥) في النسخة الحجرية: يدعون بإمامهم يوم القيامة.

باب ٧٩ – إن الأنبياء والأئمة والمؤمنين يشفعون يوم القيامة لمن أذن الله لهم في الشفاعة فيه من فساق المسلمين.
باب ٨٠ – إن الجنة والنار مخلوقتان الآن وإن من كذب بذلك كفر.
باب ٨١ – إن الجنة فيها أنواع التنعمات وجميع ما يشتهى أهلها.
باب ٨٢ – إن جهنم تشتمل على أشد العذاب وأنواع العقاب.
باب ٨٣ – إن المؤمنين يخلدون في الجنة والكفار في النار يخلدون وأنه لا نهاية للنعيم
ولا للعذاب ولا انقطاع، بل هما أبديان.
باب ٨٤ – إن فساق المسلمين لا يخلدون في النار بل يخرجون منها ويدخلون الجنة. (١)
باب ٨٥ – وجوب النبوة والإمامة وإن الأرض لا تخلو من نبي أو إمام ما دام التكليف.
باب ٨٦ – وجوب معرفة الإمام على كل مكلف.
باب ٨٧ – وجوب طاعة الأئمة (ع).
باب ٨٨ – إن الأئمة هم الدعاة وأبواب الله التي منها يؤتى.
باب ٨٩ – إن الإمام يجب أن يكون أعلم وأفضل وأكمل من جميع الرعية.
باب ٩٠ – أنه لا يجوز للرعية اختيار الإمام بل لا بد فيه من النص من الإمام السابق أو الاعجاز. (٢)
باب ٩١ – إن النبي والأئمة (ع) يعلمون جميع تفسير القرآن وتأويله وناسخه ومنسوخه
ومحكمه ومتشابهه ونحوها.
باب ٩٢ – إن النبي والأئمة (ع) يعلمون جميع العلوم التي نزلت من السماء.

---

(١) قال أمير المؤمنين (ع) إن المسرفين من شيعتنا لا ينال شفاعتنا إلا بعد ثلاثمأة ألف سنة، عقاب ومعاني الأخبار، سمع منه (م).
(٢) هذا رد على العامة فإنهم يجوزون الإمامة بدليل الاجماع، سمع منه (م).

باب ٩٣ – إن الأعمال كلها تعرض على النبي والأئمة (ع) كل يوم. (١)
باب ٩٤ – إن الملائكة والروح ينزلون في ليلة القدر إلى الأرض ويخبرون الأئمة (ع) بجميع ما يكون في تلك السنة من قضاء وقدر وأنهم يعلمون كل عالم
الأنبياء (ع).
باب ٩٥ – إن النبي والأئمة (ع) لا يعلمون جميع علم الغيب وإنما يعلمون بعضه بإعلام
الله إياهم، وإذا أرادوا أن يعلموا شيئا علموا.
باب ٩٦ – إن الأئمة (ع) لم يفعلوا شيئا ولا يفعلون إلا بعهد من الله عز وجل وأمر منه
لا يتجاوزونه.
باب ٩٧ – (إن – خ ل) من ادعى الإمامة بغير حق وأنكر إمامة إمام الحق كفر. (٢)
باب ٩٨ – أنه يجب على الرعية التسليم للأئمة (ع) والرد إليهم.
باب ٩٩ – إن النبي والأئمة (ع) حجج الله على الإنس والجن وإن الجن يرجعون إليهم
ويسئلونهم.
باب ١٠٠ – أنه ليس شئ من الحق في أيدي الناس إلا ما خرج من عند الأئمة (ع) وأن كل شئ لم يخرج من عندهم فهو باطل.
باب ١٠١ – إن النبي والأئمة الاثني عشر (ع) أفضل من سائر المخلوقات من الأنبياء والأوصياء السابقين والملائكة وغيرهم، وإن الأنبياء أفضل من الملائكة.
باب ١٠٢ – إن الأئمة (ع) كلهم قائمون بأمر الله وإن الثاني عشر منهم هو القائم بالسيف بعد غيبته فيملأ الأرض عدلا ويظهر دين الله ويقتل أعداء الله. (٣)

---

(١) بدليل قوله تعالى في سورة البراءة: (قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)، هم الأئمة (ع)، سمع منه (م).
(٢) كأبي بكر وعمر وعثمان ونحوهم من خلفاء بني أمية وبني العباس، سمع منه (م).
(٣) بدليل قول النبي (ص): يملأ الأرض قسطا وعدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا، سمع منه (م).

باب ١٠٣ – إن النبي (ص) كان يقرأ ويكتب بكل لسان.
باب ١٠٤ – إن الأئمة (ع) يعرفون الألسن كلها وجميع ما يحتاج الناس إليه.
باب ١٠٥ – إن الله خلق المؤمنين من طينة طيبة والكفار من طينة خبيثة بعد ما خلطهما.
باب ١٠٦ – إن الله كلف الخلق كلهم بالإقرار بالتوحيد ونحوه في عالم الذر.
باب ١٠٧ – إن الله فطر الخلق كلهم على التوحيد.
باب ١٠٨ – إن كل ما سوى الحق باطل وما سوى الهدى ضلال.
باب ١٠٩ – إن شرايع أولي العزم عامة شاملة للمكلفين قبل النسخ وإن شريعة محمد (ص) لا تنسخ إلى يوم القيامة.
باب ١١٠ – إن الإسلام، الاقرار بالاعتقادات الصحيحة والإيمان، الاقرار بالقلب واللسان والعمل.
باب ١١١ – إن من ترك فريضة مستحلا منكرا لوجوبها أو مستخفا كفر وكذا من فعل شيئا من المحرمات جاحدا للتحريم أو مستخفا.
باب ١١٢ – إن الأنبياء والأئمة (ع) معصومون لا يصدر عنهم ذنب من ترك واجب أو فعل حرام.
باب ١١٣ – إن الملائكة معصومون من كل معصية.
باب ١١٤ – وجوب التكليف وأمر العباد ونهيهم.
باب ١١٥ – وجوب بغض أعداء الله والبراءة منهم ومن أئمتهم.
باب ١١٦ – إن حساب جميع الخلق يوم القيامة إلى الأئمة (ع).
باب ١١٧ – إن الناجي من كل أمة فرقة واحدة.

باب ١١٨ – إن المتمسكين بأهل البيت (ع) الموافقين لهم في الاعتقادات والعبادات والأحكام هم الفرقة الناجية.
باب ١١٩ – إن كل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها ظالم.
باب ١٢٠ – أنه لا يعرف تفسير القرآن إلا الأئمة (ع).

أبواب الكليات المتعلقة بأصول الدين وما يناسبها
الباب الأول – نبذة من الكليات القرآنية التي تتعلق بالأصول والفروع وغيرها
فمن ذلك قوله تعالى: (إن الله على كل شئ قدير) البقرة: ٢٠. (١)
وقوله تعالى: (إن الله بكل شئ عليم) البقرة: ٢٣١. (٢)
وقوله تعالى: (وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار) البقرة: ٢٥.
وقوله تعالى: (خلق لكم ما في الأرض جميعا) ٢٩: البقرة.
وقوله تعالى: أو الذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) البقرة: ٣٩. (٣)

---

* في (م): ١، ولم يذكر فيه لفظ الباب وما هنا أثبتناه من الحجرية.
(١) وقد تكرر ذكرها في مواضع كثيرة من الكتاب العزيز.
(٢) وقد تكرر في غير موضع.
(٣) المراد بالآيات، القرآن أو الأئمة (ع) أو الأعم. سمع منه (م).

وقوله تعالى: (وعلم آدم الأسماء كلها) البقرة: ٣١.
وقوله تعالى: (من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) البقرة: ٦٢.
وقوله تعالى: (إن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون) البقرة: ٧٧.
وقوله تعالى: (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها) البقرة: ١٠٦. (١)
وقوله تعالى: (وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير) البقرة: ١٠٧.
وقوله تعالى: (ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه) البقرة: ١٣٠.
وقوله تعالى: (ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله) البقرة: ١٤٠.
وقوله تعالى: (ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات) البقرة: ١٤٨.
وقوله تعالى: (واركعوا مع الراكعين) البقرة: ٤٣.
وقوله تعالى: (ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره) البقرة: ١٥٠.
وقوله تعالى: (إن الله مع الصابرين) البقرة: ١٥٣.
وقوله تعالى: (ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم) البقرة: ١٥٨.
وقوله تعالى: (وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم) البقرة: ١٦٣.
وقوله تعالى: (يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالا طيبا) البقرة: ١٦٨.
وقوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله) البقرة: ١٧٢.

---

(١) يعني الإمام مثل الإمام السابق أو خيرا منه. سمع منه (م).

وقوله تعالى: (فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم) ١٧٣ / البقرة. (١)
وقوله تعالى: (كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر، والعبد بالعبد، والأنثى بالأنثى فمن عفى له من أخيه شئ فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان) البقرة: ١٧٨.
وقوله تعالى: (كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقا على المتقين) البقرة: ١٨٠. (٢)
وقوله تعالى: (فمن خاف من موص جنفا أو إثما فأصلح بينهم فلا إثم عليه) البقرة: ١٨٢.
وقوله تعالى: (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن) إلى قوله: (فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر) البقرة: ١٨٥.
وقوله تعالى: (الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) البقرة: ١٩٤.
وقوله تعالى: (وأتموا الحج والعمرة لله فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي...)
وقوله تعالى: أفمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم) البقرة: ١٩٦. (٣)
وقوله تعالى: (فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج) البقرة: ١٩٧.

---

(١) في هذا المورد " إن الله " بدون فاء فما في نسختنا الحجرية سهو صححناه وكذا ما في نسخة (م) سهو أيضا، وفي هامش نسخة (م): الباغي باغ على الإمام، يعني خروجه والعادي بمعنى اللص، سمع منه.
(٢) أي فرض وقدر، سمع منه (م).
(٣) كأنه سقط من النسخة قول: إلى قول: فمن لم يجد...، فجعلنا مكانه نقطا، ثم عثرنا على نسخة (م) فأوردناه بين القوسين.

وقوله تعالى: (ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جائته فإن الله شديد العقاب) البقرة: ٢١١.
وقول تعالى: (ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) البقرة: ٢١٧.
وقوله تعالى: (ويسئلونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح) البقرة: ٢٢٠.
وقوله تعالى: (ويسئلونك عن الحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن) ٢٢٢ / البقرة.
وقوله تعالى: (للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فإن فاءوا فإن الله غفور رحيم وإن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم) البقرة: ٢٢٦ و ٢٢٧.
وقوله تعالى: (والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء) البقرة: ٢٢٨.
وقوله تعالى: (ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون) البقرة: ٢٢٩.
وقوله تعالى: (وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف) البقرة: ٢٣٢.
وقوله تعالى: (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف) البقرة: ٢٣٣.
وقوله تعالى: (لا تكلف نفس إلا وسعها) البقرة: ٢٣٣. (١)
وقوله تعالى: (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر

---

(١) في هذا المورد " لا تكلف " بالتاء وما في نسختنا (بالياء) سهو وفي نسخة (م) بالتاء كما راجعناه بعد وهو الصحيح.

وعشرا) البقرة: ٢٣٤.
وقوله تعالى: (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) البقرة: ٢٣٨.
وقوله تعالى: (لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره) البقرة: ٢٣٦.
وقوله تعالى: (ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء) البقرة: ٢٥٥.
وقوله تعالى: (لا إكراه في الدين) البقرة: ٢٥٦.
وقوله تعالى: (انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض) البقرة: ٢٦٧.
وقوله تعالى: (إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم) البقرة: ٢٧١.
وقوله تعالى: (وأحل الله البيع وحرم الربوا) البقرة: ٢٧٥.
وقوله تعالى: (ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه) البقرة: ٢٨٣.
وقوله تعالى: (ربنا إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه إن الله لا يخلف الميعاد) آل عمران: ٩.
وقوله تعالى: (قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد) آل عمران: ١٢.
وقوله تعالى: (لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين، ومن يفعل ذلك فليس من الله في شئ إلا أن تتقوا منهم تقاة) آل عمران: ٢٨.
وقوله تعالى: (إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين

ذرية بعضها من بعض * آل عمران: ٣٢ و ٣٣.
وقوله تعالى: (فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم) آل عمران: ٦٦.
وقوله تعالى: (إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة) آل عمران: ٧٧.
وقوله تعالى: (ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) آل عمران: ٨٥.
وقوله تعالى: (ومن يعتصم بالله فقد هدى إلى صراط مستقيم) آل عمران: ١٠١.
وقوله تعالى: (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) آل عمران: ١٠٣.
وقوله تعالى: (ولله ما في السماوات وما في الأرض يغفر لمن يشاء، ويعذب من يشاء والله غفور رحيم) آل عمران: ١٢٩.
وقوله تعالى: (ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها) آل عمران: ١٤٥.
وقوله تعالى: (ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون) آل عمران: ١٦١.
وقوله تعالى: (كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة) آل عمران: ١٨٥.
وقوله تعالى: (أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى) آل عمران: ١٩٥.
وقوله تعالى: (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) النساء: ٣.
وقوله تعالى: (للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون، وللنساء نصيب مما ترك

الوالدان والأقربون) النساء: ٧.
وقوله تعالى: (يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين) النساء: ١١.
وقوله تعالى: (حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم) النساء: ٢٣.
وقوله تعالى: (وأحل لكم ما وراء ذلكم) النساء: ٢٤.
وقوله تعالى: (فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن) النساء: ٢٤.
وقوله تعالى: (والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم) النساء: ٣٣. (١)
وقوله تعالى: (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا) النساء: ٣٦.
وقوله تعالى: (إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها) النساء: ٤٠.
وقوله تعالى: (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) النساء: ٤٨.
وقوله تعالى: (إن الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا) النساء: ٥٦.
وقوله تعالى: (والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات) النساء: ٥٧.
وقوله تعالى: (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) النساء: ٥٨.
وقوله تعالى: (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) النساء: ٦٥.
وقوله تعالى: (من يطع الرسول فقد أطاع الله) النساء: ٨٠.
وقوله تعالى: (وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير

---

(١) في ضمان الجريرة إن لم يكن قرابة للميت نسبا كان أو سببا. سمع منه (م).

رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا) النساء: ٩٢.
وقوله تعالى: (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم) النساء: ٩٣.
وقوله تعالى: (ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله) النساء: ١٠٠.
وقوله تعالى: (ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما) النساء: ١١٠.
وقوله تعالى: (من يعمل سوءا يجز به) النساء: ١٢٣.
وقوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود أحلت لكم بهيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم) المائدة: ١.
وقوله تعالى: (وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) المائدة: ٢.
وقوله تعالى: (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير) المائدة: ٣.
وقوله تعالى: (إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم) الآية المائدة: ٦.
وقوله تعالى: (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض) المائدة: ٣٣.
وقوله تعالى: (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما) المائدة: ٣٨.
وقوله تعالى: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) المائدة: ٤٤.
وقوله تعالى: (فأولئك هم الظالمون) المائدة: ٤٥.

وقوله تعالى: (فأولئك هم الفاسقون) المائدة: ٤٧.
وقوله تعالى: (إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار) المائدة: ٧٢.
وقوله تعالى: (أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة، وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما) المائدة: ٩٦.
وقوله تعالى: (ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا سام) المائدة: ١٠٣.
وقوله تعالى: (ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته) الأنعام: ٢١.
وقوله تعالى: (ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شئ فاعبدوه وهو على كل شئ وكيل) ١٠٢ / الأنعام.
وقوله تعالى: (قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق
وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون) الأعراف: ٣٣.
وقوله تعالى: (فكلوا مما ذكر اسم الله عليه) الأنعام: ١١٨.
وقوله تعالى: (اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم) الأعراف: ٣.
وقوله تعالى: (خذوا زينتكم عند كل مسجد) الأعراف: ٣١.
وقوله تعالى: (قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا) الأعراف: ٣٢.
وقوله تعالى: (ولا تزر وازرة وزر أخرى) الأنعام: ١٦٤. (١)
وقوله تعالى: (يسئلونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات) المائدة: ٤.

---

(١) وقد تكرر ذكرها في الكتاب العزيز.

وقوله تعالى: (ويحل لهم الطيبات، ويحرم عليهم الخبائث) الأعراف: ١٥٧.
وقوله تعالى: (ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ألا يقولوا على الله إلا الحق) الأعراف: ١٦٩.
وقوله تعالى: (إن الظن لا يغني من الحق شيئا) يونس: ٣٦.
وقوله تعالى: (قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا إلا ما شاء الله) الأعراف: ١٨٨.
وقوله تعالى: (ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم) الأنفال: ١٦.
وقوله تعالى: (واعلموا إنما غنمتم من شئ فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين) الأنفال: ٤١.
وقوله تعالى: (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل) الأنفال: ٦٠.
وقوله تعالى: (وما تنفقوا من شئ في سبيل الله يوف إليكم) الأنفال: ٦٠.
وقوله تعالى: (فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) التوبة: ٥.
وقوله تعالى: (إنما المشركون نجس) التوبة: ٢٨.
وقوله تعالى: ((إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها، والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب، والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل) التوبة: ٦٠.
وقوله تعالى: (والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم) التوبة: ٦١.
وقوله تعالى: (ولكل أمة رسول) يونس: ٤٧.
وتوله تعالى: (ولكل قوم هاد) الرعد: ٧.

وقوله تعالى: (وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها) هود: ٦.
وقوله تعالى: (وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شئ ثم إلى ربهم يحشرون) الأنعام: ٣٨.
وقوله تعالى: (ما كان لنا أن نشرك بالله من شئ) يوسف: ٣٨.
وقوله تعالى: (إن الحكم إلا لله) يوسف: ٤٠.
وقوله تعالى: (قل الله خالق كل شئ) الرعد: ١٦.
وقوله تعالى: (لكل أجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت) الرعد: ٣٨ و ٣٩.
قوله تعالى: (وخاب كل جبار عنيد) إبراهيم: ١٥.
وقوله تعالى: (ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ) النحل: ٨٩.
وقوله تعالى: (إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون) النحل: ١٠٥.
وقوله تعالى: (إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون) يونس: ٦٩.
وقوله تعالى: (إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين) الإسراء: ٢٧.
وقوله تعالى: (قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله) الإسراء: ٨٨.
وقوله تعالى: (المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا) الكهف: ٤٦.
وقوله تعالى: (ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها) الكهف: ٤٩.

وقوله تعالى: (ولا يظلم ربك أحدا) الكهف: ٤٩.
وقوله تعالى: (وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا) الكهف: ٤٧.
وقوله تعالى: (ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) الكهف: ١١٠.
وقوله تعالى: (ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم) الأنبياء: ٢١.
وقوله تعالى: (ما جعل عليكم في الدين من حرج) الحج: ٧٨.
وقوله تعالى: (ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله) المؤمنون: ٩١.
وقوله تعالى: (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مأة جلدة) النور: ٢.
وقوله تعالى: (والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة) النور: ٤.
وقوله تعالى: (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم) النور: ١٩.
وقوله تعالى: (لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها) النور: ٢٧.
وقوله تعالى: (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم) ٣٠ / النور.
وقوله تعالى: (قل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن) النور: ٣١.
وقوله تعالى: (وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون) النور: ٣١.
وقوله تعالى: (وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم) النور: ٣٢.

وقوله تعالى: (والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا) النور: ٣٣.
وقوله تعالى: (والله خلق كل دابة من ماء) النور: ٤٥.
وقوله تعالى: (والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة) النور: ٦٠.
وقوله تعالى: (أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة) ٤٣ / البقرة. (١)
وقوله تعالى: (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا) آل عمران: ٩٧.
وقوله تعالى: (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا) القصص: ٨٣.
وقوله تعالى: (من كفر فعليه كفره ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون) الروم: ٤٤.
وقوله تعالى: (إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله) الأحزاب: ٥٧. (٢)
وقوله تعالى: (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا) الأحزاب: ٥٨.
وقوله تعالى: (ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له) سبأ: ٢٣.
وقوله تعالى: (من عمل سيئة فلا تجزى إلا مثلها، ومن عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب) غافر: ٤٠.

---

(١) وقد تكرر ذكرها في الكتاب العزيز ولعل مراد المصنف آية سورة النور / ٥٦ بمناسبة قبلها.
(٢) أي لم يتابع بأمر الله ونهيه. سمع منه (م).

وقوله تعالى: (وما اختلفتم فيه من شئ فحكمه إلى الله) الشورى: ١٠.
وقوله تعالى: (ويل لكل أفاك أثيم) الجاثية: ٧.
وقوله تعالى: (ليس على الأعمى حرج، ولا على الأعرج حرج، ولا على المريض حرج) النور: ٦١.
وقوله تعالى: (إنا كل شئ خلقناه بقدر) القمر: ٤٩.
وقوله تعالى: (وكل شئ فعلوه في الزبر) القمر: ٥٢.
وقوله تعالى: (كل من عليها فان) الرحمن: ٢٦.
وقوله تعالى: (كل يوم هو في شان) الرحمن: ٢٩.
وقوله تعالى: (والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا) إلى قوله: (فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكين) المجادلة: ٣ و ٤.
وقوله تعالى: (ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين) الحشر: ٧.
وقوله تعالى: (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) الحشر: ٧.
وقوله تعالى: (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) الحشر: ٩.
وقوله تعالى: (ومن يؤمن بالله يهد قلبه) التغابن: ١١.
وقوله تعالى: (وعلى الله فليتوكل المؤمنون) آل عمران: ٢٢. (١)
وقوله تعالى: (إن الحسنات يذهبن السيئات) هود: ١١٤.

---

(١) وقد تكرر ذكرها في القرآن.

وقوله تعالى: (واللائي يئسن من المحيض من نساءكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر، واللائي لم يحضن وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن) الطلاق: ٤.
وقوله تعالى: (لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله) الطلاق: ٧.
وقوله تعالى: (والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون * المؤمنون: ٥ – ٧.
وقوله تعالى: (ومن يعص الله ورسوله فإن له نار جهنم) الجن: ٢٣.
وقوله تعالى: (كل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين) المدثر: ٣٩.
وقوله تعالى: (إن كل نفس لما عليها حافظ) الطارق: ٤.
وقوله تعالى: (يدخل من يشاء في رحمته) الشورى: ٨ والإنسان: ٣١.
وقوله تعالى: (إن الأبرار لفي نعيم، وإن الفجار لفي جحيم) الانفطار: ١٣.
وقوله تعالى: (ويل للمطففين) المطففين: ١.
وقوله تعالى: (ويل لكل همزة لمزة) الهمزة: ١.
وقوله تعالى: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) البينة: ٧.
وقوله تعالى: (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) الزلزلة: ٧ و ٨.
وقوله تعالى: (إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) العصر: ٢ و ٣.
وقوله تعالى: (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون) المائدة: ٤.

وقوله تعالى: (ولم يكن له كفوا أحد) الاخلاص: ٤.
وقوله تعالى: (ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل (وكبره تكبيرا) (١) الإسراء: ١١١.
أقول: الكليات القرآنية كثيرة جدا بل لا تحصى عدا واقتصرت منها على هذا القدر لأنه جمع أكثر الأحكام المهمات وعموم بعض لما (٢) أوردناه غير ظاهر، لكن يظهر من قراينه) وأدلة أخر.
وعموم أكثرها ظاهر واضح وتأتي شروط للعمل بظواهر القرآن إن شاء الله تعالى.
باب ٢ + إن الله ما خلق خلقا أحب إليه من العقل وممن أكمل له العقل
[١] ١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه قال: حدثني عدة من أصحابنا منهم محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (ع) قال: لما خلق الله العقل

---

(١) ليس ما بين القوسين في نسخة (م).
(٢) في الحجرية: بعض ما، وما هنا أثبتناه من (م).
(٣) في الحجرية: قرائن، وما هنا أثبتناه من (م).
الباب ٢
فيه ١٥ حديثا
١ - الكافي، ١ / ١٠، كتاب العقل والجهل، الحديث ١.
أمالي الصدوق، ٤١٨، المجلس ٦٥، الحديث ٥.
البحار عن الأمالي، ١ / ٩٦، كتاب العقل والجهل، الباب ٢، باب حقيقة العقل، الحديث ١.
الوافي، ١ / ٥١، باب العقل والجهل، الحديث ١.
ونحوه في الكافي، ١ / ٢٦، كتاب العقل والجهل، الحديث ٢٦.
في الكافي، ١ / ٢٦، قال لما خلق الله العقل، قال له: أقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أحسن منك إياك آمر وإياك أنهي وإياك أثيب وإياك أعاقب.

استنطقه، ثم قال له: أقبل، فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، ثم قال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو أحب إلي منك ولا أكملتك إلا فيمن أحب، أما إني إياك آمر، وإياك أنهي وإياك أعاقب، وإياك أثيب.

وعن محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نجران، عن العلاء بن رزين، نحوه، إلا أنه قال: ما خلقت خلقا أحسن منك.

[٢] ٢ - وعن أبي عبد الله العاصمي، عن علي بن الحسن، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن الرضا نحوه.

ورواه البرقي في المحاسن عن الحسن بن محبوب مثله.

[٣] ٣ - وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه،

---

٢ - الكافي، ١ / ٢٧، كتاب العقل والجهل، الحديث ٣٢.
المحاسن، ١ / ١٩٢، كتاب مصابيح الظلم، باب العقل، الحديث ٦.
البحار عن المحاسن، ١ / ٩٦، كتاب العقل والجهل، الباب ٢، باب حقيقة العقل، الحديث ٤.
الوافي، ١ / ٧٨، المصدر الحديث ١.
في الكافي: قال: ذكر عنده أصحابنا وذكر العقل قال: فقال (ع): لا يعبأ بأهل الدين ممن لا عقل له، فقلت: جعلت فداك، إن ممن يصف هذا الأمر قوما لا بأس بهم عندنا وليست لهم تلك العقول فقال ليس هؤلاء ممن خاطب الله، إن الله خلق العقل، فقال له: أقبل فأقبل وقال له: أدبر فأدبر فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت شيئا أحسن منك أو أحب إلى منك، بك آخذ وبك أعطي.
في المحاسن: لا أكملك. وفي تعليقته: إن في بعض النسخ بدل " لا أكملك "، " لا أكملنك " مع نون التأكيد.
وحديث المحاسن ملحق بالحديث الأول وكان الأولى ذكره ذيله. وسيأتي في أصول الفقه، الباب ٥٧، نقل الحديث بسند آخر للمحاسن، عن هشام باختلاف يسير في المتن.
وقال في الوافي، ١ / ٥٢، بعد ذكر الحديثين: هذا مما روته العامة والخاصة بأسانيد مختلفة وألفاظ متغايرة، ثم عقبه ببيان طويل.
٣ - الكافي، ١ / ١٢، كتاب العقل والجهل، الحديث ١١.
المحاسن ١ / ١٩٢، كتاب مصابيح الظلم، باب العقل، الحديث ١١.
البحار عن المحاسن، ١ / ٩١، كتاب العقل والجهل، الباب ١، باب فضل العقل، الحديث ١٢.
الوافي، ١ / ٨٥ المصدر الحديث ١٥.
في المحاسن: وإفطار العاقل أفضل من صوم الجاهل وإقامة...، وفيه: رسولا ولا نبيا.
في هامش الوافي والكافي: من جميع عقول أمته...
ذيل الحديث: من جميع عقول أمته وما يضمر النبي (ص) في نفسه أفضل من اجتهاد المجتهدين وما أدى العبد فرائض الله حتى عقل عنه ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل، والعقلاء هم أولوا الألباب، الذين قال الله تعالى: (وما يتذكر إلا أولوا الألباب).

رفعه قال: قال رسول الله (ص): ما قسم الله للعباد شيئا أفضل من العقل، فنوم العاقل (١) أفضل من سهر الجاهل، وإقامة العاقل أفضل من شخوص الجاهل، ولا بعث الله نبيا ولا رسولا حتى يستكمل العقل، ويكون عقله أفضل من عقول جميع أمته، إلى أن قال: ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل، الحديث.
ورواه البرقي في المحاسن مرسلا مثله.
[٤] ٤ - وعن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن السري بن خالد، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): يا علي لا فقر أشد من الجهل ولا مال أعود (١) من العقل.

---

(١) الظاهر من العقل هنا بمعنى العلم، سمع منه (م).
٤ - الكافي، ١ / ٢٥، كتاب العقل والجهل، الحديث ٢٥.
الوافي، ١ / ١١٧ المصدر، الحديث ٢٨.
البحار، ٧٧ / ٦١، كتاب الروضة، أبواب المواعظ والحكم، الباب ٣، الحديث ٣، وراجع الحديث ٤ و ٥ و ٧ من هذا الباب.
في تحف العقول ١١، في وصية أخرى إلى أمير المؤمنين (ع) مختصرة: قال: ولا وحدة أوحش من العجب ولا عمل كالتدبير، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحسن الخلق، إن الكذب آفة الحديث، وآفة العلم النسيان...
(١) أي أنفع، سمع منه (م).

[٥] ٥ - أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن، عن علي بن الحكم، عن هشام، عن أبي عبد الله ع قال: لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له: أقبل فأقبل فقال له: أدبر فأدبر فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو أحب إلى منك، بك آخذ (١) وبك أعطي وعليك أثيب.

[٦] ٦ - وعن محمد بن علي، عن وهب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ع نحوه.

[٧] ٧ - وعن السندي بن محمد، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر وأبي عبد الله ع نحوه.

[٨] ٨ - وعن أبيه، عن عبد الله بن الفضل النوفلي، عن أبيه، عن أبي عبد الله نحوه.

---

٥ - المحاسن، ١ / ١٩٢، كتاب مصابيح الظلم، الباب ١، باب العقل، الحديث ٧.
البحار، ١ / ٩٦، الباب ٢، من كتاب العقل والجهل، الحديث ٥. وليس فيه " استنطقه ".
(١) أي آخذ بسبب الذنب العذاب، سمع منه (م).
٦ - المحاسن، ١ / ١٩٢، كتاب مصابيح الظلم، الباب ١، باب العقل، الحديث ٤.
البحار عنه، ١ / ٩٦، الكتاب العقل والجهل، الباب ٢، باب حقيقة العقل، الحديث ٣.
في المحاسن: قال إن الله خلق العقل فقال له: أقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر ثم قال له: وعزتي وجلالي ما خلقت شيئا أحب إلى منك، لك الثواب وعليك العقاب.
وفي البحار: وهيب بن حفص.
٧ - المحاسن، ١ / ١٩٢، كتاب مصابيح الظلم، الباب ١، باب العقل، الحديث ٥.
البحار عنه، ١ / ٩٦، كتاب العقل والجهل، الباب ٢، باب حقيقة العقل، الحديث ٤.
في المحاسن: العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبد الله ع قالا: لما خلق الله العقل قال له: أدبر فأدبر ثم قال له: أقبل فأقبل فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أحسن منك، إياك آمر وإياك أنهي وإياك أثيب وإياك أعاقب.
٨ - المحاسن، ١ / ١٩٢، كتاب مصابيح الظلم، الباب ١، باب العقل، الحديث ٨.
البحار، ١ / ٩٦، كتاب العقل والجهل، الباب ٢، باب حقيقة العقل، الحديث ١.
في المحاسن: عن أبي عبد الله ع قال، قال رسول الله ص: خلق الله العقل فقال له: أدبر فأدبر ثم قال له: أقبل فأقبل، ثم قال: ما خلقت خلقا أحب إلى منك، قال: فأعطى الله محمدا (ص) تسعة وتسعين جزء، ثم قسم بين العباد جزء واحدا.

[٩] ٩ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب العلل، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن سنان، قال: سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع فقلت: الملائكة أفضل أم بنو آدم؟ فقال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع: إن الله ركب (١) في الملائكة عقلا بلا شهوة وركب في البهائم شهوة بلا عقل وركب في بني آدم كلتيهما فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة ومن غلب شهوته عقله فهو شر من البهائم.

[١٠] ١٠ - وعن محمد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عمن ذكره عن أبي عبد الله ع قال: ما خلق الله شيئا أبغض إليه من الأحمق لأنه سلبه أحب الأشياء إليه وهو عقله.

[١١] ١١ - وعن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي، عن محمد بن جعفر

---

٩ - علل الشرائع، ١ / ٤، الباب ٦، باب العلة التي من أجلها صار الناس من هو...، الحديث ١.
البحار، ٦٠ / ٢٩٩، كتاب السماء والعالم، الباب ٣٩، باب فضل الإنسان، الحديث ٥.
في العلل: بني آدم كليهما،...
(١) أي خلق، سمع منه (م).
١٠ - علل الشرائع، ١ / ١٠١، الباب ٨٨، باب العلة التي من أجلها صار أبغض الأشياء، الحديث ١.
البحار، ١ / ٨٩، كتاب العقل والجهل، الباب ١، الحديث ١٦.
في العلل: وهو العقل.
في البحار: وهو عقله، كما في المتن.
١١ - رواه المصنف هنا والمجلسي في البحار عن العلل، لكن لم نجده في العلل الذي بأيدينا.
البحار، ١ / ١٠٧، كتاب العقل والجهل، الباب ٤، باب علامات العقل وجنوده، الحديث ٣.
الخصال، ١ / ٤٢٧، باب العشرة، باب إن الله تبارك وتعالى قوى العقل بعشرة...، الحديث ٤.
في الحجرية: الحسين بن علي الكحال.
معاني الأخبار، ١ / ٢٩٧، باب معنى نفس العقل وروحه ورأسه وعينه، الحديث ١.

المقري الجرجاني، عن محمد بن الحسن الموصلي، عن محمد بن عاصم الطريفي، عن عياش بن يزيد بن الحسن بن علي الكحال، مولى زيد بن علي، عن أبيه، عن موسى بن جعفر (ع)، عن آبائه قال: قال رسول الله (ص): إن الله خلق العقل من نور مخزون مكنون إلى أن قال: فقال الرب تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أحسن منك ولا أطوع لي منك ولا أرفع منك ولا أشرف منك ولا أعز منك، بك أوحد وبك أعبد وبك أدعى وبك أرتجي وبك أبتغي وبك أخاف وبك أحذر وبك الثواب وبك العقاب، الحديث.

ورواه في الخصال مثله.

[١٢] ١٢ - وعن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن أبي إسحاق إبراهيم بن الهيثم الخفاف عن رجل من أصحابنا، عن عبد الملك بن هشام، عن علي الأشعري، رفعه قال: قال رسول الله (ص): ما عبد الله بمثل العقل، الحديث. (١)

[١٣] ١٣ - وفي الخصال، عن أبيه، عن سعد عن أحمد بن هلال، عن أمية بن علي،

---

١٢ - علل الشرائع، ١ / ١١٥، الباب ٩٦، باب علة الطبائع والشهوات والمحبات، الحديث ١١.
البحار عنه، ١ / ١٠٩، كتاب العقل والجهل، الباب ٤، باب علامات العقل، الحديث ٦.
البحار، ٦٩ / ٣٩٥، كتاب الإيمان والكفر، أبواب مكارم الأخلاق، الباب ٣٨، باب جوامع المكارم وآفاتها...، الحديث ٧٨.
في العلل: إبراهيم بن هاشم، عن أبي إسحاق بن إبراهيم بن الهيثم الخفاف، عن رجل من أصحابنا، وهو الصحيح فما في نسختنا الحجرية من قول: الصفار عن إبراهيم بن هاشم الخفاف عن رجل... سهو وكأنه طفر نظر الناسخ من إبراهيم بن هاشم إلى إبراهيم بن الهيثم لما كان الهيثم في رسم الخط قريبا من هشم.
(١) العقل هنا بمعنى العلم أو ترجيح الخير على الشر، سمع منه (م).
١٣ - الخصال، ٢ / ٤٣٣، باب العشرة، باب لا يكون المؤمن عاقلا حتى يكون...، الحديث ١٧.
وفيه: بدل " عمرو بن خالد "، " سليمان بن خالد "، ولعله الصحيح إلا أنه روى في بعض الموارد عبد الله بن المغيرة عنه بواسطة. راجع الكافي، ٣ / ١٨٧، الحديث ٥.
وفيه أيضا: لم يعبد الله بشئ.
وللحديث ذيل.

عن عبد الله بن المغيرة، عن عمرو بن خالد، عن أبي جعفر (ع) قال: قال رسول الله (ص): ما عبد الله بشئ أفضل من العقل...، الحديث.

[١٤] ١٤ - محمد بن محمد بن النعمان المفيد في كتاب الاختصاص، قال: قال الصادق (ع): إن الله لما خلق العقل، قال له: أقبل فأقبل ثم قال له: أدبر فأدبر فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أعز علي منك، أؤيد من أحببته بك. (١)

[١٥] ١٥ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول، عن النبي (ص) في حديث قال:

إن الله خلق العقل، ثم قال له: أقبل فأقبل وقال له: أدبر فأدبر، فقال الله تبارك

---

١٤ - الاختصاص، ٢٣٧، باب صفة العقل والجهل.

البحار عنه، ١ / ٩٨، كتاب العقل والجهل، الباب ٢، باب حقيقة العقل، الحديث ١١.

والظاهر اتحاده مع ما تقدم.

(١) المراد تقوية الله بسبب اختيار العبد وإلا لزم الجبر والجبر باطل عندنا، سمع منه (م).

١٥ - تحف العقول، ١٥، باب ومن حكمه (ع) وكلامه.

البحار، ١ / ١١٧، كتاب العقل والجهل، الباب ٤، باب علامات العقل وجنوده، الحديث ١١.

في المصدر: (ومن حكمه (ع) وكلامه) في جملة خبر طويل ومسائل كثيرة سأله عنها راهب يعرف بشمعون بن لاوي بن يهودا من حواري عيسى (ع)، فأجابه عن جميع ما سأل عنه على كثرته فآمن به وصدقه، وكتبنا منه موضع الحاجة إليه:

ومنه قال: أخبرني عن العقل ما هو وكيف هو وما يتشعب منه وما لا يتشعب، وصف لي طوائفه كلها، فقال رسول الله (ع): إن العقل عقال من الجهل، والنفس مثل أخبث الدواب، فإن لم تعقل حارت، فالعقل عقال من الجهل [وإن الله خلق العقل فقال له: أقبل فأقبل وقال له: أدبر فأدبر فقال الله تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أعظم منك] ولا أطوع منك، بك أبدء، وبك أعيد، لك الثواب وعليك العقاب... الحديث.

وتعالى: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أعظم منك، ولا أطوع لي منك لك الثواب وعليك العقاب.
أقول: ويأتي ما يدل على ذلك والأحاديث في ذلك كثيرة جدا متواترة. (١)
باب ٣ - وجوب العمل بالأدلة العقلية في إثبات حجية الأدلة السمعية
[١٦] ١ - محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن أحمد بن محمد السياري، عن أبي أيوب البغدادي، عن أبي الحسن (ع) في حديث إنه سئل ما الحجة على الخلق اليوم؟ قال: فقال (ع): العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه.
[١٧] ٢ - وعن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن علي بن إبراهيم، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله ع قال: حجة الله على العباد، النبي والحجة فيما بين العباد وبين الله العقل.
أقول: ويأتي ما يدل على ذلك والأحاديث في ذلك كثيرة جدا متواترة، ذكرنا

---

(١) الوسائل، ١٥ / ٢٠٤، كتاب الجهاد، جهاد النفس، الباب ٨، راجع أيضا ١ / ٣٩، مقدمة العبادات، الباب ١٣. وراجع هنا الباب ١٠١ وراجع الباب ٥٧ من أصول الفقه.
الباب ٣
فيه حديثان
١ - الكافي، ١ / ٢٥، كتاب العقل والجهل، الحديث ٢٠.
علل الشرايع، ١ / ١٢١، الباب ٩٩، باب علة إثبات الأنبياء والرسل، الحديث ٦.
البحار، ٧٨ / ٣٤٤ كتاب الروضة، ٢٦ - باب مواعظ الرضا (ع) الحديث ٤٥..
الوافي، ١ / ١١٠ باب العقل والجهل الحديث ٢٣..
للحديث صدر وذيل. في الحجرية: إلى يعقوب البغدادي، كما في الكافي والوافي.
٢ - الكافي، ١ / ٢٥، كتاب العقل والجهل، الحديث ٢٢.
ورواه الوافي، ١ / ١١٣ المصدر الحديث ٢٤.

منها جملة كافية في كتاب إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، وليس هذا استدلالا حقيقيا وإلا لزم الدور بل المدعي بديهي والأحاديث مؤيدة. (١)

باب ٤ - إنه لا يعتبر من العقل إلا ما يدعو إلى طاعة الله ومتابعة الدين

[١٨] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، قال: ذكرت لأبي عبد الله (ع) رجلا مبتلى بالوضوء والصلاة (١) وقلت: هو رجل عاقل فقال أبو عبد الله (ع): وأي عقل له وهو يطيع الشيطان؟! فقلت له: وكيف يطيع الشيطان؟ فقال: سله هذا الذي يأتيه من أين هو؟ فإنه يقول لك: من عمل الشيطان.

[١٩] ٢ - وعن أحمد بن إدريس، عن محمد بن حسان، عن أبي محمد الرازي، عن سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمار، قال: قال أبو عبد الله (ع): من كان

---

(١) إثبات الهداة، ١ / ٧٧، الباب ١، وفي الوسائل، المصدر السابق.

الباب ٤

فيه ٤ أحاديث

١ - الكافي، ١ / ١٢، كتاب العقل والجهل، الحديث ١٠.

الوافي، ١ / ٨٤، باب العقل والعلم الحديث ١٤ وفيه كما في الكافي: من أي شئ هو.

المراد بقوله: مبتلى بالوضوء والصلاة - كما في الوافي والمرآة - هو الوسواس في نيتهما أو أفعالهما أو غير ذلك من شرائطهما، والتكرير على غير جهة الشرع أو بالمخاطرات التي تشتغل القلب عنهما وتوجب الشك فيهما وقال في المرآة: والأوسط أظهر نظرا إلى عادة ذلك الزمان.

(١) يعني وسواس في الوضوء والصلاة. سمع منه (م).

٢ - الكافي، ١ / ١١، كتاب العقل والجهل، الحديث ٦.

ثواب الأعمال، ٢٩ / ٢، باب ثواب العاقل.

الوافي، ١ / ٨٢ المصدر الحديث ١٠.

البحار عن ثواب الأعمال، ١ / ٩١، كتاب العقل والجهل، الباب ١، الحديث ٢٠.

في ثواب الأعمال: أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن حسان.

عاقلا، (١) كان له دين، ومن كان له دين دخل الجنة.
ورواه الصدوق في ثواب الأعمال، عن أبيه، عن أحمد بن إدريس مثله.
[٢٠] ٣ - وعنه، عن محمد بن عبد الجبار، عن بعض أصحابنا، رفعه إلى أبي عبد الله (ع) قال: قلت له: ما العقل؟ (١) قال: ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان، قال: قلت: فالذي كان في معاوية؟ قال: تلك النكراء، تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست بالعقل.
ورواه البرقي في المحاسن، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عبد الجبار.
ورواه الصدوق في معاني الأخبار، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن عبد الجبار مثله.

---

(١) الظاهر أن العقل هنا بمعنى العلم، سمع منه (م).
٣ - الكافي، ١ / ١١، كتاب العقل والجهل، الحديث ٣.
المحاسن، ١ / ١٩٥، كتاب مصابيح الظلم، باب العقل، الحديث ١٥.
معاني الأخبار، ١ / ٢٢٨، باب معنى العقل، الحديث ١.
في الوافي، ١ / ٧٩ المصدر الحديث ٥.
البحار عن معاني الأخبار، ١ / ١١٦، كتاب العقل والجهل، الباب ٤، باب علامات العقل، الحديث ٨.
في المعاني: أبي رحمه الله قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عبد الجبار... ذيله: سئل الحسن بن علي (ع) فقيل له: ما العقل فقال: التجرع للغصة حتى تنال الفرصة.
قوله: فالذي كان في معاوية، أي ما هو. وفي بعض النسخ: فما الذي؟ فلا يحتاج إلى تقدير (مرآة العقول).
في الأوفى: قوله: " تلك النكراء، هي القطنة المجاوزة عن حد الاعتدال إلى الافراط الباعثة لصاحبها على المكر والحيل، والاستبداد بالرأي وطلب الفضول في الدنيا ويسمى ب (الجربزة) و (الدهاء) يقال: ما أشد نكره، بالضم والفتح.
(١) الظاهر أن العقل هنا أيضا بمعنى العلم. سمع منه (م).

[٢١] ٤ - وعن بعض أصحابنا، رفعه عن هشام بن الحكم، عن أبي الحسن موسى ع في حديث طويل قال: يا هشام إن العقلاء تركوا فضول الدنيا فكيف الذنوب وترك الدنيا من الفضل وترك الذنوب من الفرض.

أقول: ويأتي ما يدل على ذلك والأحاديث فيه أيضا متواترة. (١)

باب ٥ - إن المعرفة الإجمالية ضرورية فطرية موهبية وأنه يجب الرجوع في جميع تفاصيلها إلى الكتاب والسنة

[٢٢] ١ - محمد بن يعقوب، قال: قال العالم ع: من دخل في الإيمان بعلم،

---

٤ - الكافي، ١ / ١٣، كتاب العقل والجهل، الحديث ١٢، [موضع الحاجة: ١٧ و ١٨].
البحار عنه، ١ / ١٣٩، كتاب العقل والجهل، الباب ٤، باب علامات العقل، الحديث ٣٠.
الوافي، ١ / ٩٢ المصدر الحديث ١٦.
قوله: " فضول الدنيا ": أي الزايد عما يحتاج إليه. وقوله: " وترك الدنيا " جملة حالية (مرآة العقول).
السند في الكافي هكذا: أبو عبد الله الأشعري، عن بعض أصحابنا... والمراد بأبي عبد الله الأشعري هو الحسين بن محمد بن عمران الأشعري، وقد سهى المصنف حيث علق الحديث على روايات أحمد بن إدريس الأشعري، وتخيل أن المراد بأبي عبد الله الأشعري، هو أحمد بن إدريس، والحال أن كنية " أحمد "، أبو علي الأشعري. وقد تفطن لهذا المطلب في الوافي، ١ / ٩٤.
الحديث من روائع الأحاديث، وتمامه يتعلق بالباب وهو طويل.
(١) الوسائل، ١٥ / ٢٠٤، كتاب الجهاد، جهاد النفس، الباب ٨ و ٩، وأيضا ١ / ٣٩، المصدر السابق.
الباب ٥
فيه ٤ أحاديث
* بعد ثبوت الشرع، سمع منه (م).
١ - الكافي، ١ / ٧، في خطبة الكتاب.
البحار عن غيبة النعماني باختلاف في اللفظ، ٢ / ١٠٥، كتاب العلم، الباب ١٤، باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز، الحديث ٦٧.
البحار عن المحاسن، ٢ / ٢٤٢، كتاب العلم، الباب ٢٨، الحديث ٣٦.
تفسير العياشي، ١ / ١٣، باب ما عنى به الأئمة من القرآن، الحديث ١.
البحار عن العياشي، ٩٢ / ١١٥، كتاب القرآن، الباب ١٢، باب أنواع آيات القرآن وناسخها ومنسوخها...، الحديث ٥.
في البحار عن المحاسن: من لم يعرف الحق من القرآن...
في تعليق التفسير؟ وتنكب الشئ: تجنبه.

ثبت فيه ونفعه إيمانه ومن دخل فيه بغير علم، خرج منه كما دخل فيه.
قال: وقال (ع): من أخذ دينه من كتاب الله وسنة نبيه (ص) زالت الجبال قبل أن يزول ومن أخذ دينه من أفواه الرجال، ردته الرجال، قال: وقال ع: من لم يعرف أمرنا من القرآن لم يتنكب الفتن.
[٢٣] ٢ - وعن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن الرضا (ع) في حديث: إن رجلا قال له: فتقر إن الله محمول؟ فقال: إن المحمول مفعول به، مضاف إلى غيره، محتاج والمحمول اسم نقص في اللفظ والحامل فاعل

---

٢ - الكافي، ١ / ١٣٠، كتاب التوحيد، باب العرش والكرسي، الحديث ٢.
الإحتجاج، ٢ / ٣٧٣، في احتجاجه على أبي قرة المحدث، الرقم ٢٨٥، [موضع الحاجة: ٣٧٨].
البحار عن الإحتجاج، ١٠ / ٣٤٧، كتاب الإحتجاج، الباب ٢٥، الحديث ٥.
الوافي عن الكافي، ١ / ٤٩٨ أبواب المعرفة الباب ٤٩ العرش والكرسي، الحديث ٢.
المراد برجلا في المصدر هو أبو قرة موسى بن طارق اليماني الزبيدي كان قاضيا بزبيد، وقد وثقه العامة في كتبهم. راجع تهذيب التهذيب لابن حجر، ٥ / ٥٦٧، الرقم ٨١٠٢، وراجع أيضا ميزان الاعتدال للذهبي، ٥ / ٢٠٧، الرقم ٨٨٨٢.
في المصدر: بعد " ابن يحمى " قال: سألني أبو قرة المحدث أن أدخله على أبي الحسن الرضا (ع) فاستأذنته، فأذن لي، فدخل فسأله عن الحلال والحرام، ثم قال له: افتقر إن الله محمول؟ فقال أبو الحسن (ع): كل محمول مفعول به... مدحة وكذلك قول القائل: فوق وتحت وأعلا وأسفل، وقد قال الله: (وله الأسماء الحسنى) ولعله نقل للآية بالمعنى راجع [الأعراف: ١٨٠].
وفيه أيضا: بعد قوله " والبحر ": والممسك السماوات والأرض أن تزولا، والمحمول ما سوى الله، ولم يسمع أحد آمن بالله وعظمته قط. قال في دعائه...
للحديث ذيل طويل.

وهو في اللفظ مدحة إلى أن قال: وقد قال الله تعالى: (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها) ولم يقل في كتبه: إنه المحمول بل قال: إنه الحامل في البر والبحر ولم يسمع أحد ممن آمن بالله وعظمه قال في دعائه: يا محمول.

[٢٤] ٣ - وعن محمد بن أبي عبد الله، رفعه عن يونس بن عبد الرحمن، قال: قلت لأبي الحسن الأول ع: بما أوحد الله فقال: يا يونس، لا تكونن مبتدعا، من نظر برأيه هلك، ومن ترك أهل بيت نبيه ضل، ومن ترك كتاب الله وقول نبيه كفر.

[٢٥] ٤ - محمد بن مسعود العياشي في تفسيره، عن مسعدة بن صدقة، عن

---

٣ - الكافي، ١ / ٥٦، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ١٠.
الوافي، ١ / ٢٥٠ أبواب العقل، الباب ٢٢ البدع، الحديث ١١.
في الكافي: أهل بيت نبيه (ص). وفي نسختنا الحجرية: بيت نبي الله. وما هنا أثبتناه من (م)
قوله: " بما أوحد الله " لما أي بأي طريق أعبد الله بالوحدانية، وقيل: أي بما استدل على التوحيد، كأنه يريد الدلائل الكلامية، فنهاه عن غير السمع. (مرآة العقول).
وأضاف في الوافي: وهذا صريح فيما قدمناه من أنه لا علم إلا ما يؤخذ عن الله.
٤ - تفسير العياشي، ١ / ١٦٣ في ذيل سورة آل عمران: ٥، الحديث ٥.
البحار عنه، ٣ / ٢٥٧، كتاب التوحيد، الباب ٩، الحديث ١.
في التفسير: عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن رجلا قال لأمير المؤمنين ع: هل تصف ربنا نزداد له حبا وبه معرفة، فغضب وخطب الناس فقال فيما عليك: يا عبد الله بما دلك عليه القرآن من صفته وتقدمك فيه الرسول من معرفته، فائتم به واستضئ بنور هدايته، فإنما هي نعمة وحكمة أوتيتها، فخذ ما أوتيت وكن من الشاكرين وما كلفك الشيطان عليه... من الهالكين، واعلم يا عبد الله أن الراسخين في العلم هم الذين أغنيهم الله عن الاقتحام على السدد المضروبة دون الغيوب إقرارا بجهل ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب، فقالوا آمنا به كل من عند ربنا، وقد مدح الله اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عنه (عن كنهه - خ ل) رسوخا.
في البحار، بدل " تقدمك "، " تقدسك "، وبدل " الشيطان عليه "، الوارد في الحجرية " الشيطان علمه "
وفي بعض نسخ البحار بدل " ولا تقدر عظمة الله على قدر عقلك فضكون من الهالكين ": " لا تقدر عليه عظمة الله ".
في البحار: عن كنهه رسوخا.
في البرهان: فلزموا الاقرار بجملة ما جهلوا.
السدد جمع سدة، مثل غرف وهي كالصفة أو كالسقيفة فوق باب الدار ليقيها من المطر، وقيل: هي الباب نفسه، وقيل: هي الساحة بين يديها. (مجمع البحرين).
وفي نسختنا الحجرية: بدل (استضئ "، " استغنى ".

جعفر بن محمد، عن آبائه عن علي (ع) في حديث قال: فما دلك عليه القرآن من صفته، وتقدمك فيه الرسول من معرفته، فائتم به واستضئ بنور هدايته وما كلفك الشيطان علمه مما ليس عليك في الكتاب فرضه، ولا في سنة الرسول وأئمة الهدى أثره، فكل علمه إلى الله ولا تقدر عظمة الله على قدر عقلك فتكون من الهالكين.
أقول: ويأتي ما يدل على ذلك، والأحاديث فيه كثيرة جدا متواترة، ذكرنا نبذة منها في الكتاب المذكور سابقا. (١)

باب ٦ - عدم جواز العمل في الاعتقادات بالظنون والأهواء والعقول الناقصة والآراء ونحوها. من أدلة علم الكلام التي لم تثبت عنهم (ع)

[٢٦] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن

---

(١) راجع الباب ١٠٠.
وراجع إثبات الهداة، ١ / ٨٢ الباب ٢.
الباب ٦
فيه ٣ أحاديث
* كالقياس، سمع منه (م).
١ - الكافي، ١ / ٥٦، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقائيس الحديث ١١.
الوافي، ١ / ٢٥٣ المصدر الحديث ١٥.
في الوافي: لا نعرفها.
وقد نقل في مرآة العقول، ١ / ١٩٥، عن بعض الأفاضل أنه قال (في توضيح قوله: فنظر فيها): يحتمل أن يكون المراد النظر بالقياس، ثم قال المجلسي (ره) بما حاصله: والكليني (ره) أيضا حملها على هذا المعنى، ولذا أوردها في باب البدع والرأي والمقائيس، ثم قال: وفيه ما لا يخفى.

الوشاء، عن مثنى الحناط، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله (ع): ترد علينا أشياء ليس نعرفها في كتاب الله ولا سنة، فننظر فيها؟ فقال: لا، أما إنك إن أصبت لم تؤجر، وإن أخطأت كذبت على الله.

[٢٧] ٢ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب التوحيد، عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن علي بن السندي، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (ع): يهلك أصحاب الكلام وينجو المسلمون، إن المسلمين هم النجباء.

[٢٨] ٣ - وعنه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، قال: قرأت في كتاب علي بن هلال إلى الرجل يعني أبا الحسن (ع): إنهم نهوا عن الكلام في الدين، فتأول

---

٢ - التوحيد، ٤٥٨ / ٢٢، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام والجدال والمراء في الله.
بصائر الدرجات، ٥٢١ / ٤، الجزء العاشر، الباب ٢٠.
البحار عن البصائر، ٢ / ١٣٢، كتاب العلم، الباب ١٧، باب ما جاء في تجويز المحاولة والمخاصمة في الدين...، الحديث ٢٢.
في المصدر، أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، وهو محمد بن أحمدا " بن يحيى.
وفي نسختنا الحجرية: " أحمد بن محمد " بدل " محمد بن أحمد " وهو غلط
٣ - التوحيد، ٤٥٩ / ٢٦، الباب ٦٧ باب النهي عن الجدال والمراء في الله.
أقول: وإن وجد في أصحاب الرضا (ع) " علي بن هلال " (رجال الشيخ: ٣٨٤ الرقم ٦١) ولكن الذي ذكر في الرجال والفهرست أن له كتابا هو " علي بن بلال البغدادي "، روى عن أبي الحسن الثالث (ع). راجع النجاشي، الرقم / ٧٣٠. وقد ذكر اسمه في رجال الشيخ ٤٠٤ / ١٧، في أصحاب الجواد وفي ٤١٧ / ٦، في أصحاب الهادي وفي ٤٣٢، في أصحاب العسكري. وعده البرقي أيضا في أصحاب الجواد والهادي والعسكري (ع).
وفي التوحيد: في كتاب علي بن بلال، إنه سأل الرجل يعني أبا الحسن (ع): إنه روي عن آبائك (ع) أنهم نهوا... بأنه إنما ينهى من لا يحسن أن يتكلم فيه فأما من يحسن أن يتكلم فيه فلم ينه، فهل ذلك كما تأولوا أولا؟ فكتب (ع): المحسن وغير المحسن لا يتكلم فيه، فإن إثمه أكثر من نفعه.
في نسختنا الحجرية " سعيد " بدل " سعد " وهو تصحيف.

مواليك المتكلمون، أنه إنما نهى الذي لا يحسن أن يتكلم، فأما من يحسن أن يتكلم فلم ينهه فهل ذلك كما تأولوا أم لا؟ فكتب (ع): المحسن وغير المحسن لا يتكلم فإن إثمه أكبر من نفعه.

أقول: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه والأحاديث فيه كثيرة جدا متواترة ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور سابقا (١) وفي كتاب (٢) تفصيل وسائل الشيعة.

باب ٧ - عدم جواز التقليد في شئ من الاعتقادات وأخذها عن غير النبي والأئمة الهداة عليهم أفضل الصلوات

[٢٩] ١ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب معاني الأخبار، عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن حسين بن أيوب بن أبي عقيلة الصيرفي، عن كرام الخثعمي، عن

---

(١) إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، سمع منه (م).

(٢) راجع الباب ١ من أصول الفقه والباب ١٦ و ١٥.

إثبات الهداة ١ / ١١٩، الباب ٤.

الباب ٧

فيه حديث واحد

١ - معاني الأخبار، ١ / ١٦٤، [١٦٩، لجماعة المدرسين] باب معنى وطئ أعقاب الرجال.

البحار عنه، ٢ / ٨٣، كتاب العلم، الباب ١٤، باب من يجوز أخذ العلم منه، الحديث ٥.

الكافي، ٢ / ٢٩٨، باب طلب الرئاسة، الحديث ٥.

في البحار عن المعاني: عن حسين بن أيوب بن أبي غفيلة.

وفي الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن أيوب عن أبي عقيلة الصيرفي.

في المعاني: بعد قوله (أعقاب الرجال)، فقلت: جعلت فداك، أما الرئاسة فقد عرفتها، وأما أن أطأ أعقاب الرجال فما ثلثا ما في يدي إلا مما وطأت أعقاب الرجال فقال: ليس حيث تذهب، إياك أن...

أبي حمزة الثمالي، قال: قال أبو عبد الله ع: إياك والرياسة وإياك أن تطأ أعقاب الرجال إلى أن قال: إياك أن تنصب رجلا دون الحجة، فتصدقه في كل ما قال.
أقول: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه والأحاديث فيه كثيرة متواترة. ذكرنا جملة منها في الكتابين المذكورين. (١)

باب ٨ - إن الله سبحانه قديم لا قديم سواه.

[٣٠] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن العباس بن عمرو

---

(١) راجع الباب ٦ و ١٠٠، وراجع الباب ٢، من أصول الفقه وباب ١٤ منه.
الوسائل، ٢٧ / ١٣٤، القضاء صفات القاضي، الباب ١٠.
إثبات الهداة، ١ / ١٣٢، الباب ٥.

الباب ٨

فيه حديثان

* القديم يعني مقدم على كل شئ سمع منه (م).

١ - الكافي، ١ / ٨٠، باب حدوث العالم وإثبات المحدث، الحديث ٥.
وقد رواه الصدوق في توحيده، جملة في، ٢٤٣، الباب ٣٦، باب الرد على الثنوية والزنادقة، ومقطعا في غيره. وللحديث ذيل في التوحيد، وفي هامشه بيان مشتمل على بعض النسخ وسقط في الكافي.
الوافي، ١ / ٣٢٦ أبواب المعرفة الباب ٢٨ الدليل على أنه واحد الحديث ١.
وفي الإحتجاج، ٢ / ٢٠٠، احتجاج الإمام في أنواع شتى من العلوم، الرقم ٢١٣.
البحار عن الإحتجاج، ٣ / ٢٣٠، الباب ٦، الحديث ٢٢.
في المصدر: عباس بن عمرو الفقيمي، كما في عدة من الموارد، وكذا في الوافي والتوحيد، وهو الصحيح فما في النسخة الحجرية من الكتاب عمر غلط.
في الحجرية: زعمت أن إحديهما... فيكون خمسة... لا يحس ولا يحسس.
في المصدر: يكونا قد يمين قويين... اثنان لم يخل من أن يكونا - في الوافي: " لم يخلوا من أين يكونا " كما في المتن. وفيه: فيكونوا خمسة... صانعا صنعها... ولا يحس ولا يجس ولا يدرك بالحواس، لكن ليس في الوافي " ولا يجس " وذكر نسخة وذيله بذيل طويل في الحديث، أخذه من الباب اللاحق من الكافي، الحديث ٦.
ولعل المراد بالزنديق هو الذي كان بمصر، فخرج في طلب أبي عبد الله ع كما في الحديث ١، من نفس الباب من الكافي، وهذا الخبر رواه في الكافي بعين السند، مقطعا في أبواب مختلفة، منها في الباب اللاحق، الحديث ٦، ومنها في ١ / ١٠٨ و ١ / ١٦٨. وقد روى في الفصول قطعا من الحديث في ١ / ١٣ أو ١ / ١٤ أو ٣ / ١٠ و ٤ / ١٥ و ٣ / ٢٣ و ٤ / ٢٦.

الفقيمي، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله ع في حديث الزنديق، وكان من قول أبي عبد الله ع: لا يخلو قولك إنهما اثنان، من أن يكونا قويين أو يكونا ضعيفين أو يكون أحدهما قويا والآخر ضعيفا، فإن كانا قويين، فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ويتفرد بالتدبير؟

وإن زعمت أن أحدهما قوي والآخر ضعيف، ثبت أنه واحد كما نقول للعجز الظاهر في الثاني

فإن قلت: إنهما اثنان، فلا يخلو من أن يكونا متفقين من كل جهة أو متفرقين من كل جهة فلما رأينا الخلق منتظما والفلك جاريا والتدبير واحدا، والليل والنهار والشمس والقمر، دل صحة الأمر والتدبير وائتلاف الأمر على أن المدبر واحد.

ثم يلزمك إن ادعيت اثنين، فرجة ما بينهما حتى يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثا بينهما قديما معهما فيلزمك ثلاثة فإن ادعيت ثلاثة لزمك ما قلت في الاثنين حتى يكون بينهما فرجة فيكونوا خمسة ثم يتناهى في العدد إلى ما لا نهاية له في الكثرة.

قال هشام: فكان من سؤال الزنديق أن قال: فما الدليل عليه؟ فقال أبو عبد الله ع: وجود الأفاعيل دلت على أن صانعا خلقها، إلا ترى أنك إذا نظرت إلى بناء مشيد مبني علمت أن له بانيا وإن كنت لم تر الباني ولم تشاهده قال: فما هو؟ قال: شئ بخلاف الأشياء أرجع بقولي إلى إثبات معنى وإنه شئ بحقيقة الشيئية غير أنه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يجس (١) ولا تدركه الحواس الخمس (٢)

---

(١) الجس، المس باليد، سمع منه (م).

لا تدركه الأوهام ولا تنقصه الدهور ولا تغيره الأزمان.
أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في الإحتجاج، عن هشام بن الحكم، نحوه إلى قوله: على أن المدبر واحد.
[٣١] ٢ - وعن هشام، أنه سأل الزنديق، الصادق (ع) عن قول من زعم: أن الله لم تزل معه طينة مؤذية، فلم يستطع التفصي (١) منها إلا بامتزاجه بها ودخوله فيها ومن تلك الطينة خلق الأشياء؟
قال: سبحان الله وتعالى ما أعجز إلها يوصف بالقدرة، لا يستطيع التفصي من الطينة إن كانت الطينة، حية أزلية فكانا إلهين قديمين فامتزجا ودبرا العالم من أنفسهما، فإن كان ذلك كذلك، فمن أين جاء الموت والفنا؟ وإن كانت الطينة، ميتة، فلا بقاء للميت مع الأزلي القديم والميت لا يجئ منه حي، هذه مقالة الديصانية أشد الزنادقة قولا وأهملهم مثلا، نظروا في كتب صنفتها.
أوايلهم (٢) وحبروها بألفاظ مزخرفة من غير أصل ثابت ولا حجة توجب إثبات ما ادعوا، كل ذلك خلافا على الله ورسله، وتكذيبا بما جاؤوا به عن الله.
فأما من زعم: أن الأبدان ظلمة وأن الأرواح نور وأن النور لا يعمل الشر والظلمة لا تعمل الخير، فلا يجب عليهم أن يلوموا أحدا على معصيته ولا ركوب حرمة ولا إتيان فاحشة، وأن ذلك على الظلمة غير مستنكر لأن ذلك فعلها، ولا له أن

---

(٢) هن السامعة والباصرة والذايقة والشامة واللامسة، سمع منه (م).
٢ - الإحتجاج، ٢ / ٢٣٣، باب ومن سؤال الزنديق... في رده على مقالة أصحاب التناسخ.
البحار، ١٠ / ١٤٤، الباب ١٣. باب احتجاجات الصادق ع على الزنادقة، الحديث ٢، [موضع الحاجة: ١٧٧].
في المصدر: وأمهنهم مثلا...، في الحجرية: ولا ركوب حرمته.
(١) أي الخلاص من الطينة، سمع منه (م).
* في الحجرية: صنعتها.
(٢) يعني علمائهم وفقهائهم، سمع منه (م).

يدعوا ربا ولا يتضرع إليه لأن النور رب والرب لا يتضرع إلى نفسه ولا يستعيذ بغيره ولا لأحد من أهل هذه المقالة أن يقول أحسنت وأسأت، لأن الإساءة من فعل الظلمة وذلك فعلها والإحسان من فعل النور ولا يقول النور لنفسه، أحسنت يا محسن وليس هناك ثالث فكانت الظلمة على قولهم أحكم فعلا وأتقن تدبيرا وأعز أركانا من النور، لأن الأبدان محكمة، فمن صور هذا الخلق صورة واحدة على نعوت مختلفة وكل شئ يرى ظاهرا من الزهر (١) والأشجار والثمار والدواب والطير، يجب أن يكون إلها ثم حبست النور في حبسها والدولة لها وما ادعوا بأن العاقبة سوف تكون للنور فدعوى.

وينبغي على قياس قولهم أن لا يكون للنور فعل، لأنه أسير وليس له سلطان فلا فعل له ولا تدبير، وأن له مع الظلمة تدبيرا فما هو بأسير بل هو مطلق عزيز، فإن لم يكن كذلك وكان أسير الظلمة فإنه يظهر في هذا العالم إحسان وخير مع فساد وشر، فهذا يدل على أن الظلمة تحسن الخير وتفعله كما تحسن الشر وتفعله. فإن قالوا محال ذلك فلا نور يثبت ولا ظلمة، بطلت دعواهم ورجع الأمر إلى أن الله واحد وما سواه باطل فهذه مقالة ماني الزنديق وأصحابه.

وأما من قال: النور والظلمة بينهما حكم (٢) فلا بد أن يكون أكبر الثلاثة، الحكم لأنه لا يحتاج إلى الحاكم إلا مغلوب أو جاهل أو مظلوم وهذه مقالة المدقونية والحكاية عنهم تطول.

قال: فما قصة ماني؟ قال: متفحص (٣) أخذ بعض المجوسية فشابها ببعض النصرانية فأخطأ الملتين ولم يصب مذهبا واحدا منهما وزعم أن العالم دبر من إلهين نور وظلمة وأن النور في حصار من الظلمة على ما حكيناه عنه، فكذبته النصارى

---

(١) في نسخة (م) بدل " الزهر " " الظهر ".

(٢) يعني واسطة، سمع منه (م).

(٣) يعني متجسس ومفتش، سمع منه (م).

وقبلته المجوس... الحديث.
أقول: ويأتي ما يدل على ذلك، والآيات والروايات والأدلة العقلية في ذلك أكثر من أن تحصى. (٤)
باب ٩ - إن الله سبحانه إله واحد لا شريك له في الربوبية
[٣٢] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن الحسن، عن عبد الله بن الحسن العلوي، وعن علي بن إبراهيم، عن المختار بن محمد الهمداني (الهمذاني - م)، جميعا، عن الفتح بن يزيد، عن أبي الحسن ع قال: سألته عن أدنى المعرفة؟ قال: الاقرار بأنه لا إله غيره ولا شبه له (١) ولا نظير وأنه قديم مثبت، موجود غير فقيد وأنه ليس كمثله شئ.
[٣٣] ٢ - محمد بن علي بن الحسين في كتاب التوحيد، عن محمد بن الحسن بن

---

(٤) راجع الباب ٩ و ١١ و ١٢ و ١٤ و ١٦ و ٢٤.
الباب ٩
فيه ٤ أحاديث
(٥) الذي ليس له شريك ولا جزء. سمع منه (م) قال أمير المؤمنين ع: لو كان في السماء والأرض إلها آخر لأتتك رسله ولرأيت آثار مملكته. سمع منه سلمه الله (م).
١ - الكافي، ١ / ٨٦، باب أدنى المعرفة، الحديث ١.
عيون أخبار الرضا ع ١ / ١٣٣، الباب ١١، الحديث ٢٩.
التوحيد، ٢٨٣ / ١، الباب ٤٠.
البحار عن التوحيد والعيون، ٣ / ٢٦٧، الباب ١٠، الحديث ١.
في المصدر: وعلي بن إبراهيم، عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني، وهو الصحيح، كما في الوافي، ١ / ٣٤٤، أبواب المعرفة، الباب ٣٠ أدنى المعرفة الحديث ١ لكونه سندا ثانيا فما في الحجرية: العلوي عن علي، سهو.
وفي العيون: " أنه مثبت قديم موجود "، لكن في التوحيد " أنه قديم مثبت " كما في المتن.
(١) في الذات والصفات. سمع منه.
٢ - التوحيد، ٢٥٠ / ٢، الباب ٣٦، باب الرد على الثنوية والزنادقة.

الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم قال: قلت لأبي عبد الله ع: ما الدليل على أن الله واحد؟ قال: اتصال التدبير وتمام الصنع، كما قال الله عز وجل: (لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا).

[٣٤] ٣ - وعن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، قال: سأل رجل من الثنوية أبا الحسن علي بن موسى الرضا ع وأنا حاضر، فقال له: أني أقول: إن صانع العالم اثنان، فما الدليل على أنه واحد؟ فقال: قولك إنه اثنان، دليل على أنه واحد، لأنك لم تدع الثاني إلا بعد إثباتك للواحد فالواحد مجمع عليه وأكثر من واحد مختلف فيه.

[٣٥] ٤ - وعن جعفر بن علي بن أحمد الفقيه، عن عبدان بن الفضل، عن

الآية الشريفة الأنبياء: ٢٢.

رواه البحار، ٣ / ٢٢٩، الباب ٦، الحديث ١٩.

وفي المصدر: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، وهو الصحيح، وفي نسختنا الحجرية محمد بن الحسن، عن الوليد، وهو سهو.

٣ - التوحيد، ٢٦٩ / ٦، الباب ٣٦ باب الرد على الثنوية والزنادقة.

البحار، ٣ / ٢٢٨، الباب ٦، الحديث ١٨.

في المصدر: الترضي على عبد الواحد وإنه حدثه بنيشابور، سنة ٣٥٢.

وفيه: إثباتك الأوحد.

٤ - التوحيد، ٨٨ / ٢، الباب ٤، باب تفسير قل هو الله أحد.

وفيه الترضي على جعفر بن علي، ووصفه بالقمي، ثم الايلاقي. وفيه مكان الجعفري: حدثنا أبو الحسن محمد بن يعقوب بن محمد بن يوسف بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بمدينة خجندة. وفيه: شجاع الفرغاني قال: حدثني محمد بن حماد العنبري بمصر.

في الحجرية: شجاع الفرقاني.

ثم إن هذا الحديث كالمنفصل عن الحديث السابق عليه في التوحيد، وإن اتحد إسناده وكان السابق تفسيرا لسورة التوحيد.

البحار، ٩٣ / ٢٣٢ كتاب الذكر والدعاء، الباب ١١، الحديث ٣.

محمد بن يعقوب بن محمد الجعفري، عن محمد بن أحمد بن شجاع الفزعاني عن الحسن بن حماد العنبري عن إسماعيل بن عبد الجليل البرقي، عن أي البختري وهب بن وهب القرشي، عن الصادق عن آبائه ع في حديث، أن عليا ع قال: رأيت الخضر في المنام قبل بدر (١) بليلة، فقلت له: علمني شيئا انصر به على الأعداء، فقال: قل: يا هو، يا من لا هو إلا هو، فلما أصبحت قصصتها على رسول الله (ص) فقال لي علمت الاسم الأعظم، إلى أن قال: قال الباقر ع: الأحد الفرد والأحد والواحد بمعنى واحد وهو المنفرد الذي لا نظير له والتوحيد الاقرار بالوحدة وهو الانفراد والواحد المتباين الذي لا ينبعث من شئ ولا يتحد بشئ ومن ثم قالوا: إن بناء العدد من الواحد وليس الواحد من العدد، لأن العدد لا يقع على الواحد بل يقع على الاثنين.

أقول: وتقدم ما يدل على ذلك، ويأتي ما يدل عليه، والآيات والروايات والأدلة عليه أكثر من أن تحصى. (١)

باب ١٠ - إن الله سبحانه لا يشبهه شئ من المخلوقات في صفة ولا ذات ولا يشبه شيئا منهم

[٣٦] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن

---

(١) بدر أي غزوة بدر. سمع منه (م).

(١) راجع الباب ٨ و ١٥.

الباب ١٠

فيه ٦ أحاديث

١ - الكافي ١ / ٨٢، باب إطلاق القول بأنه شئ، الحديث ١.

التوحيد ١٠٦ / ٦، الباب ٧، باب أنه تبارك وتعالى شئ.

البحار عن التوحيد، ٣ / ٢٦٦، الباب ٨، الحديث ٣٢.

في التوحيد: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى...

عبد الرحمن بن أبي نجران، قال: سألت أبا جعفر يعني: الثاني ع عن التوحيد فقلت: أتوهم شيئا (١) فقال: نعم، غير معقول ولا محدود، فما وقع وهمك عليه من شئ فهو خلافه، لا يشبهه شئ ولا تدركه الأوهام وهو خلاف ما يعقل، وخلاف ما يتصور في الأوهام، إنما يتوهم شئ غير معقول ولا محدود.

[٣٧] ٢ - وعن محمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن إسماعيل، عن الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن سعيد، قال: سئل أبو جعفر الثاني ع: يجوز أن يقال لله إنه شئ؟ قال: نعم، يخرجه من الحدين، حد التعطيل وحد التشبيه.

[٣٨] ٣ - وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن العباس بن عمرو الفقيمي، عن

قوله يعني الثاني: من كلام الشيخ الحر أو غيره، دون الكليني.

في التوحيد: لا تدركه الأوهام، كيف تدركه الأوهام وهو خلاف...

(١) قوله: أتوهم، أي أتوهم الله شيئا وأنه كيف تصوره فقال: نعم إنه غير معقول ولا محدود يعني وتصوره يجوز بهذا العنوان.

٢ - الكافي، ١ / ٨٢، باب إطلاق القول بأنه شئ، الحديث ٢.

معاني الأخبار، ١ / ٨، الباب ١٨، باب معنى قول الأئمة ع إن الله شئ، الحديث ٢.

التوحيد ١٠٤ / ١، الباب ٧ [وفيه: أبي رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عيسى، عمن ذكره...]

التوحيد أيضا ١٠٧ / ٧، الباب ٧ [وفيه: عن علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن محمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح].

الوافي، ١ / ٣٣٣.

في النسخة الحجرية: الحسين بن سعيد، كما في الكافي.

البحار، عن معاني الأخبار والموضع الأول من التوحيد ٣ / ٢٦٠، الباب، الحديث ٩، البحار عن الموضع الثاني من التوحيد في هذا الباب ٢٦٢، الحديث ١٨.

٣ - الكافي، ١ / ٨٤، باب إطلاق القول بأنه شئ، الحديث ٦.

التوحيد ٢٤٦ / ١، الباب ٣٦، باب الرد على الثنوية والزنادقة.

الوافي، ١ / ٣٢٥.

الإحتجاج، ٢ / ١٩٨، احتجاج الأول عن أبي عبد الله ع.

البحار عن الإحتجاج، ٣ / ٢٩، الباب ٢، باب علة احتجاب الله عن خلقه، الحديث ٢.

في الكافي: مدرك به تحده، كما في الوافي، لكن في الوافي: في نسخة: تحدها.

هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله ع في حديث قال: ولكنا نقول: كل موهوم بالحواس مدرك تحده الحواس وتمثله، فهو مخلوق، إذ كان النفي هو الإبطال والعدم، والجهة الثانية التشبيه، إذ كان التشبيه هو صفة الخلوق الظاهر التركيب والتأليف، فلم يكن بد من إثبات الصانع لوجود المصنوعين والاضطرار إليهم أنهم مصنوعون وأن صانعهم غيرهم وليس مثلهم، إذ كان مثلهم شبيها بهم في ظاهر التركيب والتأليف وفيما يجري عليهم من حدوثهم، إلى أن قال: ولكن لا بد من الخروج من جهة التعطيل والتشبيه، لأن من نفاه، فقد أنكره ودفع ربوبيته وأبطله، ومن شبهه بغيره فقد أثبته بصفة المخلوقين المصنوعين الذين لا يستحقون الربوبية.

ورواه الطبرسي في الإحتجاج مرسلا.

[٣٩] ٤ - قال الكليني: وسئل أبو جعفر ع عن الذي لا يجتزى بدونه من معرفة الخالق؟ فقال: ليس كمثله شئ ولا يشبهه شئ، لم يزل عالما سميعا بصيرا.

[٤٠] ٥ - وعن علي بن محمد، ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن بشر بن

---

٤ - الكافي، ١ / ٨٦، باب أدنى المعرفة، الحديث ٢.

وفيه: لا يجتزء بدون ذلك من معرفة، كما في الوافي، ١ / ٣٤٤.

والرواية ذكرها الكليني ذيل حديث آخر، لكن في الوافي: أنه ليس في التوحيد ذيل ذاك الحديث " وسئل وما بعده ". والظاهر أنه رواية أخرى لطاهر أو الكليني، مرفوعة.

٥ - الكافي، ١ / ١٠٢، باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه تعالى، الحديث ٩.

التوحيد، ١٠٠ / ٩، الباب ٦، باب أنه ليس بجسم ولا صورة.

البحار عن التوحيد، ٣ / ٢٩٤، الباب ١٢، باب نفي الجسم والصورة والتشبيه...، الحديث ١٧.

البحار عن التوحيد أيضا ٣ / ٣٠٣، الباب ١٢، باب نفي الجسم والصورة والتشبيه...، الحديث ٣٨، [وفيه: عن سهل، عن محمد بن علي القاساني..].

الوافي، ١ / ٣٨٨.

في الوافي: المراد بالرجل أبو الحسن الثالث ع، وفي نسخة من الكافي: هو جسم وهو صورة.

وقريب من ألفاظ الحديث في الكافي، خبر الهمداني، " الحديث ٥ من الباب "، والقاساني " الحديث ٨ منه ".

بشار، قال: كتبت إلى الرجل: أن من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد، منهم من يقول: جسم ومنهم من يقول: صورة، فكتب إلي: سبحان من لا يحد ولا يوصف و لا يشبهه شئ وليس كمثله شئ وهو السميع البصير.

[٤١] ٦ - المفضل بن عمر، في كتاب التوحيد الذي رواه عن الصادق ع في حديث طويل قال في صفة الله: لم يستتر بحيلة يخلص إليها كمن يحتجب عن الله بالأبواب والستور وإنما معنى قولنا، إنه استتر إنه لطف عن مدى ما تبلغه الأوهام كما لطفت النفس وهي خلق من خلقه وارتفعت عن إدراكها بالنظر، إلى أن قال: لأنه لا يليق بالذي هو خالق كل شئ إلا أن يكون مباينا لكل شئ متعاليا عن كل شئ، سبحانه وتعالى.

أقول: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه والآيات والروايات والأدلة في ذلك لا تحصى. (١)

باب ١١ - إن كل مخلوق دال على وجود خالقه وعلمه وقدرته وأن لنا أن نستدل بذلك

[٤٢] ١ - محمد بن يعقوب قال: حدثني عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد

---

٦ - البحار، ٣ / ٥٧، الباب ٤، كتاب توحيد المفضل. [موضع الحاجة: ٤٨].

في المصدر: كمن يحتجب عن الناس....

(١) راجع الباب ٨ و ٩ و ١٢ و ١٣ و ١٤.

الباب ١١

فيه ٣ أحاديث

١ - الكافي، ١ / ٨١، باب حدوث العالم وإثبات المحدث، الحديث ٦.

الوافي، ١ / ٣٢٣ أبواب المعرفة الباب ٢٧ حدوث العالم الحديث ٥.

البرقي، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن داود بن فرقد، عن أبي سعيد الزهري، عن أبي جعفر ع قال: كفى لأولي الألباب، بخلق الرب المسخر وملك الرب القاهر وجلال الرب الظاهر ونور الرب الباهر وبرهان الرب الصادق وما أنطق به ألسن العباد وما أرسل به الرسل وما أنزل على العباد، دليلا على الرب عز وجل.

[٤٣] ٢ - محمد بن علي بن الحسين في التوحيد والأمالي وعيون الأخبار، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا ع أنه دخل عليه رجل فقال له: يا بن رسول الله، ما الدليل على حدوث العالم؟ فقال: أنت لم تكن ثم كنت (١) وقد علمت أنك لم تكون نفسك ولا كونك من هو مثلك. ورواه الطبرسي في الإحتجاج مرسلا.

[٤٤] ٣ - وفي التوحيد وعيون الأخبار، وعن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه،

---

٢ - التوحيد، ٢٩٣ / ٣، الباب ٤٢، باب إثبات حدوث العالم.
أمالي الصدوق، ٣٥٢، المجلس ٥٦، الحديث ٦.
عيون أخبار الرضا ع، ١ / ١٣٤، الباب ١١، باب ما جاء عن الرضا ع في التوحيد، الحديث ٣٢.
البحار عن التوحيد والعيون والأمالي، ٣ / ٣٦، الباب ٢، الحديث ١١.
الإحتجاج، ٢ / ٣٥٣، باب احتجاج الإمام الرضا ع في التوحيد و...، الحديث ١.
في التوحيد والأمالي: حدث العالم.
وفي نسختنا الحجرية: بدل (معبد)، (سعيد).
(١) أي أنت لم تكن يعني (كنت - ظ) معدوما ثم كنت يعني موجودا فهذا يدل على الخالق، سمع منه (م).
٣ - التوحيد، ٢٥١ / ٣، الباب ٣٦، باب الرد على الثنوية والزنادقة.
عيون أخبار الرضا ع، ١ / ١٣٢، الباب ١١، باب ما جاء عن الرضا ع في التوحيد، الحديث ٢٨.
الإحتجاج، ٢ / ٣٥٤، باب احتجاج الإمام الرضا ع في التوحيد و...، الرقم: ٢٨١.
الكافي، ١ / ٧٨، كتاب التوحيد، باب حدوث العالم، الحديث ٣.
البحار عن التوحيد والعيون والاحتجاج، ٣ / ٣٧، كتاب التوحيد، الباب ٣، باب إثبات الصانع والاستدلال...، الحديث ١٢.
الوافي، ١ / ٣١٧ أبواب المعرفة الباب ٢٧ حدوث العالم الحديث ٣.
في الكافي: حدثني محمد بن جعفر الأسدي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي الرازي، عن الحسين بن الحسن بن برد الدينوري، عن محمد بن علي، عن محمد بن عبد الله الخراساني.
وفي التوحيد: (العجيبات المتقنات)، لكن في الكافي: " العجيبات المبينات).

عن أبي سمينة محمد بن علي الكوفي الصيرفي، عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا ع قال: دخل رجل من الزنادقة على الرضا ع وذكر الحديث، إلى أن قال الرجل: فما الدليل عليه؟ قال أبو الحسن ع: إني لما نظرت إلى جسدي فلم يمكني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة إليه، علمت أن لهذا البنيان بانيا فأقررت به، مع ما أرى من دوران الفلك بقدرته وإنشاء السحاب، وتصريف الرياح، ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الآيات العجيبات المحكمات المتقنات، علمت أن لهذا مقدرا ومنشئا، الحديث.
ورواه الطبرسي مرسلا.
أقول: والآيات والروايات في ذلك لا تحصى.

باب ١٢ - إن كل ما سوى الله سبحانه فهو مخلوق حادث مسبوق بالعدم

[٤٥] ١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن

الباب ١٢
فيه ٤٦ حديثا
١ - الكافي، ١ / ٨٢، باب إطلاق القول بأنه شئ، الحديث ٤.
الوافي، ١ / ٣٣٥، أبواب المعرفة، الباب ٢٨ الدليل على أنه واحد الحديث ٧.
التوحيد، ١٠٥ / ٣، الباب ٧، باب إنه تبارك وتعالى شئ.
البحار، ٤ / ١٤٩، الباب ٥، باب إنه تعالى خالق كل شئ وليس...، الحديث ٣.
في التوحيد: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن خالد...
في المصدر: (وهو السميع البصير)، كما في الوافي، لكن ليس في التوحيد، (وهو السميع العليم).
وقريب من الخبر بألفاظه، الحديث ٥، من الباب في الكافي.

زرارة بن أعين، قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: إن الله خلو من خلقه، وخلقه خلو منه وكل ما وقع عليه اسم شئ ما خلا الله فهو مخلوق والله خالق كل شئ تبارك الله الذي (ليس كمثله شئ وهو السميع العليم).

[٤٦] ٢ - وعن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي المغراء (١) رفعه عن أبي جعفر ع قال: قال: إن الله خلو من خلقه، وخلقه خلو منه، وكلما وقع عليه اسم شئ فهو مخلوق، ما خلا الله.

[٤٧] ٣ - وعنه عن محمد بن خالد الطيالسي، عن صفوان بن يحيى، عن

---

٢ - الكافي، ١ / ٨٢، باب إطلاق القول بأنه شئ، الحديث ٣.
الوافي، ١ / ٣٣٤ أبواب المعرفة، الباب ٢٨ الدليل على أنه واحد الحديث ٥.
(١) المغرا، بفتح الميم يمد ويقصر. وفي الحجرية: المعزا.
٣ - الكافي، ١ / ١٠٧، كتاب التوحيد، باب صفات الذات، الحديث ١.
التوحيد، ١٣٩ / ١، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الأفعال.
البحار عن الكافي، ٥٧ / ١٦١، الباب ١، باب حدوث العالم و...، الحديث ٩٦.
البحار عن التوحيد، ٤ / ٧١، أبواب الصفات، الباب ١، باب نفي التركيب واختلاف المعاني، الحديث ١٨.
الوافي، ١ / ٤٤٦.
ما في التوحيد صدر الحديث وذيله وليس فيه؟ فلم يزل الله متحركا... إلى قوله: فلم يزل الله متكلما.
وفي الكافي قال: قلت: فلم يزل الله متحركا؟ قال: تعالى الله [عن ذلك]. إن الحركة صفة محدثة بالفعل قال: قلت: فلم يزل الله متكلما قال: إن الكلام صفة محدثة ليست بأزلية، كان الله عز وجل ولا متكلم.
ويأتي بعض الحديث في، ١ / ٢٣.

ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: لم يزل الله ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور، فلما أحدث الأشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور، الحديث.

[٤٨] ٤ - وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (ع) قال: سمعته يقول: كان الله ولا شئ غيره ولم يزل عالما بما يكون فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد كونه.

[٤٩] ٥ - وعنه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن أيوب بن نوح، إنه كتب إلى أبي الحسن (ع) يسأله عن الله عز وجل، كان يعلم الأشياء قبل أن خلق الأشياء وكونها أو لم يعلم ذلك حتى خلقها وأراد خلقها وتكوينها فعلم ما خلق عند

---

٤ - الكافي، ١ / ١٠٧، باب صفات الذات، الحديث ٢.
البحار عن الكافي، ٥٧ / ١٦١، الباب ١، باب حدوث العالم وبدء خلقه، الحديث ٩٧.
التوحيد، ١٤٥ / ١٢، باب صفات الذات...
ورواه عنه البحار، ٤ / ٨٦، الباب ٢، باب العلم وكيفيته والآيات الواردة فيه، الحديث ٢٣.
الوافي، ١ / ٤٤٩ وفي الحجرية: بما كون.
رواه المصنف بعينه في الحديث ١٦، من هذا الباب باختلاف.
٥ - الكافي، ١ / ١٠٧، باب صفات الذات الحديث ٤.
التوحيد، ١٤٥ / ١٣، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الأفعال.
البحار عن الكافي، ٥٧ / ١٦٢، الباب ١، باب حدوث العالم وبدء خلقه، الحديث ٩٨.
البحار عن التوحيد، ٤ / ٨٨، الباب ٢، باب العلم وكيفيته والآيات الواردة فيه، الحديث ٢٥.
في المصدر: " أكان يعلم "، كما في الوافي، ١ / ٤٥٠ أبواب المعرفة الباب ٤٣ صفات الذات الحديث ٣.

ما خلق وما كون عندما كون؟ فوقع (ع) بخطه: لم يزل الله عالما بالأشياء قبل أن يخلق الأشياء كعلمه بالأشياء بعد ما خلق الأشياء.
[٥٠] ٦ - وروى ابن بابويه في كتاب التوحيد، عن الدقاق، عن محمد الأسدي، عن البرمكي، عن الحسين بن الحسن، عن أبي سمينة عن إسماعيل بن أبان، عن سعيد بن جبير، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر (ع) في حديث: إن رجلا سأله، ما أول ما خلق الله من خلقه؟ فقال ع: إن الله علا ذكره كان ولا شئ غيره وكان عزيزا ولا عز، لأنه كان قبل عزه وكان خالقا ولا مخلوق فأول شئ خلقه من خلقه، الشئ الذي جمع الأشياء منه وهو الماء. (١)
فقال السائل: فالشئ الذي خلقه، من شئ أو من لا شئ؟ فقال: خلق الشئ لا من شئ (٢) كان قبله ولو خلق الشئ من شئ، إذا لم يكن له انقطاع أبدا ولم يزل الله إذا ومعه شئ ولكن كان الله ولا شئ معه.
[٥١] ٧ - ورواه الكليني بسند آخر نحوه.

---

٦ - التوحيد، ٦٦ / ٢٠، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.
البحار، ٥٧ / ٦٦، الحديث ٤٤.
في التوحيد: بدل " سعيد بن جبير "، " زيد بن جبير عن جابر الجعفي، قال: جاء رجل من علماء أهل الشام إلى أبي جعفر (ع)، فقال: جئت أسألك، عن مسألة لم أجد أحدا يفسرها لي، وقد سألت ثلاثة أصناف من الناس، فقال: كل صنف غير ما قال الآخر، فقال أبو جعفر (ع): وما ذلك؟ فقال: أسألك، ما أول ما خلق... ولكن كان الله ولا شئ معه، فخلق الشئ، الذي جميع الأشياء منه، وهو الماء... كان قبل عزه، وذلك قوله: (سبحان ربك، رب العزة عما يصفون)... فالشئ خلقه من شئ...
(١) لقوله تعالى في سورة الأنبياء: (وجعلنا من الماء كل شئ حي)، يعني خلقنا كل حيوان حي، سمع منه (م).
(٢) يعني لا من مادة ولا مثال، سمع منه (م).
٧ - وفي الكافي، ٨ / ٩٤، الحديث ٦٧، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن داود، عن محمد بن عطية... ثم ذكر ما بمضمون الخبر قريبا من ألفاظه وتقديم وتأخير وزيادة فيما خلق من الماء وكيفية خلق السماء والأرض والريح والنار، وفي ذيله: فقال الشامي: أشهد إنك من ولد الأنبياء وإن علمك علمهم. وذكر بعده حديثا آخرا يدل على أن الماء أول ما خلق الله.
وسيأتي من المصنف (قد) خبر ابن عطية، عن الكافي في، ١ / ١٥، من قسم نوادر الكليات.

[٥٢] ٨ - وفي كتاب العلل، عن أبيه، عن سعد، عن محمد بن أحمد السياري، عن محمد بن عبد الله بن مهران الكوفي، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي إسحاق الليثي، قال: قال لي أبو جعفر ع: يا إبراهيم إن الله تبارك وتعالى لم يزل عالما، خلق الأشياء لا من شئ ومن زعم أن الله عز وجل، خلق الأشياء من شئ فقد كفر لأنه لو كان ذلك الشئ الذي خلق منه الأشياء قديما معه في أزليته وهويته، (١) كان ذلك أزليا، بل خلق الله الأشياء كلها لا من شئ، الحديث.

[٥٣] ٩ - وفي كتاب التوحيد، عن أبيه، وابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، قال: قال موسى بن جعفر ع: هو الأول الذي لا شئ قبله والآخر الذي لا شئ بعده وهو القديم وما سواه مخلوق محدث، تعالى عن صفات المخلوقين علوا كبيرا.

[٥٤] ١٠ - وعن الفضل بن العباس الكندي، بإسناده ذكره عن أمير المؤمنين ع في

---

٨ - علل الشرائع، ٢ / ٦٠٧، باب النوادر، الحديث ٨١، [حديث الأخير من الكتاب].
البحار، ٥٧ / ٧٦، الباب ١، باب حدوث العالم وبدء خلقه، الحديث ٥١.
(١) يعني في وجوده ودوامه، سمع منه (م).
٩ - التوحيد، ٧٦ / ٣٢، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.
البحار، ٤ / ٢٩٦، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ٢٣، وأيضا، ٥٧ / ٨٠، الباب ١، باب حدوث العالم...، الحديث ٥٤، [لكن ليس فيه صدره ولا ذيله، كما في المتن].
هذه قطعة من حديث أورد في ٢ / ٤٠، وقد أورد قطعة منه في نفس هذا الباب، الحديث ٣٦.
وللحديث صدر طويل.
١٠ - التوحيد، ٧٧ / ٣٤، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه، [موضع الحاجة: ٧٩].
نهج البلاغة، صبحي الصالح، الخطبة ١٦٣.
البحار، ٤ / ٣٠٦، باب جوامع التوحيد...، الحديث ٣٥.
البحار، ٥٧ / ٢٧، الباب ١، باب حدوث العالم...، الحديث ٣، [لكن فيها صدر وذيل متفاوت مع ما في التوحيد].
البحار، ٤ / ٢٩٥، الباب ٤، باب جوامع التوحيد...، الحديث ٢٢، وفيه كما في التوحيد.
سنده هكذا: أخبرني أبو العباس الفضل بن الفضل بن العباس الكندي فيما أجازه لي بهمدان، سنة أربع وخمسين وثلاثمائة قال: حدثنا محمد بن سهل يعني العطار البغدادي، لفظا من كتابه سنة خمس وثلاثمائة قال: حدثنا عبد الله بن محمد البلوى، قال: حدثني عمارة بن زيد، قال: حدثني عبد الله بن العلاء، قال حدثني صالح بن سبيع، عن عمرو بن محمد بن صعصعة بن صوحان، قال: حدثني أبي عن أبي المعتمر مسلم بن أوس، قال: حضرت...
وللحديث صدر وذيل.

خطبة طويلة: لم يخلق الأشياء من أصول أزلية ولا من أوائل كانت قبله أبدية، بل خلق ما خلق وأتقن خلقه، الحديث.

[٥٥] ١١ - وعن محمد بن الحسن، عن أبان، عن ابن أورمة، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن عبد الله بن جوين العبدي، عن أبي عبد الله ع أنه كان يقول: الحمد لله الذي كان إذ لم يكن شئ غيره وكون الأشياء فكانت كما كونها وعلم ما كان وما هو كائن.

[٥٦] ١٢ - وعن محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن يحيى، عن محمد

---

١١ - التوحيد، ٧٥ / ٢٩، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.
البحار عنه، ٣ / ٣٠٠، الباب ١٢، باب نفي الجسم والصورة والتشبيه...، الحديث ٣١.
في المصدر: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن أورمة، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن عبد الله بن جرير العبدي، عن أبي عبد الله ع، أنه كان يقول: الحمد لله الذي لا يحس ولا يجس ولا يمس ولا يدرك بالحواس الخمس ولا يقع عليه الوهم ولا تصفه الألسن وكل شئ حسته الحواس أو لمسته الأيدي فهو مخلوق الحمد لله الذي كان...
١٢ - التوحيد، ٤٧ / ١١ الباب، باب التوحيد ونفي التشبيه.
البحار، ٣ / ٢٨٥، الباب ١٢، باب نفي الجسم والصورة...، الحديث ٥، البحار، ٦ / ٣٢٨، الباب ٢، باب نفخ الصور وفناء الدنيا وأن كل نفس تذوق الموت، الحديث ٩.
في المصدر: كتب أبو جعفر ع إلى رجل بخطه وقرأه في دعاء كتب به أن يقول: يا ذا الذي كان قبل كل شئ، ثم خلق كل شئ، ثم يبقى ويفنى كل شئ، ويا ذا الذي ليس في السماوات العلى ولا في الأرضين السفلى ولا فوقهن ولا بينهن ولا تحتهن إله يعبد غيره.

بن أحمد، عن عبد الله بن محمد، عن علي بن مهزيار قال: كتب أبو جعفر ع في دعاء: يا ذا الذي كان قبل كل شئ ثم خلق كل شئ، الحديث.

[٥٧] ١٣ - وعنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه عن الصقر بن دلف عن أبي الحسن الثالث ع قال: يا بن دلف، إن الجسم محدث والله محدثه ومجسمه، الخبر.

[٥٨] ١٤ - وعن علي ماجيلويه، عن عمه، عن محمد بن علي الصيرفي، عن علي بن حماد، عن المفضل، عن أبي عبد الله ع في كلام يصف فيه الباري تعالى:

---

١٣ - التوحيد، ١٠٤ / ٢٠، الباب ٦، باب إنه عز وجل ليس بجسم ولا صورة.
أمالي الصدوق، ٢٢٧ المجلس ٤٧ الحديث ٢.
البحار عنهما، ٣ / ٢٩١، الباب ١٢، باب نفي الجسم والصورة و...، الحديث ١٠٠.
البحار عن التوحيد ٥٧ / ٨١، الباب ١، باب حدوث العالم وبدء خلقه، الحديث ٥٨.
في المصدر: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الصقر بن [أبي] دلف قال: سألت أبا الحسن علي بن محمد ع عن التوحيد وقلت له: إني أقول بقول هشام بن الحكم، فغضب ع، ثم قال: ما لكم ولقول هشام؟ أنه ليس منا، من زعم أن الله جسم ونحن منه براء في الدنيا والآخرة، يا بن دلف إن الجسم محدث والله محدثه ومجسمه. (انتهى الحديث).
وما هنا آخر الخبر، فقوله: الخبر، سهو. وفي الحجرية: علي بن إبراهيم عن الصقر وهو سهو.
١٤ - التوحيد، ١٢٨ / ٨، الباب ٩، باب القدرة.
البحار عنه، ٣ / ٣٠٦، الباب ١٤، باب نفي الزمان والمكان...، الحديث ٤٤.
في التوحيد: محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي، وهو الصحيح.
صدر الحديث: إن الله تبارك وتعالى لا تقدر قدرته ولا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنه علمه ولا مبلغ عظمته، وليس شئ غيره هو نور ليس فيه ظلمة وصدق ليس فيه كذب، وعدل ليس فيه جور وحق ليس فيه باطل، كذلك لم يزل...
وذيله: يعظمون عظمته ويكبرون كبرياءه ويجلون جلاله، فقال: كونا ظلين، فكانا كما قال الله تبارك وتعالى.

كذلك لم يزل ولا يزال أبد الآبدين وكذلك كان إذ لم تكن أرض ولا سماء ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر ولا نجوم ولا سحاب ولا مطر ولا رياح، ثم إن الله أحب أن يخلق خلقا يعظمون عظمته، (١) الحديث.

[٥٩] ١٥ - وعنه، عن عمه، عن البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر ع قال: إن الله تبارك وتعالى كان ولا شئ غيره، الحديث.

[٦٠] ١٦ - وعن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: كان الله ولا شئ غيره ولم يزل عالما بما كون، فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد ما كونه.

[٦١] ١٧ - وعن الدقاق، عن الأسدي، عن محمد بن بشير، عن أبي هاشم

---

(١) إشارة إلى هذا: كنت كنزا مخفيا فخلقت الخلق لأعرف، سمع منه (م).

١٥ - التوحيد، ١٤٠ / ٥، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الأفعال.

البحار عنه، ٤ / ٦٩، أبواب الصفات، الباب ١، باب نفي التركيب واختلاف المعاني...، الحديث ١٣،

البحار، ٥٧ / ٨٢، الباب ١، باب حدوث العالم وبدء خلقه، الحديث ٦٠.

في المصدر: محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله، قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم...، ذيل الحديث: غيره نورا لا ظلام فيه وصادقا لا كذب فيه وعالما لا جهل فيه وحيا لا موت فيه وكذلك هو اليوم وكذلك لا يزال أبدا.

١٦ - التوحيد، ١٤٥ / ١٢، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الأفعال.

الكافي، ١ / ١٠٧، كتاب التوحيد، باب صفات الذات، الحديث ٢.

البحار عن التوحيد، ٤ / ٨٦، الباب ٢، باب العلم وكيفيته...، الحديث ٢.

البحار، ٥٧ / ٨٢، الباب ١، باب حدوث العالم و...، الحديث ٦١.

البحار عن الكافي، ٥٧ / ١٦١، الباب ١، الحديث ٩٧.

رواه المصنف بعينه في الحديث ٤، من الباب باختلاف.

١٧ - الإحتجاج، ٢ / ٤٦٧، في احتجاج الجواد ع الرقم: ٣٢١.

التوحيد، ١٩٣ / ٧، الباب ٢٩، باب أسماء الله.

الكافي، ١ / ١١٦، كتاب التوحيد، باب معاني الأسماء واشتقاقها، الحديث ٧. يأتي الحديث في، ٤ / ٢٧.

البحار عن التوحيد، ٥٧ / ٨٢، الباب ١، باب حدوث العالم...، الحديث ٦٢.

البحار عن الإحتجاج، ٤ / ١٥٣، الباب ١، من أبواب أسمائه تعالى، الحديث ١.

والأسدي [في المتن] هو محمد بن علي بن أبي عبد الله الكوفي، كما في المصدر.

في التوحيد: محمد بن بشر... إن قلت: لم تزل في علم الله وهو... بل كان الله ولا خلق ثم خلقها، كما في الكافي. إلا أن الكليني رواه عن محمد بن أبي عبد الله، رفعه إلى أبي هاشم.

وفي الحجرية: لم تزل تصويرها... من يتضرعون.

وللحديث صدر وذيل.

الجعفري، عن أبي جعفر الثاني ع في حديث أسماء الله وصفاته قال: إن قلت: إنها لم تزل في علم الله وهو مستحقها فنعم، وإن كنت تقول: لم يزل تصويرها وهجاؤها وتقطيع حروفها، فمعاذ الله أن يكون معه شئ غيره بل كان الله ولا معه خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه، يتضرعون بها إليه.

[٦٢] ١٨ - قال: وروي أن أمير المؤمنين ع سئل: أين كان ربنا قبل أن يخلق سماء وأرضا؟ فقال: أين سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان.

[٦٣] ١٩ - عن الدقاق، عن محمد بن يعقوب، رفعه قال: سأل ابن أبي العوجاء،

---

١٨ - التوحيد، ١٧٥ / ٤، الباب ٢٨، باب نفي المكان والزمان والحركة منه تعالى.
وهذه الرواية مرسلة لا ترتبط بسابقها.
١٩ - التوحيد، ٢٩٧ / ٦، الباب ٤٢، باب إثبات حدوث العالم.
الكافي، ١ / ٧٦، كتاب التوحيد، باب حدوث العالم، [موضع الحاجة: ٧٧]. وفي تعليقه: إن الرواية هذه توجد في غير واحد من النسخ المخطوطة.
البحار، ٣ / ٤٦، الباب ٣، باب إثبات الصانع والاستدلال... الحديث ٢٠.
في التوحيد: ضم إليه مثله صار... في الحدث، وفي كونه في الأولى دخوله في العدم، ولن يجتمع صفة الأزل والعدم في شئ واحد.
وفي تعليق الكتاب: هكذا في النسخ التي عندي. وفي البحار، باب إثبات الصانع: " وفي كونه في الأزل دخوله في القدم، ولن تجتمع صفة الأزل والحدوث والقدم والعدم في شئ واحد).
في باب حدوث العالم من الكافي، هكذا: (وفي كونه في الأزل دخوله في العدم ولن تجتمع صفة الأزل والعدم والحدوث والقدم في شئ واحد. وفي الحجرية: لن تجمع.
للحديث صدر وذيل طويل.

أبا عبد الله ع فقال: ما الدليل على حدث الأجسام؟ فقال: إني ما وجدت شيئا صغيرا ولا كبيرا، إلا وإذا ضم إليه غيره صار أكبر وفي ذلك زوال وانتقال عن الحالة الأولى ولو كان قديما ما زال ولا حال لأن الذي يزول ويحول يجوز أن يوجد، ويبطل فيكون بوجوده بعد عدمه، دخول في الحدث وفي كونه في الأزل، دخول في القدم ولن يجتمع صفة الأزل والحدث في شئ واحد.

[٦٤] ٢٠ - وعن الدقاق، عن الكليني، عن علان، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن خالد، عن الرضا ع أنه قال: اعلم علمك الله الخير، إن الله قديم والقدم صفة دلت العاقل على أنه لا شئ قبله ولا شئ معه في ديموميته، فقد بان لنا بإقرار العامة معجزة الصفة أنه لا شئ قبل الله ولا شئ مع الله في بقائه، وبطل قول من زعم أنه كان قبله أو كان معه شئ وذلك أنه لو كان معه شئ في بقائه، لم يجز أن

---

٢٠ - التوحيد، ١٨٦ / ٢، الباب ٢٩، باب أسماء الله تعالى.
عيون أخبار الرضا ع، ١ / ١٤٥، الباب ١١ الحديث ٥٠.
الكافي، ١ / ١٢٠، باب آخر وهو من الباب الأول، الحديث ٢. عن علي بن محمد، مرسلا عن الرضا ع مع اختلاف.
روى المصنف قطعة منه عن الكافي في، ٢ / ٢٨.
البحار عن التوحيد والعيون، ٤ / ١٧٤. كتاب التوحيد، الباب ٢، الحديث ٥،
البحار، ٥٧ / ٧٤، كتاب السماء والعالم، الحديث ٤٩.
العلان هو علي بن محمد، كما في التوحيد.
في التوحيد: (والقدم صفة) لكن في الكافي " القدم صفته التي دلت ". وفيه أيضا؟ فقد بان لنا بإقرار العامة مع معجزة الصفة...، وفيه أيضا: وكان الأول أولى بأن يكون خالقا للأول الثاني، لكن في الكافي: وكان الأول أولى بأن يكون خالقا للأول.
في الوافي، ١ / ٤٨٤، بعد الحديث بيان.
الحديث طويل.

يكون خالقا، له لأنه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لما لم يزل معه؟! ولو كان قبله شئ لكان الأول ذلك الشئ لا هذا وكان الأول أولى بأن يكون خالقا للثاني من الثاني للأول...، الحديث.
ورواه في عيون الأخبار كذلك.
[٦٥] ٢١ - وروى الطبرسي في كتاب الإحتجاج، قال: سئل أبو الحسن العسكري ع عن التوحيد؟ فقال: لم يزل الله وحده لا شئ معه ثم خلق الأشياء...، الحديث.
[٦٦] ٢٢ - وبإسناده إلى أبي محمد العسكري ع، قال: احتج رسول الله (ص) على الدهرية (١) فقال: ما الذي دعاكم إلى القول بأن الأشياء لا بدء لها وهي دائمة لم تزل ولا تزال؟ فقالوا: لأنا لا نحكم إلا بما شاهدناه ولم نجد للأشياء حدثا فحكمنا

---

٢١ - الإحتجاج، ٢ / ٤٨٥، باب احتجاجات الإمام أبو الحسن العسكري ع، الحديث ١.
البحار، ٤ / ١٦٠، أبواب أسمائه تعالى، الباب ١، باب المغايرة بين الاسم و...، الحديث ٤،
البحار، ٥٧ / ٨٣، الباب ١، باب حدوث العالم وبدء خلقه، الحديث ٦٤.
يأتي بعينه في، ٢٤ من هذا الباب.
في المصدر: خلق الأشياء بديعا واختار لنفسه الأسماء ولم تزل الأسماء والحروف له معه قديمة؟ فكتب: لم يزل الله موجودا، ثم كون ما أراد، لا راد لقضائه، ولا معقب لحكمه، تاهت أوهام المتوهمين، وقصر طرف الطارفين، وتلاشت أوصاف الواصفين، واضمحلت أقاويل المبطلين، عن الدرك لعجيب شأنه، أو الوقوع بالبلوغ على علو مكانه، فهو بالموضع الذي لا يتناهى، وبالمكان الذي لم يقع عليه عيون بإشارة، ولا عبارة. هيهات هيهات!!
٢٢ - الإحتجاج، ١ / ٣٤. احتجاج النبي (ص) على الدهرية.
تفسير العسكري ع: ٥٣٥ / ٣٢٣، في ذيل سورة البقرة: ١٠٩ وفيه مواضع من الاختلاف.
البحار عنهما، ٥٧ / ٦٨، الباب ١، باب حدوث العالم...، الحديث ٤٥.
وفي الحجرية: بما نشاهده ولم نجد....
(١) قال ع: لا تسبوا الدهر فإن الدهر هو الله والدهر اسم من أسماء الله الجمع دهري. سمع منه (م).

بأنها لم تزل ولا تزال، فقال رسول الله (ص): أفوجدتم لها قدما ووجدتم لها بقاء؟ قالوا: لا، قال: فلم صرتم بأن تحكموا بالبقاء والقدم أولى ممن يحكم لها بالحدوث والانقطاع لأنه لم يجد لها قدما ولا بقاء أبدا؟ ثم احتج عليهم بتعاقب الليل والنهار وعدم كل منهما وحدوث الآخر، إلى أن قال: فهذا الذي نشاهده من الأشياء، بعضها إلى بعض يفتقر كما نرى البناء محتاجا بعض أجزائه إلى بعض وكذلك سائر ما يرى، فإذا كان هذا المحتاج هو القديم فأخبروني أن لو كان محدثا كيف كان يكون
وكيف كانت تكون صفته فبهتوا وعلموا أنهم لا يجدون للمحدث صفة يصفونه بها إلا وهي موجودة في هذا الذي زعموا أنه قديم، فوجموا وقالوا سننظر في أمرنا...، الحديث.
[٦٧] ٢٣ - وعن هشام بن الحكم، قال: سئل الزنديق أبا عبد الله ع فقال: من أي شئ خلق الله الأشياء؟ فقال: لا من شئ، فقال: كيف يجئ من لا شئ، شئ؟ فقال: إن الأشياء لا تخلو أن تكون خلقت من شئ أو من غير شئ، فإن كان خلقت من شئ كان معه، فإن ذلك الشئ قديم والقديم لا يكون حدثا ولا يفنى ولا يتغير ولا يخلو ذلك الشئ من أن يكون جوهرا واحدا ولونا واحدا، فمن أين جاءت هذه الألوان المختلفة والجواهر الكثيرة الموجودة في هذا العالم من ضروب شتى
ومن أين جاء الموت إن كان الشئ الذي أنشأت منه الأشياء حيا، ومن أين جاءت الحياة إن كان ذلك الشئ ميتا ولا يجوز أن يكون من حي وميت قديمين لم يزالا

---

٢٣ - الإحتجاج، ٢ / ٢١٥، باب احتجاج الإمام الصادق ع، مع الزنديق في معرفة الله وكيفية خلق الأشياء، الرقم ٢٢٣.
البحار، ١٠ / ١٦٦، الباب، باب ١٣، باب احتجاجات الصادق...، الحديث ٢.
البحار، ٥٧ / ٧٨، الباب ١، باب حدوث العالم...، الحديث ٥٣.
في المصدر: في هذا العالم من ضروب شتى... لم يزل بما هو به [لما هو به] من الموت، [في البحار: لم يزل لما هو به من الموت]... كتبهم أساطير ووضعوا... تسعة أفلاك.
وفي الحجرية: لا تخلو إما أن تكون... العالم ضروب شتى ومن أين جاءت الموت.

لأن الحي لا يجئ منه ميت وهو لم يزل حيا ولا يجوز أيضا أن يكون الميت قديما فيما لم يزل بما نسبوا من الموت لأن الميت لا قدرة له فلا بقاء.
قال: فمن أين قالوا: إن الأشياء أزلية؟ قال: هذه مقالة قوم جحدوا مدبر الأشياء فكذبوا الرسل ومقالتهم والأنبياء وما انبئوا (١) عنه وسموا كتبهم أساطير (٢) الأولين ووضعوا لأنفسهم دينا برأيهم واستحسانهم أن الأشياء تدل على حدوثها من دوران الفلك بما فيه وهي سبعة أفلاك وتحرك الأرض ومن عليها، وانقلاب الأزمنة و اختلاف الوقت والحوادث التي تحدث في العالم من زيادة ونقصان وموت وبلاء و اضطرار النفس إلى الاقرار بأن لها صانعا ومدبرا، أما ترى الحلو يصير حامضا و العذب مرا والجديد باليا، وكل إلى تغير وفناء.
[٦٨] ٢٤ - قال: وسئل أبو الحسن علي بن محمد ع، فقيل: لم يزل الله وحده لا شئ معه، ثم خلق الأشياء بديعا واختار لنفسه أحسن الأشياء، أو لم تزل الأسماء والحروف معه قديمة؟ فكتب: لم يزل الله موجودا ثم كون ما أراد...، الحديث.
[٦٩] ٢٥ - وروى أحمد بن أبي عبد الله البرقي في المحاسن، عن أبيه، عن بعض

---

(١) انبأوا أي أخبروا، سمع منه (م).
(٢) أي أكاذيب الأولين، سمع منه (م).
٢٤ - الإحتجاج، ٢ / ٤٨٥، احتجاج أبي الحسن ع في التوحيد وغيره.
وللحديث ذيل فيه راجعه إن شئت. وتقدم الحديث في ٢١ من هذا الباب.
وفيه: لنفسه الأسماء ولم تزل الأسماء والحروف له معه قديمة.
٢٥ - المحاسن، ١ / ٢٤٢، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٣، باب جوامع من التوحيد، الحديث ٢٢٨.
التوحيد، ١٤٠ / ٥، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الأفعال.
البحار عن المحاسن، ٤ / ٦٩، الباب ١، باب نفي التركيب والاختلاف...، الحديث ١٣.
ذيله في المحاسن: نورا لا ظلام فيه، وصدقا لا كذب فيه، وعلما لا جهل فيه، وحياة لا موت. فيه، وكذلك هو اليوم، وكذلك لا يزال أبدا.

أصحابنا، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر ع قال: إن الله كان وليس شئ غيره...، الحديث.
أقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك أكثر من أن تحصى.
[٧٠] ٢٦ - فمنها قول الرضا ع لسليمان المروزي متكلم خراسان: الذي يعلمه الناس أن المريد غير الإرادة وأن المريد قبل الإرادة، وأن الفاعل قبل الفعل.
وقوله ع: يا سليمان، إلا تخبرني عن الإرادة فعل هي، أم غير فعل؟ قال: بل هي فعل، فقال ع: فهي محدثة لأن الفعل، كله محدث.
[٧١] ٢٧ - وقوله ع في حديث: وذلك أنه لو كان معه شئ في بقائه، لم يجز أن يكون خالقا له لأنه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لما لم يزل معه.
[٧٢] ٢٨ - وقول الصادق ع: كان الله ولم يكن معه شئ.
[٧٣] ٢٩ - وقوله ع وقد سئل عن الله تبارك وتعالى، كان يعلم المكان قبل أن

---

٢٦ - التوحيد، ٤٤٦ و ٤٤٨ / ١، الباب ٦٦، ذكر مجلس الرضا ع.
هذا حديث طويل، رواه الصدوق في التوحيد، عن جعفر بن علي بن أحمد الفقيه " رض "، راجعه إن شئت.
٢٧ - التوحيد، ١٨٦ / ٢، الباب ٢٩، باب أسماء الله تعالى.
تقدم هذا الحديث في، ١٨ / ١٢.
٢٨ - التوحيد، ٢٢٧ / ٧، الباب ٣٠، باب القرآن ما هو؟
وفيه: كان الله ولا شئ غير الله.
وهو الحديث ٣٨، في ما يأتي في الباب ولم نعثر فعلا على غيره، وفي حديث الكافي، الحديث ٤٤ في الباب: " كان الله ولا شئ. "
٢٩ - التوحيد، ١٣٧ / ٩، الباب ١٠، باب العلم.
البحار، ٥٧ / ٤٧، الباب ١، باب حدوث العالم و...، الحديث ٢٥.
البحار، ٤ / ٨٥، الباب الثاني، باب العلم وكيفيته و...، الحديث ٢٠.
وفي التوحيد: عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، عن أحمد بن الفضل بن المغيرة، عن أبي نصر منصور بن عبد الله بن إبراهيم الإصفهاني، عن علي بن عبد الله، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن مسكان، قال: سألت...
في البحار ٤ / ٨٥، عن عبد الله بن إبراهيم الإصفهاني، عن صفوان بن يحيى.
وفي البحار والتوحيد: سألت أبا عبد الله. وفي الحجرية: أكان يعلم...
٣٠ - التوحيد، ١٤٠ / ٥، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الأفعال.
ذيل الحديث: وصادقا لا كذب فيه، وعالما لا جهل فيه، وحيا لا موت فيه، وكذلك هو اليوم وكذلك لا يزال أبدا.

يخلق المكان أم علمه عندما خلقه؟ فقال: تعالى الله، بل لم يزل عالما بالمكان قبل تكوينه، كعلمه به بعد ما كونه وكذلك علمه بجميع الأشياء كعلمه بالمكان.

[٧٤] ٣٠ - وقول الباقر ع: كان الله ولا شئ غيره نورا (١) لا ظلام فيه.

[٧٥] ٣١ - وقول العبد الصالح: أن الله لا إله إلا هو، كان حيا بلا كيف ولا أين ولا كان في شئ ولا كان على شئ ولا ابتدع لمكانه مكانا ولا قوى بعد ما كون الأشياء ولا كان خلوا من الملك قبل إنشائه، كان عز وجل إلها حيا بلا حياة حادثة ملكا قبل أن ينشئ شيئا ومالكا بعد ما أنشأه.

[٧٦] ٣٢ - وقول الرضا ع في خطبة في توحيد الله: له معنى الربوبية إذ لا مربوب

---

(١) خبر كان، نورا عقليا لا حسيا؟ لفظ " كان " لا بالنسبة إلى الله تعالى مجاز لا حقيقة، سمع سنه (م).

٣١ - التوحيد، ١٤١ / ٦، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الأفعال.

وفيه: بعد ما كون الأشياء ولا يشبهه شئ يكون، ولا كان خلوا من القدرة على الملك قبل إنشائه، ولا يكون خلوا من القدرة بعد ذهابه، كان عز وجل حيا...، بعد إنشائه.

للحديث ذيل.

٣٢ - التوحيد، ٣٤ / ٢، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه، [موضع الحاجة: ٣٨].

عيون أخبار الرضا ع، ١ / ١٤٩، الباب ١١، الحديث ٥١، [موضع الحاجة: ٥٢].

الإحتجاج، ٢ / ٣٥٩، خطبة الإمام في التوحيد، الرقم: ٢٨٣. [موضع الحاجة: ٣٦٣].

البحار عن التوحيد والعيون والاحتجاج، ٤ / ٢٢٩، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ٣.

البحار ٥٧ / ٤٣، الباب ١، باب حدوث العالم... الحديث ١٧.

وفي التوحيد: معنى العالم ولا معلوم ومعنى الخالق...

سيأتي في الحديث ٤١، من هذا الباب.

للحديث صدر وذيل طويل.

وحقيقة الإلهية إذ لا مألوه ومعنى العالم إذ لا معلوم، ومعنى الخالق ولا مخلوق وتأويل السمع ولا مسموع.

[٧٧] ٣٣ - وقول أبي جعفر الثاني ع في دعاء، كتب به إلى رجل ليدعو به: يا ذا الذي كان قبل كل شئ ثم خلق كل شئ ثم يبقى ويفنى كل شئ.

[٧٨] ٣٤ - وقول أبي الحسن ع في حديث في صفات الله: عالم إذ لا معلوم، وخالق إذ لا مخلوق، ورب إذ لا مربوب، وإله إذ لا مألوه.

[٧٩] ٣٥ - وقوله ع: الحمد لله الذي كان قبل أن يكون ما كان، لا يوجد لوصفه كان بل كان إذ لا كائن، لم يكونه مكون، جل ثناؤه بل كون الأشياء إذ لم يكن شئ.

[٨٠] ٣٦ - وقول الصادق: الحمد لله الذي كان إذ لم يكن شئ غيره وكون الأشياء

---

٣٣ - التوحيد، ٤٧ / ١١، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه، وهو متحد مع حديث ١١، في الباب.

٣٤ - التوحيد، ٥٧ / ١٤، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.

الكافي، ١ / ١٤٠، كتاب التوحيد، باب جوامع التوحيد، الحديث ٦.

البحار عن التوحيد، ٤ / ٢٨٤، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ١٧.

البحار عن الكافي، ٥٧ / ١٦٦، الباب ١، باب حدوث العالم... الحديث ١٠٦.

ذيل الحديث في التوحيد والكافي: وكذلك يوصف ربنا، وهو فوق ما يصفه الواصفون، لكن ليس في الكافي وإله إذ لا مألوه.

وله صدر طويل، فراجع.

٣٥ - التوحيد، ٦٠ / ١٧، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه، والرواية رواها عن الصادق ع.

وفيه: بل كان أولا كائنا...، وفيه: الأشياء قبل كونها...، وفيه: قبل أن يكون كان.

٣٦ - التوحيد، ٧٥ / ٢٩، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.

البحار، ٣ / ٣٠٠، الباب ١٣، باب نفي الجسم والصورة والتشبيه...، الحديث ٣١.

وفيهما: عن ابن الوليد، عن محمد العطار، عن ابن أبان، عن ابن أورمة، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن عبد الله بن جوين العبدي، عن أبي عبد الله ع، أنه كان يقول:

الحمد لله الذي لا يحس ولا يجس، ولا يمس، ولا يدرك بالحواس الخمس ولا يقع عليه الوهم، ولا تصفه الألسن، وكل شئ حسته الحواس أو لمسته الأيدي فهو مخلوق، الحمد لله الذي...

فكانت كما كونها، وعلم ما كان وما هو كائن.
[٨١] ٣٧ - وقوله ع: وهو القديم وما سواه محدث، تعالى عن صفات المخلوقين علوا كبيرا.
[٨٢] ٣٨ - وقوله ع وقد سئل، أرأيت ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة، أليس كان في علم الله؟ قال: بلى قبل أن يخلق السماوات والأرض.
[٨٣] ٣٩ - وقوله ع: القرآن كلام الله محدث، كان الله ولا شئ غير الله معروف ولا مجهول كان الله ولا مريد ولا متكلم ولا جاعل ولا متحرك، فجميع هذه الصفات محدثة.

---

٣٧ - التوحيد، ٧٦ / ٣٢، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.
هذه قطعة من حديث قد ورد بعض أطرافه في، ٢ / ٤١، والحديث ٨، من الباب.
٣٨ - التوحيد، ٣٣٤ / ٨، الباب ٥٤، باب البداء.
وفيه: الصدوق عن الدقاق، عن الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن منصور بن حازم، قال: سألت أبا عبد الله ع هل يكون اليوم شئ لم يكن في علم الله تعالى بالأمس؟ قال: لا، من قال هذا فأخزاه الله، قلت: أرأيت ما...
وفيه: أليس في علم الله... قبل أن يخلق الخلق.
سيأتي بتمامه في حديث ٤٣، من هذا الباب و ١ / ٣٧، فراجع.
٣٩ - التوحيد، ٢٢٦ / ٧، الباب ٣٠، باب القرآن ما هو، [موضع الحاجة: ٢٢٧].
فيه: محدث غير مخلوق وغير أزلي مع الله تعالى ذكره، وتعالى عن ذلك علوا كبيرا، كان الله عز وجل ولا شئ غير الله معروف ولا مجهول، كان عز وجل ولا متكلم ولا مريد ولا متحرك ولا فاعل جل وعز ربنا، فجميع هذه الصفات محدثة عند حدوث الفعل منه...
للحديث صدر وذيل طويل.

[٨٤] ٤٠ - وقول الباقر ع: في صفة الله سبحانه: كان ربا إذ لا مربوب وإلها إذ لا مألوه، وعالما إذ لا معلوم، وسميعا إذ لا مسموع.
[٨٥] ٤١ - وقول أمير المؤمنين ع في خطبة له في صفة الله: الدال على وجوده بخلقه وبحدوث خلقه على أزله.
[٨٦] ٤٢ - وقوله ع في خطبة له في توحيد الله: عالم إذ لا معلوم، وخالق إذ لا مخلوق، ورب إذ لا مربوب.

---

٤٠ - الكافي، ١ / ١٣٨، كتاب التوحيد، باب جوامع التوحيد، الحديث ٤.
الوافي، ١ / ٤٣٣ أبواب المعرفة الباب ٤٢ جوامع التوحيد الحديث ٤.
البحار، ٥٧ / ١٦٥، الباب ١، باب حدوث العالم...، الحديث ١٠٤.
هذا الحديث روي عن الصادق ع، وقال في الوافي: هذا حديث مشهور بين الخاصة والعامة بألفاظ مختلفة متقاربة وإسناد متعددة.
للحديث صدر طويل.
٤١ - التوحيد، ٥٦ / ١٤، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.
نهج البلاغة صبحي الصالح: ٢١١، الخطبة ١٥٢.
الكافي، ١ / ١٣٩، كتاب التوحيد، باب جوامع التوحيد، الحديث ٥.
البحار، ٥٧ / ١٦٦، الباب ١، باب حدوث العالم...، الحديث ١٠٥.
في نهج البلاغة: وبمحدث خلقه على أزليته.
في الكافي: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن شباب الصيرفي واسمه محمد بن الوليد، عن علي بن سيف بن عميرة، قال: حدثني إسماعيل بن قتيبة، قال: دخلت أنا وعيسى شلقان على أبي عبد الله ع، فابتدأنا فقال: عجبا لأقوام يدعون على أمير المؤمنين ع ما لم يتكلم به قط، خطب أمير المؤمنين ع الناس بالكوفة فقال: الحمد لله الملهم عباده حمده، وفاطرهم على معرفة ربوبيته الدال على وجوده بخلقه، وبحدوث خلقه على أزله... إلى آخره.
٤٢ - التوحيد، ٥٦ / ١٤، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.
نهج البلاغة، المصدر السابق.
البحار عن التوحيد، ٤ / ٢٨٤، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ١٧.
وقد تقدم بعينه في الحديث ٣١، من الباب.

[٨٧] ٤٣ - وقول الصادق ع وقد سئل، هل يكون اليوم شئ لم يكن في علم الله بالأمس؟ قال: لا، من قال (١) هذا فأخزاه الله، قيل: أرأيت ما كان وما هو كائن، أليس في علم الله؟ قال: بلى، قبل أن يخلق الخلق.
[٨٨] ٤٤ - وقول العالم ع في حديث علم الله: فالعلم في المعلوم قبل كونه والمشية في المنشأ قبل عينه والإرادة في المراد قبل قيامه.
[٨٩] ٤٥ - وقول الباقر ع وقد سئل، أكان الله ولا شئ؟ قال: نعم، كان الله ولا شئ.
[٩٠] ٤٦ - وقول علي ع: الحمد لله الذي لا من شئ كان ولا من شئ كون

---

٤٣ - الكافي، ١ / ١٤٨، باب البداء، الحديث ١١.
التوحيد، ٣٣٤ / ٨، في باب البداء.
البحار عن التوحيد، ٤ / ٨٩، الباب ٢، باب العلم وكيفيته...، الحديث ٢٩.
في الكافي والتوحيد: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى. عن يونس، عن منصور بن حازم، قال: سألت أبا عبد الله ع، هل يكون اليوم... وما هو كائن إلى يوم القيامة. وفي الحجرية: فقد أخزاه.
رواه المصنف، ١ / ٣٧ وأيضا، ٣٨ / ١٢.
(١) قال أي اعتقد، لأن القول جاء في اللغة بمعنى الاعتقاد. سمع منه (م).
٤٤ - التوحيد، ٣٣٤ / ٩، الباب ٥٤، باب البداء.
البحار، ٥ / ١٠٢، الباب ٣، من الأبواب العدل، باب القضا والقدر، الحديث ٢٧.
للحديث صدر وذيل.
٤٥ - الكافي، ١ / ٩٠، باب الكون والمكان، الحديث ٧.
رواه المصنف في، ١ / ١٧، فراجعه.
٤٦ - عيون أخبار الرضا ع، ١ / ١٢١، الباب ١١، باب ما جاء عن الرضا ع في التوحيد، الحديث ١٥.
التوحيد، ٦٩ / ٢٦، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.
البحار، ٤ / ٢٢١، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ٢.
في التوحيد: قال: حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي [في البحار: الادوي] قال: حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي ع، قال: خطب أمير المؤمنين ع الناس في مسجد الكوفة، فقال: الحمد لله الذي... وفيه: كون ما قد كان، مستشهد بحدوث.
للحديث ذيل طويل.

ما كان، المستشهد بحدوث الأشياء على أزليته.
أقول: وأمثال ذلك في أحاديثهم ع لا تعد ولا تحصى وأسانيد هذه الأحاديث موجودة في الكافي وكتاب التوحيد لابن بابويه وغيرهما من الكتب المعتمدة تركتها اختصارا. (١)

باب ١٣ - إن الله سبحانه لا يدركه شئ من الحواس

[٩١] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن العباس بن عمرو الفقيمي، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله ع أنه قال للزنديق حيث سأله عن الله ما هو؟ قال: هو شئ بخلاف الأشياء ارجع بقولي إلى إثبات معنى، وأنه شئ

---

(١) راجع الباب ١٧ و ١٦.

الباب ١٣

فيه حديثان

١ - هذا قطعة من حديث، ١ / ٨، راجعه.

الكافي، ١ / ٨١، كتاب التوحيد، باب حدوث العالم، الحديث ٥.

التوحيد، ٢٤٣ / ١، الباب ٢٦، باب الرد على الثنوية والزنادقة، [موضع الحاجة: ٢٤٤].

معاني الأخبار، ١ / ٨، الباب ٨، الحديث ١.

الإحتجاج، ٢ / ١٩٧، احتجاجات الإمام أبي عبد الله ع، الإحتجاج الأول، الرقم: ٢١٣.

البحار، ٣ / ٢٩، الباب ٣، باب إثبات الصانع والاستدلال...، الحديث ٣.

البحار، ٣ / ٢٥٨، الباب ٩، الحديث ٢.

وروى قطعة منه عن التوحيد ومعاني الأخبار، ٣ / ٢٦٠، الباب ٩، الحديث ٨.

راجع لأطراف الحديث ٣ / ١٠، وحديث ١ / ١٤ هنا.

في الحجرية: العباس بن عمر.

بحقيقة الشيئية غير أنه لا جسم ولا صورة، ولا يحس ولا يجس، ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الأوهام، ولا تنقصه الدهور، ولا تغيره الأزمان، الحديث.

[٩٢] ٢ - وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا، عن علي بن عقبة بن قيس بن سمعان قال: سئل أمير المؤمنين ع بم عرفت ربك؟ قال: بما عرفني نفسه، قيل: وكيف عرفك نفسه؟ فقال: لا تشبهه صورة ولا يحس بالحواس ولا يقاس بالناس قريب في بعده، (١) بعيد في قربه...، الحديث.

أقول: والأحاديث في ذلك أكثر من أن تحصى وكذا الآيات والأدلة. (٢)

باب ١٤ - إن الله سبحانه ليس بمركب ولا له جزء

[٩٣] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الفقيمي، عن

---

٢ - الكافي، ١ / ٨٥، كتاب التوحيد، باب أنه لا يعرف إلا به، الحديث ٢.
التوحيد، ٢٨٥ / ٢، الباب ٤١، باب إنه عز وجل لا يعرف إلا به.
البحار عن التوحيد، ٣ / ٢٧٠، الباب ١٠، باب أدنى ما يجزى من المعرفة...، الحديث ٨.
الوافي، ١ / ٣٤٠ أبواب المعرفة الباب ٢٩ لا يعرف إلا به الحديث ٢.
وفي الكافي: علي بن عقبة بن قيس بن سمعان بن أبي ربيحة مولى رسول الله (ص)...
في الحجرية: قيس بن إسماعيل.
تمامه هكذا: بعيد في قربه، فوق كل شئ ولا يقال شئ فوقه، أمام كل شئ ولا يقال له أمام، داخل في الأشياء، لا كشئ، داخل في شئ وخارج من الأشياء لا كشئ، خارج من شئ، سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره ولكل شئ مبتدء.
وفي الوافي: علي بن عقبة بن قيس بن سمعان بن أبي ربيعة (ذبيحة خ ل)، وفي تعليقته لرفيع: (ربيعة) بالراء المهملة المضمومة والباء المنقطة تحتها نقطة، ثم الياء تحتها نقطتين. وفي بعض النسخ بالزاي المفتوحة والباء المثناة تحت ثم حاء مهملة.
(١) قريب في بعده، مجاز يعني بالعلم والقدرة وبعيد في قربه بالتشبيه حقيقة، سمع منه (م).
(٢) راجع الباب ٩ و ١٠ و ١٢ و ٢٠.
الباب ١٤
فيه حديثان
١ - الكافي، ١ / ٨٤، باب إطلاق القول بأنه شئ، الحديث ٦.
التوحيد، ٢٤٣ / ١، الباب ٣٦، [موضع الحاجة: ٢٤٦].
البحار عن التوحيد، ١٠ / ١٩٦، الباب ٣، باب احتجاجات الصادق...، الحديث ٣.
عن الإحتجاج، ٣ / ٢٩، الباب ٣، باب إثبات الصانع...، الحديث ٣.
هذا قطعة من حديث، ١ / ٨.
راجع الحديث ٣ / ١٠، والحديث ١ / ١٣ هنا.

هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله ع في حديث قال: والجهة الثانية، التشبيه إذ كان التشبيه، هو صفة المخلوق الظاهر التركيب والتأليف، (١) فلم يكن بد من إثبات الصانع، لوجود المصنوعين والاضطرار (٢) إليهم أنهم مصنوعون وأن صانعهم غيرهم وليس مثلهم، إذ كان مثلهم شبيها بهم في ظاهر التركيب والتأليف.

[٩٤] ٢ - وعن محمد بن أبي عبد الله، رفعة إلى أبي هاشم الجعفري، عن أبي جعفر الثاني ع في حديث قال؟ والأسماء والصفات مخلوقات، والمعاني (١) والمعنى بها هو الله الذي لا يليق به الاختلاف ولا الائتلاف، إنما يختلف ويأتلف المتجزئ فلا يقال: الله مؤتلف ولا، الله قليل ولا كثير ولكنه القديم (٢) في ذاته، لأن

---

(١) المراد بالتأليف الجمع، سمع منه (م).

(٢) أي اضطرار وجود الخالق دال مع وجود المخلوقين والمحتاج في الوجود والعدم، سمع منه (م).

٢ - الكافي، ١ / ١١٦، كتاب التوحيد، باب معاني الأسماء واشتقاقها، الحديث ٧.

التوحيد، ١٩٣ / ٧، الباب ٢٩، باب أسماء الله تعالى.

الإحتجاج، ٢ / ٤٦٧، الرقم: ٣٢١.

البحار عن الإحتجاج، ٤ / ١٥٣، أبواب أسمائه تعالى، الباب ١، باب المغايرة بين الاسم والمعنى وأن المعبود...، الحديث ١.

في التوحيد: عن أبي عبد الله الكوفي، عن محمد بن بشر، عن أبي هاشم. وقال:...

في الوافي: في توحيد الصدوق رفعه بمحمد بن بشر، وذيله ببيان طويل.

وفي التوحيد: لا والله قليل. وفي الكافي: خالق له.

للحديث صدر وذيل. وتقدم بعض الحديث في ١٧ / ١٢.

راجع الحديث ١، من الباب ١٣ و ١٤، من الكتاب والحديث ٣ / ١٠.

(١) المراد بالمعاني والمعنى هو المقصود، سمع منه (م).

(٢) القديم بالنسبة، يطلق على زمان... يعني مقدم على كل شئ، سمع منه (م).

ما سوى الواحد متجزئ والله واحد لا متجزئ ولا متوهم بالقلة والكثرة وكل متجزئ أو متوهم بالقلة والكثرة فهو مخلوق دال على خالقه.
أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة جدا. (٣)
باب ١٥ - إن أسماء الله سبحانه غير الله وأنه لا يجوز عبادة شئ من أسمائه تعالى دونه ولا معه بل الواجب عبادة المسمى بها.
[٩٥] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، وعن غير واحد عن أبي عبد الله ع قال: من عبد الله بالتوهم (١) فقد كفر، ومن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر، ومن عبد الاسم والمعنى فقد أشرك، ومن عبد المعنى بإيقاع الأسماء عليه بصفاته التي وصف بها نفسه فعقد عليها قلبه ونطق بها لسانه في سرائره وعلانيته فأولئك

---

(٣) راجع الباب ١٠.
الباب ١٥
فيه ٥ أحاديث
(٥) أي غير الله، سمع منه (م).
١ - الكافي، ١ / ٨٧، كتاب التوحيد، باب المعبود، الحديث ١.
التوحيد، ٢٢٠ ١، الباب ٢٩، باب أسماء الله تعالى.
البحار، ٤ / ١٦٥، الباب ١، من الأبواب أسمائه تعالى، باب المغايرة بين الاسم والمعنى، الحديث ٧.
البحار، ٥٧ / ١٣٦، الباب ١، باب حدوث العالم...، الحديث ٧.
وفي التوحيد: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى... وفيه: ومن عبد الاسم ولم يعبد المعنى فقد كفر - كما في البحار -. وفيه: فعقد عليه، كما في الوافي والكافي، وفيه: نطق به لسانه في سر أمره وعلانيته، كما في الوافي، وفيه أيضا: أصحاب أمير المؤمنين. قال و...
(١) أي أدخل في وهمه شيئا سوى الله كقوله ع: كل ما ميزتموه بأوهامكم في أدق معانيه مخلوق مصنوع مثلكم مردود إليكم، سمع منه (م).

أصحاب أمير المؤمنين حقا.
[٩٦] ٢ - قال: وفي حديث آخر: هم المؤمنون حقا.
[٩٧] ٣ - وعنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله ع في حديث أسماء الله واشتقاقها، قال: الاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذلك التوحيد، إلى أن قال: يا هشام الخبز

---

٢ - نفس المصدر.
وفي الكافي: أولئك هم المؤمنون حقا.
٣ - الكافي، ١ / ٨٧، كتاب التوحيد، باب المعبود، الحديث ٢.
الكافي، ١ / ١١٤، كتاب التوحيد، باب معاني الأسماء واشتقاتها، الحديث ٢.
التوحيد، ٢٢٠ / ١٣، الباب ٢٩، باب أسماء الله تعالى.
البحار، ٤ / ١٥٧، الباب ١، من الأبواب أسمائه تعالى وحقائقها وصفاتها...، الحديث ٢.
الوافي، ١ / ٣٤٧ أبواب المعرفة الباب ٣١ المعبود الحديث ٣.
في موضعين من الكافي: عن هشام بن الحكم، أنه سئل أبا عبد الله ع، عن أسماء الله واشتقاقها: الله مما هو مشتق؟ فقال يا هشام: الله مشتق من الإله [إله] وإله يقتضي مألوها والاسم غير المسمى... لكن في التوحيد:... عن أسماء الله عز وجل واشتقاقها، فقال: الله مشتق من إله وإله يقتضي مألوها.
وفي الكافي، في باب معاني الأسماء، وفي التوحيد: ومن عبد الاسم والمعنى فقد أشرك، لكن في الكافي، في باب المعبود: ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر، كما في المتن.
وفي موضعين من الكافي: عبد اثنين، لكن في التوحيد: الاثنين.
وفي الكافي، في باب المعبود: إن لله تسعة وتسعين...، لكن في الكافي، في باب معاني الأسماء وفي التوحيد: لله تسعة...
وفي موضعين من الكافي: أفهمت يا هشام، فهما تدفع به وتناضل به أعداءنا المتخذين مع الله عز وجل غيره، قلت: نعم. لكن في التوحيد... تدفع به وتنافر أعداءنا والملحدين في الله والمشركين مع الله عز وجل غيره؟ قلت: نعم...
للحديث ذيل: فقال: نفعك الله به وثبتك يا هشام، قال هشام: فوالله ما قهرني أحد في التوحيد حينئذ حتى قمت مقامي هذا.

اسم للمأكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس، والنار اسم للمحرق، أفهمت يا هشام؟ قلت: نعم، قال: نفعك الله وثبتك.

[٩٨] ٤ - وعنه، عن العباس بن معروف، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، قال: كتبت إلى أبي جعفر ع أو قلت له: جعلني الله فداك، نعبد الله الرحمن الرحيم الواحد الأحد الصمد قال: فقال: إن من عبد الاسم دون المسمى بالأسماء فقد أشرك وكفر وجحد ولم يعبد شيئا، بل أعبد الله الواحد الأحد الصمد المسمى بهذه الأسماء، إن الأسماء صفات وصف بها نفسه.

[٩٩] ٥ - وعنه، عن أبيه، عن الفقيمي، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله ع في حديث الزنديق، حيث سأله عن الله ما هو؟ فقال ع: هو الرب وهو المعبود وهو الله وليس قولي: الله، إثبات هذه الحروف، ألف ولام وهاء وراء وباء و لكن ارجع إلى معنى وشئ خالق الأشياء وصانعها ونعت هذه الحروف وهو المعنى سمى به الله والرحمن الرحيم والعزيز وأشباه ذلك من أسمائه وهو المعبود عز وجل.

أقول: والأحاديث أيضا في ذلك كثيرة. (١)

---

٤ - الكافي، ١ / ٨٧، كتاب التوحيد، باب المعبود، الحديث ٣.
الوافي، ١ / ٣٤٨ المصدر الحديث ٤.
وفي الحجرية: وقلت له... وفي المصدر: نعبد الرحمن... بالأسماء أشرك وكفر... بهذه الأسماء دون الأسماء.
٥ - الكافي، ١ / ٨٣، كتاب التوحيد، باب إطلاق القول بأنه شئ، الحديث ٦.
البحار، ١٠ / ١٩٦، الباب ١٣، الحديث ٣.
هذا الحديث متحد مع، ١ / ٨، هنا راجع.
(١) راجع الباب ٨ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٨ و ٢٠ و ٢٧.

باب ١٦ – إن الله سبحانه أزلي أبدي سرمدي لا أول لوجوده ولا آخر له

[١٠٠] ١ – محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة، قال: سأل نافع بن الأزرق أبا عبد الله ع فقال: أخبرني عن الله، متى كان؟ فقال: متى لم يكن حتى أخبرك متى كان، سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا.

[١٠١] ٢ – وعنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: جاء رجل إلى أبي جعفر ع فقال له: أخبرني عن ربك متى كان؟ فقال: ويلك إنما يقال لشئ لم يكن، متى كان، إن ربي تبارك وتعالى كان ولم يزل حيا بلا كيف، إلى أن قال: لا يحد ولا يبعض ولا يفنى، كان أولا بلا كيف ويكون آخرا بلا

الباب ١٦
فيه ٥ أحاديث
١ – الكافي، ١ / ٨٨، كتاب التوحيد، باب الكون والمكان، الحديث ١.
التوحيد، ١٧٣ / ١، الباب ٢٨، باب نفي المكان والزمان والسكون...
البحار عن الإحتجاج، ٣ / ٢٨٤، الباب ١٢، الحديث ٣.
في الكافي والتوحيد والبحار بدل (أبا عبد الله ع) (أبا جعفر ع)، كما في الوافي، ١ / ٣٤٩.
في التوحيد والبحار: متى كان فقال له: ويلك أخبرني أنت متى...
في التوحيد: أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى...
٢ – الكافي، ١ / ٨٨، كتاب التوحيد، باب الكون والمكان، الحديث ٣.
التوحيد، ١٧٣ / ٢، الباب ٢٨، باب نفي المكان والزمان...
البحار، ٣ / ٣٢٦، الباب ١٤، الحديث ٢٣.
البحار، ٤ / ٢٩٩، الباب ٤، الحديث ٢٨.
الوافي، ١ / ٣٥١ أبواب المعرفة الباب ٣٢ نفي الزمان الحديث ٣.
في التوحيد: لشئ لم يكن فكان، متى كان، لكن ليس في الكافي " فكان ".
وقد أسقط المصنف " ره " بعض فقرات الحديث.

أين...، الحديث.
[١٠٢] ٣ - وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، رفعه في حديث، أن رجلا قال لأمير المؤمنين ع: أسألك عن ربك متى كان؟
فقال: كان بلا كينونية، كان بلا كيف، كان لم يزل بلا كم ولا كيف، كان ليس له قبل، هو قبل القبل بلا قبل ولا غاية ولا منتهى، انقطعت عنه الغاية وهو غاية كل غاية.
[١٠٣] ٤ - وعنهم، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن

---

٣ - الكافي، ١ / ٨٩، كتاب التوحيد، باب الكون والمكان، الحديث ٤.
التوحيد، ٧٧ / ٣٣، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.
البحار عن التوحيد، ٣ / ٢٨٦، كتاب التوحيد، الباب ١٢، باب إثبات قدمه تعالى وامتناع الزوال عليه، الحديث ٧.
الوافي، ١ / ٣٥٦ المصدر الحديث ٤.
وقريب من ألفاظه في المحاسن، ١ / ٢٤٠، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٣، باب جوامع من التوحيد، الحديث ٢٢١ [٨١٩].
صدره في الكافي: قال: اجتمعت اليهود إلى رأس الجالوت، فقالوا له: إن هذا الرجل عالم - يعنون أمير المؤمنين - فانطلق بنا إليه نسأله فأتوه فقيل لهم: هو في القصر فانتظروه حتى خرج، فقال له رأس الجالوت: جئناك نسألك، فقال: سل يا يهودي عما بدا لك، فقال: أسألك...
في الكافي: بلا كم وبلا كيف.
ذيله في الكافي: فقال رأس الجالوت: امضوا لنا فهو أعلم مما يقال فيه.
وفي التوحيد: متى كان ربنا؟ قال: فقال له علي ع: إنما يقال: متى كان لشئ لم يكن فكان، وربنا تبارك وتعالى هو كائن بلا كينونة كائن، كان بلا كيف يكون، كائن لم يزل بلا لم يزل، وبلا كيف يكون، كان لم يزل ليس له قبل، هو قبل القبل بلا قبل وبلا غاية ولا منتهى غاية ولا غاية إليها، غاية انقطعت الغايات عنه، فهو غاية كل غاية.
٤ - الكافي، ١ / ٨٩، كتاب التوحيد، باب الكون والمكان، الحديث ٥.
التوحيد، ١٧٤ / ٣، الباب ٢٨، باب نفي المكان والزمان...
أمالي الصدوق، ٦٧١، المجلس ٩٦، الحديث ١.
البحار عن الأمالي، ٨٣ / ٢٣، الباب ١٢، الحديث ١.
إسناده في الكافي: وبهذا الإسناد عن أحمد بن أبي نصر، والسند السابق على هذا الحديث هو: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه رفعه.
وفي الوافي، ١ / ٣٥٦، هكذا: العدة عن البرقي، عن البزنطي.
صدر الحديث: جاء حبر من الأحبار إلى أمير المؤمنين ع، فقال له: يا أمير المؤمنين متى...
ذيل الحديث: فقال: يا أمير المؤمنين أفنبي أنت؟ فقال: ويلك، إنما أنا عبد من عبيد محمد (ص).
في الكافي: وبعد البعد بلا بعد ولا غاية، لكن في التوحيد: ويكون بعد البعد بلا بعد، ولا غاية.
وفي التوحيد؟ يا أمير المؤمنين فنبي أنت؟

أبي الحسن الموصلي، عن أبي عبد الله ع حديث، أن رجلا قال لأمير المؤمنين ع: متى كان ربك؟ فقال: ثكلتك أمك، ومتى لم يكن؟ حتى يقال متى كان، كان ربي قبل القبل بلا قبل وبعد البعد بلا بعد ولا منتهى لغايته، انقطعت الغايات عنده فهو منتهى كل غاية.

[١٠٤] ٥ - وعن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن سماعة، عن أبي عبد الله ع في حديث، أن رجلا قال لأمير المؤمنين ع: متى كان ربنا؟ فقال: إنما يمال متى كان، لمن لم يكن ثم كان، إلى أن قال: كيف يكون له قبل؟ هو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية

---

٥ - الكافي، ١ / ٩٠، كتاب التوحيد، باب الكون والمكان، الحديث ٦.
التوحيد، ١٧٥ / ٦، الباب ٢٨، باب نفي الزمان والمكان و...
البحار عن الكافي، ٣ / ٢٨٦، الباب ١٢، باب إثبات قدمه تعالى وامتناع الزوال عليه، الحديث ٧.
صدر الحديث في الكافي: قال: قال رأس الجالوت لليهود: إن المسلمين يزعمون أن عليا، من أجدل الناس وأعلمهم، اذهبوا بنا إليه لعلي أسأله عن مسألة أخطئه فيها، فأتاه فقال: يا أمير المؤمنين: إني أريد أن أسألك عن مسألة، قال: سل عما شئت. قال: يا أمير المؤمنين متى كان...
في الكافي: متى كان، لمن لم يكن، فكان متى كان، هو كائن بلا كينونية كائن، كان بلا كيف يكون، بلى يا يهودي. ثم بلى يا يهودي. كيف يكون له قبل؟
في التوحيد: متى كان لمن لم يكن فكان، هو... وفيه: وهو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى، غاية ولا غاية إليها، غاية انقطعت الغايات...
ذيله: فقال؟ أشهد أن دينك الحق وأن ما خالفه باطل.

ولا غاية إليها، انقطعت الغايات عنده وهو غاية كل غاية.
أقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك أكثر من أن تحصى. (١)
باب ١٧ - إن الله سبحانه لامكان له ولا يحل في مكان
[١٠٥] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد رفعه، عن زرارة (١) قال: قلت لأبي جعفر ع: أكان الله ولا شئ؟ قال: نعم، كان الله ولا شئ، قلت: فأين كان يكون؟ قال: وكان متكئا فاستوى جالسا، وقال: أحلت (٢) يا زرارة وسألت عن المكان إذ لامكان.
[١٠٦] ٢ - قال الكليني: وروي أنه سئل ع أين كان ربنا قبل أن يخلق سماء وأرضا؟ فقال ع: أين سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان.
[١٠٧] ٣ - وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن اليعقوبي،

---

(١) راجع الباب ٨ و ٦٦.
الباب ١٧
فيه ٣ أحاديث
١ - الكافي، ١ / ٩٠، كتاب التوحيد، باب الكون والمكان، الحديث ٧.
الوافي، ١ / ٣٥٩ أبواب المعرفة الباب ٣٢ نفي الزمان الحديث ٨.
هذا الحديث رواه المصنف في، ٤٤ / ١٢، أيضا.
(١) سؤال زرارة لتفهم الغير أو لنفسه، سمع منه (م).
(٢) أي أتيت المحال، سمع منه (م).
٢ - الكافي، ١ / ٨٩، كتاب التوحيد، باب الكون والمكان، الحديث ٥.
التوحيد، ١٧٥ / ٤، الباب ٢٨، باب نفي الزمان والمكان...
البحار، ٣ / ٣٢٦، ا لبا ب ١٤، الحديث ٢٤.
هذا الحديث في الكافي ذكر ذيل حديث تقدم ذكره في ٤ / ١٦، والظاهر أنه حديث مستقل.
٣ - الكافي، ١ / ٩٤، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٩.
رواه الوافي، ١ / ٣٦٠ المصدر الحديث ١٠.
التوحيد، ٣٠٩ / ١، الباب ٤٤، باب حديث سبخت اليهودي.
البحار عن التوحيد، ٣ / ٣٣٢، الباب ١٤، باب نفي الزمان والمكان... تعالى...، الحديث ٣٦.
في التوحيد: عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن هاشم... من المكان بمحدود.
ويأتي نقل بقية الحديث عن التوحيد والكافي عند تعرض المصنف له، رواه المصنف في ١٣ / ١٨.

عن بعض أصحابنا، عن عبد الأعلى مولى آل سام، عن أبي عبد الله في حديث أن رجلا قال للنبي (ص): أين ربك؟ قال: هو في كل مكان وليس في شئ من المكان المحدود.

أقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك لا تحصى وما روي من أنه في كل مكان مجاز لاستحالة الحقيقة قطعا بل هو بمعنى إحاطة العلم والقدرة. (١)

باب ١٨ - إن الله سبحانه لا يدرك له كنه ذات ولا كنه صفة

[١٠٨] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، قال: سئل علي بن الحسين ع عن التوحيد؟ فقال: إن الله عز وجل علم أنه يكون في آخر الزمان قوم متعمقون فأنزل الله، (قل هو الله أحد) والآيات من سورة الحديد إلى قوله: (عليم

---

(١) راجع الباب ١٠.

الباب ١٨

فيه ١٤ حديثا

١ - الكافي، ١ / ٩١، كتاب التوحيد، باب النسبة، الحديث ٣.

الآية الشريفة، الاخلاص: ١، والحديد: ٦.

التوحيد، ٢٨٣ / ٢، الباب ٤٠، باب أدنى ما يجزي من معرفة التوحيد.

البحار عن التوحيد، ٣ / ٢٦٣، الباب ٩، باب النهي عن التفكر في ذات الله، الحديث ٣.

الوافي، ١ / ٣٦٨ أبواب المعرفة الباب ٣٣ النسبة الحديث ٣.

في الكافي والتوحيد والبحار: أقوام متعمقون.

في التوحيد: عن ابن الوليد، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى. وفيه: عاصم رفعه.

بذات الصدور) فمن رام (١) وراء ذلك فقد هلك.
[١٠٩] ٢ - وعن محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر ع: تكلموا في خلق الله ولا تتكلموا في الله فإن الكلام في الله، لا يزيد صاحبه إلا تحيرا.
[١١٠] ٣ - قال الكليني: وفي رواية أخرى عن حريز: تكلموا في كل شئ ولا تتكلموا في ذات الله.
[١١١] ٤ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن

---

(١) أي قصد، سمع منه (م).
٢ - الكافي، ١ / ٩٢، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ١.
التوحيد، ٤٥٤ / ٢ و ١، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام والجدال والمراء في الله.
ورواه الوافي، ١ / ٣٧١ أبواب المعرفة الباب ٣٤ النهي عن الكلام في الذات الحديث ١.
في التوحيد: عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، والحديث الآخر رواه في التوحيد: بهذا الإسناد عن ابن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر ع.
في التوحيد والكافي: (علي بن رئاب) بدل " علي بن زيات ". الوارد في نسختنا الحجرية.
وفي الكافي: فإن الكلام في الله لا يزداد... وفي الحجرية: وإن الكلام.
ليس في التوحيد: (ذات).
يأتي بعينه في، ٢ / ٤٤.
٣ - نفس المصدر.
٤ - الكافي، ١ / ٩٢، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٢.
الآية في النجم: ٤٢.
التوحيد، ٤٥٦ / ٩، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام والجدال....
المحاسن، ١ / ٢٣٧، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٣، باب جوامع من التوحيد، الحديث ٢٠٦ [٨٠٦].
البحار عن المحاسن، ٣ / ٢٦٤، كتاب التوحيد، الباب ٩، باب النهي عن التفكر، الحديث ٢٢.
الوافي، ١ / ٣٧٢ المصدر الحديث ٣.
في المحاسن: رواه البرقي عن أبيه، عن صفوان وابن أبي عمير.
في التوحيد: عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير.
يأتي الحديث بعينه في، ٤ / ٤٤، عن الأمالي، راجعه.

عبد الرحمن بن الحجاج، عن سليمان بن خالد، قال: قال أبو عبد الله ع: إن الله يقول: (وإن إلى ربك المنتهى) فإذا انتهى الكلام إلى الله فأمسكوا.

[١١٢] ٥ - وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، قال: قال أبو عبد الله ع: يا محمد إن الناس لا يزال بهم المنطق حتى يتكلموا في الله، فإذا سمعتم ذلك فقولوا: لا إله إلا الله الواحد الذي ليس كمثله شئ.

[١١٣] ٦ - وعن علي بن محمد، ومحمد بن الحسن، عن سهل، عن محمد بن عيسى، عن إبراهيم، عن محمد بن حكيم، قال: كتب أبو الحسن موسى ع إلى أبي: إن الله أجل وأعظم من أن يبلغ كنه صفته فصفوه بما وصف به نفسه وكفوا عما سوى ذلك.

---

٥ - الكافي، ١ / ٩٢، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٣.
المحاسن، ١ / ٢٣٧، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٣، باب جوامع من التوحيد، الحديث ٢١١.
البحار عن المحاسن، ٣ / ٢٦٤، الباب ٩، باب النهي عن التفكر في ذات الله...، الحديث ٢٥.
التوحيد، ٤٥٦ / ١٠، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام والجدال....
الوافي، ١ / ٣٧٢ المصدر الحديث ٤.
في المحاسن: رواه البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير. وفيه: (أبو جعفر) بدل (أبي عبد الله). وليس فيه: الواحد.
في التوحيد: رواه عن أبيه، عن علي بن إبراهيم.
يأتي بعينه في، ١ / ٤٤.
٦ - الكافي، ١ / ١٠٢، كتاب التوحيد، باب النهي عن الصفة...، الحديث ٦.
وفيه: إن الله أعلى وأجل...، كما في الوافي، ١ / ٤١٠ أبواب المعرفة الباب ٤٠ النهي عن التوصيف بغير ما وصف الحديث ٤.

[١١٤] ٧ - وعن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: إن الله لا يوصف وكيف يوصف وقد قال في كتابه: (وما قدروا الله حق قدره) فلا يوصف بقدر إلا كان أعظم من ذلك.

[١١٥] ٨ - وعن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، أو عن غيره، عن محمد بن سليمان، عن علي بن إبراهيم، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله ع قال: إن الله عظيم رفيع، لا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنه عظمته...، الحديث.

[١١٦] ٩ - وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض

---

٧ - الكافي، ١ / ١٠٣، كتاب التوحيد، باب النهي عن الصفة، الحديث ١١.
الآية الشريفة الأنعام: ٩١، الحج: ٧٤، الزمر: ٦٧. إلا أن الثانية ليس فيها (و).
رواه الصدوق في التوحيد بتمامه، ١٢٧ / ٦، الباب ٩، باب القدرة.
الوافي، ١ / ٤١١ المصدر الحديث ٨.
في التوحيد: عن أبيه، عن سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد، مقتصرا على قوله: إن الله تعالى لا يوصف. وبالإسناد عن زرارة، عن أبي جعفر ع، كل الحديث.
٨ - الكافي، ١ / ١٠٣، كتاب التوحيد، باب النهي عن الصفة بغير... الحديث ١٢.
التوحيد، ١١٥ / ١٤، الباب ٨، باب ما جاء في الروية.
البحار عن التوحيد، ٤ / ٢٩٧، كتاب التوحيد، باب أسمائه تعالى، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ٢٦.
الوافي، ١ / ٣٦٢ أبواب المعرفة الباب ٣٢ نفي الزمان الحديث ١١.
في الكافي والتوحيد: وعن غيره....
رواه في الباب ٢١، وعليه تعليق، راجعه مع تمام الحديث.
٩ - الكافي، ١ / ٩٣، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٥.
الوافي، ١ / ٣٧٣ أبواب المعرفة الباب ٣٤ النهي عن الكلام في الذات الحديث ٧.
المحاسن، ١ / ٢٣٧، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٣، باب جوامع من التوحيد، الحديث ٢٠٨.
البحار عن المحاسن، ٣ / ٢٦٤، كتاب التوحيد، الباب ٩، باب النهي عن التفكر...، الحديث ٢٤.
في المحاسن: البرقي عن بعض أصحابنا، عن حسين بن مياح.
يأتي الحديث في، ٥ / ٤٤، باختلاف في السند.

أصحابه، عن الحسين بن مياح، عن أبيه قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: من نظر في الله (١) كيف هو هلك.

[١١٧] ١٠ - وعنهم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عبد الحميد، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر ع قال: إياكم والتفكر في الله ولكن إذا أردتم أن تنظروا إلى عظمته، فانظروا إلى عظيم خلقه.

[١١٨] ١١ - وعن محمد بن أبي عبد الله، رفعه قال: قال أبو عبد الله ع: ابن آدم، لو أكل قلبك طائر، لم يشبعه وبصرك لو وضع عليه خرق إبرة، لغطاه، تريد أن تعرف بهما ملكوت السماوات والأرض، إن كنت صادقا فهذه الشمس، خلق من خلق الله فإن قدرت أن تملأ عينيك منها فهو كما تقول.

[١١٩] ١٢ - وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن

---

(١) أي في ذات الله أو صفاته، سمع منه (م).

١٠ - الكافي، ١ / ٩٣، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٧.
التوحيد، ٤٥٨ / ٢٠، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام والجدال والمراء في الله.
الوافي، ١ / ٣٧٤ المصدر الحديث ٩.
في التوحيد: عن أبيه، عن سعد، عن محمد بن عبد الحميد، وفيه: عظم خلقه.

١١ - الكافي، ١ / ٩٣، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٨.
التوحيد، ٤٥٥ / ٥، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام والجدال...
الوافي، ١ / ٣٧٤ المصدر الحديث ١٠.
في التوحيد: عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبد الله ع.
في الكافي والتوحيد: يا بن آدم.
يأتي الحديث بعينه في، ٧ / ٤٤.

١٢ - الكافي، ١ / ٩٤، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ١٠.
التوحيد، ٤٥٦ / ٨، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام والجدال...
راجع المحاسن، ١ / ٢٣٧، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٣، باب جوامع من التوحيد، الحديث ٢٠٩.
ورواه البرقي عن أبيه، عن ابن أبي عمير...
البحار عن المحاسن، ٣ / ٢٦٤، كتاب التوحيد، الباب ٩، باب النهي عن التفكر في ذات الله تعالى والخوض في مسائل التوحيد وإطلاق القول بأنه شئ، الحديث ٢٣.
في الكافي: عن عبد الرحمن بن عتيك القصير. نعم روى في مورد آخر خبرا غيره عن عبد الرحيم، ١ / ١٠٠.
في التوحيد: عن أبيه، عن علي بن إبراهيم... شئ من التوحيد... فرفع يديه إلى السماء وقال: تعالى الله الجبار، كما في المحاسن لكن فيه: وقال بعده يقولها مرتين.
وفي الوافي، ١ / ٣٧٥ المصدر الحديث ١١: تعاطى تناول.

يحيى الخثعمي، عن عبد الرحيم بن عتيك القصير، قال: سألت أبا جعفر (عبد الله - خ ل) عن شئ من الصفة؟ فرفع يده ثم قال: تعالى الجبار تعالى الجبار، من تعاطى ما ثم هلك. (١)

[١٢٠] ١٣ - وعنه، عن أبيه، عن اليعقوبي، عن بعض أصحابه، عن عبد الأعلى، عن

---

(١) أي من أراد كنه الذات أو الصفات هلك لأنها عين الذات. سمع منه (م).
١٣ - الكافي، ١ / ٩٤، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٩.
التوحيد، ٣٠٩ / ١، الباب ٤٤، باب حديث سبخت اليهودي.
البحار عن التوحيد، ٣ / ٣٣٢، كتاب التوحيد، الباب ١٤، باب نفي الزمان والمكان...، الحديث ٣٦.
في التوحيد: والكيف مخلوق الله والله لا يوصف.
في الكافي: عن الحسن بن علي عن اليعقوبي، عن بعض أصحابنا...، كما رواه المصنف في، ٣ / ١٧. والظاهر أنه متحد معه، وفي التوحيد سبخت، بالخاء المعجمة.
صدر الحديث في الكافي:... عن أبي عبد الله ع قال: إن يهوديا يقال له سبحت، جاء إلى رسول الله ع فقال له: يا رسول الله! جئت أسألك عن ربك، فإن أنت أجبتني عما أسألك عنه، وإلا رجعت، فقال له: سل عما شئت، قال: أين ربك؟ قال: هو في كل مكان وليس في شئ من المكان المحدود، قال: وكيف هو؟ قال: وكيف أصف...
وذيله فيه: قال: فمن أين يعلم أنك نبي الله؟ قال: فما بقي حوله حجر ولا غير ذلك إلا، تكلم بلسان عربي مبين، يا سبحت، إنه رسول الله، فقال سبحت: ما رأيت كاليوم أبين من هذا، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله.

أبي عبد الله ع في حديث، أن رجلا سئل النبي (ص) عن الله كيف هو؟ قال: كيف أصف ربي بالكيف والكيف مخلوق والله لا يوصف بخلقه.

[١٢١] ١٤ - المفضل بن عمر، في كتاب التوحيد الذي رواه عن الصادق ع في حديث طويل قال: إن العقل يعرف الخالق من جهة توجب عليه الاقرار ولا يعرفه بما يوجب له الإحاطة بصفته، إنما كلف العباد من ذلك ما في طاقتهم أن يبلغوه وهو أن يوقنوا به ويقفوا عند أمره ونهيه ولم يكلفوا الإحاطة بصفته، كما أن الملك لا يكلف رعيته أن يعلموا أطويل هو أم قصير، أبيض هو أم أسمر، وإنما يكلفهم الاذعان (١) سلطانه والانتهاء إلى أمره، إلا ترى أن رجلا لو أتى باب الملك فقال: اعرض علي نفسك حتى أتقصى معرفتك (٢) وإلا لم أسمع لك كان قد أهل نفسه لعقوبته فكذا القايل أنه لا يقر بالخالق سبحانه حتى يحيط بكنهه، متعرض لسخطه إلى أن قال: وليس شئ يمكن المخلوق أن يعرفه من الخالق حق معرفته غير أنه موجود فقط فإذا قلنا كيف وما هو، فممتنع علم كنهه وكمال المعرفة به، إلى أن قال: ثم ليس علم الإنسان بأنه موجود، يوجب له أن يعلم ما هو، وكيف هو وكذلك

---

١٤ - البحار، ٣ / ٥٧، كتاب التوحيد، الباب ٤، في الخبر المشتهر بتوحيد المفضل بن عمر. [موضع الحاجة: ١٤٧، و ١٤٨، و ١٤٩].

وفيه: ولا يعرفه بما يوجب له الإحاطة بصفته، فإن قالوا: كيف يكلف العبد الضعيف معرفته بالفعل اللطيف ولا يحيط به؟ قيل لهم: إنما كلف...

وفيه: بدل " لعقوبته " " العقوبة " وفيه أيضا: فليس من هذه الوجوه شئ يمكن... وكمال المعرفة به، وأما لماذا هو، فساقط من صفة الخالق لأنه جل ثنائه علة كل شئ وليس شئ بعلة له، ثم ليس...

وفيه: فإن قالوا: فأنتم الآن تصفون من قصور العلم عنه وصفا حتى كأنه غير معلوم، قيل لهم هو كذلك... ليس في الحجرية: أن يعلموا. وفيها: حتى يحيطه.

(١) يعني اعتقاد الرعية بوجود الملك، سمع منه (م).

(٢) أي انتهى إلى معرفتك واعتقد، سمع منه (م).

علمه بوجود النفس لا يوجب أن يعلم ما هي وكيف هي وكذلك الأمور الروحانية اللطيفة، إلى أن قال:
هو كذلك أي غير معلوم من جهة إذا رام العقل (٣) معرفة كنهه والإحاطة به وهو من جهة أخرى أقرب من كل قريب إذا استدل عليه بالدلايل الشافية فهو من جهة كالواضح، لا يخفى على أحد وهو من جهة كالغامض لا يدركه أحد وكذلك العقل أيضا ظاهر بشواهده، ومستور بذاته.
أقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك لا تحصى. (٤)

باب ١٩ - إن الله سبحانه لا تراه عين ولا يدركه بصر في الدنيا ولا في الآخرة ولا في النوم ولا في اليقظة

[١٢٢] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن أبي عبد الله، عن علي بن أبي القاسم، عن يعقوب بن إسحاق، قال: كتبت إلى أبي محمد ع أسئله كيف يعبد العبد ربه وهو لا يراه؟ فوقع ع: جل سيدي ومولاي والمنعم علي وعلى آبائي أن يرى.

---

(٣) أي قصد العقل، سمع منه (م).
(٤) راجع الباب ١٣ و ١٩ و ٢٠.

الباب ١٩
فيه ٧ أحاديث
١ - الكافي، ١ / ٩٥، كتاب التوحيد، باب في إبطال الرؤية، الحديث ١.
التوحيد، ١٠٨ / ٢، الباب ٨، باب ما جاء في الرؤية.
في التوحيد: عن الدقاق، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي.
البحار عن التوحيد، ٤ / ٤٣، الباب ٥، باب نفي الرؤية وتأويل الآيات فيها، الحديث ٢١.
الوافي، ١ / ٣٧٨ أبواب المعرفة الباب ٣٥ إبطال الرؤية الحديث ١.
في الحجرية: رسول الله؟ فوقع، وفيها وفي الكافي: أرى رسوله بقلبه.
في الكافي والتوحيد: يا أبا يوسف جل سيدي...

قال: وسألته هل رأى رسول الله (ص) ربه؟ فوقع ع: إن الله تبارك وتعالى أرى رسول الله (ص) بقلبه من نور عظمته ما أحب.

[١٢٣] ٢ - وعن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، قال: سألني أبو قرة المحدث (١) أن أدخله إلى أبي الحسن الرضا ع فاستأذنته في ذلك فأذن لي فدخل عليه، فسأله عن الحلال والحرام والأحكام حتى بلغ سؤاله إلى التوحيد، فقال أبو قرة: إنا روينا أن الله قسم الرؤية والكلام بين نبيين فقسم الكلام لموسى ولمحمد الرؤية؟

فقال أبو الحسن ع: فمن المبلغ عن الله إلى الثقلين من الجن والإنس: (لا تدركه الأبصار) و (لا يحيطون به علما وليس كمثله شئ)، أليس محمد؟ قال: بلى، قال: كيف يجئ رجل إلى الخلق جميعا فيخبرهم أنه جاء من عند الله وأنه يدعوهم إلى الله بأمر الله فيقول: (لا تدركه الأبصار)، و (لا يحيطون به علما)، و (ليس كمثله شئ)، ثم يقول: أنا رأيته بعيني وأحطت به علما وهو على صورة البشر أما تستحون (٢)؟ ما قدرت الزنادقة أن ترميه بهذا أن يكون يأتي عن الله بشئ ثم يأتي بخلافه من وجه آخر، ثم قال أبو قرة: فإنه تعالى يقول: (ولقد رآه نزلة

---

٢ - الكافي، ١ / ٩٥، كتاب التوحيد، باب في إبطال الرؤية، الحديث ٢.
التوحيد، ١١٠ / ٩، الباب ٨، باب ما جاء في الرؤية.
في التوحيد: عن الدقاق عن الكليني.
البحار عن التوحيد، ٤ / ٣٦، أبواب تأويل الآيات وأخبار...، الباب ٥، باب نفي الرؤية وتأويل الآيات فيها، الحديث ١٤.
في الكافي: يأتي من عند الله بشئ ثم يأتي، لكن في التوحيد كما في المتن.
هذه الرواية وزعها الكليني (قد) على بعض الأبواب، وقد روى قطعة من الحديث في، ١ / ١٣٠، باب العرش والكرسي.
(ولا يحيطون به علما...) طه: ١١٠ وبقية الآيات في سورة النجم.
(١) أي يحدث من أحاديث العامة وكان قاضيا، سمع منه (م).
(٢) أي تقولون بالرؤية، سمع منه (م).

أخرى) فقال أبو الحسن ع: إن بعد (٣) هذه الآية ما يدل على ما رأى حيث قال: (ما كذب الفؤاد ما رأى) يقول: ما كذب فؤاد محمد ما رأت عيناه ثم أخبر بما رأى، فقال: (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) فآيات الله غير الله، وقد قال الله: (ولا يحيطون به علما)، فإذا رأته الأبصار فقد أحاطت به العلم ووقعت المعرفة.
فقال أبو قرة: فتكذب بالروايات، فقال أبو الحسن ع: إذا كانت الروايات مخالفة للقرآن، كذبتها وما أجمع المسلمون عليه أنه لا يحاط به علما ولا تدركه الأبصار وليس كمثله شئ.
[١٢٤] ٣ - وبالإسناد عن صفوان، عن عاصم بن حميد، قال: ذاكرت أبا عبد الله ع فيما يروون من الرؤية، فقال: الشمس جزء من سبعين جزء من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزء من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزء من نور الحجاب، والحجاب جزء من سبعين جزء من نور الستر، فإن كانوا صادقين فليملأوا أعينهم من الشمس ليس دونها حجاب.
[١٢٥] ٤ - وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن عبد الله بن

---

(٣) لعل المراد بالبعدية، الغيرية وإلا فأن الآية قبل تلك.
٣ - الكافي، ١ / ٩٨، كتاب التوحيد، باب في إبطال الرؤية، الحديث ٧.
التوحيد، ١٠٨ / ٣، الباب ٨، باب ما جاء في الرؤية.
البحار عن التوحيد، ٤ / ٤٤، الباب ٥، الحديث ٢٢.
في الكافي والتوحيد: فيما يروون من الرؤية، في الحجرية: يروون من الرواية.
في التوحيد: عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه.
في الكافي والتوحيد: ليس دونها سحاب، كما في الوافي، ١ / ٣٨٣.
٤ - الكافي، ١ / ٩٧، كتاب التوحيد، باب في إبطال الرؤية، الحديث ٥.
التوحيد، ١٠٨ / ٥، الباب ٨، باب ما جاء في الرؤية.
أمالي الصدوق ٢٧٨، المجلس ٤٧، الحديث ٤.
البحار عن الأمالي، ٤ / ٢٦، الباب ٥، باب نفي الرؤية وتأويل الآيات فيها، الحديث ١.
الوافي، ١ / ٣٨٢ أبواب المعرفة الباب ٣٥ إبطال الرؤية الحديث ٦.
في الكافي: قال: حضرت أبا جعفر ع، فدخل عليه رجل من الخوارج، فقال له: يا أبا جعفر، أي شئ تعبد... قال: رأيته؟ قال: بل لم تره... بحقائق الإيمان. وللحديث ذيل فيه.
وفي التوحيد: عن أبيه، عن علي بن إبراهيم،... بمشاهدة العيان.
وفي الأمالي: رأته القلوب بحقائق الإيمان، لا يعرف بالقياس ولا يشبه بالناس، موصوف بالآيات، معروف بالعلامات، لا يجوز في حكمه، ذلك الله لا إله إلا هو، قال: فخرج الرجل وهو يقول: (الله أعلم حيث يجعل رسالته).

سنان، عن أبيه، عن أبي جعفر ع في حديث، أن رجلا سأله أي شئ تعبد؟ قال: الله (١)، قال؟ أرأيته؟ قال: لم تره العيون بمشاهدة الأبصار ولكن رأته القلوب بحقيقة الإيمان، لا يعرف بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس.

[١٢٦] ٥ - وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الموصلي عن أبي عبد الله ع قال: جاء حبر إلى أمير المؤمنين ع فقال: يا أمير المؤمنين هل رأيت ربك حين عبدته؟ قال: فقال: ويلك لم أكن لأعبد ربا لم أره، قال: وكيف رأيته؟ قال: ويلك لا تدركه العيون في مشاهدة الأبصار ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان.

[١٢٧] ٦ - محمد بن علي بن الحسين في الأمالي، عن الطالقاني، عن ابن عقدة،

---

(١) أي أعبد الله والفعل والفاعل كلاهما حذفا، سمع منه (م).

٥ - الكافي، ١ / ٩٧، كتاب التوحيد، باب في إبطال الرؤية، الحديث ٦.

التوحيد، ١٠٩ / ٦، الباب ٨، باب ما جاء في الرؤية.

في التوحيد: عن أبيه، عن سعد، عن أحمد...

الوافي، ١ / ٣٨٢ المصدر الحديث ٧.

أمالي الصدوق، ٦٧١، المجلس ٩٦، الحديث ١.

البحار عن التوحيد والأمالي، ٤ / ٢٧، الباب ٥، الحديث ٢.

هذا الحديث مقطع في الكافي، وقد روى قطعة منه في، ١ / ٨٩، باب الكون...، الحديث ٥، والحديث ٨، في الباب؟ وقد تقدم في الكتاب.

٦ - أمالي الصدوق ٤١٠، المجلس ٦٤، الحديث ٣.

البحار عن الأمالي، ٤ / ٣١، الباب ٥، باب نفي الرؤية وتأويل الآيات فيها، الحديث ٥.

ابن عقده هو: أحمد بن محمد بن سعيد مولى بني هاشم، كما في المصدر.

وفيه: فقال: سبحان الله وتعالى علوا كبيرا.

عن المنذر بن محمد، عن علي بن إسماعيل الميثمي، عن إسماعيل بن الفضل، قال: سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع عن الله تبارك وتعالى هل يرى في المعاد؟ فقال: سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا، يا بن الفضل إن الأبصار لا تدرك إلا ما له لون وكيفية والله خالق الألوان والكيفية.

[١٢٨] ٧ - وفي عيون الأخبار، وفي التوحيد، والأمالي عن ابن تاتانة عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم الكرخي قال: قلت للرضا ع: إن رجلا رأى ربه في المنام فقال: إن ذلك رجل لا دين له، إن الله تبارك وتعالى لا يرى في اليقظة، ولا في المنام، ولا في الدنيا، ولا في الآخرة.

أقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك لا تحصى. (١)

باب ٢٠ - إن الله سبحانه لا يدركه وهم

[١٢٩] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن

---

٧ - أمالي الصدوق، المجلس التاسع والثمانون، الحديث ٥.
وفيه: في منامه فما يكون ذلك؟ فقال ذلك رجل...
ولم نجده في التوحيد والعيون.
(١) راجع الباب ١٣، ١٤، ١٨، ٢٠، ٢٢.
الباب ٢٠
فيه ٣ أحاديث
١ - الكافي، ١ / ٩٨، كتاب التوحيد، باب في إبطال الرؤية، الحديث ٩.
التوحيد، ١١٢ / ١٠، الباب ٨، باب ما جاء في الرؤية.
البحار، ٤ / ٣٣، الباب ٥، باب نفي الرؤية وتأويل الآيات فيها، الحديث ٣٣.
الوافي، ١ / ٣٨٥ أبواب المعرفة الباب ٣٦ نفي أوهام القلوب الحديث ١.
والآيات في الأنعام: ١٠٤ و ١٠٣.
في التوحيد: عن أبيه، عن محمد بن يحيى العطار... في قوله عز وجل: (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار...)... ومن عمى فعليها لم يعن عمى العيون.

عيسى، عن ابن أبي نجران (نصر - خ ل)، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله ع في قوله تعالى: (لا تدركه الأبصار) قال: إحاطة الوهم، إلا ترى إلى قوله: (قد جاءكم بصائر من ربكم) ليس يعني بصر العيون (فمن أبصر فلنفسه * ليس يعني من البصر بعينه (ومن عمى فعليها) ليس يعني عمى العيون، إنما عنى إحاطة الوهم، كما يقال: فلان بصير بالشعر، وفلان بصير بالفقه، وفلان بصير بالدراهم، وفلان بصير بالثياب، الله أعظم من أن يرى بالعين.

[١٣٠] ٢ - وعنه، عن أحمد بن محمد، عن أبي هاشم الجعفري، عن أبي الحسن الرضا ع قال: سألته عن الله هل يوصف؟ فقال: أو ما تقرأ القرآن؟ قلت: بلى قال: أو ما تقرأ قوله تعالى: (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار)؟ قلت: بلى قال: فتعرفون الأبصار؟ قلت: بلى قال: ما هي؟ قلت: أبصار العيون فقال: إن أوهام القلوب أكثر من أبصار العيون فهو لا تدركه الأوهام وهو يدرك الأوهام.

[١٣١] ٣ - وعن محمد بن أبي عبد الله، عمن ذكره، عن محمد بن عيسى، عن

---

٢ - الكافي، ١ / ٩٨، كتاب التوحيد، باب في إبطال الرؤية، الحديث ١٠.
التوحيد: ١١٢ / ١١، الباب ٨، باب ما جاء في الرؤية.
المحاسن، ١ / ٢٣٩، كتاب مصابيح الظلم، باب جوامع من التوحيد، الحديث ٢١٥.
البحار عن المحاسن، ٣ / ٣٠٨، كتاب التوحيد، الباب ١٣، باب نفي الجسم...، الحديث ٤٦.
البحار عن التوحيد، ٤ / ٣٩، الباب ٥، باب نفي الرؤية وتأويل الآيات فيها، الحديث ١٦.
في الكافي: أما تقرء القرآن... أما تقرء قوله...، كما في الوافي، ١ / ٣٨٦ المصدر الحديث ٢.
في التوحيد: عن ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد.
في المحاسن: عن محمد بن عيسى، عن أبي هاشم، قال: أخبرني الأشعث بن حاتم أنه سأل الرضا ع وذكر نحوا مما في الكافي.
وفيه: لا تدرك الأوهام كيفيته وهو يدرك كل فهم، وروى نحوا منه بالإسناد عن أبي جعفر ع. ولعله متحد مع الحديث الآتي.
٣ - الكافي، ١ / ٩٩، كتاب التوحيد، باب في إبطال الرؤية، الحديث ١١.
الوافي ١ / ٣٨٦.
التوحيد، ١١٣ / ١٢، الباب ٨، باب ما جاء في الرؤية.
البحار عنه، ٤ / ٣٩، الباب ٥، باب نفي الرؤية وتأويل الآيات فيها، الحديث ١٧.
في التوحيد: عن الدقاق عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي... قال قلت: لأبي جعفر بن الرضا.
في الكافي والتوحيد: السند والهند... لم تدخلها ولا تدركها.
في الحجرية: داود بن القاسم أبي هاشم... لم تدركها.

داود بن القاسم عن أبي هاشم الجعفري، قال: قلت لأبي جعفر ع: (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار)؟ فقال: يا أبا هاشم، أوهام القلوب أدق من أبصار العيون، أنت قد تدرك بوهمك الهند والسند والبلدان التي لم تدخلها ولا تدركها ببصرك وأوهام القلوب لا تدركه فكيف أبصار العيون؟

أقول: والروايات والأدلة في ذلك كثيرة، وقد روى أيضا روايات كثيرة في تأويل المتشابهات الموهمة للرؤية من الآيات والروايات. (١)

باب ٢١ - إن الله سبحانه لا يوصف بكيفية ولا أينية ولا حيثية

[١٣٢] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد أو عن

---

(١) راجع الباب ١٣ و ١٨ و ١٩.

الباب ٢١

فيه باب واحد

١ - الكافي، ١ / ١٠٣، كتاب التوحيد، باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه، الحديث ١٢.

التوحيد، ١١٥ / ١٤، الباب ٨، باب ما جاء في الرؤية.

البحار عن التوحيد، ٤ / ٢٩٧، الباب ٥، كتاب التوحيد، باب أسمائه تعالى، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ٢٦.

في التوحيد: عن محمد بن محمد بن عصام الكليني، عن محمد بن يعقوب، وفيه: سهل وغيره.

وفي الكافي: سهل بن زياد، وعن غيره،... أين وحيث.

الوافي، ١ / ٣٦٢.

في الوافي، محمد بن سليمان، هو أبو طاهر الرازي الثقة، وعلي بن إبراهيم هو الجعفري كما نص عليه الصدوق " ره ".

رواه في، ٨ / ١٨، من هذا الكتاب فيما تقدم.

غيره، عن محمد بن سليمان، عن علي بن إبراهيم، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله ع قال: قال: إن الله عظيم رفيع، لا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنه عظمته، لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير، ولا يوصف بكيف ولا أين ولا حيث وكيف أصفه بالكيف، وهو الذي كيف الكيف (١) حتى صار كيفا، فعرفت الكيف بما كيف لنا من الكيف، أم كيف أصفه بالأين، وهو الذي أين الأين، حتى صار أينا، فعرفت الأين بما أين لنا من الأين، أم كيف أصفه بحيث وهو الذي حيث الحيث، حتى صار حيثا، فعرفت الحيث بما حيث لنا من الحيث، فالله تعالى داخل في كل مكان، وخارج من كل شئ (٢) لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار، لا إله إلا هو العلي العظيم وهو اللطيف الخبير.

أقول: والأحاديث في ذلك أكثر من أن تحصى. (٣)

باب ٢٢ - إن الله سبحانه لا يوصف بجسم ولا صورة

[١٣٣] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن

---

(١) أي خلق الكيف، سمع منه (م).

(٢) الدخول والخروج بالنسبة إلى الله تعالى باعتبار العلم والقدرة، سمع منه (م).

(٣) راجع الباب ١٣ و ١٨ و ٢٠.

الباب ٢٢

فيه ٧ أحاديث

١ - الكافي، ١ / ١٠٦، كتاب التوحيد، باب النهي عن الجسم والصورة، الحديث ٨.

التوحيد، ٩٧ / ١، الباب ٦، باب إنه عز وجل ليس بجسم ولا صورة.

البحار عن التوحيد، ٣ / ٣٠٣، كتاب التوحيد، الباب ١٣، باب نفي الجسم...، الحديث ٣٧.

في التوحيد: عن حمزة بن محمد، عن علي بن إبراهيم.

في الكافي والتوحيد: قال: وصفت لأبي الحسن ع قول هشام الجواليقي وما يقول في الشاب الموفق ووصفت له قول هشام بن الحكم، فقال: إن...

الوافي، ١ / ٣٩٢ أبواب المعرفة الباب ٣٧، نفي الجسم وفيه بيان في الدفاع عن الهشامين ونفي الاتهام عنه.

يونس، عن محمد بن حكيم، عن أبي الحسن ع في حديث، أنه سأله عن القول بالجسم؟ فقال: إن الله لا يشبهه شئ.

[١٣٤] ٢ - وعن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله ع أنه سأله عما روي أن الله جسم؟ فقال ع: سبحان من لا يعلم أحد كيف هو إلا هو، ليس كمثله شئ وهو السميع البصير لا يحد ولا يحس ولا يجس ولا تدركه الحواس ولا يحيط به شئ ولا جسم ولا صورة ولا تخيط ولا تحديد.

[١٣٥] ٣ - وعن محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن حمزة بن محمد،

---

٢ - الكافي، ١ / ١٠٤، كتاب التوحيد، باب النهي عن الجسم والصورة، الحديث ١.
التوحيد، ٩٨ / ٤، الباب ٦، باب إنه عز وجل ليس بجسم ولا صورة.
البحار، ٣ / ٢٩٠، كتاب التوحيد، الباب ١٣، باب نفي الجسم والصورة...، الحديث ٥.
البحار، ٣ / ٣٠١، الباب ١٣، كتاب التوحيد، باب نفي الجسم والصورة والتشبيه...، الحديث ٣٥.
صدره في الكافي والتوحيد: قلت لأبي عبد الله ع: سمعت هشام بن الحكم يروي عنكم: إن الله جل وعز جسم، صمدي، نوري، معرفته ضرورة، يمن بها على من يشاء من خلقه فقال ع: سبحان من...
وفيهما: لا يحد ولا يحس ولا يجس ولا يمس...
في الكافي، ولا تدركه [الأبصار ولا] الحواس، كما في الوافي، ١ / ٣٨٩ المصدر الحديث ٤.
٣ - الكافي، ١ / ١٠٤، كتاب التوحيد، باب النهي عن الجسم والصورة، الحديث ٢.
التوحيد، ٩٧ / ٣، الباب ٦، باب إنه عز وجل ليس بجسم ولا صورة.
في التوحيد: عن ابن الوليد عن محمد بن الحسن...
البحار عن التوحيد، ٣ / ٣٠١، الباب ١٣، الحديث ٣٤.
الوافي، ١ / ٣٨٩، المصدر الحديث ٥.
قال الكليني: ورواه محمد بن أبي عبد الله إلا أنه لم يسم الرجل.

قال: كتبت إلى أبي الحسن ع أسأله عن الجسم والصورة؟ فكتب: سبحان من ليس كمثله شئ، لا جسم ولا صورة.

[١٣٦] ٤ - وعن محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمد بن زياد (زيد - خ ل)، عن الرضا ع في حديث في توحيد الله قال: عرف بغير رؤية ووصف بغير صورة ونعت بغير جسم لا إله إلا هو الكبير المتعال.

[١٣٧] ٥ - وعن محمد بن أبي عبد الله، عمن ذكره، عن علي بن العباس،

---

٤ - الكافي، ١ / ١٠٥، كتاب التوحيد، باب النهي عن الجسم والصورة، الحديث ٣.
التوحيد، ٩٨ / ٥، الباب ٦، باب إنه عز وجل ليس بجسم ولا صورة.
في التوحيد: عن ابن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار...
علل الشرائع، ١ / ٩، باب علة خلق الخلق واختلاف أحوالهم، الحديث ٣.
البحار عن التوحيد والعلل، ٤ / ٢٦٣، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ١١.
صدره: قال: جئت إلى الرضا ع أسأله عن التوحيد، فأملى علي: الحمد لله فاطر الأشياء إنشاء، ومبتدعها ابتداء بقدرته وحكمته، لا من شئ فيبطل الاختراع، ولا لعلة فلا يصح الابتداع خلق ما شاء كيف شاء، متوحدا بذلك لإظهار حكمته وحقيقة ربوبيته، لا تضبطه العقول، ولا تبلغه الأوهام، ولا تدركه الأبصار، ولا يحيط به مقدار، عجزت دونه العبارة، وكلت دونه الأبصار وضل فيه تصاريف الصفات، احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور، عرف بغير...
٥ - الكافي، ١ / ١٠٥، كتاب التوحيد، باب النهي عن الجسم والصورة، الحديث ٤.
التوحيد، ٩٩ / ٦، الباب ٦، باب أنه عز وجل ليس بجسم ولا صورة.
البحار عن التوحيد، ٣ / ٣٠٣، كتاب التوحيد، الباب ١٣، باب نفي الجسم...، الحديث ٣٧.
في الكافي: محمد بن حكيم، قال: وصفت لأبي إبراهيم ع قول هشام بن سالم الجواليقي وحكيت له: قول هشام بن الحكم: إنه جسم. فقال: إن الله تعالى... أو خنى أعظم.
في التوحيد: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي رضي الله عنه، عن أبيه، عن جده أحمد بن أبي عبد الله، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر... قول هشام الجواليقي... أو أعضاء.

عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن حكيم، عن أبي إبراهيم ع في حديث قال: إن الله لا يشبهه شئ، أي فحش أو خناء أعظم من قول من يصف خالق الأشياء بجسم أو صورة أو بخلقه أو بتحديد وأعضاء؟ تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

[١٣٨] ٦ - وعن علي بن محمد رفعه، عن محمد بن الفرج الرخجى، قال: كتبت إلى أبي الحسن ع أسأله عما قال هشام بن الحكم في الجسم، وهشام بن سالم في الصورة؟ (١) فكتب: دع عنك حيرة الحيران واستعذ بالله من الشيطان ليس القول ما قال الهشامان.

أقول: نقل السيد المرتضى وغيره أن تهمة الهشامين بذلك غير صحيحة وأنهما بريئان منها، وإنما اتهمهما العامة (٢) وعلى هذا يمكن أن يحمل قوله ع ليس القول الخ، أن المراد ليس القول الذي حكيته قول الهشامين.

---

٦ - الكافي، ١ / ١٠٥، كتاب التوحيد، باب النهي عن الجسم والصورة، الحديث ٥.
التوحيد، ٩٧ / ٢، الباب ٦، باب إنه عز وجل ليس بجسم ولا صورة.
أمالي الصدوق، ٢٧٧، المجلس ٤٧، الحديث ١.
البحار عن الأمالي، ٣ / ٢٢٨، كتاب التوحيد، باب النهي الجسم والصورة، الحديث ٣.
في الكافي والتوحيد بدل (الرجحي) الوارد في نسختنا الحجرية: (الرخجى)، كما في الوافي، ١ / ٣٩٠. وفي الوافي: (الرخجي) بالراء المهملة ثم الخاء المعجمة المفتوحة والجيم بعده.
في الأمالي أسنده بلا رفع والظاهر سقط ذلك عنه، والسند هكذا: حدثنا الشيخ الفقيه محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، قال: حدثنا محمد بن محمد بن عصام (عاصم) الكليني، قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن محمد المعروف بعلان، عن محمد بن الفرج الرخجى، قال:...

(١) يمكن أن يكون قبل إسلامهما، فإن هشام بن سالم كان واقفيا، وهشام بن الحكم كان مذهبه مذهب الزنادقة، سمع منه (م).

(٢) القائلين بالجسم والصورة، سمع منه (م).

[١٣٩] ٧ - وعن محمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن إسماعيل، عن الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح، عن الحسين بن سعيد، عن عبد الله بن المغيرة، عن محمد بن زياد، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله ع في حديث، أنه سئل عمن قال بالجسم؟ فقال: ويله أما علم أن الجسم محدود متناهي، والصورة محدودة متناهية، فإذا أحتمل الحد احتمل الزيادة والنقصان وإذا أحتمل الزيادة والنقصان كان مخلوقا، قال: قلت: فما أقول؟ قال: لا جسم ولا صورة وهو مجسم الأجسام، ومصور الصور لم يتجز ولم يتناه ولم يتزايد ولم يتناقص، ولو كان كما يقولون، لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق ولا بين المنشئ (١) والمنشأ، لكن هو المنشي، فرق بين من جسمه وصوره وأنشأه إذ كان لا يشبهه شئ ولا يشبه هو شيئا.

أقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك لا تحصى. (٢)

---

٧ - الكافي، ١ / ١٠٦، كتاب التوحيد، باب النهي عن الجسم والصورة، الحديث ٦.
التوحيد، ٩٩ / ٧، الباب ٦، باب إنه عز وجل ليس بجسم ولا صورة.
البحار عن التوحيد، ٣ / ٣٠٢، كتاب التوحيد، الباب ١٣، باب نفي الجسم والصورة والتشبيه، الحديث ٣٦.
في التوحيد: عن الدقاق، عن محمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن إسماعيل، عن الحسين بن الحسن والحسين بن علي، عن صالح بن أبي حماد، عن بكر بن صالح، عن الحسين بن سعيد.
وفي الوافي، ١ / ٣٩١: في توحيد الصدوق، صالح بن أبي حماد بعد الحسين بن الحسن، في الحجرية: الحسن بن سعيد، كما في الكافي.
صدره في التوحيد والكافي: عن محمد بن زياد، قال: سمعت يونس بن ظبيان، يقول: دخلت على أبي عبد الله ع، فقلت له: إن هشام بن الحكم، يقول قولا عظيما، إلا أني أختصر لك منه أحرفا، فزعم أن الله جسم لأن الأشياء شيئان، جسم وفعل الجسم: فلا يجوز أن يكون الصانع بمعنى الفعل ويجوز أن يكون بمعنى الفاعل: فقال أبو عبد الله: ويحه...
(١) المنشئ بمعنى الفاعل والمنشأ بمعنى المفعول، سمع منه (م).
(٢) راجع الباب ١٣ و ١٤ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠.

باب ٢٣ – إن صفات الله سبحانه الذاتية ليس شئ منها زايدا على ذاته ولا مغايرا لها

[١٤٠] ١ – محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: لم يزل الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم، والسمع ذاته ولا مسموع، والبصر ذاته ولا مبصر، والقدرة ذاته ولا مقدور، إلى أن قال: قلت: فلم يزل الله متكلما؟ قال: فقال: إن الكلام صفة محدثة ليست بأزلية، كان الله عز وجل ولا متكلم.

[١٤١] ٢ – وعنه، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن حماد، عن حريز، عن

الباب ٢٣
فيه ٤ أحاديث
١ – الكافي، ١ / ١٠٧، كتاب التوحيد، باب صفات الذات، الحديث ١.
التوحيد، ١٣٩ / ١، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الأفعال.
في التوحيد: عن ماجيلويه، عن علي بن إبراهيم.
أمالي الطوسي، ١ / ١٧٠.
البحار عن أمالي الطوسي، ٤ / ٦٨، الباب ١، باب نفي التركيب واختلاف المعاني والصفات...، الحديث ١١.
وفي الأمالي والبحار: قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد ع، يقول: لم يزل الله جل اسمه عالما بذاته ولا معلوم، ولم يزل قادرا بذاته ولا مقدور، قلت له: جعلت فداك فلم يزل متكلما؟ قال: الكلام محدث كان الله عز وجل وليس بمتكلم ثم أحدث الكلام.
تقدم الحديث بتمامه في، ٣ / ١٢.
٢ – الكافي، ١ / ١٠٨، كتاب التوحيد، باب آخر وهو من الباب الأول، الحديث ١.
التوحيد، ١٤٤ / ١، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الأفعال.
في التوحيد: عن حمزة بن محمد، عن علي بن إبراهيم.
الإحتجاج، ٢ / ١٦٧، الرقم ١٩٦، بإسناده عنه عن أبي جعفر ع.
البحار عن التوحيد، ٤ / ٦٩، الباب ١، الحديث ١٤.
في البحار: عن الإحتجاج، عن محمد بن مسلم مثله.
في الكافي: تعالى الله عن ذلك إنه سميع...، كما في الوافي، ١ / ٤٥٢.
في الكافي والتوحيد: محمد بن عيسى بن عبيد، وهو الصحيح. فما في نسختنا الحجرية: ابن عيسى عن عبيد، غلط
في التوحيد: واحد أحد صمد.
في الإحتجاج: قال قلت: جعلت فداك أنه يزعم قوم... أنه يسمع بغير الذي يبصر ويبصر بغير الذي...، شبهوا الله تعالى... أنه سميع بصير يسمع بما به يبصر ويبصر بما به يسمع... بصير على ما يعقله... إنما يعقل من كان...

محمد بن مسلم عن أبي جعفر ع أنه قال في صفة القديم: إنه واحد صمد أحدي المعنى ليس بمعاني كثيرة (١) مختلفة قال: قلت: جعلت فداك، يزعم قوم من أهل العراق، أنه يسمع بغير الذي يبصر به ويبصر بغير الذي يسمع قال: فقال: كذبوا وألحدوا وشبهوا، تعالى الله عز وجل، أنه سميع بصير يسمع بما يبصر ويبصر بما يسمع قال: قلت: يزعمون أنه بصير على ما يعقلونه قال: فقال: تعالى الله، إنما يعقل ما كان بصفة المخلوق وليس الله كذلك.

[١٤٢] ٣ - وعنه، عن أبيه، عن العباس بن عمرو، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله ع قال في حديث الزنديق الذي سأله أتقول أنه سميع بصير؟ فقال أبو عبد الله ع: هو سميع بصير يسمع بغير جارحة، ويبصر بغير آلة بل يسمع

---

(١) أي لا اجزاء، سمع منه (م).

٣ - الكافي، ١ / ١٠٨، كتاب التوحيد، باب آخر وهو من الباب الأول، الحديث ٢.
التوحيد، ١٤٤ / ١٠، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الأفعال.
في التوحيد: عن محمد بن موسى، عن علي بن إبراهيم.
البحار عن التوحيد، ٤ / ٦٩، الباب ١، من أبواب الصفات، الحديث ١٥.
في الكافي: عن هشام بن الحكم قال في حديث الزنديق الذي سئل أبا عبد الله، أنه قال له:... بصير، سميع بغبر جارحة وبصير بغير آلة... قولي: إنه سميع بنفسه أنه شئ والنفس... في ذلك كله... البصير العالم.
في التوحيد: بصير بغير آلة... لكني أردت إفهامك... البصير العالم، كما في البحار.

بنفسه، ويبصر بنفسه، وليس قولي يسمع بنفسه ويبصر بنفسه أنه شئ، والنفس شئ آخر ولكني أردت عبارة عن نفسي، إذ كنت مسؤولا وإفهاما لك إذ كنت سائلا فأقول: يسمع بكله، لا أن كله له بعض، لأن الكل لنا بعض ولكن أردت إفهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك إلا إلى أنه السميع البصير العليم الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى.

[١٤٣] ٤ - محمد بن علي بن الحسين في الأمالي والتوحيد، عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن أبان الأحمر قال: قلت للصادق جعفر بن محمد ع: أخبرني عن الله تعالى، لم يزل سميعا بصيرا عليما قديرا؟ قال: نعم فقلت له: إن رجلا ينتحل موالاتكم أهل البيت يقول: إن الله تبارك وتعالى لم يزل سميعا بسمع، وبصيرا ببصر، وعليما بعلم، وقادرا بقدرة قال: فغضب ع وقال: من قال (١) بذلك ودان به فهو مشرك، وليس من ولايتنا على شئ، إن الله تبارك وتعالى ذات علامة سميعة بصيرة قادرة.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة. (٢)

---

٤ - التوحيد، ١٤٣ / ٨، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الأفعال.
أمالي الصدوق، ٦١٠ المجلس ٨٩، الحديث ٦.
عيون أخبار الرضا، ١ / ١١٩، الباب ١١، باب مما جاء عن الرضا ع في التوحيد، الحديث ١٠.
البحار، ٤ / ٦٣، الباب ١، من أبواب الصفات، باب نفي التركيب...، الحديث ٢.
وفي التوحيد: قادرا بقدرة فغضب ع، ثم قال: من قال ذلك...
(١) أي اعتقد بهذا المغايرة، سمع منه (م).
(٢) راجع الباب ١٤.

باب ٢٤ – إن صفات الله الذاتية قديمة وإنها عين الذات

[١٤٤] ١ – محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن أيوب بن نوح، عن أبي الحسن ع في حديث أنه كتب إليه: لم يزل الله عالما بالأشياء قبل أن يخلق الأشياء كعلمه بالأشياء بعد ما خلق الأشياء.

[١٤٥] ٢ – وعنه، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عبد الصمد بن بشير، عن فضيل بن سكرة قال: قلت لأبي جعفر ع: إن رأيت (١) جعلت فداك أن تعلمني، هل كان الله يعلم قبل أن يخلق الخلق أنه

الباب ٢٤

فيه حديثان

١ – الكافي، ١ / ١٠٧، كتاب التوحيد، باب صفات الذات، الحديث ٤.

التوحيد، ١٤٥ / ١٣، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الأفعال.

البحار عن الكافي، ٥٧ / ١٦٢، الباب ١، باب حدوث العالم، الحديث ٩٨.

البحار: عن التوحيد، ٤ / ٨٨، الباب ٢، من أبواب الصفات، باب العلم وكيفيته، الحديث ٢٥.

صدره في الكافي: أنه كتب إلى أبي الحسن ع، يسئله عن الله عز وجل: أكان يعلم الأشياء، قبل أن خلق الأشياء وكونها، أو لم يعلم ذلك حتى خلقها وأراد خلقها وتكوينها، فعلم ما خلق عندما خلق وما كون عندما كون؟ فوقع ع بخطه: لم يزل. في التوحيد عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن سعد، عن أيوب بن نوح.

قد تقدم من المصنف في، ٥ / ١٢.

٢ – الكافي، ١ / ١٠٨، كتاب التوحيد، باب صفات الذات، الحديث ٦.

التوحيد، ١٤٥ / ١١، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الأفعال.

البحار عن الكافي والتوحيد، ٥٧ / ١٦٣، الباب ١، باب حدوث العالم...، الحديث ١٠٠، في التوحيد، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن أبيه، عن أحمد بن محمد.

في الكافي: جعلت فداك أن رأيت أن تعلمني، هل كان الله جل وجهه... قد كان يعلم قبل أن يخلق شيئا...

وفي تعليقة الوافي، ١ / ٤٥١: " سكرة " وزان قبرة واحده السكر، فارسي معرب.

(١) أي أخبرني، سمع منه (م).

وحده؟ فقد اختلف مواليك فقال بعضهم: كان يعلم قبل أن يخلق الأشياء من خلقه وقال بعضهم: إنما معنى يعلم، يفعل فهو اليوم يعلم أنه لا غيره قبل فعل (٢) الأشياء فقالوا: إن أثبتنا إنه لم يزل عالما بأنه لا غيره فقد أثبتنا معه غيره في أزليته، فإن رأيت سيدي أن تعلمني ما لا أعدوه (٣) إلى غيره؟ فكتب ع: ما زال عالما تبارك وتعالى ذكره.

أقول: وتقدم ما يدل على ذلك، ويأتي ما يدل عليه، والأحاديث والأدلة على ذلك كثيرة. (٤)

باب ٢٥ - إن صفات الله الفعلية، محدثة وإنها نفس الفعل

[١٤٦] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، عن الحسين بن سعيد الأهوازي، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبي عبد الله ع قال: قلت: لم يزل الله مريدا؟ قال: إن المريد لا يكون، إلا لمراد معه، لم يزل عالما قادرا ثم أراد.

---

(٢) أي خلق الأشياء، سمع منه (م).

(٣) أي لا أجاوزه، سمع منه (م).

(٤) راجع الباب ٨ و ١٤ و ٢٣ و ٢٥.

الباب ٢٥

فيه ٨ أحاديث

١ - الكافي، ١ / ١٠٩، كتاب التوحيد، باب الإرادة إنها من صفات الفعل و...، الحديث ١.

التوحيد، ١٤٦ / ١٥، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الأفعال.

البحار عن الكافي، ٥٧ / ١٦٣، الباب ١، باب حدوث العالم و...، الحديث ١٠١.

البحار عن التوحيد، ٤ / ١٤٤، الباب ٤، باب القدرة والإرادة من أبواب الصفات، الحديث ١٦.

في التوحيد: عن ابن الوليد، عن الحسين بن أبان، عن الحسين بن سعيد.

وفي التوحيد والكافي: قال: قلت له:...

في نسختنا الحجرية: " المراد " وهو سهو.

[١٤٧] ٢ - وعن محمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن إسماعيل، عن الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن الجهم، عن بكير بن أعين، قال: قلت لأبي عبد الله ع: علم الله ومشيته هما مختلفان أو متفقان؟
فقال: العلم ليس هو المشية، إلا ترى أنك تقول سأفعل كذا إن شاء الله ولا تقول سأفعل كذا إن علم الله، فقولك إن شاء الله دليل على أنه لم يشأ فإذا شاء كان الذي شاء كما شاء وعلم الله السابق المشية.
[١٤٨] ٣ - وعن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، قال: قلت لأبي الحسن ع: أخبرني عن الإرادة من الله عز وجل ومن الخلق؟
قال: فقال: الإرادة من الخلق الضمير (١) وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل وأما من الله فإرادته إحداثه لا غير ذلك، لأنه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق فإرادة الله الفعل لا غير ذلك، يقول له، كن فيكون بلا لفظ

---

٢ - الكافي، ١ / ١٠٩، كتاب التوحيد، باب الإرادة إنها من صفات الفعل...، الحديث ٢.
التوحيد، ١٤٦ / ١٦، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الأفعال.
البحار عن التوحيد، ٤ / ١٤٤، الباب ٤، باب القدرة والإرادة، من أبواب الصفات، الحديث ١٥.
في الكافي والتوحيد: بكر بن أعين، كما في الوافي، ١ / ٤٥٦ أبواب المعرفة الباب ٤٤ صفات الفعل الحديث ٣.
في التوحيد: عن الدقاق، عن محمد بن أبي عبد الله.
في التوحيد: وعلم الله سابق للمشية لكن في الكافي السابق للمشيئة.
٣ - الكافي، ١ / ١٠٩، كتاب التوحيد، باب الإرادة إنها من صفات الفعل و...، الحديث ٣.
التوحيد، ١٤٧ / ١٧، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الأفعال؟
في التوحيد: عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه.
البحار، ٤ / ١٣٧، الباب ٤، باب القدرة والإرادة، من أبواب الصفات، الحديث ٤ [موضع الحاجة صدره].
الوافي، ١ / ٤٥٥ المصدر الحديث ٢.
(١) يعني في الذهن، سمع منه (م).

ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما أنه لا كيف له.
[١٤٩] ٤ - وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن أبي عبد الله ع قال: خلق (١) الله المشية بنفسها ثم خلق الأشياء بالمشية.
[١٥٠] ٥ - وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن (عمر - خ ل) ابن أذينة، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله ع قال: المشية محدثة.
[١٥١] ٦ - محمد بن علي بن الحسين في الأمالي والتوحيد، عن القطان، عن

---

٤ - الكافي، ١ / ١١٠، كتاب التوحيد، باب الإرادة أنها من صفات الفعل و...، الحديث ٤.
التوحيد، ١٤٧ / ١٩، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الأفعال.
في التوحيد: عن أبيه، عن علي بن إبراهيم.
وبمضمونه خبر آخر ذكره في، ٣٣٩ / ٨، الباب ٥٥، باب المشية والإرادة.
البحار عن التوحيد، ٤ / ١٤٥، الباب ٤، باب القدرة والإرادة، من أبواب الصفات، الحديث ١٩ و ٢٠.
في الحجرية: عمرو بن أذينة، وهو سهو.
في الوافي، ١ / ٤٥٨ بيان: قال السيد الداماد " ره ": المراد بالمشية ههنا مشية العباد لأفعالهم الاختيارية لتقدسه سبحانه عن مشية مخلوقة زائدة على ذاته عز وجل وبالأشياء أفاعيلهم المترتب وجودها على تلك المشية وبذلك تنحل شبهة ربما أوردت ههنا: أنه لو كانت أفعال العباد مسبوقة بإرادتهم لكانت الإرادة مسبوقة بإرادة أخرى وتسلسلت الإرادات لا إلى نهاية...
(١) أي قدر، سمع منه (م).
٥ - الكافي، ١ / ١١٠، كتاب التوحيد، باب الإرادة إنها من صفات الفعل...، الحديث ٧.
التوحيد، ١٤٧ / ١٨، الباب ١١، باب صفات الذات.
التوحيد، ٣٣٦ / ١، الباب ٥٥، باب المشيئة والإرادة.
في التوحيد: عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن خالد...، قال: المشية محدثة.
البحار، ٤ / ١٤٤، الباب ٤، من أبواب الصفات، الحديث ١٤.
الوافي، ١ / ٤٩٥، أبواب المعرفة الباب ٤٩ العرش والكرسي، الحديث ٥ [٣٧٢]، وفيه بيان: أراد بهذه المشية الإحداث والإيجاد لا كون ذاته بحيث يختار ما يختار.
٦ - أمالي الصدوق، المجلس، ٤٧، الحديث ٦.
التوحيد، ١٧٠ / ٤، الباب ٢٦، باب معنى رضاه عز وجل وسخطه.
البحار عن التوحيد، ٤ / ٦٣، الباب ١، باب نفي التركيب...، الحديث ٣.
وفيهما: القطان قال: حدثنا الحسن بن علي السكرى، قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري، عن محمد بن عمارة، عن أبيه.
في نسختنا الحجرية بدل " السكري السكون " وبدل " ابن عمارة "، " ابن عمار ".
في التوحيد: أخبرني عن الله عز وجل هل له رضا وسخط.

السكرى، عن الجوهري، عن محمد بن عمارة، عن أبيه قال: سألت الصادق جعفر بن محمد ع فقلت له: يا بن رسول الله أخبرني عن الله، له رضا وسخط؟ فقال: نعم ولكن ليس على ما يوجد من المخلوقين ولكن غضب الله، عقابه ورضاه، ثوابه.

[١٥٢] ٧ - وفي التوحيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن عيسى اليقطيني، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: قال الرضا ع: المشية من صفات الأفعال، فمن زعم أن الله لم يزل مريدا شائيا فليس بموحد.

[١٥٣] ٨ - وفي عيون الأخبار، عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، قال: قلت لأبي الحسن ع: أخبرني عن الإرادة من الله أو من المخلوقين؟ فقال: الإرادة من المخلوقين، الضمير له وما يبدو له بعد ذلك من الفعل وأما من الله عز وجل، فإرادته إحداثه لا غير ذلك، لأنه لا يروى ولا يهم ولا يتفكر، وهذه الصفات منتفية عنه وهي من صفات الخلق، فإرادة الله

---

٧ - التوحيد، ٣٣٧ / ٥، الباب ٥٥، باب المشيئة والإرادة.
البحار عنه، ٤ / ١٤٥، الباب ٤، من أبواب الصفات، باب القدرة...، الحديث ١٨.
البحار، ٥٧ / ٣٧، الباب ١، باب حدوث العالم و...، الحديث ١٢ مثله.
في المصدر: المشية والإرادة من صفات.
٨ - عيون أخبار الرضا ع، ١ / ١١٩، الباب ١١، باب ما جاء عن الرضا في التوحيد، الحديث ١١.
في الحجرية: من الله ومن المخلوقين.
رواه الصنف عن الكليني، عن أحمد بن إدريس، كما تقدم في الحديث ٣، من الباب.

الفعل لا غير ذلك، الحديث..
أقول: والأحاديث في ذلك والأدلة عليه كثيرة. (١)
باب ٢٦ - إن الله سبحانه لا يتغير له ذات ولا صفة ذاتية وأنه لا مجرد غيره
[١٥٤] ١ - محمد بن يعقوب، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن فضيل بن عثمان، عن ابن أبي يعفور، قال: سألت أبا عبد الله ع عن قول الله: (هو الأول والآخر)، فقلت: أما الأول فقد عرفناه، وأما الآخر فبين لنا تفسيره، فقال: أنه ليس شئ إلا يبيد (١) أو يتغير ويدخله التغيير والزوال والانتقال من لون إلى لون ومن هيئة إلى هيئة، ومن صفة إلى صفة ومن

---

(١) راجع الباب ٢٣.
الباب ٢٦
فيه ١٤ حديثا
* أي لا جسم ولا بدن ونحوهما، سمع منه (م).
١ - الكافي، ١ / ١١٥، كتاب التوحيد، باب معاني الأسماء واشتقاقها، الحديث ٥.
التوحيد، ٣١٤ / ٢، الباب ٤٧، باب معنى الأول والآخر.
في التوحيد: عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه.
البحار، ٤ / ١٨٢، الباب ٢، باب معاني الأسماء واشتقاقها وما يجوز إطلاقه عليه تعالى من أبواب أسمائه تعالى؟ الحديث ٩.
في التوحيد: أو يدخله الغير والزوال... وفي تعليق التوحيد: وفي حاشية نسخة (ب) " أو يدخله التغير ".
في التوحيد والكافي: أو ينتقل من لون.
في التوحيد؟ ولا يزال واحدا وهو الأول.
في الكافي والتوحيد: هو الأول قبل كل شئ، وهو الآخر على ما لم يزل [و] لا يختلف عليه الصفات والأسماء ما يختلف [كما تختلف] على غيره مثل الإنسان الذي يكون ترابا مرة ومرة لحما ومرة دما، ومرة رفاتا ورميما، وكالتمر [كالبسر] الذي يكون مرة بلحا، ومرة بسرا، ومرة رطبا، ومرة تمرا، فيتبدل عليه الأسماء والصفات، والله عز وجل بخلاف ذلك.
(١) أي يهلك الشئ، سمع منه (م).

زيادة إلى نقصان، ومن نقصان إلى زيادة، إلا رب العالمين فإنه لم يزل ولا يزال بحالة واحدة، وهو الأول قبل كل شئ والآخر بعد كل شئ على ما لم يزل لا تختلف عليه الصفات والأسماء...، الحديث.

[١٥٥] ٢ - وبالإسناد، عن صفوان بن يحيى، عن الرضا ع في حديث قال: كيف تجترئ أن تصف ربك بالتغير من حال إلى حال وأنه يجري عليه ما يجري على المخلوقين؟ سبحانه، لم يزل مع الزائلين ولم يتغير مع المتغيرين ولم يتبدل مع المتبدلين.

[١٥٦] ٣ - وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن محمد بن عيسى، عن المشرقي حمزة بن المرتفع، عن بعض أصحابنا، قال: كنت في مجلس أبي جعفر ع إذ دخل عليه عمرو بن عبيد (١) فقال له: جعلت فداك، قول

---

٢ - الكافي، ١ / ١٣٠، كتاب التوحيد، باب العرش والكرسي، الحديث ٢.
البحار، ١٠ / ٣٤٧، كتاب الإحتجاج، الباب ١٩، في مناظرات علي بن موسى...، الحديث ٥.
في الحجرية: عن حال إلى حال.
٣ - الكافي، ١ / ١١٠، كتاب التوحيد، باب الإرادة إنها من صفات الفعل، الحديث ٥.
التوحيد، ١٦٨ / ١، الباب ٢٦، باب معنى رضاه عز وجل وسخطه.
في التوحيد: عن أبيه، عن أحمد بن إدريس.
معاني الأخبار، ١ / ١٦، الباب ١٣، باب معنى رضا الله وسخطه، الحديث ١.
البحار عن التوحيد والمعاني، ٤ / ٦٤، الباب ١، باب نفي التركيب...، الحديث ٥.
الوافي، ١ / ٤٥٩ أبواب المعرفة الباب ٤٤ صفات الفعل الحديث ٦، والآية في طه: ٨١.
في معاني الأخبار: المشرقي حمزة بن الربيع، لكن في التوحيد: عن المشرقي، عن حمزة بن ربيع، عمن ذكره.
في التوحيد: من زعم أن الله عز وجل زال من شئ إلى شئ فقد وصفه صفة مخلوق وأن الله عز وجل لا يستنفره شئ ولا يغيره.
في معاني الأخبار: فإن الله عز وجل لا يتنفره شئ ولا يعزه شئ.
(١) منافق كذاب، سمع منه (م).

الله: (ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى) (٢) ما ذلك الغضب؟ فقال أبو جعفر ع: هو العقاب يا عمرو، إنه من زعم أن الله قد زال من شئ إلى شئ فقد وصفه بصفة مخلوق، وأن الله عز وجل لا يستفزه شئ فيغيره.

[١٥٧] ٤ - وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن العباس بن عمرو، عن أبي عبد الله ع في حديث الزنديق الذي سأله عن الله، له رضا وسخط؟ فقال أبو عبد الله ع: نعم ولكن ليس على ما يوجد من المخلوقين وذلك أن الرضا، حال تدخل عليه فتنقله من حال إلى حال لأن المخلوق أجوف معتمل (١) مركب، للأشياء فيه مدخل، وخالقنا لا مدخل للأشياء فيه، لأنه واحد، أحدي الذات وأحدي المعنى فرضاه ثوابه وسخطه، عقابه من غير شئ يتداخله فيهيجه وينقله من حال إلى حال،

---

(٢) أي دخل في النار، سمع منه (م).

٤ - الكافي، ١ / ١١٠، كتاب التوحيد، باب الإرادة إنها من صفات الفعل...، الحديث ٦.
التوحيد، ١٦٩ / ٣، الباب ٢٦، باب معنى رضاه عز وجل وسخطه، عن المتوكل، عن علي بن إبراهيم].
التوحيد، ٢٤٣ / ١، الباب ٣٦، باب الرد على الثنوية والزنادقة [موضع الحاجة: ٢٤٧].
معاني الأخبار، ١ / ١٦، الباب ١٣، باب معنى الرضا وسخط الله، الحديث ٣.
البحار عن التوحيد ومعاني الأخبار، ٤ / ٦٦، الباب ١، باب نفي التركيب واختلاف المعاني والصفات...، الحديث ٧.
الوافي، ١ / ٤٦٠ المصدر الحديث ٧.
في الكافي والتوحيد: العباس بن عمرو، عن هشام بن الحكم، وهو الصحيح كما في سائر موارد نقل قطعات الحديث عن الكافي والتوحيد راجع، ١ / ٨.
في الكافي: الذي سأل أبا عبد الله ع فكان من سؤاله أن قال له: فله رضا... نعم ولكن ليس ذلك...
في التوحيد: إن الرضا والغضب دخال يدخل عليه فينقله...
في الكافي والتوحيد والمعاني: فيه واحد، وأحدي الذات وأحدي المعنى...
في الكافي: (سخطه عقابه) بدل ما في نسختنا الحجرية: (سخطه عذابه).
(١) أي مخلوق أو معمول، سمع منه (م).

لأن ذلك من صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين.
أقول: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه والأحاديث والأدلة فيه كثيرة.
وقد استدل بعض علمائنا على نفي المجرد سوى الله بوجوه، منها قوله تعالى: (ليس كمثله شئ) (٢) ولو وجد مجرد سوى الله لكان شبيها به ومثلا له، ولذلك قال بعض من قلد الفلاسفة في إثبات المجرد، بنوع من التشبيه وقد تواتر عنهم ع: نفي التشبيه.
ومنها قوله تعالى: (وجعلنا من الماء كل شئ حي)، ومن قال بوجود المجردات من العقول ونحوها، قال بحياتها.
[١٥٨] ٥ - ومنها ما دل من الأحاديث على أن الله ليس له شبه ولا مثل في الوحدانية والفردية وعدم التجزي، وأنه لا واحد غيره، ومنها الحديث الأخير المذكور هنا.
[١٥٩] ٦ - ومنها ما رواه ابن بابويه في التوحيد، بسنده عن أمير المؤمنين ع، في

---

(٢) هذا مذكور في حاشية الكتاب المقروء على المصنف " قد سره " ولعله ذكرها بعد الكتاب عند قراءة الكتاب عليه.
(ليس كمثله شئ): الشورى: ١١.
(وجعلنا من الماء) الأنبياء: ٣٠.
٥ - هذه مضمون الرواية. راجع في هذا المضمار، التوحيد، الباب ٣، باب معنى الواحد والتوحيد والموحد وكذا، الباب ٤، باب تفسير (قل هو الله أحد) إلى آخرها.
قوله: " ومنها الحديث المذكور هنا " لعله يعني بها ما في الباب السابق من الأحاديث. راجعها فإنها تناسب الباب.
٦ - التوحيد، ٢٨٥ / ٢، الباب ٤١، باب إنه عز وجل لا يعرف إلا به.
الكافي، ١ / ٨٥، كتاب التوحيد، باب أنه يعرف إلا به، الحديث ٢.
المحاسن، ١ / ٢٣٩، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٤، باب جوامع من التوحيد، الحديث ٢١٧.
البحار عن التوحيد، ٣ / ٢٧٠، كتاب التوحيد، الباب ١٠، باب أدنى ما يجزي من المعرفة في التوحيد، الحديث ٨.
في التوحيد: ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا، عن علي بن عقبة بن قيس بن سمعان بن أبي ربيحة مولى رسول الله (ص) رفعه، قال: سئل أمير المؤمنين ع بم عرفت ربك؟ فقال: بما عرفني نفسه، قيل: وكيف عرفك نفسه؟ فقال: لا تشبهه صورة، ولا يحس بالحواس، ولا يقاس بالناس، قريب في بعده، بعيد في قربة، فوق كل شئ ولا يقال: شئ فوقه، أمام كل شئ ولا يقال: له أمام، داخل في الأشياء...
في الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا، عن علي بن عقبة بن قيس بن سمعان بن أبي ربيحة، بالراء المهملة، وعن بعض النسخ بالمعجمة.
وفي المحاسن: عن بعض أصحابنا، عن صالح بن عقبة، عن قيس بن سمعان، عن أبي زبيحة، بالزاء المعجمة.

حديث في صفة الله: داخل في الأشياء لا كشئ في شئ داخل، وخارج من الأشياء لا كشئ من شئ خارج، سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره، ولكل شئ مبتدأ.
وعلى قول من أثبت العقول المجردة، لا يختص هذا الوصف بالله بل يشاركه فيه العقول وأيضا ليس لها ابتداء عند القائلين بوجودها.
[١٦٠] ٧ - ومنها ما رواه فيه بسنده عن أبي عبد الله ع في حديث قال: ما من شئ إلا يبيد أو يتغير أو ينتقل من لون إلى لون أو من صفة إلى صفة أو من زيادة إلى نقصان ومن نقصان إلى زيادة، إلا الله رب العالمين.
والقائلون بالعقول المجردة، لا يجوزون عليها التغيير.
[١٦١] ٨ - ومنها ما دل من الآية والأحاديث، على أن الله مختص بالأسماء

---

٧ - الكافي، ١ / ١١٥، كتاب التوحيد، باب معاني الأسماء واشتقاقها، الحديث ٥.
والظاهر أن هذا هو الحديث الأول في الباب، راجعه. وقد تقدم عن التوحيد أيضا.
٨ - في سورة الإسراء: ١١٠ (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياما تدعوا فله الأسماء الحسنى)، وفي سورة الأعراف: ١٨٠ (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا...).
التوحيد، ٣٢١ / ١، الباب ٥٠، باب العرش وصفاته [موضع الحاجة: ٣٢٤].
البحار عن منتخب البصائر، ٥٣ / ٦٨، الباب ٢٩، باب الرجعة، الحديث ٦٥.

الحسنى لا تصدق على غيره،
ومن قال بالعقول المجردة يلزمه أن تصدق الأسماء الحسنى عليها، بل هي أولى منه لأنه على قولهم لم يصدر عنه، إلا فعل واحد وهو العقل الأول.
[١٦٢] ٩ - ومنها ما رواه في كتاب التوحيد، عن الرضا ع في حديث قال: ولا معرفة إلا بالإخلاص، ولا إخلاص مع التشبيه، فكل ما في الخلق، لا يوجد في خالقه وكل ما يمكن فيه يمتنع من صانعه، الحديث.
ومن قال بالعقول المجردة لا يبقى هذا العام على عمومه، لأن فيها الوحدة والتجرد.
[١٦٣] ١٠ - ومنها ما دل من الآية والرواية على أن الملائكة لا تعلم شيئا إلا بأن يعلمها الله.
ومن قال بالعقول المجردة، قال إنها تعلم كل شئ بغير تعليم.
[١٦٤] ١١ - ومنها ما رواه الكليني، والصدوق، وغيرهما، عن أبي عبد الله ع في

---

٩ - التوحيد، ٣٤ / ٢، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه [موضع الحاجة: ٤٠].
عيون أخبار الرضا ع، ١ / ١٤٩، الباب ١١، خطبة الرضا في التوحيد.
الإحتجاج، ٢ / ٣٥٩، الرقم ٢٨٣، في خطبة الإمام علي بن موسى الرضا ع في التوحيد [موضع الحاجة: ٣٦٤].
البحار عن التوحيد، ٤ / ٢٢٧، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ٣.
للحديث صدر وذيل طويل، راجعه.
. ١ - هذه مضمون رواية وليست برواية. وأما الآية فقد قال الله تعالى: (قالوا لا علم لنا إلا ما علمتنا)، البقرة ٢: ٣١.
١١ - الكافي، ١ / ١٣٢، كتاب التوحيد، باب العرش والكرسي، الحديث ٣.
التوحيد، ٣٢٧ / ٣، الباب ٥٢، باب معنى قول الله عز وجل (وسع كرسيه السماوات والأرض).
البحار عن التوحيد، ٥٨ / ٢٩، كتاب السماء والعالم، الباب ٤، باب العرش والكرسي، الحديث ٤٠.
تفسير العياشي، ١ / ١٣٧، الحديث ٤٥٧.
البحار عن العياشي، ٥٨ / ٢٣.
تفسير القمي، ١ / ٨٥، في ذيل سورة البقرة: ٢٥٥.
البحار عن القمي، ٥٨ / ٢٢.
في الكافي: يا فضيل كل شئ في الكرسي، السماوات والأرض وكل شئ في الكرسي.
يأتي الحديث في، ١ / ٣١، وغيره في ذاك الباب.

قوله تعالى: (وسع كرسيه السماوات والأرض) قال: الكرسي وسع السماوات والأرض، والعرش وكل شئ في الكرسي.

[١٦٥] ١٢ - ومنها ما رواه في التوحيد، بسنده عن أبي جعفر ع وقد سئل عن أول ما خلق الله؟ فقال: إن الله كان خالقا ولا مخلوق، فأول ما خلقه من خلقه، الشئ الذي جميع الأشياء منه، وهو الماء، الحديث.

[١٦٦] ١٣ - وروى علي بن إبراهيم في تفسيره، بسنده عن أبي عبد الله ع في قول إبليس: (خلقتني من نار وخلقته من طين) فقال: كذب إبليس ما خلق خلقه الله إلا من طين، قال الله: (الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا)، خلق الله النار من الشجر والشجر، أصله من طين.

---

١٢ - التوحيد، ٦٦ / ٢٠، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه [موضع الحاجة: ٦٧].
الكافي، ٨ / ٩٤، نحوه والظاهر اتحادهما والعبارات مختلفة.
البحار عن التوحيد، ٥٧ / ٦٧، الباب ١، باب حدوث العالم و...، الحديث ٦٦.
البحار أيضا، ٥٧ / ٩٦، في هذا الباب.
وقد تقدم تمام الحديث، عن التوحيد والكافي في، ٦ / ١٢.
١٣ - تفسير القمي، ٢ / ٢٤٤، في ذيل سورة ص: ٧٦.
الآية الشريفة: يس: ٨٠.
البحار عن تفسير القمي، ١١ / ١٥٤، كتاب النبوة، أبواب قصص آدم وحواء، الباب ٢، باب سجود الملائكة، الحديث ٣٠.
البحار، ٦٣ / ٢٤٤، كتاب السماء والعالم، الباب ٣، باب إبليس، الحديث ٩٥، لكن فيه: عن أبيه، عن سعيد، عن إسحاق... قال كذب يا إسحاق ما خلقه. في الحجرية: ما خلق الله.

[١٦٧] ١٤ – ومنها ما روي: أن الروح جسم (١) وكذا العقل وأن كل شئ يفنى عند النفخة الأولى فلا يبقى إلا الله، وأن الله يخلقها بعد فنائها. (٢)

باب ٢٧ – إن أسماء الله سبحانه كلها محدثة مخلوقة وهي غيره

[١٦٨] ١ – محمد بن يعقوب، عن أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبد الله، عن

---

١٤ – هذه مضمون الرواية، راجع في هذا المضمار، الباب ٦٦ و ٦٧ و ٦٨.
الإحتجاج، ٢ / ٢١٢، الرقم ٢٢٣، في أجوبة الإمام الصادق على بعض الأسئلة: في سؤال الزنديق قال الإمام: الروح جسم رقيق قد ألبس... [موضع الحاجة: ٢٢٤].
رواه البحار بطوله، ١٠ / ١٦٤، كتاب الإحتجاج، الباب ١٣، الحديث ٢ [موضع الحاجة: ١٨٥].
لكن روى قطعة منها في، ٦ / ٢١٦، الحديث ٨.
(١) جسم لطيف لأن الروح والعقل لا يرى لغاية اللطافة وهما نفي عند نفخة صور الأولى ثم – يخلقها ما بعد – منه في (م).
(٢) قد كرر فيه الارجاع إلى ما تقدم ويأتي، والظاهر أنه سهو، راجع الباب ٢٤ و ٢٥.
الباب ٢٧
فيه ٤ أحاديث
١ – الكافي، ١ / ١١٣، كتاب التوحيد، باب حدوث الأسماء، الحديث ٣.
التوحيد، ١٩٢ / ٥، الباب ٢٩، باب أسماء الله تعالى.
معاني الأخبار، ١ / ٢، الباب ٢، باب معنى الاسم، الحديث ١.
عيون أخبار الرضا ع، ١ / ١٢٩، الباب ١١، باب في بيان أول ما خلق الله تعالى، الحديث ٢٥.
البحار عن التوحيد والعيون والمعاني، ٤ / ١٥٩، الباب ١، باب المغايرة بين الاسم والمعنى، الحديث ٣.
الوافي، ١ / ٤٦٦ أبواب المعرفة الباب ٤٥ حدوث الأسماء الحديث ٢.
في الحجرية: الحسين بن عبد الله وموسى بن عمر والحسن بن علي بن عثمان، عن محمد بن سنان وفي الكافي: عن الاسم ما هو؟
في التوحيد: عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبيد الله، عن محمد بن عبد الله وموسى بن عمرو، والحسن بن علي أبي عثمان، عن ابن سنان.
فما في نسختنا الحجرية: الحسين بن عبد الله وموسى بن عمر... بحذف [عن محمد بن عبد الله] سهو.

محمد بن عبد الله وموسى بن عمر، والحسن بن علي بن عثمان، كلهم عن محمد بن سنان، قال: سألته يعني الرضا ع عن الاسم؟ فقال: صفة لموصوف. (١)
[١٦٩] ٢ - وعن محمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن إسماعيل، عن بعض أصحابه، عن بكر بن صالح، عن علي بن صالح، عن الحسن بن محمد بن خالد، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الله ع قال: اسم الله غير الله، وكل شئ وقع عليه اسم شئ فهو مخلوق ما خلا الله، فأما ما عبرته الألسن وعملته الأيدي فهو مخلوق، إلى أن قال: الله، خالق الأشياء لا من شئ كان، والله يسمى بأسمائه وهو غير أسمائه والأسماء غيره.
[١٧٠] ٣ - وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه عن النضر بن سويد، عن هشام

---

(١) يعني الاسم غير المسمى وهذا رد على العامة فأنهم يقولون: الاسم عين المسمى، سمع من (م).
٢ - الكافي، ١ / ١١٣، كتاب التوحيد، باب حدوث الأسماء، الحديث ٤.
التوحيد، ١٤٢ / ٧، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الأفعال.
التوحيد، ١٩٢ / ٦، الباب ٢٩، باب أسماء الله تعالى والفرق بين معانيها...
البحار عن التوحيد، ٤ / ١٦٠، الباب ١، باب المغايرة بين الاسم والمعنى و...
الوافي، ١ / ٤٦٨ المصدر الحديث ٤.
في الكافي: اسم الله غيره وكل... أو عملت الأيدي فهو مخلوق.
في الكافي أيضا: الحسن بن محمد بن خالد بن يزيد، وفي السند تأمل بقرينة سند التوحيد.
وفي تعليقة البحار: قال: وفي بعض النسخ " عن علي بن الحسين بن محمد " مثل ما في الإسناد السابق، والأسناد مجهول به وبخالد بن يزيد، وفي الكافي: بكر بن صالح، عن علي بن صالح، عن الحسن بن محمد بن خالد بن يزيد، عن عبد الأعلى، وهذا أيضا لا يخلو عن جهالة وضعف.
وفي موضع من التوحيد، رواه: عن المتوكل، عن محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن أورمة، عن علي بن الحسن بن محمد، عن خالد بن يزيد، عن عبد الأعلى.
٣ - الكافي، ١ / ١١٤، كتاب التوحيد، باب معاني الأسماء واشتقاقها، الحديث ٢.
تقدم الحديث في ٣ / ١٥، وفي تعليقه ذكر صدره وذيله.
التوحيد، ٢٢٠ / ١٣، الباب ٢١، باب أسماء الله تعالى.

بن الحكم، عن أبي عبد الله ع في حديث قال: لله تسعة وتسعون اسما، فلو كان الاسم هو المسمى، لكان كل اسم منها إلها ولكن الله معنى، يدل عليه بهذه الأسماء وهي غيره.

[١٧١] ٤ - وعن محمد بن أبي عبد الله، رفعه عن أبي هاشم الجعفري، عن أبي جعفر الثاني ع في حديث أنه سئل عن أسماء الله وصفاته؟ فقال: إن كنت تقول: لم تزل في علمه وهو مستحقها فنعم، وإن كنت تقول: لم يزل تصويرها وهجاؤها وتقطيع حروفها، فمعاذ الله أن يكون معه شئ غيره، بل كان الله ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها إليه ويعبدونه.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة. (١)

باب ٢٨ - إن معاني أسماء الله سبحانه لا تشبه شيئا من معاني أسماء الخلق

[١٧٢] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن المختار بن محمد بن

---

٤ - الكافي، ١ / ١١٦، كتاب التوحيد، باب معاني الأسماء واشتقاقها، الحديث ٧.
التوحيد، ١٩٣ / ٧، الباب ٢٩، باب أسماء الله تعالى.
الإحتجاج، ٢ / ٤٦٧، الرقم، ٣٢١، احتجاجات الإمام الجواد ع.
البحار عن الإحتجاج، ٤ / ١٥٣، الباب ١، باب المغايرة بين الاسم والمعنى، الحديث ١.
في الحجرية: تصويرها وحجاؤها...، وفيه أيضا: يتضرعون بها إليه ويعبدون.
في التوحيد: فإن قلت: لم تزل عنده في علمه... كما في الكافي.
في الإحتجاج: لم تزل عنده في علمه وهو يستحقها...: لم يزل صورها وهجاؤها...
تقدم الحديث في ١٧ / ١٢.
(١) راجع الباب ٨ و ١٥.
الباب ٢٨
فيه ٣ أحاديث
١ - الكافي، ١ / ١١٨، كتاب التوحيد، باب آخر وهو من الباب الأول...، الحديث ١.
التوحيد، ١٨٥ / ١، الباب ٢٩، باب أسماء الله تعالى.
وهذه قطعه من حديث رواها الصدوق في موضع آخر، ٦٠ / ١٨، بتمامه وبسند آخر، ويأتي في، ٤ / ٤٧، وقطعة منه في، ٢ / ٣٨ من المتن.
الوافي، ١ / ٤٨١ أبواب المعرفة الباب ٤٧ الفرق بين اسم الله واسم الخلق الحديث ١.
وقد سقط عن الكافي سطر من صدر الحديث مما هو في التوحيد، بعد قوله (كفوا أحد): منشئ الأشياء ومجسم الأجسام ومصور الصور، لو كان كما يقولون لم يعرف....
وفيه: أولا ترى وفقك الله وثبتك إلى أثر صنعه...
في الوافي: عن أبي الحسن، يعني الرضا ع، كما شهد له إيراده الصدوق " طاب ثراه " في كتاب عيون أخباره ع، وفيه وفي كتاب توحيده بعد قوله (كفؤا أحد): " منشئ.. الخالق من المخلوق ". وكأن هذه الزيادة سقطت من قلم صاحب الكافي.
هذه الرواية طويلة، روى المصنف بعض قطعاتها، راجعه إن شئت.

المختار الهمداني، وعن محمد بن الحسن، عن عبد الله بن الحسن العلوي، جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني، عن أبي الحسن ع في حديث قال في صفة الله: لا يشبهه شئ ولا يشبه هو شيئا، إلى أن قال: إنما التشبيه في المعاني، فأما الأسماء فهي واحدة وهي دالة على المسمى، وذلك أن الإنسان وإن قيل إنه واحد، فإنه يخبر أنه جثة واحدة وليس باثنين، والإنسان نفسه ليس بواحد، لأن أعضائه مختلفة وألوانه مختلفة ومن ألوانه مختلفة غير واحد وهو أجزاء مجزي ليس بسواء، دمه غير لحمه، ولحمه غير دمه، وعصبه غير عروقه، وشعره غير بشره، وسواده غير بياضه، وكذلك سائر جميع الخلق (١) فالإنسان واحد في الاسم ولا واحد في المعنى، والله سبحانه هو
واحد ولا واحد غيره، إلى أن قال:
وإنما قلنا اللطيف للخلق اللطيف، ولعلمه بالشئ اللطيف، أولا ترى إلى أثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف، ومن الخلق اللطيف، ومن الحيوان الصغار، إلى أن قال: وإن كل صانع شئ فمن شئ صنع، والله الخالق اللطيف خلق وصنع لا من شئ.

---

(١) أي جميع أفراد المخلوقات أو بكسر الخاء بمعنى صفاتها، سمع منه (م).

[١٧٣] ٢ - وعن علي بن محمد، مرسلا عن الرضا ع في حديث، قال في الفرق بين أسماء الله وأسماء الخلق: إن الله ألزم العباد أسماء من أسمائه على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين، إلى أن قال: فقد يقال للرجل: كلب وحمار وثور وسكرة وعلقمة وأسد، كل ذلك على خلافه وإنما سمى الله بالعلم لغير علم حادث، علم به الأشياء كما أنا لو رأينا علماء الخلق إنما سموا بالعلم لعلم حادث إذ كانوا فيه جهلة (١) وربما فارقهم العلم بالأشياء، فعادوا إلى الجهل وأنما سمى الله عالما لأنه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العالم واختلف المعنى.

ثم ذكر ع نحو ذلك في السميع، والبصير، والقائم، واللطيف، والخبير، والظاهر، والباطن، والقاهر، ثم قال: فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهكذا جميع الأسماء وإن كنا لم نستجمعها كلها فقد يكتفي بالاعتبار فيما ألقينا إليك. (٢)

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة. (٣)

---

٢ - الكافي، ١ / ١٢٠، كتاب التوحيد، باب آخر وهو من الباب الأول، الحديث ٢.
التوحيد، ١٨٦ / ٢، الباب ٢٩، باب أسماء الله تعالى.
عيون أخبار الرضا ع، ١ / ١٤٥، الحديث ٥٠، باب ١١، باب ما جاء عنه ع في التوحيد.
البحار عن التوحيد والعيون، ٤ / ١٧٦، الباب ٢، باب معاني الأسماء واشتقاقها، الحديث ٥.
تقدم الحديث في، ١٨ / ١٢، راجعه.

(١) لقوله تعالى: (والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا)، سمع منه (م).

(٢) قال القائل: العاقل يكفيه الإشارة. سمع منه (م).

(٣) راجع الباب ٢٣ و ٢٤ و ٢٦.

باب ٢٩ – إن الله سبحانه لا يوصف بحركة ولا انتقال

[١٧٤] ١ – محمد بن يعقوب، عن محمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن علي بن عباس الجراذيني، عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر الجعفري، عن أبي إبراهيم ع قال: ذكر عنده قوم يزعمون أن الله سبحانه ينزل إلى السماء الدنيا، فقال: إن الله لا ينزل ولا يحتاج إلى أن ينزل، إنما منظره (١) في القرب والبعد سواء، لم يبعد منه قريب ولم يقرب منه بعيد ولم يحتج إلى شئ بل يحتاج إليه وهو ذو الطول لا إله إلا هو العزيز الحكيم.

أما قول الواصفين (٢): أنه ينزل، تبارك وتعالى فإنما يقول ذلك، من ينسبه إلى نقص أو زيادة وكل متحرك يحتاج إلى من يحركه أو يتحرك به، فمن ظن بالله الظنون، هلك (٣) فاحذروا في صفاته من أن تقفوا له على حد تحدونه بنقص أو زيادة أو تحريك أو تحرك أو زوال أو استنزال أو نهوض أو قعود، فإن الله جل وعز عن

الباب ٢٩

فيه باب واحد

١ – الكافي، ١ / ١٢٥، كتاب التوحيد، باب الحركة والانتقال، الحديث ١.

التوحيد، ١٣٨ / ١٨، الباب ٢٨، باب نفي المكان والزمان والحركة عنه.

الإحتجاج، ٢ / ٣٢٦، في كلام الكاظم ع في صفة الخالق عز وجل الرقم: ٢٦٤.

البحار عنه، ٣ / ٣١١، كتاب التوحيد، الباب ١٤، باب نفي الزمان والمكان... عنه تعالى، الحديث ٥.

الوافي، ١ / ٣٩٥ أبواب المعرفة الباب ٣٨ نفي الحركة الحديث ١.

في الكافي: علي بن عباس الخراذيني، لكن في الوافي: الجراذيني.

في التوحيد: عن الدقاق، عن محمد بن عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل.

ذيله في الكافي: وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين.

(١) يعني رحمته، سمع منه (م).

(٢) وهم الحنابلة يقولون: ينزل الله ليلة الجمعة، سمع منه (م).

(٣) يعني يدخل في النار، سمع منه (م).

صفة الواصفين ونعت الناعتين وتوهم المتوهمين، الحديث.
أقول: والأحاديث فيه كثيرة وكذا الأدلة. (٤)
باب ٣٥ - إن جميع المعلومات بالنسبة إلى علمه سواء وكذا المقدورات بالنسبة إلى قدرته
[١٧٥] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن

---

(٤) راجع الباب ١٧ و ٢٦.
الباب ٣٠
فيه ٥ أحاديث
١ - الكافي، ١ / ١٢٥، كتاب التوحيد، باب الحركة والانتقال، الحديث ٣.
التوحيد، ٢٥٣ / ٤، الباب ٣٦، باب الرد على الثنوية والزنادقة [موضع الحاجة: ٢٥٤].
الإحتجاج، ٢ / ٢٠٦، في كلام الإمام الصادق ع، الرقم ٢١٨ [موضع الحاجة: ٢٠٨].
البحار عن الإحتجاج، ٣ / ٣٣، كتاب التوحيد، الباب ٣، باب إثبات الصانع والاستدلال...، الحديث ٧.
في التوحيد: عن الدقاق، عن أبي القاسم حمزة بن القاسم العلوي، عن محمد بن إسماعيل.
للحديث في التوحيد صدر ليس بعضه في الكافي وما في الكافي هكذا:
قال بن أبي العوجاء، لأبي عبد الله ع في بعض ما كان يحاوره: ذكرت الله فأحلت على غائب فقال أبو عبد الله: ويلك كيف يكون غائبا من هو مع خلقه شاهد وإليهم أقرب من حبل الوريد، يسمع كلامهم ويرى أشخاصهم، ويعلم أسرارهم؟ فقال ابن أبي العوجاء: أهو في كل مكان، أليس إذا كان في السماء كيف يكون في الأرض؟ وإذا كان في الأرض كيف يكون في السماء، فقال أبو عبد الله ع: إنما وصفت المخلوق الذي إذا انتقل عن مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان فلا يدري في المكان الذي صار إليه ما يحدث في المكان الذي كان فيه فأما الله العظيم...
وأيضا للحديث ذيل في التوحيد وليس في الكافي: والذي بعثه بالآيات المحكمة والبراهين الواضحة وأيده بنصره واختاره لتبليغ رسالته صدقنا قوله بأن ربه بعثه وكلمه فقام عنه ابن أبي العوجاء، وقال لأصحابه: من ألقاني في بحر هذا؟
وفي رواية محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله: من ألقاني في بحر هذا، سألتكم أن تلتمسوا لي خمرة فألقيتموني على جمرة قالوا: ما كنت في مجلسه إلا حقيرا قال: إنه ابن من حلق رؤوس من ترون.

إسماعيل، عن داود بن عبد الله، عن عمرو بن محمد، عن عيسى بن يونس، عن أبي عبد الله ع في حديث: فأما الله العظيم الشأن، الملك الديان، فلا يخلو منه مكان (١) ولا يشتغل به مكان ولا يكون إلى مكان أقرب منه إلى مكان.

[١٧٦] ٢ - وعن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن أبي الحسن علي بن محمد ع في حديث أنه كتب إليه: اعلم أنه إذا كان في السماء الدنيا فهو كما هو على العرش والأشياء كلها له سواء، علما وقدرة وملكا وإحاطة. وعنه، عن محمد بن جعفر الكوفي، عن محمد بن عيسى مثله.

[١٧٧] ٣ - وعن علي بن محمد، ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن

---

(١) يعني بالعلم والقدرة مجازا، سمع منه (م).

٢ - الكافي، ١ / ١٢٦، كتاب التوحيد، باب الحركة والانتقال، الحديث ٤.
الوافي، ١ / ٤٠٣ أبواب المعرفة الباب ٣٩ إحاطته الحديث ٤.
في الوافي: في السند الآخر: محمد بن جعفر الكوفي، عن محمد الكوفي، عن محمد بن عيسى.
قوله: وعنه عن محمد...، من كلام الكليني.
للحديث صدر في الكافي.

٣ - الكافي، ١ / ١٢٧، كتاب التوحيد، باب الحركة والانتقال، في قوله (الرحمن على العرش استوى)، الحديث ٦. والآية في طه: ٥.
التوحيد، ٣١٦ / ٤، الباب ٤٨، باب معنى الرحمن على العرش استوى.
البحار، ٣ / ٣٣٧، كتاب التوحيد، الباب ١٤، باب نفي الزمان والمكان، الحديث ٤٧.
معاني الأخبار، ١ / ٢٧، الباب ١٨، باب معنى الاستواء على العرش، الحديث ١.
البحار، ٣ / ٣٣٦، كتاب التوحيد، الباب ١٤، باب نفي الزمان والمكان، الحديث ٤٥.
الوافي، ١ / ٤١٣ أبواب المعرفة الباب ٤١ تأويل ما يوهم التشبيه الحديث ١.
في التوحيد: عن ابن الوليد، عن محمد بن يحيى، عن سهل، عن الخشاب، عن بعض رجاله رفعه، عن أبي عبد الله... استوى من كل شئ.
وأيضا في التوحيد بسند آخر، ٣١٧ / ٧، محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، قال: حدثني مقاتل بن سليمان "..

الحسن بن موسى الخشاب، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله ع: إنه سئل عن قول الله عز وجل: (الرحمن على العرش استوى) فقال: استوى على كل شئ، فليس شئ أقرب إليه من شئ.

[١٧٨] ٤ - وعنهما، عن سهل، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن مارد (زياد - خ ل)، عن أبي عبد الله ع نحوه.

[١٧٩] ٥ - وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان

---

٤ - الكافي، ١ / ١٢٨، كتاب التوحيد، باب الحركة والانتقال، في قوله (الرحمن على العرش استوى)، الحديث ٧.
التوحيد، ٣١٥ / ١، الباب ٤٨، باب معنى الرحمن على العرش استوى.
الوافي، ١ / ٤١٣ المصدر الحديث ٢.
تفسير القمي، ٢ / ٥٩، في ذيل سورة طه، ذيل الآية.
البحار عن التفسير والتوحيد، ٣ / ٣٣٦، كتاب التوحيد، الباب ١٤، باب نفي الزمان والمكان، الحديث ٤٦.
في التوحيد: عن ماجيلويه، عن محمد بن يحيى، عن سهل.
في الكافي والتوحيد: فقال استوى من كل شئ، كما في الوافي.
في التفسير: قال: حدثنا سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن مارد: إن أبا عبد الله سئل عن قول الله جل اسمه (الرحمن على العرش استوى)، قال: استوى من كل شئ فليس شئ أقرب إليه من شئ.
٥ - الكافي، ١ / ١٢٨، كتاب التوحيد، باب الحركة والانتقال، الحديث ٨.
الآية الشريفة، طه: ٥.
التوحيد، ٣١٥ / ٢، الباب ٤٨، باب معنى الرحمن على العرش استوى.
البحار عن التوحيد، ٣ / ٣٣٧، الباب ١٤، باب نفي الزمان والمكان...، الحديث ٤٧.
الوافي، ١ / ٤١٣ المصدر الحديث ٣.
في الكافي: وعنه عن محمد بن يحيى، وهو غلط ظاهرا بقرينة سائر الروايات. وفيه أيضا: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، وهو الصحيح فما، في نسختنا الحجرية من حذف محمد بن الحسين وصفوان بن يحيى، سهو.
في التوحيد: عن أبيه، عن سعد، عن محمد بن الحسين... قريب استوى من كل شئ.

بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: سألت أبا عبد الله ع عن قول الله عز وجل: (الرحمن على العرش استوى) (١) فقال: استوى في كل شئ، فليس شئ أقرب إليه من شئ، لم يبعد منه بعيد، ولم يقرب منه قريب، استوى في كل شئ.
أقول: والأحاديث والأدلة في ذلك كثيرة. (٢)

باب ٣١ - إن كل شئ في الكرسي والكرسي وما فيه في العرش

[١٨٠] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار، قال: سألت أبا عبد الله ع عن قول الله عز وجل: (وسع كرسيه السماوات والأرض)؟
فقال: يا فضيل، كل شئ في الكرسي والسماوات والأرض وكل شئ في الكرسي.

[١٨١] ٢ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحجال،

---

(١) أي استولى وغلب على كل شئ بالقدرة والعلم مجازا، سمع منه (م).
(٢) راجع الباب ٢٤ و ٣٧.

الباب ٣١
فيه ٤ أحاديث
١ - الكافي، ١ / ١٣٢، كتاب التوحيد، باب العرش والكرسي، الحديث ٣.
التوحيد، ٣٢٧ / ٣، الباب ٥٢، باب معنى (وسع كرسيه السماوات والأرض).
في التوحيد: عن ابن الوليد، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد.
البحار عن التوحيد، ٥٨ / ٢٩، الباب ٤، باب العرش والكرسي، الحديث ٤٩.
الوافي: ١ / ٥٠٤ أبواب المعرفة الباب ٤٩ العرش والكرسي الحديث ٥.
راجع الآية الكرسي البقرة: ٢٥٥.
وقد تقدم متن الحديث أيضا والإشارة إلى أحاديث الباب في، ١١ / ٢٦.
٢ - الكافي، ١ / ١٣٢، كتاب التوحيد، باب العرش والكرسي، الحديث ٤.
التوحيد، ٣٢٧ / ٤، الباب ٥٢، باب معنى قول الله عز وجل (وسع كرسيه السماوات والأرض)، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه.
تفسير القمي، ١ / ٥٨، في ذيل آية الكرسي، قال: حدثني أبي، عن النضر بن سويد، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي عبد الله، في قوله...
البحار عن تفسير القمي، ٥٨ / ٢٢، الباب ٤، باب العرش والكرسي، الحديث ٣٩.
الوافي، ١ / ٥٠٥، المصدر الحديث ٦، وله بيان.
في التوحيد: وكل شئ في الكرسي.

عن ثعلبة، عن زرارة بن أعين، قال: سألت أبا عبد الله ع عن قول الله عز وجل: (وسع كرسيه السماوات والأرض)، السماوات والأرض، وسعن الكرسي، أم الكرسي وسع السماوات والأرض؟ فقال: بل الكرسي (١) وسع السماوات والأرض، والعرش وكل شئ وسع الكرسي.

[١٨٢] ٣ - وعنه، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة بن أعين قال: سألت أبا عبد الله ع عن قول الله عز وجل: (وسع كرسيه السماوات والأرض)، السماوات والأرض وسعن الكرسي أو الكرسي وسع السماوات والأرض؟ فقال: إن كل شئ في الكرسي.

[١٨٣] ٤ - وعنه، عن أحمد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن صفوان، عن

---

(١) يعني الكرسي فاعل لوسع لا مفعول لوسعن كما سأل زرارة، سمع منه (م).

٣ - الكافي، ١ / ١٣٢، كتاب التوحيد، باب العرش والكرسي، الحديث ٥.

التوحيد، ٣٢٨ / ٥، الباب ٥٢، باب معنى قول الله عز وجل: (وسع كرسيه السماوات والأرض).

الوافي، ١ / ٥٠٦ المصدر الحديث ٧.

في التوحيد: عن ابن الوليد، عن الحسين بن أبان، عن الحسين بن سعيد.

في الحجرية: الحسين بن سعد، وهو سهو.

٤ - الكافي، ٨ / ١٥٣، كتاب الروضة، الحديث ١٤٣.

الآية الشريفة، طه: ٥.

التوحيد، ٢٧٥ / ١، الباب ٣٨، باب ذكر عظمة الله جل جلاله [موضع الحاجة: ٢٧٦].

خلف بن حماد، عن الحسين بن يزيد الهاشمي، عن أبي عبد الله ع في حديث: إن النبي (ص) سئل عن عظمة الله؟ فقال: سأحدثك ببعض ذلك، إن هذه الأرض بمن عليها عند التي تحتها كحلقة ملقاة في فلاة قي، ثم ذكر مثل ذلك في الأرضين السبع وظهر الديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء والثرى والسماوات السبع واحدة واحدة وجبال البرد والبحر المكفوف والهوا وحجب النور والكرسي ثم قال: وهذه السبع والبحر وجبال البرد والهوا وحجب النور والكرسي عند العرش، كحلقة ملقاة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية: (الرحمن على العرش استوى).

أقول: وأحاديث العرش والكرسي كثيرة وما تضمن إن الكرسي محيط بالعرش المراد به العلم لأنه يطلق عليه كما وقع التصريح به في كتاب التوحيد.

البحار عن التوحيد، ٦٠ / ٨٣، الباب ٣١، باب الأرض وكيفيتها، الحديث ١٠.

صدر الحديث في الكافي: جاءت زينب العطارة الحولاء إلى نساء النبي (ص) وبناته وكانت تبيع منهن العطر، فجاء النبي (ص) وهي عندهن فقال: إذا أتيتنا طابت بيوتنا فقالت؟ بيوتك بريحك أطيب يا رسول الله، قال: إذا بعت فأحسني ولا تغشي فإنه أتقى وأبقى للمال، فقالت: يا رسول الله ما أتيت بشئ من بيعي وإنما أتيت أسألك عن عظمة الله عز وجل، فقال: جل جلاله الله سأحدثك...

في التوحيد: عن أبيه، عن سعد بن إبراهيم بن هاشم، وغيره عن خلف بن حماد، عن الحسين بن زيد الهاشمي، وكذا في الكافي: الحسين بن زيد الهاشمي وفي تعليق التوحيد: أنه ابن زيد بن علي بن الحسين ع.

في التوحيد بعد على العرش استوى: ما تحمله الأملاك إلا بقول لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله.

الحديث في الكافي والتوحيد طويل واقتصر المصنف هنا على صدر الحديث وذيله.

وعن بعض كتب اللغة: " القى " بالكسر، القفر من الأرض.

باب ٣٢ – إن الله خلق الخلق لا من شئ ولا مادة

[١٨٤] ١ – محمد بن يعقوب، عن محمد بن أبي عبد الله، ومحمد بن يحيى، رفعاه إلى أبي عبد الله ع في خطبة لأمير المؤمنين ع: الحمد لله الواحد الأحد الصمد المتفرد الذي لا من شئ كان ولا من شئ خلق ما كان، قدرة بان بها من الأشياء وبانت الأشياء منه، إلى أن قال: ابتدع ما خلق بلا مثال سبق ولا تعب، ولا نصب وكل صانع شئ فمن شئ صنع، والله لا من شئ صنع ما خلق، وكل عالم فمن بعد جهل تعلم والله لم يجهل ولم يتعلم.

أقول: والأحاديث فيه كثيرة وكذا الأدلة. (١)

الباب ٣٢

فيه حديث واحد

١ – الكافي، ١ / ١٣٤، كتاب التوحيد، باب جوامع التوحيد، الحديث ١.

التوحيد، ٤١ / ٣، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.

وروي البحار عن الكافي قطعة منه في، ٥٧ / ١٦٤، الباب ١، باب حدوث العالم وبدء خلقه، الحديث ١٠٣.

أورده بتمامه عن التوحيد، ٤ / ٢٦٩، الحديث ١٥، وروى قطعة منه في، ١ / ٣٣.

الوافي، ١ / ٤٢٨ أبواب المعرفة الباب ٤٢ جوامع التوحيد الحديث ١.

صدر الحديث في الكافي: إن أمير المؤمنين ع استنهض الناس في حرب معاوية في المرة الثانية، فلما حشد الناس تام خطيبا فقال: الحمد لله...

وللكليني بعد ذكر الحديث كلام مفيد طويل في توضيحه وشهرته. وقال: وهذه الخطبة من مشهورات خطبه.

وفي التوحيد: عن الدقاق، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي وأحمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه، عن أبي معاوية، عن الحصين بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جده.... وقال الصدوق: وحدثنا بهذه الخطبة أحمد بن محمد بن الصقر...

(١) راجع الباب ٨ و ١٢.

باب ٣٣ – إن الله خالق الخلق من غير حاجة به إليهم ولا غرض في خلقهم يعود إليه

[١٨٥] ١ – محمد بن يعقوب، عن محمد بن أبي عبد الله، ومحمد بن يحيى، رفعاه إلى أبي عبد الله ع في خطبة لأمير المؤمنين ع قال: والله لم يجهل ولم يتعلم، أحاط بالأشياء علما قبل كونها، فلم يزدد بكونها علما، علمه بها قبل أن يكونها كعلمه بها بعد تكوينها، لم يكونها لتشديد سلطان ولا خوف من زوال ولا نقصان ولا استعانة على ضد مناوء، ولا ند مكاثر، ولا شريك مكابر بل خلائق مربوبون وعباد داخرون.

[١٨٦] ٢ – وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن

الباب ٣٣

فيه حديثان

١ – الكافي، ١ / ١٣٤، كتاب التوحيد، باب جوامع التوحيد، الحديث ١.

التوحيد، ٤١ / ٣، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.

نهج البلاغة صبحي الصالح، ٢٧٦، الخطبة: ١٨٦ وفي، ٩٦، الخطبة ٦٥ مع اختلاف.

رواه البحار عن التوحيد بتمامه في، ٤ / ٢٧٠، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ١٥.

الوافي، ١ / ٤٢٧ المصدر.

هذه قطعة من حديث، ١ / ٣٢.

في الكافي: كعلمه بعد تكوينها... لكن خلائق.

٢ – الكافي، ١ / ١٤٤، كتاب. التوحيد، باب النوادر، الحديث ٦.

التوحيد، ١٦٨ / ٢، الباب ٢٦، باب معنى رضاه عز وجل وسخطه.

معاني الأخبار، ١ / ١٧، باب معنى رضى الله عز وجل وسخطه، الحديث ٢.

البحار، ٤ / ٦٥، الباب ١، باب نفي التركيب واختلاف المعاني والصفات، الحديث ٦.

الوافي، ١ / ٢٤١.

في الكافي: والضجر، وهو الذي خلقهما وأنشأهما لجاز لقائل هذا أن يقول: إن الخالق.

في الحجرية: دخله التغير وإذا دخله التغير لم يؤمن...

للحديث صدر وذيل.

إسماعيل بن بزيع، عن عمه حمزة بن بزيع، عن أبي عبد الله ع في حديث قال: لو كان يصل إلى الله، الأسف والضجر لجاز لقائل أن يقول: إن الخالق يبيد (١) يوما لأنه إذا دخله الغضب والضجر دخله التغيير وإذا دخله التغيير، لم يؤمن عليه الإبادة (٢) إلى أن قال: تعالى الله عن هذا القول علوا كبيرا، بل هو الخالق للأشياء لا لحاجة، فإذا كان لا لحاجة استحال الحد والكيف فيه.

أقول: والأحاديث فيه كثيرة. (٣)

باب ٣٤ - أنه لا يقع شئ في الوجود إلا بقضاء الله وقدره * وعلمه وإذنه

[١٨٧] ١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، ومحمد بن خالد، جميعا عن فضالة بن أيوب، عن محمد بن

---

(١) - أي يهلك، سمع منه (م).

(٢) يعني الهلاكة، سمع منه (م).

(٣) راجع الباب ٦٢.

الباب ٣٤

فيه حديثان

* القضاء والقدر بمعنى العلم والحكم، سمع منه (م).

١ - الكافي، ١ / ١٤٩، كتاب التوحيد، باب إنه لا يكون شئ في السماء و...، الحديث ١.

المحاسن، ١ / ٢٤٤، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٥، باب الإرادة والمشيئة، الحديث ٢٣٦.

البحار عن المحاسن، ٥ / ١٢١، الباب ٣، باب القضاء والقدر، الحديث ٦٥.

الوافي، ١ / ٥١٩ أبواب المعرفة الباب ٥١ أسباب الفعل الحديث ٢.

في الكافي: وقدر وقضاء... وفيه أيضا: في السند الأخير بدل " محمد بن جعفر " الوارد في النسخة الحجرية " محمد بن حفص ". كما في نسخة (م)

وفي البحار: حريز أو ابن مسكان، عن أبي جعفر ع.

وفي المحاسن: عن أبي جعفر ع.

عمارة، عن حريز بن عبد الله، وعبد الله بن مسكان، جميعا عن أبي عبد الله ع قال: لا يكون شئ في الأرض ولا في السماء، إلا بهذه الخصال السبع، بمشية و إرادة وقضاء وقدر وإذن وكتاب وأجل، فمن زعم أنه يقدر على نقض واحدة فقد كفر.

وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن حفص، عن محمد بن عمارة، عن حريز، وابن مسكان، مثله.

[١٨٨] ٢ - وعنه، عن أبيه، عن محمد بن خالد، عن زكريا بن عمران، عن أبي الحسن موسى بن جعفر ع قال: لا يكون شئ في السماوات ولا في الأرض، إلا بسبع، بقضاء وقدر وإرادة ومشية وكتاب وأجل وإذن، فمن زعم غير هذا فقد كذب على الله أو رد على الله.

أقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك كثيرة، ولا يخفى أن هذا لا يدل على إثبات الجبر بل يدل على بطلان التفويض لما يأتي من أن هذه الأسباب لا تنتهي إلى حد الالجاء في الطاعات والمعاصي. (١)

باب ٣٥ - إن الله سبحانه يمحو ما يشاء من القضاء ويثبت ما يشاء من غير تغيير للعلم الأزلي

[١٨٩] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير،

---

٢ - الكافي، ١ / ١٤٩، كتاب التوحيد، باب أنه لا يكون شئ في السماء و...، الحديث ٢.
الوافي، ١ / ٥١٩ المصدر الحديث ٣.
(١) راجع الباب ٣٥.
الباب ٣٥
فيه ٨ أحاديث
١ - الكافي، ١ / ١٤٦، كتاب التوحيد، باب البداء، الحديث ٢.
التوحيد في باب البداء، ٣٣٣، عن ماجيلويه، عن علي بن إبراهيم.
البحار عن التوحيد، ٤ / ١٠٨، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٢٢.
الوافي، ١ / ٥١٠ أبواب المعرفة الباب ٥٠ البداء الحديث ٣.

عن هشام بن سالم، وحفص بن البختري، وغيرهما، عن أبي عبد الله ع قال في هذه الآية: (يمحوا الله ما يشاء ويثبت) مال: فقال: وهل يمحى إلا ما كان ثابتا؟ وهل يثبت إلا ما لم يكن؟

[١٩٠] ٢ - وبالإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله ع قال: ما عظم الله بمثل البدا. (١)

[١٩١] ٣ - وبالإسناد عن هشام بن الحكم، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله ع قال: ما بعث الله نبيا حتى يأخذ عليه ثلاث خصال: الاقرار له بالعبودية وخلع الأنداد وإن الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء.

[١٩٢] ٤ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن

---

٢ - الكافي، ١ / ١٤٦، كتاب التوحيد، باب البداء، الحديث ١.
التوحيد، ٣٣١ / ١، باب البداء عن أبيه، عن محمد بن يحيى.
البحار عن التوحيد، ٤ / ١٠٧، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٢٠.
الوافي، ١ / ٥٠٧ المصدر الحديث ٢.
في الكافي بعده سند أجنبي عن السابق، وهو هكذا: وفي رواية بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله ع: ما عظم...، ثم ذكر الحديث في هذا الباب.
وفي التوحيد روى الصدوق، رواية ابن أبي عمير، عن ابن الوليد، عن الصغار، عن أيوب بن نوح، عن ابن أبي عمير. في الحجرية: هشام بن الحكم عن أبي عبد الله.
(١ ا) يعني ظهور الشئ ما لم يكن، سمع منه (م).
٣ - الكافي، ١ / ١٤٧، كتاب التوحيد، باب البداء، الحديث ٣.
التوحيد، ٣٣١ / ٣ باب البداء.
البحار عن التوحيد، ٤ / ١٠٨، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٢١.
الوافي، ١ / ٥١٠، المصدر الحديث ٤.
في الكافي: هشام بن سالم.
في التوحيد: عن ماجيلويه، عن علي بن إبراهيم...
٤ - الكافي، ١ / ١٤٧، كتاب التوحيد، باب البداء، الحديث ٤.
تفسير العياشي، ١ / ٣٥٤، في ذيل سورة الأنعام: ٢٠، الحديث ٧.
البحار عن العياشي، ٤ / ١١٦، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٤٦.
الوافي، ١ / ٥١٢ المصدر الحديث ٩.
في التفسير: أجل موقوف يصنع الله ما يشاء، وأجل محتوم.
يأتي الحديث بعينه عن التفسير في ٧ / ٥١.

ابن بكير، عن زرارة، عن حمران، عن أبي جعفر ع قال: سألته عن قول الله عز وجل: (قضى أجلا وأجل مسمى عنده) قال: هما أجلان: أجل محتوم، وأجل موقوف. (١)

[١٩٣] ٥ - وعن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد، عن ربعي، عن الفضيل، قال: سمعت أبا جعفر ع يقول: من الأمور، أمور موقوفة عند الله، يقدم منها ما يشاء ويؤخر منها ما يشاء.

[١٩٤] ٦ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله ع قال: ما بدأ لله في شئ إلا كان في علمه قبل أن يبدو له. (١)

---

(١) أي معلق، سمع منه (م).

٥ - الكافي، ١ / ١٤٧، كتاب التوحيد، باب البداء، الحديث ٧.

المحاسن، ١ / ٢٤٣، كتاب المصابيح الظلم، الباب ٢٤، باب العالم، الحديث ٢٣٢.

البحار عن المحاسن، ٤ / ١١٣، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٣٧.

الوافي، ١ / ٥١٣ المصدر الحديث ١١.

في البحار زيادة: ويثبت منها ما يشاء.

٦ - الكافي، ١ / ١٤٨، كتاب التوحيد، باب البداء، الحديث ٩.

الوافي، ١ / ٥١٤ المصدر الحديث ١٤.

وفي الكافي: ما بدأ لله في شئ...، فلذا كان ما في المتن من النسخة الحجرية اشتباه حيث كان فيه: ما بدء الله في شئ. وفي نسخة (م): ما بدأ الله، وهو أيضا سهو.

(١) الفرق بين البداء والنسخ إن البداء مخصوص بأحكام القضاء والقدر لا العلم الأزلي فإنه ليس فيه تغيير بالنسبة إلى الملائكة أو الأنبياء والأئمة ع، والبداء بمعنى الظهور والنسخ مخصوص بالأحكام الشرعية، سمع منه (م).

[١٩٥] ٧ – وعنه، عن أحمد عن الحسن بن علي بن فضال، عن داود بن فرقد، عن عمرو بن عثمان الجهني، عن أبي عبد الله ع قال: إن الله لم يبد له من جهل. (١)
[١٩٦] ٨ – محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في عيون الأخبار، عن جعفر بن علي بن أحمد الفقيه، عن الحسن بن محمد بن علي بن صدقة، عن محمد بن عمر بن عبد العزيز، عمن سمع الحسن بن محمد النوفلي يقول: قال الرضا ع لسليمان المروزي:
ما أنكرت من البداء يا سليمان والله عز وجل يقول: (ولم ير الإنسان إنا خلقناه من قبل ولم يك شيئا) ويقول عز وجل: (وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده) ويقول: (بديع السماوات والأرض)، ويقول عز وجل: (يزيد في الخلق ما يشاء)، ويقول: (وبدأ خلق الإنسان من طين) ويقول عز وجل: (وآخرون مرجون (١) لأمر الله أما يعذبهم وأما يتوب عليهم (٢)) ويقول عز وجل: (وما يعمر من معمر ولا ينقص

---

٧ – الكافي، ١ / ١٤٨، كتاب التوحيد، باب البداء، الحديث ١٠.
تفسير العياشي، ٢ / ٢١٨، في ذيل سورة الرعد: ٣٩، الحديث ٧١.
البحار عن العياشي، ٤ / ١٢١، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٦٣.
الوافي، ١ / ٥١٤ المصدر الحديث ١٥.
في نسختنا الحجرية: أحمد بن الحسن، وهو غلط. وفي تفسير: لا يبدو له من جهل.
(١) رد على العامة فإنهم يقولون إن البداء بمعنى الندامة فهو باطل، سمع منه (م).
٨ – عيون أخبار الرضا ع، ١ / ١٨٠، الباب ١٣، في ذكر مجلس الرضا ع، مع سليمان المروزي.
التوحيد، ٤٤٣ / ١، الباب ٦٦، باب ذكر مجلس الرضا ع، مع سليمان المروزي.
البحار، عن العيون، ٤ / ٩٥، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٢.
(٥) في القرآن أو لا يذكر الإنسان، ولعل ما في الخبر نقل بالمعنى والآيات في مريم: ٦٧ و الروم: ١١ والبقرة: ١١٧ والأنعام: ١٠١ وفاطر: ١ والسجدة: ٧ والتوبة: ١٥٦ وفاطر: ٣٥ والذاريات: ٥٤ – ٥٥ والمائدة: ٦٤ والقدر: ١.
(١) أي مؤخرون، سمع منه (م).
(٢) أي يقبل توبتهم لأن التوبة إذا عدى بعلي فهو بمعنى القبول، سمع منه (م).

من عمره إلا في كتاب) قال سليمان: هل رويت فيه عن آبائك ع شيئا؟ قال: نعم، رويت عن أبي عبد الله ع أنه قال: إن لله عز وجل علمين: علما مخزونا مكنونا لا يعلمه إلا هو، من ذلك يكون البداء وعلما علمه ملائكته ورسله والعلماء من أهل بيت نبيه يعلمونه، قال سليمان: أحب أن تنزعه لي من كتاب الله عز وجل قال: قول الله عز وجل لنبيه (ص): (فتول عنهم فما أنت بملوم) أراد إهلاكهم، ثم بدا فقال: (وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين) قال سليمان: زدني جعلت فداك، قال الرضا ع: لقد أخبرني أبي عن آبائه أن رسول الله (ص) قال: أوحى الله إلى نبي من أنبيائه أن أخبر فلانا الملك إني متوفيه إلى كذا وكذا، (٣) فأتاه الملك فأخبره، فدعا الله الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير، وقال: يا رب أجلني حتى يشب طفلي وأقضي أمري، فأوحى الله إلى ذلك النبي أن ائت فلانا الملك فاعلمه أني قد أنسيت (٤) أجله وزدت في عمره خمس عشرة سنة، فقال ذلك النبي: يا رب إنك لتعلم أني لم أكذب قط، فأوحى الله إليه: إنما أنت عبد مأمور فأبلغه ذلك والله لا يسأل عما يفعل.

ثم التفت إلى سليمان فقال له: أحسبك ضاهيت (٥) اليهود في هذا الباب، قال: أعوذ بالله من ذلك، وما قالت اليهود؟ قال: قالت اليهود يد الله مغلولة، يعنون أن الله قد فرغ من الأمر فليس يحدث شيئا، فقال الله عز وجل: (غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه (٦) مبسوطتان ينفق كيف يشاء) ولقد سمعت قوما سألوا أبي، موسى بن جعفر ع عن البداء؟ فقال: وما ينكر الناس من البداء وأن يقف الله عز وجل قوما يرجئهم لأمره.

---

(٣) الظاهر أنه خمس عشرة يوما، سمع منه (م).

(٤) كذا في نسختنا ولعل الصحيح: أنسئت.

(٥) أي شابهت، سمع منه (م).

(٦) أي قدرته أو نعمته، سمع منه (م).

قال سليمان: ألا تخبرني عن (إنا أنزلناه في ليلة القدر) أي شئ أنزل؟ قال: يا سليمان، ليلة القدر يقدر الله فيها ما يكون من السنة إلى السنة من حياة أو موت أو خير أو شر أو رزق، فما قدره في تلك الليلة فهو من المحتوم، قال سليمان: الآن قد فهمت جعلت فداك فزدني، فقال: يا سليمان إن من الأمور، أمورا موقوفة عند الله، يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء، يا سليمان إن عليا ع كان يقول: العلم علمان فعلم علمه الله ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فإنه يكون ولا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه أحدا من خلقه، يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ويثبت ما يشاء، قال سليمان للمأمون: يا أمير المؤمنين لا أنكر بعد يومي هذا، البدا ولا أكذبه إن شاء الله.

أقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك كثيرة جدا، ولا يخفى أن لفظ البداء هنا مجاز أو بالنسبة إلى الخلق لا إلى الله، لاستحالة الجهل عليه والبداء قريب من معنى النسخ (٧) إلا أنه مخصوص بأحكام القضاء والقدر والله تعالى أعلم. (٨)

باب ٣٦ - إن ما علمه الله أنبياءه وحججه فلا بدا فيه إلا نادرا

[١٩٧] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان،

---

(٧) هذا من كلام السيد مرتضى، سمع منه (م).

(٨) راجع الباب ٣٤.

الباب ٣٦

فيه ٤ أحاديث

١ - الكافي، ١ / ١٤٧، كتاب التوحيد، باب البداء، الحديث ٦.

المحاسن، ١ / ٢٤٣، في كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٤، باب العلم، الحديث ٢٣١.

البحار عن المحاسن، ٤ / ١١٣، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٣٦. ورواه عن العياشي، عن حماد مثله.

الوافي، ١ / ٥١٢ المصدر الحديث ١٠.

في الحجرية: عن ربعي بن عبد الله، عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل وهو سهو.

عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا جعفر ع يقول: العلم علمان: فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه أحدا من خلقه وعلم علمه ملائكته ورسله، فما علمه ملائكته ورسله فإنه سيكون، لا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله، وعلم عنده مخزون، يقدم منه ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء ويثبت ما يشاء.

[١٩٨] ٢ - وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن جعفر بن عثمان، عن سماعة ووهيب بن حفص، جميعا عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ع قال: إن لله علمين: علم مكنون مخزون لا يعلمه إلا هو، من ذلك يكون البداء وعلم علمه ملائكته ورسله وأنبيائه فنحن نعلمه.

[١٩٩] ٣ - وعنهم، عن أحمد بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن يونس، عن جهم بن أبي جهمة، عمن حدثه عن أبي عبد الله ع قال: إن الله عز وجل أخبر

---

٢ - الكافي، ١ / ١٤٧، كتاب التوحيد، باب البداء، الحديث ٨.
بصائر الدرجات، ١٠٩ / ٢، في الجزء الثاني، الباب ٢١، باب إن الأئمة صار إليهم جميع العلوم التي خرجت إلى الملائكة... وفي هذا الباب روايات كثيرة مشابهة لما في المتن.
البحار عن البصائر، ٤ / ١٠٩، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٢٧،
البحار، ٢٦ / ١٦٣، الباب ١٢، باب، الحديث ٩،
الوافي، ١ / ٥١٣ المصدر الحديث ١٢.
وفي الكافي: وهيب بن حفص، كما في الوافي ونسخة (م) وفي الحجرية: وهب بن حفص.
سند البحار عن البصائر: أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، أو عمن رواه، عن ابن أبي عمير، عن جعفر بن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير ووهب، عن أبي بصير.
وفي المورد الثاني: وهيب، وفي تعليقه: في نسخة وفي المصدر: وهب.
٣ - الكافي، ١ / ١٤٨، كتاب التوحيد، باب البداء، الحديث ١٤.
الوافي، ١ / ٥١٥ المصدر الحديث ١٧.
إلا أن في نسختنا الحجرية: ابن أبي جهم.

محمدا (ص) بما كان منذ كانت الدنيا (١) وبما يكون إلى انقضاء الدنيا وأخبره بالمحتوم
من ذلك واستثنى عليه فيما سواه.
أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة. وقد روى لها مخصصات متواترة، تقدم بعضها وقع فيها البداء بعد إخبار الأنبياء لكن لم يترتب عليه تكذيبهم لظهور حكمته سريعا.
[٢٠٠] ٤ - وقد روي أن البدا في مثله لا يكون في الوعد وإنما يكون في الوعيد (١) وقد تركنا تلك الأحاديث للاختصار والفرار من الاكثار.
باب ٣٧ - إن الله سبحانه عالم بكل معلوم
[٢٠١] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن منصور بن حازم، قال سألت أبا عبد الله ع: هل يكون اليوم شئ لم يكن في علم الله بالأمس؟ قال: لا، من قال هذا فأخزاه الله، قلت: أرأيت ما هو كان وما هو كائن إلى يوم القيامة، أليس في علم الله؟ قال: بلى، قبل أن يخلق الله الخلق.

---

(١) أي ابتداء الدنيا إلى انتهاء الدنيا. سمع منه (م).
٤ - لم أعثر عاجلا إلا على البصائر ٢ / ١١٠ الباب ٢١، الحديث ٤.
(١) الوعد يكون في الثواب والوعيد يكون في العذاب، سمع منه (م).
الباب ٣٧
فيه ٧ أحاديث
١ - الكافي، ١ / ١٤٨، كتاب التوحيد، باب البداء، الحديث ١١.
التوحيد، ٣٣٤ / ٨، الباب ٤٥، باب البداء.
التوحيد، ٤ / ٨٩، الباب ٢، باب العلم وكيفيته، الحديث ٢٩.
الوافي، ١ / ٥١٤ المصدر الحديث ١٦.
في التوحيد: عن الدقاق، عن الكليني " ره ".
في الكافي: يخلق الخلق، كما رواه المصنف في، ٣٨ / ١٢ و ٤٣ / ١٢.

[٢٠٢] ٢ - وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن الكاهلي، قال: كتبت إلى أبي الحسن ع في دعاء: الحمد لله منتهى علمه فكتب: لا تقولن منتهى علمه فليس لعلمه منتهى ولكن قل: منتهى رضاه.
[٢٠٣] ٣ - محمد بن علي بن الحسين في معاني الأخبار، عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه، عن محمد بن علي الكوفي، عن موسى بن سعدان الخياط، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن مسكان، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله ع عن قول الله عز وجل: (يعلم السر وأخفى) قال: السر، ما كتمته في نفسك وأخفى، ما خطر ببالك ثم أنسيته.
[٢٠٤] ٤ - وعن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله ع في قوله عز وجل: (عالم الغيب والشهادة) فقال: الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان.

---

٢ - الكافي، ١ / ١٠٧، كتاب التوحيد، باب صفات الذات، الحديث ٣.
التوحيد، ١٣٤ / ٢، الباب ١٠، باب العلم.
البحار عن التوحيد، ٤ / ٨٣، الباب ٢، باب العلم وكيفيته...، الحديث ١٢.
تحف العقول ٤٠٨،
البحار عن تحف العقول، ١٠ / ٢٤٦، الباب ١٦، باب مناظرات الرضا ع، الحديث ٥.
في التوحيد: عن أبيه وابن الوليد، عن محمد بن يحيى وابن إدريس جميعا، عن محمد بن أحمد، عن علي بن إسماعيل، عن صفوان.
في التوحيد والكافي: فكتب إلي.
٣ - معاني الأخبار، ١٤١ / ١، باب معنى السر وأخفى.
ورواه البحار عن المعاني، ٤ / ٧٩، الباب ٢، باب العلم وكيفيته، الحديث ٢.
وفيهما: موسى بن سعدان الحناط، والآية الشريفة في سورة طه: ٧.
٤ - معاني الأخبار، ١٤٤ / ١، باب معنى الغيب والشهادة.
البحار عن المعاني، ٤ / ٧٩، الباب ٢، باب العلم وكيفية، الحديث ٣.
ابن فضال هو: " الحسن بن علي " كما في المعاني. والآية في الأنعام: ٧٣ وقد تكررت في القرآن.

[٢٠٥] ٥ - وفي التوحيد، عن أبيه، عن سعد، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن الصيقل، عن أبي عبد الله ع قال: إن الله علم لا جهل فيه، وحياة لا موت فيه، ونور لا ظلمة فيه.
[٢٠٦] ٦ - وعن أبيه، عن سعد، عن الإصبهاني، عن المنقري عن حفص بن غياث، قال: سألت أبا عبد الله ع، وسع كرسيه السماوات والأرض؟ قال: علمه.
[٢٠٧] ٧ - وعن أبيه، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله ع في حديث قال: والعرش هو العلم الذي لا يقدر أحد قدره.
أقول: العرش والكرسي يطلقان في الأحاديث بمعنى العلم وبمعنى جسمين محيطين بالسماوات والأرض والآيات والروايات والأدلة في ذلك لا تحصى. (١)
الباب (٣٨) بطلان التفويض في أفعال العباد

---

٥ - التوحيد، ١٣٧ / ١١، الباب ١٠، باب العلم، الحديث ١١، والرواية ١٢ و ١٣ بهذا المضمون.
البحار عن التوحيد، ٤ / ٨٤، الباب ٢، باب العلم وكيفيته، الحديث ١٦، والحديث ١٧ و ١٨، أيضا بهذا المضمون.
٦ - التوحيد، ٣٢٧ / ١، الباب ٥٢، باب معنى (وسع كرسيه السماوات والأرض).
معاني الأخبار، ١ / ٢٧، باب معنى العرش والكرسي.
البحار عن التوحيد، ٤ / ٨٩، الباب ٢، باب العلم وكيفيته، الحديث ٢٧.
والإصبهاني هو " قاسم بن محمد " والمنقري هو " سليمان بن داود "، كما في التوحيد والمعاني في التوحيد: عن قول الله عز وجل: (وسع...).
١ - التوحيد، ٣٢٧ / ٢، الباب ٥٢، باب معنى (وسع كرسيه السماوات والأرض).
البحار عن التوحيد، ٤ / ٨٩، الباب ٢، باب العلم وكيفيته، الحديث ٢٨.
البحار ٥٨ / ٢٩، الباب ٤، باب العرش والكرسي وحملتها، الحديث ٥٠.
صدره: في قول الله عز وجل: (وسع كرسيه السماوات والأرض)، فقال: السماوات والأرض وما بينهما في الكرسي، والعرش...
(١) راجع الباب ٣٠.

باب ٣٨ - بطلان التفويض في أفعال العباد

[٢٠٨] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: قال أبو الحسن الرضا ع: قال الله: ابن آدم بمشيتي كنت أنت الذي تشاء لنفسك ما تشاء، وبقوتي أديت فرائضي، وبنعمتي قويت على معصيتي، جعلتك سميعا بصيرا قويا، ما أصابك من حسنة فمن الله، وما أصابك من سيئة فمن نفسك، وذلك أني أولى بحسناتك منك، وأنت أولى بسيئاتك مني، وذاك أنني لا أسئل عما أفعل وهم يسألون.

ورواه الحميري في قرب الإسناد، عن معاوية بن حكيم، عن أحمد بن محمد

الباب ٣٨

فيه ١٣ حديث

١ - الكافي، ١ / ١٥٢، كتاب التوحيد، باب المشيئة والإرادة، الحديث ٦.

قرب الإسناد، ٣٤٧ / ١٢٥٧ وأيضا في، ٣٥٤ / ١٢٦٧، باب أحاديث متفرقة.

التوحيد، ٣٣٨ / ٦، الباب ٥٥، باب المشية والإرادة.

البحار عن قرب الإسناد، ٥ / ٥٧، الباب ١، باب نفي الظلم والجور...، الحديث ١٠٤.

الوافي، ١ / ٥٢٥، أبواب المعرفة، الباب ٥١، أسباب الفعل، الحديث ١٢.

في الكافي: [يا] ابن آدم.

والظاهر أن هذا قطعة من حديث، ٥ / ٣٩، وإن أوردهما الكليني " قد " في موضعين، ولا يبعد أن في السند سقطا بين محمد بن يحيى وبين البزنطي، وقد روى الحديث في الكافي في موضع آخر، عن محمد بن أبي عبد الله وغيره، عن سهل، عن البزنطي، فلعل الساقط هنا سهل، أو أحمد بن محمد بن عيسى، كما يأتي في سند التوحيد.

في الوافي: محمد، عن أحمد، عن البزنطي، ثم تلا الحديث بالحديث الآخر للبزنطي، هذا ولم أعهد رواية ابن يحيى، عن الرضا بواسطة واحدة. هذا بناء على النسخة الحجرية وفي نسخه (م) ما أثبتناه في المتن ولا إشكال معه.

وإسناده في التوحيد: أبوه وابن الوليد، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن أبي نصر، عن الرضا، قال: قلت: له إن أصحابنا بعضهم يقولون بالجبر وبعضهم بالاستطاعة فقال لي: أكتب، قال الله تبارك وتعالى: يا بن آدم... وذيله: قد نظمت لك كل شئ تريد.

بن أبي نصر نحوه.
[٢٠٩] ٢ - وعن علي بن إبراهيم، عن المختار بن محمد الهمداني، وعن محمد بن الحسن، عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا، عن الفتح بن يزيد الجرجاني، عن أبي الحسن ع قال: إن لله إرادتين ومشيتين، إرادة حتم وإرادة عزم، ينهى وهو يشاء ويأمر وهو لا يشاء، أوما رأيت أنه نهى آدم وزوجته أن لا يأكلا من الشجرة وشاء ذلك ولو لم يشأ أن يأكلا لما غلبت مشيتهما مشية الله، وأمر إبراهيم أن يذبح إسماعيل (إسحاق - خ ل) ولم يشأ أن يذبحه ولو شاء لما غلبت مشيته مشية الله.
أقول: لا يخفى أن مشية المعصية بمعنى خلق الأسباب والتخلية وعدم المنع، وكذا مشية عدم الطاعة، فالمقصود من الحديث وأمثال بطلان التفويض لا ثبوت الجبر.
[٢١٠] ٣ - وعنه، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن درست بن أبي منصور، عن فضيل بن يسار، قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: شاء وأراد ولم يحب ولم يرض، شاء أن لا يكون شئ إلا بعلمه وأراد مثل ذلك ولم يحب أن يقال: ثالث ثلاثة ولم يرض لعباده الكفر.

---

٢ - الكافي، ١ / ١٥١، كتاب التوحيد، باب المشية والإرادة، الحديث ٤.
التوحيد بسند آخر، ذكرناه في، ٤ / ٤٧.
البحار عن التوحيد، ٤ / ٢٩٢، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ٢١،
البحار، ٥ / ١٠١، الباب ٣، باب القضاء والقدر...، الحديث ٢٦.
الوافي، ١ / ٥٢٣، المصدر، الحديث ٧.
في التوحيد أيضا: " إسماعيل " لكن في الكافي والوافي " إسحاق " والنسختان موجودتان في (م) وفي المصدر كما في الحجرية: أن يأكلا.
٣ - الكافي، ١ / ١٥١، كتاب التوحيد، باب المشية والإرادة، الحديث ٥.
التوحيد، ٣٣٩ / ٩، الباب ٥٥، باب المشية والإرادة.
البحار عن التوحيد، ٥ / ٥١، الباب ١، باب نفي الظلم والجور عنه تعالى، الحديث ٨١.
الوافي، ١ / ٥٢٣، المصدر، الحديث ٨.
في التوحيد: عن أبيه، عن علي بن إبراهيم،....

[٢١١] ٤ - وعنه، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبان، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله ع: شاء وأراد وقدر وقضى؟ قال: نعم، قلت: و أحب؟ قال: لا، قلت: وكيف شاء وأراد وقدر وقضى ولم يحب؟ قال: هكذا خرج إلينا.

[٢١٢] ٥ - وعنه، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: قال لي أبو الحسن الرضا ع: يا يونس لا تقل بقول القدرية فإن القدرية لم يقولوا بقول أهل الجنة ولا بقول أهل النار ولا بقول إبليس، فإن أهل الجنة قالوا: (الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله) وقال أهل النار: (ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين) وقال إبليس: (رب بما أغويتني) (١)، الحديث.

[٢١٣] ٦ - وعنه، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن حفص بن قرط، عن

---

٤ - الكافي، ١ / ١٥٠، كتاب التوحيد، باب المشية والإرادة، الحديث ٢.
الوافي، ١ / ٥٢٠، المصدر، الحديث ٥، وله بيان.
في الحجرية: قضى وقدر.
٥ - الكافي، ١ / ١٥٧، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين، الحديث ٤.
تفسير القمي، في المقدمة، قبل سورة الحمد في الرد على المجبرة والمعتزلة.
البحار عن تفسير القمي، ٥ / ١١٦، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٤٩.
الوافي، ١ / ٥٤٢، أبواب المعرفة، الباب ٥٤، باب الجبر والقدر، الحديث ٧، وله بيان.
ذيله في الكافي: فقلت: والله ما أقول بقولهم ولكني أقول: لا يكون إلا بما شاء الله وأراد وقدر وقضى، فقال: يا يونس ليس هكذا لا يكون إلا ما شاء الله وأراد وقدر وقضى، يا يونس، تعلم ما المشيئة؟ قلت: لا، قال هي الذكر الأول فتعلم ما الإرادة؟ قلت: لا، قال: هي العزيمة على ما يشاء، فتعلم ما القدر؟ قلت: لا، قال: هي الهندسة ووضع الحدود من البقاء والفناء، قال: ثم قال: والقضاء هو الابرام وإقامة العين. قال: فاستأذنته أن أقبل رأسه وقلت: فتحت لي شيئا كنت عنه في غفلة.
(١) خلق أسباب الغواية، سمع منه (م).
٦ - الكافي، ١ / ١٥٨، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين، الحديث ٦.
التوحيد ٣٥٩ / ٢، الباب ٥٩، باب نفي الجبر والتفويض.
البحار عن تفسير العياشي، ٥ / ١٢٧، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٧٩.
في التوحيد، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم،... وفي نسختنا الحجرية: جعفر بن قرط.

أبي عبد الله ع قال: قال رسول الله (ص): من زعم أن الله يأمر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله، ومن زعم أن الخير والشر بغير مشية الله فقد أخرج الله من سلطانه، ومن زعم أن المعاصي بغير قوة الله فقد كذب على الله، ومن كذب على الله أدخله الله النار.

[٢١٤] ٧ - وبإسناده عن يونس، عن عدة، عن أبي عبد الله ع قال: قال له رجل: جعلت فداك أجبر الله العباد على المعاصي؟ قال: الله أعدل من أن يجبرهم على المعاصي ثم يعذبهم عليها، فقال له: جعلت فداك ففوض الله إلى العباد؟ فقال: لو فوض إليهم لم يحصرهم بالأمر والنهي، فقال له: جعلت فداك فبينهما منزلة (١)؟ قال: فقال: نعم، أوسع مما بين السماء إلى الأرض.

[٢١٥] ٨ - وعن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ع قال: من زعم أن الله يأمر بالفحشاء، فقد كذب على الله، ومن زعم أن الخير والشر إليه فقد

---

٧ - الكافي، ١ / ١٥٩، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين، الحديث ١١.
الوافي، ١ / ٥٤٥.
والظاهر اتحاد الخبر مع، ٣ / ٣٩، وإن أوردهما الكليني بعنوان حديثين.
في الكافي: قال: فقال: لو فوض... نعم أوسع ما بين السماء والأرض.
(١) أي مرتبة، سمع منه (م).
٨ - الكافي، ١ / ١٥٦، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين، الحديث ٢.
المحاسن، ١ / ٢٨٤، الباب ٤٤، باب خلق الخير والشر، الحديث ٤١٩.
البحار عن المحاسن، ٥ / ١٦١، الباب ٦، باب السعادة والشقاوة، الحديث ٢٣.
الوافي، ١ / ٥٤٠، المصدر، الحديث ٢.
في الكافي: الحسين بن علي الوشاء.

كذب على الله.
[٢١٦] ٩ - وعنه، عن معلى، عن الوشاء، عن الرضا ع قال سألته فقلت: الله فوض الأمر إلى العباد؟ قال: الله أعز من ذلك فقلت: فجبرهم على المعاصي؟ قال: الله أعدل وأحكم من ذلك، ثم قال: قال الله: يا بن آدم أنا أولى بحسناتك منك وأنت أولى بسيئاتك مني، عملت المعاصي بقدرتي التي جعلتها فيك.
محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في التوحيد، وعيون الأخبار، عن جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحسين بن محمد بن عامر، مثله.
[٢١٧] ١٠ - وفي الأمالي، عن أبيه، عن سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن صباح بن عبد الحميد، وهشام وحفص وغير واحد، قالوا: قال أبو عبد الله ع: إنا لا نقول جبرا ولا تفويضا.
[٢١٨] ١١ - وفي الخصال، عن الخليل بن أحمد، عن ابن منيع، عن الحسن بن

---

٩ - الكافي، ١ / ١٧٥، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين، الحديث ٣.
التوحيد، ٣٦٣ / ١٠، الباب ٥٩، باب نفي الجبر والتفويض.
عيون أخبار الرضا، ١ / ١٤٣، باب بطلان الجبر والتفويض في ما جاء عن الرضا ع في التوحيد، الحديث ٤٦.
البحار عن التوحيد والعيون، ٥ / ١٥، الباب ١، باب نفي الظلم والجور...، الحديث ٢٠.
الوافي، ١ / ٥٤١، المصدر، الحديث ٦.
في الكافي: الحسن بن علي الوشاء، عن أبي الحسن الرضا... من ذلك، قال: ثم قال... عملت المعاصي بقوتي التي...
١٠ - أمالي الصدوق، ٢٧٩، المجلس السابع والأربعون، الحديث ٨.
وفيه: صباح بن عبد الحميد وهشام وحفص وغير واحد، كما في نسخة (م). وفي نسختنا الحجرية: صباح بن عبد الحميد وهشام بن جعفر وغير واحد.
١١ - الخصال، ١ / ٧٢، باب الاثنين، الحديث ١١٠.
البحار عن الخصال، ٥ / ٧، الباب ١، باب نفي الظلم والجور عنه تعالى، الحديث ٧.
في الخصال: المرجئة والقدرية.

عرفة، عن علي بن ثابت، عن إسماعيل بن أبي إسحاق، عن ابن أبي ليلى، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله (ص): صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب، المرجئ والقدري.

أقول: القدرية يطلق على أهل الجبر وعلى أهل التفويض.

[٢١٩] ١٢ - وعن محمد بن علي بن بشار، عن المظفر بن أحمد، وعلي بن محمد بن سليمان، عن علي بن جعفر البغدادي، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن الحسن بن راشد، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن الصادق ع، عن آبائه، أن رسول الله (ص) قال: صنفان من أمتي لا نصيب لهما في الإسلام، الغلاة والقدرية.

[٢٢٠] ١٣ - وعن الفامي، وابن مسرور، عن ابن بطة، عن الصفار، ومحمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن أبي عبد الله ع قال: الناس في القدر على ثلاثة

---

١٢ - الخصال، ١ / ٧٢، باب الاثنين، الحديث ١٠٩.

البحار عن الخصال، ٥ / ٨، الباب ١، باب نفي الظلم والجور عنه، الحديث ٩.

في الخصال: وعلي بن محمد بن سليمان خالد، كما في نسخة (م). وفي الحجرية: عن علي بن محمد.

صدر الحديث: قال أبو عبد الله، جعفر بن محمد الصادق ع: أدنى ما يخرج به الرجل من الإيمان أن يجلس إلى غال فيستمع إلى حديثه ويصدقه على قوله، إن أبي حدثني...

١٣ - الخصال، ١ / ١٩٥، باب الثلاثة، الحديث ٢٧١.

التوحيد، ٣٦٠ / ٥، الباب ٥٩، في الجبر والتفويض.

البحار، ٥ / ٧٠، الباب ٢، باب آخر وهو من الباب الأول، الحديث ١.

في التوحيد: ابن محبوب ومحمد بن الحسن بن عبد العزيز. وفي نسخة من التوحيد: محمد بن الحسين، عن ابن عيسى... أجبر الناس على المعاصي.

وفي الحجرية: إن الأمور مفوض.

ويأتي في، ١ / ٥٠، قطعة منه.

أوجه، رجل يزعم أن الله أجبر العبد على المعاصي، فهذا قد ظلم الله في حكمه وهو كافر ورجل يزعم أن الأمر مفوض إليهم فهذا وهن الله في سلطانه فهو كافر، ورجل يقول إن الله كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون، فإذا أحسن حمد الله وإذا أساء استغفر الله، فهذا مسلم بالغ.

أقول: وتقدم ما يدل على ذلك، ويأتي ما يدل عليه والآيات والروايات والأدلة في ذلك أكثر من أن تحصى. (١)

باب ٣٩ - بطلان الجبر في أفعال العباد وثبوت أمر بين الأمرين

[٢٢١] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبد الله ع قال: إن الله خلق الخلق فعلم ما هم صائرون إليه وأمرهم ونهاهم فما أمرهم به من شئ فقد جعل لهم السبيل إلى تركه ولا يكونون آخذين ولا تاركين إلا بإذن الله.

[٢٢٢] ٢ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن

---

(١) راجع الباب ٣٤ و ٣٩ و ١٠٥.

الباب ٣٩

فيه ٩ أحاديث

١ - الكافي، ١ / ١٥٨، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين، الحديث ٥.
التوحيد، ٣٥٩ / ١، الباب ٥٩، باب. نفي الجبر.
البحار عن التوحيد، ٥ / ٥١، الباب ١، باب نفي الظلم والجور عنه تعالى، الحديث ٨٤.
الوافي، ١ / ٥٤٣، المصدر، الحديث ٨، وله بيان.
في التوحيد: عن أبيه، عن سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد... فما أمرهم به من شئ فقد جعل لهم السبيل إلى الأخذ به وما نهيهم عنه من شئ فقد جعل لهم السبيل إلى تركه.

٢ - الكافي، ١ / ١٥٩، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين، الحديث ٨.
البحار عن الكافي، ٥ / ٨٣، الباب ٢، باب آخر وهو من الباب الأول في شرح الحديث الأول.
الوافي، ١ / ٥٤٤، المصدر، الحديث ٩، وفيه بيان.
في الكافي والوافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن الحسن زعلان، عن أبي طالب.
وفي الكافي: قال: قال: لا، قال: قلت: فماذا، قال: لطف من بين ذلك، كما في الوافي.

الحسن بن علان، عن أبي طالب القمي، عن رجل، عن أبي عبد الله ع قال: قلت: أجبر الله العباد على المعاصي؟ قال: لا، قلت: ففوض إليهم الأمر؟ قال: لا، قلت: فماذا؟ قال: لطف بين ذلك.

[٢٢٣] ٣ - وعن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن غير واحد، عن أبي جعفر وأبي عبد الله ع قالا: إن الإله أرحم بخلقه من أن يجبرهم على الذنوب ثم يعذبهم عليها والله أعز من أن يريد أمرا فلا يكون، فسئلا ع هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة؟ قالا: نعم، أوسع مما بين السماء والأرض.

[٢٢٤] ٤ - وبالإسناد، عن يونس عن صالح بن سهل، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله ع قال: سئل عن الجبر والقدر؟ فقال: لا جبر ولا قدر، ولكن منزلة بينهما فيها الحق، التي بينهما لا يعلمها إلا العالم أو من علمها إياه العالم. (١)

[٢٢٥] ٥ - وعن محمد بن أبي عبد الله، وغيره، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن

---

٣ - الكافي، ١ / ١٥٩، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين، الحديث ٩.
التوحيد، ٣٦٠ / ٣، الباب ٥٩، باب نفي الجبر.
في التوحيد: عن محمد بن موسى المتوكل، عن علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد البرقي، عن أبيه، عن يونس.
البحار عن التوحيد، ٥ / ٥١، الباب ١، باب نفي الظلم والجور عنه، الحديث ٨٢.
الوافي، ١ / ٥٤٤، المصدر، الحديث ١٠.
في الكافي: من أن يجبر خلقه. في الحجرية: أوسع بين...
والظاهر اتحاد هذا الخبر مع، ٧ / ٣٨، وإن أوردهما الكليني بعنوان حديثين.
٤ - الكافي، ١ / ١٥٩، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين، الحديث ١٠.
الوافي، ١ / ٥٤٤، المصدر، الحديث ١١.
(١) هي الاختيار، والعالم كل... وأخذ من الأئمة ع والقدر، التفويض، سمع منه (م).
٥ - الكافي، ١ / ١٥٩، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين، الحديث ١٢، وقد تقدم نقل قطعة منه عن موضع من الكافي في، ١ / ٣٨.
التوحيد، ٣٣٨ / ٦، الباب ٥٥، باب المشيئة والإرادة.
البحار عن قرب الإسناد والتوحيد والعيون، ٥ / ٥٧، الباب ١، الحديث ١٠٤.
في التوحيد: فقال لي: أكتب قال الله تبارك وتعالى، يا ابن آدم...

محمد بن أبي نصر، قال: قلت لأبي الحسن الرضا ع: إن بعض أصحابنا يقول: بالجبر وبعضهم يقول: بالاستطاعة قال: فقال لي: أكتب: بسم الله الرحمن الرحيم قال علي بن الحسين ع: قال الله عز وجل: يا بن آدم، بمشيئتي كنت أنت الذي تشاء وبقوتي أديت إلي فرائضي، وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا، ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وذلك أني أولى بحسناتك منك وأنت أولى بسيئاتك مني وذلك أني لا أسئل عما أفعل وهم يسألون، قد نظمت لك كل شئ تريد.

[٢٢٦] ٦ - وعن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، وإسحاق بن محمد،

---

٦ - الكافي، ١ / ١٥٥، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين، الحديث ١.
الوافي، ١ / ٥٣٦، المصدر، الحديث ١.
في الكافي: ما علوتم تلعة... لو كان كذلك... أولى بالعقوبة من المذنب... عبدة الأوثان وخصماء الرحمن وحزب الشيطان وقدرية...
صدره في الكافي: رفعوه قال: كان أمير المؤمنين ع جالسا بالكوفة بعد منصرفه من صفين إذ أقبل شيخ فجثا بين يديه، ثم قال له: يا أمير المؤمنين، أخبرنا عن مسيرنا إلى أهل الشام، أبقضاء الله وقدر؟ فقال أمير المؤمنين ع أجل يا شيخ، ما علوتم...
وفيه أيضا: عظم الله الأجر في مسيركم وأنتم سائرون وفي مقامكم وأنتم مقيمون وفي منصرفكم وأنتم منصرفون ولم تكونوا في شئ من حالاتكم مكرهين ولا إليه مضطرين، فقال له الشيخ: وكيف لم نكن في شئ. من حالاتنا مكرهين ولا إليه مضطرين وكان بالقضاء والقدر مسيرنا ومنقلبنا ومنصرفنا؟ فقال له: وتظن...
ذيله: ولم يخلق السماوات والأرض وما بينهما باطلا، ولم يبعث النبيين مبشرين ومنذرين عبثا، ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فأنشأ الشيخ يقول:
أنت الإمام الذي نرجوا بطاعته * يوم النجاة من الرحمن غفرانا
أوضحت من أمرنا ما كان ملتبسا * جزاك ربك بالإحسان إحسانا

وغيرهما، رفعوه عن أمير المؤمنين ع في حديث أنه قال لرجل من أصحابه بعد انصرافه من صفين: ما علوتم قلعة ولا هبطتم بطن واد إلا بقضاء من الله وقدر، فقال الرجل: عند الله أحتسب عنائي فقال: مه يا شيخ، فوالله لقد عظم الله لكم الأجر ولم تكونوا في شئ من حالاتكم مكرهين ولا إليه مضطرين، ثم قال: وتظن أنه كان قضاء حتما وقدرا لازما؟ أنه لو كان ذلك كذلك، لبطل الثواب والعقاب والأمر والنهي والزجر من الله وسقط معنى الوعد والوعيد، فلم تكن لائمة للمذنب ولا محمدة للمحسن ولكان المذنب أولى بالإحسان من المحسن ولكان المحسن أولى بالعقاب من المذنب، تلك مقالة إخوان عبدة الأوثان وقدرية هذه الأمة ومجوسها، إن الله كلف تخييرا ونهى تحذيرا وأعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يملك مفوضا،

[٢٢٧] ٧ - محمد بن علي بن الحسين في عيون الأخبار، عن السنائي، عن الأسدي، عن سهل، عن عبد العظيم الحسني، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: سألت أبا الحسن الرضا ع عن قول الله عز وجل: (وتركهم في ظلمات لا يبصرون) فقال:

إن الله لا يوصف بالترك، كما يوصف خلقه ولكنه متى علم (١) أنهم لا يرجعون

---

٧ - عيون أخبار الرضا ع، ١ / ١٢٣، الباب ١١، باب ما جاء عن الرضا ع في التوحيد، الحديث ١٦.

الإحتجاج، ٢ / ٣٩٦، في أجوبته لأسئلة عبد العظيم الحسني في نفي الجبر والتفويض، الرقم: ٣٠٣.

البحار عن العيون والاحتجاج، ٥ / ١١، الباب ١، باب باب نفي الظلم والجور عنه تعالى، الحديث ١٧. والآيات في البقرة: ١٧ و ٧ والنساء: ١٥٥ وفصلت: ٤٦.

في البحار كما في نسخة من الكتاب: " عن السناني " بدل " عن الغنائي " الوارد في النسخة الحجرية وفي نسخة (م) السنائي.

(١) أي علم الله باختيارهم يختارون الكفر والضلال، سمع منه (م).

عن الكفر والضلال، منعهم المعاونة واللطف وخلى بينهم وبين اختيارهم، قال: وسألته عن قول الله عز وجل: (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم) قال: الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم، كما قال الله تعالى: (بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا) وقال: سألته عن الله تعالى هل يجبر العباد على المعاصي؟ قال: بل يخيرهم ويمهلهم حتى يتوبوا.

قلت: فهل يكلف عباده ما لا يطيقون؟ فقال: كيف يفعل ذلك وهو يقول: (وما ربك بظلام للعبيد) ثم قال ع: حدثني أبي، موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد ع، أنه قال: من زعم أن الله يجبر عباده على المعاصي أو يكلفهم ما لا يطيقون فلا تأكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته، ولا تصلوا ورائه، ولا تعطوه من الزكاة شيئا.

ورواه الطبرسي في الإحتجاج مرسلا.

[٢٢٨] ٨ - وعن تميم بن عبد الله بن تميم القرشي، عن أبيه، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن يزيد بن عمر بن معاوية الشامي، قال: دخلت على علي بن موسى الرضا ع بمرو فقلت له: يا بن رسول الله روي لنا عن الصادق جعفر بن محمد ع أنه قال: لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين فما معناه؟ فقال: من زعم أن الله يفعل أفعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال (١) بالجبر، ومن زعم أن الله فوض أمر الخلق والرزق إلى حججه ع فقد قال بالتفويض والقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك، فقلت له: يا بن رسول الله، فما أمر بين أمرين؟

---

٨ - عيون أخبار الرضا ع، ١ / ١٢٤، باب ١١، ما جاء عن الرضا ع في التوحيد، الحديث ١٧.

البحار عن العيون، ٥ / ١١، الباب ١، باب نفي الظلم والجور عنه تعالى، الحديث ١٨.

في نسختنا الحجرية: يزيد بن عمير بن معاوية، وما هنا أثبتناه من نسخة (م) وغيره.

(١) أي اعتقد، في الموضعين، سمع منه (م).

فقال:
وجود السبيل إلى إتيان ما أمروا به وترك ما نهوا عنه فقلت: فهل لله عز وجل، مشية وإرادة في ذلك؟ فقال: أما الطاعة فإرادة الله ومشيته فيها، الأمر بها والرضا لها والمعاونة عليها، وإرادته ومشيته في المعاصي، النهي عنها والسخط لها والخذلان عليها قلت: فلله عز وجل فيها القضاء؟ قال: نعم، ما من فعل يفعله العباد من خير وشر إلا ولله فيه قضاء قلت: فما معنى هذا القضاء؟ قال: الحكم عليهم بما يستحقونه على أفعالهم من الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة.
[٢٢٩] ٩ - وفي كتاب التوحيد، عن الدقاق، عن الأسدي، عن خنيس بن محمد عن محمد بن يحيى الخراز، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله ع قال: لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين قال: قلت: ما أمر بين أمرين؟ قال: مثل ذلك مثل رجل رأيته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت أنت الذي أمرته بالمعصية.
أقول: وتقدم ما يدل على ذلك والآيات والروايات والأدلة في ذلك أكثر من أن تحصى واعلم أن شبهات الجبر والتفويض ضعيفة والذي ظهر لي منها إن بعض الآيات والروايات لما وردت في إبطال الجبر صار ظاهرها يوهم التفويض وبالعكس والله أعلم.

---

٩ - التوحيد، ٣٦٢ / ٨، الباب ٥٩، باب نفي الجبر والتفويض.
البحار عن التوحيد، ٥ / ١٧، الباب ١، باب نفي الظلم والجور عنه تعالى، الحديث ٢٧.
في التوحيد: الدقاق، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن خنيس بن محمد، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن المفضل. وفي نسختنا الحجرية: خنيس بن محمد بن يحيى الحزاز.

باب ٤٠ - تحريم عبادة الأصنام ونحوها وتقريب القربان لها
[٢٣٠] ١ - محمد بن علي بن الحسين في عقاب الأعمال، عن أبيه، عن سعد، عن البرقي، عن أبي الجوزا، عن الحسين بن علوان، عن منذر، عن أبي عبد الله ع قال: ذكر أن سلمان قال: إن رجلا دخل الجنة في ذباب وآخر دخل النار في ذباب قيل: وكيف ذلك يا أبا عبد الله؟ فقال: مرا على قوم لهم عيد وقد وضعوا أصناما لهم لا يجوز بهم أحد، حتى يقرب إلى أصنامهم قربانا قل أو كثر، فقالوا لهما لا تجوزا حتى تقربا كما يقرب كل من مر فقال أحدهما: ما معي شئ أقربه وأخذ أحدهما ذبابا فقربه ولم يقرب الآخر (١) قال لا أقرب إلى غير الله تعالى شيئا، فقتلوه فدخل الجنة ودخل الآخر النار.
أقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك أكثر من أن تحصى. (٢)
باب ٤١ - إن الله سبحانه لا ولد له ولا صاحبة
[٢٣١] ١ - محمد بن علي بن الحسين في التوحيد، عن محمد بن علي ماجيلويه،

الباب ٤٠
فيه حديث واحد
١ - عقاب الأعمال، ٢٦٧ / ١، باب عقاب من قرب إلى الأصنام قربانا.
البحار عن عقاب الأعمال، ٣ / ٢٥٢، الباب ٧، باب عبادة الأصنام والكواكب...، الحديث ٩.
في نسخة (م) (سعيد)، بدل " سعد " وهو سهو.
وفي النسخة الحجرية: أبي الحسن بن علوان، وفيها: كما تقرب.
(١) في هذه الصورة التقية جايزة لا واجبة، سمع منه (م).
(٢) راجع الباب ٤ و ٦ و ٩.
الباب ٤١
فيه حديثان
١ - التوحيد، ٤٨ / ١٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.
البحار عن التوحيد، ٣ / ٢٥٦، الباب ٨، باب نفي الولد والصاحبة، الحديث ٢.
وليس في البحار " محمد بن أبي القاسم " وفيه " المفضل " بدل " الفضل ".
في التوحيد: عن عمه محمد بن أبي القاسم، وهو الصحيح كما في سائر المواضع فما في الحجرية: عمه عن محمد، سهو. وفيه: سليمان بن راشد، عن أبيه، عن المفضل بن عمر وفي الحجرية: " الفضل " بدل " المفضل ".

عن عمه، محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن عيسى اليقطيني، عن سليمان بن رشيد، عن أبيه، عن المفضل، قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: الحمد لله الذي لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك.

[٢٣٢] ٢ - وعن أبيه، وعبد الواحد بن عبدوس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن موسى بن جعفر ع في حديث قال: واعلم أن الله تبارك وتعالى واحد، أحد، صمد، لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك و لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولا شريكا.

[٢٣٣] ٣ - علي بن إبراهيم، في تفسيره، عن جعفر بن أحمد، عن عبد الله بن موسى، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ع قال: قلت له: فقول الله: (وقالوا اتخذ الرحمن ولدا) قال: هذا

---

٢ - التوحيد، ٧٦ / ٣٢، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.
البحار، ٤ / ٢٩٦، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ٢٣.
في التوحيد: عبد الواحد بن محمد عبدوس، وهو الصحيح فما في الحجرية: وعن عبد الواحد أحمد بن عبدوس، سهو. وقد تقدم بعض الحديث في ٣٦ / ١٢.
صدر الحديث: قال دخلت على سيدي موسى بن جعفر ع، فقلت له: يا بن رسول الله، علمني التوحيد، فقال: يا أبا أحمد لا تتجاوز في التوحيد ما ذكره الله، تعالى ذكره في كتابه، فتهلك، واعلم...
للحديث ذيل.
٣ - تفسير علي بن إبراهيم (القمي)، ٢ / ٥٧، في ذيل سورة مريم: ٨٧.
البحار عنه، ٣ / ٢٥٦، الباب ٨، باب نفي الولد والصاحبة، الحديث ١.

حيث قالت قريش: إن لله ولدا وإن الملائكة إناث، فقال الله تبارك وتعالى ردا عليهم: (لقد جئتم شيئا إدا) أي: عظيما (تكاد السماوات يتفطرن (١) منه) مما قالوا (أن دعوا للرحمن ولدا) قال الله تعالى: (وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا).
أقول: والآيات والروايات والأدلة فيه كثيرة جدا.
باب ٤٢ - إن الله سبحانه لا ضد له ولا ند
[٢٣٤] ١ - أحمد بن علي الطبرسي في الإحتجاج، عن أمير المؤمنين ع في خطبة له في صفة الله: هو الواحد الفرد في أزليته، لا شريك له في إلهيته ولا ند له في ربوبيته، بمضادته بين الأشياء المتضادة علم أن لا ضد له وبمقارنته بين الأشياء، علم أن لا قرين له.
أقول: والأحاديث فيه كثيرة.

---

(١) أي يتشققن، سمع منه (م).
الباب ٤٢
فيه حديث واحد
١ - الإحتجاج ١ / ٤٧٥، باب احتجاج أمير المؤمنين في التوحيد، الرقم ١١٤.
تحف العقول ٦١، في خطبته ع في إخلاص التوحيد [مرضع الحاجة: ٦٤]، وفيه مواضع كثيرة من الاختلاف.
البحار، ٤ / ٢٥٣، كتاب التوحيد، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ٦.
صدره في الإحتجاج: وقال ع في خطبة أخرى: أول عبادة الله معرفته، وأصل معرفته توحيده ونظام توحيده نفي الصفات عنه، جل عن أن تحله الصفات، شهادة العقول، إن كل من حلته الصفات فهو مصنوع وشهادة العقول، إنه جل جلاله صانع ليس بمصنوع، بصنع الله يستدل عليه، وبالعقول يعتقد معرفته وبالتفكر تثبت حجته، جعل الخلق دليلا عليه، فكشف به عن ربوبيته، هو الواحد الفرد...
وفيه أيضا: وبمقارنته بين الأمور المقترنة علم أن لا قرين له.

باب ٤٣ - إن الله سبحانه لا يوصف بوجه ولا يد ولا شئ من الجوارح

[٢٣٥] ١ - علي بن محمد الخزاز، في كتاب (الكفاية في النصوص)، عن علي بن الحسين، عن هارون بن موسى، عن محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن عمر بن علي العبدي، عن داود بن كثير الرقي، عن يونس بن ظبيان، عن الصادق ع قال: قلت له: إني دخلت على مالك (١) وأصحابه، فسمعت بعضهم يقول: إن لله وجها كالوجوه وبعضهم يقول: له يدان واحتجوا لذلك بقوله تعالى: (بيدي استكبرت) (٢) وبعضهم يقول: هو كالشباب من أبناء ثلاثين فما عندك في هذا؟ قال: من زعم (٣) أن لله وجها كالوجوه فقد أشرك ومن زعم أن لله جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله فلا تقبلوا شهادته ولا تأكلوا ذبيحته، تعالى الله عما يصفه المشبهون بصفة المخلوقين فوجه الله أنبياؤه وأولياؤه، وقوله: (خلقت بيدي استكبرت) اليد، القوة...، الحديث.

الباب ٤٣

فيه ٦ أحاديث

١ - الكفاية في النصوص، ٣٢١، في نسخة المطبوعة مع أربعين المجلسي والخرائج للراوندي.

البحار عنه، ٣ / ٢٨٧، كتاب التوحيد، بالباب ١٣، باب نفي الجسم...، الحديث ٢.

رواه أيضا بتمامه، ٣٦ / ٤٠٣، تاريخ أمير المؤمنين، الباب ٤٦، الحديث ١٥.

وروى جملة منه، ٦٦ / ٢٦، كتاب السماء والعالم، الباب ١، الحديث ٢٥.

في الصدر: " داود بن كثير الرقي "، مكان " البرقي "، المذكور في الحجرية.

في البحار: فما عندك يا ابن رسول الله؟ قال - وكان متكئا فاستوى جالسا، وقال: اللهم عفوك عفوك، ثم قال: يا يونس....

في نسخة (م): " الخراز "، وهو سهو وفي الحجرية: " الخزار " وهو أيضا سهو، وفيه أيضا: " القدرة " بدل " القوة ". والآية في ص: ٧٥.

(١) هو مالك المشهور، صاحب المذهب، سمع منه (م).

(٢) همزة استفهام، سمع منه (م).

(٣) زعم في الموضعين بمعنى اعتقد، سمع منه (م).

[٢٣٦] ٢ - محمد بن علي بن الحسين في التوحيد، وعيون الأخبار، عن الفامي، عن محمد بن عبد الله الحميري، عن أبيه، عن إبراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن الرضا ع في حديث قال: إنما وضع الأخبار عنا في التشبيه والجبر، الغلاة الذين كفروا وصغروا عظمة الله فمن أحبهم فقد أبغضنا، ومن أبغضهم فقد أحبنا.

ورواه الطبرسي في الإحتجاج، عن الحسين بن خالد، مثله.

[٢٣٧] ٣ - وفي التوحيد، عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن السعدآبادي، عن البرقي، عن داود بن القسم، عن الرضا ع قال: من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن وصفه بالمكان فهو كافر ومن نسب إليه ما نهى عنه فهو كاذب، الحديث.

---

٢ - التوحيد، ٣٦٣ / ١٢، الباب ٥٩، باب نفي الجبر والتفويض.
عيون أخبار الرضا ع، ١ / ١٤٣، الباب ١١، باب ما جاء عن الرضا ع في التوحيد، الحديث ٤٥.
الإحتجاج، ٢ / ٣٩٩، الرقم: ٣٠٦.
البحار عن التوحيد والعيون، ٥ / ٥٢، كتاب العدل، باب أبواب العدل، الباب ١، باب نفي الظلم والجور عنه تعالى، الحديث ٨٨.
البحار عن التوحيد والعيون والاحتجاج، ٣ / ٢٩٤، كتاب التوحيد، الباب ١٣، باب نفي الجسم، الحديث ١٨.
البحار عن العيون فقط في، ٢٥ / ٢٦٦، كتاب الإمامة، أبواب علامات الإمام، الباب ١٠، باب نفي الغلو في النبي، الحديث ٨.
في التوحيد والعيون: مكان " علي بن سعيد "، الوارد في الحجرية " علي بن معبد ".
للحديث صدر وذيل.
٣ - التوحيد، ٦٨ / ٢٥، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.
البحار عنه، ٣ / ٢٩٩، الباب ١٣، باب نفي الجسم والصورة و...، الحديث ١٨.
ذيله: ثم تلا هذه الآية: (إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون) النحل: ١٠٥.

[٢٣٨] ٤ - وعن الفامي، عن محمد بن عبد الله، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن محمد البرقي، عن ابن أبي عمير، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله ع قال: من شبه الله بخلقه فهو مشرك، ومن أنكر قدرته فهو كافر.
[٢٣٩] ٥ - وبالإسناد، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبد الله ع قال: من شبه الله بخلقه فهو مشرك، الحديث.
[٢٤٠] ٦ - وفي التوحيد ومعاني الأخبار وعيون الأخبار، عن أحمد بن زياد بن

---

٤ - التوحيد، ٧٦ / ٣١، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.
البحار عنه، ٣ / ٢٩٩، كتاب التوحيد، الباب ١٣، باب نفي الجسم، الحديث ٣٠.
وفي التوحيد: محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري، عن أبيه أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن ابن أبي عمير.
ولا يبعد أن نسخة المؤلف هو الصحيح، راجع تعليق الحديث الآتي.
ذيله: ومن أنكر قدرته فهو كافر.
٥ - التوحيد، ٨٠ / ٣٦، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.
البحار عنه، ٣ / ٢٩٩، كتاب التوحيد، الباب ١٣، باب نفي الجسم، الحديث ٢٩.
وأيضا، ٤ / ١٤٠، كتاب التوحيد، أبواب الصفات، الباب ٥، باب إنه تعالى خالق كل شئ، الحديث ٦.
في التوحيد: محمد بن عبد الله، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن ابن أبي عمير.
والظاهر اتحاد هذا الحديث وسابقه وإن أوردهما الصدوق في موردين من باب واحد، والظاهر وقوع الخلل في سند أحدهما، ولعل الصحيح إسناد هذا الحديث، فالحديث عن محمد بن خالد البرقي، لا والد أحمد بن عيسى كما في سند الحديث السابق في التوحيد، ولا يبعد أن نسخة المؤلف في الحديث السابق حيث ذكر " أحمد " بدل الراوي، عن ابن أبي عمير - محمد بن خالد - هو الصحيح.
ذيله: إن الله تبارك وتعالى لا يشبه شيئا ولا يشبهه شئ وكل ما وقع في الوهم فهو بخلافه.
٦ - التوحيد، ١١٧ / ٢١، الباب ٨، باب ما جاء في الرؤية.
عيون أخبار الرضا ع، ١ / ١١٥، الباب ١١، باب ما جاء عن الرضا في التوحيد، الحديث ٣.
البحار بتمامه عنهما، ٤ / ٣، كتاب التوحيد، أبواب تأويل الآيات، الحديث ٤.
البحار، ٤ / ٣١، نفس المصدر، الباب ٥، الحديث ٦.
البحار، ٢٤ / ٢٠١، كتاب الإمامة، الباب ٥٣، باب إنهم جنب الله، الحديث ٣٥.
في التوحيد: أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله، عن علي بن إبراهيم. فما في نسختنا الحجرية: أحمد بن زياد عن جعفر سهو.
للحديث صدر وذيل، ثم ذكر في آخره حديث خلق الجنة والنار.

جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي، عن الرضا ع في حديث قال: من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله أنبياؤه ورسله وحججه، بهم يتوجه إلى الله.
أقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك كثيرة جدا. (١)

باب ٤٤ - أنه لا ينبغي * الكلام في ذات الله ولا الفكر في ذلك ولا الخوض في مسائل التوحيد بل ينبغي الكلام في عجائب آثار قدرة الله سبحانه

[٢٤١] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، قال: قال أبو عبد الله ع: يا محمد، أن الناس لا يزال بهم المنطق حتى يتكلموا في الله، فإذا سمعتم ذلك فقولوا: لا إله إلا الله الواحد

---

(١) راجع الباب ١٠ و ١٣ و ١٤ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٦.

الباب ٤٤

فيه ١٢ حديث

* يعني يكره أو يحرم الفكر في ذات الله أو صفاته، سمع منه (م).

١ - الكافي، ١ / ٩٢، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٣.

التوحيد، ٤٥٦ / ١٠، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام في الكيفية.

المحاسن، ١ / ٢٣٨، كتاب مصابيح الظلم، باب جوامع التوحيد، الحديث ٢٠٩.

البحار عن المحاسن، ٣ / ٢٦٤، الباب ٩، باب النهي عن التفكر في ذات الله، الحديث ٢٥.

تقدم الحديث بعينه في، ٥ / ١٨.

في المحاسن: أبي، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخراز، عن محمد بن مسلم.

وليس في المحاسن: الواحد الذي ليس كمثله شئ.

الذي ليس كمثله شئ.
[٢٤٢] ٢ - وعن محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر ع: تكلموا في خلق الله ولا تتكلموا في الله فإن الكلام في الله لا يزيد صاحبه إلا تحيرا.
[٢٤٣] ٣ - قال الكليني: وفي رواية أخرى عن حريز: تكلموا في كل شئ ولا تتكلموا في ذات الله.
[٢٤٤] ٤ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن سليمان بن خالد، قال: قال أبو عبد الله ع: إن الله يقول: (وأن إلى ربك المنتهى) فإذا انتهى الكلام إلى الله فامسكوا.
ورواه البرقي في المحاسن، عن أبيه، عن صفوان، وابن أبي عمير.
والأول، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، مثله.
[٢٤٥] ٥ - وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن

---

٢ - الكافي، ١ / ٩٢، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ١.
التوحيد، ٤٥٤ / ١ و ٢، الباب ٦٨، باب النهي عن الكلام والجدال..
رواه في الكتاب بعينه فيما تقدم، ٢ / ١٨، وفيه: " علي بن زيات " وفي ما نحن فيه: " رياب "، وهو أيضا غلط.
في الكافي: فإن الكلام في الله لا يزداد...
٣ - نفس المصدر.
٤ - الكافي، ١ / ٩٢، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٢.
التوحيد، ٤٥٦ / ٩، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام والجدال.
المحاسن، ١ / ٢٣٧، كتاب مصابيح الظلم، باب جوامع التوحيد، الحديث ٢٠٦.
البحار عن المحاسن، ٣ / ٢٦٤، كتاب التوحيد، الباب ٩، باب النهي عن التفكر، الحديث ٢٢.
تقدم بعينه في، ٣ / ١٨، ويأتي عن تفسير القمي في الحديث ٩، من هذا الباب بسند آخر.
في المحاسن: قال أبو عبد الله ع: يا سليمان، أن الله يقول...
٥ - الكافي، ١ / ٩٢، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٤.
التوحيد، ٤٥٦ / ١١، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام والجدال...
المحاسن، ١ / ٢٣٨، كتاب مصابيح الظلم، باب جوامع التوحيد، الحديث ٢١٠.
أمالي الصدوق، ٤١٧ / ٢، في المجلس الخامس والستون.
البحار، ٣ / ٢٥٩، كتاب التوحيد، الباب ٩، باب النهي عن التفكر، الحديث ٣.
روى قطعة منه في البحار، ٢ / ١٢٧، كتاب العلم، الباب ١٧، باب ما جاء في تجويز المجادلة، الحديث ٥.
الوافي، ١ / ٣٧٢، أبواب المعرفة، الباب ٣٤، الكلام في الذات، الحديث ٥.
في الحجرية: عن عبيدة وهو سهو. وفيه: علم ما كفوا.
في الكافي: وتهبط العمل... الرجل ليدعى.
في التوحيد: عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير...، وفيه: تحبط العمل، كما في الوافي.

في الأمالي والمحاسن: لا يغفر له يا زياد إنه كان... حتى انتهى الكلام بهم إلى الله فتحيروا فإن كان الرجل ليدعى.

ابن أبي عمير، عن محمد بن حمران، عن أبي عبيدة الحذاء، قال: قال أبو جعفر ع: يا زياد، إياك والخصومات (١) فإنها تورث الشك وتحبط العمل وتردي صاحبها وعسى أن يتكلم بالشئ فلا يغفر له، أنه كان قوم فيما مضى تركوا علم ما وكلوا به (٢) وطلبوا علم ما كفوه حتى انتهى كلامهم إلى الله فتحيروا حتى إن كان الرجل يدعى من بين يديه فيجيب من خلفه ويدعي من خلفه فيجيب من بين يديه.
قال: وفي رواية أخرى: حتى تاهوا (٣) في الأرض.
ورواه البرقي في المحاسن، بالإسناد.
ورواه الصدوق في الأمالي، عن أبيه، عن الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن ابن أبي عمبر.

---

(١) بالدليل العقلي الظني، سمع منه (م).
(٢) أي العلم بالكتاب والسنة تركوا، سمع منه (م).
(٣) أي هلكوا في الأرض، سمع منه (م). أقول: في نسخة (م): تاهوا في الأخرى وما هنا أثبتناه من الحجرية.

والذي قبله، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن أبي اليسع، عن سليمان بن خالد، مثله.
[٢٤٦] ٦ - وعنهم، عن ابن خالد، عن بعض أصحابه، عن الحسين بن مياح، عن أبيه، قال سمعت أبا عبد الله ع يقول: من نظر في الله كيف هو، هلك. (١)
[٢٤٧] ٧ - وعنهم، عن ابن خالد، عن محمد بن عبد الحميد، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر ع قال: إياكم والتفكر في الله ولكن إذا أردتم أن تنظروا إلى عظمته فانظروا إلى عظم خلقه.
[٢٤٨] ٨ - وعن محمد بن أبي عبد الله، رفعه قال: قال أبو عبد الله ع: ابن آدم لو أكل قلبك طائر، لم يشبعه وبصرك لو وضع عليه خرق إبرة، لغطاه تريد أن تعرف (١)

---

٦ - الكافي، ١ / ٩٣، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٥.
المحاسن، ١ / ٢٣٨، كتاب مصابيح الظلم، باب جوامع التوحيد، الحديث ٢٠٨.
البحار عن المحاسن، ٣ / ٢٦٤، الباب ٩، باب النهي عن التفكر في ذات الله، الحديث ٢٤.
الوافي، ١ / ٣٧٣، المصدر، الحديث ٧.
في الكافي: عن بعض أصحابه، عن الحسين بن المياح، كما تقدم في الكتاب في، ٩ / ١٨، وفي نسختنا الحجرية: بعض أصحابنا عن الحسين بن فتاح.
(١) أي تفكر في ذات الله هلك يعني دخل... سمع منه (م).
٧ - الكافي، ١ / ٩٣، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٧.
التوحيد، ٤٥٨ / ٢٠، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام والجدال...
في الكافي: العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عبد الحميد، عن العلاء، وفي نسختنا الحجرية: " عبد الجبار " بدل " عبد الحميد ". وفيه: فانظروا إلى عظيم خلقه.
وقد تقدم الحديث في، ١٠ / ١٨، كما نقلناه عن الكافي.
٨ - الكافي، ١ / ٩٣، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٨.
التوحيد، ٤٥٥ / ٥، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام والجدال...
تقدم الحديث بعينه في، ١١ / ١٨.
في الكافي: يا ابن آدم. وفي نسخة من نسخة (م): خرت إبرة.
(١) هذا رد على الحكماء والمتكلمين يقولون بأن الأشياء لا بد أن تعرف بكنهها كما هي هذا محال، سمع منه (م).

بهما ملكوت السماوات والأرض، إن كنت صادقا فهذه الشمس خلق من خلق الله فإن قدرت أن تملأ عينيك منها فهو كما تقول.

[٢٤٩] ٩ - علي بن إبراهيم في تفسيره، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل عن أبي عبد الله ع قال: إذا انتهى الكلام إلى الله فامسكوا وتكلموا في ما دون العرش (١) ولا تتكلموا فيما فوق العرش، فإن قوما تكلموا فيما فوق العرش فتاهت عقولهم حتى كان الرجل ينادي من بين يديه فيجيب من خلفه وينادي من خلفه فيجيب من بين يديه.

[٢٥٠] ١٠ - محمد بن علي بن الحسين في التوحيد، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن سهل، قال: كتبت إلى أبي محمد ع: قد اختلف أصحابنا في التوحيد، إلى أن قال: فوقع بخطه ع: سألت عن التوحيد وهذا عنكم معزول، الله تبارك وتعالى واحد، أحد، صمد، الحديث.

[٢٥١] ١١ - أحمد بن أبي عبد الله البرقي في المحاسن، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن يحيى، عن عبد الرحيم القصير، قال: سألت أبا عبد الله ع عن شئ من الصفة؟ فرفع يده إلى السماء: تعالى الله الجبار أنه من تعاطى ما ثم (١) هلك، يقولها مرتين.

---

٩ - تفسير علي بن إبراهيم (القمي)، ٢ / ٣٣٨، في ذيل سورة النجم: ١٢.
البحار عن تفسير القمي، ٣ / ٢٥٩، الباب ٩، باب النهي عن التفكر في ذات الله، الحديث ٦.
(١) أي تحت العرش، المراد به عرش الجسم فتاهت أي ذهبت عقولهم، سمع منه (م).
١٠ - التوحيد، ١٠١ / ١٤، الباب ٦، باب إنه عز وجل ليس بجسم ولا صورة.
البحار عنه، ٣ / ٢٦٠، الباب ٩، باب النهي عن التفكر في ذات الله، الحديث ١٠.
١١ - المحاسن، ١ / ٢٣٧، كتاب مصابيح الظلم، باب جوامع من التوحيد، الحديث ٢٠٧.
البحار عنه، ٣ / ٢٦٤، الباب ٩، باب النهي عن التفكر في ذات الله، الحديث ٢٣.
في المحاسن: فقال: فرفع يديه إلى السماء، ثم قال: تعالى الله الجبار.
و " محمد بن يحيى " هو " الخثعمي " على ما في المحاسن والتوحيد.
(١) أي من أراد كنه ذات الله أو صفاته هلك لأنها عين الذات، سمع منه (م).

[٢٥٢] ١٢ - وعن ابن فضال، عن ثعلبة، عن الحسن الصيقل، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر ع قال: تكلموا فيما دون العرش ولا تتكلموا فيما فوق العرش فإن قوما تكلموا في الله فتاهوا حتى كان الرجل ينادى من بين يديه فيجيب من خلفه.

أقول: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه والأحاديث فيه كثيرة جدا. (١)

باب ٤٥ - أنه لا ينبغي * الكلام في القضاء والقدر بل ينبغي الكلام في البداء

[٢٥٣] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن يونس، عن مالك

---

١٢ - المحاسن، ١ / ٢٣٨، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ٢١١.
التوحيد، ٤٥٥ / ٧، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام.
البحار عنه، ٣ / ٢٦٥، كتاب التوحيد، الباب ٩، باب النهي عن التفكر، الحديث ٢٦.
في التوحيد: عن ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، وزاد فيه: وينادى من خلفه فيجيب من بين يديه.
(١) راجع الباب ١٣ و ١٨.
وراجع الوسائل،، ١٦ / ١٩٣، أبواب الأمر والنهي، الباب ٢٣.
الباب ٤٥
فيه ٤ أحاديث
* بل يكره التكلم في القضاء والقدر، سمع منه (م).
١ - الكافي، ١ / ١٤٨، كتاب التوحيد، باب البداء، الحديث ١٢.
التوحيد، ٣٣٤ / ٧، باب البداء.
الوافي، ١ / ٥١١، أبواب المعرفة، الباب ٥٠، البداء، الحديث ٨.
البحار عن التوحيد، ٤ / ١٠٨، كتاب التوحيد، أبواب الصفات، الباب ٣، الحديث ٢٦.
في الكافي: على، عن محمد، عن يونس. والظاهر أنه علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بقرينة الرواية السابقة عليه في الكافي.
في الحجرية: الناس في القول.

الجهني، قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: لو علم الناس ما في القول بالبداء من الأجر ما فتروا عن الكلام فيه.
ورواه الصدوق في التوحيد، عن الدقاق، عن محمد بن يعقوب، مثله.
[٢٥٤] ٢ - محمد بن علي بن الحسين في التوحيد، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد البرقي، عن عبد الملك بن عنترة الشيباني، عن أبيه، عن جده، قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين ع فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر؟ فقال: بحر عميق فلا تلجه، (١) فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر؟ فقال:
طريق مظلم فلا تسلكه، فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر؟ فقال: سر الله فلا تتكلفه، الحديث.
[٢٥٥] ٣ - الحسن بن علي العسكري ع في تفسيره، قال: مر أمير المؤمنين ع على قوم، إلى أن قال: وإذا هم يخوضون في أمر القدر وغيره مما اختلف الناس فيه، قد ارتفعت أصواتهم واشتد فيه جدالهم فوقف عليهم وسلم، فردوا عليه ووسعوا له وقاموا إليه يسألونه القعود إليهم فلم يحفل بهم، ثم قال لهم وناداهم: يا معشر المتكلمين ألم تعلموا أن لله عبادا قد أسكتتهم خشية من غير عي ولا بكم ولكنهم إذا ذكروا عظمة الله، انكسرت ألسنتهم وانقطعت أفئدتهم وطاشت عقولهم و تاهت حلومهم إعزازا لله وإعظاما وإجلالا، إلى أن قال: فأين أنتم يا معشر

---

٢ - التوحيد، ٣٦٥ / ٣، الباب ٦٠، باب القضاء.
البحار عنه، ٥ / ١١٠، كتاب العدل والمعاد، الباب ٣، باب القضاء والقدر، الحديث ٣٥.
البحار بسند آخر، ٥ / ٩٧، نفس المصدر، الحديث ٢٢.
البحار بسند آخر، ٥ / ٥٧، كتاب العدل، الباب ١، باب نفي الظلم، الحديث ١٠٣.
في التوحيد: عبد الملك بن عنترة، كما في (م). وفي نسختنا الحجرية: ابن عنبرة، وفي نسخة: عبد الملك بن عتبة الشيباني.
(١) أي لا تدخله، سع منه (م).
٣ - تفسير الإمام العسكري ع، ٦٣٥، في ذيل سورة البقرة: ٢٨٢.

المبتدعين، ألم تعلموا أن أعلم الناس بالضرر أسكتهم عنه وأن أجهل الناس بالضرر أنطقهم فيه!
[٢٥٦] ٤ - محمد بن الحسين الرضي في نهج البلاغة، عن أمير المؤمنين ع أنه سئل عن القضاء والقدر؟ فقال: بحر عميق فلا تلجوه وطريق مظلم فلا تسلكوه وسر الله فلا تتكلفوه.
أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة.
باب ٤٦ - جواز الكلام في كل شئ إلا ما ورد النهي عنه
[٢٥٧] ١ - قد تقدم حديث أبي بصير، عن أبي عبد الله ع قال: تكلموا في خلق الله ولا تتكلموا في الله.
[٢٥٨] ٢ - وحديث حريز، قال: تكلموا في كل شئ ولا تتكلموا في ذات الله.

---

٤ - نهج البلاغة صبحي الصالح، قصار الحكم، ٢٨٧ وليس فيه: القضاء.
البحار عنه، ١ / ٢١٠، الباب ٦، باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها.
البحار، ١ / ٢١٨، الباب ٦، باب العلوم التي...، الحديث ٤٥.
البحار، ٥ / ١٢٤، كتاب العدل والمعاد، الباب ٣، باب القضاء والقدر، الحديث ٧٢.
البحار، ٥ / ١٢٦، نفس المصدر، الحديث ٧٦.
الباب ٤٦
فيه ٣ أحاديث
١ - الكافي، ١ / ٩٢، باب النهي عن الكلام في الكيفية.
وقد تقدمت هذه الروايات في الباب ٤٣، وقبله. وقد تقدم مصدرها من التوحيد، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام: ٤٥٥ و ٤٥٦.
راجع الوسائل، ١٦ / ١٩٦، كتاب الأمر والنهي، الباب ٢٣، عدم جواز الكلام في ذات الله، الحديث [٢١٣٣١]، وأيضا، ١٦ / ١٩٨، الحديث [٢١٣٣٦].
الوافي، ١ / ٣٧١، أبواب المعرفة، باب النهي عن الكلام في ذاته تعالى.
٢ - نفس المصدر.

[٢٥٩] ٣ – أقول: وقد عرفت ورود النهي عن الكلام في أمر الدين بغير علم ونص منهم ع.

باب ٤٧ – إن الله سبحانه خالق كل شئ إلا أفعال العباد

[٢٦٠] ١ – محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن زرارة بن أعين، قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: إن الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكل ما وقع عليه اسم شئ ما خلا الله فهو مخلوق والله خالق كل شئ، تبارك الله الذي (ليس كمثله شئ وهو السميع البصير).

[٢٦١] ٢ – وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطية، عن خيثمة، عن أبي جعفر ع قال: إن الله خلو من خلقه، وخلقه خلو منه وكل

---

٣ – نفس المصدر.

الباب ٤٧

فيه ٨ أحاديث

١ – الكافي، ١ / ٨٢، كتاب التوحيد، باب إطلاق القول بأنه شئ، الحديث ٤.

التوحيد، ١٠٥ / ٣، الباب ٧، باب إنه تبارك وتعالى شئ.

البحار عن التوحيد، ٣ / ٢٦٣، الباب ٩، باب النهي عن التفكر في ذات الله، الحديث ٢٠.

ليس في التوحيد: (هو السميع البصير).

تقدم الحديث في، ١ / ١٢.

٢ – الكافي، ١ / ٨٣، كتاب التوحيد، باب إطلاق القول بأنه شئ، الحديث ٥.

التوحيد، ١٠٥ / ٤، الباب ٧، باب إنه تبارك وتعالى شئ.

البحار عن التوحيد، ٤ / ١٤٩، الباب ٥، باب إنه تعالى خالق كل شئ، الحديث ٣.

البحار، ٣ / ٢٦٣، الباب ١٠، باب أدنى ما يجزي من المعرفة في التوحيد، الحديث ٢٠.

الوافي، ١ / ٣٣٥ أبواب المعرفة، الباب ٢٨، الدليل على أنه واحد، الحديث ٦.

في الكافي، بدل " خشيمة "، المذكور في الحجرية (خيثمة) بتقديم المثناة وكذا في التوحيد والوافي.

ما وقع عليه اسم شئ ما خلا الله فهو مخلوق والله خالق كل شئ.
محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب التوحيد، عن حمزة بن محمد العلوي، عن علي بن إبراهيم، مثله.
وعن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمد البرقي، وذكر الذي قبله.
[٢٦٢] م ٣ - وعن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن بشر، عن محمد بن إبراهيم العمى، عن محمد بن الفضيل بن يسار، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله ع قال في الربوبية العظمى والإلهية الكبرى: لا يكون الشئ إلا من شئ إلا الله ولا ينقل الشئ من جوهريته إلى جوهر آخر إلا الله ولا ينقل الشئ من العدم إلى الوجود إلا الله.
[٢٦٣] ٤ - وبإسناده عن الفتح بن يزيد الجرجاني، قال: قلت لأبي الحسن ع:

---

٣ - التوحيد، ٦٨ / ٢٢، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.
البحار، ٤ / ١٤٨، الباب ٥، باب إنه تعالى خالق كل شئ، الحديث ٢.
البحار، ٥٧ / ٤٦، الباب ١، باب حدوث العالم وبدء خلقه، الحديث ٢٠.
في التوحيد: عن أحمد بن بشر (بشير - خ ل)، عن محمد بن جمهور العمى، عن محمد بن الفضيل، كما في نسخة (م) من كتابنا وفي الحجرية: أحمد بن بشير، وفيه: " القمي " بدل " العمى ".
وفيه أيضا: لا يكون الشئ لا من شئ... ولا ينقل الشئ من الوجود إلى العدم إلا الله.
في البحار: محمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن بشر، عن محمد جمهور العمى، عن محمد بن الفضيل...
٤ - التوحيد، ٦٣ / ١٨، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.
البحار، ٤ / ١٤٧، الباب ٥، باب إنه تعالى خالق كل شئ، الحديث ١.
البحار، ١٤ / ٢٥١، الباب ١٨، باب فضل عيسى ع ورفعة شأنه، الحديث ٤٢.
البحار، ٤ / ٢٩٢، الحديث ٢١، لكن الحديث فيه مفصل وهذه قطعة منه.
السند في التوحيد: الدقاق، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن الحسين بن الحسن بن بردة، عن العباس بن عمرو الفقيمي، عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد العلوي، عن الفتح.
للحديث صدر وذيل طويل وقد تقدم نقل قطعة من الحديث في، ١ / ٢٨، بسند آخر وتقدم بعض قطع الحديث في، ٢ / ٣٨.

هل غير الخالق الجليل، خالق؟ قال: إن الله تبارك وتعالى يقول: (تبارك الله أحسن الخالقين) فقد أخبر أن في عباده خالقين وغير خالقين منهم عيسى ع، خلق من الطين كهيئة الطير بإذن الله، والسامري خلق لهم عجلا جسدا له خوار.

أقول: مذهب الإمامية والمعتزلة إن أفعال العباد صادرة عنهم وهم خالقون لها وأما الأشاعرة فإنهم ينكرون ذلك، لقولهم بالجبر ولا ريب في أن الله متفرد بخلق الأجسام وأما أفعال العباد وحركاتهم وهي من جملة الأعراض، فالآيات والروايات والأدلة دالة على صدورها عن العباد.

[٢٦٤] ٥ - وفي ثواب الأعمال، عن أبيه، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن أبي العلاء، عن أبي خالد الصيقل، عن أبي جعفر ع قال: إن الله فوض الأمر إلى ملك من الملائكة، فخلق سبع سماوات وسبع أرضين وأشياء

---

٥ - عقاب الأعمال، ٢ / ٢٩٩، باب عقاب العجب، الحديث ١.
المحاسن، ١ / ١٢٣، كتاب عقاب الأعمال، الباب ٦٧، باب عقاب العجب، الحديث ١٣٩.
البحار، ٧١ / ٢٢٩، الباب ٦٧، باب ترك العجب والاعتراف بالتقصير، الحديث ٥.
الوسائل، ١ / ١٠٢ أبواب مقدمة العبادات، الباب ٢٣، تحريم الاعجاب بالنفس، الحديث ١١ [٢٤٤] ومن الغريب عد أبواب مقدمة العبادات في طبعتي الوسائل الحروفية من كتاب الطهارة مع أن المصنف فصلها عنها.
في عقاب الأعمال: عن العلا...، وفيه أيضا: فأرسل الله عز وجل نويرة من نار قلت:... نار بمثل أنملة... ما خلق فتحللت لذلك حتى وصلت إليه بما أن دخله العجب.
في المحاسن: عن العلا... عن خالد الصيقل... سبع أرضين فيما رأى أن الأشياء... وما النويرة قال: نار مثل الأنملة فاستقبلها بجميع ما خلق فتخل لذلك حتى وصلت إلى نفسه لما أن دخله العجب.
في البحار: فيحك لذلك حتى وصلت.

فلما رأى الأشياء قد انقادت له قال: من مثلي؟ فأرسل الله عليه نويرة من النار، قلت: وما نويرة من نار؟ قال: نار مثل أنملة قال: فاستقبلها بجميع ما خلق فتخللت لذلك حتى وصلت إليه لما دخله العجب. (١)

أقول: قد يوجه هذا بأن الله خلقها عند إرادة الملك أو أن المراد إحداث صورة خاصة لا إحداث جوهر أو جسم، لأن الله هو المتفرد بخلقهما والصورة لا يمتنع صدوره عن غير الله كالحركات، ألا ترى أن البناء يبنى الدار والنجار يصنع السرير فيصدر عنهما (٢) صورة وكذلك الطاعات والمعاصي إنما هي أعراض وحركات كذا قيل.

ثم إن هذا لا ينافي عصمة الملائكة، لاحتمال كون تلك الكلمة لم تكن معصية ووصول النار إليه لمنعه من خلاف الأولى أو لزيادة ثوابه، كما وقع للأنبياء من الآلام والأمراض والقتل والله أعلم.

[٢٦٥] ٦ - وقد روى الكليني، وغيره، أحاديث في أن النطفة إذا وقعت في الرحم، بعث الله إليها بعد أربعة أشهر، ملكين خلاقين فخلقا بإذن الله ما يأمرهما من ذكر أو أنثى، شقي أو سعيد وقد عرفت معنى هذا الخلق والله تعالى أعلم.

[٢٦٦] ٧ - محمد بن محمد بن النعمان المفيد، في شرح إعتقادات الصدوق، قال: روي عن أبي الحسن الثالث ع أنه سئل عن أفعال العباد أمخلوقة هي لله تعالى؟ فقال: لو كان خالقا لها لما تبرء منها وقد قال سبحانه: (أن الله برئ من

---

(١) لا ينافي العصمة لأن أدون مراتب العجب ليس بحرام، سمع منه (م).

(٢) في الحجرية: عنها.

٦ - الكافي، ٦ / ١٣ و ١٦،، كتاب العقيقة، باب بدء خلق الإنسان وتقلبه في في أمه، الحديث ٣ و ٦.

الوافي الحجرية، ٣ / ١٩٣ الجزء ١٢ ا، باب بدء خلق الإنسان وتقلبه في بطن أمه.

٧ - البحار عن شرح الإعتقادات للصدوق، ٥ / ١٩، الباب ١، باب نفي الظلم والجور عنه تعالى، الحديث ٢٩. والآية في التوبة: ٣.

المشركين) ولم يرد البراءة من خلق ذواتهم، وإنما تبرء من شركهم وقبائحهم.
[٢٦٧] ٨ - محمد بن علي بن الحسين في عيون الأخبار، عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن الرضا ع فيما كتب إلى المأمون من محض الإسلام: إن الله لا يكلف نفسا إلا وسعها وإن أفعال العباد مخلوقة لله خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شئ ولا نقول بالجبر والتفويض، الحديث.
أقول: هذا الخلق بمعنى القضاء والقدر ليس بخلق حقيقي أعني الإحداث والإيجاد فقد أثبت الخلق المجازي ونفى الخلق الحقيقي. (١)

باب ٤٨ - بطلان تناسخ الأرواح في الأبدان *

[٢٦٨] ١ - محمد بن علي بن الحسين في عيون الأخبار، عن تميم بن عبد الله بن تميم القرشي، عن أبيه، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن الحسن بن الجهم، في

---

٨ - عيون أخبار الرضا ع، ٢ / ١٢٥، الباب ٣٥، باب ما كتبه الرضا ع، للمأمون في محض الإسلام، الحديث ١.
البحار، ٥ / ٣٠، الباب ١، باب نفي الظلم والجور عنه تعالى، الحديث ٣٨.
في الحجرية: وعن علي بن محمد بن قتيبة والظاهر أنه سهو لأن الصدوق لا يروي عن الفضل بواسطة واحدة.
(١) راجع الباب ١٢ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٨ و ٣٩.
الباب ٤٨
فيه ٤ أحاديث
(٥) القائل بهذا الملاحدة وهم يقولون بقدم العالم، سمع منه (م).
١ - عيون أخبار الرضا ع، ٢ / ٢٠٢، الباب ٤٦، باب ما جاء عنه في وجه دلائل الأئمة ع والرد على الغلاة...، الحديث ١.
البحار، ٤ / ٣٢٠، الباب ٥، باب إبطال التناسخ، الحديث ١.
البحار، ٢٥ / ١٣٦، الباب ٤، باب جامع في صفات الإمام، الحديث ٦.
الوسائل، ٢٨ / ٣٤١، كتاب الحدود، حد المرتد، الباب ١٠، الحديث ٦ [٣٤٩٠٩].

حديث قال: قال المأمون للرضا ع: يا أبا الحسن ما تقول في القائلين بالتناسخ؟ فقال الرضا ع: من قال (١) بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم، يكذب بالجنة والنار.
[٢٦٩] ٢ - وعن محمد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، قال: قال أبو الحسن ع: من قال بالتناسخ فهو كافر، الحديث.
[٢٧٠] ٣ - أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في الإحتجاج، عن هشام بن الحكم، أنه سأل الزنديق أبا عبد الله ع فقال: أخبرني عمن قال بتناسخ الأرواح من أي شئ قالوا ذلك وبأي حجة قاموا على مذاهبهم؟ قال: إن أصحاب التناسخ قد خلفوا ورائهم منهاج الدين وزينوا لأنفسهم الضلالات وامرجوا أنفسهم في الشهوات وزعموا أن السماء خالية ما فيها شئ مما يوصف وأن مدبر هذا العالم في صورة المخلوقين بحجة من روى: أن الله خلق آدم على صورته وأنه لا جنة ولا نار ولا بعث ولا نشور والقيامة عندهم، خروجه من قالبه وولوجه في قالب آخر، إن كان محسنا في القالب الأول أعيد في قالب أفضل منه حسنا في أعلى درجة الدنيا وإن كان مسيئا أو غير عارف، صار في بعض الدواب المتعبة في الدنيا أو هوام مشوهة الخلق وليس عليهم صوم ولا صلاة ولا شئ من العبادة، أكفروا من عرف من تجب عليه معرفته وكل شئ من شهوات الدنيا مباح لهم من فروج النساء وغير ذلك من نكاح الأخوات والبنات والخالات وذوات البعولة وكذلك الميتة والخمر والدم

---

(١) أي اعتقد به في الموضعين، سمع منه (م).
٢ - عيون أخبار الرضا ع، ٢ / ٢٠٢، الباب ٤٦، باب ما جاء عنه في وجه دلائل الأئمة...، الحديث ٢.
البحار، ٤ / ٣٢٠، الباب ٥، باب إبطال التناسخ، الحديث ٢.
الوسائل، ٢٨ / ٣٤١، المصدر السابق، الحديث ٧ [٣٤٩١٩].
وفي نسختنا الحجرية: " سعيد " بدل " معبد ".
٣ - الإحتجاج، ٢ / ٢٣١، الرقم ٢٢٣، كلامه ع في حكمة الخالق وتدبيره..

فاستقبح مقالتهم كل الفرق ولعنهم كل الأمم.
فلما سئلوا الحجة، زاغوا وحادوا فكذب مقالتهم التوراة ولعنهم الفرقان وزعموا مع ذلك أن إلههم ينتقل من قالب إلى قالب وأن الأرواح الأزلية هي التي كانت في آدم وهلم جرا إلى يومنا هذا، في واحد بعد آخر فإذا كان الخالق في صورة المخلوق فبماذا يستدل على أن أحدهما خالق صاحبه.
وقالوا: إن الملائكة من ولد آدم كل من صار في أعلى درجة منهم، خرج من درجة الامتحان والتصفية فهو ملك، فطورا تخالهم نصارى في أشياء وطورا دهرية يقولون: إن الأشياء على غير الحقيقة، قد كان يجب عليهم أن لا يأكلوا شيئا من اللحمان لأن الدواب عندهم كلها من ولد آدم، حولوا في صورهم فلا يجوز أكل لحوم القرابات.
[٢٧١] ٤ - محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في كتاب الرجال، عن طاهر بن عيسى، عن جعفر بن محمد، عن الشجاعي، عن الحماري، رفعه عن أبي عبد الله ع أنه سئل عن التناسخ؟ قال: فمن نسخ الأول. (١)
أقول والأحاديث والأدلة فيه كثيرة.
باب ٤٩ - إن الهداية إلى الاعتقادات الصحيحة من الله سبحانه من غير جبر
[٢٧٢] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير،

---

٤ - رجال الكشي، ٢ / ٥٧٨، الحديث ٥١٤.
البحار عنه، ٤ / ٣٢١، الباب ٥، باب إبطال التناسخ، الحديث ٤.
(١) أي خلق الأول (وهو آدم) أو الأم الثاني، سمع منه (م).
الباب ٤٩
فيه ٤ أحاديث
١ - الكافي، ١ / ١٦٦، كتاب التوحيد، باب الهداية أنها من الله عز وجل، الحديث ٢.
الكافي، ٢ / ٢١٤ و ٢١٣، ذكر هناك بمضمونه أخبارا.
البحار، ٦٨ / ٢١١، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٢٢، باب في أن الله إنما يعطي...، الحديث ١٧.
تفسير العياشي، ١ / ٣٧٦، في ذيل سورة الأنعام: ١٢٥، الحديث ٩٤.
البحار عنه، ٧٠ / ٥٧، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٤٤، باب القلب، الحديث ٣٠.
وفي البحار ٦٨ / ٢١١: محمد بن حمران، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله... بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة بيضاء من نور... وسد عليه مسامع قلبه...، لكن في التفسير: شد.

عن محمد بن حمران، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله ع قال: قال: إن الله إذا أراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكا يسدده وإذا أراد الله بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء وسد مسامع قلبه ووكل به شيطانا يضله، ثم تلا هذه الآية: (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله جعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء).

[٢٧٣] ٢ - وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد

---

٢ - الكافي، ١ / ١٦٥، كتاب التوحيد، باب الهداية أنها من الله، الحديث ١.
روى جله في الكافي، ٢ / ٢١٣، كتاب الإيمان والكفر، باب في ترك دعاء الناس، الحديث ٢.
رواه في الوافي، ١ / ٥٦١، أبواب المعرفة، الباب ٥٧، باب الهداية، الحديث ١، عن الموضعين بنحو واحد وسند واحد إلا أنه رواه عن العدة ومحمد.
المحاسن، ١ / ٢٠٠، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣، باب الهداية من الله، الحديث ٣٤.
البحار عن المحاسن، ٥ / ٢٠٣، أبواب العدل، الباب ٧، باب الهداية والاضلال، الحديث ٣٠.
البحار، ٦٨ / ٢٠٨، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٢٢، باب إن الله يعطي الدين، الحديث ١٢.
البحار، ٧٨ / ٢٩١، كتاب الروضة، الباب ٢٤، باب ما روي عن الصادق، الحديث ٢.
الوسائل، ١٦ / ١٩٠، الحديث ٣ [٢١٣١٥].
الرواية طويلة ذكر في المحاسن والكافي قطعة منها.
ذكر الرواية في موضعين من الكافي، ففي الموضع الأول كما هنا وفي الثاني: بدل " العدة " " محمد بن يحيى "، وأيضا في الموضع الأول، عن إسماعيل السراج، وفي الموضع الثاني: كما في الكتاب، وأيضا في الموضع الأول: ثابت بن سعيد، وفي الثاني: ثابت أبي سعيد، وأيضا في الموضع الأول: أهل الأرضين، وفي الثاني: لو أن أهل السماء وأهل الأرض ولم يذكر في الموضع الثاني فقرة: " إهداء من يريد الله ضلاله "، وفي الموضع الأول: يريد الله هدايته، وفي الثاني: هداه، وليس في الثاني: عمي.
في الوافي: أبو إسماعيل السراج... ثابت بن أبي سعيد. كما في النسخة الحجرية، وما هنا أثبتناه من (م).

بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السراج، عن ابن مسكان، عن ثابت أبي سعيد، قال: قال أبو عبد الله ع: يا ثابت ما لكم وللناس، كفوا عن الناس ولا تدعوا أحدا إلى أمركم، فوالله لو أن أهل السماوات وأهل الأرض اجتمعوا على أن يهدوا عبدا يريد الله ضلالته، ما استطاعوا على أن يهدوه ولو أن أهل السماوات وأهل الأرضين اجتمعوا على أن يضلوا عبدا يريد الله هداه، ما استطاعوا أن يضلوه، كفوا عن الناس ولا يقول أحد عمي وأخي وابن عمي وجاري، فإن الله إذا أراد بعبد خيرا، طيب روحه فلا يسمع معروفا إلا عرفه ولا منكرا إلا أنكره ثم يقذف الله في قلبه كلمة يجمع بها أمره.

[٢٧٤] ٣ - وعنهم، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبيه، قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: اجعلوا أمركم لله (١) ولا تجعلوه للناس فإنه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد إلى الله ولا تخاصموا الناس لدينكم، فإن المخاصمة ممرضة للقلب، إن الله تبارك وتعالى قال لنبيه (ص): (إنك لا تهدي من

---

٣ - الكافي، ١ / ١٦٦، كتاب التوحيد، باب الهداية أنها من الله عز وجل، الحديث ٣.
الكافي، ٢ / ٢١٣، كتاب الإيمان والكفر، الحديث ٤.
رواه في الوافي عن العدة ومحمد، ١ / ٥٦٤، المصدر، الحديث ٧. والآيتان في القصص: ٥٦ ويونس: ٩٩.
المحاسن، ١ / ٢٠١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣، باب الهداية من الله، الحديث ٣٨.
في الموضع الثاني من الكافي، بدل " العدة ": " محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى ".
وفيه أيضا: " قال أبو عبد الله ع "، بدل " سمعت "؟ وفيه أيضا: فلا يصعد إلى السماء... ولا تخاصموا بدينكم الناس... عن رسول الله (ص) وعلي ع ولا سواء وإنني سمعت أبي يقول: إذا كتب الله على عبد أن يدخله في هذا الأمر...
(١) أي خالصا مخلصا وقوله: للناس، أي رياء وسمعة، سمع منه (م).

أحببت ولكن الله يهدي من يشاء) (٢)، وقال: (أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين) ذروا الناس فإن الناس أخذوا عن الناس وإنكم أخذتم عن رسول الله (ص) إني سمعت أبي يقول: إن الله عز وجل إذا كتب على عبد أن يدخل في هذا الأمر (٣) كان أسرع إليه من الطير إلى وكره.

[٢٧٥] ٤ - وعن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن محمد بن مروان، عن فضيل بن يسار، قال: قلت لأبي عبد الله ع: ندعوا الناس إلى هذا الأمر؟ قال: لا، يا فضيل، إن الله إذا أراد بعبد خيرا، أمر ملكا فأخذ بعنقه فأدخله في هذا الأمر طائعا أو كارها.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة وقد عرفت بطلان الجبر عقلا ونقلا، فالغرض من هذه الأحاديث، بطلان التفويض وذلك أن الأسباب والألطاف إذا كانت سببا للطاعة من غير أن ينتهي إلى حد الجبر، ظهر بطلانهما معا وثبت أمر بين أمرين.

والهداية بمعنى الدلالة من الله وبمعنى الايصال بزيادة الألطاف أيضا منه تعالى ولا مفسدة فيه وهو تفضل غير واجب وإنما الواجب، الأول والله أعلم. (١)

---

(٢) الهداية هنا، بمعنى إيصال المطلوب، لا إرائة الطريق، لأن النبي من شأنه إرائة الطريق، سمع منه (م).

(٣) أي إمامة الأئمة ع، سمع منه (م).

٤ - الكافي، ١ / ١٦٧، كتاب التوحيد، باب الهداية إنها من الله، الحديث ٤.

الوافي، ١ / ٥٦٥، المصدر، الحديث ٨. وفي الحجرية: فضل بن يسار، مع أنه ذكر في الحديث، يا فضيل.

(١) راجع الباب ٣٩.

باب ٥٠ – إن الله سبحانه لا يصدر عنه ظلم ولا جور

[٢٧٦] ١ – محمد بن علي بن الحسين في الخصال، عن الفامي، عن ابن مسرور، عن ابن بطة، عن الصفار، ومحمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن أبي عبد الله ع قال: الناس في القدر على ثلاثة أوجه، رجل يزعم أن الله أجبر الناس على المعاصي فهذا قد ظلم الله في حكمه فهو كافر، الحديث.

[٢٧٧] ٢ – وفي عيون الأخبار، عن السناني، عن محمد بن جعفر الأسدي، عن سهل بن زياد، عن عبد العظيم الحسني، عن إبراهيم بن أبي محمود، عن الرضا ع في حديث قال: قلت: هل يكلف الله عباده ما لا يطيقون؟ فقال: كيف يفعل ذلك وهو يقول: (وما ربك بظلام للعبيد).

أقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك أكثر من أن تحصى.

الباب ٥٥

فيه حديثان

١ – الخصال، ١ / ١٩٥، الحديث ٢٧١، باب الثلاثة، باب الناس في القدر على ثلاثة أوجه.

التوحيد، ٣٦٠ / ٥، الباب ٥٩، باب نفي الجبر والتفويض.

في التوحيد: رواه عن علي بن عبد الله الوراق، عن ابن بطة.

البحار عن الخصال، ٥ / ٩، الباب ١، باب نفي الظلم والجور عنه تعالى، الحديث ١٤.

وقد رواه المؤلف في، ١٣ / ٣٨، بتمامه.

في الخصال: وجعفر بن محمد بن مسرور جميعا، وكذا فيما تقدم في الكتاب، وفيه أيضا: ومحمد بن الحسن بن عبد العزيز، عن أحمد بن محمد بن عيسى، كما في التوحيد، إلا أن فيه: محمد بن الحسين.

٢ – عيون أخبار الرضا ع، ١ / ١٢٣، الباب ١١، باب ما جاء عن الرضا ع، في التوحيد، الحديث ١٦.

باب ٥١ – إن لكل شئ أجلا ووقتا وإن بعض الأجل محتوم وبعضه يزيد وينقص

[٢٧٨] ١ – محمد بن الحسين الرضي في نهج البلاغة، عن أمير المؤمنين ع أنه قال في كلام له لما خوف من الغيلة (١): وإن علي من الله جنة حصينة فإذا جاء يومي انفرجت عني وأسلمتني فحينئذ لا يطيش السهم ولا يبرأ الكلم.

[٢٧٩] ٢ – قال: وقال ع: كفى بالأجل حارسا.

[٢٨٠] ٣ – علي بن إبراهيم في تفسيره، عن أبيه، عن النضر، عن الحلبي، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله ع قال: الأجل المقضي، هو المحتوم الذي قضاه الله وحتمه والمسمى هو الذي في البدا، يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء، والمحتوم ليس فيه تقديم ولا تأخير.

[٢٨١] ٤ – وعن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد،

الباب ٥١

فيه ١٠ أحاديث

١ – نهج البلاغة صبحي الصالح، الخطبة ٦٢.

البحار، ٥ / ١٤٢، أبواب العدل، الباب ٤، باب الآجال، الحديث ١٣.

البحار، ٧٠ / ١٨١، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٥٢، باب اليقين، الحديث ١٥.

(١) أي القتل الذي هو أجل المعلق، سمع منه (م).

٢ – نهج البلاغة صبحي الصالح، قصار الحكم ٣٠٦.

البحار، ٥ / ١٤٣، أبواب العدل، الباب ٤، باب الآجال، الحديث ١٤.

البحار، ٧٠ / ١٨١، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٥٢، باب اليقين، الحديث ١٥.

٣ – تفسير علي بن إبراهيم (القمي)، ١ / ١٩٤، في ذيل سورة الأنعام: ٢.

في البحار عنه، ٤ / ٩٩، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٧.

البحار، ٥ / ١٣٩، الباب ٤، باب الآجال، الحديث ١.

٤ – تفسير علي بن إبراهيم (القمي)، ٢ / ٣٧٠، في ذيل سورة المنافقون: ١١.

البحار عنه، ٥ / ١٣٩، الباب ٤، باب الآجال، الحديث ٢.

البحار، ٩٧ / ١٣، الباب ٥٣، باب ليلة القدر وفضلها، الحديث ٢١، وفيه: إذا أنزل.

عن النضر عن يحيى الحلبي، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أي جعفر ع في قول الله عز وجل: (ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها) قال: إن عند الله، كتبا موقوفة، يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء، فإذا كان ليلة القدر أنزل فيها ما يكون إلى مثلها فذلك قوله: (لن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها) إذا نزل وكتبه كتاب السماوات وهو الذي لا يؤخره.

[٢٨٢] ٥ - محمد بن مسعود العياشي في تفسيره، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله ع في قوله تعالى: (ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده) قال: الأجل الذي غير مسمى، موقوف يقدم منه ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء، وأما الأجل المسمى فهو الذي ينزل مما يريد أن يكون ليلة القدر إلى مثلها من قابل فذلك قول الله: (إذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون).

[٢٨٣] ٦ - وعن حمران، عن أبي عبد الله ع قال: المسمى ما سمي لملك الموت في تلك الليلة وهو الذي قال الله: (إذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون)، والآخر، له فيه المشيئة إن شاء قدمه وإن شاء أخره.

---

٥ - تفسير العياشي، ١ / ٣٥٤، في ذيل سورة الأنعام: ٢، الحديث ٥.
البحار عنه، ٤ / ١١٦، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٤٤.
في التفسير: من ليلة القدر. وقد تكررت الآية في القرآن وهي أما مصدرة ب (فإذا) كما في النحل: ٦١ وما كان فيها (إذا) ففيها: فلا يستأخرون كما في يونس: ٤٩.
٦ - تفسير العياشي، ١ / ٣٥٤، في ذيل سورة الأنعام: ٢، الحديث ٦.
البحار عنه، ٤ / ١١٦، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٤٥.
في تفسير العياشي: قال سألته عن قول الله (ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده)، قال: المسمى...، كما في البحار.
وفيه أيضا: ولا يستقدمون وهو الذي سمي لملك الموت في ليلة القدر والآخر...، كما في البحار.

[٢٨٤] ٧ - وعن حمران، قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله عز وجل: (قضى أجلا وأجل مسمى) قال: هما أجلان، أجل موقوف يصنع الله فيه ما يشاء، وأجل محتوم.

[٢٨٥] ٨ - وعن حصين، عن أبي عبد الله ع في قوله: (قضى أجلا وأجل مسمى عنده! قال: الأجل الأول هو الذي نبذه إلى الملائكة والرسل والأنبياء، والآجل المسمى عنده، هو الذي ستره عن الخلائق.

[٢٨٦] ٩ - وعن عمار بن موسى، عن أبي عبد الله ع أنه سئل عن قول الله عز وجل: (يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب)؟ قال: إن ذلك الكتاب، كتاب يمحو الله فيه ما يشاء ويثبت، فمن ذلك الذي يرد الدعاء القضاء، وذلك الدعاء مكتوب عليه: الذي يرد به القضاء، حتى إذا صار إلى أم الكتاب، لم يغن الدعاء فيه شيئا.

[٢٨٧] ١٠ - وعن الحسين بن يزيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، ع قال: قال

---

٧ - تفسير العياشي، ١ / ٣٥٤، في ذيل سورة الأنعام: ٢، الحديث ٧.
البحار، ٥ / ١٤٠، الباب ٤، باب الآجال، الحديث ٩.
تقدم الحديث عن الكافي في ٤ / ٣٥ هنا.
البحار، ٤ / ١١٦، كتاب التوحيد، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٤٦.
٨ - تفسير العياشي، ١ / ٣٥٥، في ذيل سورة الأنعام: ٢، الحديث ٩.
البحار، ٤ / ١١٧، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٤٧.
البحار، ٥ / ١٤٠، كتاب العدل والمعاد، الباب ٤، باب الآجال، الحديث ١٠.
في التفسير: الأجل الأول هو الذي نبذه.
٩ - تفسير العياشي، ٢ / ٢٢٠، في ذيل سورة الرعد: ٣٤، الحديث ٧٤.
البحار، ٥ / ١٤١، الباب ٤، باب الآجال، الحديث ١١.
البحار، ٤ / ١٢١، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٦٥.
١٠ - التفسير العياشي، ٢ / ٢٢٠، في ذيل سورة الرعد: ٣٤، الحديث ٧٥.
البحار، ٥٧ / ١٤١، الباب ٤، باب الآجال، الحديث ١٢.
البحار، ٧٤ / ٩٩، باب آداب العشرة، الباب ٣، باب صلة الرحم، الحديث ٤٢.
في المصدر: الحسين بن زيد بن علي، لكن في البحار: ليس بعد " زيد "، (بن علي ".

رسول الله (ص): إن المرء ليصل رحمه وما بقي من عمره إلا ثلاث سنين، فيمدها الله إلى ثلاث وثلاثين سنة وإن العبد ليقطع رحمه، وقد بقي من عمره ثلاث وثلاثون سنة فيقصرها (فيقعها - خ ل) الله إلى ثلاث سنين أو أدنى، قال: وكان جعفر ع يتلو هذه الآية: (يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب).

أقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك كثيرة جدا، تقدم بعضها وأخبار صحة البدا أكثر من أن تحصى ولا ريب أنه تغيير الحكم لا تغيير العلم الأزلي. (١)

باب ٥٢ - إن الله قسم الأرزاق من الحلال وأنه يزيدها وينقصها وإن من أخذ حراما حسب عليه من رزقه

[٢٨٨] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعن

---

(١) راجع الباب ٣٤.

الباب ٥٢

فيه ٩ أحاديث

١ - الكافي، ٥ / ٨٠، كتاب المعيشة، باب الاجمال في الطلب، الحديث ١.

الوسائل، ١٧ / ٤٤، كتاب التجارة، باب مقدماتها، الباب ١٢، الاجمال في الطلب، الحديث ١ و ٨.

أمالي الصدوق، ٢٩٣، المجلس التاسع والأربعون، الحديث ١.

البحار، ٥ / ١٤٨، أبواب العدل، الباب ٥، باب الأرزاق والأسعار، الحديث ١٣.

الكافي، ٢ / ٧٤، كتاب الإيمان والكفر، باب الطاعة والتقوى، الحديث ٢.

البحار عن الكافي، ٧٠ / ٩٦، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٤٧، الحديث ٣.

البحار، ٧٧ / ١٤٥، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٤٧، باب طاعة الله ورسوله، الحديث ٣٤.

البحار عن تفسير القمي، قال في تعليقته: لم أعثر عليه في مظانه، راجعه، ١٠٣ / ٣٠، كتاب العقود والإيقاعات، الباب ٢، باب الاجمال في الطلب، الحديث ٥٦.

الوافي، ١٧ / ٥١، باب الاجمال في الطلب.

في الكافي ٥ / ٨٠: حجاب الستر وعجل فأخذه...، وفيه: حوسب عليه يوم القيامة...، وفيه: ألا إن الروح...، كما في الوسائل. ورواه فيه مرسلا عن المقنعة إلى قوله " في الطلب " ومسندا عن الشيخ بإسناده، عن الحسن بن محبوب إلى آخره، كما روى بمضمونه في الباب عدة من الأخبار.

في الكافي ٢ / ٧٤: عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي. وهذه الرواية هي قطعة من خطبة حجة الوداع، لكن ليس فيها ذيل هذه الرواية.

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر ع قال: قال رسول الله (ص) في حجة الوداع: إن الروح الأمين نفث في روعي أنه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب (١) ولا يحملنكم استبطاء شئ من الرزق أن تطلبوه بشئ من معصية الله، فإن الله قسم الأرزاق بين خلقه حلالا ولم يقسمها حراما فمن اتقى الله وصبر أتاه رزقه من حله، ومن هتك حجاب ستر الله وأخذه من غير حله، قص به من رزقه الحلال وحوسب عليه. (٢)

[٢٨٩] ٢ - عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد، عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، قال: قال رسول الله (ص): إن الرزق لينزل من السماء إلى الأرض على عدد قطر المطر إلى كل نفس بما قدر لها ولكن الله فضول فاسألوا الله من فضله.

[٢٩٠] ٣ - محمد بن مسعود العياشي في تفسيره، عن إسماعيل بن كثير، رفع

---

(١) اجملوا في الطلب أي بوجه حسن من الكسب الحلال، سمع منه (م).

(٢) الحرام ليس رزقا لأن الله لم يقسمه حراما ورزقه باعتبار المعيشة، سمع منه (م).

٢ - قرب الإسناد: ١١٧، باب أحاديث متفرقة، الحديث ٤١١.

البحار عنه، ٩٣ / ٢٨٨، الباب ١٦، باب فضل الدعاء، الحديث ٤.

البحار، ٥ / ١٤٥، الباب ٥، باب الأرزاق والأسعار، الحديث ١.

٣ - تفسير العياشي، ١ / ٢٣٩، في ذيل سورة النساء: ٣١، الحديث ١١٦،

البحار عنه، ٥ / ١٤٦، الباب ٥، باب الأرزاق والأسعار، الحديث ٣.

تفسير البرهان، ١ / ٣٦٦، الحديث ٣.

في العياشي: ما هذا الفضل إليكم يسأل رسول الله (ص) عن ذلك فقال علي بن أبي طالب: أنا أسئله، عن ذلك الفضل، ما هو فقال:...

في البحار: أنا أسأله، فسأله.

في البرهان: أنا أسأله عن ذلك...، وفيه أيضا: فمن انهتك [انتهك].

الحديث إلى النبي (ص) قال: لما نزلت هذه الآية: (واسألوا الله من فضله) قال: فقال أصحاب النبي (ص): ما هذا الفضل؟ إلى أن قال: فقال رسول الله (ص): إن الله خلق خلقه وقسم لهم أرزاقهم من حلها وعرض لهم (١) بالحرام فمن انتهك حراما نقص له من الحلال بقدر ما انتهك من الحرام وحوسب به.

[٢٩١] ٤ - وعن ابن الهذيل، عن أبي عبد الله ع قال: إن الله قسم الأرزاق بين عباده وأفضل فضلا كثيرا لم يقسمه بين أحد، قال الله: (واسألوا الله من فضله).

[٢٩٢] ٥ - وعن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن أبي جعفر ع، أنه قال: ليس من نفس إلا وقد فرض (١) الله لها رزقا حلالا يأتيها في عافية وعرض لها

---

(١) أي منع الله من الحرام، سمع منه (م).

٤ - تفسير العياشي، ١ / ٢٣٩، في ذيل النساء: ٣١، الحديث ١١٧.

البحار عن العياشي، ٥ / ١٤٧، الباب ٥، باب الأرزاق والأسعار، الحديث ٧.

البرهان، ١ / ٣٦٦، الحديث ٤.

في البرهان: عن أبي الهذيل... قسم الأرزاق من (في - ظ) عباده وأفضل فضلا كثيرا.

٥ - تفسير العياشي، ١ / ٢٣٩، في ذيل سورة النساء: ٣١، الحديث ١١٨.

فيه: الذي فرض الله لها.

البحار، ٥ / ١٤٧، الباب ٥، باب الأرزاق والأسعار، الحديث ٦.

تفسير البرهان، ١ / ٣٦٦، الحديث ٥.

تفسير الصافي، ١ / ٣٥٢.

في البرهان: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إبراهيم بن أبي البلاد... من وجه آخر.

في الصافي: فإن هي تناولت شيئا من الحرام... الذي فرضه لها...

(١) أي قدر للنفس رزقا حلالا، سمع منه (م).

بالحرام من وجه آخر فإن هي تناولت من الحرام شيئا قاصها به من الحلال الذي فرض لها وعند الله سواهما فضل كبير.
[٢٩٣] ٦ - وعن الحسين بن مسلم، عن أبي جعفر ع قال: قلت له: جعلت فداك أنهم يقولون إن النوم بعد الفجر مكروه، لأن الأرزاق تقسم في ذلك الوقت؟ فقال: الأرزاق موظوفة (١) مقسومة ولله فضل يقسمه من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس وذلك قوله: (واسألوا الله من فضله) ثم قال: وذكر الله بعد طلوع الفجر، أبلغ في طلب الرزق من الضرب في الأرض. (٢)
[٢٩٤] ٧ - محمد بن الحسين الرضي في نهج البلاغة، عن أمير المؤمنين ع قال:

---

٦ - تفسير العياشي، ١ / ٢٤٠، في ذيل سورة النساء: ٣١، الحديث ١١٩.
البحار عنه، ٥ / ١٤٧، الباب ٥، باب الأسعار والأرزاق، الحديث ٧.
تفسير البرهان، ١ / ٣٦٦، الحديث ٦.
تفسير الصافي، ١ / ٣٥٢.
في البرهان: يقسمه ما بين طلوع الفجر...، وفيه أيضا: من الضرب (الضارب خ. ل) في الأرض.
في تفسير الصافي: عن الصادق ع: إن الأرزاق مضمونة مقسومة ولله فضل.
(١) أي مقررة، سمع منه (م).
(٢) أي السعي في الأرض للتجارة، سمع منه (م).
٧ - نهج البلاغة صبحي الصالح، قصار الحكم ٣٧٩.
البحار عنه، ٥ / ١٤٧، أبواب العدل، الباب ٥، باب الأرزاق، الحديث ٤.
البحار، ١٠٣ / ٣٧، كتاب العقود والإيقاعات، الباب ٢، باب الاجمال في الطلب، الحديث ٨١.
الوسائل، ١٧ / ٥٠، مقدمات التجارة، الباب ١٣، الحديث ٢١٩٥٢ [وفيه مواضع من الاختلاف].
الفقيه، ٤ / ٣٨٦، باب النوادر، الحديث ٥٨٣٤.
في نهج البلاغة: قال ع: يا بن آدم: الرزق رزقان... كفاك كل يوم على ما فيه... من عمرك فإن الله تعالى سيؤتيك في كل يوم جديد.
في البحار: فإن الله، تعالى جده، سيؤتيك...

الرزق رزقان، رزق تطلبه ورزق يطلبك، فإن لم تأته أتاك فلا تحمل هم سنتك على هم يومك، كفاك كل يوم ما فيه فإن تكن السنة من عمرك فإن الله سيؤتيك في كل غد بجديد ما قسم لك وإن لم تكن السنة من عمرك فما تصنع بالهم لما ليس لك ولن يسبقك إلى رزقك طالب ولن يغلبك عليه غالب ولن يبطئ عنك ما قدر لك.

[٢٩٥] ٨ - قال: وقال ع: وقدر الأرزاق فكثرها وقللها وقسمها على الضيق والسعة، فعدل فيها ليبتلي من أراد بميسورها ومعسورها وليختبر بذلك الشكر والصبر من غنيها وفقيرها، الحديث.

[٢٩٦] ٩ - محمد بن محمد بن النعمان المفيد في المقنعة، قال: قال الصادق ع: الرزق مقسوم على ضربين، أحدهما واصل إلى صاحبه وإن لم يطلبه والآخر معلق بطلبه، فالذي قسم للعبد على كل حال آتيه وإن لم يسع له والذي قسم له بالسعي فينبغي له أن يلتمسه من وجوهه وهو ما أحله الله له دون غيره فإن طلبه من جهة الحرام فوجده حسب عليه برزقه وحوسب به.

أقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك كثيرة جدا، قد ذكرنا جملة منها في كتاب تفصيل وسائل الشيعة. (١)

---

٨ - نهج البلاغة صبحي الصالح، الخطبة: ٩١،
البحار، ٥ / ١٤٨، أبواب العدل، الباب ٥، باب الأرزاق، الحديث ١١.
البحار، ٥٧ / ١١٣، كتاب السماء والعالم، الحديث ٩٠.
البحار، ٧٧ / ٣٣٠، كتاب الروضة، الباب ٨، باب وصية أمير المؤمنين إلى الحسن بن علي، الحديث ١٧.
٩ - المقنعة ٥٨٧، كتاب المكاسب [طبعة جامعة المدرسين بقم].
الوسائل، ١٧ / ٤٧، الحديث ٩ [٢١٩٤٦].
(١) الوسائل، ١٧ / ٤٤، كتاب التجارة، أبواب مقدماتها، الباب ١٢.

باب ٥٣ – وجوب طلب الناس الأرزاق بقدر الكفاية * واستحباب طلب ما زاد للتوسعة على العيال ونحوها

[٢٩٧] ١ – محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عطية، عن عمر بن يزيد، قال: قال أبو عبد الله ع: أرأيت لو أن رجلا دخل بيته وأغلق بابه، أكان يسقط عليه شئ من السماء؟!

[٢٩٨] ٢ – محمد بن علي بن الحسين بن بابويه بإسناده، عن هارون بن حمزة،

الباب ٥٣

فيه حديثان

* يختلف باختلاف الأحوال ومراتبها، سمع منه (م).

١ – الكافي، ٥ / ٧٧، كتاب المعيشة، باب الحث على الطلب...، الحديث ٢.

الوسائل، ١٧ / ٢٤، الباب ٥، من مقدمات التجارة، الحديث ١.

الوافي، ١٧ / ٢٢، الباب ١١، باب الحث على الطلب...

في الكافي: الحسن بن عطية، وفي الوسائل: نسختان.

٢ – الفقيه، ٣ / ١٩٢، كتاب المعيشة، باب التجارة وآدابها، الحديث ٣٧٢١.

الكافي، ٥ / ٨٤، كتاب المعيشة، باب الرزق من حيث لا يحتسب، الحديث ٥.

الوسائل، ١٧ / ٢٧، الباب ٥، من مقدمات التجارة، الحديث ٨.

[رواه المصنف في الوسائل عن الكليني والشيخ إلى قوله إني لأبغض الرجل...

البحار عن الكافي، ٢٢ / ١٣١، الباب ٣٧، باب ما جرى بينه وبين أهل الكتاب، الحديث ١١١.

رواه الوافي، ١٧ / ٦٧. في نسخة (م): هرو بن حمزة وهو سهو.

في الفقيه كما في الوسائل والكافي: هارون بن حمزة، عن علي بن عبد العزيز.

صدر الحديث: قال: قال أبو عبد الله ع: ما فعل عمر بن مسلم؟ قلت: جعلت فداك اقبل على العبادة وترك التجارة، فقال: ويحه أما علم أن تارك الطلب لا يستجاب له، أن قوما من أصحاب رسول الله (ص) لما نزلت (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) اغلقوا الأبواب واقبلوا على العبادة وقالوا قد كفينا، فبلغ ذلك النبي (ص)، فأرسل إليهم، فقال: ما حملكم على ما صنعتم؟ فقالوا: يا رسول الله تكفل لنا بأرزاقنا فأقبلنا على العبادة...

فغرفاه، كمنع ونصر، فتحه.

عن أبي عبد الله ع في حديث قال: إن تارك الطلب لا يستجاب له دعوة، إلى أن قال: وقال: إني لأبغض الرجل فاغرا فاه إلى ربه فيقول: يا رب ارزقني ويترك الطلب.

أقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك كثيرة جدا، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. (١)

باب ٥٤ - إن الأسعار بيد الله يزيدها وينقصها إذا شاء وإن كان بعضها من الناس

[٢٩٩] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن الحجال، عن بعض أصحابه، عن الثمالي، عن علي بن الحسين ع قال: إن الله عز وجل وكل ملكا بالسعر يدبره بأمره.

[٣٠٠] ٢ - وعن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عمن

---

(١) الوسائل، ١٧ / ٩، كتاب التجارة أبواب المقدمات، الباب ١ و ٢ و ٤ و ٥ و ٧ و ١٥ و ٢٣.

الباب ٥٤

فيه حديثان

١ - الكافي، ٥ / ١٦٣، كتاب المعيشة، باب الأسعار، الحديث ٣.

الوسائل، ١٧ / ٤٣٢ الباب ٣٠، من أبواب آداب التجارة، الحديث ٨ [٢٢٩٢٤]

البحار، ٥ / ١٤٨، الباب ٥، باب الأرزاق والأسعار، الحديث ٩.

الوافي، ١٧ / ٣٩٦، باب الأسعار.

في الكافي: وكل بالسعر ملكا كما في الوسائل.

٢ - الكافي، ٥ / ١٦٣، كتاب المعيشة، باب الأسعار، الحديث ٤.

الوسائل، ١٧ / ٤٣٢، الباب ٣٠، من أبواب آداب التجارة، الحديث ٦ [٢٢٩٢٢].

البحار عنه، ٥ / ١٤٨، الباب ٥، باب الأرزاق والأسعار، الحديث ٩.

الوافي، ١٧ / ٣٩٦.

ليس في نسختي من الكافي " العدة " وبدء في سنده " بسهل، وليس في السند السابق " سهل ".

نعم ذكر في السابق على السابق وقد علق في الوسائل سند هذا عليه.

في الكافي: وكل بالأسعار ملكا يدبرها.

ذكره، عن أبي عبد الله ع نحوه.
أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور وفيها إشارة إلى النهي عن التسعير (١) ولا يخفى أن أفعال العباد لها في بعض الأسعار مدخلية تامة وقد عرفت بطلان الجبر والتفويض معا، فيلزم القول بتأثير أفعال العباد وقدرتهم على البيع بزيادة ونقيصة وإمكان (٢) إلزام السلطان لهم بذلك. (٣)
باب ٥٥ - إن الله لا يعذب أحدا في الدنيا ولا في الآخرة بغير ذنب وإن سبب العذاب العام في الدنيا معصية بعض الناس ورضا الباقين أو ترك الانكار
[٣٠١] ١ - محمد بن علي بن الحسين في العلل وعيون الأخبار، عن أحمد بن

---

(١) تسعير: نرخ چيزى قرار دادن، سمع منه (م). هكذا وجدناه في هامش النسخة بالفارسية.
(٢) المراد بالإمكان العرفي لا الشرعي والمراد بالسلطان، الجاير لا العادل، سمع منه (م).
(٣) الوسائل، ١٧ / ٤٣٠، التجارة أبواب آداب التجارة الباب ٣٠.
الباب ٥٥
فيه ٤ أحاديث
١ - علل الشرائع، ١ / ٣٠، الباب ٢٣، باب العلة التي من أجلها أغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمن نوح ع، الحديث ١.
في العلل: زمن نوح... ومن لا ذنب له... لتكذيبهم... تكذيب المكذبين... شاهده وأتاه.
التوحيد، ٣٩٢ / ٢، الباب ٦١، باب الأطفال.
عيون أخبار الرضا ع، ٢ / ٧٥، الباب ٣٢، في ذكر ما جاء عن الرضا ع من العلل، الحديث ٢.
البحار عن العلل والعيون، ٥ / ٢٨٣، الباب ١٢، باب علة عذاب الاستيصال، الحديث ١.
البحار، ١١ / ٣٢٠، الباب ٣، باب بعثته ع على قومه، الحديث ٢٥.
الوسائل، ١٦ / ١٣٩، الحديث ٥ [٢١١٨١].
في نسخة (م): " علي بن إبراهيم، عن إبراهيم، عن أبيه " وهو سهو.

زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي، عن الرضا ع قال: قلت له: لأي علة أغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمان نوح ع وفيهم الأطفال وفيهم من لا ذنب له؟ فقال ع: ما كان فيهم الأطفال، لأن الله عز وجل أعقم أصلاب قوم نوح ع وأرحام نسائهم أربعين عاما فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم، وما كان الله ليهلك بعذابه من لا ذنب له، وأما الباقون من قوم نوح ع فأغرقوا بتكذيبهم لنبي الله نوح ع وسائرهم أغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين، ومن غاب عن أمر فرضى به كان كمن شهده وأتاه.

[٣٠٢] ٢ - وفي العلل، عن محمد بن الحسن عن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن حنان بن سدير، عن أبيه، قال: قلت لأبي جعفر ع: أرأيت نوحا حين دعا على قومه فقال: (رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا إنك إن تذرهم) الآية؟ قال: علم أنه لن ينجب منهم أحد قال: قلت: وكيف علم ذلك؟ قال أوحى الله إليه: (أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن) فعندها دعا عليهم بهذا الدعاء.

أقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك كثيرة جدا.

[٣٠٣] ٣ - وقد روي أن أصنافا من الناس لا ينجبون ولا يفعلون الخير، ويأتي جملة من ذلك إن شاء الله في نوادر العلل ونذكر وجهه. (١)

---

٢ - علل الشرائع، ١ / ٣١، الباب ٢٧، باب العلة التي من أجلها قال نوح..، الحديث ١.
البحار عنه، ٥ / ٢٨٣، الباب ١٢، باب علة الاستيصال، الحديث ٢.
البحار، ١١ / ٣٢٢، الباب ٣، باب بعثته ع على قومه وقصة الطوفان، الحديث ٣١.
وفيهما: لا ينجب من بينهم. وراجع الآيتين نوح: ٢٦ وهود: ٣٦.

٣ - راجع الباب الأول من قسم نوادر الكليات، باب جملة من أصناف الناس الذين لا ينجب منهم أحد ولا يفعلون الخير إلا نادرا.

(١) راجع الباب ٥٠.
وراجع التوحيد، ٣٩٠، الباب ٦١، الأطفال وعد الله فيهم.

باب ٥٦ - إن كل من لم تقم عليه الحجة كالأطفال ونحوهم لا يعذب إلا بعد التكليف في القيامة

[٣٠٤] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر ع قال: سألته هل سئل رسول الله (ص) عن الأطفال؟ فقال: قد سئل فقال: الله أعلم بما كانوا (١) عاملين، ثم قال: يا زرارة هل تدري قوله: الله أعلم بما كانوا عاملين قلت: لا، قال: لله فيهم المشية، أنه إذا كان يوم القيامة جمع الله الأطفال والذي مات من الناس في الفترة والشيخ الكبير الذي أدرك النبي (ص) وهو لا يعقل والأصم والأبكم الذي لا يعقل والمجنون والأبله الذي لا يعقل وكل واحد منهم يحتج على الله فيبعث الله إليهم ملكا من الملائكة، فيؤجج لهم نارا ثم يبعث الله إليهم ملكا، فيقول لهم: إن ربكم يأمركم أن تثبوا فيها فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما وادخل الجنة، ومن تخلف عنها دخل النار.

ورواه الصدوق في معاني الأخبار، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن حماد، مثله.

[٣٠٥] ٢ - وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن أبي عبد الله ع أنه

الباب ٥٦

فيه ٩ أحاديث

١ - الكافي، ٣ / ٢٤٨، كتاب الجنائز، باب الأطفال، الحديث ١.

معاني الأخبار، ٢ / ٣٨٨، باب نوادر المعاني، الحديث ٨٦.

البحار عن المعاني، ٥ / ٢٩٠، الباب ١٣، باب الأطفال، الحديث ٣.

الوافي الحجرية، ٣ / ١٠٠ الجزء ١٣، الباب ١١٢ من أبواب ما بعد الموت.

(١) بمعنى المستقبل لا الماضي، سمع منه (م).

٢ - الكافي، ٣ / ٢٤٩، كتاب الجنائز، باب الأطفال، الحديث ٦.

البحار عنه، ٥ / ٢٩٢، الباب ١٣، باب الأطفال، الحديث ١٤.

الوافي الحجرية، ٣ / ١٠٠ الجزء ١٣، الباب ١١٢ من أبواب ما بعد الموت.

في الكافي والبحار: وعمن لم يدرك الحنث والمعتوه فقال: يحتج الله.

قيل: " ها، " كلمة إجابة وهو للتقريب إذا قيل أين أنت تقول: ها أنا ذا للرجل والمرأة.

سئل عمن مات في الفترة، (١) وعمن لم يبلغ الحنث وعن المعتوه؟ فقال: يحتج عليهم يرفع لهم نارا، فيقال لهم: أدخلوها فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما، ومن أبي قال تبارك وتعالى (٢): ها أنتم قد أمرتكم فعصيتموني.

[٣٠٦] ٣ - وبهذا الإسناد، قال: ثلاثة يحتج عليهم، الأبكم والطفل ومن مات في الفترة فيرفع لهم نارا، فيقال لهم: ادخلوها فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ومن أبي قال تبارك وتعالى: هذا قد أمرتكم فعصيتموني.

[٣٠٧] ٤ - وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، قال قلت لأبي عبد الله ع: ما تقول في الأطفال الذين ماتوا قبل أن يبلغوا؟ فقال: سئل عنهم رسول الله (ص) فقال: الله أعلم بما كانوا عاملين، ثم أقبل علي فقال: يا زرارة: هل تدري ما عنى بذلك رسول الله (ص)؟ قال: قلت: لا، فقال: إنما عنى، كفوا عنهم (١) ولا تقولوا فيهم شيئا وردوا علمهم إلى الله.

---

(١) بمعنى الرخوة أو الواسطة بين النبيين ليس فيها نبي، سمع منه (م).

(٢) أي بلا واسطة النبي بل مشافهة، سمع منه (م).

٣ - الكافي، ٣ / ٢٤٩، كتاب الجنائز، باب الأطفال، الحديث ٧.

البحار عنه، ٥ / ٢٩٣، الباب ١٣، باب الأطفال، الحديث ١٥.

الوافي الحجرية، ٣ / ١٠٠ الجزء ١٣، الباب ١١٢ من أبواب ما بعد الموت.

في الكافي: فترفع، لكن في البحار: فيرفع لهم نار.

٤ - الكافي، ٣ / ٢٤٩، كتاب الجنائز، باب الأطفال، الحديث ٤.

البحار عنه، ٥ / ٢٩٢، الباب ١٣، باب الأطفال، الحديث ١١.

الوافي الحجرية، ٣ / ١٠٠، الجزء ١٣، الباب ١١٢، من أبواب ما بعد الموت.

(١) أي لا تحكموا فيهم ولا تفكروا بل تفكروا في أنفسكم، سمع منه (م).

أقول: لعل المراد لا تجزموا بأنهم يطيعون وقت ذلك التكليف، فيدخلون الجنة أو يعصون، فيدخلون النار.

[٣٠٨] ٥ - وعن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله ع في قول الله عز وجل: (والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم) قال: فقال: قصرت الأبناء عن عمل الآباء، فألحقوا الأبناء بالآباء لتقر بذلك أعينهم.

أقول: هذا يحتمل كونه بعد تكليفهم وطاعتهم، ويحتمل كونه تفضلا من الله عليهم أو على بعضهم ويحتمل التقية، والأول أقرب للحكم لهم بالإيمان.

[٣٠٩] ٦ - وعنهم، عن سهل، عن غير واحد، رفعوه أنه سئل عن الأطفال؟ فقال: إذا كان يوم القيامة، جمعهم الله وأجج لهم نارا وأمرهم أن يطرحوا أنفسهم فيها،

---

٥ - الكافي، ٣ / ٢٤٩، كتاب الجنائز، باب الأطفال، الحديث ٥.
التوحيد، ٣٩٤ / ٧، الباب ٦١، باب الأطفال.
البحار عن الكافي، ٥ / ٢٩٢، الباب ١٣، باب الأطفال، الحديث ١٢.
الوافي الحجرية، ٣ / ١٠٠، الجزء ١٣، الباب ١١٢، من أبواب ما بعد الموت.
في الكافي: كما في القرآن، (واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم) الطور: ٢٠. وفي الحجرية و (م) واتبعناهم بدل واتبعتهم.
في التوحيد: محمد بن موسى، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي... فألحق الله... ليقر...
وفي نسخة من نسخة (م) بدل " ابن بكير "، " أبي بكر ".
٦ - الكافي، ٣ / ٢٤٨، كتاب الجنائز، باب الأطفال، الحديث ٢.
البحار عنه، ٥ / ٢٩١، الباب ١٣، باب الأطفال، الحديث ٨.
الوافي الحجرية، ٣ / ١٠٠، الجزء ١٣، الباب ١١٢، من أبواب ما بعد الموت.
في الكافي: يا ربنا تأمر بنا إلى النار ولم تجر...
في الكافي: فيلحقون بآبائهم...، وأيضا كما في القرآن: (ألحقنا بهم ذريتهم) الطور: ٢٢.
في الكافي: فلم تطيعوني فكيف ولو أرسلت. وفي البحار: نكيف لو أرسلت.

فمن كان في علم الله عز وجل أنه سعيد، رمى بنفسه فيها وكانت عليه بردا وسلاما، ومن كان في علمه أنه شقي، امتنع فيأمر الله بهم إلى النار، فيقولون: ربنا تأمرنا إلى النار ولم يجر علينا القلم، فيقول الجبار: قد أمرتكم مشافهة (١) فلم تطيعوا وكيف و لو أرسلت رسلي بالغيب إليكم.

[٣١٠] ٧ - قال الكليني: وفي حديث آخر: أما أطفال المؤمنين يلحقون بآبائهم، وأولاد المشركين يلحقون بآبائهم وهو قول الله تبارك وتعالى: (بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم).

أقول: هذا محمول على التقية لموافقته لمذهب العامة المنكرين للعدل ولرواياتهم الكثيرة وأدلة العدل بأسرها منافية له ويحتمل الحمل على ما بعد التكليف وتحقق الطاعة والمعصية لما يأتي ويحتمل التفضل على أطفال المؤمنين أو بعضهم، فأما تعذيب أطفال الكفار بغير استحقاق فهو ظلم، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

[٣١١] ٨ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في الخصال، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن إسماعيل، عن حماد، عن حريز، عن

---

(١) أي بلا واسطة الملك أو النبي سمع منه (م).

٧ - نفس المصدر.

٨ - الخصال، ١ / ٢٨٣، باب الخمسة، باب يحتج الله عز وجل يوم القيامة على خمسة، الحديث ٣١.

التوحيد، ٣٩٢ / ٤، الباب ٦١، باب الأطفال.

البحار عن الخصال، ٥ / ٢٨٩، أبواب العدل، الباب ١٣، باب الأطفال، الحديث ٢.

في التوحيد: عن أبيه، وابن الوليد، عن ابن يحيى.

في الخصال: بدل " أحمد بن محمد " " محمد بن أحمد " كما في التوحيد وعليه فهو محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري وعلى الآخر فهو البرقي. وما في الرواية، سبعة لا خمسة وإن أوردها في الخصال في باب الخمسة.

وفي التوحيد: احتج الله على سبعة، وفيه: فبعث الله عليهم...، وفيه: فيقول لهم ربكم...

في البحار: فبعث الله إليهم... في الحجرية: سبق بدل سيق، وفيها: النبي ولا يعقل.

زرارة، عن أبي جعفر ع قال: إذا كان يوم القيامة احتج الله عز وجل على خمسة، على الطفل والذي مات بين النبيين والذي أدرك النبي وهو لا يعقل والأبله (١) والمجنون الذي لا يعقل، والأصم والأبكم، فكل واحد منهم يحتج على الله عز وجل قال: فيبعث الله إليهم رسولا فيؤجج لهم نارا، فيقول لهم: إن ربكم يأمركم أن تثبوا فيها فمن وثب فيها كانت عليه بردا وسلاما، ومن عصى سيق إلى النار.

[٣١٢] ٩ - وفي كتاب التوحيد، عن الحسين بن يحيى بن ضريس، عن أبيه، عن محمد بن عمارة السكري، عن إبراهيم بن عاصم، عن عبد الله بن هارون الكرخي، عن أحمد بن عبد الله بن يزيد، عن أبيه يزيد بن سلام، عن أبيه سلام بن عبد الله، عن أخيه عبد الله بن سلام مولى رسول الله (ص)، قال: سألت رسول الله (ص) أيعذب الله عز وجل خلقا بلا حجة؟ قال: معاذ الله قلت: فأولاد المشركين في الجنة أم في النار؟ فقال: الله تبارك وتعالى أولى بهم، أنه إذا كان يوم القيامة وساق الحديث، إلى أن قال:

فيأمر الله عز وجل، نارا يقال لها الفلق، أشد شئ في نار جهنم عذابا، إلى أن قال: فيأمر الله تعالى أطفال المشركين أن يلقوا أنفسهم في تلك النار، فمن سبق له

---

(١) كم عقل، سمع منه (م). كذا وجدناه بالفارسية من الهامش معناه قليل العقل.

٩ - التوحيد، ٣٩٠ / ١، الباب ٦١، باب الأطفال.

البحار، ٥ / ٢٩١، أبواب العدل، الباب ١٣، باب الأطفال، الحديث ٧.

في التوحيد: أحمد بن عبد الله بن يزيد، عن سلام بن عبيد الله، عن أبي عبد الله بن يزيد، عن أبي يزيد بن سلام، عن سلام بن عبيد الله، عن عبد الله بن سلام، مولى رسول الله (ص).

وفي نسختنا الحجرية من الكتاب: أحمد بن عبد الله بن يزيد، عن أبيه سلام بن عبد الله، عن أخيه عبد الله بن سلام.

في التوحيد. سألت رسول الله (ص) فقلت: أخبرني أيعذب وسلاما كما كانت على إبراهيم ع... فلم يلق نفسه في النار فيأمر الله النار فتلتقطه...

للحديث صدر وذيل طويل.

في علم الله عز وجل أن يكون سعيدا، ألقى نفسه فيها فكانت عليه بردا وسلاما، ومن سبق في علم الله أن يكون شقيا، امتنع فلم يلق نفسه في النار، فتلقطه لتركه أمر الله وامتناعه من الدخول فيها، فيكون تبعا لآبائه في جهنم.
أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة وقد عرفت وجهها. (١)

باب ٥٧ - إن الاحباط والتكفير يقعان بسبب المعصية والطاعة لكنهما غير واجبين * ولا عامين إلا بسبب الكفر والإيمان

[٣١٣] ١ - أحمد بن أبي عبد الله البرقي، في المحاسن عن علي بن محمد القاساني، عمن ذكره عن عبد الله بن القاسم الجعفري، عن أبي عبد الله ع عن آبائه ع قال: قال رسول الله (ص): من وعده الله على عمل ثوابا، فهو منجزه له، ومن أوعده على عمل عقابا، فهو فيه بالخيار. (١)
ورواه الصدوق في التوحيد، عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن محمد بن الحسين، وأحمد بن أبي عبد الله، عن علي بن محمد، مثله.

---

(١) راجع الباب ٥٠ و ٥٥.
الباب ٥٧
فيه ٣ أحاديث
* على الله بل جايزين، سمع منه (م).
١ - المحاسن، ١ / ٢٤٦، الباب ٢٧، باب مصابيح الظلم، الحديث ٢٤٧.
البحار عنه، ٥ / ٣٣٤، أبواب العدل، الباب ١٨، باب الوعد والوعيد، الحديث ١.
التوحيد، ٤٠٦ / ٣، الباب ٦٣، باب الأمر والنهي والوعد والوعيد.
الوسائل، ١ / ٨١، الباب ١٨، باب استحباب الاتيان بكل عمل مشروع، الحديث ٥ [١٨٥].
في التوحيد: علي بن محمد القاساني، كما في المحاسن، فقوله: في النسخة الحجرية عن البرقي، عن محمد القاساني، سهو. وفيه: فهو فيه بالخيار، كما في المحاسن فما في نسختنا الحجرية: هو لله بالخيار، سهو.
(١) سقوطه بالتوبة أو تفضل من الله تعالى، سمع منه (م).

[٣١٤] ٢ - محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب، بإسناده عن الحسين بن علي، عن علي بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر ع قال: من كان مؤمنا فحج وعمل في إيمانه، ثم أصابته فتنة فكفر ثم تاب وآمن، قال: يحسب له كل عمل صالح في إيمانه ولا يبطل منه شئ.

[٣١٥] ٣ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي حمزة، قال: كنت عند علي بن الحسين ع فجاءه رجل فقال: يا أبا محمد، إني مبتلى بالنساء فأزني يوما وأصوم يوما فيكون ذا كفارة لذا؟ فقال له علي بن الحسين، ع: أنه ليس شئ أحب إلى الله عز وجل من أن يطاع فلا يعصى، فلا تزن ولا تصم فاجتذبه أبو جعفر ع إليه، فأخذه بيده فقال: يابازنة، (١) تعمل عمل أهل النار وترجو أن تدخل الجنة.

أقول: الآيات والروايات في ثبوت الاحباط والتكفير كثيرة لا تحصى والآيات والروايات المعارضة لها أيضا كثيرة جدا متفرقة والذي يظهر من مجموعها في وجه الجمع بينها، هو أن الكفر الذي يموت صاحبه عليه، يحبط ثواب الطاعات السابقة عليه والإيمان الذي يموت صاحبه عليه، يكفر عقاب المعاصي السابقة عليه، وما سوى ذلك فالإحباط والتكفير، ليس بواجب ولا كلي، كما يقوله بعض مخالفينا على اختلاف مذاهبهم الفاسدة فيه من إسقاط اللاحق للسابق مطلقا (٢) أو بقدره مع بقاء المقابل أو عدمه على ما حرر في كتب الكلام، بل الصحيح الذي دلت عليه

---

٢ - التهذيب، ٥ / ٤٥٩، الباب ٢٦، باب من الزيادات في فقه الحج، الحديث ٢٤٣ [١٥٩٧]. فيه: ثم قد أصابه في إيمانه فتنة... صالح عمله في إيمانه. وبمضمونه صحيح محمد بن مسلم، الكافي، ٢ / ٤٦١، باب إن الكفر مع التوبة لا يبطل العمل.

٣ - الكافي، ٥ / ٥٤١، كتاب النكاح، باب الزاني، الحديث ٥. ويأتي في النوادر الباب ١٢٣ وفيه: فأصوم يوما وأزني يوما.

(١) بازنة، كنية القرد، منه سلمه الله (م).

(٢) مطلقا، سواء كان سابقا أم لاحقا على الكفر أو الإيمان، سمع منه (م).

الآيات والروايات المتواترة، هو أن من عمل طاعة استحق ثوابا وقد يكون ذلك الثواب، إسقاط عقاب سابق أو لاحق وقد يكون نوعا آخر من الثواب ومن فعل معصية، استحق عقابا وقد يكون ذلك العقاب، إسقاط ثواب وقد يكون نوعا آخر ومقادير ذلك الثواب والعقاب الذي يسقط أحيانا، لا يعلمها إلا الله.

ومما يدل على ذلك، ما وقع من الوعد على طاعة معينة، بأنها كفارة لما مضى من الذنوب أو لنوع خاص منها أو لما تقدم منها وما تأخر وما ورد فيها بعينها باستحقاق فاعلها لثواب آخر غير إسقاط العقاب وكذا ورد الأمران (٣) في عقاب المعاصي.

ومما يدل على ذلك، وقوع الطاعات المذكورة من أهل العصمة ع ونحوهم ممن لا يستحق شيئا من العقاب ووقوع المعاصي المذكورة ممن لا يستحق شيئا من الثواب كالكافر والمسلم في أول إسلامه والطفل في أول بلوغه وغير ذلك ولم يرد أن شيئا من المعاصي يسقط ثواب الإيمان أو الإسلام وهذا مما لا شبهة فيه عند من تأمل الآيات والروايات والله تعالى أعلم.

باب ٥٨ - إن ثواب الطاعات لا بد من وصوله إلى صاحبه إلا أن يعرض له مسقط من فعله وإن عقاب المعصية يجوز أن يعفو الإله عنه بتفضله فلا يجب وصوله إليه إلا عقاب الكفر

[٣١٦] ١ - محمد بن علي بن الحسين في عيون الأخبار، عن النقاش، والقطان،

---

(٣) أي الآيات والروايات أو الوعد والوعيد، سمع منه (م).

الباب ٥٨

فيه ٥ أحاديث

١ - عيون أخبار الرضا ع، ١ / ٢٩٤، باب ما جاء عنه ع في الأخبار المتفرقة، الحديث ٤٩.

أمالي الصدوق، المجلس السابع عشر، الحديث ٤.

البحار عن العيون، ٦ / ٣، الباب ١٩، باب عفو الله وغفرانه، الحديث ١.

في الأمالي: عن محمد بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال.

للحديث صدر وذيل.

والطالقاني، عن ابن عقدة، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، قال: قال الرضا ع: في قول الله عز وجل: (إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها) قال: إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها رب يغفر لها.

[٣١٧] ٢ - وفي ثواب الأعمال، عن أبيه، عن سعد، عن البرقي، عن محمد ابن بكر، عن زكريا بن محمد، عن محمد بن عبد العزيز، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله ع قال: قال النبي (ص): قال الله جل جلاله: من أذنب فعلم أن لي أن أعذبه وأن لي أن أعفو عنه، عفوت عنه. (١)

ورواه البرقي في المحاسن، عن أبيه، عمن ذكره عن العلاء، عن محمد بن مسلم، مثله.

[٣١٨] ٣ - سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب الخرائج، عن أبي هاشم الجعفري، قال: سمعت أبا محمد ع يقول: إن الله ليعفو يوم القيامة عفوا يحيط على العباد حتى يقول أهل الشرك: والله ربنا ما كنا مشركين فذكرت في نفسي حديثا، حدثني رجل من أصحابنا من أهل مكة: إن رسول الله (ص) قرأ: (إن الله يغفر الذنوب)، فقال الرجل: ومن أشرك، فأنكرت ذلك وتنمرت (١) للرجل، فأنا أقول في نفسي إذ

---

٢ - ثواب الأعمال، ٣ / ٢، باب ثواب من أذنب ذنبا فعلم أن الله يعذبه.
المحاسن، ١ / ٢٦ كتاب ثواب الأعمال، باب ثواب تعديل الله في خلقه، الحديث ٦.
البحار عن ثواب الأعمال، ٦ / ٦، الباب ١٩، باب عفو الله وغفرانه، الحديث ٩.
البحار عن الأمالي بسند آخر، ٧٣ / ٣٤٨، الباب ١٣٧، باب الذنوب وآثارها، الحديث ٣٦.
في الحجرية: أذنب ذنبا.
(١) يحتمل أن يكون هذا الحديث أغلبيا لا كليا، سمع منه (م).
٣ - كتاب الخرائج والجرائح، ٢، في ذيل سورة النساء، الحديث ٧ والآية الأخرى محلها الزمر: ٥٣.
البحار عن الخرائج، ٦ / ٦، الباب ١٩، باب عفو الله وغفرانه، الحديث ١٢.
(١) فغيرت وجهي، سمع منه (م).

أقبل على فقال: (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء)، بئس ما قال هذا وبئس ما روي.

[٣١٩] ٤ - محمد بن مسعود العياشي في تفسيره، عن أبي معمر السعدي، قال: قال علي بن أبي طالب ع في قوله: (إن ربي على صراط مستقيم) يعني أنه على حق، يجزئ بالإحسان إحسانا وبالسئ سيئا ويعفو عمن يشاء ويغفر، سبحانه وتعالى.

[٣٢٠] ٥ - وقد تقدم عن النبي (ص) قال: من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجزه له، ومن أوعده على عمل عقابا فهو بالخيار.

أقول: والآيات والروايات في ذلك أكثر من أن تحصى.

باب ٥٩ - وجوب التوبة * على كل مذنب من كل ذنب * *

[٣٢١] ١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني،

---

٤ - تفسير العياشي، ٢ / ١٥١، ذيل سورة هود: ٤٩، الحديث ٤٢.
البحار عن العياشي، ٦ / ٧، الباب ١٩، باب عفو الله وغفرانه، الحديث ١٣.
٥ - تقدم الحديث في، ١ / ٥٧، راجعه.
الباب ٥٩
فيه حديثان
* الأمر بالتوبة من الشارع يدل على بطلان الجبر والتفويض، سمع منه (م).
(* *) قال علي ع: فرض على الناس أن يتوبوا، لكن ترك الذنوب أوجب، سمع منه سلمه الله (م).
١ - الكافي، ٢ / ٤٣٢، كتاب الإيمان والكفر، باب التوبة، الحديث ٣.
البحار عن الكافي، ٦ / ٣٩، الباب ٢٠، باب التوبة وأنواعها وشرائطها، الحديث ٦٨.
ذيله في الكافي: قال محمد بن فضيل: سألت عنها أبا الحسن ع، فقال: يتوب من الذنب ثم لا يعود فيه، وأحب العباد إلى الله تعالى المفتنون التوابون.

قال: سألت أبا عبد الله ع عن قول الله عز وجل: (يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا) قال: يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود فيه...، الحديث.
[٣٢٢] ٢ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في ثواب الأعمال، عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب، قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: إذا تاب العبد المؤمن توبة نصوحا، أحبه الله فيستر عليه في الدنيا والآخرة.
قلت: وكيف يستر عليه؟ قال: ينسى ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب وأوحى إلى جوارحه: اكتمي عليه ذنوبه وأوحى إلى بقاع الأرض: اكتمي عليه ما كان يعمل عليك من الذنوب، فيلقى الله حين يلقاه وليس شئ يشهد عليه بشئ من الذنوب.
أقول: والآيات والروايات والأحاديث في ذلك أكثر من أن تحصى، ذكرنا جملة منها في كتاب تفصيل وسائل الشيعة في جهاد النفس من كتاب الجهاد وذكرنا هناك أكثر أحكام التوبة وأحاديثها. (١)

باب ٦٠ - إن الله سبحانه لا يصدر عنه شئ يوجب نقصا كالسخرية والاستهزاء والمكر والخديعة والعبث ونحوها

[٣٢٣] ١ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في عيون الأخبار ومعاني الأخبار

---

٢ - ثواب الأعمال، ٢٠٥، باب ثواب العبد المؤمن إذا تاب توبة نصوحا. والآية في التحريم: ٨.
البحار عنه، ٦ / ٢٨، الباب ٢٠، باب التوبة وأنواعها، الحديث ٣١.
(١) الوسائل، ١٥ / ٣٣٣، كتاب الجهاد، جهاد النفس، الباب ٤٧ و ٤٨.
الوسائل، ١٦ / ٥٨، جهاد النفس، الباب ٨٢ و ٨٣ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٩ و ٩٠ و ٩٢.
الباب ٦٠
فيه حديثان
١ - عيون أخبار الرضا ع، ١ / ١٢٥، باب ما جاء عن الرضا ع في التوحيد، في آخر الحديث ١٩. والآيات في التوبة: ٧٩ والبقرة: ١٥ وآل عمران: ٥٤ والنساء: ١٤٢.
معاني الأخبار، ١٢ / ٣، باب معاني ألفاظ وردت في الكتاب والسنة في التوحيد.
التوحيد، ١٦٣ / ١، الباب ٢١، باب تفسير قوله عز وجل، (سخر الله منهم) و...، الحديث ١.
الإحتجاج، ٢ / ٣٩٠، في معنى (سخر الله منهم) (ومكروا ومكر الله) الرقم: ٢٩٩.
البحار عن الأربعة، ٣ / ٣١٨، الباب ١٤، باب نفي الزمان والمكان و...، الحديث ١٥.
للحديث صدر في المعاني.

وكتاب التوحيد، عن المعاذي، عن ابن عقدة، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، قال سألت الرضا ع عن قول الله عز وجل: (سخر الله منهم) وعن قوله: (الله يستهزئ بهم)، وعن قوله: (ومكروا ومكر الله)، وعن قوله: (يخادعون الله وهو خادعهم)؟ فقال: إن الله عز وجل لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء، وجزاء المكر والخديعة، تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا.

ورواه الطبرسي في الإحتجاج، مرسلا.

[٣٢٤] ٢ - الحسن بن علي العسكري ع في تفسيره، في قوله تعالى: (الله يستهزئ بهم): يجازيهم جزاء استهزائهم في الدنيا والآخرة، (ويمدهم في طغيانهم يعمهون): يمهلهم ويتأنى بهم ويدعوهم إلى التوبة ويعدهم إذا تابوا المغفرة، (وهم يعمهون) (١) لا يرعوون عن قبيح، إلى أن قال: قال العالم ع:

أما استهزاء الله بهم في الدنيا فهو إجراؤه إياهم على ظاهر أحكام المسلمين لإظهارهم السمع والطاعة وأما استهزاؤه بهم في الآخرة، فهو أن الله إذا أقرهم في دار اللعنة والهوان وعذبهم بتلك الألوان العجيبة من العذاب وأقر هؤلاء المؤمنين

---

٢ - تفسير الإمام العسكري ع، ١٢٣، ذيل سورة البقرة: ١٤ و ١٥.

البحار عنه ٦ / ٥١، الباب ٢١، باب نفي العبث وما يوجب النقص... عنه تعالى، الحديث ٢ [موضع الحاجة: ٥٣].

(١) أي يعمون عن الحق. لا يرعوون، أي لا ينزجرون عن القبيح ولا يرجعون عنه، سمع منه (م).

في الجنان بحضرة محمد صفي الله الملك الديان، اطلعهم على هؤلاء المستهزئين بهم في الدنيا حتى يروا ما هم فيه من عجائب اللعائن وبدايع النقمات فيكون سرورهم ولذتهم بشماتتهم، كلذتهم وسرورهم بنعمتهم في جنات ربهم، الحديث.

أقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك كثيرة جدا.

باب ٦١ - إن كل ما يصيب المكلف في الدنيا من البلايا والآلام فهو عقوبة لذنبه أو يعود إلى مصلحته من ترتب ثواب ونحوه

[٣٢٥] ١ - محمد بن الحسين الرضي في نهج البلاغة، عن أمير المؤمنين ع أنه قال: وأيم الله ما كان قوم قط في غض نعمة من عيش فزال عنهم إلا بذنوب اجترحوها، لأن الله تعالى ليس بظلام للعبيد ولو أن الناس حين تنزل بهم النقم وتزول عنهم النعم فزعوا إلى ربهم بصدق من نياتهم ووله من قلوبهم لرد عليهم كل شارد وأصلح لهم كل فاسد.

[٣٢٦] ٢ - علي بن إبراهيم في تفسيره، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر ع في قوله: (ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة " وهي النقمة " أو تحل قريبا من دارهم) فتحل بقوم غيرهم فيرون ذلك ويسمعون به والذين حلت بهم عصاة كفار

الباب ٦١

فيه ٥ أحاديث

١ - نهج البلاغة صبحي الصالح، الخطبة: ١٧٨.

البحار، ٦ / ٥٧، أبواب العدل، الباب ٢٢، باب عقاب الكفار والفجار في الدنيا، الحديث ٧.

في نسختنا الحجرية: في غض من عيش...

ولهذا الكلام صدر وذيل.

٢ - تفسير علي بن إبراهيم (القمي)، ١ / ٣٦٥، ذيل سورة الرعد: ٣١.

البحار، ٦ / ٥٥، أبواب العدل، الباب ٢٢، باب عقاب الكفار والفجار في الدنيا، الحديث ١.

مثلهم ولا يتعظ بعضهم ببعض ولن يزالوا كذلك (حتى يأتي وعد الله، الذي وعد المؤمنين من النصر ويخزي الكافرين.
[٣٢٧] ٣ - محمد بن مسعود العياشي في تفسيره، عن سليمان بن عبد الله، قال: كنت عند أبي الحسن موسى ع قاعدا، فإذا بامرأة قد صار وجهها قفاها، فوضع يده اليمنى في جبينها ويده اليسرى من خلف ذلك ثم عصر وجهها عن اليمين ثم قال: إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، فرجع وجهها فقال: احذري أن تفعلي كما فعلت، قالوا: وما فعلت؟ قال: ذلك مستور إلا أن تتكلم به فسألوها فقالت: كانت لي ضرة فقمت أصلي فظننت أن زوجي معها فالتفت إليها فإذا هي قاعدة وليس هو معها فرجع وجهها على ما كان.
[٣٢٨] ٤ - وعن أبي عمرو المدايني، عن أبي عبد الله ع، قال: إن أبي كان يقول: إن الله قد قضى قضاء حتما، لا ينعم على عبده بنعمة فيسلبها إياه قبل أن يحدث العبد ما يستوجب بذلك الذنب سلب تلك النعمة وذلك قول الله عز وجل: (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم).
[٣٢٩] ٥ - وعن أحمد بن محمد عن أبي الحسن الرضا ع في قول الله عز وجل: (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وإذا أراد الله بقوم سوء

---

٣ - تفسير العياشي، ٢ / ٢٠٥، ذيل سورة الرعد: ١٠، الحديث ١٨.
البحار، ٦ / ٥٦، الباب ٢٢، باب عقاب الكفار والفجار، الحديث ٣.
٤ - تفسير العياشي، ٢ / ٢٠٦، ذيل سورة الرعد: ١٠، الحديث ١٩.
ورواه الكليني في الكافي، ٢ / ٢٧٣، كتاب الإيمان والكفر، باب الذنوب، الحديث ٢٢.
البحار عن الكافي، ٧٣ / ٣٣٤، كتاب الإيمان والكفر، الباب ١٣٧، باب الذنوب وآثارها، الحديث ١٩، وفي النسخة الحجرية زاد: (وإذا أراد الله بقوم سوء فلا مرد له) فصار الأمر إلى الله. والظاهر أنه سهو من الناسخ وسقوط سطر من الكتاب من نظره وكون الزيادة تمام الحديث التالي ولم يذكر في هذه النسخة حديث أحمد وما هنا أثبتناه من نسخة (م).
٥ - تفسير العياشي، ٢ / ٢٠٦ ذيل سورة الرعد: ١٠، الحديث ٢٠.

فلا مرد له) فصار الأمر إلى الله.
أقول: والآيات والروايات في ذلك أكثر من أن تحصى.
باب ٦٢ – إن أفعال الله سبحانه معللة بالأغراض الراجعة إلى مصلحة العباد وأنه لا بد من التكليف لهم بما فيه صلاحهم
[٣٣٠] ١ – محمد بن علي بن الحسين في عيون الأخبار وفي العلل، عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس، عن علي بن محمد بن قتيبة، وعن محمد بن نعيم بن شاذان، عن عمه محمد بن شاذان، جميعا عن الفضل بن شاذان، في حديث طويل عن الرضا ع (١) قال:
إن سأل سائل فقال: أخبرني هل يجوز أن يكلف الحكيم عبده فعلا من الأفاعيل لغير علة ولا معنى؟ قيل له: لا يجوز ذلك، لأنه حكيم غير عابث ولا جاهل، فإن قال: فأخبرني لم كلف الخلق؟ قيل: لعلل، فإن قال: فأخبرني عن تلك العلل معروفة موجودة هي أم غير معروفة ولا موجودة؟ قيل: بل هي معروفة وموجودة عند أهلها، فإن قالوا: تعرفونها أم لا تعرفونها؟ قيل لهم: منها ما نعرفه ومنها ما لا نعرفه،

الباب ٦٢
فيه ٣ أحاديث
١ – عيون أخبار الرضا ع، ٢ / ٩٩، الباب ٣٤، باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان، في آخرها أنه سمعها من الرضا علي بن موسى ع.
علل الشرائع، ١ / ٢٥١، الباب ١٨٢، باب علل الشرائع وأصول الإسلام، الحديث ٩.
البحار عنهما، ٦ / ٥٨، أبواب العدل، الباب ٢٣، باب علل الشرائع والأحكام، الفصل الأول، الحديث ١.
وفي العلل والعيون بعض الاختلافات اللفظية.
يأتي بعض الحديث في الباب ١١٤ هنا.
(١) هذه الأحاديث كلها رد على الأشاعرة لأنهم يقولون ليس لأفعال الله علية غائية، سمع منه (م).

فإن قال: فما أول الفرائض؟ قيل؟ الاقرار بالله وبرسوله وحججه وبما جاء من عند الله، فإن قال: لم أمر الله الخلق بالإقرار بالله وبرسوله وحججه وبما جاء من عند الله عز وجل؟ قيل: لعلل كثيرة، منها: إن من لم يقر بالله عز وجل لم يجتنب معاصيه ولم ينته عن ارتكاب الكبائر ولم يراقب (٢) أحدا فيما يشتهي ويستلذ من الفساد والظلم، إلى أن قال: فإن قال: لم أمر الله العباد ونهاهم؟ قيل: لأنه لا يكون بقاؤهم وصلاحهم إلا بالأمر والنهي والمنع من الفساد والتغاصب، فإن قال: فلم تعبدهم؟ قال: لئلا يكونوا ناسين لذكره ولا تاركين لأدبه ولا لاهين عن أمره ونهيه، إذ كان فيه صلاحهم وقوامهم فلو تركوا بغير تعبد لطال عليهم الأمد فقست قلوبهم، الحديث.

وفيه علل كثيرة لأكثر التكاليف من العقائد والأعمال.

[٣٣١] ٢ - وفي العلل، عن علي بن أحمد، عن محمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن العباس، عن القاسم، بن الربيع، عن محمد بن سنان، عن الرضا ع في حديث أنه كتب إليه: جاءني كتابك تذكر أن بعض أهل القبلة يزعم أن الله تبارك وتعالى لم يحل شيئا ولم يحرمه لعلة أكثر من التعبد لعباده بذلك، وقد ضل من قال ذلك ضلالا بعيدا وخسر خسرانا مبينا ولو كان ذلك كذلك لكان جائزا أن يستعبدهم بتحليل ما حرم وتحريم ما أحل، حتى يستعبدهم بترك الصلاة والصيام وأعمال البر كلها والإنكار له ولرسله وكتبه والجحود بالزنا والسرقة وتحريم ركوب ذوات المحارم، وما أشبه ذلك من الأمور التي فيها فساد التدبير وفناء الخلق، إذ

---

(٢) أي لم يحافظ ولم ينتظر.

٢ - علل الشرائع، ٢ / ٥٩٢، باب النوادر، الحديث ٤٣.

البحار، ٦ / ٩٣، كتاب العدل والمعاد، الفصل الثاني، الحديث ١.

وفي نسختنا الحجرية: عن القاسم عن الربيع... وما هنا أثبتناه من (م) وللحديث ذيل.

في العلل: بذلك قد ضل... لأنه لو كان ذلك... وتحريم ذوات المحارم... بالعباد إليه داعيا الفناء...

العلة في التحليل والتحريم، التعبد لا غيره فكان كما أبطل الله عز وجل به قول من قال ذلك، إنا وجدنا كلما أحل الله سبحانه ففيه صلاح العباد وبقاؤهم ولهم إليه الحاجة التي لا يستغنون عنها ووجدنا المحرم من الأشياء، لا حاجة للعباد إليه ووجدناه مفسدا داعيا إلى الفناء والهلاك، ثم رأيناه تبارك وتعالى قد أحل بعض ما حرم في وقت الحاجة لما فيه من الصلاح في ذلك الوقت.

[٣٣٢] ٣ - وعن أبيه، ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن أبي عبد الله ع أنه سأله عن شئ من الحلال والحرام؟ فقال: أنه لم يجعل شئ إلا لشئ. (١)

أقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك كثيرة. (٢)

باب ٦٣ - إن موت الخلائق حكمة ومصلحة لهم

[٣٣٣] ١ - محمد بن علي بن الحسين في الأمالي، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم،

---

٣ - علل الشرائع، ١ / ٨، الباب ٨، باب إنه لم يجعل شئ إلا لشئ، الحديث ١.
البحار، ٦ / ١١٠، الباب ٢٣، الفصل الثالث في نوادر العلل، الحديث ٣.
(١) أي لم يخلق شئ إلا لنفع العباد الراجع إليهم لا إلى الله تعالى، سمع منه سلمه الله. (م)
(٢) راجع الباب ٣٣.
الباب ٦٣
فيه ٤ أحاديث
١ - أمالي الصدوق، ٥١٠، المجلس السابع والسبعون، الحديث ٢.
التوحيد، ٤٠١ / ٤، الباب ٦٢، باب إن الله لا يفعل بعباده إلا الأصلح.
الكافي، ٣ / ٢٦٠، كتاب كتاب الجنائز، باب النوادر، الحديث ٣٦.
البحار عن الأمالي، ٦ / ١١٦، الباب ١، باب أبواب الموت، الحديث ١، مع اختلاف يسير في المتن.
في الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير... قوما فيما مضى قالوا لنبي...
الموت، فكثروا حتى ضاقت عليهم.. النسل ويصبح الرجل يطعم... المعاش، فقالوا... يردنا إلى حالنا... فردهم إلى حالهم. في الحجرية؟ يا رسول الله سل.

قال: قال أبو عبد الله ع: إن قوما أتوا نبيا لهم (١) فقالوا: ادع لنا ربك يرفع عنا الموت، فدعا لهم فرفع الله تبارك وتعالى عنهم الموت وكثروا حتى ضاقت بهم المنازل وكثر النسل وكان الرجل يصبح فيحتاج أن يطعم أباه وأمه وجده وجد جده ويوصيهم ويتعاهدهم فشغلوا عن طلب المعاش، فأتوه فقالوا: سل ربنا أن يردنا إلى آجالنا التي كنا عليها، فسأل ربه عز وجل فردهم إلى آجالهم.

ورواه الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، مثله.

[٣٣٤] ٢ - وفي الخصال، عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر ع قال: قال رسول الله (ص): الناس اثنان، واحد أراح، وآخر استراح، فأما الذي استراح فالمؤمن إذا مات، استراح من الدنيا وبلائها، وأما الذي أراح فالكافر إذا مات، أراح الشجر والدواب وكثيرا من الناس.

[٣٣٥] ٣ - وفي معاني الأخبار، عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله ع، مثله.

[٣٣٦] ٤ - محمد بن مسعود العياشي في تفسيره، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر ع، قال: قلت له أخبرني عن الكافر، الموت خير له أم الحياة؟ فقال:

---

(١) الظاهر أنه دانيال النبي ع دعا أربعمأة سنة حتى رفع الموت ثم دعا وجاء الموت، سمع مولا آقا رحيم.

٢ - الخصال ١ / ٣٨، باب الاثنين، الحديث ٢١.

معاني الأخبار، ١ / ١٤٣، باب معنى قول الصادق ع، (الناس اثنان...)، الحديث ١.

البحار عنهما، ٦ / ١٥١، الباب ٦، باب سكرات الموت وشدائده...، الحديث ١.

٣ - نفس المصدر.

٤ - تفسير العياشي، ١ / ٢٠٦، ذيل سورة آل عمران: ١٧٨، الحديث ١٥٥. والآية الأخر محلها، آل عمران: ١٩٨.

البحار، ٦ / ١٣٤، الباب ٤، باب حب لقاء الله وذم الفرار من الموت، الحديث ٣٣.

الموت خير للمؤمن والكافر، قلت: ولم؟ قال: لأن الله يقول: (وما عند الله خير للأبرار) ويقول: (ولا تحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين).
أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة. (١)

باب ٦٤ - إن كل حي سوى الله سبحانه فلا بد أن يموت قبل القيامة

[٣٣٧] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله ع، قال: جاء جبرئيل إلى النبي (ص) فقال: يا محمد، عش ما شئت فإنك ميت واحبب من شئت، فإنك مفارقه واعمل ما شئت فإنك لاقيه.

[٣٣٨] ٢ - وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحكم بن أيمن، عن داود

---

(١) راجع الباب ٦٢.

الباب ٦٤

فيه ٤ أحاديث

١ - الكافي، ٣ / ٢٥٥، كتاب الجنائز، باب النوادر، الحديث ١٧.

أمالي الصدوق، ٢٣٣، المجلس ٤١، الحديث ٥.

الخصال ١ / ٧، باب شرف المؤمن في خصلة وعزه في خصلة، الحديث ٢٠.

البحار عن الأمالي، ٧٥ / ١٠٥، الباب ٤٩، باب غنى النفس والاستغناء...، الحديث ٢، مع اختلاف يسير في المتن. في الخصال أحبت ما شئت...

البحار عن الخصال بسند آخر، ٨٧ / ١٤١، الباب ٦، باب فضل صلاة الليل، الحديث ١١.

ذيله في الخصال والأمالي: ما شئت فإنك مجزى به، واعلم أن شرف الرجل قيامه بالليل، وعزه استغناؤه عن الناس.

٢ - الكافي، ٣ / ٢٥٥، كتاب الجنائز، باب النوادر، الحديث ١٩.

الكافي، ٢ / ١٣١، كتاب الإيمان والكفر، باب ذم الدنيا والزهد فيها، الحديث ١٤.

كتاب الزهد، ٧٨ / ٢٠٩، الباب ١٤، باب ذكر الموت والقبر.

البحار عنه، ٧١ / ٢٦٦، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٧٦، الحديث ١١.

في الكافي؟ في كل يوم.

الأبزاري، عن أبي جعفر ع قال: مناد ينادي كل يوم، ابن آدم لد للموت واجمع للفناء وابن للخراب. (١)
ورواه الحسين بن سعيد، في كتاب الزهد عن ابن أبي عمير، مثله.
[٣٣٩] ٣ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن أبي المغرا، قال: حدثني يعقوب الأحمر، قال دخلنا على أبي عبد الله ع نعزيه بإسماعيل فترحم عليه، ثم قال: إن الله عز وجل نعى إلى نبيه (ص) نفسه، فقال: (إنك ميت وإنهم ميتون) وقال: (كل نفس ذائقة الموت) ثم انشاء يحدث فقال: أنه يموت أهل الأرض، حتى لا يبقى أحد ثم يموت أهل السماء حتى لا يبقى أحد إلا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل، قال: فيجئ ملك الموت حتى يقوم بين يدي الله عز وجل فيقول له: من بقي؟ - وهو أعلم - فيقول: يا رب لم يبق إلا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل، فيقال له: قل لجبرئيل وميكائيل فليموتا، فتقول الملائكة عند ذلك: يا رب رسوليك وأمينيك! فيقول إني قد قضيت على كل نفس فيها الروح الموت، ثم يجئ ملك الموت حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيقال له: من بقي؟ - وهو أعلم - فيقول: يا رب لم يبق إلا ملك الموت وحملة العرش فيقول: قل لحملة العرش: فليموتوا قال: ثم يجئ مكتئبا حزينا لا يرفع رأسه، فيقول من بقي؟ فيقول: يا رب لم يبق إلا ملك الموت، فيقال له: مت يا ملك الموت، ثم يأخذ الأرض

---

(١) قال علي ع: ملك ينادي كل يوم: لدوا للموت وابنوا للخراب، سمع منه (م).
٣ - الكافي، ٣ / ٢٥٦، كتاب الجنائز، باب النوادر، الحديث ٢٥. والآيتان في الزمر: ٣٠ وآل عمران: ١٨٥.
البحار، ٩ / ٣٢٦، الباب ٢، باب نفخ الصور وفناء الدنيا وأن...، الحديث ١٤، مع اختلاف يسير في المتن.
في الكافي: فيقال له: من بقي وهو أعلم؟ كئيبا حزينا لا يرفع طرفه فيقال: من بقي...

بيمينه (١) والسماوات بيمينه ويقول: أين الذين كانوا يدعون معي شريكا؟ أين الذين كانوا يجعلون معي إلها آخر؟.

[٣٤٠] ٤ - محمد بن علي بن الحسين في الخصال، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن حمزة بن حمران، عن أبي عبد الله ع قال: لم يخلق الله عز وجل يقينا لا شك فيه، أشبه بشك لا يقين فيه من الموت. (١)

أقول: والآيات والأحاديث في ذلك كثيرة جدا. (٢)

باب ٦٥ - إن المؤمن يبتلى بكل بلية ويموت بكل ميتة إلا ما استثني

[٣٤١] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن معاوية بن عمار، عن ناجية، قال: قال أبو جعفر ع: المؤمن يبتلى بكل بلية ويموت بكل ميتة إلا أنه لا يقتل نفسه.

[٣٤٢] ٢ - وعن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن وهيب بن حفص، عن

---

(١) أي بقدرته، إطلاق اليمين على الله مجاز في الموضعين، سمع منه (م).

٤ - الخصال، ١ / ١٤، باب الواحد، باب خصلة تشبه ضدها، الحديث ٤٨.

البحار، ٦ / ١٢٧، الباب ٤، باب حب لقاء الله وذم الفرار من الموت، الحديث ١٠.

(١) يعني عدم الموت شك لا يقين فيه أبدا، سمع منه (م).

(٢) راجع الباب ٦٦.

الباب ٦٥

فيه ٣ أحاديث

١ - الكافي، ٣ / ١١٢، كتاب الجنائز، باب علل الموت، الحديث ٨.

البحار، ٦٧ / ٢٠١، الباب ١٢، باب شدة ابتلاء المؤمن وعلته وفضل البلاء، الحديث ٤.

الوافي الحجرية، ٣ / ٣٠، الجزء ١٣ الباب ٣٣، من أبواب ما قبل الموت، باب إن المؤمن يموت بكل ميتة.

في الكافي: عن ناحية إن المؤمن...

٢ - الكافي ٣ / ١١٢، كتاب الجنائز، باب علل الموت، الحديث ٩.

الكافي، ٢ / ٥٠٠، كتاب الإيمان والكفر، باب إن الصاعقة لا تصيب ذاكرا، الحديث ٣.

البحار، ٥٩ / ٣٨٥، كتاب السماء والعالم، الباب ٢٨، باب السحاب والمطر، الحديث ٣٥ مع اختلاف يسير.

الوافي الحجرية، ٣ / ٣٠، الجزء ١٣، أبواب ما قبل الموت، الباب ٣٣، باب إن المؤمن يموت بكل ميتة.

في الموضعين من الكافي: وهيب بن حفص...، فما في نسختنا الحجرية (وهب) سهو.

والظاهر أن الحسن بن محمد هو: الحسن بن محمد بن سماعة، كما في النقل الآخر للكليني.

أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله ع عن ميتة المؤمن؟ فقال: يموت المؤمن بكل ميتة، يموت غرقا ويموت بالهدم ويبتلي بالسبع ويموت بالصاعقة ولا تصيب ذاكرا لله.
[٣٤٣] ٣ - وعن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سنان، عن عثمان النوا، عمن ذكره، عن أبي عبد الله ع قال: إن الله عز وجل يبتلي المؤمن بكل بلية ويميته بكل ميتة ولا يبتليه بذهاب عقله، أما ترى أيوب كيف سلط إبليس على ما له وولده وعلى أهله وعلى كل شئ منه ولم يسلط على عقله، ترك له، يوحد الله به.
أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة.
باب ٦٦ - إن الأرواح تفنى وكذا كل شئ إلا الله وذلك بين النفختين
[٣٤٤] ١ - محمد بن الحسين الرضي في نهج البلاغة، عن أمير المؤمنين ع في

---

٣ - الكافي، ٢ / ٢٥٦، كتاب الإيمان والكفر، باب شدة ابتلاء المؤمن، الحديث ٢٢.
الكافي، ٣ / ١١٢، كتاب الجنائز، باب علل الموت، الحديث ١٠.
البحار عن الموردين من الكافي، ١٢ / ٣٤١، الباب ١٠، باب قصص أيوب ع، الحديث ١.
الوافي الحجرية، ٣ / ٣٠، الجزء ١٣، أبواب ما قبل الموت، الباب ٣٣، باب إن المؤمن يموت بكل ميتة.
في الكافي والبحار: وعلى ولده... ليوحد الله به.
وفي الوافي، ٥ / ٧٧٧: ترك له يوحد الله به.
الباب ٦٦
فيه حديثان
١ - نهج البلاغة صبحي الصالح، الخطبة: ١٨٦.
البحار، ٦ / ٣٣٠، أبواب المعاد وما يتبعه ويتعلق به، الباب ٢، باب نفخ الصور وفناء الدنيا، الحديث ١٦.
وفيه: وإن الله سبحانه يعود...، في تصريفها وتدبيرها، ولا لراحة واصلة إليه. ولا لثقل شئ منها عليه ولا يمله طول بقائها فيدعوه إلى سرعة افنائها، ولكنه سبحانه دبرها بلطفه وأمسكها بأمره وأتقنها بقدرته، ثم يعيدها بعد الفناء من غير حاجة منه إليها ولا استعانة بشئ منها عليها ولا لانصراف من حال وحشة إلى حال استئناس، ولا من حال جهل وعمى إلى حال علم والتماس، ولا من فقر وحاجة إلى غنى وكثرة ولا من ذل وضعة إلى عز وقدرة.
هذه قطعة من خطبة طويلة عنوانها في النهج: [في التوحيد وتجمع هذه الخطبة من أصول العلم ما لا تجمعه خطبة]، وفي نسختنا الحجرية بدل مسير " مصير ". وفيها: زمان ولا حين.

خطبة له قال: هو المفني لها بعد وجودها حتى يعود موجودها كمفقودها، إلى أن قال: وأنه يعود سبحانه بعد فناء الدنيا وحده لا شئ معه كما كان قبل ابتدائها، كذلك يكون بعد فنائها بلا وقت ولا مكان ولا حين ولا زمان.
عدمت عند ذلك الآجال والأوقات وزالت السنون والساعات، فلا شئ إلا الواحد القهار الذي إليه مسير جميع الأمور بلا قدرة منها، كان ابتداء خلقها وبغير امتناع منها كان فناؤها ولو قدرت على الامتناع لدام بقاؤها لم يتكاءده (١) صنع شئ منها إذ صنعه، إلى أن قال: ثم هو يفنيها بعد تكوينها لا لسأم دخل عليه في تصريفها وتدبيرها ثم يعيدها بعد الفناء من غير حاجة منه إليها ولا استعانة بشئ منها عليها.
[٣٤٥] ٢ - أحمد بن علي الطبرسي في الإحتجاج، عن هشام بن الحكم، عن الصادق ع في حديث طويل أنه سئل: أفيبلى شئ من الروح بعد خروجه عن

---

(١) أي لم يثقله.
٢ - الإحتجاج، ٢ / ٢٤٥، ومن سؤال الزنديق الذي سأل أبا عبد الله ع الرقم: ٢٢٣.
البحار، ٦ / ٢١٦، الباب ٨، باب أحوال البرزخ والقبر وعذابه...، الحديث ٨.
السؤال هكذا: قال: أفتلاشي الروح بعد خروجه عن قالبه أم هو باق؟ قال: بل هو...
وفيه: وقت ينفخ في الصور.

قالبه أم هو باق؟ قال: بل هو باق إلى يوم ينفخ في الصور، فعند ذلك تبطل الأشياء وتفنى فلا حس يبقى ولا محسوس، ثم أعيدت الأشياء كما بدأها مدبرها وذلك أربعمائة سنة يسبت فيها الخلق وذلك بين النفختين.
أقول: الآيات والروايات في ذلك كثيرة دالة بطريق العموم. (١)
باب ٦٧ - إن جميع الأرواح يقبضها ملك الموت وأعوانه
[٣٤٦] ١ - محمد بن علي بن الحسن في الخصال، عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمد بن أحمد، عن أبي عبد الله الرازي، عن ابن أبي عثمان، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن الأول ع قال: قال رسول الله (ص): إن الله اختار من كل شئ شيئا، اختار من الملائكة جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت ع.
[٣٤٧] ٢ - وفي كتاب من لا يحضره الفقيه قال: قال الصادق ع: قيل لملك الموت: كيف تقبض الأرواح وبعضها في المغرب وبعضها في المشرق في ساعة

---

(١) تقدم ما يدل على أن الله أبدي دائم، في الباب ١٦ وراجع الباب ٦٤.
الباب ٦٧
فيه ٣ أحاديث
(٥) حتى الحيوانات، سمع منه (م).
١ - الخصال ١ / ٢٢٥، باب الأربعة، الحديث ٥٨.
البحار، ٦ / ١٤٤، الباب ٥، باب ملك الموت وأحواله وأعوانه و...، الحديث ١٤.
فيه: اختار من كل شئ أربعة.
للحديث ذيل.
٢ - الفقيه، ١ / ١٣٤، أحكام الأموات، باب غسل الميت، الحديث ٣٥٤.
البحار، ٦ / ١٤٤، كتاب العدل والمعاد، أبواب الموت، الباب ٥، باب ملك الموت وأحواله وأعوانه...، الحديث ١٣.
في الفقيه: كيف يشاء.

واحدة؟ فقال: ادعوها فتجيبني قال: وقال ملك الموت ع: إن الدنيا بين يدي كالقصعة بين يدي أحدكم، يتناول منها ما شاء والدنيا عندي كالدرهم في كف أحدكم يقبله كيف شاء.

[٣٤٨] ٣ - قال: وسئل الصادق ع عن قول الله عز وجل: (الله يتوفى الأنفس حين موتها) وعن قول الله عز وجل: (قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم) وعن قول الله عز وجل: (الذين تتوفاهم الملائكة طيبين) و (الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم)، وعن قول الله عز وجل: (توفته رسلنا) وعن قول الله عز وجل: (ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة) وقد يموت في الساعة الواحدة في جميع الآفاق، ما لا يحصيه إلا الله عز وجل فكيف هذا؟ فقال:

إن الله تبارك وتعالى، جعل لملك الموت أعوانا من الملائكة، يقبضون الأرواح بمنزلة صاحب الشرطة، له أعوان من الإنس يبعثهم في حوائجه فتوفاهم الملائكة ويتوفاهم ملك الموت من الملائكة مع ما يقبض هو ويتوفاهم الله عز وجل من ملك الموت.

أقول: والآيات والروايات في ذلك كثيرة.

---

٣ - الفقيه، ١ / ١٣٦، أحكام الأموات، باب غسل الميت، الحديث ٣٦٨.

وفيه: في حوائجه فتتوفاهم الملائكة... والآيات في الزمر: ٤٢ والسجدة: ١١ والنحل: ٣٢، ٢٨ والأنعام: ١٦ والأنفال: ٥٠.

أقول: كأن الصدوق (ره) قد جمع بين روايات متعددة، أو أن السائل جمع بين عدة أسئلة والجواب موزع عليها، أحدها: الجمع بين كون الله يتوفى الأنفس وعد ملك الموت هو المتوفى. ثانيها: عد ملك الموت متوفيا وعد جماعة الملائكة متوفين في المحسنين والظالمين والكفار وعد الرسل متوفين ثالثها: عن موت جمع في وقت واحد في أماكن متباعدة مع عدم إمكانها عادة في مباشر واحد.

فأجيب عن الكل: بأن لملك الموت أعوانا فيتوفى الملائكة، ويتوفى ملك الموت من الملائكة، ويتوفى الله من ملك الموت.

باب ٦٨ – إن النبي والأئمة عليهم السلام يحضرون عند كل محتضر مؤمن أو كافر

[٣٤٩] ١ – محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن يحيى بن سابور، قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول في الميت: تدمع عيناه عند الموت نقال: ذلك عند معاينة رسول الله (ص) فيرى ما يسره، ثم قال: أما رأيت الرجل يرى ما يسره وما يحب فتدمع
عينه لذلك ويضحك.
ورواه الصدوق في الفقيه، مرسلا.

الباب ٦٨
فيه ٣٩ حديثا
١ – الكافي، ٣ / ١٣٣، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ٦.
الفقيه، ١ / ١٣٥، أحكام الأموات، باب غسل الميت، الحديث ٣٦١.
علل الشرائع، ٢ / ٣٠٦، الباب ٢٥٢، باب العلة التي من أجلها تدمع عين الميت عند موته، الحديث ١.
معاني الأخبار، ٢ / ٢٢٥، باب ما روي أن من أحب لقاء الله تعالى أحب الله تعالى...، الحديث ٢.
كتاب الزهد، ٨٣ / ٢٢١، باب ما يعاين المؤمن والكافر.
البحار عن الكافي والعلل والمعاني، وكتاب الزهد، ٦ / ١٨٢، كتاب العدل، أبواب الموت، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ١٠.
الوافي الحجرية، ٣ / ٣٨، الجزء ١٣، الباب ٤٥، باب ما يعاين المؤمن والكافر.
في الكافي: قال: سمعت أبا عبد الله بدل " قال أبا عبد الله " الوارد في الحجرية فلذا أثبتناه في المتن طبقا لنسخة (م)...، وفيه: تدمع عينه عند الموت، أما ترى الرجل...، وفي الحجرية: فتدمع عينيه لذلك.
في المعاني: علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، فما في نسختنا الحجرية: عن أخيه علي بن فضالة، سهو.
في الفقيه: أما ترى الرجل يرى ما يسره وما يحب فتدمع عيناه ويضحك.
في الوافي: ما يحبه.

ورواه في العلل، عن أبيه، عن سعد، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه على، عن فضالة، عن معاوية بن وهب.
ورواه في معاني الأخبار، عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن العباس ابن معروف، عن علي بن مهزيار.
ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد، عن فضالة، مثله.
[٣٥٠] ٢ - وعنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن سعيد بن يسار، أنه حضر أحد ابني سابور وكان لهما فضل وورع وأخبات، فمرض أحدهما ولا أحسبه إلا زكريا بن سابور، فبسط يده، ثم قال: ابيضت يدي يا علي قال: فدخلت على أبي عبد الله ع، إلى أن قال: فقال ع: رآه والله رآه والله رآه والله.
ورواه الكشي في كتاب الرجال، عن محمد بن مسعود، عن جعفر بن أحمد بن أيوب، عن العمركي، عن ابن فضال، مثله.
[٣٥١] ٣ - وعنه، غن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان،

---

٢ - الكافي، ٣ / ١٣٠، كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ٣.
رجال الكشي، ٢ / ٦٢٦، في ما روي في زكريا بن سابور، الحديث ٦١٤.
البحار عنهما، ٦ / ١٩٢، كتاب العدل والمعاد، الباب ٧، من أبواب الموت، الحديث ٤١.
الوافي الحجرية، ٣ / ٣٧، الجزء ١٣، الباب ٤٥، باب ما يعاين المؤمن والكافر.
في الكافي.... زكريا بن سابور، قال: فحضرته عند موته فبسط... فدخلت على أبي عبد الله وعنده محمد بن مسلم، قال: فلما قمت من عنده ظننت أن محمدا يخبره بخبر الرجل فأتبعني برسول فرجعت إليه، فقال: أخبرني عن هذا الرجل الذي حضرته عند الموت أي شئ سمعته يقول؟ قال: قلت بسط يده ثم قال: ابيضت يدي يا علي، فقال أبو عبد الله ع: والله رآه، والله رآه، والله رآه.
وفي نسختنا الحجرية بدل " زكريا بن سابور ": " ذكريا بن سابور " وهو تصحيف.
٣ - الكافي، ٣ / ١٣١، كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ٤.
البحار، ٦ / ١٩٧، كتاب العدل والمعاد، أبواب الموت، الباب ٧، الحديث ٥١.
الوافي الحجرية، ٣ / ٣٧، الجزء ١٣، الباب ٤٥، باب ما يعاين المؤمن والكافر.
في الكافي: كان يحبنا... وليس في الكافي: وميكائيل.
للحديث صدر وذيل طويل.

قال: حدثني من سمع أبا عبد الله ع يقول: منكم، والله يقبل، إلى أن قال: إذا كان كذلك واحتضر، حضره رسول الله (ص) وعلي وجبرئيل وميكائيل وملك الموت فيدنو منه علي ع فيقول: يا رسول الله إن هذا رجل كان محبنا أهل البيت، ثم ذكر كلاما طويلا، يتكلم به كل واحد منهم ع، إلى أن قال: وإذا احتضر الكافر حضره رسول الله (ص) وعلي وجبرئيل وميكائيل ع، ثم ذكر ما يتكلمون به ع.

[٣٥٢] ٤ - وعنه، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن عبد الرحيم، قال: قلت لأبي جعفر ع: حدثني صالح بن ميثم، عن عباية الأسدي، أنه سمع عليا ع يقول: والله لا يبغضني أحد أبدا فيموت على بغضي إلا رآني عند موته حيث يكره ولا يحبني أحد أبدا فيموت على حبي إلا رآني عند موته حيث يحب، فقال: نعم ورسول الله باليمين.

[٣٥٣] ٥ - وعن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن خالد بن

---

٤ - الكافي، ٣ / ١٣٢، كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ٥.
البحار، ٦ / ١٩٩، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت، الحديث ٥٢.
الوافي الحجرية، ٣ / ٣٦، الجزء ١٣، من أبواب ما قبل الموت، الباب ٤٥.
في الكافي: لا يبغضني عبد أبدا يموت... ولا يحبني عبد... فقال أبو جعفر ع: نعم...
٥ - الكافي، ٣ / ١٢٩، كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ٢.
البحار، ٦ / ١٩٦، كتاب العدل والمعاد، الباب ٧، الحديث ٥٠.
البحار، ٦١ / ٤٩، كتاب السماء والعالم، الباب ٤٢، باب حقيقة النفس والروح وأحوالهما، الحديث ٢٥.
دعائم الإسلام، ١ / ٢٢٠، كتاب الجنائز، ذكر العلل و...، وفيه مواضع من الاختلاف.
البحار عن الدعائم، ٨١ / ٢٤٤، الباب ٤٨، باب آداب الاحتضار وأحكامه، الحديث ٢٩.
الوافي الحجرية، ٣ / ٣٨، الجزء ١٣، الباب ٤٥، باب ما يعاين المؤمن والكافر، من أبواب ما قبل الموت.
في الكافي: خالد بن عمارة، عن أبي بصير، كما في البحار، إلا أن في الموضع الثاني من البحار كما هنا " خالد بن عمار "، ونحوه في الوافي.
للحديث ذيل.

عمار، قال: قال أبو عبد الله ع: إذا حيل بينه وبين الكلام، أتاه رسول الله (ص) ومن شاء الله، فجلس رسول الله (ص) عن يمينه والآخر عن يساره، فيقول له رسول الله: أما ما كنت ترجو فهو ذا أمامك وأما ما كنت تخاف منه فقد أمنت منه، الحديث.

[٣٥٤] ٦ - وعن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبيه، عن أبي عبد الله ع في حديث المحتضر قال: يراهما والله، قلت: جعلت فداك من هما؟ قال: ذاك رسول الله (ص) وعلي يا عقبة لن تموت نفس مؤمنة أبدا حتى تراهما قلت: فإذا نظر إليهما المؤمن أيرجع إلى الدنيا؟ فقال: لا، يمضي أمامه (١) إذا نظر إليهما مضى أمامه، فقلت له: فيقولان له شيئا؟ فقال: نعم، يدخلان جميعا على المؤمن، فيجلس رسول الله (ص) عند رأسه وعلي ع عند

---

٦ - الكافي، ٣ / ١٢٨، كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ١ [موضع الحاجة: ١٢٩].
تفسير العياشي، ٢ / ١٢٥، ذيل سورة يونس: ٦٤، الحديث ٣٣.
البحار عن العياشي، ٣٩ / ٢٣٧، تاريخ أمير المؤمنين، الباب ٨٦، باب سائر ما يعاين من فضله...، الحديث ٢٣.
سيأتي الحديث في الباب، الحديث ٢٩، عن المحاسن.
الوافي الحجرية، ٣ / ٣٦، الجزء ١٣، أبواب ما قبل الموت، باب ما يعاين المؤمن....
في الكافي: أبشر أنا رسول الله إني خير لك مما تركت من الدنيا...
للحديث صدر.
وفي البحار عن الكافي أسقط قطعة من صدر الحديث، وفيه اختلاف يسير.
(١) أي يروح ولا يرد، سمع منه (م).

رجليه فيكب عليه رسول الله (ص) فيقول له: يا ولي الله أبشر إلى ما هو خير لك من الدنيا، ثم ينهض رسول الله (ص) فيقوم علي ع حتى يكب عليه فيقول: يا ولي الله أبشر، أنا علي بن أبي طالب الذي كنت تحبه، أما لأنفعنك فقال (٢): إن هذا في كتاب الله عز وجل فقلت: أين جعلني الله فداك هذا من كتاب الله قال: في يونس قول الله عز وجل: (الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم).

[٣٥٥] ٧ - وعن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد الكندي، عن غير واحد، عن أبان بن عثمان، عن عقبة، أنه سمع أبا عبد الله ع يقول: إن الرجل إذ وقعت روحه في صدره رأى، فقلت: جعلت فداك وما يرى؟ قال: رسول الله (ص)، فيقول له: أنا رسول الله أبشر قال: ثم يرى علي بن أبي طالب ع فيقول: أنا علي بن أبي طالب الذي كنت تحب أنا أنفعك اليوم، قال: قلت له: أيكون أحد يرى هذا ثم يرجع إلى الدنيا؟ قال: إذا رأى هذا أبدا مات وأعظم ذلك (١) قال: وذلك في القرآن، قول الله عز وجل: (الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله).

[٣٥٦] ٨ - وعن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن

---

(٢) ثم قال خ ل، هكذا في نسخة (م).

الآية الشريفة، يونس: ٦٤.

٧ - الكافي، ٣ / ١٣٣، كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر [السند من الحديث ٧ والمتن من الحديث ٨].

الوافي الحجرية، ٣ / ٣٨، الجزء ١٣، الباب ٤٥، باب ما يعاين المؤمن والكافر.

وفيه: وقعت نفسه في صدره يرى...، وفيه: يرى رسول الله (ص) فيقول له رسول الله (ص): أنا رسول...، وفيه: كنت تحبه تحب أن أنفعك اليوم، قال: قلت له: أيكون أحد من الناس يرى.

وفي نسخة من نسخة (م): وقعت نفسه في صدره.

(١) أي عظم الرؤية ولا بد أن يموت، سمع منه (م).

٨ - الكافي، ٣ / ١٣٣، كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ٩.

البحار، ٦ / ٢٩٩، كتاب العدل والمعاد، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ٥٣.

البحار، ٣٩ / ٢٣٨، تاريخ أمير المؤمنين، الباب ٨٦، الحديث ٢٦.

البحار، ٤٧ / ٣٦٣، الباب ١١، تاريخ الإمام جعفر الصادق، الحديث ٧٦.

الوافي الحجرية، ٣ / ٣٨، الجزء ١٣، أبواب ما قبل الموت، الباب ٤٥، باب ما يعاين المؤمن والكافر.

في الكافي: نجدة الحرورية...

في هامش البحار، ٣٩ / ٢٣٨: في المصدر: نجدة الحروري، والحرورية طائفة من الخوارج منسوبة إلى حروراء وهي قرية بالكوفة، رئيسهم نجدة.

وفي نسختنا الحجرية ذكر (رآه ورب الكعبة) مرة واحدة.

عبد العزيز العبدي، عن ابن أبي يعفور، قال: كان خطاب الجهني خليطا (١) لنا وكان شديد النصب لآل محمد عليهم السلام وكان يصحب نجدة الحروري قال: فدخلت عليه
أعوده للخلطة والتقية، فإذا هو مغمى عليه في حد الموت فسمعته يقول: ما لي ولك يا علي فأخبرت بذلك أبا عبد الله ع فقال أبو عبد الله ع: رآه ورب الكعبة رآه ورب الكعبة.
[٣٥٧] ٩ - وعنهم، عن سهل، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن عبد الحميد بن عواض، قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: إذا بلغت نفس (١) أحدكم هذه قيل له: أما ما كنت تحذر من هم الدنيا وحزنها، فقد آمنت منه ويقال له: رسول الله وعلي وفاطمة ع إمامك.

---

(١) أي مصاحبا لنا، سمع منه (م).
٩ - الكافي، ٣ / ١٣٤، كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ١٠.
المحاسن، ١ / ١٧٥، كتاب الصفوة، الباب ٣٩، باب الاغتباط عند الوفاة، الحديث ١٥٥.
البحار عن الكافي، ٦ / ٢٠٠، كتاب العدل، أبواب الموت، الباب ٧، باب ما يعاين، الحديث ٥٤.
الوافي الحجرية، ٣ / ٣٨، الجزء ١٣، أبواب ما قبل الموت، الباب ٤٥، باب ما يعاين المؤمن والكافر.
يأتي بعينه في الحديث ٢٦، عن المحاسن باختلاف في بعض ألفاظ وبسند آخر.
(١) المراد بالنفس، الروح، سمع منه (م).

[٣٥٨] ١٠ - وعن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن أبي المستهل، عن عمر بن حنظلة، قال: قلت لأبي عبد الله ع: جعلت فداك، حديث سمعته من بعض شيعتك ومواليك يرويه عن أبيك؟ قال: وما هو؟ قلت: يزعم أنه كان يقول: اغبط ما يكون امرء بما نحن عليه إذا كانت النفس في هذه، فقال: نعم إذا كان ذلك أتاه نبي الله، وأتاه علي، وأتاه جبرئيل، وأتاه ملك الموت، فيقول ذلك الملك لعلي ع: يا علي إن فلانا كان مواليا لك ولأهل بيتك فيقول: نعم كان يتولانا ويتبرأ من عدونا، فيقول ذلك نبي الله لجبرئيل فيرفع ذلك جبرئيل إلى الله عز وجل. (١)

[٣٥٩] ١١ - ألف - الحسن بن علي العسكري ع في تفسيره، قال: إن المؤمن

---

١٠ - الكافي، ٣ / ١٣٤، كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ١٣.
البحار، ٣٩ / ٢٣٩، الباب ٨٦، من أبواب تاريخ أمير المؤمنين، الحديث ٢٧.
الوافي الحجرية، ٣ / ٣٨، الجزء ١٣، الباب ٤٥، باب ما يعاين المؤمن والكافر، من أبواب ما قبل الموت.
في الكافي: " محمد بن حنظلة " بدل " عمر بن حنظلة "، وفيه: زعموا أنه كان يقول: اغبط.
(١) رفع جبرئيل مجاز لا حقيقة، يعني روحه لأن قبض الأرواح مخصوص بملك الموت وأعوانه، سمع منه (م).
١١ - هذه في الحقيقة أحاديث ثلاثة إلا إنا جعلناها تحت رقم واحد تبعا لما يظهر من الماتن.
ألف - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ع، ٢١١، ذيل سورة البقرة: ٢٨.
البحار، ٦ / ١٧٣، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ١.
وفيه: الموالي لمحمد وآله الطيبين المتخذ لعلي بعد محمد صلى الله عليه وآله إمامه الذي يحتذى مثاله وسيده
الذي يصدق أقواله ويصوب أفعاله ويطيعه بطاعة من يندبه من أطائب ذريته لأمور الدين وسياسته إذا حضره من [أمر] الله تعالى... عند رأسه محمدا (ص) رسول الله [سيد النبيين] من جانب ومن جانب آخر عليا... من آل محمد فينظر إليهم العليل المؤمن فيخاطبهم... ورؤية خواصنا عن عيونهم ليكون إيمانهم بذلك أعظم ثوابا لشدة المحنة عليهم فيه.
في البحار: عند رأسه محمدا رسول الله، ومن جانب آخر عليا... ينظر العليل المؤمن إليهم...

الموالي لمحمد وآله، إذا حضره من أمر الله ما لا يرد ونزل به من قضائه ما لا يصدق، حضره ملك الموت وأعوانه، وجد عند رأسه محمد رسول الله (ص)، ومن جانب آخر، عليا سيد الوصيين وعند رجليه من جانب الحسن سبط سيد النبيين، ومن جانب آخر، الحسين سيد الشهداء أجمعين وحواليه بعدهم خيار خواصهم ومحبيهم الذين هم سادة هذه الأمة بعد ساداتهم من آل محمد، ينظر العليل المؤمن إليهم فيخاطبهم بحيث يحجب الله صوته عن آذان حاضريه، كما يحجب الله رؤيتنا أهل البيت ورؤية خواصنا عن أعينهم، الحديث.

وفيه كلام طويل يتكلمون به ع، وخطاب وجواب بينهم وبين المحتضر.

ب – قال: وقال رسول الله (ص): لا يزال المؤمن خائفا من سوء العاقبة، لا يتيقن الوصول إلى رضوان الله حتى يكون وقت نزع روحه وظهور ملك الموت له وذلك أن ملك الموت يرد على المؤمن وهو في شدة علته، إلى أن قال: ثم يقول: أنظر فينظر فيرى محمدا وعليا والطيبين من آلهما في أعلى عليين فيقول: أو تراهم؟ هؤلاء ساداتك وأئمتك، هم هناك جلاسك وأناسك، الحديث.

ج – قال وقال علي بن الحسين ع: قال رسول الله (ص): إن هؤلاء الكاتمين لصفة رسول الله (ص) والجاحدين لحلية علي ولي الله، إذا أتاهم ملك الموت ليقبض أرواحهم أتاهم بأفظع (١) المناظر وأقبح الوجوه، إلى أن قال: ثم يقول: إرفع رأسك

ب – التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ع، ٢٣٩، ذيل سورة البقرة: ٤٨.
البحار، ٦ / ١٧٦، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ٢.
البحار، ٧١ / ٣٦٦، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٩٠، الحديث ١٣.
البحار، ٢٤ / ٢٦، الباب ٢٥، باب آخر في أن الاستقامة إنما هي على الولاية، الحديث ٤.
ج – التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ع، ٥٧٢ / ٣٣٥، ذيل سورة البقرة: ١٦١.
وفيه: إرفع رأسك وطرفك وانظر [فينظر] فيرى دون العرش محمدا (ص)، على سرير بين يدي عرش الرحمن.
(١) أي أشد وأقبح، سمع منه (م).

وطرفك وانظر، فيرى دون العرش محمدا (ص) على سرير دون عرش الرحمن ويرى عليا ع على كرسي بين يديه وسائر الأئمة ع على مراتبهم الشريفة بحضرته، الحديث.

[٣٦٠] ١٢ - الحسين بن سعيد في كتاب الزهد، عن القاسم، عن كليب الأسدي، عن أبي عبد الله ع في حديث قال: إنما يغتبط أهل هذا الأمر إذا بلغت نفسه هذه وأومى ليده إلى حلقه، أما ما كان يتخوف من الدنيا فقد ولى عنه وأمامه رسول الله (ص)، وعلي والحسن والحسين ع.

[٣٦١] ١٣ - وعن حماد بن عيسى، عن الحسين بن مختار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ع قال: إن الميت إذا مات، رأى رسول الله (ص) وعليا ع بحضرته.

[٣٦٢] ١٤ - محمد بن مسعود العياشي في تفسيره، عن عبد الرحيم، قال: قال أبو جعفر ع: إنما يغتبط أحدكم حين تبلغ نفسه هاهنا، فينزل عليه ملك الموت

---

١٢ - كتاب الزهد، ٨٤ / ٢٢٦، الباب ١٥.
البحار، ٦ / ١٧٧، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت، الحديث ٤.
صدره: القاسم عن كليب الأسدي، قال: قلت لأبي عبد الله ع: جعلني الله فداك، بلغنا (بلغني) عنك حديث قال: وما هو؟ قلت: قولك: إنما يغتبط صاحب هذا الأمر إذا كان في (بلغت) هذه - وأومأت بيدك إلى حلقك - فقال: نعم إنما يغتبط أهل هذا الأمر إذا بلغت
١٣ - كتاب الزهد، ٨٤ / ٢٢٥، الباب ١٥.
البحار، ٦ / ٢٠٠، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت، الحديث ٥٦.
في كتاب الزهد: عن أبي عبد الله ع، أنه قال: إن المؤمن إذا مات رآى رسول الله (ص)، وعليا ع بحضرته.
١٤ - تفسير العياشي، ٢ / ١٢٤، ذيل سورة يونس: ٦٢، الحديث ٣٢.
البحار، ٢٧ / ١٦٤، الباب ٦، باب سكرات الموت وشدائده وما يلحق المؤمن والكافر، الحديث ١٧.
في البحار: بدل " علي والحسن والحسين ع " " فلان وفلان ".

فيقول: أما ما كنت ترجو، فقد أعطيته وأما ما كنت تخافه فقد أمنت منه ويفتح له باب إلى منزله من الجنة ويقال له: أنظر إلى مسكنك من الجنة وانظر، هذا رسول الله (ص) وعلي والحسن والحسين ع رفقاؤك وهو قول الله: (الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة).

[٣٦٣] ١٥ - وعن أبي حمزة الثمالي، قال: قلت لأبي جعفر ع: ما يصنع بأحدنا عند الموت؟ قال: أما والله يا أبا حمزة، ما بين أحدكم وبين أن يرى مكانه من الله ومكانه منا، إلا أن تبلغ نفسه هاهنا ثم أهوى بيده إلى نحره، ألا أبشرك يا أبا حمزة؟ فقلت: بلى جعلت فداك، فقال: إذا كان ذلك، أتاه رسول الله (ص) وعلي ع معه، قعد عند رأسه ثم ذكر كلاما يكلمانه به وذكر الآية السابقة.

[٣٦٤] ١٦ - وعن الحرث بن المغيرة، عن أبي عبد الله ع في قول الله عز وجل: (وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته) الآية، قال: هو رسول الله (ص).

[٣٦٥] ١٧ - وعن ابن سنان، عن أبي عبد الله ع في قول الله تعالى في عيسى ع:

---

١٥ - تفسير العياشي، ٢ / ١٢٦، ذيل سورة يونس: ٦٢، الحديث ٣٤.
البحار، ٦ / ١٧٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت، الحديث ٦.
في البحار بدل " قعد "، " يقعد " وفي المصدر: مكانه منا يقر به عينه إلا أن يبلغ.
ذيله: فقال له، إذا كان ذلك رسول الله: أما تعرفني؟ أنا رسول الله هلم إلينا، فما أمامك خير لك مما خلفت، أما ما كنت تخاف فقد أمنته وأما ما كنت ترجو فقد هجمت عليه. أيتها الروح أخرجي إلى روح الله ورضوانه. ويقول له علي ع: مثل قول رسول الله (ص) ثم قال: يا أبا حمزة، ألا أخبرك بذلك من كتاب الله، قول الله: (الذين آمنوا وكانوا يتقون) الآية.
١٦ - تفسير العياشي، ١ / ٢٨٣، ذيل سورة النساء: ١٥٩، الحديث ٢٩٩.
البحار، ٦ / ١٨٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ٢٧.
وفي البحار: عن الحارث بن المغيرة.
١٧ - تفسير العياشي، ١ / ٢٨٤، ذيل سورة النساء: ١٥٩، الحديث ٣٠١.
البحار، ٦ / ١٨٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر...، الحديث ٢٧.
البحار، ٩ / ١٩٥، ما ورد عن المعصومين في تفسير آيات...، الحديث ٤٤.
وفي المصدر: في قول الله في عيسى ع، ثم ذكر الآية، ثم قال: إيمان أهل الكتاب إنما هو بمحمد (ص).

(وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته) الآية، فقال: إن إيمان أهل الكتاب إنما هو لمحمد (ص).

[٣٦٦] ١٨ - وعن المشرقي، عن غير واحد، في قوله: (وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته) يعني بذلك محمدا (ص)، أنه لا يموت يهودي ولا نصراني حتى يعرف أنه رسول الله (ص) وأنه كان به كافرا.

[٣٦٧] ١٩ - وعن جابر، عن أبي جعفر ع في قوله: (وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا) قال: ليس من أحد من جميع الأديان يموت إلا رأى رسول الله (ص) وأمير المؤمنين ع من الأولين والآخرين.

[٣٦٨] ٢٠ - محمد بن الحسن في المجالس والأخبار، عن علي بن محمد بن الزبير،

---

١٨ - تفسير العياشي، ١ / ٢٨٤، ذيل سورة النساء: ١٥٩، الحديث ٣٠٢.
البحار، ٦ / ١٨٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ٢٩.
وفيه: ولا نصراني أبدا حتى يعرف... إنه قد كان به كافرا.
١٩ - تفسير العياشي، ١ / ٢٨٤، ذيل سورة النساء: ١٥٩، الحديث ٣٠٣.
البحار، ٦ / ١٨٨، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت، الحديث ٣٠.
وفي المصدر: حقا من الأولين والآخرين.
٢٠ - أمالي الطوسي ٢ / ٢٣٨، المجلس ١٢، الحديث ٥، في نسخة المجلس، ٣٠
أمالي المفيد: المجلس الأول، الحديث ٣.
وفي بشارة المصطفى: ٥ و ٤.
البحار عن مجالس المفيد، ٦ / ١٧٨، الباب ٧، الحديث ٧.
وسند أمالي الشيخ هنا يغاير ما نقله المصنف. وفي الحجرية: " مهدي " بدل " المهدري ".
في الأمالي: وما المقاسمة [يا مولاي]؟ قال: مقاسمة النار...
في أمالي الطوسي... وأبشرك يا حارث ليعرفني - والذي خلق الحبة وبرئ النسمة وليي وعدوي في مواطن شتى، ليعرفني عند الممات وعند الصراط وعند المقاسمة، قال: وما المقاسمة يا مولاي؟ قال مقاسمة النار، أقاسمها...
قال جميل بن صالح: فأنشدني السيد بن محمد في كتابه.
في كشف الغمة: قول على لحارث عجب كم ثم أعجوبة له حملا... بنعته واسمه وما فعلا...

عن محمد بن علي بن مهدري، عن محمد بن علي بن عمرو، عن أبيه، عن جميل بن صالح، عن أبي خالد الكابلي، عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين ع في حديث أنه قال للحارث الأعور (١): أبشرك يا حارث لتعرفني عند الممات وعند الصراط وعند الحوض وعند المقاسمة، قال الحارث: ما المقاسمة؟ قال: مقاسمة الجنة والنار، إلى أن قال: قال جميل بن صالح: وأنشدني أبو هاشم السيد الحميري رحمه الله فيما تضمنه هذا الخبر:

قول على لحارث عجب * كم ثم أعجوبة له جملا
يا حار همدان من يمت يرني * من مؤمن أو منافق قبلا
يعرفني طرفه واعرفه * بعينه واسمه وما عملا

الأبيات

[٣٦٩] ٢١ - علي بن إبراهيم في تفسيره، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن سنان يعني عبد الله، عن أبي عبد الله ع قال: ما يموت موال لنا مبغض لأعدائنا، إلا ويحضره رسول الله (ص) وأمير المؤمنين والحسن والحسين ع فيرونه ويبشرونه، وإن

---

(١) الحارث الهمداني من أصحاب أمير المؤمنين ع... وهو المخاطب بالأبيات المشهورة: يا حار همدان من يمت يرني. وهمدان، قبيلته من اليمن، منه رحمه الله (م).
٢١ - تفسير علي بن إبراهيم (القمي)، ٢ / ٢٦٥، ذيل سورة حم السجدة: ٢٣ - ٣١.
البحار، ٦ / ١٨٠، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت...، الحديث ٨.
في التفسير: عن ابن سنان، عن أبي عبد الله.
في التفسير: الحسن والحسين ع، فيسروه ويبشروه، لكن في البحار كما في المتن.

كان غير موال لنا يراهم بحيث يسوؤه، والدليل على ذلك قول أمير المؤمنين ع:
يا حار همدان من يمت يرني * من مؤمن أو منافق قبلا
[٣٧٠] ٢٢ - الحسن بن محمد الطوسي في الأمالي، عن أبيه، عن المفيد، عن المراغي، عن محمد بن صالح السبيعي عن صالح بن أحمد، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن الحسن بن الحسين العرني، عن يحيى بن علي، عن أبان بن تغلب، عن أبي داود الأنصاري، عن الحرث الهمداني، عن أمير المؤمنين ع في حديث أنه قال له: أما لو قد بلغت نفسك الحلقوم لرأيتني حيث تحب.
[٣٧١] ٢٣ - وعن أبيه، عن المفيد، عن المرزباني، عن عبد الله بن الحسن، عن محمد

---

٢٢ - أمالي الطوسي، ١ / ٤٧ [مكتبة الداوري، قم].
كشف الغمة، ١ / ١٤٠ فضائل أمير المؤمنين.
البحار عن الأمالي، ٦ / ١٨١، الباب ٧ من كتاب العدل والمعاد، الحديث ٩.
للرواية صدر وذيل.
في الأمالي: عن الحارث الهمداني، قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، فقال: ما جاء بك فقلت: حبي لك يا أمير المؤمنين، فقال: يا حارث أتحبني؟ فقلت: نعم والله يا أمير المؤمنين، فقال: أما لو بلغت نفسك الحلقوم، لرأيتني حيث تحب، ولو رأيتني وأنا أذود الرجال عن الحوض ذود غريبة الإبل، لرأيتني حيث تحب، ولو رأيتني وأنا مار على الصراط بلواء الحمد بين لدي رسول الله (ص) لرأيتني حيث تحب.
وفي نسخة (م): الحسين بن محمد الطوسي وهو سهو، وفي النسخة الحجرية: المراغي عن محمد بن صالح بن أحمد عن عيسى بن عبد الرحمن عن الحسين بن الحسن العرني.
والرواية بعينها في كشف الغمة.
٢٣ - أمالي الطوسي، ١ / ٤٨.
كشف الغمة، ١ / ١٤٠، فضائل أمير المؤمنين.
ورواه البحار عنه، ٦ / ١٨١، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت...، الحديث ٧.
في الأمالي: عبيد الله بن الحسن...
في نسخة من الكتاب: السندي بن محمد، وفي نسختنا الحجرية: السيدي بن محمد، وفيه: تفديك نفسي...، وفي نسخة (م) بدل أصبحت " أصحبت ".

بن رشيد، قال: آخر شعر قاله السيد بن محمد، قبل وفاته بساعة وذلك أنه أغمي عليه واسود لونه ثم أفاق وقد ابيض وجهه وهو يقول:

أحب الذي من مات من أهل وده * تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك
ومن مات يهوي (١) غيره من عدوه * فليس له إلا إلى النار مسلك
أبا حسن تفديك نفسي وأسرتي (٢) * ومالي وما أصبحت في الأرض أملك

الأبيات

[٣٧٢] ٢٤ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في الخصال، بإسناده المعروف عن

علي ع في حديث الأربعمأة، قال: تمسكوا بما أمركم الله به، فما بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى ما يحبه، إلا أن يحضره رسول الله (ص) وما عند الله خير وأبقى، وتأتيه البشارة من الله فتقر عينه ويحب لقاء الله.

[٣٧٣] ٢٥ - وفي كتاب من لا يحضره الفقيه، قال: قال أمير المؤمنين ع: إن المؤمن إذا حضره الموت وثقه ملك الموت فلولا ذلك لم يستقر، وما من أحد يحضره الموت إلا مثل له النبي (ص) والحجج ع حتى يراهم، فإن كان مؤمنا يراهم حيث يحب وإن كان غير مؤمن يراهم حيث يكره، قال: وقال الصادق ع: إن

---

(١) يهوى، أي يميل، سمع منه (م).
(٢) أسرتي، أي قبيلتي، سمع منه (م).
٢٤ - الخصال ٢ / ٦١٤، في حديث الاربعمأئة.
البحار، ٦ / ١٥٣، كتاب العدل والمعاد، الباب ٦، باب سكرات الموت وشدائده، الحديث ٨.
البحار، ٦ / ١٨٣، الباب ٧، كتاب العدل والمعاد، الحديث ١٢.
البحار، ٧١ / ١٧٤، الباب ٦٤، الحديث ٨.
البحار، ١٠ / ٩٣، الباب ٧، الحديث ١.
وفي البحار: ويرى ما يحب إلا أن يحضره و... من الله عز وجل فتقر....
٢٥ - الفقيه، ١ / ١٣٥ و ١٣٧، أحكام الأموات، الحديث ٣٦٦ و ٣٦٩.
وفيه: يكره وقال الله تبارك وتعالى: (فلولا إذا بلغت...).

ولي علي ع يراه في ثلاثة مواطن حيث يسره، عند الموت وعند الصراط وعند الحوض. (١)

[٣٧٤] ٢٦ - أحمد بن محمد بن خالد في المحاسن، عن ابن فضال، عن حماد بن عثمان، عن عبد الحميد بن عواض، قال سمعت أبا عبد الله ع يقول: إذا بلغت نفس أحدكم هذه قيل له أما ما كنت تحزن من هم الدنيا وحزنها فقد أمنت منه ويقال له: أمامك رسول الله (ص) وعلي وفاطمة ع.

[٣٧٥] ٢٧ - وعنه، عن أبي جميلة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله ع، مثله وزاد فيه: الحسن والحسين ع.

[٣٧٦] ٢٨ - وعنه، عن محمد بن فضيل، عن ابن أبي يعفور، قال: قال لي أبو عبد الله ع: قد استحييت مما أردد هذا الكلام عليكم، ما بين أحدكم وبين أن يغتبط إلا أن تبلغ نفسه هذه وأهوى بيده إلى حنجرته يأتيه رسول الله (ص) وعلي ع فيقولان له: أما ما كنت تخاف فقد أمنت منه وأما ما كنت ترجو فأمامك.

---

(١) أي الكوثر، سمع منه (م).

٢٦ - المحاسن، ١ / ١٧٥، كتاب الصفوة، الباب ٣٩، باب الاغتباط عند الوفاة، الحديث ١٥٥.
الكافي، ٣ / ١٣٤، كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ١٠.
البحار، ٦ / ١٨٤، أبواب الموت، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ١٧.
وفي الحجرية: ما كنت تحزن عن هم الدنيا... وفي الكافي: ما كنت تحذر من هم.
وقد تقدم الحديث بعينه عن الكافي في الحديث ٩، باختلاف في اللفظ.

٢٧ - نفس المصدر.

٢٨ - المحاسن، ١ / ١٧٥، كتاب الصفوة، الباب ٣٩، باب الاغتباط عند الوفاة، الحديث ١٥٧.
البحار، ٦ / ١٨٤، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ١٩.
في المحاسن ما كنت تخاف فقد أمنك الله منه.
البحار، ٢٧ / ١٦٣، الباب ٦، الحديث ١٥. وفيه: ما أكرر هذا الكلام عن المشارق.
وللحديث ذيل: وأما ما كنت ترجو فأمامك، فأبشروا أنتم الطيبون ونسائكم الطيبات، كل مؤمنة حوراء عيناء، كل مؤمن صديق شهيد.

[٣٧٧] ٢٩ – وعنه، عن علي بن عقبة، عن أبي عبد الله ع في حديث قال: ما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقر به عينه إلا أن تبلغ نفسه هذا وأومأ بيده إلى الوريد، إلى أن قال: يراهما والله، قلت: من هما؟ قال: ذاك رسول الله (ص) وعلي ع، يا بن عمبة لن تموت نفس مؤمنة أبدا حتى تراهما ثم ذكر كلاما يكلمانه به.
ورواه العياشي في تفسيره، عن عقبة بن خالد، مثله.
[٣٧٨] ٣٠ – وعن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد الحميد الطائي، قال: قال أبو عبد الله ع: إن أشد ما يكون عدوكم كراهة لهذا الأمر، إذا بلغت نفسه هذه وأشار بيده إلى حلقه وأشد ما يكون أحدكم اغتباطا بهذا

---

٢٩ – المحاسن، ١ / ١٧٥، كتاب الصفوة، الباب ٣٩، باب الاغتباط عند الوفاة، الحديث ١٥٨.
الكافي، ٣ / ١٢٨، كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ١.
تفسير العياشي، ٢ / ١٢٥، الحديث ٣٣.
البحار عن المحاسن، ٦ / ١٨٥، كتاب العدل والمعاد، باب أبواب الموت، الباب ٧، الحديث ٢٠، وعن الكافي على ما تقدم في حديث ٦.
رواه في المحاسن عن علي بن عقبة، عن عقبة بن خالد، قال: دخلنا... وذكر مثل ما تقدم في حديث الكافي المتقدم في الباب، الحديث ٦. وهذا الحديث متحد معه ولا وجه لتكراره، وقد تقدم اختلاف العياشي في بعض ألفاظه.
في البحار: فقال يراهما والله، فلت: بأبي أنت وأمي من هما؟ فقال: ذاك رسول الله (ص) وعلي ع، يا عقبة...
٣٠ – المحاسن، ١ / ١٧٥، كتاب الصفوة، الباب ٣٩، باب الاغتباط عند الوفاة، الحديث ١٥٦.
كتاب الزهد، ٨٤ / ٢٢٤، الباب ١٥.
البحار، ٦ / ١٨٤، كتاب العدل والمعاد، الباب ٧، الحديث ١٨.
في المحاسن: لهذا الأمر إلى أن بلغت نفسه هذه وأومى بيده إلى حلقه... يحاذر فيها.
في نسخة من الكتاب: أما فاطمة فلا نذكرها.
في كتاب الزهد: عن عبد الحميد الطائي، قال: سمعت أبا عبد الله ع، يقول: إن أشد ما يكون عدوكم (كراهة) (كراهته) لهذا الأمر إذا بلغت نفسه هذه وأشد ما يكون أحدكم اغتباطا به إذا بلغت نفسه هذه – وأشار إلى حلقه – فينقطع (فتقطع) عنه أهوال الدنيا وما كان يحاذر عنها (فيها)، ويقال له: أمامك رسول الله (ص) وعلي والأئمة ع.

الأمر إذا بلغت نفسه هذه وأومأ بيده إلى حلقه، فتنقطع عنه أهوال الدنيا وما كان يحاذر منها ويقال: أمامك رسول الله (ص) وعلي وفاطمة، ثم قال: أما فاطمة فلا تذكرها.

ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد، عن النضر، مثله وزاد في آخره: ويقال له: أمامك رسول الله وعلي والأئمة ع.

[٣٧٩] ٣١ - محمد بن علي بن شهرآشوب في المناقب، عن زريق عن الصادق ع، في قوله: (لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة) قال: هو أن يبشراه بالجنة يعني محمدا وعليا ع.

[٣٨٠] ٣٢ - وعن الفضيل بن يسار، عن الباقرين ع (١) قالا: حرام على روح أن تفارق جسدها حتى ترى محمدا وعليا وحسنا وحسينا ع بحيث تقر عينها.

[٣٨١] ٣٣ - وعن الشعبي، وجماعة من أصحابنا، عن الحارث الأعور، عن علي ع قال: لا يموت مؤمن يحبني إلا رآني حيث يحب، ولا يموت عبد يبغضني إلا رآني حيث يكره.

[٣٨٢] ٣٤ - قال: وسئل الصادق ع عن الميت تدمع عينه عند الموت؟ فقال: ذاك

---

٣١ - المناقب لابن شهرآشوب، ٣ / ٢٢٣ فصل في درجاته عند قيام الساعة.
البحار، ٦ / ١٩١، الحديث ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩.
في المناقب: " زريق " بدل ما في نسختنا الحجرية " رزيق " وفيه: بالجنة عند الموت...
وفي البحار: قال: في قوله تعالى: (لهم البشرى في الحياة الدنيا)، [يونس: ٦٤].
وقال في هامش البحار: اختلف في ضبط رزيق، فالنجاشي على تقديم المهملة. مصغر " رزيق " والشيخ بتقديم المعجمة مصغر " زرق ".
٣٢ - نفس المصدر.
(١) أي الباقر والصادق ع، سمع منه (م).
٣٣ - نفس المصدر.
٣٤ - نفس المصدر.

عند معاينة رسول الله (ص) فيرى ما يسره.
[٣٨٣] ٣٥ - علي بن عيسى في كشف الغمة، عن الحسين بن عون، قال: دخلت على السيد بن محمد الحميري عائدا في علته التي مات فيها، فوجدته يساق به (١) ووجدت عنده جماعة من جيرانه وكانوا عثمانية، وكان السيد جميل الوجه، رحب الجبهة (٢) عريض ما بين السالفين، فبدت في وجهه نكتة سوداء مثل النقطة من المداد ثم لم تزل تزيد وتنمى حتى طبقت وجهه بسوادها، فاغتم لذلك من حضره من

---

٣٥ - كشف الغمة، ١ / ٤١٤، وأيضا في، ٢ / ٤٠.
وفي المناقب لابن شهرآشوب، ٣ / ٢٢٤ في درجاته عند قيام الساعة.
البحار عن كشف الغمة، ٦ / ١٩٢، الباب ٧ من كتاب العدل والمعاد، الحديث ٤٢.
في نسخة من كتابنا: عفاني الإله.
في كشف الغمة: تولوا على حتى الممات... روحه ذبالة طفيت أو حصاة سقطت عن أبي جعفر الباقر وجعفر الصادق ع...
وفي المناقب بعد واحدا بعد واحد بالصفات قال:
أحب الذي من مات من أهل وده * تلقاه بالبشرى لدي الموت يضحك
ومن كان يهوي غيره من عدوه * فليس له إلا إلى النار مسلك
" القصيدة "
البحار، ٣٩ / ٢٤١، الباب ٨٦ من تاريخ أمير المؤمنين ع، الحديث ٢٩.
البحار، ٤٧ / ٣١٢، الباب ١٠ [٣٢]، من تاريخ الإمام الصادق ع، الحديث ٤.
وروي في كشف الغمة عن الحارث، ١ / ١٤٠، حديثا وفي ذيله: إن آخر شعر قال السيد قبل وفاته بساعة قوله:
أحب الذي من مات من أهل وده * تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك
ومن مات يهوي غيره من عدوه * فليس له إلا إلى النار مسلك
أبا حسن تفديك نفسي وأسرتي * ومالي وما أصبحت في الأرض أملك
إلى آخر أبياته... وفي الحجرية: ثم من بعده توالوا. وفي (م): هناتى.
(١) أي عند الموت والاحتضار، سمع منه (م).
(٢) أي واسع الجبهة، سمع منه (م).

الشيعة وظهر من الناصبة سرور وشماتة فلم يلبث بذلك إلا قليلا حتى بدت في ذلك المكان من وجهه لمعة بيضاء فلم تزل تزيد وتنمى حتى أسفر وجهه وأشرق وافتر السيد ضاحكا مستبشرا فقال:

كذب الزاعمون أن عليا * ليس ينجي محبه من هنات (٣)
قد وربي دخلت جنة عدن * وعفى لي الإله عن سيئاتي
فأبشروا اليوم أولياء علي * وتوالوا الوصي حتى الممات
ثم من بعده تولوا بنيه * واحدا بعد واحد بالصفات

إلى أن قال: ثم اغمض عينه لنفسه فكأنما كانت روحه ذبالة طفئت (٤).

[٣٨٤] ٣٦ - قال علي بن الحسين، قال أبي، الحسين بن عون وكان حاضرا فقال: الله أكبر، ما من شهد كمن لم يشهد، اخبرني، وإلا صمتا، الفضيل بن يسار عن أبي جعفر وعن جعفر ع أنهما قالا: حرام على روح أن تفارق جسدها حتى ترى الخمسة: محمدا وعليا وفاطمة وحسنا وحسينا ع بحيث تقر عينها أو تسخن (١) عينها.

[٣٨٥] ٣٧ - فرات بن إبراهيم في تفسيره، عن عبيد بن كثير، معنعنا عن جعفر بن

---

(٣) أي الكدورة، سمع منه (م).
(٤) أي قطعة من النار طفيت وفاتت، سمع منه (م).
٣٦ - تقدم نقله عن المناقب في الحديث ٣٢، وفي كشف الغمة، المصدر السابق.
وفي نسخة (م) والحجرية: الحسين بن عون وكان أذنية حاضرا.
(١) السخن الحرارة والمراد هنا حرارة العين من السرور، سمع منه (م).
٣٧ - تفسير فرات بن إبراهيم، ١١٦ / ١١٩، ذيل سورة النساء: ١٥٩.
البحار، ٦ / ١٩٤، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر...، الحديث ٤٤.
تمام الرواية هكذا: حدثني عبيد بن كثير، معنعنا: عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما [عليهم] السلام، قال: قال رسول الله (ص): يا علي إن فيك مثل من عيسى بن مريم عليه [الصلاة] والسلام، قال الله [تعالى] (وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا)، يا علي أنه لا يموت رجل يفتري على عيسى [بن مريم عليه الصلاة والسلام]، حتى يؤمن به قبل موته. ويقول فيه الحق حيث لا ينفعه ذلك شيئا وإنك على مثله لا يموت عدوك حتى يراك عند الموت فتكون عليه غيظا وحزنا حتى يقر بالحق من أمرك ويقول فيك الحق ويقر بولايتك حيث لا ينفعه ذلك شيئا وأما وليك فإنه يراك عند الموت فتكون له شفيعا ومبشرا وقرة عين. في نسخة (م): حتى يقرب الحق من أمرك.

حمد، عن أبيه ع، قال: قال رسول الله (ص): يا علي إن فيك مثلا من عيسى، إلى أن قال: لا يموت عدوك حتى يراك عند الموت فتكون عليه غيظا وحنقا حتى يقر بالحق من أمرك، ويقول فيك بالحق ويقر بولايتك حيث لا ينفعه ذلك شيئا وأما وليك فإنه يريك عند الموت فتكون له شفيعا ومبشرا وقرة عين.

[٣٨٦] ٣٨ - محمد بن أبي القاسم الطبري في بشارة المصطفى، عن محمد بن أحمد بن شهريار، عن محمد بن محمد النوسي، عن محمد بن علي القرميشيني، عن جعفر بن محمد بن عمر الأحمسي، عن عبيد بن كثير الهلالي، عن يحيى بن مساور، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر، عن آبائه ع، وعن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن أبيه، قالوا: قال رسول الله (ص): والذي نفسه بيده، لا تفارق روح جسد صاحبها حتى تأكل من ثمار الجنة أو من شجرة الزقوم، وحين ترى ملك الموت، تراني وترى عليا وفاطمة وحسنا وحسينا، فإن كان يحبنا قلت: يا ملك الموت أرفق به فإنه كان يحبني ويحب أهل بيتي وإن كان مبغضنا قلت: يا ملك الموت شدد عليه فإنه كان يبغضني ويبغض أهل بيتي.

---

٣٨ - بشارة المصطفى، ٦، [طبع النجف الأشرف].

في نسختنا الحجرية: الطبرسي مكان الطبري وفيه: مكان النوسي: النوا وفيه: بدل " القرميشيني " " القرشي " كما في البحار وقد قيل: قرميشيني معرب كرمان شاهان وفيه: أحمد بن كثير الهلالي.

البحار، ٦ / ١٩٤، الباب ٧، من أبواب الموت، الحديث ٤٣.

في المصدر: عن محمد بن محمد النوشي، عن محمد بن علي.

وفيه: عن أبي الجارود، عن أبي جعفر، عن آبائه، عن النبي (ص)، قال يحيى بن مساور: أخبرنا أبو خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن أبيه...، وإن كان يبغضنا قلت: يا ملك الموت... في الحجرية: صاحبها تأكل.

[٣٨٧] ٣٩ - رجب الحافظ البرسي في مشارق الأنوار، قال: روى المفيد بإسناده عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله (ص) لعلي ع: يا علي، إن محبيك يفرحون في ثلاث مواطن، عند خروج أنفسهم وأنت هناك تشهدهم وعند المسائلة في القبور وأنت هناك تلقنهم وعند العرض على الله وأنت هناك تعرفهم.
أقول: والأحاديث في ذلك أكثر من أن تحصى، وقد تجاوزت حد التواتر، ودلالتها قطعية كما ترى، وإنكار بعض المتكلمين لها لا وجه له، وما يخيل من معارضة لها من أن الجسم يمتنع حلوله في مكانين فصاعدا في وقت واحد ولا يمتنع موت جماعة كثيرين في وقت واحد، لا يخفى جوابه بوجوه كثيرة على من تأمل هذه الأحاديث، ولا أقل من تخصيصه بقدر الامكان، أو رؤية بعضهم من قريب وبعضهم من بعيد كما روي نحوه في ملك الموت: إن الدنيا عنده بمنزلة القصعة بين يدي الإنسان، وقد تواترت الآيات والروايات في قلة عدد المؤمنين جدا، وهو مؤيد لما قلناه والله الهادي.

باب ٦٩ - إن كل من محض الإيمان أو الكفر يسأل في القبر فينعم أو يعذب ساعة والباقون لا يسألون إلى يوم القيامة

[٣٨٨] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن

٣٩ - رواه البحار عن مشارق الأنوار، ٦ / ٢٠٠، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت،
في ذيل الحديث ٥٦.
والذي عثرت عليه عاجلا في كتاب مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين الصفحة ٤٦
قريب من الخبر إلا أنه عن ابن عباس من كتاب الأمالي وللعلامة المجلسي (قدس سره) في البحار بعد هذا الخبر تذييل في توجيه حضور النبي (ص) والأئمة ع عند المحتضر في
ضمن عدة وجوه، راجعه.

الباب ٦٩
فيه ٧ أحاديث
* هذه مخصوصة بعذاب البدن لا الروح، سمع منه (م).
١ - الكافي، ٣ / ٢٣٦، كتاب الجنائز، باب المسألة في القبر ومن يسأل ومن لا يسأل، الحديث ٤.
البحار، ٦ / ٢٦٠، الباب ٨، باب أحوال البرزخ، الحديث ١٠٠.
الوافي الحجرية، ٣ / ٩٥، الجزء ١٣، الباب ١٠٧، أبواب ما بعد الموت، باب المسألة في القبر...

عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن بريد بن معاوية، عن محمد بن مسلم، قال: قال أبو عبد الله ع: لا يسأل في القبر إلا من محض الإيمان محضا أو محض الكفر محضا.

[٣٨٩] ٢ - وبالإسناد عن يحيى الحلبي، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله ع: يسأل وهو مضغوط.

[٣٩٠] ٣ - وعن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحجال، عن ثعلبة، عن أبي بكر الحضرمي، قال: قال أبو عبد الله ع: لا يسأل في قبره إلا من محض الإيمان محضا أو محض الكفر محضا والباقون يلهون عنهم.

[٣٩١] ٤ - وعنه، عن ابن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن ابن بكير، عن أبي جعفر ع مثله.

---

٢ - الكافي، ٣ / ٢٣٦، كتاب الجنائز، باب المسألة في القبر ومن يسأل ومن لا يسأل، الحديث ٥.
البحار، ٦ / ٢٦٠، كتاب العدل والمعاد، أبواب الموت، الباب ٨، الحديث ١٠١.
الوافي الحجرية، ٣ / ٩٧، الجزء ١٣، أبواب ما بعد الموت، الباب ١٠٨، باب ضغطة القبر.
٣ - الكافي، ٣ / ٢٣٥، كتاب الجنائز، باب المسألة في القبر ومن... الحديث ١ و ٣.
في نسخة (م): هرو بن خارجة وهو سهو.
الفقيه، ١ / ١٧٨، كتاب أحكام الأموات، باب التعزية، الحديث ٥٣٠.
البحار، ٦ / ٢٦٠، الباب ٨، الحديث ٩٧.
الوافي الحجرية، ٣ / ٩٥، الجزء ١٣، أبواب ما بعد الموت، باب المسألة في القبر.
في الكافي: والآخرون يلهون عنهم، ولكن في الفقيه: والباقون ملهو عنهم إلى يوم القيامة.
ولفظ الحديث الآخر: إنما يسأل في قبره من محض الإيمان محضا والكفر محضا وأما ما سوى ذلك فيلهى عنهم.
٤ - نفس المصدر.

[٣٩٢] ٥ – وعن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبد الرحمان بن أي نجران، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله ع قال: إنما يسأل في قبره من محض الإيمان محضا أو الكفر محضا وأما سوى ذلك فيلهى عنه.
[٣٩٣] ٦ – وعنهم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله ع: أيفلت من ضغطة القبر أحد؟ فقال: نعوذ بالله منها، ما أقل من يفلت من ضغطة القبر، الحديث.
[٣٩٤] ٧ – وعنهم، عن سهل بن زياد، عن ابن شمون عن عبد الله بن

---

٥ – الكافي، ٣ / ٢٣٥، كتاب الجنائز، باب المسألة في القبر...، الحديث ٢.
البحار، ٦ / ٢٦٠، كتاب العدل والمعاد، أبواب الموت، الباب ٨، الحديث ٩٨.
الوافي الحجرية، ٣ / ٩٥، الجزء ١٣، أبواب ما بعد الموت، باب المسألة في القبر.
في الكافي: والكفر محضا وأما سوى ذلك فيلهى عنهم.
في البحار: أما ما سوى ذلك فيلهى عنه. وفي نسخة (م): وعما سوى ذلك.
٦ – الكافي، ٣ / ٢٣٦، كتاب الجنائز، باب المسألة في القبر...، الحديث ٦.
البحار، ٦ / ٢٦١، كتاب العدل والمعاد، أبواب الموت، الباب ٨، الحديث ١٠٢.
الوافي الحجرية، ٣ / ٩٧، الجزء ١٣، أبواب ما بعد الموت، الباب ١٠٨، باب ضغطة القبر.
ذيله: إن رقية لما قتلها عثمان وقف رسول الله (ص) على قبرها فرفع رأسه إلى السماء فدمعت عيناه وقال للناس: إني ذكرت هذه وما لقيت فرققت لها واستوهبتها من ضمة القبر، قال: فقال: اللهم هب لي رقية من ضمة القبر فوهبها الله له، قال: وإن رسول الله (ص) خرج في جنازة سعد وقد شيعه سبعون ألف ملك فرفع رسول الله (ص) رأسه إلى السماء ثم قال: مثل سعد يضم، قال: قلت: جعلت فداك إنا نحدث أنه كان يستخف بالبول، فقال: معاذ الله إنما كان من زعارة في خلقه على أهله، قال: فقالت أم سعد، هنيئا لك يا سعد، قال: فقال لها رسول الله (ص): يا أم سعد لا تحتمي على الله.
٧ – الكافي، ٣ / ٢٣٧، كتاب الجنائز، باب المسألة في القبر، الحديث ٨.
البحار، ٦ / ٢٦٢، كتاب العدل والمعاد، أبواب الموت، الباب ٨، الحديث ١٠٤.
الوافي الحجرية، ٣ / ٩٥، الجزء ١٣، أبواب ما بعد الموت، الباب ١٠٧، باب المسألة في القبر.
في المصدر: يلهي والله عنهم... فما يزال يتحفه.
وليس في النسخة الحجرية عبد الله بن عبد الرحمن وهو سقط، وفي هذه النسخة كما في المصدر بدل " ينفخه " " يتحفه ".
ذيله: ويقال للكافر: ما تقول في فلان ابن فلان؟ قال: فيقول: قد سمعت به وما أدري ما هو، فيقال له: لا دريت، قال: ويفتح له باب من النار فلا يزال يتحفه من حرها إلى يوم القيامة.

عبد الرحمن، عن عبد الله بن القاسم، عن أبي بكر الحضرمي، قال: قلت لأبي عبد الله ع: من المسؤولون في قبورهم؟ قال: من محض الإيمان ومن محض الكفر، قال: قلت: فبقية هذا الخلق؟ قال: يلهون، والله عنهم ما يعبأ بهم قال: قلت: وعم يسألون؟ قال: عن الحجة القائم بين أظهركم، فيقال للمؤمن ما تقول في فلان بن فلان، فيقول: ذلك إمامي فيقول له: نم، أنام الله عينك ويفتح له باب من الجنة، فما يزال ينفخه من روحها إلى يوم القيامة، ثم ذكر في الكافر عكس ذلك.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة جدا تجاوزت حد التواتر، وفي بعضها: أنهم يسألون عن العقائد وفي بعضها: عن الأعمال، و (فيه - كذا) لا مانع من الجمع أو الانقسام إلى قسمين أو أقسام.

باب ٧٠ - إن أرواح المؤمنين والكفار تزور أهليهم بعد الموت

[٣٩٥] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله ع قال: إن المؤمن ليزور أهله فيرى ما يحب ويستر عنه ما يكره، وإن الكافر ليزور أهله فيرى ما يكره ويستر عنه ما يحب، قال: ومنهم

الباب ٧٠

فيه ٥ أحاديث

١ - الكافي، ٣ / ٢٣٠، كتاب الجنائز، باب إن الميت يزور أهله، الحديث ١.

الفقيه، ١ / ١٨١، أحكام الأموات، باب التعزية، الحديث ٥٤٣.

البحار عن الكافي، ٦ / ٢٥٦، كتاب العدل، أبواب الموت، الباب ٨، الحديث ٨٩.

الوافي " الحجرية "، ٣ / ٩٧، الجزء ١٣، أبواب ما بعد الموت، الباب ١٠٩، باب إن الميت يزور أهله.

في نسختنا الحجرية هكذا: قدر علمه وعمله، وفي نسختنا الحجرية بدل " حفص " " جعفر ".

من يزور كل جمعة، ومنهم من يزور على قدر عمله.
[٣٩٦] ٢ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ع قال: ما من مؤمن ولا كافر إلا وهو يأتي أهله عند زوال الشمس، فإذا رأى (المؤمن - ظ) أهله يعملون بالصالحات حمد الله على ذلك، وإذا رأى الكافر أهله يعملون بالصالحات كانت عليه حسرة.
[٣٩٧] ٣ - وعن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمار، عن أبي الحسن الأول ع قال: سألته عن الميت يزور أهله؟ فقال: نعم، قلت: في كم يزور؟ قال: في الجمعة وفي الشهر وفي السنة على قدر منزلته، فقلت: في أي صورة يأتيهم؟ قال: في صورة طائر لطيف يسقط على جدرهم ويشرف (١) عليهم فإن رآهم بخير، فرح وإن رآهم بشر وحاجة، حزن واغتم.
[٣٩٨] ٤ - وعنهم، عن سهل، عن إسماعيل بن مهران، عن درست الواسطي،

---

٢ - الكافي، ٣ / ٢٣٠، كتاب الجنائز، باب إن الميت يزور أهله، الحديث ٢.
البحار، ٦ / ٢٥٧، كتاب العدل، أبواب الموت، الباب ٨، الحديث ٩٠.
الوافي الحجرية، ٣ / ٩٧، الجزء ١٣، أبواب ما بعد الموت، الباب ١٠٩، باب إن الميت يزور أهله.
٣ - الكافي، ٣ / ٢٣٠، كتاب الجنائز، باب إن الميت يزور أهله، الحديث ٣.
البحار، ٦ / ٢٥٧، كتاب العدل، أبواب الموت، الباب ٨، الحديث ٩١.
البحار، ٦١ / ٥٣، كتاب السماء والعالم، الباب ٤٢، باب حقيقة النفس، الحديث ٣٩.
الوافي الحجرية، ٣ / ٩٧، الجزء ١٣، أبواب ما بعد الموت، الباب ١٠٩، باب إن الميت يزور أهله.
روى قريبا من ألفاظه في الفقيه، ١ / ١٨١، أحكام الأموات، الحديث ٥٤٢.
وسيأتي في الحديث ٥.
(١) أي يطلع ويرى، سمع منه (م).
٤ - الكافي، ٣ / ٢٣٠، كتاب الجنائز، باب إن الميت يزور أهله، الحديث ٤.
البحار، ٦ / ٢٥٧، كتاب العدل، أبواب الموت، الباب ٨، الحديث ٩٢.
الوافي الحجرية، ٣ / ٩٨، الجزء ١٣، أبواب ما بعد الموت، الباب ١٠٩، باب إن الميت يزور أهله.

عن إسحاق بن عمار، عن عبد الرحيم القصير، قال: قلت له: المؤمن يزور أهله؟ قال: نعم، يستأذن ربه فيأذن له فيبعث معه ملكين، فيأتيهم في بعض صور الطير، يقع في داره ينظر إليهم ويسمع كلامهم.

[٣٩٩] ٥ - وعنهم، عن سهل، عن محمد بن سنان، عن إسحاق بن عمار، قال: قلت لأبي الحسن ع: يزور المؤمن أهله؟ فقال: نعم فقلت: في كم؟ قال: على قدر فضائلهم، منهم من يزور في كل يوم ومنهم من يزور في كل يومين، ومنهم من يزور في كل ثلاثة أيام، قال: ثم رأيت في مجرى كلامه يقول: أدناهم منزلة يزور كل جمعة قلت: في أي ساعة؟ قال: عند زوال الشمس ومثل ذلك، قال: قلت: في أي صورة؟ قال: في صورة العصفور وأصغر من ذلك، يبعث الله عز وجل معه ملكا فيريه ما يسره ويستر عنه ما يكره فيرى ما يسره ويرجع إلى قرة عين.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة جدا.

---

٥ - الكافي، ٣ / ٢٣١، كتاب الجنائز، باب إن الميت يزور أهله، الحديث ٥.

البحار، ٦ / ٢٥٧، كتاب العدل، أبواب الموت، الباب ٨، أحوال البرزخ، الحديث ٩٣.

الفقيه، ١ / ١٨١، أحكام الأموات، الحديث ٥٤٢.

الوافي الحجرية، ٣ / ٩٨، الجزء ١٣، أبواب ما بعد الموت، الباب ١٠٩، باب إن الميت يزور أهله.

في الكافي: فيراه ما يسره.

الظاهر اتحاد الحديث مع الحديث الثالث في الباب، وقد ورد في بعض الأخبار الرد على حديث جعل أرواح المؤمنين في حواصل طيور خضر وأنهم يصيرون في قالب كقالبه في الدنيا. راجع التهذيب، ١ / ٤٦٦، حديث يونس بن ظبيان، الحديث ١٥٢٦، في تلقين المحتضرين، ورواه في الكتاب عن الكافي، في ٨ / ٧١.

ليس في نسختنا الحجرية؟ منهم من يزور في كل يوم.

في الفقيه: يريه ما يسر... وليس فيه: " في صورة عصفور ".

في الوافي بدل " ومثل ذلك "، " قبيل ذلك ".

باب ٧١ – إن أرواح المؤمنين تأوى في مدة البرزخ إلى جنة الدنيا في أبدان مثالية وأرواح الكفار إلى نار الدنيا

[٤٠٠] ١ – محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن علي، عن أحمد بن عمر، رفعه عن أبي عبد الله ع قال: قلت له: إن أخي ببغداد وأخاف أن يموت بها فقال: ما تبالي حيث مات، أما أنه لا يبقى مؤمن في شرق الأرض ولا غربها إلا حشر الله روحه إلى وادي السلام، فقلت له: وأين وادي السلام؟ قال: ظهر الكوفة، أما كأني بهم حلق حلق قعود يتحدثون.

[٤٠١] ٢ – وعنهم، عن سهل، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن مثنى الحناط، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله ع: إن أرواح المؤمنين لفي شجرة من الجنة

الباب ٧١

فيه ١١ حديثا

* هذه مخصوصة بالمؤمنين لأن الكفار يعذبون أرواحهم، سمع منه (م).

١ – الكافي، ٣ / ٢٤٣، كتاب الجنائز، باب في أرواح المؤمنين، الحديث ٢.

التهذيب، ١ / ٤٦٦، الباب ٢٣، باب تلقين المحتضرين، الحديث ١٧٠ [١٥٢٥].

البحار عن الكافي، ١٠٠ / ٢٣٤، كتاب المزار، الباب [١١]، باب فضل النجف، الحديث ٢٧.

البحار، ٦ / ٢٦٨، كتاب العدل، أبواب الموت، الباب ٨، باب أحوال البرزخ، الحديث ١١٨.

الوافي الحجرية، ٣ / ٩٨، الجزء ١٣، أبواب ما بعد الموت، الباب ١١٠، مكان أرواح المؤمنين.

في الكافي: حيثما مات... في شرق الأرض وغربها بدل ما في الحجرية: مشرق الأرض ولا غربها، وفيه: أما إني كأني...

في التهذيب: بإسناده عن العباس، عن الحسن بن علي، عن أحمد بن عمر، عن مروان بن مسلم... وفيه: لا يبقى أحد.

٢ – الكافي، ٣ / ٢٤٤، كتاب الجنائز، باب آخر في أرواح المؤمنين، الحديث ٢.

البحار، ٦ / ٢٦٨، كتاب العدل والمعاد، أبواب الموت، الباب ٨، الحديث ١٢٠.

الوافي الحجرية، ٣ / ٩٨، الجزء ١٣، أبواب ما بعد الموت، الباب ١١٠، باب مكان أرواح المؤمنين...

يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها ويقولون: ربنا أقم لنا الساعة وأنجز لنا ما وعدتنا والحق آخرنا بأولنا.

[٤٠٢] ٣ - وعنهم، عن سهل، عن إسماعيل بن مهران، عن درست بن أبي منصور، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ع قال: إن الأرواح في صفة الأجساد في شجر في الجنة، تسائل وتعارف فإذا قدمت الروح على الأرواح تقول: دعوها فإنها قد أقبلت من هول عظيم، ثم يسألونها ما فعل فلان وما فعل فلان، فإن قالت لهم: تركته حيا، أرتجوه وإن قالت لهم: قد هلك، (١) قالوا: قد هوى هوى. (٢)

[٤٠٣] ٤ - وعن علي بن محمد، عن علي بن الحسن، عن الحسين بن راشد، عن

---

٣ - الكافي، ٣ / ٢٤٤، كتاب الجنائز، باب آخر في أرواح المؤمنين، الحديث ٣.
الفقيه، ١ / ١٩٣، أحكام الأموات، باب النوادر، الحديث ٥٩٣.
البحار، ٦ / ٢٦٩، كتاب العدل والمعاد، أبواب الموت، الباب ٨، الحديث ١٢١.
الوافي الحجرية، ٣ / ٩٨، الجزء ١٣، أبواب ما بعد الموت، الباب ١١٠، باب مكان أرواح المؤمنين.
في الكافي: في شجرة في الجنة... أفلتت من هول...، كما في البحار.
في الوافي: بدل " قد أفلتت "، " أقبلت ".
(١) أي مات، سمع منه (م).
(٢) أي دخل النار يعني برهوت، سمع منه (م).
٤ - الكافي، ٣ / ٢٤٣، كتاب الجنائز، باب في أرواح المؤمنين، الحديث ١.
البحار، ٦ / ٢٦٧، كتاب العدل، أبواب الموت، الباب ٨، أحوال البرزخ، الحديث ١١٧.
البحار، ٦١ / ٥١، كتاب السماء والعالم، الباب ٤٢، باب حقيقة النفس...، الحديث ٣٤.
البحار، ١٠٠ / ٢٣٤، كتاب المزار، الباب ١ [١١]، باب فضل النجف، الحديث ٢٦.
البحار، ٤١ / ٢٢٣، تاريخ أمير المؤمنين، الباب ١١١، باب ما ظهر من معجزاته، الحديث ٣٥.
رواه في الوافي الحجرية، ٣ / ٩٨، الجزء ١٣، أبواب ما بعد الموت، الباب ١١٠، باب مكان أرواح المؤمنين بعد الموت.
في الكافي: ذريح المحاربي عن عبادة الأسدي عن حبة العرني، وفي نسختنا الحجرية " ضريح " بدل " ذريح ".
وفيها: القي بوادي السلام، وما هنا أثبتناه من (م).
وللرواية صدر طويل في محادثة أمير المؤمنين ع مع الموتى بوادي السلام بمشهد حبة العرني، راجعه.

المرتجل بن معمر، عن ذريح المحاربي، عن عباية الأسدي، عن حبة العرني، عن أمير المؤمنين ع في حديث قال: ما من مؤمن يموت في بقعة من بقاع الأرض، إلا قيل لروحه الحقي بوادي السلام وإنها لبقعة من جنة عدن.

[٤٠٤] ٥ - وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولاد الحناط، عن أبي عبد الله ع قال: قلت له: جعلت فداك يروون أن أرواح المؤمنين في حواصل طيور خضر حول العرش؟ فقال: لا، المؤمن أكرم على الله من أن يجعل روحه في حوصلة طير، لكن في أبدان كأبدانهم.

[٤٠٥] ٦ - وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن

---

٥ - الكافي، ٣ / ٢٤٤، كتاب الجنائز، باب آخر في أرواح المؤمنين، الحديث ١.
البحار، ٦ / ٢٦٨، كتاب العدل والمعاد، أبواب الموت، الباب ٨، الحديث ١١٩.
وفي هامشه قال: حوصلة، بتخفيف اللام وتشديدها من الطير بمنزلة المعدة للإنسان.
البحار، ٦١ / ٥٠، كتاب السماء والعالم، باب حقيقة النفس، الحديث ٢٩.
الوافي الحجرية، ٣ / ٩٩، الجزء ١٣، أبواب ما بعد الموت، الباب ١١٠، باب مكان أرواح المؤمنين.

٦ - الكافي، ٣ / ٢٤٤، كتاب الجنائز، باب آخر في أرواح المؤمنين، الحديث ٤.
البحار، ٦ / ٢٦٩، كتاب العدل، أبواب الموت، الباب ٨، الحديث ١٢٢.
الوافي الحجرية، ٣ / ٩٨، الجزء ١٣، أبواب ما بعد الموت، الباب ١١٠، باب مكان أرواح المؤمنين.
في كتاب الزهد، ٩٨ / ٢٣٩، الباب ١٦.
في الكافي: محمد بن عثمان، كما في نسخة من نسخة (م) والظاهر أنه الصحيح بقرينة الحديث ١٠ هنا والظاهر اتحادهما ووقوع تقطيعه من الكليني.
في البحار؟ ربنا أقم لنا الساعة...، لكن في الكافي: أقم الساعة لنا.
والظاهر أن هذا الحديث متحد مع الحديث ١، من الباب اللاحق في الكافي، وفيه أيضا، كما في الكتاب: " محمد بن عثمان "، راجع الحديث ١٠، فإنه حديث واحد مقطع في الكافي.

أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله ع عن أرواح المؤمنين؟ فقال: في حجرات في الجنة، يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها ويقولون: ربنا أقم لنا الساعة وأنجز لنا ما وعدتنا والحق آخرنا بأولنا. (١)
ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد، عن ابن أبي عمير، عن علي، عن أبي بصير، مثله.
[٤٠٦] ٧ - وعنه، عن أبيه، عن محسن بن أحمد، عن محمد بن حماد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله ع قال: إذا مات الميت اجتمعوا عنده يسألونه عمن مضى وعمن بقي، فإن كان مات ولم يرد عليهم، قالوا: قد هوى هوى ويقول بعضهم لبعض: دعوه حتى يسكن مما مر عليه من الموت.
[٤٠٧] ٨ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن

---

(١) الانجاز سرعة دخول الجنة ونحوها. والآخر، الذين في الدنيا من المؤمنين، سمع منه (م).
٧ - الكافي، ٣ / ٢٤٤، كتاب الجنائز، باب آخر في أرواح المؤمنين، الحديث ٥.
البحار، ٦ / ٢٦٩، كتاب العدل والمعاد، أبواب الموت، الباب ٨، الحديث ١٢٣.
الوافي الحجرية، ٣ / ٩٨، الجزء ١٣، أبواب ما بعد الموت، الباب ١١٠، باب مكان أرواح المؤمنين... [نقله عن الكافي والتهذيب، لكن في تهذيب عن علي بن مهزيار...].
٨ - الكافي، ٣ / ٢٤٥، كتاب الجنائز، باب آخر في أرواح المؤمنين، الحديث ٦.
التهذيب، ١ / ٤٦٦، الباب ٢٣، باب تلقين المختصر، الحديث ١٧١ [١٥٢٦].
كتاب الزهد، ٨٩ / ٢٤١، الباب ١٦.
أمالي الطوسي، ٢ / ٣٣، في أواخر الجزء الرابع عشر - مع أن صدره يتفاوت مع الكافي.
البحار، ٦ / ٢٦٩، كتاب العدل، أبواب الموت، الباب ٨، الحديث ١٢٤.
البحار عن أمالي الطوسي، ٦ / ٢٣٩، كتاب العدل والمعاد، الباب ٨، من أبواب الموت، الحديث ٣٣.
البحار، ٦١ / ٥٠، كتاب السماء والعالم، الباب ٤٢، باب حقيقة النفس، الحديث ٣٠.
الوافي الحجرية، ٣ / ٩٨، الجزء ١٣، أبواب ما بعد الموت، الباب ١١٠، باب مكان أرواح المؤمنين.
في التهذيب: بإسناده عن علي بن مهزيار، عن الحسن، عن القاسم...، لكن في الكافي: أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن القاسم.
في كتاب الزهد: الحسين بن حماد، عن يونس:... [وقال في هامشه: البحار، ٦ / ٢٧٠، وفيه: عن الحسين بن أحمد... وفي نسخة، القاسم بن الحسين (عن) بن حماد، وفيها: تلك الصورة التي كانت فيهنونه].
وفيه أيضا: كنت عند أبي عبد الله ع: فقال لي: ما تقول الناس. في حوصلة طير أخضر يا يونس.
وفي الأمالي: فإذا قبض الله روحه إليه صير تلك الروح إلى الجنة في صورة كصورته في الدنيا.
وفي البحار عن الأمالي: وإن اعتقل لسانه خص نبيه (ص) بعلم ما في قلبه.
صدر الرواية هكذا: قال: كنت عند أبي عبد الله ع، فقال: ما يقول الناس في أرواح المؤمنين، فقلت: يقولون: تكون في حواصل طيور خضر في قناديل تحت العرش، فقال أبو عبد الله ع: سبحان الله، المؤمن أكرم على الله من أن يجعل روحه في حوصلة طير، يا يونس، إذا كان

ذلك أتاه محمد (ص) وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع، والملائكة المقربون ع، فإذا قبضه الله...

محمد بن خالد، عن القاسم بن محمد، عن الحسين بن أحمد، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله ع في حديث أرواح المؤمنين، قال: إذا قبضه الله صير تلك الروح في قالب كقالبه في الدنيا، فيأكلون ويشربون فإذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كان عليها في الدنيا.

ورواه الحسين بن سعيد، في كتاب الزهد، عن القاسم بن محمد، مثله.

[٤٠٨] ٩ - وعنه، عن أحمد، عن الحسين بن سعيد، عن أخيه الحسن، عن زرعة، عن

أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله ع: إنا نتحدث عن أرواح المؤمنين، إنها في حواصل طيور خضر ترعى في الجنة وتأوى إلى قناديل تحت العرش؟ فقال: لا، إذا ما هي في حواصل طير، قلت: فأين هي؟ قال: في روضة كهيئة الأجساد في الجنة.

---

٩ - الكافي، ٣ / ٢٤٥، كتاب الجنائز، باب آخر في أرواح المؤمنين، الحديث ٧.
الوافي الحجرية، ٣ / ٩٩، الجزء ١٣ أبواب ما بعد الموت، الباب ١١٠، باب مكان أرواح المؤمنين.

[٤٠٩] ١٠ - وعن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن عثمان، عن أي بصير، عن أبي عبد الله ع قال: سألته عن أرواح المشركين؟ فقال: في النار يعذبون، يقولون: ربنا لا تقم لنا الساعة ولا تلحق آخرنا بأولنا.
ورواه الحسين بن سعيد، كما مر في مثله.
[٤١٠] ١١ - وعن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نجران، عن مثنى، عن أبي عبد الله ع قال: إن أرواح الكفار في نار جهنم يعرضون عليها، يقولون: ربنا لا تقم لنا الساعة ولا تنجز لنا ما وعدتنا ولا تلحق آخرنا بأولنا.
أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة جدا.
باب ٧٢ - إن أرواح المؤمنين ينعمون (يتنعمون - خ ل) في البرزخ وأرواح الكفار يعذبون فيه
[٤١١] ١ - علي بن إبراهيم في تفسيره، قال: قال رجل لأبي عبد الله ع: ما تقول

---

١٠ - الكافي، ٣ / ٢٤٥، كتاب الجنائز، باب في أرواح الكفار، الحديث ١.
كتاب الزهد، ٨٩ / ٢٤١، الباب ١٦.
الوافي الحجرية، ٣ / ٩٩، الجزء ١٣ أبواب ما بعد الموت، الباب ١١١، باب مكان أرواح الكفار.
في الكافي: الساعة ولا تنجز لنا ما وعدتنا ولا تلحق...
راجع الحديث ٦ من الباب، فإنه حديث واحد مقطع في الكافي.
١١ - الكافي، ٣ / ٢٤٥، كتاب الجنائز، باب في أرواح الكفار، الحديث ٢.
الوافي الحجرية، ٣ / ٩٩، الجزء ١٣، أبواب ما بعد الموت، الباب ١١١، باب مكان أرواح الكفار.
في الكافي: مثنى عن أبي بصير.
الباب ٧٢
فيه ٨ أحاديث
١ - تفسير علي بن إبراهيم (القمي)، ٢ / ٢٥٨، ذيل سورة غافر: ٤٦.
البحار، ٦ / ٢٨٥، كتاب العدل والمعاد، أبواب الموت، الباب ٩، الحديث ٦.

في قول الله عز وجل: (النار يعرضون عليها غدوا وعشيا)؟ فقال أبو عبد الله ع: ما يقول الناس فيها؟ فقال: يقولون: إنها في نار الخلد وهم لا يعذبون فيما بين ذلك، فقال ع: فهم من السعداء، فقيل له: فكيف هذا؟ فقال: إنما هذا في الدنيا، فأما نار الخلد فهو قوله: (ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب).

[٤١٢] ٢ - وعن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن ضريس الكناسي، عن أبي جعفر ع قال: قلت له: جعلت فداك ما حال الموحدين المقرين بنبوة محمد (ص) من المسلمين المذنبين الذين يموتون وليس لهم إمام ولا يعرفون ولايتكم؟ فقال: أما هؤلاء فإنهم في حفرهم ولا يخرجون منها، فمن كان له عمل صالح ولم يظهر منه عداوة فإنه يخد (١) له خد إلى الجنة التي خلقها الله بالمغرب فيدخل عليه الروح في حفرته إلى يوم القيامة، حتى يلقى الله فيحاسب بحسناته وسيئاته، فأما إلى الجنة وأما إلى النار فهؤلاء الموقوفون لأمر الله، قال: وكذلك يفعل بالمستضعفين (٢) والبله والأطفال وأولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم.

وأما النصاب من أهل القبلة، فإنه يخد لهم خد إلى النار التي خلقها الله بالمشرق فيدخل عليهم اللهب والشرر والدخان وفورة الجحيم إلى يوم القيامة، ثم بعد ذلك

---

٢ - تفسير علي بن إبراهيم (القمي)، ٢ / ٢٦٠، ذيل سورة المؤمن: ٧٥.
الكافي، ٣ / ٢٤٦، كتاب الجنائز، باب جنة الدنيا، الحديث ١.
البحار عن القمي، ٦ / ٢٨٦، كتاب العدل، أبواب الموت، الباب ٩، الحديث ٧.
هذا الحديث هو الحديث ٨ من الباب بعينه.
في نسخة من تفسير القمي عندي [٥٨٨] أيضا كنسختنا الحجرية " علي بن رياب "، وهو أيضا سهو. وفي نسخة من الكتاب بدل القيامة، " الدين ". وفي الكافي والبحار: وفورة الحميم إلى يوم القيامة كما في التفسير.
في الكافي بعض الاختلافات اللفظية.
(١) أي يشق، سمع منه (م).
(٢) المراد بالمستضعف الذي لم يعرف الحق ولم يعاند فيه، أو الذي لم يعرف الحق من الباطل بدليل، سمع منه (م).

مصيرهم إلى الجحيم.
ورواه الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد بن محمد، وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، جميعا عن ابن محبوب، نحوه.
[٤١٣] ٣ - وعن الحسين بن عبيد الله السكيني، عن أبي سعيد البجلي، عن عبد الملك بن هارون، عن أبي عبد الله، عن آبائه ع قال: كان فيما سأل ملك الروم، الحسن بن علي ع أن سأله عن أرواح المؤمنين أين يكونون إذا ماتوا؟ قال: تجتمع عند صخرة بيت المقدس (١) في ليلة الجمعة وهو عرش الله الأدنى، منها يبسط الله الأرض وإليها يطويها وإليه المحشر ومنها استوى ربنا (٢) إلى السماء والملائكة، ثم سأل
عن أرواح الكفار أين تجتمع؟ قال: تجتمع في وأدي حضر موت (٣) وراء مدينة اليمن.
[٤١٤] ٤ - محمد بن الحسن الصفار، في بصائر الدرجات عن الحسن بن أحمد بن سلمة، عن الحسن بن علي بن بقاح، عن ابن جبلة، عن عبد الله بن سنان

---

٣ - تفسير علي بن إبراهيم (القمي)، ٢ / ٢٧١، ذيل سورة الشورى، مسائل ملك الروم للحسن ع.
البحار، ٦ / ٢٨٦، كتاب العدل والمعاد، أبواب الموت، الباب ٩، الحديث ٨.
في التفسير: ليلة الجمعة... بسط الله... إلى السماء أي استولى على السماء والملائكة...
في البحار: الحسين بن عبد الله، وفي نسختنا الحجرية: الحسن بن عبد الله.
(١) مخصوص بليلة الجمعة أو موافق لاعتقاد السائل، سمع منه (م).
(٢) مجاز أو الرب بمعنى الصاحب يعني النبي (ص) ذهب هو إلى المعراج، سمع منه (م).
(٣) في طرف المشرق بالنسبة إلى المدينة، سمع منه (م).
٤ - بصائر الدرجات، ٤٠٣، الجزء الثامن، الباب ١٢، باب إن الأئمة يسيرون في الأرض من شاؤوا من أصحابهم، الحديث ٣.
البحار، ٦ / ٢٨٧، كتاب العدل والمعاد، أبواب الموت، الباب ٩، باب في جنة الدنيا ونارها، الحديث ٩.
في البحار: قال سألت أبا عبد الله عن الحوض، فقال لي:... وفي نسختنا الحجرية: " جميلة، " بدل " جبلة ".

قال: سألت أبا عبد الله ع (عن الحوض - خ البحار) فقال لي: حوض ما بين بصرى وصنعا، أتحب أن تراه؟ فقلت: نعم ثم ذكر أنه أراه إياه، إلى أن قال: إن المؤمن إذا توفي، صارت روحه إلى هذا النهر ورعت في رياضه وشرب من شرابه وإن عدونا إذا توفى صارت روحه إلى وادي برهوت فأخلدت في عذابه وأطعمت من زقومه وسقيت من حميمه فاستعيذوا بالله من ذلك الوادي.

[٤١٥] ٥ - محمد بن علي بن الحسين في الخصال، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سليمان، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد، عن عبد الله الأصم، عن عبد الله بن بكير الأرجاني، عن أبي عبد الله ع في حديث، أنه مر معه بعسفان (١) فرأى جبلا فقال له: يا بن رسول الله، ما أوحش هذا الجبل! فقال: هذا جبل يقال له: الكمد وهو على واد في أودية جهنم وفيه قتلة الحسين ع استودعهم فيه، تجري من تحتهم مياه جهنم، إلى أن قال: وما مررت بهذا الجبل إلا رأيتهما (٢) يستغيثان إلي وإني لأنظر إلى قتلة أبي، فأقول لهما: هؤلاء إنما فعلوا ما أسستما، إلى أن قال: قلت: جعلت فداك أين منتهى هذا الجبل؟ قال: إلى الأرض السادسة وفيها جهنم على واد من أوديته.

---

٥ - لم يوجد هذه الرواية في الخصال، لكن في الإختصاص، ٣٤٣، [حديث أبي بكر الإرجاني]، والظاهر أن الحديث في الإختصاص، لا في الخصال والحوالة إلى الخصال، لعله سهو من النساخ لتشابه اللفظين.

عقاب الأعمال، ٢٥٨ / ٦، باب عقاب من قتل الحسين ع.

كامل الزيارات، في باب النوادر، الحديث الثاني، آخر الكتاب، وفيه بعض الاختلافات.

البحار عن كامل الزيارات، ٦ / ٢٨٨، كتاب العدل، أبواب الموت، الباب ٩، باب في جنة الدنيا ونارها، الحديث ١٠.

وفي نسختنا الحجرية بدل سليمان: سليم.

(١) موضع قريب من مكة بفرسخين، سمع منه (م).

(٢) أي الأول والثاني لعنهما الله، سمع منه (م).

[٤١٦] ٦ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، بإسناد له قال: قال أمير المؤمنين ع: شر بئر في النار، برهوت وهو الذي فيه أرواح الكفار.

[٤١٧] ٧ - وعن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، جميعا عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله ع عن آبائه قال: قال أمير المؤمنين ع: شر ماء على وجه الأرض ماء برهوت وهو الذي بحضرموت ترد عليه هام (١) الكفار.

[٤١٨] ٨ - وعنهم، عن أحمد بن محمد، وسهل بن زياد، وعن علي، عن أبيه،

---

٦ - الكافي، ٣ / ٢٤٦، كتاب الجنائز، باب أرواح الكفار، الحديث ٣.
البحار، ٦ / ٢٨٨، كتاب العدل والمعاد، أبواب الموت، الباب ٩، الحديث ١١.
الوافي الحجرية، ٣ / ٩٩، الجزء ١٣، الباب ١١١، باب مكان أرواح الكفار.
في الكافي: برهوت الذي فيه.
٧ - الكافي، ٣ / ٢٤٦، كتاب الجنائز، باب أرواح الكفار، الحديث ٤.
البحار، ٦ / ٢٨٩، كتاب العدل والمعاد، أبواب الموت، الباب ٩، الحديث ١٢.
الوافي الحجرية، ٣ / ٩٩، الجزء ١٣، الباب ١١١، باب مكان أرواح الكفار بعد الموت.
في الكافي في السند الثاني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، وهو الصحيح كما في (م)، وفي الحجرية: عن علي عن إبراهيم عن أبيه.
وفيه أيضا: " عن القداح " بدل " ابن القداح "...، وفيه: ترده هام الكفار. وفي نسختنا الحجرية: أبي ابن القداح.
(١) يعني رئيسهم وكبراؤهم، سمع منه (م).
٨ - الكافي، ٣ / ٢٤٦، كتاب الجنائز، باب جنة الدنيا، الحديث ١.
البحار، ٦ / ٢٨٩، كتاب العدل، أبواب الموت، الباب ٩، باب في جنة الدنيا ونارها، الحديث ١٤.
في الكافي: " ابن رئاب " بدل " ابن رياب " المذكور في الحجرية وهو الصحيح فلذا أثبتناه في المتن كما في (م).
وفيه أيضا: وماء فراتكم يخرج منها...، من نيران الدنيا كانوا فيها...، فهم كذلك إلى يوم القيامة.
للحديث صدر وذيل، وقد تقدم في الحديث الثاني في الباب.

جميعا عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن ضريس الكناسي، عن أبي جعفر ع في حديث قال: إن لله جنة خلقها الله في المغرب وماء فراتكم هذه يخرج منها، وإليها يخرج أرواح المؤمنين من حفرهم عند كل مساء، فتسقط على ثمارها وتأكل منها وتتنعم وتتلاقى وتتعارف، فإذا طلع الفجر هاجت من الجنة فكانت في الهواء (١) فيما بين السماء والأرض، تطير ذاهبة وجائية وتتعهد حفرها إذا طلعت الشمس وتتلاقى في الهواء وتتعارف، قال: وإن لله نارا في المشرق، خلقها الله ليسكنها أرواح الكفار ويأكلون من زقومها ويشربون من حميمها ليلهم فإذا طلع الفجر هاجت إلى واد باليمن، يقال له: برهوت، أشد حرا من نيران بئر الدنيا فكانوا فيه يتلاقون ويتعارفون، فإذا كان المساء عادوا إلى النار إلى يوم القيامة.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة جدا.

باب ٧٣ - إن الإنسان لا يستحق ثوابا بعد موته إلا بأسباب خاصة منصوصة

[٤١٩] ١ - محمد بن علي بن الحسين في الخصال، عن أبيه، عن سعد، عن

---

(١) الهواء، ممدود، ما بين السماء والأرض والجمع الأهوية، كذا عن بعض أهل اللغة.

الباب ٧٣

فيه حديثان

١ - الخصال ١ / ٣٢٣، باب الستة، الحديث ٩.

البحار عن الخصال، ٦ / ٢٩٣، كتاب العدل والمعاد، أبواب الموت، الباب ١٠، الحديث ٢.

في الخصال: الهيثم بن أبي كهمس...، ينتفع بها.

الوسائل، ١٩ / ١٧٣، الوقوف والصدقات، باب ١، الحديث ٥.

رواه عن الكافي والفقيه، والخصال وأمالي الصدوق، وفيه: محمد بن شعيب، عن أبي كهمس. وفي تعليقة الوسائل تعيين موضع الأمالي: ١٤٣.

الكافي، ٧ / ٥٧، الوصايا، باب ما يلحق الميت بعد موته، الحديث ٥.

وفيه: العدة، عن أحمد، عن يعقوب، عن محمد بن شعيب، عن أبي كهمس، عن أبي عبد الله ع، قال: ستة تلحق المؤمن بعد وفاته، ولد يستغفر له، ومصحف يخلفه، وغرس يغرسه، وقليب بحفره، وصدقة يجريها، وسنة يؤخذ بها من بعده.

الفقيه، ١ / ١٨٥، أحكام الأموات، الحديث ٥٥٥، نحو ما في الكافي ولكن مرسلا.

الفقيه، ٤ / ٢٤٦، باب الوقف، الحديث ٥٥٨٣، وهو كما في الكافي، رواه عن يعقوب، عن محمد بن شعيب، عن أبي كهمس.

محمد بن عيسى، عن محمد بن شعيب، عن الهيثم، عن أبي كهمس، عن أبي عبد الله ع قال: ست خصال ينتفع به المؤمن من بعد موته، ولد صالح يستغفر له ومصحف (١) يقرأ فيه وقليب يحفره وغرس يغرسه وصدقة ماء يجريه وسنة حسنة يؤخذ بها من بعده.

أقول: والأحاديث في ذلك ونحوه كثيرة ذكرنا جملة منها في كتاب وسائل الشيعة.

[٤٢٠] ٢ - في بعضها: أنه يلحقه ثواب جميع أعمال الخير إذا فعلها بعض المؤمنين نيابة عنه.

باب ٧٤ - إن الله سبحانه يعيد الأموات ويحشرهم ويحييهم بعد الموت يوم القيامة وتعود الأرواح إلى أبدانها الأولى وأجزائها الأصلية

[٤٢١] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن

---

(١) الظاهر أن المراد بالمصحف كتابته بيده وإن كان الشراء حكمه كذلك، سمع منه (م).

٢ - راجع الباب ٢٨، من نوادر الكليات فيما يأتي.

الوسائل، ٢٧٦ / ٨، الصلاة أبواب قضاء الصلاة، الباب ١٢، استحباب التطوع بالصلاة والصوم...

وكتاب الحج، ٨ / ١٤١، الباب ٢٦، وما بعده.

الباب ٧٤

فيه ١٣ حديثا

١ - الكافي، ٣ / ١٤٩، كتاب الجنائز، باب ما يستحب من الثياب للكفن، الحديث ٦.

البحار عنه، ٧ / ٤٣، كتاب العدل، أبواب المعاد وما يتبعه، الباب ٣، الحديث ٢٠.

الوافي الحجرية، ٣ / ٥٧، الجزء ١٣، باب تجويد الكفن...

في الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن الحسين، وهو الصحيح.

محمد بن عيسى، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله ع قال: تنوقوا في الأكفان فإنكم تبعثون بها.
[٤٢٢] ٢ - وعنه، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمار بن موسى، عن أبي عبد الله ع قال: سئل عن الميت يبلى جسده؟ قال: نعم، حتى لا يبقى لحم ولا عظم إلا طينته التي خلق منها (١) فإنها لا تبلى، تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق أول مرة. (٢)
[٤٢٣] ٣ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في الأمالي، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن الصادق جعفر بن محمد ع قال: إذا أراد الله عز وجل أن يبعث الخلق، أمطر السماء على الأرض أربعين صباحا، فاجتمعت الأوصال ونبتت اللحوم.
ورواه ابن أبي عمير في كتاب الزهد، عن ابن أبي عمير، مثله.
[٤٢٤] ٤ - وفي الخصال، عن الخليل بن أحمد، عن محمد بن إسحاق، عن

---

٢ - الكافي، ٣ / ٢٥١، كتاب الجنائز، باب النوادر، الحديث ٧.
الفقيه، ١ / ١٩١، أحكام الأموات، الحديث ٥٨٠.
البحار عن الكافي، ٧ / ٤٣، كتاب العدل، أبواب المعاد وما يتبعه، الباب ٣، الحديث ٢١.
في الكافي: " لا يبقى له لحم "، وما هنا كالفقيه.
(١) أي أجزائه الأصلية، سمع منه (م).
(٢) بعضهم يقول لو كان الأشياء بقوا على حالتها وطبيعتها ترك على كرويتها، سمع منه (م).
٣ - أمالي الصدوق، المجلس الثالث والثلاثون، الحديث ٥.
البحار عن أمالي الصدوق وكتاب الزهد، ٧ / ٣٣، كتاب العدل والمعاد، الباب ٣، الحديث ١.
٤ - الخصال ١ / ١٩٨، باب الأربعة، الحديث ٨.
البحار عنه، ٧ / ٤٠، كتاب العدل والمعاد، الباب ٣، الحديث ١١.
وفي الحجرية: رسول الله يبعثي.

علي بن حجر، عن شريك، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن خراش، عن علي ع قال: قال رسول الله (ص): لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربعة، حتى يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وإني رسول الله بعثني بالحق وحتى يؤمن بالبعث بعد الموت وحتى يؤمن بالقدر.

[٤٢٥] ٥ - وفي الإعتقادات قال: قال رسول الله (ص): يا بني عبد المطلب، أن الرائد
لا يكذب أهله والذي بعثني بالحق لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون وما بعد الموت دار إلا جنة أو نار، وخلق جميع الخلق وبعثهم على الله عز وجل كخلق
نفس واحدة وبعثها، قال الله تعالى: (ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة).

[٤٢٦] ٦ - علي بن إبراهيم في تفسيره، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ع: إن إبراهيم نظر إلى جيفة على ساحل البحر يأكلها سباع البر وسباع البحر، ثم يثب السباع بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضا، فتعجب إبراهيم فقال: (رب أرني كيف تحيي الموتى) فقال الله له (أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ أربعة من الطير) الآية.
فأخذ إبراهيم الطاووس والديك والحمام والغراب، قال الله: (فصرهن) أي قطعهن ثم اخلط لحمانهن وفرقها على عشرة جبال، ثم خذ مناقيرهن و (أدعهن يأتينك سعيا) ففعل إبراهيم ذلك وفرقها على عشرة جبال، ثم دعاهن فقال: أحيين بإذن الله فكانت تجتمع ويتألف لحم كل واحد وعظمه إلى رأسه وطارت إلى إبراهيم، فعند ذلك قال إبراهيم: (إن الله عزيز حكيم).

---

٥ - رواه البحار، ٧ / ٧٤، الباب ٣، الحديث ٣١ والآية في سورة لقمان: ٢٨.
٦ - تفسير علي بن إبراهيم (القمي)، ١ / ٩١، ذيل سورة البقرة: ٢٦٠.
البحار عنه، ٧ / ٣٦، كتاب العدل والمعاد، الباب ٣، الحديث ٤.
وفيه مواضع من الاختلاف.

[٤٢٧] ٧ - أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في الإحتجاج، عن هشام بن الحكم، عن الصادق ع في حديث، أنه قال الزنديق له: أنى للبدن بالبعث، والبدن قد بلى والأعضاء قد تفرقت، فعضو في بلدة تأكله سباعها وعضو بأخرى تمزقه هوامها وعضو قد صار ترابا بني به مع الطين حائط؟ قال: إن الذي أنشأه من غير شئ وقدره على غير مثال كان سبق إليه، قادر على أن يعيده كما بدئه، قال: أوضح لي ذلك قال: إن الروح مقيمة في مكانها، روح المحسنين في ضياء وفسحة وروح المسئ في ضيق وظلمة والبدن يصير ترابا منه خلق، وما تقذف به السباع والهوام من أجوافها، فما أكلته ومزقته كل ذلك في التراب محفوظ عند من لا يعزب عنه مثقال ذرة في ظلمات الأرض ويعلم عدد الأشياء ووزنها وإن تراب الروحانيين بمنزلة الذهب في التراب، فإذا كان حين البعث مطرت الأرض فتربوا الأرض ثم تمخض مخض السقاء فيصير تراب البشر كمصير الذهب من التراب إذا غسل بالماء، والزبد من اللبن إذا مخض فيجتمع تراب كل قالب، فينقل بإذن الله إلى حيث الروح فتعود الصور بإذن المصور كهيئتها وتلج الروح فيها، فإذا قد استوى لا ينكر من نفسه شيئا.

[٤٢٨] ٨ - وعن حفص بن غياث، قال شهدت المسجد الحرام وابن أبي العوجاء يسأل أبا عبد الله ع عن قوله تعالى: (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب)، قال: ما ذنب الغير؟ قال: ويحك هي هي (١)، وهي غيرها، فقال:

---

٧ - الإحتجاج، ٢ / ٢٤٥، ومن سؤال الزنديق الإمام ع عن مسائل كثيرة [الرقم ٢٢٣].
البحار عنه، ٧ / ٣٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ٣، الحديث ٥.
في الإحتجاج: وصوره على غير مثال... ترابا كما منه خلق... مطرت الأرض مطر النشور... كل قالب إلى قالبه فينتقل بإذن.

٨ - الإحتجاج، ٢ / ٢٥٦، تفسير الإمام الصادق للآية. النساء: ٥٦.
أمالي الطوسي، ٢ / ١٩٤، المجلس السادس، الحديث ٥.
البحار عن الإحتجاج، ٧ / ٣٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٣، الحديث ٦.
وفي الحجرية: ويقول ما ذنب الغير.
(١) أي صورة الأولى وغير صورة الأولى، سمع منه (م).

فمثل لي في ذلك شيئا من أمر الدنيا، قال: نعم، أرأيت لو أن رجلا أخذ لبنة فكسرها ثم ردها في ملبنها فهي هي، وهي غيرها.
ورواه الطوسي في الأمالي، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن الحسن بن علي بن عاصم، عن سليمان بن داود، عن حفص بن غياث، نحوه.
[٤٢٩] ٩ - أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن الثمالي، عن علي بن الحسين ع قال: عجبت للمتكبر الفخور، كان أمس نطفة وهو غدا جيفة، والعجب كل العجب لمن شك في الله وهو يرى الخلق، والعجب كل العجب لمن أنكر الموت وهو يرى من يموت كل يوم وليلة، والعجب كل العجب لمن أنكر النشأة الأخرى وهو يرى النشأة الأولى، والعجب كل العجب لعامر دار الفناء ويترك دار البقاء.
وعن أبان عن ابن سيابة، عن أبي النعمان، عن أبي جعفر ع مثله.
[٤٣٠] ١٠ - العياشي في تفسيره، عن ابن معمر، عن علي ع في قوله: (الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم) تال: يوقنون أنهم مبعوثون والظن منهم يقين.
[٤٣١] ١١ - وعن ابن نباتة، عن أمير المؤمنين ع قال: (وتركنا بعضهم يومئذ يموج (١) في بعض)، قال: يوم القيامة.

---

٩ - المحاسن، ١ / ٢٤٢، كتاب مصابيح الظلم، باب جوامع التوحيد، الحديث ٢٣٠.
البحار عنه، ٧ / ٤٢، كتاب العدل والمعاد، الباب ٣، الحديث ١٥ و ١٤.
في المحاسن: أبان، عن عبد الرحمن بن سيابة، عن أبي النعمان، عن أبي جعفر، قال: العجب كل العجب... فما في الحجرية: أبان بن سيابة عن أبي النعمان، سهو.
١٠ - تفسير العياشي، ١ / ٤٤، في ذيل سورة البقرة: ٤٦، الحديث ٤٢.
رواه البحار عنه، ٧ / ٤٢، كتاب العدل والمعاد، الباب ٣، الحديث ١٦.
في نسختنا الحجرية: ابن أبي معمر.
١١ - تفسير العياشي، ٢ / ٣٥١، في ذيل سورة الكهف: ٩٩، الحديث ٨٧.
البحار عنه، ٧ / ٤٢، كتاب العدل والمعاد، أبواب المعاد وما يتبعه، الباب ٣، الحديث ٣.
(١) يضطرب، سمع منه (م).

[٤٣٢] ١٢ - وعن الحلبي، عن أبي عبد الله ع قال: جاء أبي بن أبي خلف، فأخذ عظما باليا من حائط ففته (١) فقال: يا محمد، أئذا كنا عظاما ورفاتا أئنا لمبعوثون؟ فأنزل الله: (من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم).

[٤٣٣] ١٣ - علي بن الحسين المرتضى في رسالة المحكم والمتشابه، نقلا من تفسير النعماني بإسناده، عن أمير المؤمنين ع حديث طويل قال: وأما احتجاجه على الملحدين في دينه وكتابه ورسله، فإن الملحدين أقروا بالموت ولم يقروا بالخالق، فأقروا
بأنهم لم يكونوا ثم كانوا، قال الله تعالى: (ق (١) والقرآن المجيد) إلى قوله: (بعيد)

---

١٢ - تفسير العياشي، ٢ / ٢٩٦، في ذيل سورة الإسراء: ٩٧، الحديث ٨٩.
رواه البحار عنه، ٧ / ٤٢، كتاب العدل والمعاد، أبواب المعاد وما يتبعه، الباب ٣، الحديث ١٨.
وفيهما: أبي بن خلف. والآية هي في سورة يس: ٧٨ و ٧٩.
(١) أي كسر قطعة قطعة، سمع منه (م).
١٣ - رواه البحار عن تفسير النعماني والقمي، ٩٣ / ٣٧، وقد نقل في البحار هنا تمام رسالة طويلة جدا برواية النعماني.
البحار، ٧ / ٤٣، كتاب العدل والمعاد، الباب ٣، باب إثبات الحشر، الحديث ٢٢.
تفسير علي بن إبراهيم (القمي)، ١ / ١٧.
(١) ق، بعضهم يقول اسم سورة وبعضهم يقول: اسم من أسماء الله تعالى، سمع منه (م).
(ق والقرآن،) ق: ١ و ٢.
(وضرب لنا مثلا) يس: ٧٨.
(ومن الناس من يجادل) الحج: ٨ ولقمان: ٢٠.
هذه الآية مضبوطة في كتابنا وفي البحار هكذا: (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا كتاب منير كتب عليه أنه من توليه...)
مع أن ما ورد في القرآن: ومن الناس من يجادل، مذيلا بكتب عليه فليس فيه: (ولا كتاب منير) بل مكانه ورد: (بغير علم ويتبع كل شيطان مريد كتب عليه...) [الحج: ٣ و ١٤] وما ورد مشتملا على: (ولا كتاب منير) مذيل بقوله: (ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله...) [الحج: ٨، و ٩]
أو بقوله: (وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله...) [لقمان: ٢٠ و ٢١] والظاهر وقوع السهو في كيفية نقل الآية في موضعين من القرآن بما يوهم نقله من موضع واحد ولذا أفرزنا، كتب عليه عن سابقه، أو وقع الاشتباه في ضم (ولا كتاب منير) إلى آية (كتب عليه أنه من توليه)
(يا أيها الناس إن كنتم في ريب... وترى الأرض هامدة) الحج: ٥.
(وهو الذي أرسل الرياح) الفاطر: ٩.
في كتابنا وفي البحار: يرسل الرياح، وهو سهو.
(وقالوا ما هي إلا حياتنا)، الجاثية: ٢٤ (وقالوا أئذا كنا عظاما) الإسراء: ٤٩ - ٥١.

وكقوله عز وجل: (وضرب لنا مثلا) إلى قوله: (أول مرة) ومثله قوله: (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير)، (كتب عليه أنه من تولاه فإنه يضله ويهديه إلى عذاب السعير) فرد الله عليهم ما يدلهم على صفة ابتداء خلقهم وأول إنشائهم: (يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم من تراب) إلى قوله: (لكيلا يعلم من بعد علم شيئا)، فأقام على الملحدين الدليل عليهم من أنفسهم ثم قال مخبرا لهم: (وترى الأرض هامدة) إلى قوله: (وإن الله يبعث من في القبور) ثم قال سبحانه: (والله الذي أرسل الرياح) إلى قوله: (كذلك النشور) فهذا مثال أقامه الله عز وجل لهم الحجة في إثبات البعث والنشور بعد الموت.

وأما الرد على الدهرية الذين يزعمون أن الدهر لم يزل أبدا على حال واحدة وأنه ما من خالق ولا مدبر، ولا صانع، ولا بعث ولا نشور، قال تعالى حكاية لقولهم: (وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيي وما يهلكنا إلا الدهر وما لهم بذلك من علم)، (وقالوا أئذا كنا عظاما ورفاتا أئنا لمبعوثون خلقا جديدا) إلى قوله: (أول مرة) ومثل هذا في القرآن كثير وذلك على من كان في حياة رسول الله (ص) يقول هذه المقالة، ومن أظهر له الإيمان وأبطن الكفر والشرك وبقوا بعد رسول الله (ص) وكان سبب هلاك الأمة، فرد الله عليهم بقوله: (يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث...) الآية وقوله: (وترى الأرض هامدة...) الآية وما جرى مجرى ذلك في

القرآن، وقوله تعالى في سورة - ق - كما مر، فهذا كله رد على الدهرية والملحدة ممن
أنكر البعث والنشور.
ورواه علي بن إبراهيم في تفسيره، مرسلا نحوه.
أقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك أكثر من أن تحصى.
باب ٧٥ - إن الناس يدعون بأسماء أمهاتهم يوم القيامة إلا الشيعة فيدعون بأسماء آبائهم
[٤٣٤] ١ - محمد بن علي بن الحسين في العلل، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي ولاد، عن أبي عبد الله ع قال: إن الله تبارك وتعالى يدعو الناس يوم القيامة، أين فلان بن فلانة سترا من الله عليهم. (١)
[٤٣٥] ٢ - محمد بن الحسن في المجالس، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن

الباب ٧٥
فيه ٦ أحاديث
١ - علل الشرائع، ٢ / ٥٦٤، الباب ٣٦٢، باب العلة التي من أجلها يدعى الناس باسم أمهاتهم يوم القيامة.
البحار عنه، ٧ / ٢٣٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٩، باب أنه يدعى الناس بأسماء أمهاتهم إلا الشيعة، الحديث ٩.
في العلل: يدعوا الناس باسم أمهاتهم يوم القيامة...
(١) أي لأجل الفضيحة فإنهم ولد زنا. سمع منه (م).
٢ - أمالي الطوسي، ٢ / ٧١، المجلس ١٦، الحديث ٢٥.
آمالي المفيد، ٣١١ / ٣، المجلس ٣٧.
البحار عن بشارة المصطفى ٦٧ / ١٢٦، كتاب الإيمان والكفر، باب ٣ باب طينة المؤمن، الحديث ٢٩.
كشف الغمة، ١ / ١٤٢، في فضائل مولانا أمير المؤمنين (في آخر الباب).
البحار عن الكشف، ٧ / ٢٣٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٩، باب أنه يدعى الناس بأسماء أمهاتهم إلا الشيعة، الحديث ٣.
في نسختنا الحجرية بدل " الحسني "، " الحسيني "، كما في البحار وفيه: بدل " الجعابي " الجبالي ".

جعفر بن محمد بن جعفر الحسني، عن أحمد بن عبد المنعم الصيداوي، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن الباقر ع، عن جابر بن عبد الله، قال أحمد: وحدثنا عبد الله بن محمد الفزاري، عن جعفر بن محمد، عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت رسول الله (ص) يقول لعلي ع: ألا أسرك ألا أمنحك (١) ألا أبشرك قال بلى، قال: إني خلقت أنا وأنت من طينة واحدة وفضلت منها فضلة، فخلق الله منها شيعتنا فإذا كان يوم القيامة، دعي الناس بأسماء أمهاتهم سوى شيعتنا، فإنهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم.

وعن المفيد، عن الجعابي، عن جعفر بن محمد الحسني، عن الصيداوي، عن عبد الله بن محمد الفزاري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، مثله.

ورواه علي بن عيسى في كشف الغمة، نقلا من كتاب ابن طلحة، عن جابر مثله.

[٤٣٦] ٣ - أحمد بن محمد البرقي في المحاسن، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب البجلي، عن أبي عبد الله ع قال: إذا كان يوم القيامة، دعى الخلائق بأسماء أمهاتهم إلا نحن وشيعتنا فإنهم يدعون بأسماء آبائهم.

[٤٣٧] ٤ - وعن القاسم بن يحيى، عن الحسن بن راشد، عن الحسين بن علوان،

---

(١) ألا، حرف تنبيه، المنح: العطاء، سمع منه (م).

٣ - المحاسن، ١ / ١٤١، كتاب الصفوة، الباب ٩، باب طيب المولد، الحديث ٣٣.

البحار عنه، ٧ / ٢٤٠، كتاب العدل والمعاد، الباب ٩، باب أنه يدعى الناس بأسماء أمهاتهم إلا الشيعة، الحديث ٦.

٤ - المحاسن، ١ / ١٤١، كتاب الصفوة، الباب ٩، باب طيب المولد، الحديث ٣٤.

البحار عنه، ٧ / ٢٤٠، كتاب العدل والمعاد، الباب ٩، باب أنه يدعى الناس بأسماء أمهاتهم إلا الشيعة، الحديث ٧.

في المحاسن: ليس فيهم عهار، لكن في البحار: ليس فيهم عهر، وفي نسختنا الحجرية: " عهن " بدل (عهر).

وعن أحمد بن عبيد، عن الحسين بن علوان، عمن ذكره عن أبي عبد الله ع قال: إذا كان يوم القيامة يدعى الناس بأسمائهم وأسماء أمهاتهم سترا من الله عليهم إلا شيعة علي ع فإنهم يدعون بأسمائهم وأسماء آبائهم وذلك أن ليس فيهم عهر. (١)

[٤٣٨] ٥ - محمد بن أبي القاسم الطبري في بشارة المصطفى، عن محمد بن أحمد بن شهريار، عن محمد بن محمد، عن أبي عمرو بن السماك، عن محمد بن أحمد بن المهدي، عن عمر بن الخطاب السجستاني، عن إسماعيل بن العباس، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، عن النبي (ص) في حديث، أنه قال لعلي ع: إذا كان يوم القيامة، دعى الناس بأسمائهم وأسماء أمهاتهم ما خلا نحن وشيعتنا ومحبينا فأنهم يدعون بأسمائهم وأسماء آبائهم.

[٤٣٩] ٦ - وعن محمد بن علي بن عبد الصمد، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن عبد الله الواعظ، عن الحسن بن عبد الله بن شاذان، عن محمد بن فرساد العباد، عن الهيثم بن أحمد، عن عباد بن صهيب، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن زربن حبيش، عن علي ع قال: إذا كان يوم القيامة يدعى الناس بأسماء أمهاتهم إلا شيعتي ومحبي، فإنهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مواليدهم.

---

(١) أي أولاد الزنا، سمع منه (م).

٥ - بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، ٢٠.

البحار عنه، ٦٧ / ١٢٦، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٣، باب طينة المؤمن، الحديث ٣٠.

في نسختنا الحجرية بدل الطبري: (الطبرسي)، وفيه بدل السماك: " الشمالي "، وفي نسخة من الكتاب (السمان)، وفي البحار: أبي عمير السماك.

٦ - لم نجده في بشارة المصطفى، وكذا البحار بهذا السند، راجع البحار، ٧ / ٢٣٨، كتاب العدل والمعاد، أبواب المعاد، الباب ٨، باب أحوال المتقين و...، الحديث ٣.

وكذا في، ٦٧ / ١٢٦، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٣، باب طينة المؤمن، الحديث ٢٩.

في نسختنا الحجرية: الهشيم بن أحمد، وفي أصل نسخة (م) الهيثم بن أحمد، وكأنه مصحح فيه ب (هاشم). في نسخة (م) يدعى الناس بأسمائهم وما هنا أثبتناه من الحجرية.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة جدا.

باب ٧٦ - إن كل نسب وسبب منقطع يوم القيامة إلا نسب النبي وسببه

[٤٤٠] ١ - محمد بن الحسن في المجالس والأخبار، عن ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن علي بن محمد العلوي، عن جعفر بن محمد بن عيسى، عن عبيد الله بن علي، عن الرضا، عن آبائه ع، قال: قال رسول الله (ص): كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسبي وسببي.

[٤٤١] ٢ - وعن المفيد، عن ابن قولويه، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن محمد بن خالد، عن محمد بن معاذ، عن زكريا بن عدي، عن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن حمزة بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن النبي (ص) في حديث أنه قال على المنبر: ما بال أقوام يقولون: إن رحم رسول الله (ص) لا تنفع يوم القيامة؟ بلى، والله إن رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة.

الباب ٧٦

فيه ٣ أحاديث

١ - أمالي الطوسي، ١ / ٣٥٠، الباب ١٢، الحديث ٣٤.

البحار عنه، ٧ / ٢٣٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٩، باب أنه يدعى الناس بأسماء أمهاتهم إلا الشيعة، الحديث ٢.

في النسخة الحجرية: عبد الله بن علي.

٢ - أمالي المفيد، ٣٢٧، المجلس، ٣٨، الحديث ١١.

الافصاح في الاعلام، ٥١، الافصاح في الإمامة.

البحار عن أمالي المفيد، ٧ / ٢٣٩، كتاب العدل والمعاد، الباب ٩، باب أنه يدعى الناس بأسماء أمهاتهم إلا الشيعة، الحديث ٥.

في بعض النسخ بدل " ابن العياشي " " العياشي ".

وفي البحار: عن عبيد الله بن عمر...، وفيه: لا تشفع يوم، كما في نسخة من نسخة (م) وفيه: إن رحمي لموصولة، وفي النسخة الحجرية من الكتاب: لموصلة. وفي الحجرية: بال أقام يقولون.

[٤٤٢] ٣ - علي بن إبراهيم في تفسيره، عن الصادق ع عن رسول الله (ص) في حديث قال: ألا إنكم ولد آدم وآدم من تراب وأكرمكم عند الله أتقاكم والدليل على ذلك قول الله عز وجل: (فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون).

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة.

باب ٧٧ - إن الناس يحاسبون يوم القيامة إلا من شاء الله

[٤٤٣] ١ - محمد بن علي بن الحسين في عيون الأخبار، بأسانيده عن الرضا ع، عن آبائه ع، قال: قال رسول الله (ص): إن الله عز وجل يحاسب كل خلق إلا من أشرك بالله فإنه لا يحاسب ويؤمر به إلى النار.

[٤٤٤] ٢ - وبإسناده عن الرضا ع قال: قال النبي (ص): أول ما يسأل الله عنه العبد، حبنا أهل البيت.

---

٣ - تفسير علي بن إبراهيم (القمي)، ٢ / ٩٤، ذيل سورة المؤمنون: ٩٩.
رواه البحار عنه، ٧ / ٢٣٩، كتاب العدل والمعاد، الباب ٩، باب أنه يدعى الناس بأسماء أمهاتهم إلا الشيعة، الحديث ٤.
في التفسير: يا أيها الناس، إن العربية ليست بأب وجد، وإنما هو لسان ناطق، فمن تكلم به فهو عربي ألا إنكم ولد آدم، وآدم من تراب والله لعبد حبشي حين أطاع الله خير من سيد قرشي عص الله وإن أكرمكم...

الباب ٧٧

فيه ٤ أحاديث

١ - عيون أخبار الرضا ع، ٢ / ٣٦، باب ما جاء عنه ع في الأخبار المجموعة، الحديث ٦٦.
البحار عنه، ٧ / ٢٦٠، كتاب العدل والمعاد، الباب ١١، باب محاسبة العباد وحكمه تعالى، الحديث ٧.

٢ - عيون أخبار الرضا ع، ٢ / ٦٢، باب ما جاء عنه ع في الأخبار المجموعة، الحديث ٢٥٨.
رواه البحار عنه، ٢٧ / ٧٩، كتاب الإمامة، الباب ٣، من أبواب ولايتهم وحبهم، الحديث ١٨.

[٤٤٥] ٣ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر ع قال: إنما يداق الله العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا.

[٤٤٦] ٤ - محمد بن الحسين الرضي في نهج البلاغة، عن أمير المؤمنين ع أنه سئل كيف يحاسب الله الخلق على كثرتهم؟ قال: كما يرزقهم على كثرتهم، قيل: فكيف يحاسبهم ولا يرونه؟ قال: كما يرزقهم ولا يرونه.

أقول: والآيات والروايات في ذلك لا تحصى، وتفاصيل الحساب ومن يحاسب ومن لا يحاسب وكيفية حساب الظالم والمظلوم وأمثال ذلك كثيرة منصوصة في أحاديث كثيرة جدا.

باب ٧٨ - إن كل أناس يدعون يوم القيامة بإمامهم

[٤٤٧] ١ - محمد بن علي بن الحسين في عيون الأخبار، بأسانيده عن الرضا ع، عن آبائه ع، قال: قال رسول الله (ص): في قول الله تبارك وتعالى: (يوم

---

٣ - الكافي، ١ / ١١، كتاب العقل والجهل، الحديث ٧.
البحار عنه، ٧ / ٢٦٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ١١، باب محاسبة العباد، الحديث ٣٢.
الوافي، ١ / ٨٢، الحديث ١١.

٤ - نهج البلاغة صبحي الصالح، كلمات القصار، الرقم: ٣٠٠.
البحار عنه، ٧ / ٢٧١، كتاب العدل والمعاد، الباب ١١، باب محاسبة العباد وحكمه تعالى، الحديث ٣٧.

الباب ٧٨
فيه ١٥ حديثا

١ - عيون أخبار الرضا، ٢ / ٣٣، الباب ٣١، باب ما جاء عنه ع في الأخبار المجموعة، الحديث ٦١. والآية في سورة الإسراء: ٧١.
البحار عنه، ٨ / ١٠، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب أنه يدعى فيه كل أناس، الحديث ٢.

ندعوا كل أناس بإمامهم) قال: يدعى كل قوم بإمام زمانهم وكتاب الله وسنة نبيهم.

[٤٤٨] ٢ - علي بن إبراهيم في تفسيره، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن الفضيل، عن أبي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى: (يوم ندعوا كل أناس بإمامهم) قال: يجئ رسول الله في قرنه، والحسن (في قرنه ظ) والحسين في قرنه وكل من مات بين ظهراني قوم، جاؤوا معه.

وقال علي بن إبراهيم: ذلك يوم القيامة، يقوم أبو بكر وشيعته وعمر وشيعته، وعثمان وشيعته، وعلي ع وشيعته.

[٤٤٩] ٣ - الحسن بن محمد الطوسي في الأمالي، عن أبيه، عن المفيد، عن أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن سعد، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ع قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش (١): أين خليفة الله في أرضه؟ فيقوم داود النبي ع، فيأتي النداء من عند الله: لسنا إياك أردنا وإن كنت لله خليفة، ثم ينادي ثانية: أين خليفة

---

٢ - تفسير علي بن إبراهيم القمي، ٢ / ٢٣، ذيل سورة الإسراء: ٧١.
في التفسير: في فرقة وعلي في فرقة والحسن في فرقة والحسين في فرقة.
قيل: القرن من الناس، أهل زمان واحد.
٣ - أمالي الطوسي، ١ / ٩٧، الباب ٤.
وأيضا في، ١ / ٦١، الباب ٣. والآية في سورة البقرة: ١٦٦.
أمالي المفيد، ٢٨٥، المجلس ٣٤، الحديث ٣.
كشف الغمة، ١ / ١٤١، في فضائل مولانا أمير المؤمنين.
البحار عن أمالي المفيد، ٨ / ١٠، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب أنه يدعى فيه كل أناس، الحديث ٣.
(١) وسط العرش، سمع منه (م).

الله في أرضه؟ فيقوم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فيأتي النداء من قبل الله: يا معشر الخلائق، هذا علي بن أبي طالب ع خليفة الله في أرضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله (٢) في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم يستضئ بنوره وليتبعه إلى الدرجات العلى من الجنان قال: فيقوم الناس الذين تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه إلى الجنة، ثم يأتي النداء من عند الله عز وجل: ألا من أئتم بإمام في دار الدنيا فليتبعه إلى حيث يذهب فحينئذ (تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأووا العذاب) الآية.

وعن المفيد، عن الصدوق، عن أبيه، عن سعد، مثله.

ورواه المفيد في مجالسه.

ورواه علي بن عيسى في كشف الغمة، نقلا من كتاب ابن طلحة، عن جعفر بن محمد ع مثله.

[٤٥٠] ٤ - أحمد بن محمد البرقي في المحاسن، عن أبيه، عن النضر، عن ابن مسكان،

عن مالك الجهني، قال: قال أبو عبد الله ع: أنه ليس من قوم ائتموا بإمام في الدنيا إلا جاء يوم القيامة يلعنهم ويلعنونه إلا أنتم، ومن على مثل حالكم.

---

(٢) أي طاعته وبأمره ونهيه، سمع منه (م).

٤ - المحاسن، ١ / ١٤٣، كتاب الصفوة، الباب ١٢، باب يوم ندعوا كل أناس بإمامهم، الحديث ٤٢.

البحار عنه، ٨ / ١١، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب أنه يدعى فيه كل أناس، الحديث ٤.

ورواه الكافي، ٨ / ١٤٦، الباب ٨، باب حديث محاسبة النفس، الحديث ١٢٢.

في المحاسن: النضر، عن الحلبي، عن ابن مسكان،... ومن كان على... كما في البحار.

في الكافي: قال لي أبو عبد الله ع: يا مالك أما ترضون أن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وتكفوا وتدخلوا الجنة، يا مالك أنه ليس... حالكم، يا مالك إن الميت والله منكم على هذا الأمر لشهيد بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله.

[٤٥١] ٥ – وعن أبيه، عن النضر، عن ابن مسكان، عن يعقوب بن شعيب، قال: قلت لأبي عبد الله ع: (يوم ندعوا كل أناس بإمامهم) فقال: ندعو كل قرن (١) من هذه الأمة، قلت: فيجئ رسول الله (ص) في قرنه، وعلي ع في قرنه، والحسن ع في قرنه، والحسين ع في قرنه وكل إمام في قرنه الذي هلك بين أظهرهم؟ قال: نعم.

[٤٥٢] ٦ – محمد بن مسعود العياشي في تفسيره، عن الفضيل، قال: سألت أبا جعفر ع عن قول الله عز وجل: (يوم ندعوا كل أناس بإمامهم)؟ قال: يجئ رسول الله (ص) في قومه، وعلي ع في قومه، والحسن ع في قومه، والحسين ع في قومه، وكل من مات بين ظهراني إمام (١) جاء معه.

[٤٥٣] ٧ – وعن أبي بصير، عن أبي عبد الله ع أنه قال: إذا كان يوم القيامة،

---

٥ – المحاسن، ١ / ١٤٤، كتاب الصفوة، الباب ١٢، باب يوم ندعوا كل أناس بإمامهم، الحديث ٤٤.

البحار عنه، ٨ / ١١، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب أنه يدعى فيه كل أناس بإمامهم، الحديث ٦.

وفيهما: من هذه الأمة بإمامهم.

(١) القرن ثلاثون سنة، ويقال ثمانون سنة والقرن من الناس أهل زمان واحد، كذا قيل.

٦ – تفسير العياشي، ٢ / ٣٠٢، في ذيل سورة الإسراء: ٧١، الحديث ١١٤.

البحار عنه، ٦ / ١١، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب أنه يدعى فيه كل أناس بإمامهم، الحديث ٨.

(١) في زمان إمام، سمع منه (م).

٧ – تفسير العياشي، ٢ / ٣٠٢، في ذيل سورة الإسراء: ٧١، الحديث ١١٥.

البحار عنه، ٨ / ١١، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب أنه يدعى فيه كل أناس، الحديث ٩.

ذيل الحديث: واليمين إثبات الإمام لأنه كتاب يقرئه إن الله، يقول: (فمن أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤوا كتابيه إني ظننت أني ملاقي حسابيه) إلى آخر الآية، والكتاب الإمام، فمن نبذه وراء ظهره كان كما قال: (فنبذوه وراء ظهورهم)، ومن أنكره كان من أصحاب الشمال الذين قال الله: (ما أصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم) إلى آخر الآية.

يدعى كل، بإمامه الذي مات في عصره، فإن أثبته أعطى كتابه بيمينه، لقول الله عز وجل: (يوم ندعوا كل أناس بإمامهم فمن أوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرؤن كتابهم)، الحديث.

[٤٥٤] ٨ - وعن محمد بن مسلم، عن أحدهما ع قال: سألته عن قوله: (يوم ندعوا كل أناس بإمامهم)؟ قال: من كانوا يأتمون به في الدنيا ويؤتى بالشمس والقمر (١) فيقذفان في جهنم، ومن يعبدهما.

[٤٥٥] ٩ - وعن جعفر بن أحمد، عن الفضل بن شاذان، أنه وجد مكتوبا بخط أبيه مثله.

[٤٥٦] ١٠ - وعن أبي بصير، عن أبي عبد الله ع في حديث قال: أما أنه سيدعى كل أناس بإمامهم، أصحاب الشمس بالشمس، وأصحاب القمر بالقمر، وأصحاب النار بالنار، وأصحاب الحجارة بالحجارة.

[٤٥٧] ١١ - وعن بشير الدهان، عن أبي عبد الله ع قال: أنتم والله على دين الله

---

٨ - تفسير العياشي، ٢ / ٣٠٢، في ذيل سورة الإسراء: ٧١، الحديث ١١٦ و ١١٧.
البحار عنه، ٨ / ١٢، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب أنه يدعى فيه كل أناس بإمامهم، الحديث ٩.

(١) يعني أبا بكر وعمر، سمع منه (م).

٩ - نفس المصدر.

١٠ - تفسير العياشي، ٢ / ٣٠٣، في ذيل سورة الإسراء: ٧١ الحديث ١١٨.
البحار عنه، ٨ / ١٢، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، أنه يدعى فيه كل أناس بإمامهم، الحديث ١٠.
صدر الحديث: سألت أبا عبد الله عن قول أمير المؤمنين ع: الإسلام بدأ غريبا، وسيعود غريبا، كما كان، فطوبى للغرباء، فقال: يا أبا محمد يستأنف الداعي منا دعاء جديدا كما دعا إليه رسول الله (ص) فأخذت بفخذه، فقلت: أشهد إنك إمامي، فقال: أما إنه...

١١ - تفسير العياشي، ٢ / ٣٠٣، في ذيل سورة الإسراء: ٧١، الحديث ١٢٠.
البحار عنه، ٨ / ١٣، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب أنه يدعى فيه كل أناس بإمامهم،

ثم تلا: (يوم ندعوا كل أناس بإمامهم) ثم قال: علي إمامنا ورسول الله (ص) إمامنا، كم من إمام يجئ يوم القيامة يلعن أصحابه ويلعنونه، الحديث.

[٤٥٨] ١٢ - وعن جابر، عن أبي جعفر ع، لما نزلت هذه الآية، قال المسلمون: يا رسول الله ألست إمام المسلمين أجمعين؟ قال: أنا رسول الله إلى الناس أجمعين ولكن سيكون بعدي أئمة على الناس من الله من أهل بيتي، الحديث.

[٤٥٩] ١٣ - وعن عبد الأعلى، قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: السمع والطاعة أبواب الجنة، السامع والمطيع لا حجة عليه، وإمام المسلمين تمت حجته واحتجاجه يوم
يلقى الله، لقول الله: (يوم ندعوا كل أناس بإمامهم).

[٤٦٠] ١٤ - وعن إسماعيل بن همام، قال: قال الرضا ع: في قول الله: (يوم ندعو كل أناس بإمامهم) قال: إذا كان يوم القيامة قال الله: أليس عدل من ربكم أن

الباب ١١.
ذيل الحديث: ونحن ذرية محمد وأمنا فاطمة صلوات الله عليهم.
١٢ - تفسير العياشي، ٢ / ٣٠٤، في ذيل سورة الإسراء: ٧١، الحديث ١٢١.
البحار عنه، ٨ / ١٣، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب أنه يدعى فيه كل...، الحديث ١٢.
وفيه: هذه الآية: (يوم ندعوا كل أناس بإمامهم).
ذيل الحديث: يقومون في الناس فيكذبون ويظلمون، ألا فمن تولاهم فهو مني ومعي وسيلقاني، ألا ومن ظلمهم أو أعان على ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وأنا منه برئ.
١٣ - تفسير العياشي، ٢ / ٣٠٤، في ذيل سورة الإسراء: ٧١، الحديث ١٢٢.
رواه البحار عنه، ٨ / ١٣، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب أنه يدعى فيه كل أناس بإمامهم، الحديث ١٤.
١٤ - تفسير العياشي، ٢ / ٣٠٤، في ذيل سورة الإسراء: ٧١، الحديث ١٢٥.
رواه البحار عنه، ٨ / ١٤، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب أنه يدعى فيه كل أناس بإمامهم، الحديث ١٧.
وفي المصدر: تولوا كل قوم. وفي الحجرية: تولى كل قوم.

نولي كل قوم من تولوا، قالوا: بلى قال: فيقول: تميزوا فيتميزون.
[٤٦١] ١٥ - وعن محمد بن حمدان، عن أبي عبد الله ع قال: إن كنتم تريدون أن تكونوا معنا يوم القيامة لا يلعن بعضكم بعضا، فاتقوا الله وأطيعوا فإن الله يقول: (يوم ندعوا كل أناس بإمامهم).
أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة.
باب ٧٩ - إن الأنبياء والأئمة والمؤمنين يشفعون لمن أذن الله لهم في الشفاعة فيه من فساق المسلمين
[٤٦٢] ١ - محمد بن علي بن الحسين في الخصال، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي ع قال: قال رسول الله (ص): ثلاثة يشفعون إلى الله عز وجل فيشفعون (١)، الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء.
[٤٦٣] ٢ - وعن طاهر بن محمد بن يونس، عن محمد بن عثمان الهروي، عن

---

١٥ - تفسير العياشي، ٢ / ٣٠٥، في ذيل سورة الإسراء: ٧١، الحديث ١٢٦.
البحار عنه، ٨ / ١٤، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب أنه يدعى فيه كل أناس بإمامهم، الحديث ١٨.
وفي التفسير: " محمد بن حمران " كما في بعض نسخ الكتاب، وفيه أيضا: وأطيعوا، كما في البحار بدل ها في الحجرية: اطيعون.
وقد ذكر العياشي أخبارا آخر بمضامينها.
الباب ٧٩
فيه ١٠ حديثا
١ - الخصال ١ / ١٥٦، باب الثلاثة، الحديث ١٩٧.
البحار عنه، ٨ / ٣٤، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢١، باب الشفاعة، الحديث ٢.
(١) أي يقبل الله شفاعتهم. سمع منه (م).
٢ - الخصال ١ / ٢٩، باب الواحد، الحديث ١٠٣.
البحار عنه، ٨ / ٣٤، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢١، باب الشفاعة، الحديث ١.
في المصدر: قد خبأت، وفي النسخة الحجرية بدل: " معمر " " معتمر "، والظاهر أن الناسخ حسب التشديد نقطة التاء.

أحمد بن نجدة، عن أبي بشر ختن المقري، عن معمر بن سليمان، عن أنس، قال: قال رسول الله (ص): لكل نبي دعوة، قد دعا بها وقد سأل سؤالا وقد اختبأت دعوتي لشفاعتي لأمتي يوم القيامة.

[٤٦٤] ٣ - وبإسناده، عن علي ع في حديث الأربعمأة، قال: لا تعنونا (١) في الطلب والشفاعة لكم يوم القيامة فيما قدمتم (٢) وقال ع: لنا شفاعة ولأهل مودتنا شفاعة.

[٤٦٥] ٤ - وفي الأمالي، عن أبيه، عن سعد، عن إبراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن الرضا، عن آبائه، عن علي ع، قال: قال

---

٣ - الخصال، ٢ / ٦٢٤، في حديث الأربعمائة.
البحار عنه، ٨ / ٣٤، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢١، باب الشفاعة، الحديث ٣.
سنده في الخصال هكذا: الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله ع، قال: حدثني أبي، عن جدي، عن آبائه، أن أمير المؤمنين ع، علم أصحابه في مجلس واحد أربعمأة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه ثم ذكر تفصيل ذلك.
وعن العلامة المجلسي " ره "، أنه قال: اعلم أن أصل هذا الخبر في غاية الوثاقة والاعتبار على طريقة القدماء وإن لم يكن صحيحا بزعم المتأخرين واعتمد عليه الكليني (ره) وذكر أكثر أجزائه متفرقة في أبواب الكافي وكذا غيره من أكابر المحدثين.
(١) أي لا تشاقونا بالمعصية، سمع منه (م).
(٢) أي من المعاصي والعصيان، سمع منه (م).
٤ - أمالي الصدوق، المجلس الثاني، الحديث ٤. والآية في سورة الأنبياء: ٢٨.
عيون أخبار الرضا ع، ١ / ١٣٤، الباب ١١، باب ما جاء عن الرضا ع في التوحيد، الحديث ٣٥.
البحار عنهما، ٨ / ٣٤، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢١، باب الشفاعة، الحديث ٤.

رسول الله (ص): من لم يؤمن بحوضي فلا أورده الله حوضي ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا أناله الله شفاعتي، ثم قال ع: إنما شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي، فأما المحسنون فما عليهم من سبيل.

قال الحسين بن خالد: فقلت للرضا: يا بن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل: (ولا يشفعون إلا لمن ارتضى)؟ قال: لا يشفعون إلا لمن ارتضى الله دينه.

[٤٦٦] ٥ - وعن القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن محمد بن عمارة، عن أبيه، قال: قال الصادق جعفر بن محمد ع: من أنكر ثلاثة أشياء فليس من شيعتنا، المعراج والمسائلة في القبر والشفاعة.

[٤٦٧] ٦ - وفي العلل، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن القلانسي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه ع، قال: قال رسول الله (ص): إذا قمت المقام المحمود، تشفعت لأهل الكبائر من أمتي فيشفعني الله فيهم والله لا تشفعت فيمن آذى ذريتي.

[٤٦٨] ٧ - علي بن إبراهيم في تفسيره، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن

---

٥ - أمالي الصدوق، المجلس التاسع والأربعون، الحديث ٥.
البحار عنه، ٨ / ٣٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢١، باب الشفاعة، الحديث ١٣.
وفي المصدر: السكرى، قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري، قال: حدثنا محمد بن عمار، عن أبيه.

٦ - لم يوجد في علل الشرائع، لكن في أمالي الصدوق، المجلس التاسع والأربعون، الحديث ٣.
البحار عن الأمالي، ٨ / ٣٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢١، باب الشفاعة، الحديث ٢١.
في الأمالي: عن محمد بن موسى المتوكل، عن محمد بن يحيى... في أصحاب الكبائر من أمتي.

٧ - تفسير علي بن إبراهيم (القمي)، ٢ / ١٢٣، في ذيل سورة الشعراء: ١٠١.
البحار عنه، ٨ / ٣٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢١، باب الشفاعة، الحديث ١٥.
وفي البحار: أعداؤنا إذا رأوا ذلك فما لنا من شافعين.

أي أسامة، عن أبي عبد الله وأبي جعفر ع قالا: والله لنشفعن في المذنبين من شيعتنا حتى يقول أعداؤنا: فما لنا من شافعين ولا صديق حميم، الحديث.

[٤٦٩] ٨ - أحمد بن محمد البرقي في المحاسن، عن عمرو بن عبد العزيز، عن المفضل أو غيره، عن أبي عبد الله ع قول الله: (فما لنا من شافعين ولا صديق حميم) قال: الشافعون الأئمة، والصديق من المؤمنين.

[٤٧٠] ٩ - وعن أبيه، عن حمزة بن عبد الله، عن سيف بن عميرة، عن أبي حمزة قال: قال أبو جعفر ع: إن لرسول الله (ص) شفاعة.

[٤٧١] ١٠ - وعن أبيه، عن فضالة، عن حسين بن عثمان، عن أبي حمزة، أنه قال: للنبي (ص) شفاعة في أمته ولنا شفاعة في شيعتنا ولشيعتنا شفاعة في أهل بيتهم.

أقول: والآيات والروايات في ذلك أكثر من أن تحصى.

باب ٨٠ - إن الجنة والنار مخلوقتان الآن وإن من كذب بذلك كفر

[٤٧٢] ١ - محمد بن علي بن الحسين في عيون الأخبار، وفي الأمالي، وفي

---

٨ - المحاسن، ١ / ١٨٤، كتاب الصفوة والنور والرحمة، الباب ٤٥، باب الشفاعة، الحديث ١٨٧.
البحار عنه، ٨ / ٤٢، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢١، باب الشفاعة، الحديث ٣٢.
وفيهما: عمر بن عبد العزيز كما في نسخة من الكتاب، وفي نسخة: المفضل وغيره.
٩ - المحاسن، ١ / ١٨٤، كتاب الصفوة والنور والرحمة، الباب ٤٥، باب الشفاعة، الحديث ١٨٩.
في تفسير القمي، ٢ / ٢٠٢، في ذيل سورة سبأ: ٢٢.
البحار عنه، ٨ / ٣٨، الباب ٢١، باب الشفاعة، الحديث ١٦.
في المحاسن (في أمته).
١٠ - المحاسن، ١ / ١٨٤، كتاب الصفوة والنور والرحمة، الباب ٤٥، باب الشفاعة، الحديث ١٨٩.
رواه البحار عنه، ٨ / ٤٢، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢١، باب الشفاعة، الحديث ٣٤.
الباب ٨٠
فيه ٤ أحاديث
١ - عيون أخبار الرضا ع، ١ / ١١٥، الباب ١١، باب ما جاء عن الرضا ع في التوحيد، الحديث ٣. والآية في سورة الرحمن: ٤٤.
أمالي الصدوق، ٤٦٠، المجلس السبعون، الحديث ٧.
التوحيد، ١١٧ / ٢١، الباب ٨، باب ما جاء في الرؤية.
الإحتجاج، ٢ / ٣٨٠، في أجوبته ع على أسئلة أبي الصلت الهروي.
البحار عنها، ٨ / ١١٩، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٣، باب الجنة، الحديث ٦.
وفي الأمالي كما في التوحيد والاحتجاج: مقدرتان غير مخلوقين.
وللحديث صدر في معنى زيارة الله والنظر إلى وجهه، وله ذيل: فتحول ذلك نطفة في صلبي، فلما أهبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ع ففاطمة حوراء، إنسية وكلما إشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة ع.

التوحيد، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: قلت للرضا ع: يا بن رسول الله اخبرني عن الجنة والنار أهما اليوم مخلوقتان؟ فقال: نعم وإن رسول الله (ص) دخل الجنة ورأى النار لما عرج به إلى السماء، قال: فقلت له: فإن قوما يقولون: إنهما اليوم مقدورتان (١) غير مخلوقتين؟ فقال ع: ما أولئك منا ولا نحن منهم، من أنكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي (ص) وكذبنا وليس من ولايتنا على شئ وخلد في نار جهنم، قال الله عز وجل: (هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن)، وقال النبي (ص): لما عرج بي إلى السماء، أخذ بيدي جبرئيل فأدخلني الجنة فناولني من رطبها فأكلته، الحديث.

ورواه الطبرسي في الإحتجاج مرسلا.

[٤٧٣] ٢ - وفي الخصال، عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن محمد بن

---

(١) أي في قدرة الله بأن يخلق، سمع منه (م).

٢ - الخصال ١ / ٣٥٩، باب السبعة، الحديث ٤٥.

البحار عنه، ٨ / ١٣٣، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٣، باب الجنة، الحديث ٣٧.

ذيله في الخصال: لعلكم ترون أنه إذا كان يرم القيامة وصير الله أبدان أهل الجنة مع أرواحهم في الجنة وصير أبدان أهل النار مع أرواحهم في النار أن الله عز وجل لا يعبد في بلاده ولا يخلق خلقا يعبدونه ويوحدونه ويعظمونه؟ بلى والله ليخلقن الله خلقا من غير فحولة ولا إناث يعبدونه ويوحدونه ويعظمونه ويخلق لهم أرضا تحملهم وسماء تظلمهم. أليس الله عز وجل يقول: (يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات) وقال الله عز وجل: (أفعيينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد).

الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن عبد الله بن هلال، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر ع قال: والله ما خلت الجنة من أرواح المؤمنين منذ خلقها ولا خلت النار من أرواح الكفار العصاة منذ خلقها، الحديث.

[٤٧٤] ٣ - وفي كتاب صفات الشيعة، عن القطان، عن ابن زكريا، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول، عن ابن عمارة، عن أبيه، قال: قال الصادق ع: ليس من شيعتنا من أنكر أربعة أشياء، المعراج والمسائلة في القبر وخلق الجنة والنار والشفاعة.

[٤٧٥] ٤ - علي بن الحسين المرتضى في رسالة المحكم والمتشابه، نقلا من تفسير محمد بن إبراهيم النعماني، بإسناده عن أمير المؤمنين ع في حديث، بعد ما ذكر أن في القرآن ما هو رد على من أنكر خلق الجنة والنار، قال: وأما الرد على من أنكر خلق الجنة والنار، فقال الله تعالى: (عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى) وقال

---

٣ - رواه البحار عن صفات الشيعة، ٨ / ١٩٦، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٣، باب الجنة ونعيمها، الحديث ١٨٦.

البحار، ١٨ / ٣١١، تاريخ نبينا (ص)، الباب ٢، الحديث ٢٢.

وفي الأول: القطان، عن ابن زكريا، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول، عن ابن عمارة، عن أبيه.

وفي الثاني: القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن ابن عمارة، عن أبيه.

٤ - رواه البحار عن رسالة المحكم والمتشابه، ٨ / ١٧٦، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٣، باب الجنة ونعيمها، الحديث ١٢٩. والآية في سورة النجم: ١٤ - ١٥.

وأيضا في البحار، ١٨ / ٢٩٢، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٤، باب النار، الحديث ٢.

وقال بعد إيراد الخبر: ذكر علي بن إبراهيم مثله في مفتتح تفسيره عند تنويع آيات القرآن، وفي تعليقة البحار: إن فيه اختلافات، وذكر بعضها.

رسول الله (ص): دخلت الجنة فرأيت فيها قصرا من ياقوت أحمر، إلى أن قال: وقال ع: لما أسري بي إلى السماء، دخلت الجنة فرأيت فيها قيعانا (١) ورأيت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة، إلى أن قال: وقال ع: لما أسري بي إلى سبع سماوات، أخذ جبرئيل بيدي وأدخلني الجنة وأجلسني على درنوك (٢) من درانيك الجنة وناولني سفرجلة، إلى أن قال: وهذا ومثله دليل على خلق الجنة وبالعكس من ذلك الكلام في النار. (٣)

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة متواترة.

باب ٨١ - إن الجنة فيها أنواع التنعمات وجميع ما يشتهي أهلها

[٤٧٦] ١ - محمد بن علي بن الحسين في الأمالي، عن الحسين بن أحمد بن

---

(١) أي مفازة وسيعة وقفر بلا انتهاء، سمع منه (م).

(٢) أي الفروش، سمع منه (م).

(٣) أي ضد الجنة، العذاب في النار، سمع منه (م).

الباب ٨١

فيه ٥ أحاديث

١ - الأمالي، ٢٢١، المجلس التاسع والثلاثون، الحديث ٧.

تفسير العياشي، ٢ / ٢١٣، في ذيل سورة الرعد: ٢٩، الحديث ٥٠.

الخصال، ٢ / ٤٨٣، أبواب الاثني عشر، الحديث ٥٦.

البحار عن الأمالي والتفسير، ٨ / ١١٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٣، باب الجنة ونعيمها، الحديث ٢.

صدره في الأمالي: قال أمير المؤمنين ع: إن لأهل الدين علامات، يعرفون بها صدق الحديث، وأداء الأمانة، والوفاء بالعهد، وصلة الرحم، ورحمة الضعفاء، وقلة المواتاة للنساء، وبذل المعروف، وحسن الخلق، وسعة الخلق، واتباع العلم، وما يقرب إلى الله عز وجل، طوبى لهم و...

ذيله: ولو أن راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام، ما خرج منها ولو طار من أسفلها غراب، ما بلغ أعلاها حتى تسقط هرما إلا ففي هذا، فارغبوا، إن المؤمن نفسه منه في شغل، والناس منه في راحة وإذا جن عليه الليل افترش وجهه، وسجد لله عز وجل بمكارم بدنه، يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته إلا هكذا فكونوا.

إدريس، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله، عن آبائه ع قال: قال أمير المؤمنين ع: طوبى، شجرة في الجنة أصلها في دار النبي (ص) وليس من مؤمن إلا وفي داره غصن منها لا يخطر على قلبه شهوة شئ إلا أتاه به ذلك الغصن، الحديث.

ورواه العياشي في تفسيره، عن أبي بصير، مثله.

وفي الخصال، عن ابن المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن إبراهيم بن علي، عن إبراهيم بن إسحاق، عن يونس، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، مثله.

[٤٧٧] ٢ - أحمد بن علي الطبرسي في الإحتجاج، عن هشام بن الحكم، قال: سأل الزنديق أبا عبد الله ع فقال: من أين قالوا: إن أهل الجنة يأتي الرجل منهم إلى ثمرة يتناولها فإذا أكلها عادت كهيئتها؟ قال: نعم، ذلك على قياس السراج، يأتي القابس فيقتبس (١) منه فلا ينقص من ضوئه شئ وقد امتلأت الدنيا منه سرجا.

قال: أليسوا يأكلون ويشربون وتزعم أنه لا تكون لهم الحاجة؟ قال: بلى، لأن غذاءهم رقيق، لا ثفل له بل يخرج من أجسادهم بالعرق، قال: فكيف تكون الحوراء في كل ما أتاها زوجها عذراء؟ قال: إنها خلقت من الطيب لا يعتريها عاهة ولا تخالط جسمها آفة ولا يجري في ثقبها شئ، ولا يدنسها حيض، فالرحم ملتزقة إذ ليس فيه لسوى الإحليل مجرى.

قال: فهي تلبس سبعين حلة ويرى زوجها مخ ساقها من وراء حللها وبدنها؟

---

٢ - الإحتجاج، ٢ / ٢٤٢، باب ومن سؤال الزنديق من مسائل كثيرة، وفي طبعة النجف، ٢ / ٩٩. رواه البحار عنه، ٨ / ١٣٦، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٣، باب الجنة ونعيمها، الحديث ٤٨. وفي البحار و (م): (قدره قيد) بدل (قدرة مد)، الوارد في النسخة الحجرية.

(١) اقتبس أي أخذ، سمع منه (م).

قال: نعم، كما يرى أحدكم الدراهم إذا ألقيت في ماء صاف قدره قيد رمح، الحديث.

[٤٧٨] ٣ - العياشي في تفسيره، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله ع قال: إن أهل الجنة ما يتلذذون بشئ في الجنة، أشهى عندهم من النكاح، لا طعام ولا شراب.

[٤٧٩] ٤ - وروى السماع. (١)

[٤٨٠] ٥ - محمد بن الحسين الرضي في نهج البلاغة، عن أمير المؤمنين ع قال: كل شئ من الدنيا، سماعه أعظم من عيانه وكل شئ من الآخرة، عيانه أعظم من سماعه.

أقول: والآيات والأحاديث في ذلك أكثر من أن تحصى وفيها من الوصف والتفصيل لأنواع التنعم وغيرها ما لا يكاد يبلغه الوهم رزقنا الله تعالى ذلك والمؤمنين.

باب ٨٢ - إن جهنم تشتمل على أشد العذاب وأنواع العقاب

[٤٨١] ١ - محمد بن علي بن الحسين في الأمالي، عن الحسين بن أحمد بن

---

٣ - تفسير العياشي، ١ / ١٦٤، في ذيل سورة آل عمران: ١٤، الحديث ١٠.
البحار عنه، ٨ / ١٣٩، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٣، باب الجنة ونعيمها، الحديث ٥٣.
صدره في التفسير: ما تتلذذ الناس في الدنيا والآخرة بلذة أكثر لهم من لذة النساء وهو قول الله: (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة) إلى آخر الآية ثم قال: إن أهل الجنة...

٤ - نفس المصدر.

(١) أي الغناء لأنه لا تعب فيه. سمع منه (م).

٥ - نهج البلاغة صبحي الصالح، الخطبة: ١١٤.

الباب ٨٢

فيه ٤ أحاديث

١ - أمالي الصدوق، المجلس الثاني والثمانون، الحديث ١٤.
البحار عنه، ٨ / ٣٨١، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٨، باب ما يكون بعد دخول...، الحديث ٣.
في الأمالي: بدل (علي بن أبي حمزة)، (الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن إسماعيل بن دينار). وفي الحجرية: إسماعيل بن يسار.
في البحار أيضا: إسماعيل بن دينار، وفيه بعض الاختلافات مع المتن والأمالي.

إدريس، عن أبيه، عن محمد بن عبد الجبار، عن علي بن أبي حمزة، عن إسماعيل بن بشار، عن عمرو بن ثابت، عن أبي جعفر ع قال: إن أهل النار يتعاوون (١) فيها كما تتعاوى الكلاب والذئاب، مما يلقون من أليم العذاب فما ظنك يا عمرو بقوم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها، عطاش جياع، كليلة أبصارهم، صم بكم عمي، مسودة وجوههم، خاسئين نادمين، مغضوب عليهم فلا يرحمون من العذاب ولا يخفف عنهم وفي النار يسجرون ومن الحميم يشربون ومن الزقوم يأكلون وبكلاليب النار يحطمون وبالمقامع يضربون والملائكة الغلاظ الشداد لا يرحمون، فهم في النار يسحبون على وجوههم، مع الشياطين يقرنون وفي الأنكال والأغلال يصفدون، إن دعوا لم يستجب لهم وإن سألوا حاجة لم تقض لهم، هذه حال من دخل النار.

[٤٨٢] ٢ - الطبرسي في الإحتجاج، عن هشام بن الحكم، قال: قال الزنديق للصادق ع: اخبرني أوليس في النار مقنع أن يعذب بها خلقه دون الحيات والعقارب؟ قال: إنما يعذب بها قوما زعموا أنها ليست من خلقه إنما شريكه الذي يخلقها فيسلط الله عليه العقارب والحيات في النار ليذيقهم بها وبال (١) ما كانوا عليه فجحدوا أن يكون صنعه، الحديث.

---

(١) أي يتصايحون، سمع منه (م).

٢ - الإحتجاج، ٢ / ٢٤٢، باب ومن سؤال الزنديق مسائل كثيرة.

البحار عنه، ٨ / ٢٩٦، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٤، باب النار، الحديث ٤٧.

في المصدر: وبال ما كذبوا عليه.

(١) عقاب، سمع منه (م).

[٤٨٣] ٣ - العياشي في تفسيره، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، قال: قال أمير المؤمنين ع: إن أهل النار لما غلى الزقوم والضريع في بطونهم كغلي الحميم، سألوا الشراب فأتوا بشراب غساق وصديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه (١) الآية وحميم يغلي في جهنم منذ خلقت كالمهل يشوي الوجوه، بئس الشراب وساءت مرتفقا.

[٤٨٤] ٤ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن نصر، مولى أبي عبد الله، عن موفق، مولى أبي الحسن، قال: كان مولاي أبو الحسن ع إذا أمر بشراء البقل، أمر بالإكثار منه ومن الجرجير (١) فيشتري له وكان يقول: ما أحمق بعض الناس!

---

٣ - تفسير العياشي، ٢ / ٢٢٣، في ذيل سورة إبراهيم: ١٤، الحديث ٧.
البحار عنه، ٨ / ٣٠٢، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٤، باب النار، الحديث ٥٨.
وفي التفسير: كما في القرآن: (لا يكاد يسيغه...)، فما في الحجرية: لا يكاد يسيغهم، سهو وفيه: يغلي به جهنم.
(١) أي لا يدخل، سمع منه (م).
٤ - الكافي، ٦ / ٣٦٨، كتاب الأطعمة، باب الجرجير، الحديث ٤.
المحاسن، ٢ / ٥١٨، كتاب المآكل، الباب ٩٧، باب الجرجير، الحديث ٧١٩.
البحار عن المحاسن، ٦٦ / ٢٣٧، كتاب السماء والعالم، أبواب البقول، باب الجرجير، الحديث ٥.
الوافي، ١٩ / ٤٥٨، الحديث ٤ [١٩٧٧٢].
الآية الشريفة: البقرة: ٣٤ والتحريم: ٦.
والجرجير كما قيل ما يقال له بالفارسية: تره تيزك، سبزى شاهى.
في الكافي: أحمد بن محمد بن خالد وكنية محمد البرقي (أبو عبد الله).
وفيه: نصير، بدل " نصر " كما في المحاسن. وفي الحجرية: نضر مولى أبي عبد الله.
وفيه: بالإكثار منه ومن الجرجير، لكن في المحاسن: بالإكثار من الجرجير.
في المحاسن: أمر بشئ من البقل، بدل (بشراء البقل).
وفي نسختنا الحجرية بدل " الجر جير ": " الجرجين ".
(١) وفي بعض الروايات أنه بقل بني أمية وأكله لبيان الجواز، سمع منه (م).

يقولون: أنه ينبت في وادي جهنم، والله سبحانه يقول: (وقودها الناس والحجارة) فكيف تنبت البقل.
أقول: والآيات والروايات في ذلك أكثر من أن تحصى.
باب ٨٣ - إن المؤمنين يخلدون في الجنة والكفار يخلدون في النار وأنه لا نهاية للنعيم ولا للعذاب ولا انقطاع بل هما أبديان
[٤٨٥] ١ - محمد بن علي بن الحسين في معاني الأخبار، عن أبيه، عن سعد، عن القاسم بن محمد الإصفهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله ع في حديث قال: ويوم الحسرة يوم يؤتي بالموت فيذبح.
[٤٨٦] ٢ - وفي العلل، بالإسناد عن سليمان بن داود، عن أحمد بن يونس، عن أبي هاشم، قال: سألت أبا عبد الله ع عن الخلود في الجنة والنار؟ فقال: إنما خلد أهل النار في النار، لأن نياتهم كانت في الدنيا لو خلدوا فيها، أن يعصوا الله أبدا، وإنما خلد أهل الجنة في الجنة لأن نياتهم كانت في الدنيا لو بقوا أن يطيعوا الله أبدا ما بقوا، فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء، ثم تلا قوله تعالى: (قل كل يعمل على شاكلته) قال: على نيته.
ورواه البرقي في المحاسن، عن القاساني، عن الإصفهاني، مثله.

الباب ٨٣
فيه ١٢ حديثا
١ - معاني الأخبار، ١ / ١٥٦، باب معنى يوم التلاق ويوم التناد ويوم التغابن ويوم الحسرة. وفي نسختنا الحجرية بدل (حفص) (جعفر).
٢ - علل الشرائع، ٢ / ٥٢٣، الباب ٢٩٩، باب العلة التي من أجلها يخلد من يخلد في الجنة ويخلد من يخلد في النار. والآية في سورة الإسراء: ٨٤.
المحاسن، ٢ / ٣٣٠، كتاب العلل، الحديث ٩٤.
في المحاسن: أن لو خلدوا... أن لو بقوا... وفي العلل؟ فالنيات تخلد هؤلاء...

[٤٨٧] ٣ - وفي عيون الأخبار، قال: حدثنا محمد بن علي بن أحمد الفقيه، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي، عن محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي، عمن سمع الحسن بن محمد النوفلي، يقول وذكر حديث احتجاج الرضا ع على سليمان المروزي وهو طويل، يقول فيه الرضا ع: يا سليمان هل يعلم الله جميع ما في الجنة والنار؟ قال سليمان: نعم، قال: فيكون ما علم الله أنه يكون (١) من ذلك؟ قال: نعم قال: فإذا كان حتى لا يبقى منه شئ إلا كان، أيزيدهم أم يطويه عنهم؟ قال سليمان: بل يزيدهم قال: فأراه في قولك، قد زادهم ما لم يكن في علمه أنه يكون، إلى أن قال سليمان: إنما قلت: لا يعلمه لأنه

---

٣ - عيون أخبار الرضا ع، ١ / ١٨٤، الباب ١٣، في ذكر مجلس الرضا مع سليمان...، الحديث ١.
التوحيد، ٤٤١ / ١، الباب ٦٦، باب ذكر مجلس الرضا مع سليمان...، الحديث ١ [موضع الحاجة: ٤٤٦].
البحار عنهما، ١٠ / ٣٣٢، كتاب الإحتجاج، باب مناظرات الرضا...، الحديث ٢.
في التوحيد والعيون: أبو محمد جعفر بن علي بن أحمد الفقيه...، وفيها: محمد بن عمر بن عبد العزيز الأنصاري الكجي.
وفيهما: ما لم يكن في علمه أنه يكون قال: جعلت فداك والمزيد لا غاية له قال: فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما، إذا لم يعرف غاية ذلك وإذا لم يحط علمه بما يكون فيهما، لم يعلم ما يكون فيهما قبل أن يكون، تعالى الله عز وجل عن ذلك علوا كبيرا. قال سليمان: إنما قلت: لا يعلمه...
وفيهما: وكذلك قال الله في كتابه: (كلما نضجت...).
وفيه: وخلاف الكتاب لأن الله يقول: (لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد) ويقول عز وجل: (عطاء غير مجذوذ...). وفي نسختنا من الكتاب: لهم فيها ما يشاؤون والآيات في النساء: ٥٦ وهود: ١٠٨ والواقعة: ٣٣ وق: ٣٥ والحجر: ٤٨ وآية خالدين فيها أبدا وردت في مواضع عدة من القرآن وفي الفريقين، منها النساء: ٥٧، ١٢٢، ١٦٩.
للحديث صدر وذيل طويل.
في النسخة الحجرية ونسخة من نسخة (م): وخلاف ما في الكتاب، بدل " القرآن ".
(١) أي العذاب والنعيم، سمع منه (م).

لا غاية لهذا، لأن الله وصفهما بالخلود وكرهنا أن نجعل لهما انقطاعا، قال الرضا ع: ليس علمه ذلك بموجب لانقطاعه عنهم، لأنه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم ولذلك قال الله عز وجل في كتابه: (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب)، وقال لأهل الجنة: (عطاء غير مجذوذ) وقال عز وجل: (وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة)، فهو عز وجل يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة، أرأيت ما أكل أهل الجنة وما شربوا، أليس يخلف مكانه؟ قال: بلى قال: أفيكون نقطع ذلك وقد اخلف مكانه قال سليمان: لا، قال: فكذلك كما يكون فيها إذا اخلف مكانه، فليس بمقطوع عنهم، قال سليمان: بلى يقطعه عنهم ولا يزيدهم، قال الرضا ع: إذا يبيد ما فيهما، وهذا يا سليمان إبطال الخلود وخلاف ما في القرآن، لأن الله عز وجل يقول: (عطاء غير مجذوذ)، ويقول: (لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد)، ويقول عز وجل: (وما هم منها بمخرجين)، ويقول عز وجل: (خالدين فيها أبدا)، ويقول عز وجل: (وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة) ولم يحر جوابا.

[٤٨٨] ٤ - محمد بن يعقوب في الكافي، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله ع قال: قال النبي (ص) في حديث، في ترتيب خلق الأشياء: ثم إن الإنسان طغى وقال: من أشد مني قوة،

---

٤ - الكافي، ٨ / ١٤٩، باب حديث من ولد في الإسلام، الحديث ١٢٩.
تحف العقول، ٢٤ في مواعظ النبي (ص).
رواه الصدوق في الخصال، ٢ / ٤٤٢، باب العشرة، الحديث ٣٤.
البحار عن التحف، ١ / ١٢٣، كتاب العقل والجهل، الباب ٤، باب علامات العقل، الحديث ١١.
البحار عن الخصال، ٦٠ / ١٩٨، كتاب السماء والعالم، الباب ٣٥، باب نادر، الحديث ١.
ليس في الكافي (عن أبيه) وفيه: فقهره، فذل الإنسان...
للحديث صدر وذيل. راجع هنا قسم النوادر الباب ٤ لتمام الحديث وفي الحجرية هناك مروية بغير واسطة أبي علي بن إبراهيم.

فخلق الله له الموت وقهره وذل الإنسان، ثم إن الموت فخر في نفسه، فقال الله عز وجل: لا تفخر فإني ذابحك بين الفريقين، أهل الجنة وأهل النار ثم لا أحييك أبدا فترجى أو تخاف.

[٤٨٩] ٥ - علي بن إبراهيم في تفسيره، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن أبي ولاد الحناط، عن أبي عبد الله ع قال: سئل عن قوله: (وأنذرهم يوم الحسرة) الآية، قال: ينادي مناد من عند الله وذلك بعد ما صار أهل الجنة في الجنة، وأهل النار في النار: يا أهل الجنة ويا أهل النار، هل تعرفون الموت في صورة من الصور؟ فيقولون: لا، فيؤتى بالموت في صورة كبش أملح (١) فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادون جميعا، أشرفوا وانظروا إلى الموت فيشرفون، ثم يأمر الله به فيذبح ثم يقال: يا أهل الجنة خلود فلا موت أبدا، ويا أهل النار خلود فلا موت أبدا وهو قوله: (وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضى الأمر وهم في غفلة) أي قضى على أهل الجنة بالخلود فيها، وقضي على أهل النار بالخلود فيها.

[٤٩٠] ٦ - وعن أبيه، عن علي بن مهزيار، والحسن بن محبوب، عن النضر بن سويد، عن درست، عن أبي بصير، عن أبي جعفر ع قال: إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار، النار جئ بالموت فيذبح ثم يقال: خلود فلا موت أبدا.

---

٥ - تفسير علي بن إبراهيم (القمي)، ٢ / ٥٠، ذيل سورة مريم: ٣٩.
البحار عنه، ٨ / ٣٤٦، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٦، باب ذبح الموت بين الجنة والنار، الحديث ٤.
(١) أي لون بين لونين، سمع منه (م).
٦ - تفسير علي بن إبراهيم (القمي)، ٢ / ٢٢٣، ذيل سورة الصافات: ٥٨.
روى البحار قطعة منه عن تفسير القمي، ٨ / ٣٤٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٦، باب ذبح الموت بين الجنة والنار والخلود فيها، الحديث ٦.
تفسير البرهان، ٤ / ١٩، الآية: ٥٨ - ٦٠، عن كتاب الزهد مع اختلاف يسير في المتن.
في المصدر: فيذبح كالكبش بين الجنة والنار.

[٤٩١] ٧ - الحسين بن سعيد، في كتاب الزهد عن النضر، عن درست، عن أبي المغرا، عن أبي بصير، قال: لا أعلمه إلا عن أبي جعفر ع قال: إذا دخل أهل الجنة، الجنة وأهل النار، النار جئ بالموت في صورة كبش، حتى يوقف بين الجنة والنار ثم ينادي مناد: يا أهل الجنة يا أهل النار، فإذا سمعوا الصوت أقبلوا، قال: فيقال لهم: أتدرون ما هذا؟ هذا هو الموت الذي كنتم تخافون منه في الدنيا، قال: فيقول أهل الجنة: اللهم لا تدخل الموت علينا قال: ويقول أهل النار: اللهم ادخل الموت علينا، قال: ثم يذبح كما تذبح الشاة، قال: ثم ينادي مناد: لا موت أبدا أيقنوا بالخلود، قال: فيفرح أهل الجنة فرحا لو كان أحد يومئذ يموت من فرح، لماتوا، قال: ثم قرأ هذه الآية: (أفما نحن (١) بميتين إلا موتتنا الأولى وما نحن بمعذبين إن هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون) قال: ويشهق أهل النار شهقة (٢) لو كان أحد يموت من شهيق، لماتوا وهو قوله تعالى: (وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر).

[٤٩٢] ٨ - وعنه، عن درست، عن الأحول عن حمران، قال: قلت لأبي عبد الله ع:

---

٧ - كتاب الزهد ١٠٠ / ٢٧٣، باب أحاديث الجنة والنار.
البحار عن كتاب الحسين بن سعيد، ٨ / ٣٤٥، الباب ٢٦، الحديث ٢، مع الاختلاف اليسر.
تفسير البرهان عن كتاب الزهد باختلاف يسير، ٤ / ١٩، في تفسير سورة الصافات، الآية: ٥٨ - ٦٠. آية الانذار محلها في سورة مريم: ٣٩.
(١) أي أهل الجنة، سمع منه (م).
(٢) الشهق الصيحة، سمع منه (م).
٨ - كتاب الزهد ٩٨ / ٢٦٥، باب الشفاعة.
البحار عن كتاب ابن سعيد، ٨ / ٣٤٦، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٦، باب ذبح الموت بين الجنة والنار...، الحديث ٣.
تفسير البرهان، ١٠٧، في تفسير سورة هود.
والظاهر أن (الأهوال)،، في النسخة الحجرية مصحف الأحول، كما في البحار، وفي النسخة الحجرية، بعد الأحول: " عن درست عن حمران ".
وفي البحار: عن النضر، عن درست، عن الأحول، عن حمران، كما في نسخة (م).

أنه بلغنا أنه يأتي على جهنم حتى تستطفق (١) أبوابها؟ قال: لا والله أنه الخلود، قلت: خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض إلا ما شاء ربك، فقال: هذه في الذين يخرجون من النار.

[٤٩٣] ٩ - محمد بن مسعود العياشي في تفسيره، عن مسعدة بن صدقة، قال: قص أبو عبد الله ع قصص أهل الميثاق من أهل الجنة وأهل النار، فقال في صفات أهل الجنة: فمنهم من لقى الله شهداء لرسله، ثم مر في صفتهم حتى بلغ من قوله، ثم جاء الاستثناء من الله في الفريقين جميعا، فقال الجاهل بعلم التفسير: إن هذا الاستثناء من الله إنما هو لمن دخل الجنة والنار وذلك أن الفريقين جميعا، يخرجان منهما فيبقيان وليس فيهما أحد، وكذبوا بل إنما عنى بالاستثناء، أن ولد آدم كلهم وولد الجان معهم على الأرض والسماوات تظلهم فهو ينقل المؤمنين حتى يخرجهم إلى ولاية الشياطين وهي النار، وينقل الكفار حتى يخرجهم إلى ولاية حججه وهي الجنة، فذلك الذي عنى الله في أهل الجنة وأهل النار ما دامت السماوات والأرض، يقول في الدنيا.

والله تبارك وتعالى ليس بمخرج أهل الجنة منها أبدا ولا أهل النار منها أبدا وكيف يكون ذلك وقد قال الله تعالى في كتابه: (خالدين فيها أبدا)، ليس فيها استثناء؟! وكذلك قال أبو جعفر ع: من دخل في ولاية آل محمد، دخل الجنة ومن دخل في ولاية عدوهم، دخل النار وهذا الذي عنى الله من الاستثناء في الخروج من الجنة والنار والدخول.

---

(١) أي تضرب أبوابها، سمع منه (م). وفي الحجرية: حتى تصطفق.

٩ - تفسير العياشي، ٢ / ١٥٩، في ذيل سورة هود، الحديث ٦٦.

البحار عنه، ٨ / ٣٤٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٦، باب ذبح الموت، الحديث ٧.

وفي المصدر: شهيدا لرسله...، وليس فيه: " وينقل الكفار حتى يخرجهم إلى... وهي الجنة ".

وفيه أيضا: ماكثين فيها أبدا، لكن في البحار: خالدين فيها أبدا، كما في المتن.

وفي البحار اختلاف يسير في بعض الألفاظ. وقد تقدم في الحديث ٣ تكرار آية الخلود.

[٤٩٤] ١٠ - وعن زرارة، قال: سألت أبا جعفر ع عن قول الله: (وأما الذين سعدوا ففي الجنة) إلى آخر الآيتين؟ قال: هاتان الآيتان في غير أهل الخلود من أهل الشقاوة والسعادة، إن شاء الله يجعلهم خارجين ولا تزعم يا زرارة، إني أزعم ذلك يعني أنه يشاء.

[٤٩٥] ١١ - وعن حمران، قال: سألت أبا جعفر ع عن قول الله عز وجل: (خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض إلا ما شاء ربك)، لأهل النار، أفرأيت قوله لأهل الجنة: (خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض إلا ما شاء ربك)؟ قال: نعم إن شاء جعل لهم دنيا فردهم وما شاء وسألته عن قوله: (خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض إلا ما شاء ربك)؟ قال: هذه في الذين يخرجون من النار.

[٤٩٦] ١٢ - وعن أبي بصير، عن أبي جعفر ع في قوله: (فمنهم شقي وسعيد) قال: في ذكر أهل النار استثناء وليس في ذكر أهل الجنة استثناء.

أقول: والآيات والروايات في ذلك أكثر من أن تحصى، وقوله في الأخير: ليس في ذكر أهل الجنة استثناء (١)، لعل المراد به من آخر المدة والاستثناء من أولها لا من

---

١٠ - تفسير العياشي، ٢ / ١٦٠، في سورة هود، الحديث ٦٧.
البحار عنه، ٨ / ٣٤٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٦، باب ذبح الموت، الحديث ٨.
ليس في المصدر: أنه يشاء، كما في البحار.
١١ - تفسير العياشي، ٢ / ١٦٠، في ذيل سورة هود، الحديث ٦٨.
البحار عنه، ٨ / ٣٤٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٦، باب ذبح الموت بين الجنة والنار، الحديث ٩.
في التفسير: (دنيا) (بتقديم النون) بدل، " دينا " (بتقديم الياء). المذكور في الحجرية.
١٢ - تفسير العياشي، ٢ / ١٦٠، في ذيل سورة هود، الحديث ٦٩.
البحار عنه، ٨ / ٣٤٩، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٦، باب ذبح الموت...، الحديث ١٠.
ذيله في التفسير: (وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض إلا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ).
(١) أي في آخر المدة أو في مصحف أهل البيت ع، سمع منه (م).

آخرها كما مر.

باب ٨٤ – إن فساق المسلمين لا يخلدون في النار بل يخرجون منها ويدخلون الجنة

[٤٩٧] ١ – محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب التوحيد، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، قال: سمعت موسى بن جعفر ع يقول: لا يخلد الله في النار إلا أهل الكفر والجحود وأهل الضلال والشرك، الحديث.

[٤٩٨] ٢ – وفي عيون الأخبار، بإسناده عن الرضا ع في كتاب طويل كتبه إلى المأمون قال: إن الله لا يدخل النار مؤمنا وقد وعده الجنة ولا يخرج من النار كافرا وقد

أوعده النار والخلود فيها، ومذنبوا أهل التوحيد يدخلون النار ويخرجون منها والشفاعة جائزة لهم.

[٤٩٩] ٣ – وفي الخصال، بإسناده عن الأعمش، عن الصادق ع، في حديث شرائع الدين مثله.

الباب ٨٤

فيه ١٢ حديثا

١ – التوحيد، ٤٠٧ / ٦، الباب ٦٣، باب الأمر والنهي والوعد والوعيد.

البحار عنه، ٨ / ٣٥١، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، باب في ذكر من يخلد، الحديث ١. للحديث ذيل طويل.

٢ – عيون أخبار الرضا ع، ٢ / ١٢٥، الباب ٣٥، باب ما كتبه الرضا ع للمأمون.

الخصال، ٢ / ٦٠٣، أبواب المأة فما فوقه – خصال من شرائع الدين، الحديث ٩ [موضع الحاجة: ٦٠٨].

البحار عنهما، ٨ / ٣٦٢، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، باب في ذكر من يخلد في النار ومن يخرج منها، الحديث ٣٦.

٣ – نفس المصدر.

[٥٠٠] ٤ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي عبد الله ع قال: من سعى في حاجة أخيه المسلم، إلى أن قال: ومن صنع إليه معروفا في الدنيا، فإذا كان يوم القيامة قيل له: أدخل النار فمن وجدته فيها صنع إليك معروفا في الدنيا فاخرجه بإذن الله عز وجل إلا أن يكون ناصبا. (١)

[٥٠١] ٥ - الحسن بن علي العسكري ع في تفسيره، قال: قال رسول الله (ص): إن ولاية علي حسنة لا يضر معها شئ من السيئات (١) وإن جلت إلا ما يصيب أهلها من التطهير منها بمحن الدنيا وبعض العذاب في الآخرة، إلى أن ينجو منها بشفاعة مواليهم الطيبين الطاهرين، إلى أن قال في وصف المذنب من الشيعة: فإن كانت ذنوبه أعظم وأكثر، طهر منها بشدائد عرصات يوم القيامة فإن كانت أكثر وأعظم، طهر منها في الطبق الأعلى من جهنم وهؤلاء أشد محبينا عذابا وأعظمهم ذنوبا، الحديث.

---

٤ - الكافي، ٢ / ١٩٧، كتاب الإيمان والكفر، باب السعي في حاجة المؤمن، الحديث ٦.
البحار عنه، ٨ / ٣٦٢، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، باب في ذكر من يخلد، الحديث ٣٨.
الوافي، ٥ / ٦٦٧.
في نسخة (م): أبي أيوب الخراز، وفي الحجرية: أخيه المؤمن المسلم.
وفي الكافي: أخيه المسلم، طلب وجه الله كتب الله عز وجل له ألف ألف حسنة، يغفر فيها لأقاربه وجيرانه وإخوانه ومعارفه ومن صنع...
(١) ثلاثة تفسيرات للناصب: الأول أن يبغض الأئمة ع، والثاني أن يبغض المؤمنين، والثالث أن يبغضهما، لعله سمع منه (م).
٥ - التفسير الإمام العسكري: ١٤٨، في أن ولاية علي ع حسنة لا يضر معها سيئة، في ذيل البقرة: ٢٢.
البحار بتمامه عنه، ٨ / ٣٥٢، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، في ذكر من يخلد، الحديث ٢.
البحار، ٨ / ٣٠١، الحديث ٥٥، لكن لم يكن فيه آخر الرواية.
(١) ضرر الخاص وهو الخلود في النار كذا أفيد، منه.

[٥٠٢] ٦ - الحسين بن سعيد في كتاب الزهد، عن فضالة، عن القاسم بن يزيد، عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا عبد الله ع عن الجهنميين فقال: كان أبو جعفر ع يقول: يخرجون منها فينتهي بهم إلى عين عند باب الجنة تسمى عين الحيوان، فينضح عليهم من مائها فينبتون كما ينبت الزرع، تنبت لحومهم وجلودهم وشعورهم.

[٥٠٣] ٧ - وعنه، عن عمر بن أبان، عن أبي عبد الله نحوه.

[٥٠٤] ٨ - وعنه، عن عمر بن أبان، عن آدم، أخي أيوب، عن حمران، قال: قلت لأبي عبد الله ع أنهم يقولون: لا تعجبون من قوم يزعمون أن الله يخرج قوما من النار، فيجعلهم من أصحاب الجنة مع أوليائه، فقال: أما يقرؤن قوله تعالى: (ومن دونهما جنتان) إنها جنة دون (١) جنة ونار دون نار، أنهم لا يساكنون أولياء الله، قال: بينهما والله منزلة، الحديث.

[٥٠٥] ٩ - وعنه، عن عمر بن أبان، قال سمعت أبا عبد الله ع يقول في

---

٦ - كتاب الزهد، ٩٥ / ٢٥٦ و ٢٥٧، باب الشفاعة.
البحار، ٨ / ٣٦٠، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، باب في ذكر من يخلد في النار ومن يخرج منها، الحديث ٢٩.
في نسختنا الحجرية بدل " فينضح "، " فينفخ ". وفيه: القاسم بن بريد.
٧ - نفس المصدر.
٨ - كتاب الزهد، ٩٥ / ٢٥٧، باب الشفاعة. والآية في سورة الرحمن: ٦٢.
البحار عنه، ٨ / ٣٦٠، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، باب في ذكر من يخلد في النار ومن يخرج منها، الحديث ٣٠.
في البحار: عن آدم أخي أيوب، وفي نسختنا الحجرية: عن آدم عن أخي أيوب، وفي الحجرية: لا يسكنون أولياء الله.
(١) أي أسفلهما أو غيرهما، سمع منه (م).
٩ - كتاب الزهد، ٩٦ / ٢٥٩، باب الشفاعة.
البحار، ٨ / ٣٦١، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، باب في ذكر من يخلد في النار ومن يخرج منها، الحديث ٣٢.

الجهنميين: أنهم يدخلون النار بذنوبهم ويخرجون منها بعفو الله.
[٥٠٦] ١٠ - وعن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر ع يقول: إن قوما يحرقون في النار حتى إذا صاروا حمما (١) أدركتهم الشفاعة، قال: فينطلق بهم إلى نهر يخرج من رشح أهل الجنة، فيغتسلون فيه فتنبت لحومهم ودمائهم ويذهب عنهم قشف النار (٢) ويدخلون الجنة فيسمون: الجهنميين، فينادون بأجمعهم: اللهم اذهب عنا هذا الاسم، قال: فيذهب عنهم، الحديث.
[٥٠٧] ١١ - وعن فضالة، عن ربعي، عن الفضيل، عن أبي جعفر ع قال: إن آخر من يخرج من النار لرجل يقال له: همام ينادي فيها عمرا (١): يا حنان يا منان.
[٥٠٨] ١٢ - وعن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن الأحول، عن

---

١٠ - كتاب الزهد، ٩٦ / ٢٦٠، باب الشفاعة.
البحار، ٨ / ٣٦١، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، باب في ذكر من يخلد في النار ومن يخرج منها، الحديث ٣٣.
في نسختنا الحجرية بدل (حمما)، (حميما).
(١) أي أسودا، سمع منه (م).
(٢) أي قبح النار وحنقها، سمع منه (م).
١١ - كتاب الزهد، ٩٦ / ٢٦١، باب الشفاعة ومن خرج من النار.
البحار، ٨ / ٣٦١، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، باب في ذكر من يخلد في النار ومن يخرج منها، الحديث ٣٤.
(١) أي مدة مديدا، سمع منه (م).
١٢ - كتاب الزهد، ٩٧ / ٢٦٤، باب الشفاعة ومن خرج من النار.
البحار، ٨ / ٣٦١، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، باب في ذكر من يخلد، الحديث ٣٥.
تفسير البرهان في ذيل سورة هود: ١٠٧.
في البحار: مدت العمد بدل مدت العمر، المذكور في الحجرية.
وفيه أيضا: بدل " أوصدت "، " اعمدت ".

حمران، قال سمعت أبا جعفر ع يقول: إن الكفار والمشركين يرون أهل التوحيد في النار فيقولون: ما نرى توحيدكم أغنى عنكم شيئا وما أنتم ونحن إلا سواء، قال: فيأنف (١) لهم الرب عز وجل فيقول للملائكة: اشفعوا ويقول للمؤمنين: مثل ذلك حتى إذا لم يبق أحد تبلغه الشفاعة، قال تبارك وتعالى: أنا أرحم الراحمين، اخرجوا برحمتي فيخرجون كما يخرج الفراش، قال: ثم قال أبو جعفر ع: ثم مدت العمد وأوصدت (٢) عليهم وكان والله الخلود.

أقول: والآيات والروايات في ذلك كثيرة جدا، وقد روى في كثير من المحرمات أن من فعلها لا يدخل الجنة وهو مخصوص بمن يستحلها بعد ثبوت التحريم، فإنه يكفر أو محمول على أنه لا يدخلها قبل العذاب.

باب ٨٥ - وجوب النبوة والإمامة وإن الأرض لا تخلوا من نبي أو إمام.

في كل زمان ما دام التكليف

[٥٠٩] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن العباس بن

---

(١) أي يأبى، سمع منه (م).

٢١) أي أطبقت، سمع منه (م).

الباب ٨٥

فيه حديث واحد

* سواء كان ظاهرا أو كان غائبا لأن الإمام ع حاضر في الأمصار ولا يعرفونه، سمع منه (م).

١ - الكافي، ١ / ١٦٨، كتاب الحجة، باب الاضطرار إلى الحجة، الحديث ١.

البحار، ١٠ / ١٦٤، كتاب الإحتجاج، الباب ١٣، احتجاجاته على الزنادقة...، الحديث ٢.

الوافي، ٢ / ٢٢، أبواب الحجة، الباب ١، الاضطرار إليه، الحديث ١.

في الكافي: " العباس بن عمر "، والصحيح ما في الكتاب بقرينة بقية قطع رواية الكليني، راجع الحديث ١ من الباب ٨.

في الحجرية: ثم يثبت ذلك في كل دهر.

في الوافي: مؤيدون عند الحكم العليم.

في النسخة الحجرية: مشاركتهم بهم.

عمرو الفقيمي، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله ع أنه قال للزنديق الذي سأله، من أين أثبت الأنبياء والرسل؟ قال: إنا لما أثبتنا أن لنا خالقا صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما متعاليا لم يجز أن يشاهده خلقه ولا يلامسوه فيباشرهم ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه، ثبت أن له سفراء في خلقه يعبرون عنه إلى خلقه وعباده ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم، فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه والمعبرون عنه جل وعز وهم الأنبياء وصفوته من خلقه حكماء، مؤدبين (١) بالحكمة، مبعوثين بها، غير مشاركين للناس على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب في شئ من أحوالهم، مؤيدين من عند الحكيم العليم بالحكمة ثم ثبت في كل دهر وزمان مما أتت به الرسل والأنبياء من الدلائل والبراهين، لكيلا تخلو أرض الله من حجة يكون معه عالم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته.

أقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك أكثر من أن تحصى وقد ذكرنا في كتاب النصوص والمعجزات من الأحاديث ما تجاوز حد التواتر. (٢)

باب ٨٦ - وجوب معرفة الإمام ع على كل مكلف

[٥١٠] ١ - محمد بن يعقوب، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار،

---

(١) أي المعلمين، سمع منه (م).

(٢) إثبات الهداة، ١ / ١٣٨، الباب ٦.

الباب ٨٦

فيه حديث واحد

١ - الكافي، ١ / ٣٧٧، كتاب الحجة، باب من مات وليس له إمام...، الحديث ٣.

البحار عنه، ٨ / ٣٦٢، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، الحديث ٣٩.

الوافي، ٢ / ١٢٣، أبواب الحجة، الباب ١٣، من مات بلا إمام، الحديث ٣ [٥٨٨].

في الكافي: الحارث بن المغيرة.

عن صفوان، عن الفضيل، عن الحرث بن المغيرة، قال: قلت لأبي عبد الله ع قال رسول الله (ص): من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية، قال: نعم، قلت: جاهلية جهلا أو جاهلية لا يعرف إمامه؟ قال: جاهلية كفر ونفاق وضلال. (١)

أقول: والآيات والروايات من طريق العامة والخاصة والأدلة في ذلك أكثر من أن تحصى ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. (٢)

باب ٨٧ - وجوب طاعة الأئمة ع على كل مكلف

[٥١١] ١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلا، قال: ذكرت لأبي عبد الله ع قولنا في الأوصياء إن طاعتهم مفترضة، فقال: نعم، هم الذين قال الله عز وجل: (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) وهم الذين قال الله عز وجل: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا).

أقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك كثيرة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. (١)

---

(١) الثلاثة، هم، الذي لا يعرف إمامه ولا يعتقده فهو جاهل وكافر والذي يعرف ولا يعتقده فهو منافق والذي بين الكفر والنفاق فهو ضال ومتحير، سمع منه دام ظله (م).

(٢) إثبات الهداة، ١ / ١٣٨، الباب ٦، مثل حديث ٦٣ من الباب و ج ٢ / ٣٤٣، الحديث ١٤٧.

الباب ٨٧

فيه حديث واحد

١ - الكافي، ١ / ١٨٧، كتاب الحجة، باب فرض إطاعة الأئمة، الحديث ٧ و ١٦ [والظاهر اتحادهما].

الآية الأولى: النساء: ٥٩، والثانية: المائدة: ٥٥.

الإختصاص، ٢٧٧، باب أن طاعة الأوصياء مفترضة.

الوافي، ٢ / ٩٢، أبواب الحجة، الباب ٧، فرض الطاعة، الحديث ٥ [٥٤٠]..

(١) راجع الباب ٩٩ و ٩٨ و ٩٦.

راجع الباب ٥٣، من أصول الفقه.

إثبات الهداة، ٢ / ٢٤٤، الباب ٩، سيما الفصل ٣ منه.

باب ٨٨ - إن الأئمة هم الهداة لأهل كل زمان وأبواب الله التي منها يؤتى

[٥١٢] ١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، وفضالة بن أيوب، عن موسى بن بكر، عن الفضيل، قال: سألت أبا عبد الله ع عن قول الله عز وجل: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد)؟ فقال: كل إمام هاد للقرن الذي هو فيهم.

[٥١٣] ٢ - وعن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن سليمان بن سماعة، عن عبد الله بن القاسم، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله ع: الأوصياء هم أبواب الله عز وجل التي لا يؤتى إلا منها، الحديث.

أقول: ومضمون هذا الباب كالذي قبله. (١)

الباب ٨٨

فيه حديثان

١ - الكافي، ١ / ١٩١، كتاب الحجة، باب إن الأئمة ع هم الهداة، الحديث ١.

بصائر الدرجات، ٣٠ / ٦، الباب ١٣، من الجزء الأول.

الغيبة، ٥٤، بإسناده عن موسى بن بكير، عن المفضل.

الوافي، ٣ / ٥٠٢، أبواب خصائص الحجة، الباب ٥٧، الهداة، الحديث ١.

في الكافي في الآية الاقتصار على (ولكل قوم هاد) الرعد: ٩.

في كتاب الغيبة؟ للقرن الذي هو منهم.

٢ - الكافي، ١ / ١٩٣، كتاب الحجة، باب إن الأئمة ع خلفاء الله، الحديث ٢.

الوافي، ٣ / ٥٠٧، خصائص الحجة، الباب ٥٩، أنهم الخلفاء، الحديث ٣.

في الكافي: التي يؤتى منها ولولاهم ما عرف الله عز وجل وبهم احتج الله تبارك وتعالى على خلقه.

(١) إثبات الهداة، المصدر السابق سيما الحديث ٢٦٩ و ٢٧٠، الصفحة ٤١١.

باب ٨٩ - إن الإمام يجب أن يكون أعلم وأفضل وأكمل من جميع الرعية
[٥١٤] ١ - محمد بن يعقوب، عن أبي محمد القاسم بن العلا، رفعه عن عبد العزيز بن مسلم، عن الرضا ع في حديث طويل قال: الإمام، يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب (١) عن دين الله، إلى أن قال: الإمام، المطهر من الذنوب والمبرأ من العيوب، المخصوص بالعلم، الموسوم بالحلم، نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين، الإمام واحد دهره، لا يدانيه أحد ولا يعادله عالم، ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير، مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب.
أقول: وهذا المضمون أيضا كالذي قبله، في كثرة الأدلة ووجود كثير منها في ذلك الكتاب. (٢)
باب ٩٠ - أنه لا يجوز للرعية اختيار إمام بل لا بد فيه من النص من الإمام السابق أو الاعجاز
[٥١٥] ١ - محمد بن يعقوب، عن أبي محمد القاسم بن العلا، رفعه، عن

الباب ٨٩
فيه حديث واحد
١ - الكافي، ١ / ١٩٨، كتاب الحجة، باب نادر جامع في فضل الإمام وصفاته، الحديث ١ [موضع الحاجة: ٢٠٠].
في الكافي: القاسم بن العلاء رحمه الله بدل ما في الحجرية: القاسم العلا وفيه أيضا: " المفضل " بدل ما في النسخة الحجرية: " الفضل الوهاب ".
الحديث متحد مع الآتي في الباب اللاحق، الحديث ١.
(١) أي يدفع، سمع منه (م).
(٢) إثبات الهداة، ٢ / ٢٤٤، الباب ٩.
الباب ٩٠
فيه حديثان
١ - الكافي، ١ / ١٩٨، كتاب الحجة، باب نادر جامع في فضل الإمام وصفاته، الحديث ١ [مرضع الحاجة ١٩٩ - ٢٠٠]. والآية في القصص: ٦٨ والأحزاب: ٣٦.
الوافي، ٣ / ٤٧٩، خصائص الحجة، الباب ٥٤، فضل الإمام، الحديث ١.
راجع البحار، ٣٥ / ١٢٠، تاريخ أمير المؤمنين، الباب ٣، في نسبه وأحوال...، الحديث ٤.
في الكافي: القاسم بن العلاء رحمه الله بدل ما في الحجرية: القاسم العلا في كتابنا: بمنزلة الأنبياء وما هنا أثبتناه من الحجرية وهو المطابق للمصدر.
للحديث صدر وذيل، وقد وصل المؤلف بين قطع متفرقة من الحديث بلا تنبيه.

عبد العزيز بن مسلم، عن الرضا ع في حديث طويل قال: هل يعرفون قدر الإمامة ومحلها من الأمة فيجوز فيها اختيارهم؟ إن الإمامة أجل قدرا، وأعظم شأنا، وأعلى مكانا، وأمنع (١) جانبا، وأبعد غورا من أن تبلغها الناس بعقولهم أو ينالوها بآرائهم أو يقيموا إماما باختيارهم، فمن أين يختار هؤلاء الجهال؟

إن الإمامة هي منزلة الأنبياء وإرث الأوصياء، إن الإمامة خلافة الله وخلافة الرسول ومقام أمير المؤمنين وميراث الحسن والحسين ع، إن الإمامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين، فمن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام أو يمكنه اختياره؟

هيهات هيهات (٢) ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الألباب وخسئت العيون عن وصف شأن من شأنه أو فضيلة من فضائله وأقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف بكله أو ينعت بكنهه أو يفهم شئ من أمره أو يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه؟ لا، كيف وأنى وهو بحيث النجم من يد المتناولين ووصف الواصفين وأين الاختيار من هذا وأين العقول من هذا وأين يوجد مثل هذا؟

راموا (٣) إقامة الإمام بعقول حايرة بايرة ناقصة وآراء مضلة، فلم يزدادوا منه إلا بعدا، رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله إلى اختيارهم، والقرآن يناديهم: (وربك

---

(١) أي أرفع، سمع منه (م).

(٢) هيهات أي بعد والمراد هنا البعد من رحمة الله، سمع منه (م).

(٣) راموا أي قصدوا، سمع منه (م).

يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من أمرهم سبحان الله وتعالى عما يشركون) وقال عز وجل: (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم) فكيف لهم باختيار الإمام؟! والإمام عالم لا يجهل، راع لا ينكل، معدن القدس والطهارة، والنسك والزهادة، والعلم والعبادة.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

[٥١٦] ٢ - محمد بن علي بن الحسين في العلل، عن علي بن أحمد، عن محمد بن أبي عبد الله، عن موسى بن عمران، عن عمه، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله ع: لأي علة أعطى الله أنبياءه ورسله وحججه ع، المعجزة؟ فقال: ليكون دليلا على صدق من أتى به، والمعجزة علامة لله لا يعطيها إلا أنبياءه ورسله وحججه ع ليعرف به صدق الصادق من كذب الكاذب.

أقول: وهذا أيضا كالذي قبله في كثرة الأدلة، ووجود جملة منها في ذلك الكتاب. (١)

باب ٩١ - إن الأئمة ع يعلمون جميع تفسير القرآن وتأويله وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ونحوها

[٥١٧] ١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، و

---

٢ - علل الشرائع، ١ / ١٢٢، الباب ١٠٠، باب علة المعجزة، الحديث ١.

في العلل: ورسله، وأعطاكم المعجزة؟

(١) إثبات الهداة، ١ / ١٣٨، الباب ٦.

الباب ٩١

فيه ٣ أحاديث

١ - الكافي، ١ / ٢١٣، كتاب الحجة، باب إن الراسخين في العلم هم الأئمة ع، الحديث ١.

بصائر الدرجات، ٢٠٣ / ٥، الباب ١٠، من الجزء الرابع.

تفسير العياشي، ١ / ١٦٤، في ذيل سورة آل عمران، الحديث ٨.

الوافي، ٣ / ٥٣١، خصائص الحجة، الباب ٦٦، أنهم أهل العلم، الحديث ٢.

في الحجرية: أحمد بن محمد عن الحسين كما في المصدر.

الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن أيوب بن الحر، وعمران بن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ع قال: نحن الراسخون في العلم، ونحن نعلم تأويله.
[٥١٨] ٢ - وعن علي بن محمد، عن عبد الله بن علي، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن بريد بن معاوية، عن أحدهما ع، في قول الله عز وجل: (وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم)، فرسول الله أفضل الراسخين في العلم قد علمه الله جميع ما أنزل عليه من التنزيل والتأويل، وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تأويله، وأوصياؤه من بعده يعلمونه كله، إلى أن قال: والقرآن خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ، فالراسخون في العلم يعلمونه.
[٥١٩] ٣ - وعن الحسين بن محمد، عن معلي بن محمد، عن محمد بن أورمة، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله ع قال: الراسخون في العلم، أمير المؤمنين ع والأئمة من بعده ع.

---

٢ - الكافي، ١ / ٢١٣، كتاب الحجة، باب إن الراسخين في العلم هم الأئمة ع، الحديث ٢.
تفسير العياشي، ١ / ١٦٤، في ذيل سورة آل عمران، الحديث ٦.
الوافي، ٣ / ٥٣١، المصدر، الحديث ٣.
في الكافي: بريد بن معاوية، وفي الوافي مكانه العجلي وهو لقب (بريد) فما في نسختنا الحجرية: (يزيد) بدل " بريد " سهو.
وفي الكافي: من بعده يعلمونه كله، والذين لا يعلمون تأويله، إذا قال العالم فيهم بعلم، فأجابهم الله بقوله: (يقولون آمنا به كل من عند ربنا) والقرآن خاص وعام... في بعض نسخ الكافي: إذا قال العالم فيه...، كما في الوافي.
٣ - الكافي، ١ / ٢١٣، كتاب الحجة، باب إن الراسخين في العلم هم الأئمة ع، الحديث ٣.
في الكافي: بدل (اروية) الوارد في النسخة الحجرية: (أورمة)، كما في الوافي، ٣ / ٥٣٢ المصدر الحديث ٤ محمد بن أورمة، عن علي، عن عمه، عن أبي عبد الله. وفيه: وفي نسخة بدل " أورمة " " أرومة ".

أقول: وهذا الباب أيضا كالذي قبله. (١)

باب ٩٢ - إن النبي والأئمة جميع يعلمون جميع العلوم التي نزلت من السماء

[٥٢٠] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن يزيد بن إسحاق شعر (١)، عن هارون بن حمزة، عن أبي عبد الله ع قال: سمعته يقول: (بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم) قال: هم الأئمة ع.

[٥٢١] ٢ - وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن

---

(١) راجع الباب ٣٣، من أصول الفقه.

إثبات الهداة، ٢ / ٢٤٤، الباب ٩.

الباب ٩٢

فيه ٣ أحاديث

١ - الكافي، ١ / ٢١٤، كتاب الحجة، باب إن الأئمة قد أوتوا العلم وأثبت في صدورهم، الحديث ٤.

بصائر الدرجات، ٢٠٥ / ٥، الجزء الرابع، الباب ١١.

الوافي، ٣ / ٥٣٣، خصائص الحجة، الباب ٦٧، الآيات في صدورهم، الحديث ٤.

في الكافي عن يزيد شعر، عن هارون بن حمزة... بل هو آيات وفي (م) والحجرية: بل هي آيات، ولعله نقل بالمعنى العنكبوت: ٤٩.

في الكافي: أيضا: هم الأئمة ع خاصة.

(١) شعر، لقب يعني كثير الشعور وفعل ماض، سمع منه (م).

٢ - الكافي، ١ / ٢٢٢، كتاب الحجة، باب إن الأئمة ع ورثة العلم يرث بعضهم بعضا العلم، الحديث ٢.

بصائر الدرجات، ١١٧ / ١٠، الباب ١، من الجزء الثالث.

المحاسن، ١ / ٢٣٥، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢١، الحديث ١٩٦.

البحار، ٢٦ / ١٦٨ و ١٦٩، الباب ١٢، كتاب الإمامة.

في الكافي: خلفه من أهله من علم مثل علمه أو ما شاء الله.

الوافي، ٣ / ٥٥١، خصائص الحجة، الباب ٧٤، أنهم ورثة الأنبياء، الحديث ٢ وفيه كما في الكافي.

في بصائر الدرجات: حدثنا العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن الفضيل، عن أبي جعفر ع، قال: إن العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث، وإن علياء عالم هذه الأمة، وإنه لم يمت منا عالم إلا خلف من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله.

زرارة، والفضيل، عن أبي جعفر ع قال: إن العلم الذي نزل مع آدم ع لم يرفع والعلم يتوارث وكان علي ع عالم هذه الأمة وأنه لم يهلك (١) منا عالم قط إلا خلفه من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله.

[٥٢٢] ٣ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، رفعه عن أبي جعفر ع في حديث قال: إن الله عز وجل جمع لمحمد (ص) سنن النبيين من آدم، وهلم جرا إلى محمد (ص)، قيل: وما تلك السنن، قال: علم النبيين بأسره وإن رسول الله (ص) صير ذلك كله عند أمير المؤمنين ع.

أقول: هذا أيضا كسابقه. (١)

---

(١) أي مات، سمع منه (م).

٣ - الكافي، ١ / ٢٢٢، كتاب الحجة، باب إن الأئمة ع ورثة العلم، يرث بعضهم بعضا العلم، الحديث ٦.

رواه الوافي، ٣ / ٥٥١، خصائص الحجج، الباب ٧٤.

بصائر الدرجات، ١١٧ / ١٢، الباب ١، من الجزء الثالث.

البحار عن الكافي، ٧ / ١٣١، كتاب العدل، أبواب المعاد وما يتبعه، الباب ٧، الحديث ٦.

وللحديث صدر: قال أبو جعفر ع يمصون الثماد ويدعون النهر العظيم، قيل له: وما النهر العظيم؟ قال: رسول الله (ص) والعلم الذي أعطاه الله، إن الله عز وجل...

وللحديث ذيل: فقال له رجل: يا ابن رسول الله فأمير المؤمنين أعلم أم بعض النبيين؟ فقال أبو جعفر ع: اسمعوا ما يقول؟ إن الله يفتح مسامع من يشاء، إني حدثته إن الله جمع لمحمد (ص) علم النبيين وأنه جمع ذلك كله عند أمير المؤمنين ع وهو يسألني أهو أعلم أم نعض النبيين.

(١) راجع أصول الفقه، الباب ٣.

الكافي ١ / ٢٢٧، باب إن الأئمة ع عندهم جميع الكتب... و ١ / ٢٢٣، باب إن الأئمة ورثوا علم النبي و ١ / ٢٦٠، باب علمهم بما كان وما يكون.

راجع إثبات الهداة المصدر السابق.

باب ٩٣ - إن الأعمال كلها تعرض على النبي والأئمة ع كل يوم

[٥٢٣] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ع قال: تعرض الأعمال على رسول الله (ص)، أعمال العباد كل صباح، أبرارها وفجارها، فاحذروها وذلك قول الله عز وجل: (اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله) وسكت (١).

[٥٢٤] ٢ - وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد،

الباب ٩٣

فيه حديثان

١ - الكافي، ١ / ٢١٩، كتاب الحجة، باب عرض الأعمال على النبي (ص) والأئمة ع، الحديث ١. والآية في سورة التوبة: ١٠٥.

الفقيه، ١ / ١٩١، أحكام الأموات، باب النوادر، الحديث ٥٨٣.

بصائر الدرجات، ٤٢٨ / ٧، الباب ٦، من الجزء التاسع.

البحار عن الكافي، ١٧ / ١٣١، تاريخ نبينا، الباب ١٧، في علمه ع وما دفع إليه...، الحديث ٣.

في الكافي: وهو قول الله تعالى (اعملوا)...، كما في الوافي، ٣ / ٥٤٤، الحديث ١.

في البصائر: قال تعرض على رسول الله...، (فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون).

(١) لأجل التقية، سمع منه (م).

٢ - الكافي، ١ / ٢١٩، كتاب الحجة، باب عرض الأعمال على النبي (ص) والأئمة ع، الحديث ٢. وتقدم موضع الآية.

بصائر الدرجات، ٤٢٨ / ١١، الباب ٦، من الجزء التاسع.

بصائر الدرجات، ٤٣٧ / ٣، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الميثمي مثله.

رواه الوافي، ٣ / ٥٤٤.

عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد الحميد الطائي، عن يعقوب بن شعيب، قال: سألت أبا عبد الله ع عن قول الله عز وجل: (اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) قال: هم الأئمة ع.
أقول: وهذا كالذي قبله أيضا. (١)

باب ٩٤ - إن الملائكة والروح ينزلون ليلة القدر إلى الأرض ويخبرون الأئمة ع بجميع ما يكون في تلك السنة من قضاء وقدر وأنهم يعلمون كل عالم الأنبياء ع

[٥٢٥] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن الفضيل، وزرارة ومحمد بن مسلم، عن حمران، أنه سأل أبا جعفر ع عن قوله عز وجل: (إنا أنزلناه في ليلة مباركة)؟ قال: نعم، ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الأواخر، فلم ينزل القرآن إلا في ليلة القدر قال الله عز وجل: (فيها يفرق كل أمر حكيم)، قال: يقدر في ليلة القدر

---

(١) راجع الباب ٩٤ و ٩٥.
الوسائل، ١٦ / ١٠٦، جهاد النفس، الباب ١٠١.
راجع إثبات الهداة، المصدر السابق.
الباب ٩٤
فيه ٦ أحاديث
١ - الكافي، ٤ / ١٥٧، كتاب الصيام، باب في ليلة القدر، الحديث ٦.
الآية الشريفة: الدخان: ٣.
ثواب الأعمال، ٩٢ / ١١، باب فضل شهر رمضان وثواب صيامه.
الوافي نقلا عن الفقيه، ١١ / ٣٧٩. والآيتان في سورة الدخان: ٣ - ٤.
للحديث ذيل: قال: قلت: (ليلة القدر خير من ألف شهر) أي شئ عني بذلك؟ فقال: العمل الصالح فيها من الصلاة والزكاة وأنواع الخير خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر، ولولا ما يضاعف الله تبارك وتعالى للمؤمنين ما بلغوا ولكن الله يضاعف لهم الحسنات [بحبنا].

كل شئ يكون في تلك السنة إلى مثلها من قابل، خير وشر وطاعة ومعصية ومولود وأجل ورزق، فما قدر في تلك الليلة وقضى فهو المحتوم، ولله فيه المشية، الحديث.
[٥٢٦] ٢ - وعن محمد بن أبي عبد الله، ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، وعن
محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، جميعا عن الحسن بن العباس بن الحريش، عن أبي جعفر الثاني ع في حديث: إن علي بن أبي طالب ع قال لابن عباس: إن ليلة القدر في كل سنة وأنه ينزل في تلك الليلة، أمر السنة وأن لذلك الأمر ولاة بعد رسول الله، قال: من هم؟ فقال: أنا وأحد عشر من صلبي أئمة محدثون. (١)
[٥٢٧] ٣ - وبالإسناد، عن أبي جعفر ع قال: إنه لينزل في ليلة القدر إلى أولي الأمر، تفسير الأمور سنة سنة، يؤمر فيها في أوامر نفسه بكذا وكذا، وفي أمر الناس بكذا وكذا وإنه ليحدث لأولي الأمر (١) سوى ذلك كل يوم، على الله عز ذكره الخاص المكنون العجيب المخزون مثل ما ينزل تلك الليلة من الأمر.
[٥٢٨] ٤ - وبالإسناد عن أبي جعفر ع قال: لقد خلق الله ليلة القدر أول ما خلق

---

٢ - الكافي، ١ / ٥٣٢، كتاب الحجة، باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم، الحديث ١١.
الكافي، ١ / ٢٤٧، كتاب الحجة، باب في شأن إنا أنزلناه في ليلة القدر، الحديث ٢.
البحار عنه، ٢٥ / ٧٩، كتاب الإمامة، الباب ٣، باب الأرواح التي فيهم، الحديث ٦٥.
راجع البحار في هذا الباب، الحديث ٦٣. والحديث في الكافي المورد الثاني طويل.
في الكافي: الحسن بن العباس بن الجريش [الحريش، - خ ل]، وفي موضع آخر الحريش وفي نسختنا الحجرية: الحسن بن العبارة بن الحريش في (م) سهل عن محمد بن يحيى وهو سهو.
(١) من الملائكة، سمع منه (م).
٣ - الكافي، ١ / ٢٤٨، كتاب الحجة، باب في شأن إنا أنزلناه في ليلة القدر، الحديث ٣.
الوافي، ٢ / ٤٥، أبواب الحجة، الباب ١، الاضطرار إليه، الحديث ٧.
في الكافي: في أمر نفسه.
في النسخة الحجرية: ليحدث لولي الأمر... يوم علم الله.
(١) كان كثير من علوم رسول الله وعلي ع جملا يأتي تفسيرها في ليلة القدر.
٤ - نفس المصدر، الحديث ٨، في الحجرية بدل يهبط: لحبط وهو سهو كما في الكافي والوافي. الوافي، ٢ / ٥٢، الحديث ١١.

الدنيا ولقد خلق فيها أول نبي يكون وأول وصي يكون ولقد قضى أن يكون في كل سنة ليلة، يهبط فيها بتفسير الأمور إلى مثلها من السنة المقبلة، من جحد ذلك فقد رد على الله عز وجل علمه، إلى أن قال: إن رسول الله (ص) لما أسري به لم يهبط حتى أعلمه الله ما قد كان وما سيكون وكان كثير من ذلك جملا ويأتي تفسيرها في ليلة القدر وكذلك كان علي بن أبي طالب ع قد علم جمل العلم ويأتي تفسيره في ليلة القدر كما كان مع رسول الله (ص).

[٥٢٩] ٥ - وعن علي بن محمد، ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن ابن شمون، عن الأصم، عن عبد الله بن القاسم، عن سماعة، عن أبي عبد الله ع قال: إن الله تبارك وتعالى علمين، علما أظهر عليه ملائكته وأنبياءه ورسله فما أظهر عليه ملائكته وأنبياءه ورسله فقد علمناه، وعلم استأثر (١) به فإذا بدا لله (٢) في شئ منه أعلمنا ذلك وعرض على الأئمة الذين كانوا من قبلنا.

---

٥ - الكافي، ١ / ٢٥٥، كتاب الحجة، باب إن الأئمة ع، يعلمون جميع العلم...، الحديث ١.
بصائر الدرجات، ٣٩٤ / ٦ و ٩، الباب ٩، من الجزء الثامن.
والحديث ٩ من هذا الباب، عن محمد بن هارون، عن موسى بن الحسين، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى، وفي الحديث ١٠، من هذا الباب، عن عبد الله بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران.
في الكافي: سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمعون، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن القاسم... رسله وأنبياءه.
الأصم هو عبد الله بن عبد الرحمن، كما في الكافي. وابن شمون، هو محمد بن الحسين بن شمون، كما في الكافي، وما في الكتاب من الاختصار في الاسمين موجود في الوافي، ٣ / ٥٨٨، فلعل نسخة الكافي عند المؤلف وصاحب الوافي كان كذلك. وفي السند الأخير في الكافي جميعا، عن علي بن جعفر، كما في الوافي.
وفي نسختنا الحجرية بدل " شمون "، " شمعون ".
(١) أي اختار، سمع منه (م).
(٢) بالنسبة إلى الملائكة لا إلى الله لأنه لا يتغير علم الأزلي، سمع منه (م).

[٥٣٠] ٦ - وعنهما، عن سهل، عن موسى بن القاسم، وعن محمد بن يحيى، عن العمركي، عن علي بن جعفر، مثله.
أقول: والأحاديث في ذلك أيضا متواترة. (١)

باب ٩٥ - إن النبي والأئمة ع لا يعلمون جميع علم الغيب وإنما يعلمون بعضه بإعلام الله إياهم وإذا أرادوا أن يعلموا شيئا علموا

[٥٣١] ١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد، قال سأل أبا الحسن ع رجل من أهل فارس، فقال له: أتعلمون الغيب؟ فقال: قال أبو جعفر ع: يبسط لنا العلم فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم وقال: سر الله عز وجل أسره إلى جبرئيل وأسره جبرئيل إلى محمد ع وأسره محمد إلى من شاء الله.

[٥٣٢] ٢ - وعن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن

---

٦ - نفس المصدر.
(١) راجع الباب ٩٣ و ٩٥.
إثبات الهداة، المصدر السابق.
الباب ٩٥
فيه ٤ أحاديث
١ - الكافي، ١ / ٢٥٦، كتاب الحجة، باب نادر فيه ذكر الغيب، الحديث ١.
ليس في نسخة (م): " عن أحمد بن محمد بن عيسى لا وأثبتناه من النسخة الحجرية وهو موجود في المصدر أيضا.
الوافي، ٣ / ٥٩٠، خصائص الحجة، الباب ٨٣ علمهم، الحديث ٢.
في الوافي: أراد بمن شاء الله، أمير المؤمنين ع.
٢ - الكافي، ١ / ٢٥٦، كتاب الحجة، باب نادر فيه ذكر الغيب، الحديث ٢.
بصائر الدرجات، ١١٣ / ١ و ٢، الجزء الثاني، باب نادر من الباب.
في الكافي بدل " علي بن زيات " الوارد في النسخة الحجرية: (علي بن رئاب،، وهو الصحيح.
للحديث صدر وذيل. والآية في سورة الجن ٢٦.

محبوب، عن علي بن رئاب، عن سدير الصيرفي، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر ع: في حديث أنه قال له: أرأيت قول الله جل ذكره: (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا)؟ فقال أبو جعفر ع: إلا من ارتضى من رسول وكان والله محمد ممن ارتضاه، إلى أن قال: فأما العلم الذي يقدره الله عز وجل ويقضيه ويمضيه فهو العلم الذي انتهى إلى رسول الله (ص) ثم إلينا.

[٥٣٣] ٣ - وعن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، (١) عن عباد بن سليمان، (عن محمد بن سليمان)، عن أبيه، عن سدير، قال: كنت أنا وأبو بصير ويحيى البزاز وداود بن كثير في مجلس أبي عبد الله ع إذ خرج إلينا وهو مغضب فلما أخذ مجلسه، قال: عجبا لأقوام يزعمون أنا نعلم الغيب، ما يعلم الغيب إلا الله عز وجل، لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت عني فما علمت في أي بيوت الدار هي، الحديث.

[٥٣٤] ٤ - وعنه، عن محمد بن الحسن، عن أحمد بن الحسن بن علي، عن عمرو بن

---

٣ - الكافي، ١ / ٢٥٧، كتاب الحجة، باب نادر فيه ذكر الغيب، الحديث ٣.
بصائر الدرجات، ٢١٣ / ٣، الجزء الخامس، الباب ١.
بصائر الدرجات، ٢٣٠ / ٥، الباب ٦، والروايتان متحدتان سندا ومتنا لكن باختلاف في ألفاظ.
البحار، ٢٦ / ١٧٠، كتاب الإمامة، أبواب علومهم، باب ١٢، الحديث ٣٨.
البحار، ٢٦ / ١٩٧، كتاب الإمامة، أبواب علومهم، باب ١٤، الحديث ٨.
الوافي، ٣ / ٥٩٢، المصدر، الحديث ٥.
للحديث ذيل طويل وليس في نسخة (م): " محمد بن سليمان "، وأثبتناه من النسخة الحجرية والمصدر. وفي الحجرية: يا عجبا، كما في الكافي.
(١) أحمد بن محمد العاصمي ومحمد بن الحسن بن علي بن فضال، منه (م).
٤ - الكافي، ١ / ٢٥٧، كتاب الحجة، باب نادر فيه ذكر الغيب، الحديث ٤..
بصائر الدرجات، ٣١٥ / ٤، الباب ٢، من الجزء السابع.
الإختصاص، ٢٨٥ و ٢٨٦.
الوافي، ٣ / ٥٩٠، المصدر، الحديث ١.
في البصائر: يعلم الشئ علمه الله ذلك.

سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمار الساباطي، قال: سألت أبا عبد الله ع عن الإمام، يعلم الغيب؟ قال: لا ولكن إذا أراد أن يعلم الشئ، أعلمه الله ذلك.
أقول: والأحاديث في ذلك متواترة. (١)

باب ٩٦ - إن الأئمة ع لم يفعلوا شيئا ولا يفعلون إلا بعهد من الله عز وجل وأمر منه لا يتجاوزونه.

[٥٣٥] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن ضريس الكناسي، عن أبي جعفر ع قال: قال له

---

(١) راجع الباب ٩٢ و ٩٣ و ٩٤.
الكافي ١ / ٢٥٨، باب إن الأئمة إذا شاؤوا أن يعلموا علموا.
راجع إثبات الهداة، المصدر السابق.
الباب ٩٦
فيه حديثان
* عنوان الباب موافق لعنوان الكليني من غير تغيير، منه دام فيضه. (م)
١ - الكافي، ١ / ٢٨١، كتاب الحجة، باب إن الأئمة ع لم يفعلوا...، الحديث ٣.
الكافي، ١ / ٢٦١، كتاب الحجة، باب إن الأئمة ع يعلمون علم ما كان...، الحديث ٤.
البحار عنه، ٤٤ / ٢٧٦، باب تاريخ الحسين بن علي ع، الباب ٣١، الحديث ٥.
الوافي، ٢ / ٢٦٣ و ٦٠٢ أبواب العهود بالحجج، الباب ٢٨، عهد الله، الحديث ٣ وخصائص الحجج، الباب ٨٥، الحديث ٦.
بصائر الدرجات، ١٢٤ / ٣، الباب ٥، من الجزء الثالث.
في الموضعين من الكافي بدل " ابن زياد " الوارد في النسخة الحجرية: " ابن رئاب " كما في نسخة (م).
في الكافي: جعلت فداك أرأيت... قيامهم بدين الله وما أصيبوا من قتل الطواغيت... قضاه وأمضاه وحتمه.
في الموضع الثاني من الكافي: ما كان من أمر قيام علي بن أبي طالب... وصحة على سبيل الاختيار [وفي نسخة الاختبار].
هذه الرواية وزعها الكليني في كتابه، وما أورده المصنف هنا ذكره الكليني مستقلا في موضع وذكره قطعة في موضع آخر.

حمران: أرأيت ما كان من أمر علي والحسن والحسين ع وخروجهم وقيامهم، (١) بفرض الله وما أصيبوا من قبل الطواغيت (٢) إياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا؟ فقال أبو جعفر ع: يا حمران إن الله تبارك وتعالى كان قد قدر ذلك عليهم وقضاه وحتمه ثم أجراه، فبتقدم علم ذلك إليهم من رسول الله (ص) قام علي والحسن والحسين ع، وبعلم صمت من صمت منا.

[٥٣٦] ٢ - وعن علي بن إبراهيم، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن

---

(١) أي قدر الله، سمع منه (م).

(٢) المراد بها حكام الجور، سمع منه (م).

٢ - الكافي، ١ / ٢٨١، كتاب الحجة، باب إن الأئمة ع لم يفعلوا...، الحديث ٤ [موضع الحاجة: ٢٨٣].

الوافي، ٢ / ٢٦٧، المصدر، الحديث ٥.

البحار عن كامل الزيارات، ٤٥ / ٢٢٥، تاريخ الحسين، الباب ٤١، الحديث ١٨.

البحار، ٥٣ / ١٠٦، تاريخ الإمام الثاني عشر، الباب ٢٨، باب ما يكون عند ظهوره ع، الحديث ١٣٣.

صدره: جعلت فداك ما أقل بقاءكم أهل البيت وأقرب آجالكم بعضها من بعض مع حاجة الناس إليكم؟ فقال إن لكل واحد منا...

وفيه: ينعى إليه نفسه...

في الوافي: [" ينعي إليه نفسه " يخبره بموته (حتى تروه وقد خرج) إشارة إلى رجعته في زمان القائم ع روى الحسن بن سليمان الحلي بإسناده، عن أحمد بن عقبة، عن أبيه، عن أبي عبد الله ع، أنه سئل عن الرجعة أحق هي؟ قال " نعم " فقيل من أول من يخرج؟ قال: " الحسين ع يخرج على أثر القائم، قلت: ومعه الناس كلهم؟ قال " لا، بل كما ذكره الله في كتابه " يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا " قوم بعد قوم]. ثم ذكر حديثين آخرين وقال: وقد ذكر في معناها أخبارا كثيرة وقد استفاض أخبار الرجعة وتفاصيلها عنهم ع في كتب كثيرة من أصحابنا، بحيث لا سبيل إلى إنكارها ويأتي ذكر بعضها في أواخر هذه الأبواب إن شاء الله، ولها وجه وجيه عند أرباب العقول السليمة وليست بمخالفة لقوانين الحكمة كما يظن، وفي عزمي أن أكتب في تصحيحها وتأويلها رسالة، أكشف عنها قناع الخفاء، بحيث لا يبقى لأحد فيها ريب، فيؤمن بها أصحابنا عيانا كما آمنوا بالغيب. وقد قال أبو جعفر ع لأبي الصباح الكناني حيث سأله عنها: " تلك القدرة ولا تنكرها إلا القدرية، لا تنكرها، تلك القدرة، لا تنكرها ".

أي عبد الله البزاز، عن حريز، عن أبي عبد الله ع حديث قال: إن لكل واحد منا صحيفة، فيها ما يحتاج إليه أن يعمل به في مدته، فإذا انقضى ما فيها مما أمر به عرف أن أجله قد حضر فأتاه النبي (ص) ونعى إليه نفسه.
أقول: والأحاديث في ذلك متواترة. (١)
باب ٩٧ - إن من ادعى الإمامة بغير حق أو أنكر إمامة إمام الحق كفر
[٥٣٧] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن الفضيل، عن أبي عبد الله ع قال: من ادعى الإمامة وليس من أهلها فهو كافر.
[٥٣٨] ٢ - وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن داود

---

(١) الكافي ١ / ٢٧٩، باب إن الأئمة ع لم يفعلوا شيئا ولا يفعلون إلا بعهد من الله.
الباب ٩٧
فيه حديثان
١ - الكافي، ١ / ٣٧٢، كتاب الحجة، باب من ادعى الإمامة وليس لها أهل، الحديث ٢.
ثواب الأعمال، ٢٥٤ / ٢.
البحار، ٢٥ / ١١٢، كتاب الإمامة، الباب ٣، باب عقاب من ادعى الإمامة...، الحديث ٧.
رواه الوافي، ٢ / ١٧٩ أبواب الحجة، الباب ١٩، دعوى الإمامة.
في ثواب الأعمال: حدثني: محمد بن موسى بن المتوكل " رض "، قال: حدثني عبد الله بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن أبان، عن الفضيل.
٢ - الكافي، ١ / ٣٧٣، كتاب الحجة، باب من ادعى الإمامة وليس لها أهل...، الحديث ٤، وفي الحديث ١٢، من الباب، عن الحسين بن محمد، عن معلي بن محمد، عن أبي داود المسترق، عن علي بن ميمون، عن ابن أبي يعفور، كما في الوافي، ٢ / ١٨٠.
تفسير العياشي، ١ / ١٧٨، في ذيل سورة آل عمران، الحديث ٦٤.
البحار عن الكافي، ٧ / ٢١٢، الحديث ١١٣.
البحار، ٨ / ٣٦٣، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، الحديث ٤٠.
في الكافي: سمعته يقول: ثلاثة. وفي نسخة (م): عن أبي يعفور.
في تفسير العياشي: عن علي بن ميمون الصايغ أبي الأكراد، عن عبد الله بن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله، يقول: ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة... من ادعى إمامة من الله ليست له... ومن قال: إن لفلان وفلان في الإسلام نصيبا.

الحمار، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله ع قال: ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم، من ادعى إمامة من الله وليست له، ومن جحد إماما من الله، ومن زعم أن لهما في الإسلام نصيبا.

أقول: والأحاديث أيضا في ذلك متواترة والأدلة كثيرة.

باب ٩٨ - أنه يجب على الرعية التسليم للأئمة ع والرد إليهم

[٥٣٩] ١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن سدير، عن أبي جعفر ع في حديث قال: إنما كلف الناس ثلاثة، معرفة الأئمة، والتسليم لهم فيما ورد عليهم، والرد إليهم فيما اختلفوا فيه.

[٥٤٠] ٢ - وعنهم، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر،

الباب ٩٨

فيه حديثان

١ - الكافي، ١ / ٣٩٠، كتاب الحجة، باب التسليم وفضل المسلمين، الحديث ١.

بصائر الدرجات ٥٢٣ / ٢٠، الجزء العاشر، الباب ٢٠.

البحار عن البصائر، ٢ / ٢٠٢، كتاب العلم، الباب ٢٦، باب إن حديثهم صعب...، الحديث ٧.

الوافي، ٢ / ١١٠، أبواب الحجة، الباب ١٠، التسليم، الحديث ١.

صدر الحديث: قال: قلت لأبي جعفر ع: إني تركت مواليك مختلفين يتبرء بعضهم من بعض قال: فقال: وما أنت وذاك، إنما كلف الناس ثلاثة.

في البصائر فيما يرد عليهم...

٢ - الكافي، ١ / ٣٩٠، كتاب الحجة، باب التسليم وفضل المسلمين، الحديث ٢.

الآية في سورة النساء: ٦٨.

تفسير العياشي، ١ / ٢٥٥، ذيل سورة النساء: ٦٥، الحديث ١٨٤.

المحاسن، ١ / ٤٢٣، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٧، باب تصديق رسول الله (ص) والتسليم له، الحديث ٣٧١.

في نسخة (م) بدل (حماد)، (عبد الله)، وما هنا أثبتناه من النسخة الحجرية المطابقة للمصدر.

الوافي، ٢ / ١١٠، المصدر، الحديث ٢.

في الكافي: ثم تلا هذه الآية (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما)، ثم قال أبو عبد الله ع: عليكم بالتسليم.

عن حماد بن عثمان، عن عبد الله الكاهلي، قال: قال أبو عبد الله ع: لو أن قوما عبدوا الله وحده لا شريك له وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان، ثم قالوا لشئ صنعه الله أو صنعه رسول الله (ص) إلا صنع خلاف الذي صنع أو وجدوا ذلك في قلوبهم، لكانوا بذلك مشركين، ثم قال أبو عبد الله ع: عليكم بالتسليم.

أقول: والأحاديث في ذلك أيضا متواترة والأدلة كثيرة. (١)

باب ٩٩ - إن النبي والأئمة ع حجج الله على الإنس والجن وإن الجن يرجعون إليهم ويسألونهم

[٥٤١] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن

---

(١) راجع أصول الفقه، الباب ٢ و ٣ و ٧ و ١٣ و ١٤.

الباب ٩٩

فيه ٣ أحاديث

١ - الكافي، ١ / ٣٩٤، كتاب الحجة، باب إن الجن يأتيهم فيسألونهم عن معالم دينهم، الحديث ٢.

البحار عنه، ٦٣ / ٦٦، كتاب السماء والعالم، الباب ٢، باب حقيقة الجن، الحديث ٥.

البحار أيضا، ٤٧ / ١٥٧، تاريخ الإمام جعفر الصادق، الباب ٥، باب معجزاته، الحديث ٢٢٤.

الوافي، ٣ / ٦٣٨، خصائص الحجج، الباب ٩٥، مراجعة الجن إياهم، الحديث ٣.

(الأزر) جمع " إزار " و " الأكسية " جمع " كساء " وهو العباء و " الزط " بالضم صنف من الناس.

علي بن حسان، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن ابن جبل، عن أبي عبد الله ع قال: كنا ببابه فخرج علينا قوم أشباه الزط عليهم أزر وأكسية، فسألنا أبا عبد الله ع عنهم؟ فقال: هؤلاء إخوانكم من الجن.

[٥٤٢] ٢ - وعن أحمد بن إدريس، ومحمد بن يحيى، عن الحسن بن علي الكوفي، عن ابن فضال، عن بعض أصحابنا، عن سعد الإسكاف، في حديث قال: دخلت على أبي جعفر ع فقلت: جعلت فداك أبطأ إذنك علي اليوم ورأيت قوما خرجوا علي متعممين بالعمائم فأنكرتهم، فقال: وتدري من أولئك يا سعد؟ قلت: لا، قال: أولئك إخوانكم من الجن يأتونا فيسألونا عن حلالهم وحرامهم ومعالم دينهم.

[٥٤٣] ٣ - وعن محمد بن يحيى، وأحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن

---

٢ - الكافي، ١ / ٣٩٥، كتاب الحجة، باب إن الجن يأتيهم فيسألونهم عن معالم دينهم، الحديث ٣.
بصائر الدرجات، ١٠٠ / ١٠، الباب ١٨، من الجزء الثاني باختلاف في ألفاظ.
ورواه البحار عن البصائر، ٦٣ / ١٠٢، كتاب السماء والعالم، الباب ٢، باب حقيقة الجن...، الحديث ٦٤.
البحار، ٢٧ / ٢٠، كتاب الإمامة، الباب ١١، باب إن الجن خدامهم، الحديث ١١.
الوافي، ٣ / ٦٣٨، المصدر، الحديث ٢.
في الكافي: أو تدري من أولئك.
للحديث صدر في الكافي: أتيت أبا جعفر ع، أريد الإذن عليه، فإذا رحال إبل على الباب مصفوفة، وإذا الأصوات قد ارتفعت، ثم خرج قوم معتمين بالعمائم يشبهون الزط، قال: فدخلت على أبي جعفر...
٣ - الكافي، ١ / ٣٩٦، كتاب الحجة، باب إن الجن يأتيهم فيسألونهم...، الحديث ٦.
بصائر الدرجات، ٩٧، الباب ١٨، من الجزء الثاني، الحديث ٧.
البحار عن الكافي، ٣٩ / ١٦٣، تاريخ أمير المؤمنين، الباب ٨٢، الحديث ٣.
البحار، ٦٣ / ٦٦، كتاب السماء والعالم، الباب ٢، باب حقيقة الجن، الحديث ٤.
الوافي، ٣ / ٦٤١، المصدر، الحديث ٧.
في بعض نسخ الكافي بدل " محمد بن الحسن " (محمد بن الحسين).

إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن إبراهيم بن أيوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر ع قال: بينما أمير المؤمنين ع على المنبر، إذ أقبل ثعبان من ناحية باب من أبواب المسجد، فهم الناس أن يقتلوه فأرسل إليهم أمير المؤمنين ع أن يكفوا فكفوا، وأقبل الثعبان ينساب (١) حتى أتى إلى المنبر، فتطاول فسلم على أمير المؤمنين ع فأشار إليه أمير المؤمنين ع أن يقف حتى يفرغ من خطبته ولما فرغ من خطبته أقبل عليه، فقال له: من أنت؟ قال: أنا عمرو بن عثمان خليفتك على الجن وأن أبي مات وأوصاني أن آتيك فأستطلع رأيك وقد أتيتك يا أمير المؤمنين فما تأمرني وما ترى؟ فقال أمير المؤمنين ع: أوصيك بتقوى الله وأن تنصرف فتقوم مقام أبيك في الجن فإنك خليفتي عليهم، قال: فودع عمرو أمير المؤمنين ع وانصرف فهو خليفته على الجن، فقلت: جعلت فداك فيأتيك عمرو وذلك الواجب عليه؟ قال: نعم.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة متواترة. (٢)

باب ١٠٠ - أنه ليس شئ من الحق في أيدي الناس إلا ما خرج من عند الأئمة ع وأن كل شئ لم يخرج من عندهم فهو باطل

[٥٤٤] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن في الكافي والبصائر: انتهى إلى المنبر...، وفيهما اختلاف يسير في بعض الكلمات.

---

(١) أي يمشي ببطنه، سمع منه (م).

(٢) راجع الباب ٩٨ و ١٠٠ و ١١٢ و ١١٨.
وراجع أصول الفقه الباب ٢ و ١٣ و ١٤ و ٢٩ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و

الباب ١٠٠
فيه حديث واحد

* هذا العنوان أيضا موافق لعنوان الكليني، منه سلمه الله.

١ - الكافي، ١ / ٣٩٩، كتاب الحجة، باب أنه ليس شئ من الحق في يد الناس، الحديث ١.
البحار، ٢ / ٩٥، كتاب العلم، الباب ١٤، باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز، الحديث ٣٥.
أمالي المفيد، المجلس الحادي عشر، الحديث ٦.
الوافي، ٣ / ٦٠٩، خصائص الحجج، الباب ٨، مستقى علمهم، الحديث ٣ [١١٨٣].
في الكافي: يقضي بقضاء حق.

عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر ع يقول: ليس عند أحد من الناس حق ولا صواب ولا أحد من الناس يقضي بقضاء إلا ما خرج منا أهل البيت وإذا تشعبت (١) بهم الأمور، كان الخطأ منهم والصواب من علي ع.

أقول: والأحاديث في ذلك متواترة ذكرنا جملة منها في كتاب وسائل الشيعة. (٢)

باب ١٠١ - إن النبي والأئمة الاثني عشري ع أفضل من سائر المخلوقات من الأنبياء والأوصياء السابقين والملائكة وغيرهم، وإن الأنبياء أفضل من الملائكة

[٥٤٥] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحجال، عن حماد، عن أبي عبد الله ع وذكر رسول الله (ص) فقال: قال أمير المؤمنين ع: ما برأ (١) الله نسمة خيرا من محمد (ص).

---

(١) يعني تفرقت على الناس الأمور، سمع منه (م).

(٢) راجع الباب ٢ و ٧ من أصول الفقه، الباب ٣٤.

الوسائل، ٢١ / ٤٧٦، أحكام الأولاد، الباب ٨٤.

الباب ١٠١

فيه ١١ حديثا

١ - الكافي، ١ / ٤٤٠، كتاب الحجة، أبواب التاريخ، باب مولد النبي (ص)، الحديث ٢.

البحار، ١٦ / ٣٦٨، كتاب تاريخ نبينا (ص)، الباب ١١، باب فضائله، الحديث ٧٧.

الوافي، ٣ / ٧١٢، بدو خلق الحجج، الباب ١١١، ما جاء في النبي (ص)، الحديث ١٥.

والنسمة: الإنسان كما قيل.

(١) أي خلق، سمع منه (م).

[٥٤٦] ٢ - وعنه، عن عبد الله بن جعفر، عن الحسن بن ظريف، عن علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن بكر بن صالح، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ع في حديث اللوح الذي نزل به جبرئيل من السماء مكتوبا: هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نبيه، إلى أن قال: وإني فضلتك على الأنبياء وفضلت وصيك على الأوصياء. (١)

[٥٤٧] ٣ - محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن جعفر بن محمد

---

٢ - الكافي، ١ / ٥٢٨، كتاب الحجة، باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم ع، الحديث ٣.
عيون أخبار الرضا ع، ١ / ٤١، الباب ٦، باب النصوص على الرضا ع بالإمامة، الحديث ٢.
الإحتجاج، ١ / ٨٤، باب ذكر تعيين الأئمة الطاهرة بعد النبي... [في بعض النسخ، ١ / ١٦٢ (لوح فاطمة).
كمال الدين، ٣٠٨ / ١، الباب ٢٨، باب خبر اللوح.
الوافي، ٢ / ٢٩٦، أبواب العهود بالحجج، الباب ٣١، النصوص على عددهم وأسمائهم، الحديث ١.
في الكافي: الحسن بن ظريف وعلي بن محمد.
وفيه أيضا: محمد بن يحيى ومحمد بن عبد الله، كما في الوافي، وفيه أيضا: العزيز الحكيم لمحمد (ص).
للحديث صدر طويل.
(١) المراد بها أوصياء الأنبياء السابقين كموسى وعيسى ع، سمع منه (م).
٣ - بصائر الدرجات، ٢٢٨ / ٣، الباب ٣، من الجزء الخامس.
البحار، ٢٦ / ١٩٤، الباب ١٥، باب إنهم أعلم من الأنبياء، من أبواب علومهم ع، الحديث ٢.
البحار، ١٣ / ٢٤٢، الحديث ٤٩، وفي، ١٧ / ١٤٥، الحديث ٣٤.
الآية الأولى في سورة الأعراف: ١٤٥، والثانية في النساء: ٤١، والثالثة في النحل: ٨٩ ثم إن الآية واردة في كتابنا (على هؤلاء شهيدا) وهو سهو، أو هي آية سورة النساء: ٤١ وقوله: (ونزلنا...) هي آية سورة النحل.
في البصائر: محمد بن عمر، عن... قلت جعلت فداك ومن أي حالات... أسألك عن العلم فأما الفضل فهم سواء قال، قلت: جعلت فداك فما عسى أقول فيهم، فقال: هو والله أعلم منهما، ثم قال...

بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن عمرو، عن عبد الله بن الوليد السمان، قال: قال لي أبو جعفر ع: يا عبد الله ما تقول الشيعة في علي وموسى وعيسى؟ قلت: جعلت فداك وعن أي حالات تسألني؟ قال: أسألك عن العلم قال: هو والله أعلم منهما، ثم قال: يا عبد الله، أليس يقولون: إن لعلي ما لرسول الله (ص) من العلم؟ قلت: نعم، قال:
فخاصمهم (١) فيه، إن الله قال لموسى: (وكتبنا له في الألواح من كل شئ) فاعلمنا أنه لم يبين له الأمر كله وقال الله تبارك وتعالى لمحمد (ص): (وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك القرآن تبيانا لكل شئ). (٢)
[٥٤٨] ٤ - وعن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمر الزيات، قال: قال لي أبو عبد الله ع: أي شئ تقول الشيعة في موسى وعيسى وأمير المؤمنين ع؟ قلت: يزعمون أن موسى وعيسى أفضل من أمير المؤمنين قال: أيزعمون أن أمير المؤمنين علم ما علمه رسول الله (ص)؟ قلت: نعم ولكن لا يقدمون على أولي العزم
من الرسل أحدا، قال أبو عبد الله ع: فخاصمهم بكتاب الله، قلت: في أي موضع منه؟ قال: قال الله لموسى: (وكتبنا له في الألواح من كل شئ) وقال الله لعيسى:

---

(١) أي جادلهم، سمع منه (م).
(٢) ولم يقل من كل شئ، سمع منه (م).
٤ - بصائر الدرجات، ٢٢٧ / ١، الجزء الخامس، الباب ٥.
(ولأبين لكم بعض...)، الزخرف: ٦٣، وبقية الآيات تقدمت.
قوله: على هؤلاء شهيدا، إشارة إلى آية: ٨٩، من النحل والآية هكذا (شهيدا على هؤلاء) وكأن الآية منقولة هنا بالمعنى أو وقع الاشتباه من النساخ أو الرواة.
في البصائر: حدثنا محمد بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو الزيات، عن عبد الله بن الوليد، قال: قال لي أبو عبد الله ع: أي شئ يقول الشيعة في عيسى وموسى وأمير المؤمنين، قلت: يقولون إن عيسى... قد علم ما علم وفي أي موضع منه أخاصمهم... من كل شئ علما أنه لم يكتب لموسى كل شئ.

(ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه) وقال تبارك وتعالى لمحمد (ص): (وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ).
[٥٤٩] ٥ - وعن علي بن محمد بن سعد بن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عبد الله بن محمد اليماني، عن مسلم بن الحجاج، عن يونس، عن الحسين بن علوان، عن أبي عبد الله ع قال: إن الله خلق أولى العزم من الرسل وفضلهم بالعلم وأورثنا علمهم وفضلنا عليهم في علمهم وعلم رسول الله (ص) ما لم يعلموا وعلمنا علم الرسول وعلمهم.
[٥٥٠] ٦ - وقد تقدم في أحاديث: إن الله ما خلق خلقا أفضل من العقل وممن أكمل له العقل وإن من غلب عقله شهوته من بني آدم فهو أفضل من الملائكة.
[٥٥١] ٧ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه،

---

٥ - بصائر الدرجات، ٢٢٧ / ٢، الباب ٥، من الجزء الخامس.
البحار عنه، ٢٦ / ١٩٤، كتاب الإمامة، أبواب علومهم، الباب ١٥، باب إنهم أعلم من الأنبياء، الحديث ١.
البحار، ١٧ / ١٤٥، تاريخ نبينا (ص)، الباب ١٧، في علمه (ص) وما دفع إليه من الكتب...، الحديث ٣٣.
في نسختنا الحجرية بدل " علوان "، " عثمان ".
في البصائر: حمدان بن محمد بن سليمان... مسلم بن الحجاج، عن يوسف، عن الحسين بن علوان... إن الله خلق أولوا العزم.
في البحار: محمد بن سعيد، عن حمدان بن سليمان، عن عبيد الله بن...، عن الحسين بن علوان.
٦ - راجع الباب ٢، هنا.
٧ - الفقيه، ٢ / ٣٢٧، كتاب الحج، باب التلبية، الحديث ٢٥٨٦.
عيون أخبار الرضا ع، ١ / ٢٨٣، الباب ٢٨، فيما جاء عن الإمام من الأخبار المتفرقة، الحديث ٣٠.
تفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ع، في تفسير الحمد لله رب العالمين: ٣١.
في الفقيه: بدل (درست)، الواردة في الحجرية " يوسف بن محمد بن زياد ".
والظاهر أن ما في الفقيه هو الصحيح، فعن العلامة في الخلاصة: إن محمد بن القاسم ضعيف كذاب، روى الصدوق عنه تفسيرا يرويه، عن رجلين مجهولين أحدهما يعرف بيوسف بن محمد بن زياد والآخر علي بن محمد بن يسار، عن أبيهما، عن أبي الحسن الثالث والتفسير موضوع... ثم عثرنا على نسخة (م) فكان فيه أيضا " يوسف " فأثبتناه منه.
في الفقيه: واصطفاه... رأى مكانه من ربه... أما علمت أن فضل آل محمد (ص)...، جميع الأمم كفضله على جميع خلقي.
للحديث صدر وذيل.

قال: روى لي محمد بن القاسم الأسترآبادي، عن يوسف بن محمد بن زياد، وعلي بن محمد بن يسار، عن أبويهما، عن الحسن بن علي العسكري ع، عن آبائه، عن أمير المؤمنين ع، قال: قال رسول الله (ص): لما بعث الله موسى بن عمران فاصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجى بني إسرائيل وأعطاه التوراة والألواح، رأى مكانه من الله عز وجل فقال: يا رب لقد أكرمتني بكرامة لم تكرم بها أحدا من قبلي فقال الله جل جلاله: يا موسى أما علمت أن محمدا عندي أفضل من جميع ملائكتي وجميع خلقي فقال موسى: يا رب فإن كان محمد أكرم عندك من جميع خلقك، فهل في آل الأنبياء أكرم من آلي؟ قال الله جل جلاله: يا موسى أو ما علمت أن فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين، قال يا رب: فإن كان آل محمد كذلك فهل في أمم الأنبياء أفضل عندك من أمتي، ظللت عليهم الغمام وأنزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر؟ فقال الله جل جلاله: يا موسى أما علمت أن فضل أمة محمد على جميع الأمم كفضل محمد على جميع خلقي، الحديث.

ورواه في عيون الأخبار بهذا السند.

[٥٥٢] ٨ - محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب، بإسناده عن أحمد بن محمد،

---

٨ - التهذيب، ٧ / ٤٧٠، النكاح، الباب ٤١، الحديث ٩٠ [١٨٨٢].

وفيه: " عمر " بدل ما في النسخة الحجرية، " عمرو ".

وفيه: على ظهر الأرض...، وفيه أيضا: كفو، كما أثبتناه في المتن وقد ورد في نسختنا الحجرية بالنصب.

عن عمر بن عبد العزيز، عن الخيبري، عن المفضل، عن أبي عبد الله ع قال: لولا أن الله خلق أمير المؤمنين ع لم يكن لفاطمة ع كفو على وجه الأرض آدم فمن دونه.

[٥٥٣] ٩ - محمد بن علي بن الحسين في عيون الأخبار، عن جعفر بن نعيم بن شاذان، عن أحمد بن إدريس، عن إبراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن آبائه ع عن رسول الله (ص) في حديث قال: هبط علي جبرئيل فقال: يا محمد إن الله عز وجل يقول: لو لم أخلق عليا، لم يكن لفاطمة بنتك كفو على وجه الأرض، من آدم ومن دونه.

وعن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن خالد، مثله.

---

٩ - عيون أخبار الرضا ع، ١ / ٢٢٥، الباب ٢١، باب ما جاء عن الرضا في تزويج فاطمة ع، الحديث ٣.

البحار عنه، ٤٣ / ٩٢، الباب ٥، الحديث ٣.

في المصدر:... عن أبيه، عن آبائه، عن علي ع، قال: قال لي رسول الله (ص): يا علي لقد عاتبتني رجال من قريش في أمر فاطمة وقالوا: خطبناها إليك فمنعتنا وتزوجت عليا، فقلت لهم: والله ما أنا منعتكم وزوجته، بل الله تعالى منعكم وزوجه، فهبط على جبرئيل ع، فقال: يا محمد إن الله جل جلاله يقول: لو لم أخلق عليا ع لما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الأرض، آدم فمن دونه.

وفي نسخة من نسخة (م): " ذريته " بدل " دونه ".

في البحار: " علي بن معبد "، بدل " علي بن سعيد " الوارد في نسختنا الحجرية والظاهر أنه الصحيح كما في الحديث ١١، كما وجدناه في نسخة (م).

[٥٥٤] ١٠ - وقال: حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد الهاشمي، عن فرات بن إبراهيم الكوفي، عن محمد بن أحمد بن علي الهمداني، عن العباس بن عبد الله البخاري، عن محمد بن القاسم البكري، عن عبد السلام بن صالح الهروي، عن الرضا عن آبائه ع قال: قال رسول الله (ص): ما خلق الله خلقا أفضل مني ولا أكرم عليه مني، قال علي ع: فقلت: يا رسول الله فأنت أفضل أم جبرئيل؟ قال: إن الله فضل أنبيائه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي والأئمة بعدك وإن الملائكة لخدامنا وخدام محبينا إلى أن قال:

فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه إلى أن قال: ثم إن الله تبارك وتعالى خلق آدم فأودعنا صلبه وأمر الملائكة بالسجود له، تعظيما لنا وإكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولآدم إكراما وطاعة لكوننا في صلبه، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم أجمعون.

وأنه لما أسري بي إلى السماء، أذن جبرئيل مثنى مثنى وأقام مثنى مثنى ثم

---

١٠ - عيون أخبار الرضا ع، ١ / ٢٦٢، الباب ٢٦، باب ما جاء عن الرضا ع من الأخبار النادر في فنون شتى، الحديث ٢٢.

علل الشرائع، ١ / ٥، الباب ٧، باب العلة التي من أجلها صارت الأنبياء...، الحديث ١.

كمال الدين ٢٥٤ / ٤، الباب الثالث والعشرون.

البحار، ٢٦ / ٣٣٥، أبواب سائر فضائلهم، الباب ٨، باب فضل النبي، الحديث ١.

البحار، ١٨ / ٣٤٥، كتاب تاريخ نبينا، الباب ٣، من أبواب أحواله (ص) من البعثة، الحديث ٥٦.

البحار، ٦٠ / ٣٠٣، كتاب السماء والعالم، أبواب الإنسان والروح والبدن، الباب ٣٩، باب فضل الإنسان وتفضيله على الملك، الحديث ١٦.

في نسختنا الحجرية بدل " الحسين "، " الحسن ". وفي نسخة (م) الحسين محمد بن سعيد.

قال: تقدم يا محمد فقلت له: يا جبرئيل أتقدم عليك؟ فقال: نعم، لأن الله فضل أنبيائه على ملائكته أجمعين وفضلك خاصة، ثم ذكر النص من الله سبحانه على الأئمة الاثني عشر ع يقول فيه: وهم أولياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك.

ورواه في العلل بهذا السند مثله.

[٥٥٥] ١١ - وفي كتاب إكمال الدين، عن أحمد بن زياد بن جعفر، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسن بن خالد، عن الرضا ع عن آبائه ع قال: قال رسول الله (ص): أنا سيد من خلق الله وأنا أفضل من جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وحملة العرش وجميع الملائكة المقربين وأنبيائه المرسلين، الحديث.

أقول: والآيات والروايات في ذلك أكثر من أن تحصى. (١)

---

١ - كمال الدين، ١ / ٢٦١، الباب ٢٤، الحديث ٧.

البحار، ٢٦ / ٣٤٢، كتاب الإمامة، أبواب سائر فضائلهم...، الباب ٨، باب فضل النبي، الحديث ١٣.

البحار، ٦٠ / ٣٠٤، كتاب السماء والعالم، أبواب الإنسان والروح و...، الباب ٣٩، باب فضل الإنسان، الحديث ١٩.

البحار، ١٦ / ٣٦٤، تاريخ نبينا (ص)، الباب ١١، باب فضائله وخصائصه، الحديث ٦٦.

البحار، ٣٦ / ٢٥٥، تاريخ أمير المؤمنين، الباب ٤١، في نص أمير المؤمنين، الحديث ٧١.

في البحار: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى، عن أبيه، عن آبائه ع، قال: قال رسول الله (ص): أنا سيد من خلق الله وأنا خير من جبرئيل وإسرافيل وحملة العرش...، الحديث.

والظاهر أن السند هذا هو الصحيح كما في الحديث ٩، فما في نسختنا الحجرية بدل " معبد "، " سعيد " سهو.

(١) تعرض المصنف " ره " في كتاب إثبات الهداة لأحاديث كثيرة في هذا المضمار مثل ١ / ٣٢٩، الحديث ٣٢، وغيره في الباب وغيره.

باب ١٠٢ – إن الأئمة ع كلهم قائمون بأمر الله وإن الثاني عشر منهم هو القائم بالسيف بعد غيبته فيملأ الأرض عدلا ويظهر دين الله ويقتل أعداء الله

[٥٥٦] ١ – محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن زيد أبي الحسن، عن الحكم بن أبي نعيم، عن أبي جعفر ع في حديث قال: كلنا قائم بأمر الله، قلت: فأنت المهدي؟ قال: كلنا نهدي إلى الله، قلت: فأنت صاحب السيف؟ قال: كلنا صاحب السيف ووارث السيف، قلت؟ فأنت الذي تقتل أعداء الله ويعز الله بك أولياء الله ويظهر بك دين الله؟ فقال ة يا حكم كيف أكون أنا وقد بلغت خمسا وأربعين؟ وإن صاحب هذا الأمر أقرب باللين واخف على ظهر الدابة.

[٥٥٧] ٢ – وعن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله ع في أنه سئل عن القائم؟ فقال: كلنا قائم بأمر الله واحد بعد واحد، حتى يجئ صاحب السيف فإذا جاء صاحب السيف، جاء بأمر غير الذي كان.

الباب ١٠٢
فيه ٣ أحاديث
* يعني غضب من الله تبارك وتعالى، سمع منه (م).
١ – الكافي، ١ / ٥٣٦، كتاب الحجة، باب إن الأئمة ع كلهم قائمون بأمر الله، الحديث ١.
البحار عنه، ٥١ / ١٤٠، تاريخ الإمام أبي الحسن الهادي ع، الباب ٣، الحديث ١٤.
في الكافي: " زيد أبي الحسن "، بدل ما في نسختنا الحجرية: " زيد بن أبي الحسن. "
فيه أيضا: أقرب عهدا باللبن.
للحديث صدر.
٢ – الكافي، ١ / ٥٣٦، كتاب الحجة، باب إن الأئمة ع، كلهم قائمون بأمر الله، الحديث ٢.
البحار عن كنز الفوائد، ٢٣ / ١٨٩، كتاب الإمامة، الباب ١٠، باب إنهم أهل عالم القرآن، الحديث ٤.

[٥٥٨] ٣ - وعن معلى بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن القاسم البطل، عن عبد الله بن سنان، قال: قلت لأبي عبد الله ع: (يوم ندعوا كل أناس بإمامهم)؟ قال: إمامهم الذي بين أظهرهم وهو قائم على أهل زمانه.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة.

باب ١٠٣ - إن النبي (ص) كان يقرأ ويكتب بكل لسان

[٥٥٩] ١ - محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن أحمد بن محمد عن أبي عبد الله البرقي، عن جعفر بن محمد الصوفي، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا ع، وقلت له: يا بن رسول الله لم سمي النبي، الأمي؟ قال ما يقول الناس (١)؟ قلت: يقولون: إنما سمي الأمي لأنه لم يكتب فقال: كذبوا، عليهم

---

٣ - الكافي، ١ / ٥٣٦، كتاب الحجة، باب إن الأئمة ع كلهم قائمون بأمر الله، الحديث ٣.
الآية الشريفة، الإسراء: ٧١.
في الكافي: عن علي بن محمد... هو قائم أهل زمانه، كما في الوافي، ٢ / ٤٧٦، ١٠ [٩٨٨].
وفيه بدل " معلى "، " على "، كما في النسخة الحجرية.
الباب ١٠٣
فيه ٣ أحاديث
* وكذا الأئمة ع، سمع منه (م).
(* *) العنوان موافق لعنوان بصائر الدرجات، منه سلمه الله.
١ - بصائر الدرجات، ٢٢٥ / ١، الباب ٤، من الجزء الخامس. والآيتان في الجمعة: ٢ والشورى: ٧،
معاني الأخبار، ٦ / ٥٠، باب معاني أسماء النبي (ص).
علل الشرائع، ١٢٤ / ١، الباب ١٠٥، باب العلة التي من أجلها سمي النبي، الأمي.
في بصائر الدرجات: ما يقول الناس، قال: قلت له: جعلت فداك يزعمون أنما سمي النبي، الأمي يعلمهم الكتاب والحكمة... فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن... باثنين وسبعين أو بثلاثة وسبعين لسانا... لأنه كان من أهل مكة...
(١) أي العامة، سمع منه (م).

لعنة الله، أنى يكون ذلك والله تعالى يقول في محكم كتابه: (هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب (٢) والحكمة فكيف يعلمهم ما لم يحسن؟
والله لقد كان رسول الله (ص) يقرأ ويكتب باثنين وسبعين لسانا وإنما سمي الأمي لأنه كان من مكة ومكة من أمهات القرى وذلك قول الله في كتابه: (لتنذر أم القرى ومن حولها).
[٥٦٠] ٢ - وعن عبد الله بن عامر، عن ابن أبي نجران، عن يحيى بن عمرو، عن أبيه، عن أبي عبد الله ع وسئل عن قول الله تبارك وتعالى: (وأوحى إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ (١))؟ قال: بكل لسان.
[٥٦١] ٣ - وعن الحسن بن علي، عن أحمد بن هلال، عن خلف بن حماد، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: قال أبو عبد الله ع: إن النبي (ص) كان يقرأ ما يكتب ويقرأ ما لم يكتب. (١)
أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة. (٢)

---

(٢) مصدر بمعنى الكتابة، سمع منه (م).
٢ - بصائر الدرجات، ٢٢٦ / ٢، الباب ٤، من الجزء الخامس. والآية في سورة الأنعام: ١٩.
علل الشرائع، ١ / ١٢٥، الباب ١٠٥، الحديث ٣.
في البصائر والعلل: حدثنا عبد الله بن عامر، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن يحيى بن عمر، عن أبيه، عن أبي عبد الله ع... فما في النسخة الحجرية بدل " عامر "، " عاص "، سهو.
(١) آي القرآن ومعانيه بجميع اللسان، سمع منه (م).
٣ - بصائر الدرجات، ٢٢٧ / ٥، الباب ٤، من الجزء الخامس.
وفيه: حدثنا الحسن بن علي، عن أحمد بن هلال.؟.. فما في نسختنا الحجرية: " الحسين بن علي " سهو، وفي البصائر أيضا: كان يقرأ ويكتب، ويقرأ ما لم يكتب.
(أ) يعني يقرأ كل ما كتب بيده وما كتبه غيره، لعله سمع منه (م).
(٢) قد ألفنا رسالة في جمع روايات كثيرة تدل على قدرته (ص) على القراءة والكتابة وإن وصفه (ص) بالأمي أما نسبة إلى أم القرى، كما في بعض الأحاديث أو لغير ذلك وقد أقمنا لذلك حججا وبراهين عل الله أن يوفقنا لطبعه.

باب ١٠٤ – إن الأئمة يعرفون الألسن كلها وجميع ما يحتاج إليه الناس
[٥٦٢] ١ – محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن محمد بن الحسين، عن علي بن مهران، عن الطيب (١)، قال: دخلت عليه فابتدأني فكلمني بالفارسية.
[٥٦٣] ٢ – وعن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن حماد بن عبد الله الفراء، عن معتب، أنه أخبره أن أبا الحسن ع لم يكن يرى له ولد فأتاه يوما إسحاق ومحمد أخواه وأبو الحسن يتكلم بلسان عربي فجاء غلام سندي فكلمه بلسانه فذهب فجاء بعلي ابنه، إلى أن قال: فكلم الغلام بلسانه فذهب به ثم تكلم بلسان آخر غير ذلك اللسان فجاء غلام آخر فكلمه بلسانه فذهب فجاء بإبراهيم فقال: هذا إبراهيم ابني، ثم كلمه بكلام فحمله فذهب به، ثم لم يزل يدعو بغلام بعد غلام ويكلمهم حتى جاء بخمسة أولاد والغلمان مختلفون في أجناسهم وألسنتهم.
[٥٦٤] ٣ – وعن محمد بن عيسى، عن علي بن مهزيار قال: أرسلت إلى

الباب ١٠٤
فيه ١١ حديثا
١ – بصائر الدرجات، ٣٣٣ / ١، الباب ١١، من الجزء السابع.
البحار، ٥٠ / ١٣٠، تاريخ الإمام أبي الحسن الهادي، الباب ٣، الحديث ١٠.
في البصائر: محمد بن الحسين، عن علي بن مهزيار، عن الطيب الهادي.
(١) أي الحسن العسكري ع، سمع منه (م).
٢ – بصائر الدرجات، ٣٣٣ / ٢، الباب ١١، من الجزء السابع.
البحار عنه، ٤٨ / ٥٦، تاريخ الإمام موسى بن جعفر ع، الباب ٤، باب معجزاته، الحديث ٦٤.
في البصائر: فجاء غلام سقلابي، فكلمه بلسانه فذهب فجاء بعلي ع ابنه فقال: لأخوته هذا على ابني فضموه إليه واحدا بعد واحد، فقبلوه ثم كلم الغلام بلسانه فحمله فذهب فجاء بإبراهيم فقال: هذا إبراهيم ابني ثم كلمه بكلام فحمله فذهب فلم يزل...، الحديث.
في البحار: إن أبا الحسن الأول ع... يتكلم بلسان ليس بعربي.
٣ – بصائر الدرجات، ٣٣٣ / ٣، الباب ١١، من الجزء السابع.
البحار، ٥٠ / ١٣٠، تاريخ الإمام أبي الحسن الهادي، الباب ٣، الحديث ١١.
في البحار: يكلمني بالسقلابية كأنه واحد منا.

أبي الحسن ع، غلامي وكان سقلابيا فرجع إلي الغلام متعجبا فقالت: ما لك يا بني؟ قال: كيف لا أتعجب ما زال يكلمني بالسقلابية حتى كأنه واحد منا فظنت أنه إنما دار بينهم..

[٥٦٥] ٤ - وعن أحمد بن محمد، عن أبي القاسم، وعبد الله بن عمران، عن محمد بن بشير، عن رجل، عن عمار الساباطي، إن أبا عبد الله ع كلمه بالنبطية، فقلت: جعلت فداك ما رأيت نبطيا أفصح منك فقال: يا عمار بكل لسان. (١)

[٥٦٦] ٥ - وعن الحسن بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن علي بن شريف، عن علي بن أسباط، عن إسماعيل بن عباد، عن عامر بن علي الجامعي عن أبي عبد الله ع في حديث: أنه تكلم بلسان اليهود.

---

٤ - بصائر الدرجات، ٣٣٣ / ٤، الباب ١١، من الجزء السابع.
الإختصاص، ٢٨٩.
البحار، ٤٧ / ٨٠، كتاب تاريخ الإمام جعفر الصادق، الباب ٥، باب معجزاته...، الحديث ٦٧.
الرواية في بصائر الدرجات هكذا:... عن رجل، عن عمار الساباطي، قال: قال لي أبو عبد الله ع: يا عمار أبو مسلم فظلله فكساه فكسحه بساطورا، قلت: جعلت فداك، ما رأيت نبطيا أفصح منك فقال: يا عمار وبكل لسان.
في الإختصاص: قال لي [أبو عبد الله ع: يا عمار] أبو مسلم فظلله وكساه وكسيحه بساطورا.
(١) يعني أعلم بجميع اللسان، سمع منه (م).
٥ - بصائر الدرجات، ٣٣٣ / ٥، الباب ١١، من الجزء السابع.
الرواية في البصائر هكذا:... إسماعيل بن عباد، عن عامر بن علي الجامعي، قال: قلت لأبي عبد الله ع: جعلت فداك إنا نأكل ذبائح أهل الكتاب ولا ندري يسمون عليها أم لا، فقال: إذا سمعتم قد سموا فكلوا، أتدري ما يقولون على ذبائحهم، فقلت: لا، فقرأ كأنه يشبه يهودي قد هذها ثم قال: بهذا أمروا فقلت: جعلت فداك أن رأيت أن نكتبها فقال: أكتب نوح ايوا ادينوا يلهيز مالحوا عالم اشرسوا أو رضوا بنو يوسعه موسق دغال اسطحوا.

[٥٦٧] ٦ - وعن عبد الله بن جعفر، عن محمد بن إسحاق الكرخي، عن محمد بن عبد الله الكرخي، عن إبراهيم الكرخي، عن أبي عبد الله ع في حديث: أن أمير المؤمنين ع تكلم بالنبطية.
[٥٦٨] ٧ - وعن أحمد بن الحسين، عن الحسين بن نزا، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن رجل، عن أبي عبد الله ع في حديث: أنه تكلم بالنبطية.
[٥٦٩] ٨ - وعن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، والبرقي، عن النضر بن

---

٦ - بصائر الدرجات، ٣٣٥ / ١٠، الباب ١١، من الجزء السابع.
البحار، ٤٧ / ٨٣، تاريخ الإمام الصادق، الباب ٢٧، الحديث ٧٥.
تمام الرواية هكذا... عن إبراهيم الكرخي، قال: كنت عند أبي عبد الله ع، فقال: يا إبراهيم أين تنزل من الكرخ؟ قلت: في موضع يقال له شادروان، قال: فقال لي: تعرف قطفتا قال: إن أمير المؤمنين ع حين أتى أهل النهروان نزل قطفتا، فاجتمع إليه أهل بادرويا، فشكوا إليه ثقل خراجهم وكلموه بالنبطية وأن لهم جيرانا أوسع أرضا وأقل خراجا، فأجابهم بالنبطية وغرزطا [رعرر] من عود يا، قال: فمعناه رب رجز صغير خير من رجز كبير.
٧ - بصائر الدرجات، ٣٣٤ / ٧، الباب ١٢، من الجزء السابع.
تمامه هكذا: حدثنا أحمد بن الحسين، عن الحسن بن برا، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: حدثني رجل من أهل جسر بابل، قال: كان في القرية رجل يؤذيني ويقول: يا رافضي ويشتمني وكان يلقب بقرد القرية فججت (والظاهر فحججت) سنة من ذلك اليوم، فدخلت على أبي عبد الله ع، فقال: ابتداء قوفه [موته] ما نامت قلت: جعلت فداك متي؟ قال: في الساعة فكتبت اليوم والساعة فلما قدمت الكوفة تلقاني أخي فسألته عمن بقي وعمن مات، فقال لي، قوفه [موته] ما نامت، وهي بالنبطية قردا [فردا] القرية مات، فقلت له، متى فقال لي: يوم كذا وكذا في الوقت الذي أخبرني به أبو عبد الله ع.
وفي نسختنا الحجرية: (أحمد بن الحسن) بدل (أحمد بن الحسين).
٨ - بصائر الدرجات، ٣٣٧ / ١، الباب ١٢، من الجزء السابع.
البحار عنه، ٤٥ / ١٧٧، تاريخ الحسين ع، الباب ٣٩، الحديث ٢٥.
تمام الحديث هكذا:... عن يحيى الحلبي، عن محمد بن علي الحلبي، قال: سمعت أبا عبد الله ع، يقول: لما أتي بعلي بن الحسين ع، يزيد بن معاوية عليهما لعاين الله ومن معه، جعلوه في بيت فقال بعضهم: إنما جعلنا في هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا فراطن الحرس فقالوا: انظروا إلى هؤلاء يخافون أن تقع عليهم البيت وإنما يخرجون غدا فيقتلون قال علي بن الحسين ع: لم يكن فبنا أحد يحسن الرطانة غيري والرطانة عند أهل المدينة الرومية.
ورواه البحار أيضا في، ٤٦ / ٧٠، الحديث ٤٧، وفيه: أحمد بن محمد، عن الأهوازي، والبرقي، عن النضر...

سويد، عن يحيى الحلبي، عن عمران بن علي الحلبي، عن محمد بن علي الحلبي، عن أبي عبد الله ع في حديث: إن علي بن الحسين ع كان يحسن الرطانة، والرطانة عند أهل المدينة الرومية.

[٥٧٠] ٩ - وعن عبد الله بن جعفر، عن أبي هاشم الجعفري، عن أبي الحسن ع في حديث: إنه كان يعرف الفارسية وتكلم بها.

[٥٧١] ١٠ - وعن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أخي مليح قال: حدثني فرقد قال: كنت عند أبي عبد الله وقد بعث غلاما أعجميا فرجع إليه فجعل يعبر الرسالة فلا يجيزها حتى ظننت أنه سيغضب فقال له: تكلم بأي لسان شئت فإني أفهم عنك.

[٥٧٢] ١١ - وعن محمد بن جزك، وأراني قد سمعته عن ابن جزك، عن ياسر

---

٩ - بصائر الدرجات، ٣٣٨ / ٢، الباب ١٢، من الجزء السابع.
تمامه هكذا: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي هاشم الجعفري، قال: دخلت على إلى الحسن ع، فقال: يابا هاشم كلم هذا الخادم بالفارسية، فإنه يزعم أنه يحسنها فقلت للخادم: " زانويت جيست " فلم يجبني فقال ع: يقول: ركبتك، ثم قلت: (نافت جيست) فلم يجبني فقال: يقول: سرتك.

١٠ - بصائر الدرجات، ٣٣٨ / ٣، الباب ١٢، من الجزء السابع.
وفيه: وقد بعث غلاما أعجميا فرجع إليه فجعل بغير الرسالة فلا يخبرنا. كذا في نسختنا.

١١ - بصائر الدرجات، ٣٣٨ / ٤، الباب ١٢، من الجزء السابع.
تمامه هكذا: حدثنا محمد بن جزك، عن ياسر الخادم، قال: كان لأبي الحسن غلمان في البيت سقلابية (صقاليه) روم وكان أبو الحسن ع قريبا منهم فسمعهم بالليل يراطنون (تواطئون) بالسقلابية (صقلبية) والرومية ويقولون: إنا كنا نفتصد في كل سنة وليس نفصدها هنا، فلما كان من الغد وجه ع إلى بعض الأطباء فقال له: افصد لهذا عرق كذا ولهذا عرق كذا، ثم قال: يا ياسر لا تفتصد أنت فافتصدت، فورمت يدي فأحضرت (واحمرت) فقال لي: يا ياسر مالك فأخبرته فقال: ألم أنهك عن ذلك هلم يدك فمسح يده عليها، فبرأ عليها قال: أو وضع وأوصاني أن لا أتعشى، فكنت بعد ذلك ما شاء الله لا أتعشى، ثم أغافل فأتعشى فيضرب على.

الخادم، عن أبي الحسن ع في حديث: أنه كان يفهم لسان الصقالبة والرومية.
أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة جدا. (١)

باب ١٠٥ - إن الله خلق المؤمنين من طينة طيبة والكفار من طينة خبيثة بعد ما خلطهما.

[٥٧٣] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن

---

(١) راجع الباب ٧، من أصول الفقه.

الباب ١٠٥

فيه حديثان

* يحتمل الحقيقة والمجاز، سمع منه (م).

١ - الكافي، ٢ / ٢، كتاب الإيمان والكفر، الحديث ١.
بصائر الدرجات، ١٥ / ٥، الجزء الأول، الباب ٩.
علل الشرائع، ١ / ١١٦، الباب ٩٥، باب علة الشيب وابتداعه، الحديث ١٣.
البحار عن العلل، ٥ / ٢٣٩، كتاب العدل، الباب ١٠، باب الطينة والميثاق، الحديث ١٨.
الإختصاص، ٢٤ و ٢٥.
البحار عن الإختصاص، ٦٧ / ٧٨، كتاب الإيمان والكفر، الحديث ٧.
الوافي، ٤ / ٢٥، كتاب الإيمان والكفر، الباب ١، الطينة، الحديث ١.
في العلل: حدثنا محمد بن عبد الله الحميري، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن أبي نعيم الهذلي، عن رجل، عن علي بن الحسين ع... وخلق أبدان المؤمنين من...
في الكافي والبصائر: وقلوب الكافرين تحن إلى ما خلقوا منه.
في البحار: الصدوق عن ابن الوليد، عن الصفار، عن الحسن بن فضال، عن ابن أبي الخطاب، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله بن الجارود، عمن ذكره، عن علي بن الحسين، في نسخة (م): وخلق الكافر في من طينة سجين.

عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن رجل، عن علي بن الحسين، قال: إن الله عز وجل خلق النبيين من طينة عليين، قلوبهم وأبدانهم وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة وجعل خلق أبدان المؤمنين من دون ذلك، وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم وأبدانهم فخلط بين الطينتين، فمن هذا يلد المؤمن الكافر، ويلد الكافر المؤمن، ومن هاهنا يصيب المؤمن السيئة، ومن هاهنا يصيب الكافر الحسنة، وقلوب المؤمنين تحن (١) إلى ما خلقوا منه، وقلوب الكفار تحن إلى مما خلقوا منه.

[٥٧٤] ٢ - وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن عبد الغفار الجازي، عن أبي عبد الله ع قال: إن الله خلق المؤمن من طينة الجنة، وخلق الكافر من طينة النار، الحديث.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة جدا، قد تجاوزت حد التواتر ولا منافاة فيها

---

(١) أي تميل، سمع منه (م).

٢ - الكافي، ٢ / ٣، باب طينة المؤمن والكافر، الحديث ٢.

بصائر الدرجات، ١٦ / ٧، الجزء الأول، الباب ٩.

الوافي، ٤ / ٢٨، المصدر، الحديث ٢.

في الكافي: بدل (محمد بن الحسين)، (محمد بن الحسن) وفيه: في بعض النسخ بدل: " الجازي "، " الحارثي ".

في البصائر: عن عبد الغفار الجاري، عن أبي عبد الله... وخلق الناصب من طينة النار... المؤمنون الفرع من طينة لازب و... ولله المشيئة فيهم جميعا.

ذيل الحديث في الكافي: وقال: إذا أراد الله عز وجل بعبد خيرا طيب روحه وجسده فلا يسمع شيئا من الخير إلا عرفه ولا يسمع شيئا من المنكر إلا أنكره، قال: وسمعته يقول: الطينات ثلاث: طينة الأنبياء والمؤمن من تلك الطينة إلا أن الأنبياء هم من صفوتها، هم الأصل ولم فضلهم والمؤمنون الفرع من طين لازب، كذلك لا يفرق الله عز وجل بينهم وبين شيعتهم، وقال: طينة الناصب من حمأ مسنون وأما المستضعفون فمن تراب، لا يتحول مؤمن عن إيمانه، ولا ناصب عن نصبه، ولله المشيئة فيهم.

للعدل لأن خلق الإنسان من طينة طيبة أو خبيثة من جملة أسباب الطاعة والمعصية ولا ينتهي إلى حد الالجاء فلا يلزم الجبر، وخلط الطينتين يوجب إمكان صدور الأثرين وإن كان سبب أحدهما أقوى فلا مفسدة، لما مر. (١)

باب ١٠٦ - إن الله سبحانه كلف الخلق كلهم بالإقرار بالتوحيد ونحوه في عالم الذر

[٥٧٥] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن داود العجلي، عن زرارة، عن حمران، عن أبي جعفر ع قال: إن الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق، خلق ماء عذبا وماء مالحا أجاجا فامتزج الماءان، فأخذ طينا من أديم الأرض فعركه عركا شديدا، فقال لأصحاب اليمين وهم كالذر (١) يدبون (٢): إلى الجنة بسلام، وقال لأصحاب الشمال: إلى النار ولا أبالي، ثم قال: (ألست بربكم؟ قالوا: بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين) ثم أخذ الميثاق على النبيين فقال: ألست بربكم وإن هذا رسولي وإن هذا

---

(١) راجع الباب ٣٨ و ٣٩ و ٤٩.

الباب ١٠٦

فيه ٧ أحاديث

١ - الكافي، ٢ / ٨، كتاب الإيمان والكفر، باب آخر منه، الحديث ١.

الآية الشريفة، الأعراف: ١٧٢.

بصائر الدرجات، ٧٠ / ٢، الباب ٧، من الجزء الثاني.

البحار عن الكافي، ٦٧ / ١١٣، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٣، باب طينة المؤمن، الحديث ٢٣.

رواه الوافي، ٤ / ٤١، المصدر، الحديث ١٥.

في الكافي: وإن هذا محمد رسولي.

للحديث ذيل.

(١) الذر واحد صغار النمل مأة منها زنة وزن حبة شعير، الواحدة، ذرة. كذا قيل.

(٢) أي يحركون، سمع منه (م).

علي أمير المؤمنين؟ قالوا: بلى فثبتت لهم النبوة، الحديث.
[٥٧٦] ٢ - وعنه، عن أحمد بن محمد، وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، قال: سمعت أبا جعفر ع يقول: إن الله عز وجل، لما أخرج ذرية آدم ع من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق بالربوبية له وبالنبوة لكل نبي، فكان أول من أخذ له عليهم الميثاق بنبوته، محمد بن عبد الله ع، الحديث.
[٥٧٧] ٣ - وعنه، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن عبد الله بن محمد الجعفي، وعقبة جميعا، عن أبي جعفر ع قال: إن الله

---

٢ - الكافي، ٢ / ٨، كتاب الإيمان والكفر، باب آخر منه، الحديث ٢.
علل الشرائع، ١ / ١٠، الباب ٩، الحديث ٤.
البحار عن الكافي، ٦٧ / ١١٦، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٣، الحديث ٢٤.
البحار عن العلل، ٥ / ٢٢٦، كتاب العدل والمعاد أبواب العدل، الباب ٩، الحديث ٥.
الوافي، ٤ / ٤٢، المصدر، الحديث ١٦.
في العلل: عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب... أول من أخذ عليهم الميثاق بنبوة محمد.
للحديث ذيل طويل.
٣ - الكافي، ٢ / ١٠، كتاب الإيمان والكفر، باب آخر منه، الحديث ٣.
بصائر الدرجات، ٨٠ / ١، الباب ١٢، من الجزء الثاني.
علل الشرائع، ١ / ١١٨، الباب ٩٧، الحديث ٣.
البحار عن العلل، ٥ / ٢٤٤، كتاب العدل والمعاد، الحديث ٣٤.
الوافي، ٤ / ٣٥، المصدر، الحديث ١٠.
في الكافي: إن الله عز وجل خلق الخلق، فخلق من أحب مما أحب وكان ما أحب أن خلقه من طينة الجنة وخلق من أبغض مما أبغض، وكان ما أبغض أن خلقه من طينة النار، ثم بعثهم في الظلال.
في العلل والبحار: إلى الاقرار بالنبيين فأنكر بعض وأقر بعض.
راجع الآيتين سورة الزخرف: ٨٧ والأعراف: ١٠١.

عز وجل خلق الخلق إلى أن قال: ثم بعثهم في الظلال فقلت: وأي شئ الظلال؟ فقال: ألم تر إلى ظلك في الشمس شيئا وليس بشئ، ثم بعث منهم النبيين فدعوهم إلى الاقرار بالله عز وجل وهو قوله عز وجل: (ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله) ثم دعوهم إلى الاقرار بالنبيين، فأقر بعضهم وأنكر بعض، ثم دعوهم إلى ولايتنا فأقر بها والله من أحب وأنكرها من أبغض وهو قوله: (ما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل)، ثم قال أبو جعفر ع: كان التكذيب ثم.

[٥٧٨] ٤ - وعنه، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله ع: إن بعض قريش، قال لرسول الله (ص): بأي شئ سبقت الأنبياء وأنت بعثت آخرهم وخاتمهم؟ فقال: إني كنت أول من آمن بربي وأول من أجاب حيث أخذ الله ميثاق النبيين وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى،

---

٤ - الكافي، ١ / ٤٤١، كتاب الحجة، أبواب التاريخ، باب مولد النبي (ص)، الحديث ٦.
الكافي، ٢ / ١٠، كتاب الإيمان والكفر، باب إن النبي (ص) أول من أجاب، الحديث ١.
الكافي، ٢ / ١٢، نفس المصدر، الحديث ٣.
بصائر الدرجات، ٨٣ / ٢، الباب ١٤، من الجزء الثاني.
رواه البحار عن الموضع الثاني من الكافي، ١٦ / ٣٥٣، تاريخ نبينا، الباب ١١، الحديث ٣٦.
وعن الموضع الثالث، ١٦ / ٣٥٣، تاريخ نبينا، الباب ١١، الحديث ٣٦.
راجع العياشي، ٢ / ٣٩، الحديث ١٠٧، من سورة الأعراف.
وأيضا راجع العلل، ١ / ١٢٤، الباب ١٠٤، الحديث ١.
البحار عن العلل، ١٥ / ١٥، تاريخ نبينا (ص)، الباب ١، الحديث ٢١.
روى الكليني هذا الحديث في ثلاث مواضع من الكافي، وقد نقله المصنف من الموضع الثاني.
أما الإسناد الثالث [٢ / ١٢، والحديث مختلف عن سابقه] هكذا:
محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن إسماعيل، عن سعدان بن مسلم، عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله (ص)، قال: سئل رسول الله (ص) بأي شئ سبقت ولد آدم؟ قال: إني أول من أقر بربي، إن الله أخذ ميثاق النبيين (وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا: بلى)، فكنت أول من أجاب.
في الكافي: ١ / ٤٤١:... قالوا بلى، فكنت أنا أول نبي قال بلى فسبقتهم...

فسبقتهم إلى الاقرار بالله عز وجل.
وعنه، عن محمد بن الحسين، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن إسماعيل، عن سعدان بن مسلم، عن صالح بن سهل، نحوه.
[٥٧٩] ٥ - وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله ع: كيف أجابوه وهم ذر؟ قال: جعل فيهم ما إذا سألهم، أجابوه يعني في الميثاق.
[٥٨٠] ٦ - وعنه، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله ع قال: سألته عن قول الله عز وجل: (فطرة الله التي فطر الناس عليها) ما تلك الفطرة؟ قال: الإسلام، فطرهم الله حين أخذ ميثاقهم على التوحيد فقال: ألست بربكم، وفيه المؤمن والكافر.

---

٥ - الكافي، ٢ / ١٢، كتاب الإيمان والكفر، باب كيف أجابوا وهم ذر، الحديث ١.
تفسير العياشي، ٢ / ٣٧، ذيل سورة الأعراف: ١٧٢، الحديث ١٠٤.
البحار عن الكافي، ٦٧ / ١٠٠، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٣، باب طينة المؤمن، الحديث ١٧.
البحار عن العياشي، ٥ / ٢٥٧، كتاب العدل والمعاد، أبواب العدل، الباب ١٠، الحديث ٥٧.
الوافي، ٤ / ٤٠، المصدر، الحديث ١٣.
٦ - الكافي، ١٢ / ٢، كتاب الإيمان والكفر، باب فطرة الخلق على التوحيد، الحديث ٢.
البحار عنه، ٦٧ / ١٣٤، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٤، الحديث ٦.
الوافي، ٤ / ٥٧، الإيمان والكفر، أبواب الطينة، الباب ٢، الحديث ٤. راجع الآية الروم: ٣٠.
التوحيد، ٣٢٩ / ٣، الباب ٥٣.
البحار عن التوحيد، ٣ / ٢٧٨، كتاب التوحيد، الباب ١٠، باب أدنى ما يجزي من المعرفة، الحديث ٧.
في البحار عن الكافي: قال: هي الإسلام فطرهم الله حين أخذ ميثاقهم على التوحيد (انتهى).
في البحار عن التوحيد: ابن المتوكل، عن علي بن إبراهيم، عن اليقطيني، عن يونس... وفيهم المؤمن والكافر.

[٥٨١] ٧ - وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر ع قال: سألته عن قول الله عز وجل: (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى) الآية، قال: أخرج من ظهر آدم، ذريته إلى يوم القيامة، فخرجوا كالذر فعرفهم وأراهم (١) نفسه ولولا ذلك لم يعرف أحد ربه، وقال: قال رسول الله (ص): كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بأن الله خالقه، وذلك قوله: (ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله).

وروى الصدوق في كتبه هذه الأحاديث وأمثالها وكذا الصفار، والبرقي،

---

٧ - الكافي، ٢ / ١٢، كتاب الإيمان والكفر، باب فطرة الخلق على التوحيد، الحديث ٣.
التوحيد، ٣٣٠ / ٩، الباب ٥٣، باب فطرة الله عز وجل الخلق على التوحيد.
البحار عن الكافي، ٦٧ / ١٣٥، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٤، باب فطرة الله، الحديث ٧.
راجع الآيتين الأعراف: ١٧٢ والزخرف: ٨٧.
البحار عن التوحيد، ٣ / ٢٧٩، كتاب التوحيد، الباب ١١، باب الدين الحنيف...، الحديث ١١.
الوافي، ٤ / ٥٨، المصدر، الحديث ٥ وله بيان طويل في تحكيم برهان الفطرة، راجعه إن شئت.
راجع في المضمار، باب ٥٣، من التوحيد ٣٢٨، باب فطرة الله الخلق على التوحيد، و ٢٤ من كتاب مصابيح الظلم من المحاسن، باب جوامع التوحيد،: ٢٤١ و ٢٤٢، وراجع أيضا بصائر الدرجات، الجزء الثاني، الباب ٧.
في الكافي كما في القرآن: من ظهورهم ذريتهم.
وفيه أيضا: كذلك قوله: (ولئن سألتهم).
وفي التوحيد: وأراهم صنعه...، وإسناده: أبوه، عن سعد، عن إبراهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير.
صدر الحديث: عن أبي جعفر ع، قال: سألته عن قول الله عز وجل: (حنفاء لله غير مشركين به) [الحج: ٣١]، وعن الحنيفية، فقال: هي الفطرة التي فطر الله الناس عليها، لا تبديل لخلق الله، قال: فطرهم الله على المعرفة، قال زرارة: وسألته عن قول الله...
(١) يعني برؤية القلب والعلم والاعتقاد والمراد بالنفس، ذات الله مجازا، سمع منه (م).

والحميري، وغيرهم.
أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة جدا قد تجاوزت حد التواتر تزيد على ألف حديث موجودة في جميع كتب الحديث وربما ينكرها (٢) بعض المتكلمين من أصحابنا لدليل ضعيف ظني غير تام يظهر من الأحاديث جوابه، بل لا تعجز عن جوابه الأطفال فلا يقاوم الآيات القرآنية والروايات المتواترة لأن المنكر له قال: إن كان الناس في ذلك الوقت كاملي العقول: يستحيل عليهم النسيان وإلا استحال تكليفهم، وقد تضمنت هذه الأخبار إنهم كانوا يفهمون أن لهم خالقا وذلك حاصل لكل طفل في سن أربع سنين ونحوها ولا شك أنه بعد ألوف من السنين ينسى ما سمعه وقاله في ذلك الوقت، على أن المقدمة الأخرى (٣) باطلة أيضا كما لا يخفى والله الهادي. (٤)

باب ١٠٧ - إن الله فطر الخلق كلهم على التوحيد

[٥٨٢] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير،

---

(٢) المنكر له السيد المرتضى، منه سلمه الله (م).
(٣) وهي ليس لهم عقول، بل كانوا عقلاء بقدرة الله تعالى، سمع منه (م).
(٤) راجع الباب ١٠٧.

الباب ١٠٧
فيه حديثان
١ - الكافي، ٢ / ١٢، كتاب الإيمان والكفر، باب فطرة الخلق على التوحيد، الحديث ١.
الوافي، ٤ / ٥٧، المصدر، الحديث ١.
التوحيد ٣٢٨ / ١ و ٢، الباب ٥٣، باب فطرة الله الخلق على التوحيد.
روى الصدوق في التوحيد هذه الرواية بإسناد مختلفة، فمنها: أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن فضيل، عن أبي عبد الله.
ومنها: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله، والظاهر أن هذه الرواية هي التي في المتن.
رواهما البحار، ٣ / ٢٧٧، الباب ١١، الحديثان ٤ و ٥.

عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله ع قال: قلت: (فطرة الله التي فطر الناس عليها)؟ قال: التوحيد.
[٥٨٣] ٢ - وعنه، عن أبيه، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن محمد الحلبي، عن أبي عبد الله ع في هذه الآية قال: فطرهم على التوحيد.
أقول: والأحاديث في ذلك أيضا كثيرة متواترة تقدم بعضها. (١)
باب ١٠٨ - إن كل ما سوى الحق باطل وما سوى الهدى ضلال
[٥٨٤] ١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، رفعه إلى أبي جعفر ع قال: قال رسول الله (ص): يا أيها الناس إنما هو الله والشيطان، والحق والباطل، والهدى والضلالة، والرشد والغي، والعاجلة والآجلة و العاقبة، والحسنات والسيئات، فما كان من حسنات فلله، وما كان من سيئات فللشيطان.
أقول: والأحاديث في ذلك أيضا كثيرة.

---

٢ - الكافي، ٢ / ١٣، كتاب الإيمان والكفر، باب فطرة الخلق على التوحيد، الحديث ٣، وراجع الحديث ٤.
الوافي، ٤ / ٥٧، المصدر، الحديث ٢.
روى الصدوق في التوحيد أيضا هذه الرواية بإسناد مختلفة، راجع التوحيد ٣٢٩، الباب ٥٣، الحديث ٥ و ٦ و ٧.
في الكافي ذكر آية الفطرة مكان الإشارة.
(١) راجع الباب ١٠٦.
الباب ١٠٨
فيه حديث واحد
١ - الكافي، ٢ / ١٥، باب الاخلاص، الحديث ٢.

باب ١٠٩ – إن شرايع أولي العزم عامة شاملة للمكلفين قبل النسخ وإن شريعة محمد (ص) لا تنسخ إلى يوم القيامة

[٥٨٥] ١ – محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، قال: قلت لأبي عبد الله ع: قول الله عز وجل: (فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل)؟ فقال: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد (ص)، فقلت: كيف صاروا أولي العزم؟ قال: لأن نوحا بعث بكتاب وشريعة، فكل من جاء بعد نوح أخذ بكتاب نوح وشريعته ومنهاجه حتى جاء إبراهيم بالصحف وبعزيمة ترك كتاب نوح لا كفرا به فكل نبي جاء بعد إبراهيم أخذ بشريعة إبراهيم ومنهاجه وبالصحف، حتى جاء موسى بالتوراة وشريعته ومنهاجه وبعزيمة، ترك الصحف فكل نبي جاء بعد موسى أخذ بالتوراة وبشريعته ومنهاجه حتى جاء المسيح ع بالإنجيل وبعزيمة ترك شريعة موسى ومنهاجه، فكل نبي جاء بعد المسيح أخذ بشريعته ومنهاجه حتى جاء محمد (ص) بالقرآن وبشريعته ومنهاجه فحلاله حلال إلى يوم القيامة وحرامه حرام إلى يوم القيامة فهؤلاء أولوا العزم من الرسل.

[٥٨٦] ٢ – محمد بن علي بن الحسين في كتاب من لا يحضره الفقيه، بإسناده عن

الباب ١٠٩

فيه ٣ أحاديث

١ – الكافي، ٢ / ١٧، كتاب الإيمان والكفر، باب الشرائع، الحديث ٢.

البحار عن المحاسن، ١١ / ٥٦، كتاب النبوة، الباب ١، باب معنى النبوة، الحديث ٥٥، مع الاختلافات اللفظية.

في الكافي بعد محمد: صلى الله عليه وآله وعليهم. والآية في الأحقاف: ٣٥.

٢ – الفقيه، ٤ / ١٦٣، باب ما يجب من إحياء القصاص، الحديث ٥٣٧٠.

أمالي المفيد، ٥٣ / ١٥، المجلس السادس.

البحار عن أمالي المفيد، ٧٩ / ٢٢٢، كتاب النواهي، الباب ٩٧، باب حد المرتد، الحديث ٩. في الفقيه: أبان الأحمري... ادعى بعد ذلك.

وفي البحار بعض الاختلافات اللفظية مع ما في الكتاب.

للحديث صدر.

علي بن الحكم، عن أبان الأحمر، عن أبي بصير يحيى بن أبي القاسم الأسدي، عن أبي جعفر ع في حديث: أن النبي (ص) قال: يا أيها الناس أنه لا نبي بعدي ولا سنة بعد سنتي فمن ادعى ذلك فدعواه وبدعته في النار فاقتلوه، ومن اتبعه فإنه في النار.

[٥٨٧] ٣ - وفي عيون الأخبار، عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا ع قال: إنما سمي أولوا العزم، لأنهم كانوا أصحاب الشرائع والعزائم وذلك أن كل نبي كان بعد نوح ع كان على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه إلى زمن إبراهيم الخليل وكل نبي مرسل كان في زمن إبراهيم ع وبعده، كان على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه إلى زمان موسى ع وكل نبي كان في زمن موسى ع وبعده كان على شريعة موسى ومنهاجه وتابعا لكتابه إلى أيام عيسى ع، وكل نبي كان في زمان عيسى وبعده كان على شريعة عيسى ومنهاجه وتابعا لكتابه إلى زمان نبينا محمد (ص)، فهؤلاء الخمسة، أولوا العزم وهم أفضل الأنبياء والرسل وشريعة محمد (ص) لا تنسخ إلى يوم القيامة ولا نبي بعده إلى يوم القيامة فمن ادعى بعده نبيا أو أتى بعده بكتاب، فدمه مباح لكل من سمع منه.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة. (١)

---

٣ - عيون أخبار الرضا ع، ٢ / ٨٠، الباب ٣٢، باب ما جاء من الرضا ع من العلل، الحديث ١٣.

وفي العيون بعض الاختلافات اللفظية.

(١) راجع الباب ٥١ و ٥٢ من أصول الفقه.

باب ١١٠ – إن الإسلام الاقرار بالاعتقادات الصحيحة والإيمان الاقرار بالقلب واللسان والعمل

[٥٨٨] ١ – محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما ع قال: الإيمان، إقرار وعمل، والإسلام إقرار بلا عمل.

[٥٨٩] ٢ – وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سفيان بن السمط، عن أبي عبد الله ع في حديث قال: الإسلام هو الظاهر الذي عليه الناس، شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان فهذا الإسلام وقال. الإيمان معرفة هذا الأمر مع هذا فإن أقر بها ولم يعرف هذا الأمر، كان مسلما وكان ضالا.

أقول: اعتبار العمل في الإسلام، يدل على أن المراد به الإسلام الكامل في الجملة لما مضى ويأتي.

الباب ١١٠

فيه ٢٨ حديثا

١ – الكافي، ٢ / ٢٤، باب إن الإسلام يحقن به الدم، الحديث ٢.

الوافي، ٤ / ٧٩، الإيمان والكفر، تفسير الإيمان، الحديث ٥.

٢ – الكافي، ٢ / ٢٤، كتاب الإيمان والكفر، باب إن الإسلام يحقن به الدم...، الحديث ٤.

الوافي، ٤ / ٨٣، المصدر، الحديث ١٤.

فيه: السفيان بن السمط، فما في النسخة الحجرية من (النمط) بدل (السمط) سهو.

وفيه: شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله...

صدره: سأل رجل أبا عبد الله ع عن الإسلام والإيمان، ما الفرق بينهما، فلم يجبه، ثم سأله

فلم يجبه، ثم التقيا في الطريق وقد أزف من الرجل الرحيل، فقال له أبو عبد الله ع: كأنه

قد أزف منك رحيل؟ فقال: نعم، فقال: فالقني في البيت، فلقيه فسأله عن الإسلام والإيمان

ما الفرق بينهما، فقال: الإسلام هو الظاهر...

[٥٩٠] ٣ - وعنه، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، قال: قلت لأبي عبد الله ع: أخبرني عن الإسلام والإيمان أهما مختلفان؟ قال: إن الإيمان يشارك الإسلام، و (١) الإسلام لا يشارك الإيمان، فقلت: فصفهما لي فقال: الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله والتصديق برسول الله (ص)، به حقنت الدماء وعليه جرت المناكح والمواريث وعلى ظاهره جماعة الناس، والإيمان، الهدى وما ثبت في القلوب من صفة الإسلام وما ظهر من العمل، والإيمان أرفع من الإسلام بدرجة، الحديث.

[٥٩١] ٤ - وعن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، جميعا، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر ع قال: سمعته يقول: الإيمان، ما استقر في القلب وأفضى به إلى الله عز وجل، وصدقه العمل بالطاعة لله والتسليم لأمره، والإسلام ما ظهر من قول أو فعل، الحديث.

---

٣ - الكافي، ٢ / ٢٥، كتاب الإيمان والكفر، باب إن الإيمان يشرك الإسلام والإسلام...، الحديث ١.
الوافي، ٤ / ٧٧، المصدر، الحديث ١.
في الكافي: جميل بن صالح، عن سماعة، كما في الوافي، فيه أيضا: ظهر من العمل به.
ذيله: إن الإيمان يشارك السلام في الظاهر، والإسلام يشارك الإيمان في الباطن، وإن اجتمعا في القول والصفة.
(١) لعل الواو، حالية والعطف قريب، منه سلمه الله (م).
٤ - الكافي، ٢ / ٢٦، كتاب الإيمان والكفر، باب إن الإيمان يشرك الإسلام...، الحديث ٥.
البحار عنه، ٦٨ / ٢٥١، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٢٤، الحديث ١٢.
الوافي، ٤ / ٧٧، المصدر، الحديث ٢.
في الكافي: بدل (علي بن رباب) الوارد في النسخة الحجرية " علي بن رئاب "، كما في الوافي والبحار، فلذا أثبتناه في المتن فإنه الصحيح، وفاقا لنسخة (م).
للحديث ذيل طويل.

[٥٩٢] ٥ - وعن علي بن إبراهيم، عن العباس بن معروف، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن حماد بن عثمان، عن عبد الرحيم القصير، قال: كتبت مع عبد الملك بن أعين إلى أبي عبد الله ع أسأله عن الإيمان ما هو؟ فكتب ع إلي مع عبد الملك بن أعين: سألت يرحمك الله عن الإيمان، والإيمان هو الاقرار باللسان وعقد في القلب وعمل بالأركان والإيمان بعضه من بعض، وهو دار وكذلك الإسلام دار، والكفر دار، فقد يكون العبد مسلما قبل أن يكون مؤمنا ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما، فالإسلام قبل الإيمان وهو يشارك الإسلام.

فإذا أتى العبد كبيرة من كبائر المعاصي أو صغيرة من صغائر المعاصي التي نهى الله عز وجل عنها، كان خارجا من الإيمان، وثابتا عليه اسم الإسلام فإن تاب واستغفر عاد إلى دار الإيمان ولا يخرجه إلى الكفر إلا الجحود والاستحلال، أن يقول للحلال هذا حرام وللحرام هذا حلال فعندها يكون خارجا من الإسلام والإيمان، داخلا في الكفر وكان بمنزلة من دخل الحرم ثم دخل الكعبة وأحدث في الكعبة حدثا فأخرج عن الكعبة وعن الحرم وضربت عنقه وصار إلى النار.

[٥٩٣] ٦ - وعن علي بن محمد، عن بعض أصحابه، عن آدم بن إسحاق، عن

---

٥ - الكافي، ٢ / ٢٧، كتاب الإيمان والكفر، باب إن الإسلام قبل الإيمان، الحديث ١.
البحار عنه، ٦٨ / ٢٥٦، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٢٤، الحديث ١٥.
الوافي، ٤ / ٨٢، المصدر، الحديث ١٢.
في الكافي: يشارك الإيمان، فإذا أتى... نهى الله عز وجل عنها، كما في نسخة (م) وفي الحجرية: عنهما، وفي الكافي: ساقطا عنه اسم الإيمان وثابتا... هذا حلال ودان بذلك...، كما في البحار.

٦ - الكافي، ٢ / ٢٨، كتاب الإيمان والكفر، باب بدون عنوان، الحديث ١.
هذا الحاصل اجتهاد من صاحب الكتاب أخذه من قوله ع: وانزل في الكيل (ويل للمطففين) ولم يجعل الويل لأحد حتى يسميه كافرا، وقوله ع: فبرأه الله يعني المفتري ما كان مقيما على الفرية من أن يسمى بالإيمان، وغير ذلك من فقرات، الحديث.

عبد الرزاق بن مهران، عن الحسين بن ميمون، عن محمد بن سالم، عن أبي جعفر ع وذكر حديثا طويلا حاصله: إن الذنوب والمعاصي تخرج من فعلها من الإيمان إلى الكفر والشرك.

[٥٩٤] ٧ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي جعفر ع قال: قيل لأمير المؤمنين ع: من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله كان مؤمنا، قال: فأين فرائض الله؟ قال: وسمعته يقول: لو كان الإيمان كلاما، لم ينزل فيه صوم ولا صلاة ولا حلال ولا حرام قال: وقلت لأبي جعفر ع: إن عندنا قوما يقولون: إذا شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فهو مؤمن، قال: فلم يضربون الحدود؟ ولم تقطع أيديهم وأرجلهم؟ وما خلق الله عز وجل خلقا أكرم على الله عز وجل من مؤمن إلى أن قال: فما بال من جحد الفرائض كان كافرا.

[٥٩٥] ٨ - وعن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن سلام الجعفي، قال: سألت أبا عبد الله ع عن الإيمان؟ فقال: أن يطاع الله فلا يعصى. (١)

---

٧ - الكافي، ٢ / ٣٣، كتاب الإيمان والكفر، باب بدون عنوان، الحديث ٢.
الوافي، ٤ / ١٠٣، تفسير الإيمان، الحديث ٢.
البحار عن الكافي، ٦٩ / ١٩، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٣٠، الحديث ٢.
ليس في الكافي: وأرجلهم، وفيه: أكرم على الله عز وجل من المؤمن، لأن الملائكة خدام المؤمنين وأن جوار الله للمؤمنين وأن الجنة للمؤمنين وأن الحور العين للمؤمنين، ثم قال: فما
٨ - الكافي، ٢ / ٣٣، باب بدون عنوان، الحديث ٣.
البحار عنه، ٦٨ / ٢٩٢، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٢٤، الحديث ٥٣.
الوافي، ٤ / ١٠٠، المصدر، الحديث ١.
في الكافي: فقال: الإيمان أن يطاع...
(١) يدل على أن الإيمان كله عمل، سمع منه (م).

[٥٩٦] ٩ - وعنه، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن القاسم بن بريد، عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله ع قال: قلت له: أيها العالم أخبرني أي الأعمال أفضل عند الله تعالى؟ قال: ما لا يقبل الله تعالى شيئا إلا به، قلت: وما هو؟ قال: الإيمان بالله الذي لا إله إلا هو، أعلى الأعمال درجة وأشرفها منزلة وأسناها حظا قال: قلت: ألا تخبرني عن الإيمان أقول هو وعمل أم قول بلا عمل؟ قال: الإيمان عمل كله (١) والقول بعض ذلك العمل إلى أن قال: الإيمان حالات ودرجات وطبقات ومنازل فمنه التام المنتهى تمامه ومنه الناقص البين نقصانه ومنه الراجح الزائد رجحانه، قلت: إن الإيمان ليتم وينقص ويزيد؟ قال: نعم، قلت: كيف ذاك؟ قال: لأن الله فرض الإيمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها فليس من جوارحه جارحة إلا وقد وكلت من الإيمان بغير ما وكلت به أختها، الحديث.

[٥٩٧] ١٠ - وعن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، أو

---

٩ - الكافي، ٢ / ٣٣، كتاب الإيمان والكفر، باب إن الإيمان مبثوث لجوارح البدن كلها، الحديث ١، وبسند آخر في هذا الباب، الحديث ٧.
البحار عنه، ٦٩ / ٢٣، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٣٠، الحديث ٦.
الوافي، ٤ / ١١٥، أبواب تفسير الإيمان، الحديث ١.
في الكافي: القاسم بن بريد، كما في نسخة (م) وفي نسختنا الحجرية: القاسم بن يزيد.
وفي الكافي: بعض ذلك العمل بفرض من الله بين في كتابه، واضح نوره، ثابتة حجته يشهد له به الكتاب ويدعوه إليه، قال: قلت: صفه لي جعلت فداك حتى أفهمه، قال: الإيمان حالات... المنتهى تمامه.
وفي نسخة (م) بدل ما في الحجرية: (المنتهى تامة).
وللحديث ذيل طويل.
(١) يدل على أن الإيمان كله عمل، سمع منه (م).
١٠ - الكافي، ٢ / ٣٨، باب إن الإيمان مبثوث لجوارح البدن كلها، الحديث ٣.
رواه البحار عنه، ٦٩ / ٢٢، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٣٠، باب إن العمل جزء الإيمان، الحديث ٤.
الوافي، ٤ / ٨١، أبواب تفسير الإيمان، الحديث ٩.
في الكافي بعد الشهادة بالتوحيد: في نسخة [وأن محمدا رسول الله].

غيره، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله ع قال: سألته عن الإيمان؟ فقال: شهادة أن لا إله إلا الله والإقرار بما جاء من عند الله وما استقر في القلوب من التصديق بذلك، قال: قلت: الشهادة أليست عملا؟ قال: بلى، قلت: العمل من الإيمان؟ قال: نعم، الإيمان لا يكون إلا بعمل والعمل منه ولا يثبت الإيمان إلا بعمل.

[٥٩٨] ١١ - وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله ع قال: قلت له: ما الإسلام؟ قال: دين الله، اسمه الإسلام وهو دين الله قبل أن تكونوا (١) حيث كنتم وبعد أن تكونوا، فمن أقر بدين الله فهو مسلم ومن عمل بما أمر الله عز وجل فهو مؤمن.

[٥٩٩] ١٢ - وعنهم، عن أحمد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أيوب بن الحر، عن أبي جعفر ع أنه قيل له: إن خيثمة يحدثنا عنك أنه

---

١١ - الكافي، ٢ / ٣٨، باب إن الإيمان مبثوث لجوارح البدن كلها، الحديث ٤.
البحار عنه، ٦٨ / ٢٥٩، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٢٤، الحديث ١٦.
الوافي، ٤ / ٨٠، المصدر الحديث ٦.
في الكافي: بما أمر الله عز وجل به فهو مؤمن.
(١) قبل أن تكونوا موجودين، سمع منه (م).
١٢ - الكافي، ٢ / ٣٨، كتاب الإيمان والكفر، باب إن الإيمان مبثوث لجوارح البدن كلها، الحديث ٥.
البحار عنه، ٦٨ / ٢٩٦، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٢٤، الحديث ٥٤.
الوافي، ٤ / ٨٠، المصدر، الحديث ٧.
في الكافي: أيوب ابن الحر، عن أبي بصير، قال: كنت عند أبي جعفر ع، فقال له سلام؟ إن خيثمة ابن أبي خيثمة يحدثنا... من استقبل قبلتنا...
وفي نسختنا الحجرية بدل " خيثمة "، (خثيمة).

سألك عن الإسلام فقلت: إن الإسلام لمن استقبل قبلتنا وشهد شهادتنا ونسك نسكنا (١) ووالي ولينا وعادي عدونا فهو مسلم؟ قال: صدق خيثمة، فقيل: وسألك عن الإيمان فقلت: الإيمان بالله والتصديق بكتاب الله وأن لا يعصى الله؟ فقال: صدق خيثمة.

[٦٠٠] ١٣ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله ع في حديث قال: قلت: العمل من الإيمان؟ قال: لا يثبت الإيمان إلا بالعمل والعمل منه.

[٦٠١] ١٤ - وعن بعض أصحابنا، عن علي بن العباس، عن علي بن ميسر، عن حماد بن عمرو النصيبي، عن العالم ع في حديث قال: قلت: أخبرني عن الإيمان أقول وعمل أم قول بلا عمل؟ قال: الإيمان عمل كله، والقول، بعض ذلك العمل.

[٦٠٢] ١٥ - وعن محمد بن الحسن، عن بعض أصحابنا، عن الأشعث بن محمد،

---

(١) النسك، العبادة، سمع منه (م).

١٣ - الكافي، ٢ / ٣٨، كتاب الإيمان والكفر، باب إن الإيمان مبثوث لجوارح البدن كلها، الحديث ٦.

البحار عنه، ٦٩ / ٢٣، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٣٠، الحديث ٥.

الوافي، ٤ / ٨٠، المصدر، الحديث ٨.

صدره في الكافي: قال: سألت أبا عبد الله ع، عن الإيمان فقال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، قال؟ قلت: أليس هذا عمل، قال: بلى قلت: فالعمل من الإيمان، قال: لا يثبت له الإيمان...

١٤ - الكافي، ٢ / ٣٨، كتاب الإيمان والكفر، باب إن الإيمان مبثوث لجوارح البدن كلها، الحديث ٧.

والظاهر أن هذا الحديث قطعة مما تقدم من حديث الزبيري ونقل له بالمعنى، والظاهر أن المراد بالرجل هو (الزبيري) في ذاك الحديث، فكأن الراوي شهد مجلس الإمام في سؤال الزبيري.

الوافي، ٤ / ١٢٠، تفسير الإيمان، الحديث ٢.

في نسختنا الحجرية: علي بن ميسرة.

١٥ - الكافي، ٢ / ٣٩، كتاب الإيمان والكفر، باب إن الإيمان مبثوث لجوارح...، الحديث ٨.

البحار عنه، ٦٨ / ٢٩٧، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٢٤، الحديث ٥٥.

في الكافي: وقال إنهم يحتجون... إقراره ببينة والإيمان دعوى لا يجوز.. بظاهر قوله وعمله.

في الكتاب بعض الاختلاف مع ما في البحار.

عن محمد بن حفص بن خارجة، قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول وسأله رجل عن قول المرجئة في الكفر والإيمان وقلت: أنهم يحتجون علينا ويقولون: كما أن الكافر عندنا هو الكافر عند الله، فكذلك نجد المؤمن إذا أقر بإيمانه أنه عند الله مؤمن؟ فقال: سبحان الله وكيف يستوي هذان والكفر إقرار من العبد، فلا يكلف بعد إقراره بينة والإيمان دعوى لا تجوز إلا ببينة وبينته عمله ونيته، فإذا اتفقا فالعبد عند الله مؤمن والكفر موجود بكل جهة من هذه الجهات الثلاث من نية (١) أو قول أو عمل، والأحكام تجري على القول والعمل، فما أكثر من يشهد له المؤمنون بالإيمان وتجري عليه أحكام الإيمان وهو عند الله كافر وقد أصاب من أجرى عليه أحكام المؤمنين بقوله وعمله.

[٦٠٣] ١٦ - محمد بن علي بن عثمان الكراجكي، في كنز الفوائد عن أبي الحسن بن
شاذان، عن أبيه، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن زياد، يعني ابن أبي عمير، عن المفضل بن عمر، عن يونس بن يعقوب، عن الصادق جعفر بن محمد ع في حديث قال: ملعون، ملعون، من قال: الإيمان قول بلا عمل.

[٦٠٤] ١٧ - محمد بن علي بن الحسين في معاني الأخبار، عن أبيه، عن محمد بن

---

(١) يدل على الاعتقاد والإخلاص، سمع منه.

١٦ - رواه البحار عن كنز الفوائد، ٦٩ / ١٩، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٣٠، الحديث ١.

في نسختنا الحجرية: قولة بلا عمل.

١٧ - معاني الأخبار ٢ / ٤١٣، آخر حديث في معاني الأخبار، في باب النوادر.

البحار عنه، ٦٩ / ٧٢، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٣٠، الحديث ٢٧.

في البحار: وما وعد الله عليه النار في القرآن.

وفيه: " علي بن رئاب " بدل " علي بن رباب "، المذكور في الحجرية وهو الصحيح فلذا أثبتناه في المتن وفاقا لنسخة (م).

يحيى، عن أبي سعيد الادمي، عن الحسن بن محبوب، عن علي ابن رئاب، عن الحسن بن زياد العطار، عن أبي عبد الله ع في حديث قال: قد سمى الله المؤمنين، بالعمل الصالح المؤمنين ولم يسم من ركب الكبائر وما وعد الله عليه النار مؤمنا في قرآن ولا أثر ولا يسميهم بالإيمان بعد ذلك الفعل.

[٦٠٥] ١٨ - وعن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله ع قال: قال رسول الله (ص): ليس الإيمان بالتخلي ولا بالتمني ولكن الإيمان ما خلص في القلب وصدقه الأعمال.

[٦٠٦] ١٩ - وعن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه ع قال: قال رسول الله (ص): الإيمان قول وعمل أخوان شريكان.

[٦٠٧] ٢٠ - وفي كتاب صفات الشيعة، عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن الرضا ع قال: من أقر بالتوحيد ونفي التشبيه (١) إلى أن قال: وأقر بالرجعة باليقين واجتنب

---

١٨ - معاني الأخبار، ١ / ١٨٦، باب معنى الإسلام والإيمان، الحديث ٣.
البحار عنه، ٦٩ / ٧٢، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٣٠، الحديث ٢٦.
في البحار: " التحلي " بالحاء المهملة. في نسخة (م) إيراد حديثي ١٨ و ١٩ بعد الحديث ٢٢ ثم جعل على أول حديث ٢٠ حرف الخاء مخفف المؤخر وآخر الحديث ٢٢ إلى م مخفف المقدم.
١٩ - معاني الأخبار، ١ / ١٨٧، باب معنى الإسلام والإيمان، الحديث ٤.
قرب الإسناد، ٢٥ / ٨٣.
البحار عن قرب الإسناد والمعاني، ٦٩ / ٦٦، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٣٠، الحديث ١٤.
٢٠ - صفات الشيعة، ١ / ٥٠، الحديث ٧١. في نسخة (م) عبد الواحد محمد.
(١) أي لا يقول بالجسم والتركيب ونحوهما. سمع منه (م).

الكبائر، فهو مؤمن حقا وهو من شيعتنا أهل البيت.
[٦٠٨] ٢١ - وفي كتاب من لا يحضره الفقيه، بإسناده عن العلاء، عن محمد بن مسلم، قال: قال أبو جعفر ع: إذا زنى الزاني خرج منه روح الإيمان فإن استغفر عاد إليه، قال: وقال رسول الله (ص): لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الشارب حين يشرب وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن قال أبو جعفر ع: وكان أبي يقول: إذا زنى الزاني، خرج منه روح الإيمان، الحديث.
[٦٠٩] ٢٢ - وفي عيون أخبار، بالأسانيد الآتية إلى الفضل بن شاذان، عن الرضا ع في كتابه إلى المأمون قال: والإيمان هو أداء الأمانة واجتناب جميع الكبائر وهو معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان.
[٦١٠] ٢٣ - وفي عيون أخبار الرضا ع، عن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن القرشي، عن محمد بن خالد بن الحسن المتطوع، عن ابن أبي داود، عن علي بن حرب المرادي، عن أبي الصلت الهروي، عن الرضا، عن آبائه ع، قال: قال رسول الله (ص): الإيمان معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان.
[٦١١] ٢٤ - وعن أحمد بن محمد بن جعفر بن بندار، عن محمد بن محمد بن

---

٢١ - الفقيه، ٤ / ٢٢، باب ما جاء في الزنا، الحديث ٤٩٨٧.
ذيله: قلت: فهل يبقى فيه من الإيمان شئ ما، أو قد انخلع منه أجمع؟ قال: لا، بل فيه فإذا قام [فإذا تاب] عاد إليه روح الإيمان.
٢٢ - عيون أخبار الرضا ع، ٢ / ١٢١، الباب ٣٥، باب ما كتبه الرضا ع للمأمون في محض الإسلام [موضع الحاجة: ١٢٥].
٢٣ - عيون أخبار الرضا ع، ١ / ٢٢٦، الباب ٢٢، باب ما جاء منه في الإيمان، الحديث ١. البحار عنه، ٦٩ / ٦٤، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٣٠، الحديث ١١.
٢٤ - عيون أخبار الرضا ع، ١ / ٢٢٧، الباب ٢٢، باب ما جاء منه ع في الإيمان، الحديث ٢.
في بعض نسخ الفصول: عن محمد بن جعفر بن بندار، وفي بعضها بدل " الحمادي "، " الحماري " وفي بعضها بدل " عبد السلام "، " عبد الله ".

جمهور الحمادي، عن محمد بن عمر بن منصور الكرخي، عن أحمد بن محمد بن يزيد الجمحي، عن عبد السلام بن صالح، عن الرضا، عن آبائه ع قال: قال رسول الله (ص): الإيمان معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان.

[٦١٢] ٢٥ - وعن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن بكر بن صالح، عن أبي الصلت الهروي، قال: سألت الرضا عن الإيمان؟ فقال: الإيمان عقد بالقلب ولفظ باللسان وعمل بالأركان، لا يكون الإيمان إلا هكذا. ورواه في معاني الأخبار مثله.

[٦١٣] ٢٦ - وعن سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي، عن علي بن عبد العزيز، ومعاذ بن المثنى، عن عبد السلام بن صالح الهروي، عن الرضا، عن آبائه ع قال: قال رسول الله (ص): الإيمان معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان.

[٦١٤] ٢٧ - وعن حمزة بن محمد العلوي، عن علي بن محمد البزاز، عن داود بن

---

٢٥ - عيون الأخبار الرضا ع، ١ / ٢٢٧، الباب ٢٢، باب ما جاء منه ع في الإيمان، الحديث ٣.
معاني الأخبار، ١ / ١٨٠، باب معنى الإسلام والإيمان، الحديث ٢.
البحار عن العيون، ٦٩ / ٦٥، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٣٠، الحديث ١٣.
سنده في المعاني: أبوه، عن سعد، عن أحمد بن محمد.
في معاني الأخبار: عمل بالجوارح، كما في البحار.

٢٦ - عيون أخبار الرضا ع، ١ / ٢٢٧، الباب ٢٢، باب ما جاء منه في الإيمان، الحديث ٤.
الخصال، ١ / ١٧٩ باب الثلاثة، باب الإيمان ثلاثة أشياء، الحديث ٢٤١.
البحار عن العيون والخصال، ٦٩ / ٦٤، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٣٠، الحديث ١١.
في بعض نسخ الفصول: " سليمان بن أحمد عن أيوب " وفي بعض النسخ: " اللحمي " بالمهملة.

٢٧ - عيون أخبار الرضا ع، ١ / ٢٢٧، الباب ٢٢، باب ما جاء منه في الإيمان، الحديث ٥.
الخصال، ١ / ١٧٩، باب الثلاثة، باب الإيمان ثلاثة أشياء، الحديث ٢٤٢.
البحار عنهما، ٩٦ / ٦٣، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٣٠، الحديث ٩.
في البحار: عن علي بن محمد البزاز عن داود بن سليمان الفراء.
وفي نسختنا الحجرية: محمد علي بن محمد البزاز عن داود بن سليمان الغازي.

سليمان الفازي، عن الرضا عن آبائه ع قال: قال رسول الله (ص): الإيمان إقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالأركان.
[٦١٥] ٢٨ - وعن أبيه، عن محمد بن معقل القراميسني، عن محمد بن عبد الله بن طاهر، عن أبي الصلت الهروي، عن الرضا عن آبائه ع قال: قال رسول الله (ص): الإيمان قول وعمل.
أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة جدا، قد تجاوزت حد التواتر، وما ذكره بعض المتكلمين من الدليل على أن الإيمان مجرد التصديق، ضعيف جدا لا يخفى جوابه على أحد، بل لا يليق نقله والجواب عنه، ولا يعارض الآيات والروايات المتواترة.
واعلم أنه قد يطلق الإيمان على التصديق وحده في بعض الأحاديث، وهو مع قلته جدا إما محمول على التقية، أو على المجاز لوجود القرينة هناك والتصريحات هنا كمي مضى ويأتي.
باب ١١١ - إن من ترك فريضة مستحلا منكرا لوجوبها أو مستخفا، كفر وكذا من فعل شيئا من المحرمات جاحدا للتحريم أو مستخفا
[٦١٦] ١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن

---

٢٨ - عيون أخبار الرضا ع، ١ / ٢٢٨، الباب ٢٢، باب ما جاء منه في الإيمان، الحديث ٦.
الخصال، ١ / ٥٣، باب الاثنين، باب الإيمان قول وعمل، الحديث ٦٨.
البحار عنهما، ٦٩ / ٦٥، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٣٠، الحديث ١٢.
في البحار: محمد بن معقل القرميني...، وفي نسختنا الحجرية: القراميسيني كما في الصدر، والظاهر أنه معرب كرمان شاهان على ما تقدم.
الباب ١١١
فيه حديث واحد
١ - الكافي، ٢ / ٣٨٣، كتاب الإيمان والكفر، باب الكفر، الحديث ١.
الوافي، ٤ / ١٨٧، الباب ١٦، باب وجوه الكفر [١٧٩٢ - ٢].
وفيه: قلت لأبي عبد الله ع سنن رسول الله (ص) كفرائض الله عز وجل؟ فقال إن الله...
ذيله: وأمر [رسول] الله بأمور كلها حسنة فليس من ترك بعض ما أمر الله عز وجل به عباده من الطاعة بكافر، ولكنه تارك للفضل، منقوص من الخير.

الحسن بن محبوب، عن داود بن كثير الرقي، عن أبي عبد الله ع قال: إن الله فرض فرائض (١) موجبات على العباد، فمن ترك فريضة من الموجبات فلم يعمل بها وجحدها كان كافرا، الحديث.
أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة، تجاوزت حد التواتر ذكرنا جملة منها في أول كتاب تفصيل وسائل الشيعة وفي كتاب الحدود منه وغير ذلك. (٢)

باب ١١٢ - إن الأنبياء والأئمة معصومون لا يصدر عنهم ذنب من ترك واجب ولا فعل حرام

[٦١٧] ١ - محمد بن علي بن الحسين في عيون الأخبار، قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب، وعلي بن

---

(١) الفرض في اللغة، أعم من الوجوب والاستحباب، سمع منه (م).
(٢) وراجع الباب ٥٦، من أصول الفقه.
راجع الوسائل، كتاب الحدود.
وراجع أيضا الوسائل، ١ / ٣٠، مقدمة العبادات، الباب ٢.
الباب ١١٢
فيه ٣ أحاديث
١ - عيون أخبار الرضا ع، ١ / ١٩٢، الباب ١٤، في مجلس الرضا ع عند المأمون مع أهل الملل والمقالات.
البحار، ١١ / ٧٢، كتاب النبوة، الباب ٤، باب عصمة الأنبياء، الحديث ١.
في نسختنا الحجرية: أحمد بن المكتب، وفيه: علي بن عبد الوراق، وفي نسخة: علي بن عبد الرزاق.
في العيون بعض الاختلافات اللفظية.

عبد الله الوراق، رضي الله عنهم، قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثنا القاسم بن محمد البرمكي، قال: حدثنا أبو الصلت الهروي، قال: لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا ع أهل المقالات إلى أن قال: قام إليه علي بن محمد بن الجهم، فقال له: يا بن رسول الله، تقول بعصمة الأنبياء؟ قال: نعم، قال: فما تعمل في قول الله عز وجل، ثم ذكر آيات (١) تنافي بظاهرها العصمة فقال الرضا ع: يا علي، اتق الله ولا تنسب أنبياء الله إلى الفواحش ولا تأول كتاب الله برأيك فإن الله عز وجل يقول: (ما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم)، ثم ذكر ع تأويل تلك الآيات إلى أن قال: فبكى علي بن محمد بن الجهم وقال: يا بن رسول الله أنا تائب إلى الله من أن أنطق في أنبياء الله بعد يومي هذا إلا بما ذكرت.

[٦١٨] ٢ - وقال: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي (رض)، قال: حدثنا أبي عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن علي بن محمد بن الجهم، قال: حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن موسى ع فقال له المأمون: يا بن رسول الله أليس من قولك: إن الأنبياء معصومون؟ قال: بلى، قال: فما معنى قول الله عز وجل، ثم سأله عن آيات ظاهرها ينافي العصمة فأجاب ع بتأويلها.

[٦١٩] ٣ - وفي العلل، عن عبد الواحد بن عبد الوهاب القرشي، عن أحمد بن

---

(١) كقوله تعالى: (وعصى آدم ربه فغوى) وقوله: (فلما رأى كوكبا قال هذا ربي) ونحوهما. سمع منه (م).

٢ - عيون أخبار الرضا ع، ١ / ١٩٥، باب مجلس آخر للرضا ع عند المأمون في عصمة الأنبياء، الحديث ١.

البحار عنه، ١١ / ٧٨، كتاب النبوة، الباب ٤، باب عصمة الأنبياء، الحديث ٨.

وفي بعض نسخ الفصول: حمران بن سليمان.

٣ - علل الشرائع، ١ / ٨، الباب ٧، باب العلة التي من أجلها صارت الحجج ع أفضل من الملائكة، الحديث ٥.

البحار عنه، ٣٨ / ٦٥، كتاب تاريخ أمير المؤمنين، الباب ٥٩، باب في طهارته وعصمته، الحديث ٣.

الفضل، عن منصور بن عبد الله، عن الحسين بن مهزيار، عن أحمد بن إبراهيم، عن أحمد بن الحكم، عن شريك عن أبي وقاص، عن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه قال: سمعت النبي (ص) يقول: إن حافظي علي ع ليفتخران على جميع الحفظة، لكينونتهما مع علي، وذلك أنهما لم يصعدا إلى الله بشئ منه يسخط الله تبارك وتعالى.

أقول: والآيات في ذلك كثيرة، والروايات قد تجاوزت حد التواتر، والأدلة العقلية كثيرة وقد ذكرنا جملة من الروايات في كتاب إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات. (١)

باب ١١٣ - إن الملائكة معصومون من كل معصية

[٦٢٠] ١ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب عيون الأخبار، قال: حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بأبي الحسن الجرجاني، قال: حدثنا يوسف بن محمد بن زياد، وعلي بن محمد بن سيار، عن أبويهما، عن الحسن بن علي العسكري ع في حديث هاروت وماروت قال: إن ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر والقبائح بألطاف الله قال الله عز وجل: (لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) وقال عز وجل: (وله من في السماوات والأرض ومن

---

(١) إثبات الهداة، ٢ / ٢٤٤، الباب ٩ و ١٠، و ١ / ١٣٨، الباب ٦.

الباب ١١٣

فيه حديث واحد

١ - عيون أخبار الرضا ع، ١ / ٢٦٩، باب ما جاء عنه ع في هاروت وماروت، الحديث ١.

راجع للآيات: التحريم: ٦، والأنبياء: ١٩ و ٢٠ و ٢٦ و ٢٧، والكهف: ٥٠، والحجر: ٢٧.

وفي نسختنا: له ما في السماوات.

عنده) يعني من الملائكة (لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون) وقال عز وجل في الملائكة: (بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون)، إلى أن قال: قلنا: فعلى هذا لم يكن إبليس أيضا ملكا؟ قال: لا، بل كان من الجن أما تسمعان قول الله: (كان من الجن)، وهو الذي قال الله عز وجل: (والجان خلقناه من قبل من نار السموم)، الحديث.

أقول: والآيات والروايات في ذلك كثيرة. (١)

باب ١١٤ - وجوب التكليف وأمر العباد ونهيهم

[٦٢١] ١ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في عيون الأخبار، وفي العلل، عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن الرضا ع في حديث طويل في العلل قال: فإن قال: لم أمر الله العباد ونهاهم؟ قيل: لأنه لا يكون بقاؤهم وصلاحهم إلا بالأمر والنهي والمنع من الفساد والتغاصب، فإن قال: فلم تعبدهم؟ قيل: لئلا يكونوا ناسين لذكره، ولا تاركين لأدبه (١) ولا لاهين عن أمره ونهيه إذ كان فيه صلاحهم وقوامهم فلو تركوا بغير تعبد لطال عليهم الأمد (٢) فقست قلوبهم.

---

(١) راجع الباب ١٠١ و ١١٥.

الباب ١١٤

فيه حديث واحد

١ - عيون أخبار الرضا ع، ٢ / ٩٩، الباب ٣٤، الحديث ١ [موضع الحاجة: ١٠٣].

علل الشرائع، ١ / ٢٥٦، الباب ١٨٢، باب علل الشرائع، الحديث ٩.

عيون أخبار الرضا ع، ٢ / ١٢١، الباب ٣٤، الحديث ٣.

تقدم الحديث في الباب ٦٢.

(١) أي أمر الله ونهيه، سمع منه (م).

(٢) المراد به الأجل، سمع منه (م).

وعن جعفر بن نعيم بن شاذان، عن عمه محمد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان مثله.
أقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك كثيرة.
باب ١١٥ - وجوب بغض أعداء الله والبراءة منهم ومن أئمتهم
[٦٢٢] ١ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في عيون الأخبار، بالأسانيد السابقة، عن الرضا ع في كتابه إلى المأمون قال: محض الإسلام، شهادة أن لا إله إلا الله إلى أن قال: وحب أولياء الله عز وجل واجب وكذلك بغض أعداء الله والبراءة منهم ومن أئمتهم، إلى أن قال: والبراءة من الذين ظلموا آل محمد ع وهموا بإخراجهم وسنوا ظلمهم وغيروا سنة نبيهم والبراءة من الناكثين (١) والقاسطين (٢) والمارقين (٣) الذين هتكوا حجاب رسول الله (ص) ونكثوا بيعة إمامهم
وأخرجوا المرأة (٤) وحاربوا أمير المؤمنين وقتلوا الشيعة المتقين رحمهم الله، واجبة

الباب ١١٥
فيه حديث واحد
١ - عيون أخبار الرضا ع، ٢ / ١٢١، الباب ٣٥، الحديث ١.
البحار عنه، ١٠ / ٣٥٢، كتاب الإحتجاج، الباب ٢٠، في ما كتبه صلوات الله عليه للمأمون...، الحديث ١.
وقد تقدم بعض الرواية.
في بعض النسخ بدل (قنبر)، (فتين)، وفي النسخة الحجرية: " قنير "، وليس في بعض النسخ: والبراءة من أهل الاستيشار ومن أبي موسى الأشعري وأهل ولايته، إلى أن قال في العيون: آوى الطرداء... وعمر بن العاص.
(١) طلحة وزبير، سمع منه (م).
(٢) معاوية وأصحابه، سمع منه (م).
(٣) خوارج نهروان، سمع منه (م).
(٤) يعني عائشة، سمع منه (م).

والبراءة ممن نفي (٥) الأخيار وشردهم وآوى الطرد اللعناء وجعل الأموال دولة بين الأغنياء واستعمل السفهاء مثل معاوية وعمرو بن العاص لعيني رسول الله (ص) والبراءة من أشياعهم الذين حاربوا أمير المؤمنين وقتلوا الأنصار والمهاجرين وأهل الفضل والصلاح من السابقين والبراءة من أهل الاستيشار (٦) ومن أبي موسى الأشعري وأهل ولايته، إلى أن قال: والبراءة من الأنصاب والأزلام أئمة الضلالة وقادة الجور كلهم أولهم وآخرهم والبراءة من أشباه عاقري الناقة، أشقياء الأولين والآخرين وممن يتولاهم، الحديث.

وعن حمزة بن محمد العلوي، عن قنبر بن علي بن شاذان، عن الفضل بن شاذان، عن الرضا ع، مثله.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة.

باب ١١٦ - إن حساب جميع الخلق يوم القيامة إلى الأئمة ع

[٦٢٣] ١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سنان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر ع قال: قال: يا

---

(٥) المراد به عثمان عليه اللعنة آوى الطرد، المراد به بنو أمية ونحوهم، سمع منه (م).

(٦) أي الاختيار كمعاوية وأصحابه لعنه الله، سمع منه (م).

الباب ١١٦

فيه حديثان

١ - الكافي، ٨ / ١٥٩، الباب ٨، باب حديث الناس يوم القيامة، الحديث ١٥٤.

البحار عنه، ٧ / ٣٣٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٧، باب الوسيلة، الحديث ٢٤.

الوافي الحجرية، ٣ / ١٠٣، الجزء ١٣، أبواب ما بعد الموت، الباب ١١٣، باب البعث والحساب.

في الكافي: ودعى أمير المؤمنين ع فيكسا رسول الله حلة خضراء تضئ ما بين المشرق والمغرب ويكسا علي ع مثلها ويكسا رسول الله (ص) حلة وردية يضئ لها ما بين المشرق والمغرب ويكسا على مثلها ثم يصعدان عندها... دخل أهله الجنة...

في بعض النسخ: عمر بن شمر. في الحجرية: بفصل الخطاب.

جابر إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين لفصل الخطاب (١) ودعى رسول الله (ص) ودعى أمير المؤمنين ع إلى أن قال: ثم يصعدان ثم يدعى بنا فيدفع إلينا حساب الناس فنحن والله ندخل أهل الجنة، الجنة وأهل النار النار، ثم يدعى بالنبيين فيقامون صفين عند عرش الله عز وجل حتى نفرغ من حساب الناس فإذا ادخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، بعث رب العزة عليا ع فأنزلهم منازلهم من الجنة وزوجهم، فعلي والله الذي يزوج أهل الجنة في الجنة وما ذاك إلى أحد غيره، كرامة من الله عز ذكره وفضلا فضله الله به ومن به عليه وهو والله يدخل أهل النار النار، وهو الذي يغلق على أهل الجنة إذا دخلوا أبوابها لأن أبواب الجنة إليه وأبواب النار إليه.

[٦٢٤] ٢ - وبالإسناد، عن ابن سنان، عن سعدان، عن سماعة، قال: كنت قاعدا مع أبي الحسن الأول ع والناس في الطواف في جوف الليل فقال لي: يا سماعة إلينا (١) اياب هذا الخلق وعلينا حسابهم، فما كان لهم من ذنب فيما بينهم وبين الله، حتمنا على الله في تركه فأجابنا إلى ذلك وما كان بينهم وبين الناس، استوهبناه منهم فأجابونا إلى ذلك وعوضهم الله عز وجل.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة متواترة وإذا ضم إليها النص والإعجاز تم الدليل، وما تضمنه من هبة الذنوب، ليس بكلي لوجود المعارض فيخص بالبعض فلا يلزم الاغراء بالقبيح.

---

(١) أي حكم فصل الخطاب بين الحق والباطل بمعنى الفاعل أو المفعول، سمع منه (م).

٢ - الكافي، ٨ / ١٦٢، الحديث ١٦٧.

البحار، ٨ / ٥٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢١، باب الشفاعة، الحديث ٧١.

وفيه: تركه لنا.

(١) المراد، رجوع الخلق واختيارهم وحسابهم علينا، سمع منه (م).

باب ١١٧ – إن الناجي من كل أمة فرقة واحدة

[٦٢٥] ١ – محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر ع في حديث قال: إن اليهود تفرقوا من بعد موسى على إحدى وسبعين فرقة، منها فرقة في الجنة وسبعون فرقة في النار وتفرقت النصارى بعد عيسى اثنين وسبعين فرقة، فرقة منها في الجنة وإحدى وسبعون في النار وتفرقت هذه الأمة بعد نبيها على ثلاث وسبعين فرقة، اثنتان وسبعون فرقة في النار، وفرقة في الجنة ومن الثلاث وسبعين فرقة ثلاث عشرة فرقة تنتحل (١) ولايتنا ومودتنا، اثنتا عشرة فرقة منها في النار وفرقة في الجنة وستون فرقة من سائر الناس في النار.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة متواترة من طرق العامة والخاصة وتقدم ما يدل على ذلك. (٢)

الباب ١١٧

فيه حديث واحد

١ – الكافي، ٨ / ٢٢٤، تفرق أمة موسى وعيسى ومحمد (ص)، الحديث ٢٨٣.

البحار عنه، ٢٨ / ١٣، كتاب الفتن والمحن، الباب ١، باب افتراق الأمة بعد النبي، الحديث ٢١.

صدر الحديث: قال: (ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا)، قال: أما الذي فيه شركاء متشاكسون فلأن الأول يجمع المتفرقون ولايته وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضا ويبرأ بعضهم من بعض فأما رجل سلم رجل فإنه الأول حقا وشيعته، ثم قال: إن اليهود...

(١) الانتحال، برخود بستن، منه سلمه الله (م).

(٢) إثبات الهداة، ٢ / ٢٤٤، الباب ٩.

باب ١١٨ - إن المتمسكين بأهل البيت ع الموافقين لهم في الإعتقادات والعبادات والأحكام، هم الفرقة الناجية

[٦٢٦] ١ - قد تواترت الروايات من طريق العامة والخاصة عن النبي (ص) أنه قال: أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق.

[٦٢٧] ٢ - وتواتر من الطريقين عنه ع أنه قال: إني مخلف فيكم الثقلين ما أن تمسكتم بهما لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي.

[٦٢٨] ٣ - وروي من الطريقين أيضا عنه ع: شيعة علي ع هم الفائزون يوم القيامة.

الباب ٩١٨
فيه ٥ أحاديث
١ - راجع أمالي الشيخ الطوسي، ٢ / ٧٥، الجزء السادس عشر، الحديث ٣٢.
أمالي الطوسي، ٢ / ٦٩، الجزء السابع عشر، الحديث ٢٢.
أمالي الطوسي، ٢ / ١٣٥، في مجلس يوم الجمعة، المجلس التاسع عشر، الحديث ١.
أمالي الطوسي، المجلس الثاني عشر، الحديث ٦١.
عيون أخبار الرضا، ٢ / ٢٧، الباب ٣١، الحديث ١٠.
في العيون مثل أهل بيتي... ومن تخلف عنها زج في النار.
رواه العلامة الأميني في الغدير، ٢ / ٣٠١، عن الخطيب الخوارزمي، في المناقب، ٢٥٢، والحاكم في المستدرك، ٣ / ١٥١، عن أبي ذر، وأخرجه الخطيب في تاريخه ١٢ / ٩١، عن أنس بن مالك والبزاز، عن ابن عباس وابن الزبير...
أنظر الغدير، ٢ / ٣٠١.
٢ - بصائر الدرجات، ٤١٣ / ٣ و ٤ و ٥ و ٦، الباب ١٧، من الجزء الثامن.
الكافي، ٢ / ٤١٤، كتاب الإيمان والكفر، باب أدنى ما يكون به العبد مؤمنا أو كافرا، الحديث ١.
أمالي الصدوق، المجلس العشرون، الحديث ١.
أمالي الطوسي، ٢ / ٩٣، الجزء السابع عشر، الحديث ١٣.
عيون أخبار الرضا، ٢ / ٦٢، الباب ٣١، الحديث ٢٥٩.
٣ - أمالي الصدوق، المجلس العشرون، الحديث ١.
أمالي الصدوق، المجلس التاسع والعشرون، الحديث ٢.
الكافي، ٨ / ٣١٠، الحديث ٤٨٤.
عيون أخبار الرضا، ٢ / ٥٢، الباب ٣١، الحديث ٢٠١.

[٦٢٩] ٤ - وعنه ع: على مع الحق والحق معه، لا يفترقان.
[٦٣٠] ٥ - وعنه ع: اللهم أدر الحق مع علي كيفما دار.
وغير ذلك من الأحاديث التي ذكرنا بعضها في كتاب " النصوص والمعجزات "، الدالة على أن الفرقة الناجية، هم الشيعة الإمامية الاثنا عشرية، ولقد ألف جماعة من علمائنا في ذلك رسائل مستوفاة، منها رسالة بيان الفرقة الناجية للشيخ إبراهيم بن علي القطيفي فقد اشتملت على ما فيه كفاية في هذا الباب. (١)

باب ١١٩ - إن كل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها ظالم

[٦٣١] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن

---

٤ - راجع الغدير، ٣ / ١٧٧.
والإمامة والسياسة، ١ / ٦٨.
أمالي الصدوق، المجلس العشرون، الحديث ١.
الأمالي للشيخ، ٢ / ٩٣، الجزء السابع عشر، الحديث ١٤.
٥ - رواه العلامة الأميني في الغدير، ٣ / ١٧٩، عن مستدرك الحاكم، ٣ / ١٢٥، وجامع الترمذي، ٢ / ٢١٣، وكنز العمال، ٦ / ١٥٧، ونزل الأبرار، ٢٤.
ورواه أيضا الشهرستاني في نهاية الإقدام، ٤٩٣.
راجع البحار، ٣٨ / ٣٥، الحديث ١٠ و ١٤.
البحار، ٤٠ / ٧٥، الحديث ١١٣.
البحار، ٨٦ / ٣٥٦، الحديث ١.
(١) إثبات الهداة، ٢ / ٢٤٤، الباب ٩.
الباب ١١٩
في حديثان
١ - الكافي، ٨ / ٢٩٥، كل راية ترفع قبل قيام القائم...، الحديث ٤٥٢.
البحار، ٥٢ / ١٤٣، تاريخ الإمام الثاني عشر، الباب ٢٢، باب فضل انتظار الفرج، الحديث ٥٨.
وأيضا روى البحار عن غيبة النعماني روايات بغير هذه السند، لكن ليس ذيل الحديث فيها أعني يعبد من دون الله.
راجع البحار، ٢٥ / ١١٤، الحديث ١٥ و ١٧.

الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ع قال: كل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله.

[٦٣٢] ٢ - وعنه، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب الخزاز، عن عمر بن حنظلة، قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: خمس علامات قبل قيام القائم، الصيحة (١)، والسفياني (٢)، والخسف (٣)، وقتل النفس الزكية (٤)، واليماني (٥) فقلت: جعلت فداك إن خرج أحد من أهل بيتك قبل هذه العلامات أنخرج معه؟ قال: لا، الحديث. (٦)

---

٢ - الكافي، ٨ / ٣١٠، كتاب الروضة، باب حديث الفقهاء والعلماء...، الحديث ٤٨٣.
الآية الشريفة، الشعراء: ٤.
البحار عنه، ٥٢ / ٣٠٤، كتاب تاريخ الإمام الثاني عشر، الباب ٢٦، باب يوم خروجه، الحديث ٧٤.
المراد بأحمد، " أحمد بن محمد بن عيسى "، كما في الكافي.
ذيله: فلما كان من الغد تلوت هذه الآية: (إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين)، فقلت له: أهي الصيحة؟ فقال: أما لو كانت خضعت أعناق أعداء الله عز وجل.
(١) صيحتين صيحة من السماء من جبرئيل وصيحة من إبليس في الأرض، سمع منه (م).
(٢) من أولاد أبي سفيان لعنه الله، سمع منه.
(٣) أي البيداء موضع بين مكة والمدينة، سمع منه (م).
(٤) المراد بالنفس الزكية من أولاد الحسن ع، سمع منه (م).
(٥) من أهل اليمن رجل يخرج، سمع منه (م).
(٦) راجع الباب ٢٤، من أصول الفقه.
راجع الوسائل، ١٥ / ٥٠، الباب ١٣، الجهاد، أبواب جهاد العدو.

باب ١٢٠ - أنه لا يعرف تفسير القرآن إلا الأئمة ع

[٦٣٣] ١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن زيد الشحام، قال: دخل قتادة بن دعامة (١) على أبي جعفر ع فقال له: يا قتادة أنت فقيه أهل البصرة؟ فقال: هكذا يزعمون، فقال له: بلغني أنك تفسر القرآن؟ قال: نعم، إلى أن قال: ويحك يا قتادة، إن كنت إنما فسرت القرآن برأيك فقد هلكت وأهلكت وإن كنت قد أخذته من الرجال فقد هلكت وأهلكت إلى أن قال: ويحك يا قتادة إنما يعرف القرآن من خوطب به.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة ذكرنا نبذة منها في كتاب القضاء من وسائل الشيعة. (٢)

الباب ١٢٠

فيه حديث واحد

١ - الكافي، ٨ / ٣١١، كتاب الروضة، إنما يعرف القرآن من خوطب به، الحديث ٤٨٥.

البحار عنه، ٢٤ / ٢٣٧، كتاب الإمامة، الباب ٥٩، باب نادر في تأويل...، الحديث ٦.

البحار، ٤٦ / ٣٤٩، تاريخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، الباب ٩، الحديث ٢.

في الكافي: بلغني أنك تفسر القرآن؟ فقال له قتادة: نعم، فقال له أبو جعفر ع: بعلم تفسره أم بجهل؟ قال: لا، بعلم، فقال له أبو جعفر ع: فإن كنت تفسره بعلم فأنت أنت، وأنا أسألك؟ قال قتادة: سل قال: أخبرني عن قول الله عز وجل في سبأ: (وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياما آمنين) فقال قتادة: ذلك من خرج من بيته بزاد حلال وراحلة وكراء حلال يريد هذا البيت كان آمنا حتى يرجع إلى أهله، فقال أبو جعفر ع: نشدتك الله يا قتادة هل تعلم أنه قد يخرج الرجل من بيته بزاد حلال وراحلة وكراء حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه؟ قال قتادة: اللهم نعم، فقال أبو جعفر ع: ويحك يا قتادة...

في الكافي والبحار: إن كنت إنما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت وأهلكت.

سيأتي قطعة من الحديث في ٣ / ٣٣، من أصول الفقه.

(١) من علماء العامة، سمع منه (م).

(٢) راجع الباب ٣٣ من أصول الفقه.

راجع الوسائل، ٢٧ / ١٧٦، القضاء الباب ١٣ من أبواب صفات القاضي.

أبواب
الكليات المتعلقة بأصول الفقه وما يناسبها
باب ١: إن طلب العلم فريضة على كل مسلم وأنه يجب على كل مكلف أن يسأل عن كل ما يحتاج إليه من الأحكام الشرعية.
باب ٢: عدم جواز أخذ شئ من علوم الدين عن غير النبي والأئمة المعصومين ع ولو بواسطة أو وسائط يوثق بهم ووجوب الرجوع إليهم في جميع الأحكام.
باب ٣: وجوب تعلم علومهم ع كفاية واستحبابه عينا ووجوبه عينا بقدر الحاجة.
باب ٤: أنه لا يجوز تعليم شئ من الباطل إلا مع بيان بطلانه والأمن من دخول الشك والشبهة (وعدم النهي - خ - كذا - م) وكذا تعلمه.
باب ٥: أنه ينبغي التواضع لمن يتعلم منه ولمن يعلمه.
باب ٦: استحباب مجالسة العلماء الصلحاء ومحادثتهم ومذاكرتهم.
باب ٧: إن كل واقعة تحتاج إليها الأمة لها حكم شرعي معين ولكل حكم دليل

قطعي مخزون عند الأئمة يجب على الناس طلبه منهم عند حاجتهم إليه.
باب ٨: أنه لا يجوز القول ولا العمل في شئ من الأحكام الشرعية بغير علم.
باب ٩: وجوب العمل بالعلم بأن يفعل كل ما علم وجوبه ويترك كل ما علم تحريمه.
باب ١٠: وجوب التوقف والاحتياط في كل ما لم يعلم حكمه بنص منهم ع وترك كل ما يحتمل التحريم من الشبهات. (١)
باب ١١: عدم وجوب إظهار العلم مع التقية والخوف ووجوبه مع عدمها، خصوصا عند ظهور البدع.
باب ١٢: جواز رواية الحديث بالمعنى.
باب ١٣: وجوب العمل بأحاديثهم المروية في الكتب المعتمدة وكتابة الأحاديث.
باب ١٤: عدم جواز تقليد غير المعصوم في الأحكام الشرعية.
باب ١٥: تحريم الابتداع وقبول البدعة وإن كل بدعة حرام.
باب ١٦: تحريم العمل في الأحكام الشرعية بالهوى والرأي.
باب ١٧: عدم جواز العمل بشئ من أنواع القياس في نفس الأحكام الشرعية حتى قياس الأولوية.
باب ١٨: عدم جواز العمل بشئ من الاجتهادات الظنية في نفس الأحكام الشرعية.

---

(١) فيما يأتي من المتن: من المشتبهات.

باب ١٩: أنه لا يجوز العمل في الأحكام الشرعية بنص ظني السند أو الدلالة ولا بدليل عقلي ظني.
باب ٢٠: وجوب الرجوع إلى رواة الحديث فيما رووه عنهم ع من الأحكام لا فيما يقولونه برأيهم.
باب ٢١: وجوب (٢) الجمع بين الأحاديث المختلفة.
باب ٢٢: أنه لا يجوز لأحد أن يحكم في الأحكام الشرعية إلا الإمام أو من يروي حكم الإمام ولو بالمعنى فيحكم به.
باب ٢٣: عدم جواز الاختلاف في الأحكام لغير تقية وإن الحق من الأقوال المختلفة لا يكون أكثر من واحد في نفس الأمر.
باب ٢٤: عدم جواز العمل بغير الكتاب والسنة في الأحكام الشرعية.
باب ٢٥: عدم جواز العمل بالإجماع الذي لم يعلم دخول المعصوم فيه.
باب ٢٦: وجوب العمل بالنص العام والحكم به على جميع أفراده إلا ما خرج بدليل.
باب ٢٧: وجوب العمل بالنص المطلق وعدم جواز تقييده بغير دليل (٣).
باب ٢٨: وجوب رد المتشابه من الأحاديث إلى المحكم بأن يحمل العام على الخاص والمطلق على المقيد مع التعارض والتنافي خاصة.
باب ٢٩: جواز العمل بما روته العامة عن علي ع في حادثة لا نص فيها من طريق الشيعة خاصة.
باب ٣٠: عدم جواز العمل بما يوافق العامة وطريقتهم ولو من أحاديث

---

(٢) فيما يأتي من المتن: وجوه الجمع.
(٣) كقوله تعالى: (تحرير رقبة مؤمنة) و (تحرير رقبة)، سمع منه (م).

الأئمة ع مع المعارض وأن ما لا نص فيه إذا احتاج الإنسان إلى حكمه وجب أن يسأل عنه علماء العامة ويأخذ بخلاف قولهم.
باب ٣١: أنه لا يمتنع تأخير البيان والجواب من النبي والأئمة ع فيعمل بالاحتياط إلى أن يعلم البيان.
باب ٣٢: وجوب العمل برواية الثقة في الأحكام الشرعية إذا روى عن الأئمة.
باب ٣٣: عدم جواز استنباط شئ من الأحكام النظرية من ظواهر القرآن إلا بعد معرفة تفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها من الأئمة ع.
باب ٣٤: عدم جواز استنباط الأحكام النظرية من ظواهر حديث النبي (ص) المروى عن غير جهة الأئمة ع ما لم يعلم تفسيره وناسخه ومنسوخه منهم.
باب ٣٥: استحباب هداية الناس إلى أحكام الدين ودفع الشكوك والشبهات عن المؤمنين.
باب ٣٦: وجوب الحذر من متابعة علماء السوء في الأحكام الشرعية.
باب ٣٧: وجوب العلم بالأحاديث التي عالم ثبوتها عنهم ع بالتواتر.
باب ٣٨: وجوب العمل بالأحاديث التي علم ثبوتها عنهم ع بالقرائن.
باب ٣٩: عدم جواز الجزم بكذب الأخبار المنسوبة إليهم ع حيث يحتمل صدقها بل ينبغي تجويز الأمرين إذا لم يعلم ثبوتها.
باب ٤٠: وجوب العمل بالأحاديث الثابتة عنهم ع وإن كانت تحتمل التقية مع عدم المعارض.

باب ٤١: استحباب الاتيان بكل عمل مشروع روي له ثواب عنهم ع وإن لم يثبت نقل تلك الروايات.
باب ٤٢: إن كل واجب تعذر فعله سقط وكان الإنسان معذورا في تركه.
باب ٤٣: إن كل محرم اضطر الإنسان إلى فعله فهو له حلال إلا ما استثنى (٤).
باب ٤٤: بطلان تكليف ما لا يطاق وأنه لا حرج في الدين.
باب ٤٥: إن الشك لا ينقض اليقين أبدا وإنما ينقضه اليقين.
باب ٤٦: إن كل شئ في القرآن بلفظ " أو " فهو للتخيير وكل شئ فيه بلفظ (فمن لم يجد) فهو للترتيب.
باب ٤٧: أنه إذا اشتبهت أفراد الحلال من نوع بأفراد الحرام منه فالجميع (٥) حلال حتى يعلم الحرام منه بعينه فيجب اجتنابه.
باب ٤٨: أنه ينبغي ترتيب العبادات والابتداء بما بدأ الله به.
باب ٤٩: أنه لا يحكم بوجوب فعل وجودي حتى يقوم عليه الدليل وأنه لا يجب الاحتياط فيما يحتمل الوجوب وعدمه إلا فيما استثنى.
باب ٥٠: إن كل ما في القرآن من آيات التحليل والتحريم فالمراد بها ظاهرها والمراد بباطنها أئمة العدل والجور.
باب ٥١: إن الأحكام الشرعية ثابتة في كل زمان إلى يوم القيامة إلا ما خرج بدليل.
باب ٥٢: إن الأحكام الشرعية عامة شاملة لجميع المكلفين الأولين والآخرين إلا ما خرج بدليل.

---

(٤) كالقتل والجرح ونحوهما، سمع منه (م).
(٥) كاللحم الذي في سوق المسلمين، سمع منه (م).

باب ٥٣: وجوب العمل بأقوال النبي والأئمة ع والحكم بما نصوا عليه من الأحكام.
باب ٥٤: وجوب الحكم بما دلت عليه أفعالهم ع من الأحكام إلا أن يعلم الاختصاص.
باب ٥٥: وجوب العمل بما دل عليه تقريرهم ع من الأحكام إلا مع ظهور المانع من الانكار.
باب ٥٦: ثبوت الكفر والارتداد بجحود بعض الضروريات وغيرها مما تقوم به الحجة بنقل الثقات.
باب ٥٧: اشتراط العقل في التكاليف.
باب ٥٨: اشتراط التكليف بالواجبات والمحرمات بالبلوغ واستحباب تمرين الأطفال على العبادات قبله.
باب ٥٩: وجوب النية في العبادات الواجبة واشتراطها بها مطلقا إلا ما استثنى.
باب ٦٠: استحباب نية الخير والعزم عليه وكراهة نية الشر.
باب ٦١: وجوب الاخلاص في العبادة والنية (٦) وتحريم الرياء والسمعة.
باب ٦٢: استحباب العبادة في السر واختيارها على العبادة في العلانية إلا في الواجبات فتستحب إظهارها.
باب ٦٣: استحباب الجد والاجتهاد في العبادة.
باب ٦٤: تحريم الاعجاب بالنفس وبالعمل والادلال به.

---

(٦) في نسخة (م) جعل عنوان تحريم الرياء والسمعة بابا مستقلا عن عنوان وجوب الاخلاص في العبادة والنية مع أنه في المتن في نفس النسخة جعل مجموع العنوانين بابا واحدا.

باب ٦٥: جواز التقية في العبادات وغيرها ووجوبها عند خوف الضرر إلا ما استثنى.
باب ٦٦: استحباب تعجيل فعل الخير وكراهة تأخيره إلا ما استثنى.
باب ٦٧: بطلان العبادة بدون ولاية الأئمة ع واعتقاد إمامتهم.
باب ٦٨: عدم وجوب قضاء المخالف عبادته إذا استبصر سوى الزكاة إذا دفعها إلى غير أهل الولاية.
باب ٦٩: عدم جواز العمل بالاستصحاب في نفس الأحكام الشرعية.
باب ٧٠: وجوب الوفاء بالشروط المشروعة المشترطة في العقود اللازمة إلا ما استثنى.
باب ٧١: أنه لا يجوز الإضرار بالمؤمن ولا يجب عليه تحمل الضرر إلا ما استثنى.
باب ٧٢: عدم جواز التأويل بغير معارض ودليل.
باب ٧٣: أنه لا يجوز الاستدلال بحكم جزئي على جميع أفراد الكلي.
باب ٧٤: بطلان تكليف الغافل.
باب ٧٥: أنه ينبغي تعلم علوم العربية وترك الاكثار منها والإفراط فيها.
باب ٧٦: وجوب تعلم الفقه المنقول عن الأئمة ع.
باب ٧٧: أنه ينبغي تعلم الكتابة والحساب.
باب ٧٨: حصر الواجبات وإن ما سواها فليس بواجب إلا ما دل عليه دليل.
باب ٧٩: أنه لا يجوز العمل بالمنامات في الأحكام الشرعية.
باب ٨٠: إن الأخير من أحاديث النبي (ص) ناسخ للسابق فيجب العمل بالأخير.

باب ٨١: إباحة الطيبات وتحريم الخبائث.
باب ٨٢: إن كل مأمور باجتنابه حرام.
باب ٨٣: إن القرعة لكل أمر مجهول إلا ما استثنى.
باب ٨٤: إن كل ما ورد في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا إلا في قوله: (يغضوا من أبصارهم) الآية، فإنه من النظر.
باب ٨٥: إن الباء تأتي للتبعيض كآية الوضوء والتيمم.
باب ٨٦: إن كل ما ليس بواجب جاز تركه.

أبواب الكليات المتعلقة بأصول الفقه وما يناسبها

باب ١ - إن طلب العلم فريضة على كل مسلم وأنه يجب على كل مكلف أن يسأل عن كل ما يحتاج إليه من الأحكام الشرعية

[٦٣٤] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبد الله العمري، عن أبي عبد الله ع قال: طلب العلم فريضة.

[٦٣٥] ٢ - وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن أبي الحسين الفارسي،

الباب ١

فيه ٥ أحاديث

١ - الكافي، ١ / ٣٠، كتاب فضل العلم، باب فرض العلم، الحديث ٢.

الوافي، ١ / ١٢٦، أبواب العقل والعلم الباب ٢ فرض العلم، الحديث ٣٧.

الوسائل، ٢٧ / ٢٥، كتاب القضاء، الباب ٤، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١٥.

في الكافي: محمد بن عبد الله، عن عيسى بن عبد الله العمري، عن أبي عبد الله ع.

٢ - الكافي، ١ / ٣٠، كتاب فضل العلم، الباب ١، باب فرض العلم، الحديث ١.

الوافي، ١ / ١٢٥، المصدر الحديث ١.

الوسائل، ٢٧ / ٢٦، كتاب القضاء، الباب ٤، باب صفات القاضي، الحديث ١٦.

وبسند آخر في بصائر الدرجات، ٢ / ١، باب في العلم أن طلبه فريضة على الناس.

والمحاسن، ١ / ٢٢٥، كتاب مصابيح الظلم، الباب ١٣، باب فرض العلم، الحديث ١٤٦، والسند كما في البصائر.

في المصدر: " ألا إن الله " بدون الواو.

في الوافي بيان: نعم قال الكليني: وفي حديث آخر، وذكر مثل ما في الكتاب بالواو.

سند بصائر الدرجات والمحاسن هكذا: عنه عن يعقوب بن يزيد، عن أبي عبد الله، عن رجل من أصحابنا، رفعه قال: قال أبو عبد الله ع...

عن عبد الرحمن بن زيد، عن أبيه، عن أبي عبد الله ع قال: قال رسول الله (ص): طلب العلم فريضة على كل مسلم، ألا وإن الله يحب بغاة العلم.

[٦٣٦] ٣ - وعنه، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن بعض أصحابه قال: سئل أبو الحسن ع هل يسع الناس ترك المسألة عما يحتاجون إليه؟ فقال: لا.

أحمد بن محمد البرقي في المحاسن، عن أبيه، وموسى بن القاسم جميعا، عن يونس مثله.

[٦٣٧] ٤ - وعن أبيه، عن يونس، عن أبي جعفر الأحول، عن أبي عبد الله ع قال: لا يسع الناس حتى يسئلوا ويتفقهوا.

---

٣ - الكافي، ١ / ٧٨، كتاب فضل العلم، الباب ١، باب فرض العلم، الحديث ٣.
الوافي، ١ / ١٢٦، المصدر الحديث ٣٩.
الوسائل، ٢٧ / ٦٨، كتاب القضاء، الباب ٧، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١٧.
المحاسن، ١ / ٢٢٥، كتاب مصابيح الظلم، الباب ١٢، باب فرض طلب العلم، الحديث ١٤٨.
المحاسن، ١ / ١٧٦، الباب ١، باب فرض العلم ووجوب طلبه و...، الحديث ٤٣.
في المحاسن: عن يونس بن عبد الرحمن، عن بعض أصحابهما...
٤ - الكافي، ١ / ٤٠، كتاب فضل العلم، الباب ٩، باب سؤال العالم وتذاكره، الحديث ٤.
الوافي، ١ / ١٨٠، العقل والعلم الباب ١١، الحديث ١٠٥.
الوسائل، ٢٧ / ١١٠، كتاب القضاء، الباب ٩، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١٣.
المحاسن، ١ / ٢٢٥، كتاب مصابيح الظلم، الباب ١٣، باب فرض طلب العلم، الحديث ١٤٧.
البحار، ١ / ١٧٦، الباب ١، باب العلم وآدابه، الحديث ٤٢.
سيأتي نقل الحديث عن الكافي، ١ / ٤٠ هنا وفيه: (ويتفقهوا، وفي نسخة من كتابنا: أو يتفقهوا، كما في المحاسن. وفي الحجرية: " فيتفقهوا ".

[٦٣٨] ٥ - وعن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله ع، عن آبائه ع قال: قال رسول الله (ص): أف لكل مسلم لا يجعل في كل جمعة يوما يتفقه فيه أمر دينه ويسأل عن دينه.

أقول: ويأتي ما يدل على ذلك والأحاديث في ذلك كثيرة متواترة ذكرنا جملة منها في كتاب وسائل الشيعة. (١)

باب ٢ - عدم جواز أخذ شئ من علوم الدين عن غير النبي (ص) والأئمة ع ولو بواسطة أو وسائط يوثق بهم ووجوب الرجوع إليهم ع في جميع الأحكام

[٦٣٩] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن

---

٥ - الكافي، ١ / ٤٠، كتاب فضل العلم، الباب ٩، باب سؤال العالم، الحديث ٥.
الوافي، ١ / ١٨١، المصدر الحديث ١٠٦.
المحاسن، ١ / ٢٢٥، كتاب مصابيح الظلم، الباب ١٣، باب فرض طلب العلم، الحديث ١٤٩.
البحار، ١ / ١٧٦، الباب ١، باب العلم وآدابه، الحديث ٤٤.
في الكافي: على عن محمد بن عيسى، عن يونس، عمن ذكره، عن أبي عبد الله ع، قال: قال رسول الله (ص): أف لرجل لا يفرغ نفسه في كل جمعة لأمر دينه، فيتعاهده ويسأل عن دينه. وفي رواية أخرى: " لكل مسلم ". نعم ذكر الكليني، قبله بإسنادين سند السكوني بالوجه المذكور هنا لرواية أخرى ولعله بسببه اشتبه المؤلف هنا.
في المحاسن: ويسأل عن دينه. وروى بعضهم، أف لكل رجل مسلم.
(١) راجع الباب ٢ و ٣ و ٦ و ٧ هنا.
وراجع أيضا الوسائل، ٢٧ / ٢٠، أبواب صفات القاضي، الباب ٤.
الباب ٢
فيه حديثان
١ - الكافي، ١ / ٣٤، كتاب فضل العلم، الباب ٣، باب أصناف الناس، الحديث ٤.
الوافي، ١ / ١٥٣، أبواب العقل، الباب ٦، أصناف الناس أورد بيانا له، ذيل الحديث ٧٠.
الوسائل، ٢٧ / ١٨، كتاب القضاء، الباب ٣، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٥.
الوسائل، ٢٧ / ٦٨، كتاب القضاء، الباب ٧، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١٨.
بصائر الدرجات، ٨ / ١، الباب ٥، باب إن الناس يغدون على ثلاثة: عالم و...
الخصال، ١ / ١٢٣، باب الثلاثة، باب الناس ثلاثة، الحديث ١١٥.
رواه البحار عن الخصال، ١ / ١٨٦، الباب ٢، باب أصناف الناس في العلم وفضل حب العلماء، الحديث ١.
في بصائر الدرجات: إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن جميل... وفيه: على ثلاثة صنوف...
في الخصال: محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله.
في نسخة النجف: (جميل عن يونس)، وهو سهو مبني على الغفلة عن الدقة في النسخة الحجرية حيث ذكر فيها: (جميل عن يرنس) ثم جعل رمز المؤخر على (جميل) ورمز المقدم على (يونس).

يونس، عن جميل، عن أبي عبد الله ع قال: سمعته يقول: يغدو الناس على ثلاثة أصناف، عالم ومتعلم وغثاء، فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء.
[٦٤٠] ٢ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن أبي البختري، عن أبي عبد الله ع قال: إن العلماء ورثة الأنبياء وذاك أن الأنبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا، وإنما ورثوا أحاديث من أحاديثهم، فمن أخذ بشئ منها فقد أخذ حظا وافرا، فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه فإن فينا أهل البيت في كل خلف عدولا، ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل

---

٢ - الكافي، ١ / ٣٢، كتاب فضل العلم، الباب ٢، باب فضل العلماء، الحديث ٢.
الوافي، ١ / ١٤١، أبواب العقل الباب ٤ فضل العلماء، الحديث ١.
الوسائل، ٢٧ / ٧٨، كتاب القضاء، الباب ٨، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٢.
بصائر الدرجات، ١١ / ٣، الباب ٦، باب نادر.
البحار، ٢ / ٩٢، الباب ١٤، باب من يجوز العلم منه ومن لا يجوز، الحديث ٢١.
في الكافي والوافي؟ إنما أورثوا.
في بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن فضال يرفعه إلى أبي عبد الله...

الجاهلين.
أقول: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه والأحاديث فيه متواترة ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. (١)

باب ٣ - وجوب تعلم علومهم ع كفاية واستحبابه عينا ووجوبه عينا بقدر الحاجة

[٦٤١] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر ع قال: إن الذي يعلم العلم منكم، له مثلا أجر المتعلم وله الفضل (١) عليه فتعلموا العلم من حملة العلم وعلموه إخوانكم كما علمكموه العلماء.

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين، عن عمرو بن عثمان، وابن فضال جميعا، عن جميل مثله.

---

(١) راجع الباب ١٠٠ من الإعتقادات.
وراجع أيضا الوسائل، ٢٧ / ١٢٤، الباب ١٠ و ٤، كتاب القضاء، أبواب صفات القاضي.
الباب ٣
فيه ١٨ حديثا
١ - الكافي، ١ / ٣٥، كتاب فضل العلم، الباب ٤، باب ثواب العالم والمتعلم، الحديث ٢.
الوافي، ١ / ١٥٧، أبواب العقل، الباب ٧، ثواب العالم والمتعلم، الحديث ٢.
بصائر الدرجات، ٤ / ٩، الباب ٢، باب ثواب العالم والمتعلم.
في الكافي: له أجر مثل أجر المتعلم...
في الوافي، كما في المتن وفي تعليقته: ذكر (مثل) نسخة وقال: الظاهر أن هذا، هو الصحيح كما في نسخ الكافي وشروحه والهدايا والترديد وقع بعد الألف والنسخ التي تاريخها قبل الألف ليس فيها اختلاف.
في بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين بن عمرو بن عثمان...
في بصائر الدرجات: إن الذي تعلم العلم منكم له مثل أجر الذي يعلمه.
(١) أي له زيادة الثواب، سمع منه (م).

[٦٤٢] ٢ - وعن الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله ع قال: الراوية (١) لحديثنا يشد به قلوب شيعتنا أفضل من ألف عابد.

[٦٤٣] ٣ - وعن محمد بن الحسن وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد، وعن

---

٢ - الكافي، ١ / ٣٣، كتاب فضل العلم، الباب ٢، باب فضل العلماء، الحديث ٩.
الوافي، ١ / ١٤٤، أبواب العقل، الباب ٤ فضل العلماء، الحديث ٥.
الوسائل، ٢٧ / ٧٧، كتاب القضاء، الباب ٨، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١.
الوسائل، ٢٧ / ١٣٧، كتاب القضاء، الباب ١١، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٢.
بصائر الدرجات، ٧ / ٦، الباب ٤، باب فضل العالم على العابد.
في الكافي: قلت لأبي عبد الله ع: رجل راوية لحديثكم يبث ذلك في الناس، ويشدده في قلوبهم وقلوب شيعتكم ولعل عابدا من شيعتكم ليست له هذه الرواية، أيهما أفضل؟ قال: الراوية لحديثنا يشد... وكذا في الوافي وبذيله بيان.
في بصائر الدرجات: الراوية لحديثنا يبث في الناس ويسدده في قلوب شيعتنا.
(١) مع الوثوق والعدالة، سمع منه (م).
٣ - الكافي، ١ / ٣٤، كتاب فضل العلم، الباب ٤، باب ثواب العالم، الحديث ١.
الوافي، ١ / ١٥٥، أبواب العقل، الباب ٧، ثواب العالم، الحديث ١.
بصائر الدرجات، ٣ / ٢، الباب ٢، باب ثواب العالم والمتعلم.
ثواب الأعمال، ١ / ١٥٩، باب ثواب طالب العلم، الحديث ١.
أمالي الصدوق، ٦٠، المجلس الرابع عشر، الحديث ٩.
الفقيه، ٤ / ٣٨٧، باب النوادر، وصية علي ع لمحمد بن الحنفية، الحديث ٥٨٣٤.
البحار عن الأمالي وثواب الأعمال والبصائر، ١ / ١٦٤، الباب ١، باب العلم وآدابه وأنواعه وأحكامه، الحديث ٢.
ذيله في الكافي: ليلة البدر وإن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، ولكن ورثوا العلم فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر.
في بصائر الدرجات: إنه ليستغفر من في السماوات ومن في الأرض.
في ثواب الأعمال والأمالي: عن أبيه (إبراهيم)، عن عبد الله بن ميمون القداح، رواه بدون واسطة حماد.
في أمالي الصدوق: علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن عبد الله بن ميمون، عن الصادق ع.

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعا، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن عبد الله بن ميمون القداح، وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن القداح، عن أبي عبد الله ع قال: قال رسول الله (ص): من سلك طريقا يطلب فيه علما، سلك الله به طريقا إلى الجنة وأن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا به وأنه ليستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الأرض حتى الحوت في البحر (١) وفضل العالم (٢) على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر، الحديث.

ورواه الصدوق في ثواب الأعمال، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم.

ورواه في الأمالي عن الحسين بن إبراهيم المكتب (٣) عن علي بن إبراهيم.

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى مثله.

[٦٤٤] ٤ - وعن علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد البرقي، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: من

---

(١) يحتمل الحقيقة والمجاز أو قضيته الممكنة، سمع منه (م).

(٢) أي مع العمل بعلمه، سمع منه (م).

(٣) يعني (الذي) يعلم الكتابة، سمع منه (م).

٤ - الكافي، ١ / ٣٥، كتاب فضل العلم، الباب ٤، باب ثواب العالم، الحديث ٣.

الوافي، ١ / ١٥٧، المصدر الحديث ٣.

الوسائل، ١٦ / ١٧٢، كتاب الأمر والنهي، الباب ١٦، باب استحباب إقامة السنن الحسنة، الحديث ١.

بصائر الدرجات، ٥ / ١٣، الباب ٢، باب ثواب العالم والمتعلم.

البحار عن بصائر الدرجات، ٢ / ١٧، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم و...، الحديث ٤٣.

في الكافي: فإن علمه غيره يجري ذلك له؟

علم خيرا فله مثل أجر من عمل به، قلت: فإن علمه غيره يجري له؟ قال: إن علمه الناس كلهم جرى له، قلت: فإن مات؟ قال: وإن مات.

[٦٤٥] ٥ - وعنه، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث قال: قال لي أبو عبد الله ع: من تعلم العلم وعمل به وعلم لله، دعى (١) في ملكوت السماوات عظيما، فقيل: تعلم لله وعمل لله وعلم لله.

[٦٤٦] ٦ - محمد بن علي بن الحسين في الأمالي عن أبيه، عن سعد، عن محمد

---

٥ - الكافي، ١ / ٣٥، كتاب فضل العلم، الباب ٤، باب ثواب العالم، الحديث ٦.
الوافي، ١ / ١٦٠، المصدر الحديث ٧.
تفسير علي بن إبراهيم، ٢ / ١٤٦ ذيل سورة القصص: ٨٣.
البحار، ٢ / ٢٧، الباب ٩، باب استعمال العلم والإخلاص في طلبه و...، الحديث ٥.
البحار، ٧٨ / ١٩٣، الباب ٢٣، باب مواعظ الصادق ع، الحديث ٧.
في تفسير علي بن إبراهيم: أبي عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص، قال: قال أبو عبد الله ع: يا حفص ما منزلة الدنيا من نفسي إلا بمنزلة الميتة، إذا اضطررت إليها أكلت منها يا حفص، إن الله تبارك وتعالى علم ما العباد، عاملون وإلى ما هم صائرون...
(١) يحتمل الحقيقة والمجاز، سمع منه (م). يعني يدعون المعلم لأجل تعظيمه، سمع منه (م).
٦ - أمالي الصدوق، ٦١٥ / ١، المجلس التسعون.
أمالي الطوسي، ٢ / ١٠٣، الجزء السابع عشر، الحديث ٣٨.
البحار، ١ / ١٦٦، الباب ١، من أبواب العلم وآدابه وأنواعه وأحكامه، الحديث ٧.
في نسخة (م) هكذا: وسالك يطالبه سبيل الجنة. وفي الأمالي: سالك بطالبه وفي الحجرية في سند العلل: سعد اليقطيني.
ولم نعثر عليه في العلل.
في أمالي الصدوق، تمامه هكذا:... سبيل الجنة وهو أنيس في الوحشة وصاحب في الوحدة وسلاح على الأعداء وزين الاخلاء يرفع الله به أقواما يجعلهم في الخير أئمة يقتدى بهم ترمق أعمالهم وتقتبس آثارهم وترغب الملائكة في خلقهم، يمسحونهم بأجنحتهم في صلاتهم، لأن العلم حياة القلوب ونور الأبصار من العمى، وقوة الأبدان من الضعف ينزل الله حامله منازل الأبرار ويمنحه مجالسة الأخيار في الدنيا والآخرة، بالعلم يطاع الله ويعبد وبالعلم يعرف الله ويوحد، بالعلم توصل الأرحام، وبه يعرف الحلال والحرام، والعلم إمام العقل والعقل تابعه، يلهمه الله السعداء ويحرمه الأشقياء.

بن عيسى، عن يوسف بن عبد الرحمن، عن الحسن بن زياد العطار، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع: تعلموا العلم فإن تعلمه حسنة ومدارسته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قربة، لأنه معالم (١) الحلال والحرام وسلك بطالبه سبيل الجنة، الحديث.

[٦٤٧] ٧ - وفي العلل عن أبيه، عن سعد عن اليقطيني، عن جماعة من أصحابه رفعوه إلى أمير المؤمنين ع قال: قال رسول الله (ص) وذكر مثله.

[٦٤٨] ٨ - وعن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي ع قال:

قال رسول الله (ص): فضل العلم أحب إلى الله من فضل العبادة وأفضل دينكم الورع.

[٦٤٩] ٩ - الحسن بن محمد الطوسي في الأمالي عن أبيه محمد بن الحسن

---

(١) أي دليل الحلال والحرام. سمع منه (م).

٧ - نفس المصدر.

٨ - يظهر من العبارة أن هذه في الأمالي أو العلل لكن ليست فيهما بل وجدناه في:
الخصال، ١ / ٤، باب الواحد، خصلة هي أفضل الدين، الحديث ٩.
الوسائل، ٢٠ / ٣٥٧، كتاب النكاح، الباب ٣١، من أبواب النكاح المحرم، الحديث ١٠.
البحار، ١ / ١٦٧، الباب ١، باب العلم وآدابه وأنواعه وأحكامه، الحديث ٩.
البحار، ٧٠ / ٣٠٤، الباب ٥٧، باب الورع واجتناب الشبهات، الحديث ١٨.

٩ - أمالي الطوسي، ١ / ١٨٥، الجزء السابع، المجلس السابع الحديث ١.
رواه البحار قطعة منه في، ١ / ١٧٠، الباب ١، باب العلم وآدابه وأنواعه وأحكامه، الحديث ٢١.
رواه تمامه في، ٦٩ / ٣٨٢، الباب ٣٨، باب جوامع المكارم وآفاتها، الحديث ٤٤.
البحار، ٧٧ / ١٢٢، الباب ٦، باب جوامع وصايا رسول الله (ص)، الحديث ٢٠.
في الأمالي: عن أشرس الخراساني. وفي بعض نسخ الكتاب بدل: " زفر "، " داود ". وفي الحجرية: يستغفرونه له.
الحديث طويل، تمامه هكذا:... قال: قال رسول الله (ص): من أسر ما يرضى الله عز وجل، أظهر الله له ما يسره، ومن أسر ما يسخط الله عز وجل أظهر الله ما يخزيه ومن كسب مالا من غير حله أفقره الله عز وجل، ومن تواضع لله رفعه الله، ومن سعى في رضوان الله أرضاه الله، ومن أذل مؤمنا أذله الله ومن عاد مريضا فإنه يخوض في الرحمة وأومأ رسول الله إلى حقويه. فإذا جلس عند المريض غمرته الرحمة، ومن خرج من بيته يطلب علما شيعه سبعون ألف ملك، يستغفرون له، ومن كظم غيظا ملأ الله جرفه إيمانا ومن أعرض عن محرم أبدله الله به عبادة تسره، ومن عفى عن مظلمة أبدله الله بها عزا في الدنيا والآخرة ومن بنى مسجدا ولو مفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة. ومن أعتق رقبة فهي فداه من النار كل عضو منها فداء عضو منه، ومن أعطى درهما في سبيل الله كتب الله له سبعمأة حسنة، ومن أماط عن طريق المسلمين ما يؤذيهم، كتب الله له أجر قراءة أربعمأة آية، كل حرف منها بعشر حسنات ومن

لقى عشرة من المسلمين فسلم عليهم كتب الله له عتق رقبة، ومن أطعم مؤمنا لقمة، أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقاه شربة من ماء سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن كساه ثوبا كساه الله من الإستبرق والحرير وصلى عليه الملائكة ما بقي في ذلك الثوب سلك.
في نسخة من الأمالي: زافر بن سليمان، عن أشرس الخراساني، عن أيوب السختياني عن أبي قلابة.

الطوسي، عن المفيد، عن محمد بن الحسين الحلال، عن الحسن بن الحسين الأنصاري، عن زفر بن سليمان، عن السري الخراساني، عن أيوب السجستاني، عن أبي قلابة قال: قال رسول الله (ص): من خرج من بيته يطلب علما، شيعه سبعون ألف ملك يستغفرون له.

[٦٥٠] ١٠ - وعن أبيه، عن الحسين بن عبيد الغضائري، عن هارون بن موسى التلعكبري، (١) عن محمد بن همام، عن علي بن الحسين الهمداني، عن محمد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة القمي، عن أبي عبد الله ع أنه قال: لست أحب أن أرى

---

١٠ - أمالي الطوسي، ٣٠٣، المجلس الحادي عشر، الحديث ٥١ [٦٠٤].
في الأمالي: " الحسين بن عبيد الله الغضائري)، وهو الصحيح.
(١) منسوب إلى موضع اسمه عكبر، سمع منه (م).

الشاب منكم إلا غاديا في حالين، إما عالما أو متعلما فإن لم يفعل فرط، فإن فرط ضيع، فإن ضيع أثم، فإن أثم سكن النار والذي بعث محمدا بالحق.
[٦٥١] ١١ - محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله ع قال: قال أمير المؤمنين ع: قال رسول الله (ص): طلب العلم فريضة على كل مسلم.
[٦٥٢] ١٢ - وعن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله ع قال: طالب العلم يستغفر له كل شئ حتى الحيتان في البحار والطير في جو (١) السماء.
[٦٥٣] ١٣ - وعن الحسن بن علي، عن العباس بن عامر، عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر ع قال: إن جميع دواب الأرض لتصلي على طالب العلم

---

١١ - بصائر الدرجات، ٣ / ٣، الباب ١، في العلم أن طلبه فريضة على الناس.
الوسائل، ٢٧ / ٢٨، كتاب القضاء، الباب ٤، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٢٦.
البحار، ١ / ١٧٢، الباب ١، باب العلم وآدابه وأنواعه وأحكامه، الحديث ٢٩.
في البحار: ابن زيد، عن ابن أبي عمير.
١٢ - بصائر الدرجات، ٣ / ٣، الباب ٢، باب ثواب العالم والمتعلم.
أمالي الطوسي، ٢ / ١٣٥، الجزء الثامن عشر.
البحار عن بصائر الدرجات، ١ / ١٧٣، الباب ١، باب العلم وآدابه وأنواعه وأحكامه، الحديث ٣٠.
في بصائر الدرجات: كل شئ والحيتان في البحار.
(١) أي: ما بين السماء والأرض، سمع منه (م).
١٣ - بصائر الدرجات، ٤ / ٤، الباب ٢، الجزء الأول، باب ثواب العالم والمتعلم.
أيضا في بصائر الدرجات، ٥ / ١٢، الباب ٢، الجزء الأول، باب ثواب العالم والمتعلم.
البحار، ١ / ١٧٣، الباب ١، باب العلم وآدابه وأنواعه وأحكامه، الحديث ٣١.
في بصائر الدرجات: عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبد الله مثله.
في بعض النسخ: في البحار.

حتى الحيتان في البحر.
وعن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الفضيل بن عثمان، عن أبي عبد الله ع مثله.
[٦٥٤] ١٤ - وعن إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن سيف، عن أبيه، عن وهب بن سعيد، عن الحسين بن الصباح، عن حريز بن عبد الله البجلي، عن النبي (ص) قال: أوحى الله إلي: أنه من سلك مسلكا يطلب فيه العلم سهلت له طريقا إلى الجنة.
[٦٥٥] ١٥ - وعنه، عن الحسين بن سيف، عن أبيه، عن سليمان بن عمرو، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي، عن أبيه عن علي ع قال: طالب العلم يشيعه سبعون ألف ملك من مفرق السماء يقولون صلى الله على محمد وآل محمد.
[٦٥٦] ١٦ - وعن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر، عن أبي جعفر ع قال: قال رسول الله (ص): العالم والمتعلم شريكان في الأجر، للعالم أجران وللمتعلم أجر، ولا خير في سوى ذلك.
[٦٥٧] ١٧ - وعنه، عن محمد بن علي، عن الحسين بن علي بن يوسف، عن

---

١٤ - بصائر الدرجات، ٤ / ٦، الباب ٢، باب ثواب العالم والمتعلم.
البحار، ١ / ١٧٣، الباب ١، باب العلم وآدابه وأنواعه وأحكامه، الحديث ٣٣.
في نسختنا الحجرية من المصدر: جرير بن عبد الله، كما في البحار والبصائر.
١٥ - بصائر الدرجات، ٤ / ٧، الباب ٢، باب ثواب العالم والمتعلم.
البحار، ١ / ١٧٣، الباب ١، باب العلم وآدابه وأنواعه وأحكامه، الحديث ٣٤.
في البحار بيان: " مفرق الرأس " وسطه، وأضيف إلى السماء لكونه في جهتها، أو المراد به وسط السماء. ولعل فيه سقطا وكان " من مفرق رأسه إلى السماء ".
في الحجرية: سليم بن عمرو، عن عبد الله بن الحسن بن علي، عن أبيه، عن علي، وهو سهو وما هنا في المتن أثبتناه من نسخة (م) وهو المطابق للمصدر.
١٦ - بصائر الدرجات، ٤ / ٨، الباب ٢، باب ثواب العالم والمتعلم.
البحار، ١ / ١٧٣، الباب ١، باب العلم وآدابه وأنواعه وأحكامه، الحديث ٣٥.
١٧ - بصائر الدرجات، ٥ / ١٤، الباب ٢، باب ثواب العالم والمتعلم.
البحار، ١ / ١٧٤، الباب ١، باب العلم وآدابه وأنواعه وأحكامه، الحديث ٣٧.
في بصائر الدرجات: مقاتل بن مقاتل، عن الربيع.
سنده في البحار كما في المتن لا كالمصدر.

مقاتل بن الربيع بن محمد، عن جابر، عن أبي جعفر ع قال: ما من عبد يغدو في طلب العلم ويروح، إلا خاض الرحمة خوضا.
[٦٥٨] ١٨ - وعنه، عن محمد البرقي، عن سليمان الجعفري، عن رجل، عن أبي عبد الله ع قال: العالم والمتعلم في الأجر سواء.
أقول: التسوية في استحقاق أصل الثواب، لا في مقداره لما مر.
وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه والأحاديث فيه كثيرة متواترة. (١)
باب ٤ - أنه لا يجوز تعليم شئ من الباطل إلا مع بيان بطلانه والأمن من دخول الشك والشبهة (وعدم النهي. - كذا) وكذا تعلمه
[٦٥٩] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد البرقي،

---

١٨ - بصائر الدرجات، ٥ / ١٥، الباب ٢، باب ثواب العالم والمتعلم.
رواه البحار، ١ / ١٧٤، الباب ١، باب العلم وآدابه وأنواعه وأحكامه، الحديث ٣٨.
(١) راجع الباب ٦ و ٧ و ١٣ و ٢٠ و ٣٢ و ٣٧ و ٣٨ و ٥٣.
الباب ٤
فيه حديثان
(٥) من التعليم ومن التعلم كعلم السحر والشعبذة والموسيقى ومن التعليم والتعلم لكليهما نهي بخصوصه كعلم النجوم وغيره، سمع منه (م).
في نسختين في عنوان الباب: " والشبهة وعدم النهي وكذا تعلمه "، وما هنا أثبتناه من الفهرست. وفي نسخة (م) ما يحتمل كونه " وعلم النهي " وكيف كان، فلم أفهم معناه، ويحتمل أن يريد عدم النهي الخاص بقرينة التعليق السابق.
١ - الكافي، ١ / ٣٥، كتاب فضل العلم، باب ثواب العالم، الحديث ٤.
الوافي، ١ / ١٥٨، أبواب العقل، الباب ٧، ثواب العلم، الحديث ٤.
في الوسائل، ١٦ / ١٧٣، كتاب الأمر والنهي، الباب ١٦، باب استحباب إقامة السنن الحسنة، الحديث ٢.
المحاسن، ١ / ٢٧، كتاب ثواب الأعمال، الباب ٧، باب ثواب من علم باب هدى، الحديث ٩.
البحار، ٢ / ١٩، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم وفضلهما و...، الحديث ٥٣.
البحار، ٧٨ / ١٧٧، كتاب الروضة من وصايا الباقر ع، الحديث ٤٩.
في المحاسن: عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: حدثني أبان بن محمد البجلي، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر ع... باب هدى، كان له أجر... مثل وزر... أوزارهم.

عن علي بن الحكم، عن محمد بن عبد الحميد، عن العلاء بن رزين، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر ع قال: من علم باب هدى فله مثل أجر من عمل به ولا ينقص أولئك من أجورهم شيئا، ومن علم باب ضلال كان عليه مثل أوزار من عمل به ولا ينقص أولئك من أوزارهم شيئا.

[٦٦٠] ٢ - وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن سفيان بن عيينة، عن أبي عبد الله ع قال: إن بني أمية أطلقوا (١) للناس تعليم الإيمان ولم يطلقوا تعليم الشرك لكي إذا حملوهم عليه لم يعرفوه. (٢)

أقول: ويأتي ما يدل على ذلك في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إن شاء الله. (٣)

باب ٥ - أنه ينبغي التواضع لمن يتعلم منه ولمن يعلمه

[٦٦١] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن

---

٢ - الكافي، ٢ / ٤١٥، كتاب الإيمان والكفر، باب بدون عنوان، الحديث ١.

في الكافي: لكي إذا حملوهم.

(١) أي: جوزوا، سمع منه (م).

(٢) قال علي بن الحسين ع: عرفت الشر، لا للشر لكن لتوقيه، ومن لا يعرف الشر من الخير يقع فيه، سمع منه (م).

(٣) الوسائل، ١٦ / ١٧٢، الأمر والنهي، باب ١٦ و ١٩. وراجع هنا قسم الفقه.

الباب ٥

فيه حديثان

١ - الكافي، ١ / ٣٦، كتاب فضل العلم، الباب ٥، باب صفة العلماء، الحديث ١.

الوافي، ١ / ١٦١، أبواب العقل، الباب ٨ صفحة العلماء، الحديث ١.

الوسائل، ١٥ / ٢٧٦، كتاب الجهاد، الباب ٣٠، من أبواب جهاد النفس، الحديث ١.

أمالي الصدوق، ٣٥٩، المجلس السابع والخمسون، الحديث ٩.

البحار، ٢ / ٤١، الباب ١٠، باب حق العالم، الحديث ٢.

في الأمالي: عن موسى بن المتوكل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب...

عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلمونه العلم وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم.

[٦٦٢] ٢ - وعن أحمد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد البرقي، عن محمد بن خالد، عن محمد بن سنان رفعه قال: قال عيسى بن مريم ع للحواريين: لي إليكم حاجة فاقضوها، قالوا: قضيت حاجتك يا روح الله، فقام فغسل أقدامهم، فقالوا: كنا نحن أحق بهذا منك يا روح الله، فقال: إن أحق الناس بالخدمة العالم، إنما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدي في الناس كتواضعي لكم.

ثم قال عيسى ع: بالتواضع تقر الحكمة (١) لا بالتكبر وكذلك في السهل

---

٢ - الكافي، ١ / ٣٧، كتاب فضل العلم، الباب ٥، باب صفة العلماء، الحديث ٦.
الوافي، ١ / ١٦٥، المصدر الحديث ٩.
الوسائل، ١٥ / ٢٧٦، كتاب الجهاد، الباب ٣٠، من أبواب جهاد النفس، الحديث ٢.
البحار، ١٤ / ٢٧٨، الباب ٢٠، باب حواريي عيسى ع، الحديث ٨.
في الكافي: قال عيسى بن مريم، يا معشر الحواريين، لي إليكم حاجة اقضوها لي...، وفيه: أحق بهذا يا روح الله...، وفيه: بالتواضع تعمر الحكمة.
في الوافي بيان، مشتمل على نسخة أخرى للكافي.
في البحار: أحمد بن محمد البرقي، عن بعض أصحابه رفعه قال: قال عيسى بن مريم ع:...
في النسخة الحجرية: تعمر الحكمة.
(١) قال أبو عبد الله ع الحكمة طاعة الله ومعرفته.

ينبت الزرع لا في الجبل.
أقول: ويأتي ما يدل على ذلك عموما. (٢)
باب ٦ - استحباب مجالسة العلماء الصلحاء ومحادثتهم ومذاكرتهم
[٦٦٣] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله ع قال: قال رسول الله (ص): مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة.
ورواه الصدوق في ثواب الأعمال، وفي الأمالي، عن ابن المتوكل، عن السعدآبادي، عن البرقي، عن الجاموراني (١)، عن علي بن أبي حمزة، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم.
ورواه في الخصال، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن الجاموراني مثله.

---

(٢) الوسائل، ١٥ / ٢٧٦، جهاد النفس، الباب ٣٠.
الباب ٦
فيه ١٠ أحاديث
١ - الكافي، ١ / ٣٩، كتاب فضل العلم، الباب ٨، باب مجالسة العلماء، الحديث ٤.
الوافي، ١ / ١٧٦، أبواب العقل، الباب ١٠ مجالسة العلماء، الحديث ٤.
ثواب الأعمال، ١ / ١٦٠، باب ثواب مجالسة أهل الدين.
أمالي الصدوق، ٦٠ / ١٠، المجلس الرابع عشر.
الخصال، ١ / ٥، باب الواحد، الحديث ١٢.
البحار عن ثواب الأعمال والأمالي والخصال، ١ / ١٩٩، الباب ٤، باب مذاكرة العلم و...، الحديث ٢.
البحار، ١ / ١٥٥، الباب ٤، في ضمن كلامه ع لهشام، الحديث ٣٠.
في ثواب الأعمال والأمالي: عن الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزه.
في الخصال: ابن المتوكل، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن أبو عبد الله الجاموراني...
(١) اسمه " عبد الله " ضعيف، سمع منه (م).

[٦٦٤] ٢ – وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرة، عن أبي عبد الله ع قال: قال رسول الله (ص): قال الحواريون لعيسى: يا روح الله من نجالس؟ قال: من تذكركم الله رؤيته، ويزيد في علمكم منطقه، ويرغبكم في الآخرة عمله.

[٦٦٥] ٣ – وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد الإصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن سفيان بن عيينة، عن مسعر بن كدام قال: سمعت أبا جعفر ع يقول: لمجلس اجلسه إلى من أثق به (١) أوثق في نفسي من عمل سنة.

[٦٦٦] ٤ – وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله ع قال: قال رسول الله (ص): إن الله عز وجل يقول: تذاكر العلم بين عبادي مما تحيى عليه القلوب الميتة إذا هم انتهوا فيه إلى أمري (١).

[٦٦٧] ٥ – وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن

---

٢ – الكافي، ١ / ٣٩، كتاب فضل العلم، الباب ٨، باب مجالسة العلماء، الحديث ٣.
الوافي، ١ / ١٧٦، المصدر الحديث ٣.
البحار، ١٤ / ٣٣١، الباب ٢١، باب مواعظ عيسى و...، الحديث ٧٢.
في الحجرية: يذكر كم الله، كما في الكافي.

٣ – الكافي، ١ / ٣٩، كتاب فضل العلم، الباب ٨، باب مجالسة العلماء، الحديث ٥.
الوافي، ١ / ١٧٧، المصدر الحديث ٦.
(١) أي العالم الصالح من حملة الأحاديث التي يعمل بخبر الثقة. سمع منه (م) كذا في الهامش.

٤ – الكافي، ١ / ٤٠، كتاب فضل العلم، الباب ٩، باب سؤال العالم، الحديث ٦.
الوافي ١ / ١٨١، أبواب العقل، الباب ١١ سؤال العلماء، الحديث ٨.
في الوافي: تذاكر العالم، وما في الكتاب ذكره نسخة.
(١) أي أمري ونهيي أو الاعتقاد بتوحيد الله ونحوه، سمع منه (م).

٥ – الكافي، ١ / ٤١، كتاب فضل العلم، الباب ٩، باب سؤال العالم، الحديث ٧.
الوافي، ١ / ١٨٢، المصدر الحديث ٩.
في الكافي: أحمد بن محمد بن عيسى... قال: سمعت أبا جعفر ع يقول: رحم الله عبدا أحيا العلم، قال: قلت: وما إحياؤه قال: أن يذاكر به...
نعم روى الكليني في، ٢ / ١٧٥، الحديث ٢، باب زيارة الإخوان، بإسناد إلى خيثمة رواية أخرى تشتمل على فقرة (رحم الله عبدا أحيا أمرنا).

أبي الجارود، عن أبي جعفر ع قال: رحم الله عبدا أحيا أمرنا، قال: قلت: وما إحياؤه؟ قال: إن تذاكر به أهل الدين وأهل الورع.
[٦٦٨] ٦ - وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن عمر بن أبان، عن منصور الصيقل قال: سمعت أبا جعفر ع يقول: تذاكر العلم دراسة (١) والدراسة صلاة حسنة.
[٦٦٩] ٧ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في الأمالي عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمر العدني، عن أبي العباس بن حمزة، عن أحمد بن سوار، عن عبد الله بن عاصم، عن سلمة بن داود، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ص): المؤمن إذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم، تكون تلك الورقة يوم القيامة سترا فيما بينه وبين النار وأعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف مكتوب عليها، مدينة أوسع من الدنيا سبع مرات.

---

٦ - الكافي، ١ / ٤١، كتاب فضل العلم، الباب ٩، باب سؤال العالم، الحديث ٩.
الوافي، ١ / ١٨٣، المصدر الحديث ١١.
(١) أي مثل الدرس الذي يقال، سمع منه (م).
٧ - أمالي الصدوق، ٣٧ / ٣، المجلس العاشر.
الوسائل، ٢٧ / ٩٥، كتاب القضاء، الباب ٨، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٦٣.
البحار، ١ / ١٩٨، كتاب العلم، الباب ٤، باب مذاكرة العلم و...، الحديث ١.
في الأمالي: أحمد بن سوار، عن عبد الله بن عاصم، عن سلمة بن وردان.
في الوسائل: في الأمالي، عن محمد بن علي، عن علي بن محمد بن أبي القاسم، عن أبيه...، عن أحمد بن سوار، عن عبيد الله بن عاصم، عن سلمة بن وردان.
وفي الحجرية: أبي العباس بن حمزة، عن أحمد بن سواد، عن عبيد الله بن عاصم...، وفيها: ولأسكنتك الجنة، كما في الأمالي.

وما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم، إلا ناداه ربه عز وجل: جلست إلى حبيبي، وعزتي وجلالي لأسكننك الجنة معه ولا أبالي. (١)

[٦٧٠] ٨ - محمد بن محمد بن النعمان المفيد في كتاب الإختصاص قال: قال رسول الله (ص): لا تجلسوا عند كل عالم إلا عالم يدعوكم من الخمس إلى الخمس من الشك إلى اليقين، ومن الكبر إلى التواضع، ومن الرياء إلى الاخلاص، ومن العداوة إلى النصيحة، ومن الرغبة إلى الزهد.

[٦٧١] ٩ - قال: وقال الباقر ع: تذاكر العلم ساعة خير من قيام ليلة.

[٦٧٢] ١٠ - قال: وقال موسى بن جعفر ع: محادثة العالم على المزبلة خير من محادثة الجاهل على الزرابي.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة متواترة. (١)

---

(١) أي وإن كان لك ذنوب غفرتها، سمع منه (م).

٨ و ٩ و ١٠ - الإختصاص، ٣٣٥ و ٢٤٥، حكم ومواعظ.

روى حديث موسى بن جعفر ع في الكافي، ١ / ٣٩، كتاب فضل العلم، الباب ٨، باب مجالسة العلماء، الحديث ٢.

الوافي، ١ / ١٧٦، الحديث ٢.

البحار، ١ / ٢٠٤ و ٢٠٥، الباب ٤، باب مذاكرة العلم و... [القطعة الأولى تحت رقم ٢٨ والقطعة الثانية تحت رقم ٢٦ والقطعة الثالثة تحت رقم ٢٧].

في الإختصاص: كل عالم يدعوكم إلا...

في الكافي: عن أبي الحسن موسى بن جعفر ع، قال: محادثة العالم على المزابل، خير من محادثة الجاهل على الزرابي.

هذه الرواية ثلاث قطعات، وفي المصدر القطعة الأولى متأخرة عن الثالثة، والقطعة الثانية مذكور في موضع آخر.

(١) راجع الكافي ١ / ٣٩ - ٤٠، باب مجالسة العالم وصحبتهم وسؤال العالم وتذاكره.

باب ٧ – إن كل واقعة تحتاج إليها الأمة لها حكم شرعي معين ولكل حكم دليل قطعي مخزون عند الأئمة ع يجب على الناس طلبه منهم عند حاجتهم إليه

[٦٧٣] ١ – محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن حماد، عن أبي عبد الله ع قال: سمعته يقول: ما من شئ إلا وفيه كتاب أو سنة.

[٦٧٤] ٢ – وبالإسناد عن يونس، عن سماعة بن مهران، عن أبي الحسن موسى ع في حديث قال: قلت: أصلحك الله، أتى رسول الله الناس بما يكتفون به في عهده؟ قال: نعم، وما يحتاجون إليه إلى يوم القيامة، فقلت: فضاع من ذلك شئ؟ فقال: لا، هو عند أهله.

[٦٧٥] ٣ – وبالإسناد عن يونس، عن أبان، عن سليمان بن هارون قال: سمعت

الباب ٧

فيه ٧٨ حديثا

١ – الكافي، ١ / ٥٩، كتاب فضل العلم، الباب ٢٠، باب الرد إلى الكتاب، الحديث ٤.
الوافي، ١ / ٢٧٤، أبواب العقل الباب ٢٣، الحديث ١٢.

٢ – الكافي، ١ / ٥٧، كتاب فضل العلم، الباب ١٩، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ١٣.
الوافي، ١ / ٢٥٢، أبواب العقل الباب ٢٢، الحديث ١٤.
الوسائل، ٢٧ / ٣٨، كتاب القضاء، الباب ٦، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣.

٣ – الكافي ١ / ٥٩، كتاب فضل العلم، الباب ٢٠، باب الرد إلى الكتاب، الحديث ٣.
الإسناد الثاني في الكافي، ٧ / ١٧٥، كتاب الحدود، باب التحديد، الحديث ٩.
الوافي، ١ / ٢٦٨، المصدر الباب ٢٣، الحديث ٥.
المحاسن، ١ / ٢٧٤، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٨، باب التحديد، الحديث ٣٧٣.
بصائر الدرجات، ١٤٨ / ٧، الجزء الثالث، الباب ١٣، باب آخر فيه أمر الكتب.
البحار عن المحاسن، ٢ / ١٧٠، الباب ٢٢، باب إن لكل شئ حدا و...، الحديث ٨.
البحار، ٢٦ / ٢٦، الباب ١، باب جهات علومهم ع و...، الحديث ٦٠.
في الكافي، ١ / ٥٩: حلالا ولا حراما. ويأتي بعض الحديث في ٣ / ١٧، مع تمامه في التعليق.
في الكافي، ٧ / ١٧٥: معلى بن محمد، عن أبان بن عثمان، عن سليمان بن أخي حسان العجلي، قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: ما خلق الله حلالا ولا حراما إلا وله حدود كحدود داري هذه، ما كان...
في الوافي: الاثنان عن الوشاء، عن أبان، عن سليمان بن أخي أبي حسان، قال: سمعت أبا عبد الله ع... بأدنى تفاوت، انتهى.
في المحاسن: سليم بن أبي حسان العجلي... ما خلق الله حلالا ولا حراما إلا وله حد كحدود داري هذه...
في البصائر: عن إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن حماد، قال... إلى آخر الحديث، لكن فيه: " الدور " بدل " الدار ".
وفي الحجرية في سند البرقي: سليمان أبي حسان.

أبا عبد الله ع يقول: ما خلق الله حراما ولا حلالا، إلا وله حد كحد الدار، فما كان من الطريق فهو من الطريق، وما كان من الدار، فهو من الدار حتى أرش (١) الخدش فما سواه والجلدة ونصف الجلدة.

وعن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان بن عثمان، عن سليمان أخي حسان العجلي، (٢) عن أبي عبد الله ع مثله.

ورواه البرقي في المحاسن، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبان الأحمر، عن سليمان بن أبي حسان العجلي، مثله.

[٦٧٦] ٤ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن

---

(١) الأرش: الدية وما نقص العيب من الثوب، سمع منه (م).

(٢) منسوب إلى قبيلة بني العجل، سمع منه (م).

٤ - الكافي، ١ / ٥٩، كتاب فضل العلم، الباب ٢٠، باب الرد إلى الكتاب، الحديث ١.

الوافي، ١ / ٢٦٥، المصدر الباب ٢٣، الحديث ١.

المحاسن، ١ / ٢٦٧، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٦، باب أنزل الله في القرآن تبيانا لكل شئ، الحديث ٣٥٢.

تفسير علي بن إبراهيم (القمي)، ٢ / ٤٥١، في ذيل سورة الناس.

البحار عن المحاسن، ٩٢ / ٨١، الباب ٨، باب إن للقرآن ظهرا وبطنا، في ذيل الحديث ٩.

في الكافي والوافي: لا يستطيع عبد يقول...

في المحاسن: إن الله عز وجل... لكل شئ حتى والله ما ترك شيئا... يحتاج إليه العبد حتى والله ما يستطيع عبد أن يقول: لو كان في القرآن هذا، إلا وقد أنزله الله فيه.

في تفسير القمي: قال: محمد بن جعفر، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى...

وفي الحجرية: إلا وقد أنزل الله فيه.

حديد، عن مرازم عن أبي عبد الله ع قال: إن الله تبارك وتعالى أنزل في القرآن تبيان كل شئ، حتى والله ما ترك الله شيئا يحتاج إليه العباد، حتى لا يستطيع عبد أن يقول: لو كان هذا أنزل في القرآن، إلا وقد أنزله الله فيه.

[٦٧٧] ٥ - وعنه، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عمن حدثه، عن المعلى بن خنيس قال: قال أبو عبد الله ع: ما من أمر يختلف فيه

---

٥ - الكافي، ١ / ٦٠، كتاب فضل العلم، الباب ٢٠، باب الرد إلى الكتاب، الحديث ٦.
الكافي، ٧ / ١٥٨، كتاب المواريث، باب آخر منه، الحديث ٣.
الوافي، ١ / ٢٦٧، المصدر الحديث ٢.
الرسائل، ٢٦ / ٢٩٣، كتاب الفرائض والمواريث، الباب ٤، من أبواب ميراث الخنثى و...، الحديث ٣.
التهذيب، ٩ / ٣٥٧، الباب ٣٥، باب ميراث الخنثى و...، الحديث، ٩ [١٢٧٥].
المحاسن، ١ / ٢٦٧، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٦، باب إنزال الله في...، الحديث ٣٥٥.
رواه البحار عن المحاسن، ٩٢ / ١٠١، كتاب القرآن، باب إن للقرآن ظهرا وبطنا، الحديث ٧١.
يأتي الحديث في، ٤ / ٢٦ هنا.
في الكافي، ٧ / ١٥٨: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبي فضال والحجال، عن ثعلبة بن ميمون، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله ع، قال: سئل عن مولود، ليس بذكر ولا أنثى، ليس له إلا دبر، كيف يورث؟ قال: يجلس الإمام ويجلس عنده ناس من المسلمين، فيدعوا الله وتجال السهام عليه على أي ميراث [يورث على ميراث]، يورثه أميراث الذكر أو ميراث الأنثى فأي ذلك خرج عليه ورثه ثم قال: وأي قضية، أعدل من قضية تجال عليها السهام يقول الله تعالى؟ (فساهم فكان من المدحضين) [الصافات: ١٤١]، وقال: ما من أمر يختلف فيه اثنان، إلا وله أصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال.
في التهذيب رواه بإسناده عن أحمد بن محمد.

اثنان، إلا وله أصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال.
ورواه البرقي في المحاسن، عن الحسن بن علي بن فضال.
والذي قبله عن علي بن حديد مثله.
[٦٧٨] ٦ - وعنه، عن بعض أصحابه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله ع قال: قال أمير المؤمنين ع: أيها الناس إن الله تبارك وتعالى أرسل إليكم الرسول وأنزل إليه الكتاب بالحق إلى أن قال: فاستنطقوه ولن ينطق لكم ولكن أخبركم عنه وأن فيه علم ما مضى وعلم ما يأتي إلى يوم القيامة وحكم ما بينكم وبيان ما أصبحتم فيه تختلفون فلو سألتموني عنه لعلمتكم.
[٦٧٩] ٧ - وعنه، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن حماد بن عثمان، عن عبد الأعلى بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: قد ولدني (١) رسول الله (ص)، وأنا أعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن إلى يوم القيامة وفيه خبر السماء والأرض، وخبر الجنة، وخبر النار، وخبر ما كان وما هو كائن، اعلم ذلك كأني أنظر إلى كفي، إن الله يقول: (فيه تبيان كل شئ).

---

٦ - الكافي، ١ / ٦٠، كتاب فضل العلم، الباب ٢٠، باب الرد إلى الكتاب، الحديث ٧.
الوافي، ١ / ٢٧٠، المصدر الحديث ٧.
نهج البلاغة، صبحي الصالح، الخطبة: ١٥٨.
راجع تمام الحديث في الكافي.
في الكافي: ولن ينطق لكم أخبركم عنه أن فيه...
٧ - الكافي، ١ / ٦١، كتاب فضل العلم، الباب ٢٠، باب الرد إلى الكتاب، الحديث ٨.
الوافي، ١ / ٢٧٣، المصدر الحديث ٨.
بصائر الدرجات، ١٩٧ / ٢، الجزء الرابع، الباب ٨، باب في أن عليا ع علم...
البحار عن البصائر، ٩٢ / ٩٨، الباب ٨، باب إن للقرآن ظهرا وبطنا، الحديث ٦٨.
في تعليقة الكافي: لا توجد هذه الآية في القرآن ولعله ع نقل بالمعنى قوله تعالى: (ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ) [النحل: ٨٩].
(١) أي حصلني، سمع منه (م).

[٦٨٠] ٨ - وعنه، عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أيوب بن الحر قال: سمعت أبا عبد الله يقول: إن الله ختم بنبيكم النبيين فلا نبي بعده أبدا وختم بكتابكم الكتب فلا كتاب بعده أبدا وأنزل فيه تبيان كل شئ وخلقكم وخلق السماوات والأرض ونبأ ما قبلكم وفصل ما بينكم وخبر ما بعدكم وأمر الجنة والنار وما أنتم إليه صائرون.

[٦٨١] ٩ - وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن إسماعيل بن جابر قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه.

[٦٨٢] ١٠ - وعنهم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن أبي المغراء (١)، عن سماعة، عن أبي الحسن موسى ع قال: قلت له: أكل شئ في كتاب الله وسنة نبيه (ص) أو تقولون فيه؟ فقال: بل كل شئ

---

٨ - الكافي، ١ / ٢٦٩، كتاب الحجة، باب إن الأئمة بمن يشبهون، الحديث ٣.
في الكافي: وما أنتم صائرون إليه.
٩ - الكافي، ١ / ٦١، كتاب فضل العلم، الباب ٢٠، باب الرد إلى الكتاب، الحديث ٩.
الوافي، ١ / ٢٧٣، المصدر الحديث ٩.
بصائر الدرجات، ١٩٦ / ١٠، الجزء الرابع، الباب ٧، باب في أن الأئمة أنهم أعطوا...
البحار، ٩٢ / ٩٨، الباب ٨، باب إن للقرآن ظهرا وبطنا، الحديث ٦٧.
في الكافي: إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله ع، قال: كتاب الله...
في بصائر الدرجات: عن محمد بن عيسى، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله ع مثله.
١٠ - الكافي، ١ / ٦٢، كتاب فضل العلم، الباب ٢٠، باب الرد إلى الكتاب، الحديث ١٠.
الوافي، ١ / ٢٧٤، المصدر الحديث ١٠.
في الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد...، وقد ذكره بعد الحديث السابق في الكافي، وفيه: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى...، إلا أن يكون العدتان واحدا.
(١) " المغراء " بفتح الميم يمد ويقصر.

في كتاب الله وسنة نبيه (ص).
[٦٨٣] ١١ - وعنهم، عن أحمد بن محمد، عن عبد الله الحجال (١)، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ع في حديث، قال: علم رسول الله (ص) عليا ع ألف باب، يفتح كل باب منها ألف باب، إلى أن قال: فإن عندنا الجامعة، صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله (ص) وإملائه من فلق فيه (٢) وخط علي ع بيمينه، فيها كل حلال وحرام وكل شئ يحتاج إليه الناس حتى الأرش في الخدش، وضرب بيده إلى فقال لي: تأذن لي يا أبا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك، إنما أنا لك، فاصنع ما شئت، قال: فغمزني بيده ثم قال: حتى أرش هذا كأنه مغضب.
[٦٨٤] ١٢ - وعنهم، عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: إن عندي الجفر الأبيض، قال: قلت

---

١١ - الكافي، ١ / ٢٣٨، كتاب الحجة، باب فيه ذكر الصحيفة، الحديث ١.
الوافي، ٣ / ٥٧٩، خصائص الحجج، الباب ٨٠، الحديث ١.
روى قطعة منه في الوسائل، ٢٩ / ٣٥٦، كتاب الديات، الباب ٤٨، من أبواب ديات الأعضاء، الحديث ١، لكن فيه اختلاف.
بصائر الدرجات، ١٥١ / ٣، الباب ١٤، باب في الأئمة ع أنهم أعطوا الجفر والجامعة و...
البحار عن البصائر، ٢٦ / ٣٨، الباب ١، باب جهات علومهم ع...، الحديث ٧٠.
في بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد الجمال، عن أحمد بن عمر.
في الكافي: يفتح من كل باب ألف باب.
(١) أي يبيع الحجل أو الخلخال أو زينة العروس، لعله سمع منه (م).
(٢) أي من شق فمه، منه سلمه الله (م).
١٢ - الكافي، ١ / ٢٤٠، كتاب الحجة، باب فيه ذكر الصحيفة، الحديث ٣.
الوافي، ٣ / ٥٨٢، المصدر الباب ٨٠، الحديث ٥.
بصائر الدرجات، ١٥٠ / ١، الباب ١٤. وفيه مواضع من الاختلاف لا يضر بالمتن.
وللحديث ذيل في الكافي في ذكر الجفر الأحمر.

فأي شئ فيه؟ قال: زبور داود، وتوراة موسى، وإنجيل عيسى، وصحف إبراهيم والحلال والحرام، ومصحف فاطمة، ما أزعم أن فيه قرآنا (١) وفيه ما يحتاج الناس إلينا ولا نحتاج إلى أحد حتى فيه الجلدة، ونصف الجلدة، وربع الجلدة، وأرش الخدش، الحديث.

[٦٨٥] ١٣ - وعنهم، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الحسين بن صغير، عمن حدثه، عن ربعي بن عبد الله، عن أبي عبد الله ع أنه قال: أبى الله أن يجري الأشياء إلا بأسباب فجعل لكل شئ سببا، وجعل لكل سبب شرحا، وجعل لكل شرح علما، وجعل لكل عالم بابا ناطقا، عرفه من عرفه وجهله من جهله، ذاك رسول الله (ص) ونحن.

ورواه الصفار (١) في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمد وكذا الذي قبله.

---

(١) يعني: لا أقول فيه قرآنا، بل في الجفر علم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، سمع منه (م).

١٣ - الكافي، ١ / ١٨٣، كتاب الحجة، باب معرفة الإمام، الحديث ٧.

الوافي، ٢ / ٨٦، أبواب وجوب الحجة، الباب ٦ معرفة الإمام، الحديث ٧.

بصائر الدرجات، ٦ / ١، الباب ٣، باب معرفة العالم الذي من عرفه عرف الله و...

بصائر الدرجات، ٥٠٥ / ٢، الباب ١٨، باب النوادر في الأئمة ع وأعاجيبهم.

البحار عن البصائر، ٢ / ٩٠، الباب ١٤، باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز، الحديث ١٤.

في الكافي: عدة من أصحابنا عن أحمد...، فالصحيح (عنهم) كما تقتضيه عطفه على الأحاديث السابقة المصدرة في كلام المتن ب (عنهم) وإن كان الذي يأتي من الماتن في ٣ / ٥٣ مثل ما هنا، ثم عثرنا على نسخة (م) مشتملا على " عنهم " فأثبتناه بدل (عنه).

في بصائر الدرجات، ٦ / ١: إلا بالأسباب فجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح علما.

في بصائر الدرجات، ٥٠٥ / ٢: عن علي بن محمد، عن محمد بن عيسى، عن عبدي يرفعه إلى أبي عبد الله ع مثله.

وسيأتي الحديث بعينه في، ٣ / ٥٣ من الكتاب.

(١) هو (محمد بن الحسن) ثقة جليل القدر، سمع منه (م).

[٦٨٦] ١٤ - وعنهم، عن أحمد بن محمد، عن صالح بن سعيد، عن أحمد بن أبي بشر، عن بكر بن كرب الصيرفي قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: إن عندنا ما لا نحتاج معه إلى الناس وإن الناس ليحتاجون إلينا وإن عندنا كتابا إملاء رسول الله (ص) وخط علي ع صحيفة فيها كل حلال وحرام، الحديث.

[٦٨٧] ١٥ - وعن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبان،

---

١٤ - الكافي، ١ / ٢٤١، كتاب الحجة، باب ذكر الصحيفة، الحديث ٦.
الوافي، ٣ / ٥٨٢، خصائص الحجج، الباب ٨٠، الحديث ٤.
بصائر الدرجات، ١٤٢ / ١، الباب ١٢، باب في الأئمة ع أن عندهم الصحيفة الجامعة...
البحار، ٢٦ / ٢١، الباب ١، باب جهات علومهم ع...، الحديث ٨.
في الكافي تمامه: وإنكم لتأتونا بالأمر فنعرف إذا أخذتم به ونعرف إذا تركتموه.
في بصائر الدرجات: حدثنا الحسن بن علي بن النعمان، عن أبيه علي بن النعمان، عن بكر بن كرب، قال: كنا عند أبي عبد الله ع فسمعناه يقول: أما والله عندنا ما لا نحتاج إلى الناس وإن الناس ليحتاجون إلينا، إن عندنا الصحيفة، سبعون ذراعا بخط علي وإملاء رسول الله (ص) وعلى أولادهما فيها من كل حلال وحرام، وإنكم لتأتوننا فتدخلون علينا، فنعرف خياركم من شراركم.
١٥ - الكافي، ١ / ٥٧، كتاب فضل العلم، باب البدع، الحديث ١٤.
الوافي، ١ / ٢٥٥، أبواب العقل، الباب ٢٢ البدع، الحديث ١٨.
روى ذيل الحديث في الكافي، ١ / ٥٦، كتاب فضل العلم، باب البدع، الحديث ٧.
روى ذيل الحديث في الوافي، ١ / ٢٥٠، الحديث ١٢.
بصائر الدرجات، ١٤٩ / ١٦، الباب ١٣، باب آخر فيه أمر الكتب.
بصائر الدرجات، ١٤٦ / ٢٣، الباب ١٢ باب في الأئمة إن عندهم...
البحار، ٢٦ / ٣٣، الباب ١، باب جهات علومهم ع...، الحديث ٥٢.
في الكافي ١ / ٥٧: فيها علم الحلال والحرام.
في الكافي تمامه: إن أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدادوا من الحق إلا بعدا، إن دين الله لا يصاب بالقياس.
في الكافي، ١ / ٥٦: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان.
في بصائر الدرجات، ١٤٩ / ١٦: قال حدثنا محمد بن عيسى، عن فضالة، عن أبان، عن أبي شيبة، قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: ضل علم ابن شبرمة عند الجامعة، إن الجامعة، لم تدع لأحد كلاما فيها علم الحلال والحرام، إن أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدهم من الحق إلا بعدا وإن دين الله لا يصاب بالقياس.

عن أبي شيبة قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: ضل علم ابن شبرمة عند الجامعة، إملاء رسول الله (ص) وخط علي ع بيده، إن الجامعة لم تدع لأحد كلاما، فيها الحلال والحرام، الحديث.
ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن عيسى، عن فضالة، عن أبان.
والذي قبله عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أبيه، عن بكر بن كرب مثله.
[٦٨٨] ١٦ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله ع في حديث، أنه سئل عن الجامعة؟ فقال: تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الأديم مثل فخذ الفالج، فيها كل ما يحتاج الناس إليه وليس من قضية إلا وهي فيها حتى أرش الخدش.
ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن محبوب مثله.

---

١٦ - الكافي، ١ / ٢٤١، كتاب الحجة، باب ذكر الصحيفة، الحديث ٥.
الوافي، ٣ / ٥٨١، خصائص الحجج، الباب ٨٠، الحديث ٣.
بصائر الدرجات، ١٤٢ / ٢، الباب ١٢، باب في الأئمة ع إن عندهم الصحيفة الجامعة...
البحار، ٢٦ / ٢٢، الباب ١، باب جهات علومهم ع...، الحديث ٩.
في الكافي صدره: سأل أبا عبد الله ع بعض أصحابنا عن الجفر فقال: هو جلد ثور مملوء علما قال له: فالجامعة قال: تلك صحيفة... وللحديث أيضا ذيل.
في بصائر الدرجات: طولها سبعون ذراعا في عريض [عرض].
في الحجرية بدل (رئاب)، (رباب) وهو سهو وقلما يتفق في هذه النسخة ضبط هذه الكلمة صحيحا ففي ببعضها: (علي بن زيات) وفي بعضها (رباب) وفي بعضها غيرهما. و فيها: ابن أبي عبيدة.

[٦٨٩] ١٧ - وعن محمد بن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، وعن
محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعا، عن الحسن بن العباس بن الحريش عن أبي جعفر الثاني ع في حديث طويل قال: أبي الله أن يكون له علم فيه اختلاف إلى أن قال: أما جملة العلم فعند الله وأما ما لا بد للعباد منه فعند الأوصياء إلى أن قال: أبي الله أن يصيب عبدا بمصيبة ليس في أرضه من حكمه قاض بالصواب في تلك المصيبة ثم قال: أبي الله أن يحدث في خلقه شيئا من الحدود ليس تفسيره في الأرض.
[٦٩٠] ١٨ - وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله ع في حديث قال: يحتج (١) الله على خلقه بحجة لا يكون

---

١٧ - الكافي، ١ / ٢٤٢، كتاب الحجة، باب في شأن إنا أنزلناه في ليلة القدر الحديث ١.
الوافي، ٢ / ٣٢، الحديث ٥.
البحار، ٢٥ / ٧٤، الباب ٣، باب الأرواح التي فيهم و...، الحديث ٦٤.
البحار، ١٣ / ٣٩٧، الباب ١٦، باب قصة الياس واليا واليسع ع، الحديث ٤.
البحار، ٤٦ / ٣٦٣، الباب ١٠، باب نوادر إخباره (ص)، الحديث ٤.
في الكافي: هذا قطعة من حديث، وله صدر وذيل طويل، وفيه: سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى... إن الله عز وجل أبى أن يكون... بمصيبة في دينه أو في نفسه أو في ماله ليس...
١٨ - الكافي، ١ / ٢٦٢، كتاب الحجة، باب إن الأئمة ع يعلمون علم ما كان و...، الحديث ٥.
الوافي، ٣ / ٦٠١، خصائص الحجج، الباب ٨٥، الحديث ٥.
بصائر الدرجات، ١٢٣ / ٣، الجزء الثالث، نادر من الباب.
أمالي الطوسي، ١ / ٤٥.
اختيار معرفة الرجال (الكشي)، ١ / ١٧٦.
البحار، ٤٧ / ٣٥، الباب ٤، باب مكارم سيره ومحاسن أخلاقه ع، الحديث ٣٤.
المعنى مع أداة النفي واضح وبدونه فهو استفهام إنكاري.
في بصائر الدرجات:... يا هشام، من شك أن الله يحتج على خلقه لا يكون عنده كل ما يحتاجون إليه، فقد افترى على الله.
في الحجرية: لحجة لا يكون...
(١) همزة الاستفهام محذوف، تقديره: أيحتج الله، سمع منه (م).

عنده كل ما يحتاجون إليه.
ورواه الصفار في بصائر الدرجات، عن إبراهيم بن هاشم.
ورواه الطوسي في الأمالي، عن أبيه، عن المفيد، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن علي بن معبد.
ورواه الكشي في كتاب الرجال، عن العياشي، عن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن أبي إسحاق، عن علي بن معبد مثله.
[٦٩١] ١٩ - وعن علي، عن أبيه، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله ع في حديث طويل، قال: إن الله لا يجعل حجة في أرضه يسئل عن شئ فيقول لا أدري.
[٦٩٢] ٢٠ - وعن أبي محمد القاسم بن العلاء " ره "، رفعه عن عبد العزيز بن مسلم،

---

١٩ - الكافي، ١ / ٢٢٧، كتاب الحجة، باب إن الأئمة عندهم جميع الكتب، الحديث ١.
الوافي، ٣ / ٥٥٧، خصائص الحجج، الباب ٧٥، الحديث ٢.
التوحيد، ٢٧٠ / ١، الباب ٣٧، باب الرد [موضع الحاجة: ٢٧٥].
الحديث طويل وما في الكافي قطعة مما في التوحيد.
رواه البحار عنه بطوله، ١٠ / ٢٣٤، الباب ١٦، باب احتجاجات الصادق ع على الخالفين، الحديث ١، [موضع الحاجة: ٢٣٩].
وأيضا في البحار عن الكافي، ٤٨ / ١١٤، الباب ٥، باب عبادته وسيره ومكارم أخلاقه، الحديث ٢٥.
وأيضا رواه قطعة منه في البحار، ٢٦ / ١٨١، الباب ١٣، باب في أن عندهم كتب الأنبياء، الحديث ٧.
٢٠ - الكافي، ١ / ١٩٨، كتاب الحجة، باب نادر، الحديث ١. راجع للآيتين المائدة: ٣٨ و ٦٧.
الوافي، ٣ / ٤٨٠، خصائص الحجج، الباب ٥٤ فضل الإمام، الحديث ١.
عيون أخبار الرضا ع، ١ / ٢١٦، الباب ٢٠، باب ما جاء عن الرضا ع، الحديث ١.
أمالي الصدوق، ٦٧٤ / ١، المجلس ٩٧.
في الأمالي: وأنزل عليه القرآن، فيه تفصيل كل شئ...
وللرواية ذيل طويل في الكافي وفيه: وأنزل في حجة الوداع....

عن الرضا ع في حديث طويل قال: إن الله لم يقبض نبيه حتى أكمل له الدين وأنزل عليه القرآن، فيه تبيان كل شئ، بين فيه الحلال والحرام والحدود والأحكام وجميع ما يحتاج الناس إليه كملا، فقال عز وجل: (ما فرطنا في الكتاب من شئ) وأنزل عليه في حجة الوداع وهي آخر عمره (ص): (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا) وأمر الإمامة من تمام الدين، إلى أن قال: وما ترك شيئا يحتاج إليه الأمة إلا بينه، فمن زعم أن الله لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله ومن رد كتاب الله فهو كافر به.

ورواه الصدوق في عيون الأخبار وفي الأمالي بأسانيد متعددة.

[٦٩٣] ٢١ - وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين وأحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن أبي الجارود عن أبي جعفر ع في حديث: إن الحسين ع دفع إلى ابنته فاطمة كتابا ثم دفعته إلى علي بن الحسين ع، قال: ثم صار والله ذلك الكتاب إلينا يا زياد، قال: قلت: فما في ذلك الكتاب؟ قال: فيه والله ما يحتاج إليه ولد آدم منذ خلق الله آدم إلى أن تفنى الدنيا والله إن فيه الحدود حتى أن فيه أرش الخدش.

وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن

---

٢١ - الكافي، ١ / ٣٠٣، كتاب الحجة، باب النص على السجاد ع، الحديث ١.
والسند الآخر، نفس المصدر الحديث ٢.
الوافي، ٢ / ٣٤٢، أبواب العهود بالحجج، الباب ٣٥، النص على علي بن الحسين، الحديث ١.
في الكافي: عن أبي جعفر ع قال: إن الحسين بن علي ع لما حضره الذي حضره، دعا ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين ع فدفع إليها كتابا ملفوفا، ووصية ظاهرة وكان علي بن الحسين ع مبطونا معهم لا يرون إلا أنه لما به، فدفعت فاطمة الكتاب إلى علي بن الحسين ع، ثم صار والله ذلك الكتاب إلينا يا زياد قال: قلت: ما في ذلك الكتاب جعلني الله فداك قال: فيه...

ابن سنان، عن أبي الجارود نحوه.
[٦٩٤] ٢٢ - وعن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن منصور بن العباس، عن علي بن أسباط، عن يعقوب بن سالم، عن رجل، عن أبي جعفر ع في حديث قال: وقد قبض رسول الله ير وقد أكمل الله لكم الدين وبين لكم سبيل الخرج فلم يترك لجاهل حجة.
[٦٩٥] ٢٣ - وعن محمد بن يحيى، عن الحسن بن علي بن عبد الله، عن عبد الله بن جبلة، عن سيف بن ميمون، عن أبي عبد الله ع في حديث قال: الحمد لله الذي لم يدع شيئا إلا وقد جعل له حدا.
ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن علي بن عبد الله، وبإسناده عن محمد بن يعقوب مثله.
[٦٩٦] ٢٤ - وعن علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن الوشاء، عن

---

٢٢ - الكافي، ١ / ٤٤٥، كتاب الحجة، باب مولد النبي (ص)، الحديث ١٩.
البحار، ٢٢ / ٥٣٧، الباب ٢، باب وفاته وغسله والصلاة عليه، الحديث ٣٩.
راجع تمام الحديث في الكافي.
٢٣ - الكافي، ٣ / ٤٠٦، كتاب الصلاة، باب الرجل يصلى في الثوب و...، الحديث ٧.
الوافي، ٦ / ١٦٣، الحديث ١٠.
التهذيب، ١ / ٤٢٤، الباب ٢٢، باب تطهير البدن والثياب، الحديث ١٩ [١٣٤٦].
التهذيب، ٢ / ٢٠٢، الباب ١٠، باب أحكام السهو في الصلاة، الحديث، ٩٢ [٧٩١].
الإستبصار، ١ / ١٨٢، الباب ١٠٩، في أن الرجل يصلي في ثوب فيه نجاسة، الحديث ١٢.
الوسائل، ٣ / ٤٧٨، كتاب الطهارة، الباب ٤١، من أبواب النجاسات، الحديث ٣.
في الكافي: سيف بن منصور الصيقل... تمامه: قال: قلت له: رجل أصابته جنابة بالليل فاغتسل فلما أصبح نظر فإذا في ثوبه جنابة فقال: الحمد لله الذي لم يدع شيئا إلا وله حد، إن كان حين قام نظر فلم ير شيئا فلا إعادة عليه وإن كان حين قام لم ينظر فعليه الإعادة.
٢٤ - الكافي، ٦ / ٢٩٢، كتاب الأطعمة، باب التسمية والتحميد والدعاء على الطعام، الحديث ٣.
الوافي، ٢٠ / ٤٧٢، الحديث ٣.
الوسائل، ٢٤ / ٣٥٢، كتاب الأطعمة والأشربة، الباب ٥٧، باب من أبواب الآداب المائدة...، الحديث ٣.
المحاسن، ٢ / ٤٣١، كتاب المآكل، الباب ٣٤، باب القول قبل الطعام وبعده، الحديث ٢٥٥.
البحار عن المحاسن، ٦٦ / ٣٧٠، الباب ١١، باب التسمية والتحميد والدعاء عند الأكل، الحديث ٩.
البحار، ٦٦ / ٤١٨، الباب ١٧، باب جوامع آداب الأكل، الحديث ٢٨.
في الكافي والمحاسن، الحديث هكذا: عن أبي عبد الله ع، قال: إن أبي صلوات الله عليه، أتاه أخوه عبد الله بن علي يستأذن لعمرو بن عبيد وواصل وبشير الرحال، فأذن لهم، فلما جلسوا قال: ما من شئ إلا وله حد ينتهي إليه فجئ بالخوان فوضع، فقالوا فيما بينهم: قد والله استمكنا منه فقالوا: يا أبا جعفر هذا الخوان من الشئ فقال: نعم قالوا: فما حده؟ قال: حده إذا وضع قيل " بسم الله " وإذا رفع قيل " الحمد لله " ويأكل كل إنسان مما بين يديه

ولا يتناول من قدام الآخر شيئا.
في الوسائل، ليس له صدر وأسقط أيضا قطعة منه وفيه: ما من شئ إلا وله حد ينتهي إليه فجئ بالخوان فقالوا: ما حده؟ قال: حده إذا وضع قيل...، الحديث.
في المحاسن: عن الحسن بن علي الوشاء...
وذكر في موضع آخر من المحاسن هذه الرواية، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي سلمة، عن أبي عبد الله.
ذيلها: الحمد لله ويأكل كل إنسان من بين يديه ولا يتناول من قدام الآخر قال ودعا أبو جعفر ع بماء يشربون فقالوا: يا أبا جعفر هذا الكوز من الشئ؟ قال: نعم، قالوا: فما حده؟ قال: حده أن يشرب من شفته الوسطى ويذكر اسم الله عليه، ولا يشرب من أذن الكوز فإنه مشرب الشيطان ويقول الحمد لله الذي سقاني عذبا فراتا، ولم يجعله ملحا أجاجا...

أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله ع في حديث قال: ما من شئ إلا وله حد ينتهي إليه، ثم ذكر بعض أحكام الخوان.

[٦٩٧] ٢٥ - وعن بعض أصحابنا، قال الكليني: سقط عني إسناده، عن

---

٢٥ - الكافي، ٥ / ٣٣٧، كتاب النكاح، باب ما يستحب من تزويج النساء، الحديث ٢. تمامه:... فكان من تعليمه إياه أنه صعد المنبر ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس إن جبرئيل أتاني عن اللطيف الخبير فقال: إن الأبكار بمنزلة الثمر على الشجر إذا أدرك ثمره فلم يجتني أفسدته الشمس ونثرته الرياح وكذلك الأبكار إذا أدركن ما يدرك النساء فليس لهن دواء إلا البعولة وإلا لم يؤمن عليهن الفساد لأنهن بشر قال: فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله فمن نزوج؟ فقال: الأكفاء فقال: يا رسول الله ومن الأكفاء فقال: المؤمنون بعضهم أكفاء بعض، المؤمنون بعضهم أكفاء بعض.

أبي عبد الله ع قال: إن الله لم يترك شيئا مما يحتاج إليه إلا علمه نبيه (ص)، الحديث.
[٦٩٨] ٢٦ - وعن أبي على الأشعري والحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن غير واحد، عن أمير المؤمنين ع في حديث قال: أما إنكم لو قدمتم من قدم الله وأخرتم من أخر الله (١) ما عال (٢) ولي الله ولا طاش (٣) سهم من
فرائض الله، ولا اختلف اثنان إلا علم ذلك عندنا من كتاب الله.
[٦٩٩] ٢٧ - وعن أحمد بن محمد، عن علي بن الحسن الميثمي، عن محمد بن

---

٢٦ - الكافي، ٧ / ٧٨، كتاب المواريث، باب نادر، الحديث ١.
الوافي، ٢٥ / ٩٥٣، الحديث ٣.
الوسائل، ٢٦ / ٧٧، كتاب الفرائض والمواريث، الباب ٧، من أبواب موجبات الإرث، الحديث ٥، بهذا سند وبه سند آخر.
صدره هكذا: عن غير واحد من أصحابنا، قال: أتى أمير المؤمنين رجل بالبصرة بصحيفة، فقال: يا أمير المؤمنين أنظر إلى هذه الصحيفة، فإن فيها نصيحة، فنظر فيها، ثم نظر إلى وجه الرجل، فقال: إن كنت صادقا كافيناك، وإن كنت كاذبا عاقبناك، وإن شئت أن نقيلك أقلناك، فقال: بل تقيلني يا أمير المؤمنين، فلما أدبر الرجل قال: أيتها الأمة المتحيرة بعد نبيها...
في الكافي: أخر الله وجعلتم الولاية والوراثة حيث جعلها الله ما عال... كتاب الله، فذوقوا و بال أمركم وم فرطتم فيما قدمت أيديكم وما الله بظلام للعبيد وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.
(١) أي من العول، لعله سمع منه (م).
(٢) أي ما افتقر، سمع منه (م).
(٣) أي لا يصيب سهم إلى الفرض والمراد هنا الميراث، سمع منه (م).
٢٧ - الكافي، ٧ / ٧٨، كتاب المواريث، باب نادر، الحديث ٢.
الوافي، ٢٥ / ٩٥٤، الحديث ٤.
في الكافي: علي بن الحسن التيمي... عن أبي عبد الله ع قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: الحمد لله الذي لا مقدم لما أخر ولا مؤخر لما قدم، ثم ضرب بإحدى يديه على الأخرى ثم قال: يا أيتها الأمة المتحيرة بعد نبيها، لو كنتم قدمتم من قدم الله وأخرتم من آخر الله وجعلتم الولاية والوراثة حيث جعلها الله، ما عال ولي الله ولا عال سهم من فرائض الله ولا اختلف اثنان في حكم الله ولا تنازعت الأمة في شئ من أمر الله إلا وعندنا علمه من كتاب الله، فذوقوا وبال أمركم، وما فرطتم فيما قدمت أيديكم (وما الله بظلام للعبيد)، (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون).
راجع للآيتين آل عمران: ٣، والشعراء: ٢٦.

الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله ع، عن علي ع نحوه، وزاد: وما تنازعت الأمة في شئ من أمر الله إلا وعندي علمه من كتاب الله.

[٧٠٠] ٢٨ - وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن الحسن بن علي بن رباط، عن أبي عبد الله ع عن رسول الله (ص) في حديث أنه قال لسعد بن عبادة: إن الله جعل لكل شئ حدا وجعل على من تعدى حدا من حدود الله، حدا.

ورواه البرقي في المحاسن، عن عمرو بن عثمان، عن ابن رباط، عن أبي مخلد، عن أبي عبد الله ع مثله.

[٧٠١] ٢٩ - وعن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن

---

٢٨ - الكافي، ٧ / ١٧٤، كتاب الحدود، باب التحديد، الحديث ٤.
الوافي، ١٥ / ٢٠٦، الحديث ٣.
الوسائل، ٢٨ / ١٥، كتاب الحدود والتعزيرات، الباب ٢، من أبواب مقدمات الحدود و...، الحديث ٢.
الوسائل، ٢٩ / ١٣٤، كتاب القصاص، الباب ٦٩، باب إن من قتل...، الحديث ١.
المحاسن، ١ / ٢٧٥، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٨، باب التحديد، الحديث ٣٨٤.
البحار، ٧٩ / ٤٣، الباب ٧٠، باب حد الزنا وكيفية ثبوته، الحديث ٢٩.
تمامه في الكافي: وجعل ما دون الأربعة الشهداء مستورا على المسلمين. وفي الكافي: علي بن رباط وفي نسخة كما في المتن وفي الوافي: ابن رباط، لكن في المحاسن... علي بن الحسن [الحسين - خ - ل] بن رباط وللحديث في المحاسن صدر.
٢٩ - الكافي، ٢ / ٥٧، كتاب الإيمان والكفر، باب فضل اليقين، الحديث ١.
الوافي، ٤ / ٢٦٩، الحديث ١.
الوسائل، ١٥ / ٢٠٢، كتاب الجهاد، الباب ٧، باب وجوب اليقين بالله...، الحديث ٤.
البحار، ٧٠ / ١٤٢، الباب ٥٢، باب اليقين والصبر على الشدائد في الدين، الحديث ٦.
في الوافي والكافي تمامه هكذا: ليس شئ إلا وله حد، قال قلت: جعلت فداك، فما حد التوكل؟ قال: اليقين، قلت: فما حد اليقين قال: إلا تخاف مع الله شيئا.

المثنى بن الوليد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ع قال: ليس شئ إلا وله حد، الحديث.

[٧٠٢] ٣٠ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبد الله ع قال: إن لكل شئ حدا ومن تعدى ذلك الحد كان له حد.

[٧٠٣] ٣١ - وعن أبي علي الأشعري، عن محمد بن حسان، عن محمد بن علي،

---

٣٠ - الكافي، ٧ / ١٧٥، كتاب الحدود، باب التحديد، الحديث ٦.
الوافي، ١٥ / ٢٠٥، الحديث ١.
الوسائل، ٢٨ / ١٧، كتاب الحدود والتعزيرات، الباب ٣، باب عدم جواز تجاوز الحد و...، الحديث ٢.

٣١ - الكافي، ٧ / ١٧٥، كتاب الحدود، باب التحديد، الحديث ٧.
الوافي، ١٥ / ٢٠٥، الحديث ٢.
الوسائل، ٢٨ / ١٥، كتاب الحدود والتعزيرات، الباب ٢، باب إن كل ما خالف الشرع...، الحديث ٣.
في الكافي: عن محمد بن علي، عن أبي جميلة، عن ابن دبيس، عن عمرو بن قيس، قال: قال أبو عبد الله ع: يا عمرو بن قيس... يحتاج إليه وجعل عليه دليلا وجعل لكل شئ حدا قال: نعم، قلت: وكيف جعل لمن جاوز الحد حدا قال: قال: إن الله عز وجل حد في الأموال أن لا يؤخذ إلا من حلها فمن أخذها من غير حلها قطعت يده حدا لمجاوزة الحد و أن الله عز وجل حد أن لا ينكح النكاح إلا من حله ومن فعل غير ذلك أن كان عزبا حد و إن كان محصنا رجم لمجاوزته الحد.
في الوافي: محمد بن علي، عن أبي جميل...، وفيه: عمرو بن قيس. وفيه ذكر الحديث كما في نسختنا الحجرية.
في الحجرية: قلت: أرسل رسولا... وجعل له دليلا يدل عليه وجعل لكل شئ ولمن جاوز الحد حدا، قال نعم.

عن جميل، عن ابن دبيس الكوفي، عن عمر بن قيس قال: قال أبو عبد الله ع: يا عمر بن قيس، أشعرت إن الله أرسل رسولا وأنزل عليه كتابا وأنزل في الكتاب كل ما يحتاج إليه وجعل له دليلا يدل عليه وجعل لكل شئ حدا ولمن جاوز الحد حدا؟ قال: قلت: أرسل رسولا وأنزل عليه كتابا وأنزل في الكتاب كل ما يحتاج إليه، وجعل له دليلا يدل عليه وجعل على من تعدى ذلك الحد حدا ولمن جاوز الحد حدا؟ قال: نعم، الحديث.

[٧٠٤] ٣٢ - وعن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن حسين بن المنذر، عن عمر بن قيس الماصر، عن أبي جعفر ع قال: إن الله لم يدع شيئا تحتاج إليه الأمة إلا أرسله في كتابه وبينه لرسوله وجعل لكل شئ حدا وجعل له دليلا يدل عليه وجعل على من تعدى ذلك الحد حدا.

ورواه الصفار في بصائر الدرجات، عن عبد الله بن جعفر، عن محمد بن

---

٣٢ - الكافي، ٧ / ١٧٥، كتاب الحدود، باب التحديد، الحديث ١١.
الوافي، ١ / ٢٦٧.
بصائر الدرجات، ٣ / ٦ و ٤، الباب ٣، باب معرفة العالم الذي....
البحار، ٩٢ / ٨٤، الباب ٨، باب إن للقرآن ظهرا وبطنا الحديث ١٦.
الوسائل، ٢٨ / ١٦، كتاب الحدود والتعزيرات، الباب ٢، من أبواب مقدمات الحدود، الحديث ٥.
في الكافي كما في السابق: " عمرو بن قيس ". وفي نسخة (م) كأن النسخة كانت " عمرو " ثم مسحت الواو في الحديثين.
وفي الكافي: الأمة إلى يوم القيامة إلا أنزله في... وجعل عليه دليلا... تعدى الحد.
وفي الحجرية: أنزله في كتاب... وفي بعض النسخ: كتاب بينه.
وفي الوافي: عمرو بن قيس، عن أبي جعفر ع قال: سمعته يقول: أن الله...، وذكر الحديث كالماتن. وفي البصائر كما في الكافي رواه إلى قوله: دليلا يدل عليه.

عيسى مثله إلى قوله: يدل عليه.
[٧٠٥] ٣٣ - وعنه، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن صباح الحذاء، عن أبي أسامة قال: كنت عند أبي عبد الله ع فسأله رجل من المغيرية عن شئ من السنن، فقال: ما من شئ يحتاج إليه أحد من ولد آدم إلا وقد جرت فيه من الله ومن رسوله سنة، عرفها من عرفها وأنكرها من أنكرها، فقال له رجل: فما السنة في دخول الخلاء، الحديث.
[٧٠٦] ٣٤ - وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن

---

٣٣ - الكافي، ٣ / ٦٩، كتاب الطهارة، باب النوادر، الحديث ٣.
يأتي الحديث من المحاسن، راجع الحديث ٧١ / ٧ هنا.
بصائر الدرجات، ٥١٧ / ٥٠، الباب ١٨ من الجزء العاشر.
في بصائر الدرجات: عن عبد الله بن جعفر، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن جعفر بن بشير، عن حماد، عن أبي أسامة، قال: كنت عند أبي عبد الله ع وعنده رجل من المغيرية فسئل عن شئ من السنن فقال: ما من شئ يحتاج إليه ولد آدم إلا وقد خرجت فيه السنة من الله ومن رسوله ولولا ذلك ما احتج فقال المغيري: وبما احتج فقال أبو عبد الله ع: قوله (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي) حتى فرغ من الآية، فلو لم يكمل سنته وفرائضه وما يحتاج إليه الناس بما احتج به.
٣٤ - الكافي، ٧ / ١٧٦، كتاب الحدود، باب التحديد، الحديث ١٢.
الوافي، ١٥ / ٢٠٦، الحديث ٣.
التهذيب، ١٠ / ٣، كتاب الحدود، الباب ١، باب حدود الزنا، الحديث ٥.
الوسائل، ٢٨ / ١٤، كتاب الحدود والتعزيرات، الباب ٢، باب إن كل من خالف...، الحديث ١.
الوسائل، ٢٩ / ١٣٤، كتاب القصاص، الباب ٦٩، باب إن من قتل...، الحديث ١.
الفقيه، ٤ / ٢٤، كتاب الحدود، باب ما يجب به التعزير، الحديث ٤٩٩٢.
المحاسن، ١ / ٢٤٥، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٨، باب التحديد، الحديث ٣٨٢.
البحار، ٧٩ / ٤٣، الباب ٧٠، باب حد الزنا وكيفية ثبوته، الحديث ٢٩.
في المحاسن: لأن الله قد جعل... من تعدى الحد حدا. لكن في الكافي: جعل لمن تعدى الحد حدا.

الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله ع في حديث: إن النبي (ص) قال لسعد بن عبادة: إن الله جعل لكل شئ حدا، وجعل على من تعدى ذلك الحد حدا.
ورواه الشيخ في التهذيب، بإسناده عن الحسين بن سعيد.
ورواه البرقي في المحاسن، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب مثله.
[٧٠٧] ٣٥ - وعن أبي علي الأشعري، عن بعض أصحابه، عن الخشاب رفعه قال: قال أبو عبد الله ع قال رسول الله (ص): القرآن هدى من الضلالة وتبيان من العمى، إلى أن قال: وفيه كمال دينكم، الحديث.
[٧٠٨] ٣٦ - محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات، عن أحمد بن محمد،
عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حمران، عن سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: إن عندنا لصحيفة سبعين ذراعا إملاء رسول الله (ص)
وخط علي ع بيده، ما من حلال ولا حرام إلا وهو فيها، حتى أرش الخدش.

---

٣٥ - الكافي، ٢ / ٦٠٠، كتاب فضل القرآن، الحديث ٨.
الوافي، ٩ / ١٧٠٣، الحديث ٥.
تفسير العياشي، ١ / ٥، الحديث ٧ و ٨.
البحار، ٩٢ / ٢٦، الباب ١، باب فضل القرآن وإعجازه، الحديث ٢٨.
في الكافي: قال: قال أبو عبد الله ع: لا والله لا يرجع الأمر والخلافة إلى آل أبي بكر وعمر أبدا ولا إلى بني أمية أبدا ولا في ولد طلحة والزبير أبدا وذلك أنهم نبذوا القرآن وأبطلوا السنن وعطلوا الأحكام وقال رسول الله (ص): القرآن، هدى من الضلالة وتبيان من العمى واستقالة من العثرة ونور من الظلمة [الضلالة]، وضياء من الأحداث وعصمة من الهلكة ورشد من الغواية وبيان من الفتن وبلاغ من الدنيا إلى الآخرة وفيه كمال دينكم وما عدل أحد عن القرآن إلا إلى النار.
٣٦ - بصائر الدرجات، ١٤٢ / ٣، الباب ١٢، باب في الأئمة إن عندهم الصحيفة الجامعة...
البحار، ٢٦ / ٢٢، الباب ١، باب جهات علومهم ع و...، الحديث ١٠.
في الحجرية: إلا وفيها.

[٧٠٩] ٣٧ – وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن بعض رجاله، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ع نحوه إلا أنه قال: فيها كل حلال وحرام وكل شئ يحتاج الناس إليه حتى الأرش في الخدش.
وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن الحجال، عن أحمد بن عمر الحلبي، مثله.
[٧١٠] ٣٨ – وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن القاسم بن بريد بن معاوية، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر ع نحوه، إلا أنه قال: لو ظهر أمرنا، لم يكن شئ إلا وفيه سنة نمضيها.
وعنه، عن فضالة، مثله.
[٧١١] ٣٩ – وعنه، عن علي بن الحكم والحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد

---

٣٧ – بصائر الدرجات، ١٤٣ / ٤ و ٧ و ٢٠، الباب ١٢، باب في الأئمة إن عندهم الصحيفة الجامعة....
في البصائر، الحديث ٤ تمامه: قال: قال أبو عبد الله ع: يا أبا محمد إن عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال، قلت: جعلت فداك وما الجامعة قال: صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله (ص)، إملاء من فلق فيه وخطه على بيمينه فيها كل حلال...
قوله: وعن الحسين بن سعيد عن الحجال...، لم نجده.
في البصائر، الحديث ٧: وعن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن القاسم بن بريد...
وفيه: قال: قال أبو جعفر ع: إن عندنا صحيفة من كتب على طولها سبعون ذراعا، فنحن نتبع ما فيها لا نعدوها، وسئلته عن ميراث العلم ما بلغ، أجوامع هو من العلم، أم فيه تفسير كل شئ من هذه الأمور التي تتكلم فيه الناس مثل الطلاق والفرائض فقال: أن عليا كتب العلم كله القضاء والفرائض، فلو ظهر أمرنا...
في البصائر، الحديث ٢٠: محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن قاسم بن بريد، عن محمد، عن أحدهما ع، قال: إن عندنا صحيفة من كتاب على، أو مصحف علي ع، طولها سبعون ذراعا فنحن نتبع ما فيها فلا نعدوها.
٣٨ – نفس المصدر.
٣٩ – بصائر الدرجات، ١٤٤ / ٩، الباب ١٢، باب في الأئمة إن عندهم الصحيفة الجامعة....
وفيه: فقلت فما تبلى؟ قال: ما يبليها، قلت: وما تدرس؟ قال: وما يدرسها؟ قال: هي الجامعة أو من الجامعة.

الجوهري، جميعا عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: أخرج إلي أبو جعفر ع صحيفة، فيها الحلال والحرام والفرائض، فقلت: ما هذه؟ فقال: هذه إملاء رسول الله (ص) وخط علي ع بيده، قال: قلت: ما تبلى؟ قال: ما يبليها؟ قلت: وما تندرس؟ قال: وما يدرسها، هي الجامعة أو من الجامعة.

[٧١٢] ٤٠ - وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن حكيم، عن أبي الحسن ع قال: إنما هلك من قبلكم بالقياس وإن الله لم يقبض نبيه حتى أكمل له جميع دينه في حلاله وحرامه فجاءكم بما يحتاجون (تحتاجون - ظ) إليه في حياته وتستغنون به وبأهل بيته بعد موته وأنه مخفي عند أهل بيته، حتى أن فيه لأرش الكف، الحديث.

[٧١٣] ٤١ - وعن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله ع قال: سمعته يقول: إن عندنا صحيفة طولها، سبعون ذراعا إملاء رسول الله (ص) وخط علي ع بيده وإن فيها لجميع ما يحتاج إليه، حتى أرش الخدش.

[٧١٤] ٤٢ - وعنه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حمران، عن سليمان بن خالد

---

٤٠ - بصائر الدرجات، ١٤٧ / ٣، الباب ١٣، باب آخر فيه أمر الكتب.
بصائر الدرجات، ١٥٠ / ١٨، الباب ١٣، إلا أن فيه: وقلت أنا.
البحار، ٢٦ / ٣٤، الباب ١، باب جهات علومهم ع...، الحديث ٥٦.
في بصائر الدرجات ١٤٧ / ٣: هلك من كان قبلكم... مما تحتاجون... تستغيثون به... وإنها مصحف عند أهل... فيه لأرش خدش الكف. ثم قال إن أبا حنيفة لعنه الله ممن يقول: قال على وأنا قلت.
٤١ - بصائر الدرجات، ١٤٣ / ٦، الباب ١٢، باب في الأئمة إن عندهم الصحيفة الجامعة...
البحار، ٢٦ / ٢٣، الباب ١، باب جهات علومهم ع...، الحديث ١٣.
٤٢ - بصائر الدرجات، ١٤٤ / ٨، الباب ١٢، باب في الأئمة إن عندهم الصحيفة الجامعة... البحار، ٢٦ / ٢٣، الباب ١، باب جهات علومهم ع...، الحديث ١٥.

قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: إن عندنا لصحيفة يقال لها: الجامعة، ما من حلال وحرام إلا وهو فيها، حتى أرش الخدش.

[٧١٥] ٤٣ - وعن يعقوب بن إسحاق الرازي، عن أبي عمران الأرمني، (١) عن عبد الله بن الحكم، عن منصور بن حازم، أو عبد الله بن أبي يعفور قال: قال أبو عبد الله ع: إن عندي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها ما يحتاج إليه حتى أن فيها أرش الخدش.

[٧١٦] ٤٤ - وعن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن ابن بكير، عن محمد بن عبد الملك، عن أبي عبد الله ع نحوه، إلا أنه قال: ما خلق الله من حلال ولا حرام إلا وهو فيها.

[٧١٧] ٤٥ - وعن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن الفضيل، عن

---

٤٣ - بصائر الدرجات، ١٤٤ / ١٠، الباب ١٢، باب في الأئمة إن عندهم الصحيفة الجامعة... البحار، ٢٦ / ٢٤، الباب ١، باب جهات علومهم ع...، الحديث ١٧.

في بصائر الدرجات: يعقوب بن إسحاق الرازي، عن الحريري، عن أبي عمران... منصور بن حازم وعبد الله بن أبي يعفور...

(١) الأرمن اسم بلد، سمع منه (م).

٤٤ - بصائر الدرجات، ١٤٤ / ١١، الباب ١٢، باب في الأئمة إن عندهم الصحيفة الجامعة... البحار، ٢٦ / ٢٤، الباب ١، باب جهات علومهم ع...، الحديث ١٨.

في بصائر الدرجات تمامه هكذا:... قال: كنا عند أبي عبد الله ع نحوا من ستين رجلا قال: فسمعته يقول: عندنا والله صحيفة طولها سبعون ذراعا ما خلق الله من حلال أو حرام إلا وهو فيها حتى أن فيها أرش الخدش.

٤٥ - بصائر الدرجات، ١٤٩ / ١٤، الباب ١٣، باب آخر فيه أمر الكتب.

في بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن محمد بن الفضيل، عن بكر بن كرب الصيرفي قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: ما لهم ولكم وما يريدون منكم وما يعيبونكم، يقولون الرافضة، نعم والله رفضتم الكذب واتبعتم الحق، أما والله إن عندنا ما لا نحتاج إلى أحد والناس يحتاجون إلينا، إن عندنا الكتاب بإملاء رسول الله (ص) وخطه على بيده، صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها كل حلال وحرام.

بكر بن كرب، عن أبي عبد الله ع نحوه، إلا أنه قال: فيها كل حلال وحرام.
[٧١٨] ٤٦ - وعن إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن حماد بن عثمان، عن عمرو بن أبي نصر، عن أبي عبد الله ع أنه قال: وذكر ابن شبرمة: أين هو عن الجامعة، إملاء رسول الله (ص)، وخط علي ع بيده، فيها الحلال والحرام حتى أرش الخدش.
[٧١٩] ٤٧ - وبالإسناد عن حماد، قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: ما خلق الله حلالا ولا حراما إلا وله حد كحد الدور فما كان من الطريق فهو من الطريق، وما كان من الدور فهو من الدور حتى أرش الخدش، فما سواه والجلدة ونصف الجلدة.
[٧٢٠] ٤٨ - وعن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن أبان، عن

---

٤٦ - بصائر الدرجات، ١٤٥ / ١٥، الباب ١٢، باب في الأئمة إن عندهم الصحيفة الجامعة....
البحار، ٢٦ / ٢٥، الباب ١، باب جهات علومهم ع...، الحديث ٢٢.
في بصائر الدرجات: عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي بصير... خطه على....
وعن محمد بن عيسى، عن يونس، عن حماد مثله، راجع نفس المصدر، ١٤٦ / ٢٢.
وعن محمد بن عيسى، عن فضالة، عن أبي بصير نحوه، راجع نفس المصدر، ١٤٨ / ٨.
في الحجرية: قال: ذكر أن شبرمة...
٤٧ - بصائر الدرجات، ١٤٨ / ٧، الباب ١٣، باب آخر فيه أمر الكتب.
البحار، ٢٦ / ٣٥، الباب ١، باب جهات علومهم ع...، الحديث ٦٠.
في بصائر الدرجات: كحد الدور وإن حلال محمد حلال إلى يوم القيامة، وحرامه حرام إلى يوم القيامة، ولأن عندنا صحيفة طولها سبعون ذراعا وما خلق الله حلالا ولا حراما إلا فيها فما كان من الطريق... سواها...
٤٨ - بصائر الدرجات، ١٤٥ / ١٨، الباب ١٢، باب في الأئمة إن عندهم الصحيفة الجامعة...
البحار، ٢٦ / ٢٥، الباب ١، باب جهات علومهم ع...، الحديث ٢٥.
في بصائر الدرجات: طولها سبعون.

عبد الرحمن بن أبي عبد الله ع قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: إن في البيت صحيفة سبعين ذراعا ما خلق الله من حلال ولا حرام إلا فيها حتى أرش الخدش.
[٧٢١] ٤٩ - وعن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد الأشعري، عن مروان، عن الفضيل بن يسار قال: قال لي أبو جعفر ع: يا فضيل عندنا كتاب علي ع سبعون ذراعا، ما على الأرض من شئ يحتاج إليه إلا وهو فيه، حتى أرش الخدش، ثم خط (١) بيده على إبهامه.
[٧٢٢] ٥٠ - وعن يعقوب بن يزيد، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله ع وقد ذكر له وقيعة ولد الحسن وذكر الجفر فقال: والله إن عندنا لجلدين ماعز وضأن، إملاء رسول الله (ص) وخط علي ع بيده وإن فيها لجميع ما يحتاج إليه الناس حتى أرش الخدش.
[٧٢٣] ٥١ - وعن محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن أبي القاسم

---

٤٩ - بصائر الدرجات، ١٤٧ / ١، الباب ١٣، باب آخر فيه أمر الكتب.
البحار، ٢٦ / ٣٤، الباب ١، باب جهات علومهم ع، الحديث ٥٤.
في بصائر الدرجات: علي بن الحسين، عن علي بن فضال... ما على الأرض شئ...
(١) أي خدش.
٥٠ - بصائر الدرجات، ١٥٤ / ١٠، الباب ١٤، باب في الأئمة ع إنهم أعطوا الجفر والجامعة...
البحار، ٢٦ / ٤٥، الباب ١، باب جهات علومهم ع...، الحديث ٨١.
في بصائر الدرجات: يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي، عن عبد الله بن سنان... ذكرنا الجفر.. عندنا لجلدي ماعز...، خط علي وإن عندنا لصحيفة طولها سبعون ذراعا وأملاها رسول الله (ص) وخطها على بيده وإن فيها لجميع ما يحتاج إليه حتى أرش الخدش.
٥١ - بصائر الدرجات، ١٥٥ / ١١، الباب ١٤، باب في الأئمة ع أنهم أعطوا الجفر والجامعة...
البحار، ٢٦ / ٤٥، الباب ١، باب جهات علومهم ع...، الحديث ٨٢.
في بصائر الدرجات: قال: ذكر ولد الحسن الجفر فقالوا: ما هذا بشئ؟ فذكر بشر ذلك لأبي عبد الله ع فقال: نعم هما إهابان إهاب ماعز وإهاب ضأن، مملوان علما كتبا فيهما كل شئ حتى أرش الخدش.

الكوفي، عن بعض أصحابه قال: ذكر الجفر ولد الحسن، فقالوا: ما هذا؟ (١) فذكر ذلك لأبي عبد الله ع فقال: نعم، هما إهابان ماعز وضأن مملوان علما، كتب فيهما كل شئ حتى أرش الخدش.

[٧٢٤] ٥٢ - وعن أحمد بن موسى، عن علي بن إسماعيل، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله ع قال: سمعته يقول: ويحكم وتدرون ما الجفر، إنما هو جلد شاة وليست بصغيرة ولا كبيرة، فيها خط علي ع وإملاء رسول الله (ص) من فلق فيه، ما من شئ يحتاج إليه إلا وهو فيها حتى أرش الخدش.

[٧٢٥] ٥٣ - وعنه، عن الحسن بن النعمان، عن يحيى بن عمرو الزيات، عن أبان وعبد الله بن بكير قال: قال: لا أعلمه إلا قال: ثعلبة أو العلاء بن رزين بن عمرو، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما ع في حديث قال: ولقد خلف رسول الله (ص)

---

(١) أي استهزاء للجفر فيكونون كفارا، سمع منه (م).

٥٢ - بصائر الدرجات، ١٥٥ / ١٢، الباب ١٤، باب في الأئمة ع إنهم أعطوا الجفر والجامعة... البحار، ٢٦ / ٤٦، الباب ١، باب في جهات علومهم ع، الحديث ٨٣.

في بصائر الدرجات: علي بن إسماعيل، عن صفوان، عن عبد الله بن المغيرة... ويحكم أتدرون... بالصغيرة ولا بالكبيرة.

٥٣ - بصائر الدرجات، ١٥٥ / ١٤، الباب ١٤، باب في الأئمة إنهم أعطوا الجفر والجامعة... البحار، ٢٦ / ٤١، الباب ١، باب جهات علومهم ع...، الحديث ٧٣.

في بصائر الدرجات: عن أبي ذكريا يحيى، عن عمرو الزيات... أو علاء بن رزين.. عن أحدهما ع: إنه لم يكن إمام حتى خرج وأشهر سيفه وإنما تصلح في قريش يعني الإمامة قال: فقال أبو عبد الله ع لأقوام كانوا يأتونه ويسألونه، عما خلف رسول الله (ص) إلى علي ع وعما خلف على إلى الحسن ع، ولقد خلف رسول الله... أرش الخدش والظفر وخلف فاطمة مصحفا ما هو قرآن، ولكنه كلام من كلام الله أنزل عليها إملاء رسول الله (ص) وخط علي ع.

في البحار: لا أعلمه إلا ثعلبة أو علاء بن رزين، عن محمد بن مسلم قال: قال أبو عبد الله لأقوام كانوا...

جلدا، ما هو جلد حمار ولا جلد ثور ولا جلد بقرة إلا إهاب شاة فيها كل ما يحتاج إليه حتى أرش الخدش والظفر.

[٧٢٦] ٥٤ - وعن يعقوب بن يزيد، ومحمد بن الحسين، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن علي بن سعيد، عن أبي عبد الله ع أنه قال في حديث طويل:

---

٥٤ - بصائر الدرجات، ١٥٦ / ١٥، الباب ١٤، باب في الأئمة ع أنهم أعطوا الجفر والجامعة...
البحار، ٢٦ / ٤٢، الباب ١، باب جهات علومهم ع...، الحديث ٧٤.
البحار، ٤٧ / ٢٧١، الباب ٩، باب أحوال أقربائه وعشائره ع، الحديث ٤.
في بصائر الدرجات: علي بن سعد قال: كنت عند أبي عبد الله ع وعند، أناس من أصحابنا فقال له معلى بن خنيس: جعلت فداك ما لقيت من الحسن بن الحسن، ثم قال له الطيار: جعلت فداك بينا أنا أمشي في بعض السلك إذ لقيت محمد بن عبد الله بن الحسن على حمار، حوله أناس من الزيدية فقال لي: أيها الرجل إلى إلى، فإن رسول الله (ص) قال: من صلى صلواتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله، من شاء أقام ومن شاء طعن فقلت له: إتق الله ولا تغرنك هؤلاء الذين حولك فقال أبو عبد الله، للطيار: ولم تقل له غير هذا؟ قال لا، قال فهلا قلت له: إن رسول الله (ص) قال ذلك، والمسلمون مقرون له بالطاعة فلما قبض رسول الله (ص) ووقع الاختلاف انقطع ذلك فقال محمد بن عبد الله بن علي: العجب لعبد الله بن الحسن، أنه يهزأ ويقول: هذا في جفركم الذي تدعون، فغضب أبو عبد الله ع فقال: العجب لعبد الله بن الحسن يقول: ليس فينا إمام صدق ما هو بإمام ولا كان أبوه إماما، ويزعم أن علي بن أبي طالب لم يكن إماما ويرد ذلك، وأما قوله في الجفر...
في بصائر الدرجات: جلد ثور مذبوح...
تمامه: خطه على بيده وفيه مصحف فاطمة ما فيه آية من القرآن وإن عندي خاتم رسول الله (ص) ودرعه وسيفه ولوائه وعندي الجفر على رغم أنف من زعم.
روى القطعة الأخيرة من هذا الحديث، عن عمران بن موسى، عن محمد بن الحسين، عن عبيس بن هشام، عن محمد بن أبي حمزة وأحمد بن عايد، عن ابن أذنية، عن علي بن سعيد. راجع نفس المصدر، ١٦٠ / ٣٠.
وأيضا: عن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذنيه، عن علي بن سعيد، راجع نفس المصدر، ١٦١ / ٣٤.

وأما قوله، يعني عبد الله بن الحسن في الجفر، فإنما هو جلد مدبوغ كالجراب فيه كتب
وعلم ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة من حلال وحرام، إملاء رسول الله (ص) وخط علي ع بيده.
[٧٢٧] ٥٥ - وعن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن أبي المغراء، عن سماعة، عن أبي الحسن ع قال: قلت له: كل شئ تقولونه في كتاب الله أو تقولون فيه؟ قال: بل كل شئ في كتاب الله وسنته.
[٧٢٨] ٥٦ - وعن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي المغراء، عن سماعة، عن العبد الصالح ع في حديث قال: ليس شئ إلا وقد جاء في الكتاب والسنة. (١)

---

٥٥ - بصائر الدرجات، ٣٠١ / ١، الجزء السادس، الباب ١٥، باب في الأئمة إن عندهم جميع ما في الكتاب و...
في بصائر الدرجات: نقول به في كتاب الله... أو تقولون فيه برأيكم قال: بل كل شئ نقوله في كتاب الله.
٥٦ - بصائر الدرجات، ٣٠٢ / ٣، الجزء السادس، الباب ١٥، باب في الأئمة إن عندهم جميع ما في الكتاب و...
البحار، ٢ / ٣٠٤، الباب ٣٤، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ٤٨.
تمامه في البصائر: قال: سألته إن أناسا من أصحابنا قد لقوا أباك وجدك وسمعوا منهما الحديث، فربما كان الشئ يبتلى به بعض أصحابنا وليس عندهم في ذلك شئ يفتيه وعندهم ما يشبهه، يسعهم أن يأخذوا بالقياس فقال أنه ليس بشئ...
في البحار زيادة: أن يأخذوا بالقياس فقال: لا، إنما هلك من كان قبلكم بالقياس، فقلت له: لم تقول ذلك؟ فقال: أنه ليس...
(١) اعلم: إن الصفار جعل عنوان الباب المشتمل على حديثي سماعة هكذا: باب في أن الأئمة عندهم جميع ما في الكتاب والسنة ولا يقولون برأيهم ولم يرخصوا في ذلك لشيعتهم انتهى. وقد يركب من ثاني حديثي سماعة ما يدل على تمام ما ذكره في العنوان لخروجه عن...، سمع منه (م).

[٧٢٩] ٥٧ - وعن علي بن إسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن ع قال: قلت: يكون الإمام يسأل عن الحلال والحرام فلا يكون عنده فيه شئ؟ قال: لا، ولكن يكون عنده ولا يجيب. (١)

[٧٣٠] ٥٨ - وعن العباس بن معروف، عن حماد بن عثمان، عن ربعي، عن سورة بن كليب قال: قلت لأبي عبد الله ع: بأي شئ يفتي الإمام؟ قال بالكتاب، قلت: فما لم يكن في الكتاب؟ قال: في السنة قلت: فما لم يكن في الكتاب والسنة؟ قال: ليس شئ إلا في الكتاب والسنة قال: فكررت مرة أو مرتين، قال: يسدد ويوفق، (١) فأما ما تظن فلا. (٢)

[٧٣١] ٥٩ - وعن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن المثنى، عن ربعي، عن خيثمة قال: قلت لأبي عبد الله ع يكون شئ إلا فيه كتاب أو سنة قال: لا، قلت: فإن جاء شئ قال: لا يجئ، فأعدت مرارا، قال: لا يجئ، ثم قال: يا خيثمة يوفق ويسدد وليس حيث تذهب.

---

٥٧ - بصائر الدرجات، ٤٣ / ١، الباب ٢٠، باب في الأئمة ع يكون عندهم الحلال والحرام.
البحار، ٢٣ / ١٨١، الباب ٩، باب إنهم ع الذكر وأهل الذكر، الحديث ٣٨.
(١) يعني لأجل التقية، سمع منه (م).
٥٨ - بصائر الدرجات، ٣٨٨ / ٥، الباب ٦، باب في الأئمة ع أنهم يوفقون ويسددون....
بصائر الدرجات، ٣٨٨ / ٥، الباب ٦، باب في الأئمة ع أنهم يوفقون ويسددون...
البحار، ٢ / ١٧٥، الباب ٢٣، باب إنهم ع عندهم مواد العلم وأصوله، الحديث ١٥.
في بصائر الدرجات: حماد بن عيسى.
(١) يعني من عند الله لا من نفسه، سمع منه (م).
(٢) أي أنا لا أعمل برأي، سمع منه (م).
٥٩ - بصائر الدرجات، ٣٨٨ / ٣، الباب ٦، باب في الأئمة ع أنهم يوفقون ويسددون...
البحار، ٢ / ١٧٥، الباب ٢٣، باب إنهم ع عندهم مواد العلم وأصوله، الحديث ١٦.
في بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن الحسين بن سعيد، عن الميثمي، عن ربعي، عن خيثم، عن أبي عبد الله، قال: قلت له: يكون شئ لا يكون في الكتاب والسنة.

[٧٣٢] ٦٠ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه، عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال: للإمام علامات، يكون أعلم الناس، إلى أن قال: ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا، فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الأكبر والأصغر إهاب ماعز واهاب كبش، فيهما جميع العلوم حتى أرش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة، الحديث.

وفي كتاب عيون الأخبار بهذا السند، مثله.

[٧٣٣] ٦١ - وفي كتاب المجالس قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الصائغ العدل قال:

حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال: حدثنا أحمد بن سلام الكوفي قال: حدثنا الحسين بن عبد الواحد قال: حدثنا حرب بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل بن صدقة، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال: لما نزلت هذه الآية (وكل شئ أحصيناه في إمام مبين)، قام رجلان من مجلسهما فقالا: يا رسول الله هو التوراة؟ قال: لا، قالا: فالإنجيل؟ قال: لا، قالا: فالقرآن؟ قال:

---

٦٠ - الفقيه، ٤ / ٤١٨، باب النوادر، الحديث ٥٩١٤.
الخصال، ٢ / ٥٢٧، أبواب الثلاثين وما فوقه الحديث ١.
عيون أخبار الرضا ع، ١ / ٢١٣، الباب ١٩، الحديث ١.
البحار عن العيون والخصال، ٢٥ / ١١٦، الباب ٤، باب جامع في صفات الإمام... الحديث ١.
الوافي، ٣ / ٤٩٠، الحديث ٣.
الموجود في هذا الموضع من الفقيه رواية هذا عن أحمد بن محمد بن سعيد، مبدوا به، دون محمد بن إبراهيم. وفي نسخة (م) علي بن موسى بن الرضا، وهو سهو.
وفي الحديث بعد ثلث الجلدة: ويكون عنده مصحف فاطمة.
والرواية مشتملة على علائم الإمام.
٦١ - أمالي الصدوق، ١٧٠ / ٥، المجلس ٣٢. والآية في يس: ١٢.
في الأمالي: قالا: فهو الإنجيل قال: لا، قالا: فهو القرآن قال: لا... هو هذا أنه الإمام الذي...

لا، فأقبل أمير المؤمنين علي ع فقال رسول الله (ص): هذا الإمام الذي أحصى الله فيه علم كل شئ.
[٧٣٤] ٦٢ - وفي كتاب علل الشرائع والأحكام قال: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله ع، أنه سأله عن شئ من الحلال والحرام؟ فقال: إنه لم يجعل شئ إلا لشئ.
[٧٣٥] ٦٣ - أحمد بن أبي عبد الله البرقي في كتاب المحاسن، عن الوشاء، عن أبان الأحمر، عن الحرث بن المغيرة، عن أبي عبد الله ع قال: سمعته يقول: إن الأرض لا تترك إلا بعالم يحتاج إليه ولا يحتاج إلى الناس يعلم الحلال والحرام.
[٧٣٦] ٦٤ - وعن علي بن إسماعيل الميثمي، عن محمد بن حكيم، عن أبي الحسن موسى ع قال: أتاهم رسول الله (ص) بما اكتفوا به في عهده، واستغنوا به من بعده. قال: ورواه بلفظ آخر قال: أتاهم بما يستغنون به في عهده وما يكتفون به من بعده كتاب الله وسنة نبيه.

---

٦٢ - علل الشرائع، ١ / ٨، الباب ٨، باب في أنه لم يجعل شئ إلا لشئ، الحديث ١.
البحار، ٦ / ١١٠، الفصل الثالث، باب علل الشرائع والأحكام، الحديث ٣.
٦٣ - المحاسن، ١ / ٢٣٤، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢١، الحديث ١٩٤.
بصائر الدرجات، ٤٨٥ / ٨، الجزء العاشر، الباب ١٠، باب الأرض لا يخلو من الحجة...
البحار عن البصائر، ٢٣ / ٥٠، الباب ١، باب الاضطرار إلى الحجة، الحديث ١٠٠.
رواه البحار عن المحاسن، ٢٦ / ١٧٨، الباب ١٢، باب إن عندهم جميع علوم الملائكة والأنبياء، الحديث ٥٨.
في المحاسن: عن الحارث بن المغيرة... بعالم يحتاج الناس إليه...
٦٤ - المحاسن، ١ / ٢٣٦، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢١، الحديث ٢٠٠.
رواه المحاسن بلفظ آخر، ١ / ٢٧٠، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٦، الحديث ٣٦١.
البحار، ٢ / ١٦٩، الباب ٢٢، باب إن لكل شئ حدا و...، الحديث ٤ و ٥.
في المحاسن: ١ / ٢٣٥، عن بعض أصحابنا، عن علي بن إسماعيل...

[٧٣٧] ٦٥ - وعن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن محمد بن حمران، عن أبي عبد الله ع في حديث قال: إن الله اختار محمدا فبعثه بالحق وأنزل عليه الكتاب وليس من شئ إلا وفي كتاب الله تبيانه.
[٧٣٨] ٦٦ - وعن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله وربعي بن عبد الله، عن فضيل بن يسار قال: قال أبو عبد الله ع: إن للدين حدا كحدود بيتي هذا وأومى إلى جدار فيه.
[٧٣٩] ٦٧ - وعن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله ع قال: ما من شئ إلا وله حد كحدود داري هذه، فما كان في الطريق فهو من الطريق وما كان في الدار فهو من الدار.
[٧٤٠] ٦٨ - وعن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي إسماعيل السراج، عن

---

٦٥ - المحاسن، ١ / ٢٦٧، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٦، الحديث ٣٥٤.
البحار، ٩٠ / ٩١، الباب ١٢٨، باب ما ورد في أصناف آيات القرآن الحديث ٣٣.
في المحاسن تمامه:... قال: أتاني الفضل بن عبد الملك النوفلي ومعه مولى له يقال له: شبيب معتزلي المذهب، ونحن بمنى فخرجت إلى باب الفسطاط في ليلة مقمرة، فأنشأ المعتزلي يتكلم فقلت: ما أدري ما كلامك هذا الموصول [الموصل] الذي قد وصلته، إن الله خلق [الخلق] فرقتين خيرته في إحدى الفرقتين ثم جعلهم أثلاثا، فجعل خيرته في إحدى إلا ثلاث ثم لم يزل يختار حتى اختار عبد مناف ثم اختار من عبد مناف هاشم [هاشما] ثم اختار من هاشم عبد المطلب ثم اختار من عبد المطلب عبد الله ثم اختار من عبد الله محمدا رسول الله (ص) فكان أطيب الناس ولادة فبعثه الله...
٦٦ - المحاسن، ١ / ٢٧٢، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٨، باب التحديد، الحديث ٣٧١.
البحار، ٢ / ١٧٠، الباب ٢٢، باب إن لكل شئ حدا...، الحديث ٦.
في المحاسن: وأومأ [أومى] بيده إلى...
٦٧ - المحاسن، ١ / ٢٧٣، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٨، باب التحديد، الحديث ٣٧٢.
البحار، ٢ / ١٧٠، الباب ٢٢، باب إن لكل شئ حدا...، الحديث ٧.
٦٨ - المحاسن، ١ / ٢٧٤، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٨، باب التحديد، الحديث ٣٨٣.
البحار، ٢ / ١٧٠، الباب ٢٢، باب إن لكل شئ حدا...، الحديث ١٠.
البحار، ٦٦ / ٤١٧، الباب ١٧، باب جوامع آداب الأكل، الحديث ٢٣.
في المحاسن:... خيثمة بن الرحمن الجعفي، قال: حدثني أبو الوليد النجراني [أبو لبيد البحراني - أبو الوليد البحراني]... فقال أبو جعفر، إلا وقد جعل الله له حدا... تعدى حد الله...
تمامه هكذا: فما حد مائدتك هذه؟ قال: تذكر اسم الله حين توضع، وتحمد الله حين ترفع وتقم ما تحتها قال: فما حد كوزك هذا؟ قال: لا تشرب من موضع أذنه، ولا من موضع كسره، فإنه مقعد الشيطان وإذا وضعته على فيك فاذكر اسم الله، وإذا رفعته عن فيك فأحمد الله، وتنفس فيه ثلاثة أنفاس فإن النفس الواحد يكره.

خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي قال: حدثني أبو الوليد البحراني عن أبي جعفر ع أنه أتاه رجل بمكة فقال له: يا محمد بن علي أنت، الذي تزعم أنه ليس شئ إلا وله حد؟ فقال له أبو جعفر ع: نعم، أنا أقول: أنه ليس شئ مما خلق الله صغيرا ولا كبيرا إلا وله حد، إذا جوز به ذلك الحد، فقد تعدى حدود الله فيه، قال: فما حد مائدتك هذه؟، الحديث.

[٧٤١] ٦٩ - وعن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن حفص بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: كان علي ع يعلم الحلال والحرام ويعلم القرآن ولكل شئ منهما حد.

[٧٤٢] ٧٠ - وعن محمد بن عبد الحميد، عن أبي حمزة عن أبي جعفر ع قال:

---

٦٩ - المحاسن، ١ / ٢٧٣، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٨، باب التحديد، الحديث ٣٧٤.
البحار، ٢ / ١٧٠، الباب ٢٢، باب إن لكل شئ حدا...، الحديث ٩.
في المحاسن: حفص بن قرط... يعلم الخبر [الخير... منهما حدا.
قال في هامش المحاسن: في بعض النسخ: " الخير " بالياء المنقطة بنقطتين، أي: جميع الخيرات من الحلال والحرام وفي بعضها بالباء الموحدة، أي: أخبار الرسول (ص) في الحلال والحرام.
٧٠ - المحاسن، ١ / ٢٧٨، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٩، باب البيان والتعريف ولزوم الحجة، الحديث ٣٩٩.
البحار، ٢ / ١٧١، الباب ٢٢، باب إن لكل شئ حدا...، الحديث ١١.
في المحاسن: عن محمد بن عبد الحميد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة... في خطبة في حجة الوداع.

قال رسول الله (ص) في خطبة الوداع: أيها الناس اتقوا الله، ما من شئ يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد نهيتكم عنه وأمرتكم به.

[٧٤٣] ٧١ - وعن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن صباح الحذاء، عن أبي أسامة قال: كنت عند أبي عبد الله ع فسأله رجل من المغيرية عن شئ من السنن؟ فقال: ما من شئ يحتاج إليه ولد آدم إلا وقد جرت فيه سنة من الله ومن رسوله، عرفها من عرفها وأنكرها من أنكرها، قال الرجل: فما السنة في دخول الخلاء؟، الحديث.

ورواه ابن بابويه في العلل، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن صالح بن السندي.

ورواه الكليني عن علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، مثله.

---

٧١ - المحاسن، ١ / ٢٧٨، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٩، باب البيان والتعريف ولزوم الحجة، الحديث ٤٠٠.

البحار، ٢ / ١٧١، الباب ٢٢، باب إن لكل شئ حدا...، الحديث ١٢.

علل الشرائع، ١ / ٢٧٦، الباب ١٨٤، باب علة نظر الإنسان إلى سفله وقت التغوط، الحديث ٤.

تقدم الحديث عن الكافي، راجعه، ٧ / ٣١، هنا.

في نسخة (م): سنته من الله.

في المحاسن؟ يحتاج إليه أحد من ولد آدم إلا وقد جرت فيه من الله ومن رسوله سنة،...

تمامه هكذا: في دخول الخلاء؟ قال: تذكر الله وتتعوذ من الشيطان فإذا فرغت قلت: الحمد لله على ما أخرج عني من الأذى في يسر منه وعافية، فقال الرجل: فالإنسان يكون على تلك الحال، فلا يصبر حتى ينظر إلى ما خرج منه؟ فقال: أنه ليس في الأرض آدمي إلا ومعه ملكان موكلان به فإذا كان على تلك الحال ثنيا رقبته ثم قالا: [يا] ابن آدم أنظر إلى ما كنت تكدح له من الدنيا إلى ما هو صائر.

في علل الشرائع: عن صالح الحذاء، عن أبي أسامة، كما في نسخة من كتابنا.

وفيه: عن شئ من السنن، فقال: ما من شئ عرفها من عرفها وأنكرها من أنكرها...

قال: فما السنة في دخول الخلاء... إلى آخره.

[٧٤٤] ٧٢ – وعن أبيه، عن درست بن أبي منصور، عن محمد بن حكيم قال: قال أبو الحسن ع: إذا جاءكم ما تعلمون، فقولوا، وإذا جاءكم ما لا تعلمون، فها أنا ووضع يده على فيه، فقلت: ولم ذلك؟ قال: لأن رسول الله (ص) أتى الناس بما اكتفوا به على عهده وما يحتاجون إليه إلى يوم القيامة.

[٧٤٥] ٧٣ – محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في كتاب الرجال قال: حدثني محمد بن قولويه القمي قال: حدثني محمد بن عباد بن بشير، عن ثوير بن أبي فاختة عن أبي جعفر ع في حديث قال: الحمد لله الذي جعل لكل شئ حدا ينتهي إليه حتى أن لهذا الخوان حدا ينتهي إليه، الحديث.

[٧٤٦] ٧٤ – وعن علي بن محمد بن قتيبة قال: مما رفع عبد الله بن حمدويه وكتبت

---

٧٢ – المحاسن، ١ / ٢١٣، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٧، باب المقائيس والرأي، الحديث ٩١.
البحار، ٢ / ٣٠٦، الباب ٣٤، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ٥٤.
في المحاسن: عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن درست... قال: قلت لأبي الحسن ع: إنا نتلاقى فيما بيننا فلا يكاد يرد علينا شئ إلا وعندنا فيه [شئ] وذلك شئ أنعم الله به علينا بكم، وقد يرد علينا الشئ وليس عندنا فيه شئ وعندنا ما يشبهه، فنقيس على أحسنه فقال: لا، وما لكم وللقياس، ثم قال: لعن الله أبا فلان كان يقول: قال علي وقلت، وقال الصحابة وقلت، ثم قال لي: أكنت تجلس إليه؟ قلت: لا ولكن هذا قوله، فقال أبو الحسن ع... فها (ووضع يده على فمه) فقلت: ولم ذاك؟ قال... إليه من بعده إلى يوم القيامة.
في الحجرية: (درست بن منصور)، وهو سهو.
٧٣ – اختيار معرفة الرجال، ٢ / ٤٨٤، الحديث ٣.
رواه البحار بتمامه، / ١٥٩، الباب ١٢، باب، الحديث ١٢.
روى البحار هذه القطعة منه في، ٦٦ / ٣٨٢، الباب ١١، باب التسمية والتحميد والدعاء عند الأكل، الحديث ٤٨.
– الحديث في الاختيار طويل، نقله في (ثوير بن أبي فاختة)، الرقم ٣٩٤.
في الحجرية: عبادة بن بشير.
٧٤ – اختيار معرفة الرجال، ٢ / ٨١٨، الرقم ١٠٢٦.
البحار، ٢٥ / ١٦٢، الباب ٤، باب جامع في صفات الإمام وشرائط الإمامة، الحديث ٣٠.
والحديث في الاختيار طويل، نقله في " أبي محمد الفضل بن شاذان "، الرقم ١٠٢٦.
وفيه: وكتبته عن رقعته... إن الوحي لا ينقطع والنبي لم يكن...

من رقعته إن أهل نيسابور قد اختلفوا في دينهم إلى أن قال: ويزعمون أن الوحي لا ينقطع وأن النبي (ص) لم يكن عنده كمال العلم، ولا كان عند أحد من بعده، وإذا حدث الشئ في أي زمان كان ولم يكن علم ذلك عند صاحب الزمان، أوحى الله إليه وإليهم؟ فقال ع: كذبوا لعنهم الله وافتروا إثما عظيما، الحديث.

[٧٤٧] ٧٥ - أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في كتاب الإحتجاج، عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين ع في حديث طويل أنه قال لطلحة: إن كل آية أنزلها الله على نبيه عندي بإملاء رسول الله (ص) وخط يدي وتأويل كل آية أنزلها على محمد (ص) وكل حلال وحرام أو حد أو حكم أو شئ تحتاج إليه الأمة، إلى يوم القيامة، مكتوب بإملاء رسول الله (ص) وخط يدي، فقال: كل شئ من صغير وكبير أو خاص أو عام كان أو يكون إلى يوم القيامة فهو عندك مكتوب؟ قال: نعم، وسوى ذلك أسر إلي في مرضه ألف باب يفتح كل باب ألف باب.

[٧٤٨] ٧٦ - وعن سليم، عن عبد الله بن جعفر قال: قال رسول الله (ص) في حديث في شأن الأئمة ع والنص عليهم: أهل الأرض كلهم في تيه (١) غيرهم وغير شيعتهم لا يحتاجون إلى أحد من الأمة في شئ من أمر دينهم والأمة يحتاجون إليهم

---

٧٥ - الإحتجاج، ١ / ٣٥٧، الإحتجاج ٥٦، احتجاجه على المهاجرين والأنصار.
كتاب سليم بن قيس الهلالي، ٢ / ٦٥٧ و ٦٥٨، المطبوع بنشر الهادي.
في الإحتجاج: " على محمد (ص) " بدل: " على نبيه " وفيه: كل حرام وحلال... خط يدي حتى أرش الخدش، قال طلحة: كل شئ... قال: نعم وسوى ذلك، إن رسول الله (ص) أسر إلى في مرضه مفتاح ألف باب من العلم يفتح كل...
٧٦ - الإحتجاج، لم نعثر عليه في الإحتجاج، والآية في فاطر: ٣٢.
(١) أي في ضلالة وهلاك، سمع منه (م).

وهم الذين قال الله: (ثم أورثنا (٢) الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا).
[٧٤٩] ٧٧ - وعنه، عن الحسن بن علي ع في حديث قال: نحن أهل البيت نقول: إن الأئمة منا وإن العلم فينا ونحن أهله وهو عندنا مجموع بحذافيره كله وأنه لا يحدث شئ إلى يوم القيامة حتى أرش الخدش إلا وهو عندنا مكتوب بإملاء رسول الله (ص) وخط علي ع بيده.
ورواه سليم بن قيس في كتابه، وكذا كل ما قبله.
[٧٥٠] ٧٨ - قال الطبرسي: وكان الصادق ع يقول: علمنا غابر ومزبور، إلى أن قال: وعندنا الجامعة، فيها جميع ما يحتاج الناس إليه، إلى أن قال: وهي كتاب طوله سبعون ذراعا إملاء رسول الله (ص) وخط علي بن أبي طالب ع والله إن فيه جميع ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة حتى أن فيه أرش الخدش والجلدة ونصف الجلدة.
أقول: والأحاديث في ذلك أكثر من أن تحصى وفيما ذكرناه بل في بعضه كفاية ومن هنا يظهر أنه لم يبق شئ على الإباحة الأصلية ولا شئ ينبغي الاجتهاد فيه

---

(٢) المراد به الأئمة (ص)، سمع منه (م).
٧٧ - الإحتجاج، ٢ / ٦٣، الإحتجاج الحسن ع على معاوية، المطبوع بنشر الأسوة.
روي في هامش كتاب سليم بن قيس الهلالي، ٢ / ٨٤٦.
البحار، ٤٤ / ١٠٠، الباب ٢٠، باب سائر ما جرى بينه ع وبين معاوية، الحديث ٩.
البحار، ٩٢ / ٤٧، الباب ٧، باب ما جاء في كيفية جمع القرآن، الحديث ٤.
في الإحتجاج: نحن نقول أهل البيت: إن الأئمة منا وإن الخلافة لا تصلح إلا فينا، وإن الله تبارك وتعالى جعلنا أهلها في كتابه وسنة نبيه (ص) وإن العلم فينا...، مجموع كله بحذافيره.
قول المصنف: (رواه سليم في كتاب وكذا كل ما قبله) أقول: بعد التتبع التام في كتاب سليم المطبوع لم نجد سوى بعضها، نعم توجد مضامين بعضها بغير الأسانيد فيه والله العالم.
٧٨ - رواه البحار عن الإرشاد والاحتجاج، ٢٦ / ١٨، الباب ١، من أبواب علومهم ع مشتملا على تمام الحديث من ذكر الجفر وغيره.
وفي تعليقته تعيين موضعه من المصدر هكذا: الإرشاد، ٢٥٧ والاحتجاج، ٢٠٣.

والعمل بالظن، بل إما أن يثبت عندنا حكمهم ع فنعمل بما علمناه منه أو نعمل بالاحتياط وهو أيضا حكمهم ويفيد العلم ببراءة الذمة. (١)

باب ٨ - أنه لا يجوز القول ولا العمل في شئ من الأحكام الشرعية بغير علم

[٧٥١] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر ع قال: من أفتى الناس بغير علم ولا هدى لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة متواترة قد ذكرنا طرفا منها في كتاب تفصيل وسائل الشيعة.

وما قد تقرر من العمل بالظن في بعض المواضع كجهة القبلة والشك في عدد الركعات وغيرهما لا يرد على هذا العموم لأن الظن هناك في طريق (١) الحكم لا في نفس الحكم والفرق بينهما بعد النصوص لا يخفى. (٢)

---

(١) راجع الباب ٩١ و ٩٢ و ٩٤ و ١٠٤ من أصول الاعتقادات.

الباب ٨

فيه حديث واحد

١ - الكافي، ١ / ٤٢، كتاب فضل العلم، باب النهي عن القول بغير علم، الحديث ٣.

الكافي، ٧ / ٤٠٩، كتاب القضاء والأحكام، باب إن المفتى ضامن، الحديث ٢.

الوافي، ١ / ١٩٠، أبواب العقل، الباب ١٣ الحديث ٣. وفيه: ولا هدى من الله، كما في المحاسن والكافي ٧ / ٤٠٩.

الوسائل، ٢٧ / ٢٢٠، كتاب القضاء، الباب ٧، من أبواب آداب القاضي، الحديث ١.

الوسائل، ٢٧ / ٢٠، كتاب القضاء، الباب ٤، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١.

المحاسن، ١ / ٢٠٥، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٥، الحديث ٦٠.

البحار عن المحاسن، ٢ / ١١٨، الباب ١٦، باب النهي عن القول بغير علم، الحديث ٢٣.

(١) أي موضوع الحكم الشرعي لا المحمول، سمع منه (م).

(٢) راجع الباب ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩.

راجع أيضا الوسائل، ٢٧ / ٢٠، كتاب القضاء، الباب ٤، من أبواب صفات القاضي.

وغير ذلك.

باب ٩ - وجوب العمل بالعلم بأن يفعل كل ما علم وجوبه ويترك كل ما علم تحريمه

[٧٥٢] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: قلت لأبي عبد الله ع: ما حق الله على خلقه؟ قال: أن يقولوا ما يعلمون ويكفوا عما لا يعلمون، فإذا فعلوا ذلك فقد أدوا إلى الله حقه.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة متواترة قد ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. (١)

الباب ٩

فيه حديث واحد

١ - الكافي، ١ / ٥٠، كتاب فضل العلم، باب النوادر، الحديث ١٢.

الوافي، ١ / ١٩٤. المصدر الحديث ٩، وله بيان ذيل الحديث السابق، ١ / ١٩٣ / ١٢٦.

الوسائل، ٢٧ / ٢٤، كتاب القضاء، الباب ٤، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١٠.

الوسائل، ٢٧ / ١٥٥، كتاب القضاء، الباب ١٢، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٤.

(١) الوسائل، ٢٧ / ٢٣، كتاب القضاء، الباب ٤، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٩.

الوسائل، ٢٧ / ١٦٣، كتاب القضاء، الباب ١٢، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣٢.

المحاسن، ١ / ٢٠٤، كتاب مصابيح الظلم. الباب ٤، حق الله عز وجل على خلقه، الحديث ٥٣ [٦٥١].

البحار، ٢ / ١١٨، الباب ١٦، باب النهي عن القول بغير علم، الحديث ٢٠.

في المحاسن: عن علي بن حسان الواسطي والبزنطي، عن درست، عن زرارة... قال: حق الله على خلقه أن يقولوا بما يعلمون...

باب ١٠ - وجوب التوقف والاحتياط في كل ما لم يعلم حكمه بنص منهم ع وترك كل ما يحتمل التحريم من المشتبهات (الشبهات - خ ل) "
[٧٥٣] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن عبد الله بن مسكان، عن داود بن فرقد، عن أبي سعيد الزهري، عن أبي جعفر ع قال: الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وتركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه.
[٧٥٤] ٢ - وعنه، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن حمزة بن الطيار، أنه

الباب ١٠
فيه ٦ أحاديث
* إذا اشتبه حكم كل شئ على الإنسان سمى شبهة، سمع منه (م).
١ - الكافي، ١ / ٥٠، كتاب فضل العلم، باب النوادر، الحديث ٩.
الوافي ١ / ١٩٤، المصدر الحديث ١٠.
الوسائل، ٢٧ / ١٧١، كتاب القضاء، الباب ١٢، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٥٧.
المحاسن، ١ / ٢١٥، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٨، الحديث ١٠٢.
تفسير العياشي، ١ / ٨، الحديث ٢.
البحار، ٢ / ٢٥٩، الباب ٣١، باب التوقف عند الشبهات والاحتياط في الدين، الحديث ٧.
البحار، ٢ / ١٦٥، الباب ٢١، باب آداب الرواية، الحديث ٢٥.
في تفسير العياشي: عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي، صلوات الله عليهم، نحوه.
وفيه زيادة:... لم تحصه إن على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا، فما وافق كتاب الله فخذوا به وما خالف كتاب الله فدعوه.
٢ - الكافي، ١ / ٥٠، كتاب فضل العلم، باب النوادر، الحديث ١٠. والآية في النحل: ٤٣، والأنبياء: ٧.
الوافي، ١ / ١٩٥، المصدر الحديث ١١.
الوسائل، ٢٧ / ١٥٥، كتاب القضاء، الباب ١٢، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣.
المحاسن، ١ / ٢١٦، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٨، الحديث ١٠٤ و ١٠٦.
البحار، ٢ / ١٢٠، الباب ١٦، باب النهي عن القول بغير العلم، الحديث ٣٢.
في الوافي: حمزة الطيار... يحكموكم فيه على القصد.
رواها في المحاسن مرفوعة عن أبي عبد الله، الحديث ١٠٤.
لكن في رواية أخرى من حيث السند متحد مع الكافي وفيها بعض الاختلاف مع المتن، في الحديث ١٠٤: والتثبت فيه والرد إلى أئمة المسلمين... على القصد، قال الله عز وجل... وفي الحديث ١٠٦ آخره: على القصد.

عرض على أبي عبد الله ع بعض خطب أبيه حتى إذا بلغ موضعا منها، قال له: كف واسكت، ثم قال أبو عبد الله ع: لا يسعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون، إلا الكف عنه والتثبت والرد إلى أئمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد ويجلوا عنكم فيه العمى، ويعرفوكم فيه الحق، قال الله: (فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون).
أقول: والأحاديث في ذلك متواترة قد ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. (١)
[٧٥٥] ٣ - فمنها قولهم ع: إنما الأمور ثلاثة، أمر بين رشده فيتبع، وأمر بين غيه فيجتنب، وأمر مشكل يرد علمه إلى الله.
[٧٥٦] ٤ - وقولهم ع: حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن أخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم.
[٧٥٧] ٥ - وقولهم ع: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك.
[٧٥٨] ٦ - وقوله ع: من اتقى الشبهات فقد استبرأ (١) لدينه. (٢)

---

(١) سيأتي في آخر الباب موضعه.
٣ - الكافي، ١ / ٦٧ و ٦٨، كتاب فضل العلم، باب اختلاف الحديث، الحديث ١٠.
التهذيب، ٦ / ٣٠٢، الباب ٩٢، باب من الزيادات في القضاء والأحكام، الحديث ٥٢ [٨٤٥].
وهي مقبولة عمر بن حنظلة، وسيأتي بإسناده في، ١ / ٢١، هنا.
٤ - نفس المصدر.
٥ - رواه في الوسائل عن كنز الفوائد، ٢٧ / ١٧٠، كتاب القضاء، الباب ١٢، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٥٤، وفي تعليقته تعيين موضعه في: ١٦٤.
٦ - رواه في الوسائل عن الذكرى، ٢٧ / ١٧٣، كتاب القضاء، الباب ١٢، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٦٤، وفي تعليقته تعيين موضعه في: ١٣٨.
(١) أي احتاط لدينه وبرئ ذمته، سمع منه (م).
(٢) راجع الباب ٣١.
راجع الوسائل، ٢٠ / ٢٥٨، كتاب النكاح، الباب ١٥٧، من أبواب مقدمات النكاح، الحديث ٢.
الوسائل، ٢٧ / ١٥٤، كتاب القضاء، الباب ١٢، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١ [١٣٣٤٦٤].
الوسائل، ٢٧ / ١١٩، الباب ٩، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣٥ [٣٣٣٦٨].

باب ١١ – عدم وجوب إظهار العلم مع التقية والخوف ووجوبه مع عدمها، خصوصا عند ظهور البدع

[٧٥٩] ١ – محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان بن عثمان، عن عبد الله بن سليمان قال: سمعت أبا جعفر ع يقول وعنده رجل من أهل البصرة يقال له: عثمان الأعمى وهو يقول: إن الحسن البصري يزعم أن الذين يكتمون العلم، تؤذي ريح بطونهم أهل النار، فقال أبو جعفر ع: فهلك إذا مؤمن آل فرعون، ما زال العلم مكتوما منذ بعث الله نوحا، فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله ما يوجد العلم إلا هاهنا.

[٧٦٠] ٢ – وعنه، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور العمى، (١) يرفعه

الباب ١١

فيه حديثان

١ – الكافي، ١ / ٥١، كتاب فضل العلم، باب النوادر، الحديث ١٥.

الوافي، ١ / ٢٢٤، أبواب العقل، الباب ١٨ الحديث ٢.

رواه في الوسائل، ٢٧ / ١٨، كتاب القضاء، الباب ٣، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٦.

رواه البحار عن الإحتجاج والكافي، ٤٢ / ١٤٢، الباب ١٢٣، باب حال الحسن البصري، الحديث ٣.

في الكافي: يؤذي ريح...

٢ – الكافي، ١ / ٥٤، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ٢.

الوافي، ١ / ٢٤٤، أبواب العقل، الباب ٢٢ البدع الحديث ٢.

الوسائل، ١٦ / ٢٦٩، كتاب الأمر والنهي، الباب ٤٠، من أبواب الأمر والنهي، الحديث ١.

المحاسن، ١ / ٢٣١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ١٧، الحديث ١٧٦.

البحار، ٢ / ٧٢، الباب ١٣، باب النهي عن كتمان العلم و...، الحديث ٣٥.

في المحاسن: عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن جمهور... ظهرت البدعة...

قال: قال رسول الله (ص): إذا ظهرت البدع في أمتي فليظهر (٢) العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنة الله.
أقول: والأحاديث أيضا في ذلك كثيرة ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. (٣)

باب ١٢ - جواز رواية الحديث بالمعنى

[٧٦١] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله ع: اسمع الحديث منك فأزيد وأنقص، قال: إن كنت تريد معانيه (١) فلا بأس.
أقول: والأحاديث في ذلك أيضا كثيرة ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور.

---

(١) منسوب إلى " عم " وهو قبيلة، سمع منه (م).
(٢) مخصوص بغير موضع التقية، سمع منه (م).
(٣) راجع الباب ٦٥.
وفي الوسائل، ١٦ / ٢٦٩، كتاب الأمر والنهي، الباب ٤٠، أبواب الأمر والنهي.
الباب ١٢
فيه حديث واحد
١ - الكافي، ١ / ٥١، كتاب فضل العلم، باب رواية الكتب والحديث، الحديث ٢.
الوافي، ١ / ٢٢٧، أبواب العقل، الباب ١٩، رواية الحديث، الحديث ٢.
الوسائل، ٢٧ / ٨٠، كتاب القضاء، الباب ٨، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٩.
البحار، ٢ / ١٦٤، الباب ٢١، باب آداب الرواية، الحديث ٢٤.
(١) بكل لسان، سمع منه (م).

باب ١٣ - وجوب العمل بأحاديثهم ع المروية في الكتب المعتمدة وكتابة الحديث

[٧٦٢] ١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن بعض أصحابه، عن أبي سعيد الخيبري، عن المفضل بن عمر، قال: قال لي أبو عبد الله ع: اكتب وبث علمك (١) في إخوانك، فإن مت فأورث كتبك بنيك، فإنه يأتي على الناس زمان هرج (٢) لا يأنسون فيه إلا بكتبهم.

[٧٦٣] ٢ - وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبد الملك، عن أبي عبد الله ع

الباب ١٣

فيه حديثان

* واجب كفائي، سمع منه (م).

١ - الكافي، ١ / ٥٢، كتاب فضل العلم، باب رواية الكتب والحديث، الحديث ١١.

الوافي، ١ / ٢٣٦، أبواب العقل، الباب ٢٠ فضل الكتاب، الحديث ٤.

الوسائل، ٢٧ / ٨١، كتاب القضاء، الباب ٨، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١٨.

البحار، ٢ / ١٥٠، الباب ١٩، باب فضل كتابة الحديث وروايته، الحديث ٢٧.

في البحار: عن السيد بن طاووس في كشف المحجة، بإسناده إلى أبي جعفر الطوسي، بإسناده إلى محمد بن الحسن بن الوليد من كتاب الجامع، بإسناده إلى المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله ع:...

في الحجرية: زمان حرج.

(١) أي علم الحديث والفقه والتفسير، الذين هما من الحديث.

(٢) الهرج إشارة إلى زمان الغيبة، سمع منه (م).

٢ - الكافي، ٢ / ١٨٦، كتاب الإيمان والكفر، باب تذاكر الإخوان، الحديث ٢.

الوافي، ٥ / ٦٤٩، الحديث ١.

الوسائل، ١٦ / ٣٤٦، كتاب الأمر والنهي، الباب ٢٣، من أبواب فعل المعروف، الحديث ٣.

الوسائل، ٢٧ / ٨٧، كتاب القضاء، الباب ٨، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣٨.

البحار، ٧٤ / ٢٥٨، الباب ١٥، باب حقوق الإخوان، الحديث ٥٦.

قال: تزاوروا فإن في زيارتكم إحياء لقلوبكم وذكرا لأحاديثنا، وأحاديثنا تعطف بعضكم على بعض، فإن أخذتم بها رشدتم ونجوتم وإن تركتموها ضللتم وهلكتم، فخذوا بها وأنا بنجاتكم زعيم.
أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. (١)
باب ١٤ - عدم جواز تقليد. غير المعصوم في الأحكام الشرعية
[٧٦٤] ١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عبد الله بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ع قال: قلت له: (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله) فقال: أما والله ما دعوهم إلى عبادة أنفسهم ولو دعوهم ما أجابوهم ولكن أحلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون.

---

(١) راجع الباب ٣٧ و ٣٨ و ٤٠.
وراجع الوسائل أيضا، ٢٧ / ٧٧، كتاب القضاء، الباب ٨، من أبواب صفات القاضي.
الباب ١٤
فيه ١٠ أحاديث
(٥) إن كان لم يسمع (منه وإلا - ظ) فهو جايز، سمع منه (م).
١ - الكافي، ١ / ٥٣، كتاب فضل العلم، باب التقليد، الحديث ١.
الكافي، ٢ / ٣٩٨، كتاب الإيمان والكفر، باب الشرك، الحديث ٧.
الوافي، ١ / ٢٣٩، أبواب العقل، الباب ٢١ التقليد، الحديث ١.
المحاسن، ١ / ٢٤٦، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٨، الحديث ٢٤٦.
الوسائل، ٢٧ / ١٢٤، كتاب القضاء، الباب ١٠، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١.
البحار، ٢ / ٩٨، الباب ١٤، باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز، الحديث ٥٠.
في الكافي، ١ / ٥٣، بمضمونه عن أبي بصير، الحديث الثالث في الباب من الكافي.
في الكافي والمحاسن: قال: سألت أبا عبد الله ع عن قوله الله... ولو دعوهم إلى عبادة أنفسهم ما أجابوهم...، إلا أن في الكافي: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن يحيى.

أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور.
[٧٦٥] ٢ - فمن ذلك قول الصادق ع: إياك وهؤلاء الرؤساء الذين يترأسون فوالله ما خفقت النعال خلف أحد إلا هلك (١) وأهلك.
[٧٦٦] ٣ - وقوله ع: إياك أن تنصب أحدا دون الحجة، فتصدقه في كل ما قال.
[٧٦٧] ٤ - وقوله ع: من أطاع رجلا في معصية فقد عبده.

---

٢ - الكافي، ٢ / ٢٩٧، كتاب الإيمان والكفر، باب طلب الرئاسة، الحديث ٣.
الوافي، ٥ / ٨٤٣، الحديث ٤.
الوسائل، ١٥ / ٣٥٠، كتاب الجهاد، الباب ٥٠، من أبواب الجهاد النفس وما يناسبه، الحديث ٤.
في الكافي: عن العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن ابن مسكان.
في الوسائل: خلف الرجل إلا...
(١) مخصوص بالرئاسة الباطلة، سمع منه (م).
٣ - الكافي، ٢ / ٢٩٨، كتاب الإيمان والكفر، باب طلب الرئاسة، الحديث ٥.
الوافي، ٥ / ٨٤٤، الحديث ٦.
معاني الأخبار، ١٧٩ / ١ [في بعض النسخ، ١٧٤ / ١]، باب معنى قول الصادق ع " من طلب الرئاسة هلك ".
الوسائل، ٢٧ / ١٢٦، كتاب القضاء، الباب ١٠، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٦.
الوسائل، ٢٧ / ١٢٩، كتاب القضاء، الباب ١٠، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١٥.
في الكافي: إياك أن تنصب رجلا دون...
في معاني الأخبار: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن خالد، عن أخيه سفيان بن خالد، قال: قال أبو عبد الله ع: إياك والرئاسة، فما طلبها أحد إلا هلك. فقلت: قد هلكنا إذ ليس أحد منا إلا وهو يحب أن يذكر ويقصد ويؤخر عنه فقال: ليس حيث تذهب إليه إنما ذلك أن تنصب رجلا دون الحجة، فتصدقه في كل ما قال وتدعو الناس إلى قوله.
٤ - الكافي، ٢ / ٣٩٨، كتاب الإيمان والكفر، باب الشرك، الحديث ٨.
الوافي، ٤ / ١٩٦، تفسير الكفر الباب ١٧، الحديث ٦.
الوسائل، ٢٧ / ١٢٧، كتاب القضاء، الباب ١٠، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٨.
في الكافي: عن علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن رجل، عن أبي عبد الله ع.
في الحجرية: رجلا في معصيته. وهو محتمل نسخة (م) وما في المتن مطابق للمصدر.

[٧٦٨] ٥ – وقول الباقر ع: من أصغى إلى ناطق فقد عبده فإن كان الناطق يؤدي عن الله فقد عبد الله وإن كان الناطق يؤدي عن الشيطان (١) فقد عبد الشيطان.
[٧٦٩] ٦ – وقوله ع: كل ما لم يخرج من هذا البيت فهو باطل.
[٧٧٠] ٧ – وقول الصادق ع: اتقوا الله ولا تأتوا الرؤساء، دعوهم حتى يصيروا

---

٥ – الكافي، ٦ / ٤٣٤، كتاب الأشربة، باب الغناء، الحديث ٢٤.
الوسائل، ١٧ / ٣١٧، كتاب التجارة، الباب ١٠١، من أبواب ما يكتسب به، الحديث ٥.
الوسائل، ٢٧ / ١٢٨، كتاب القضاء، الباب ١٠، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٩ و ١٣.
الوسائل، ١٧ / ١٥٣، كتاب التجارة، الباب ٢٨، من أبواب ما يكتسب به، الحديث ٤.
في الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأرمني، عن الحسن بن علي بن يقين، عن أبي جعفر ع.
وفي العيون بسنده عن الرضا ع في حديث طويل قال: أخبرني أبي، عن آبائه، عن رسول الله (ص) قال:... الناطق عن الله فقد... الناطق عن إبليس فقد عبد إبليس...، الحديث.
وفي الموضع الأخير من الوسائل نقل الخبر بدون ذكر السند عن الصادق ع.
(١) أي كل شئ بخلاف الشرع فهو من الشيطان، سمع منه (م).
٦ – بصائر الدرجات، ٥١١ / ٢١، الجزء العاشر، الباب ١٨، باب النوادر في الأئمة ع وأعاجيبهم.
الوسائل، ٢٧ / ٧٤، كتاب القضاء، الباب ٧، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣٤.
الإختصاص، ٢٥، حقوق المؤمن على المؤمن.
في بصائر الدرجات: حدثنا العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا جعفر ع يقول: حكماء...
في الإختصاص: وهو وبال.
٧ – تفسير العياشي، ٢ / ٨٣، سورة البراءة: ١٦، الحديث ٣٢.
الوسائل، ٢٧ / ١٣٣، كتاب القضاء، الباب ١٠، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٢٦.
في التفسير تمامه هكذا: عن ابن أبان قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: يا معشر الأحداث اتقوا الله، ولا تأتوا الرؤساء، دعوهم حتى يسيروا أذنابا، لا تتخذوا الرجال ولائج من دون الله، أنا والله خير لكم منهم، ثم ضرب بيده إلى صدره.

أذنابا، أنا والله خير لكم منهم.
[٧٧١] ٨ - وقول علي ع: نحن الشعار والأصحاب والخزنة والأبواب ولا تؤتى البيوت إلا من أبوابها فمن أتاها من غير أبوابها سمي سارقا.
[٧٧٢] ٩ - وقوله ع: إنما الناس رجلان، متتبع شرعة، ومبتدع بدعة.
[٧٧٣] ١٠ - وقول الصادق ع: دع القياس والرأي وما قال قوم في دين الله ليس له برهان.
إلى غير ذلك من الأحاديث الكثيرة جدا. (١)
باب ١٥ - تحريم الابتداع وقبول البدعة وإن كل بدعة حرام
[٧٧٤] ١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن

---

٨ - نهج البلاغة، صبحي الصالح، ٢١٥، الخطبة: ١٥٤.
الوسائل، ٢٧ / ١٣٤، كتاب القضاء، الباب ١٠، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣٠.
٩ - نهج البلاغة، ٢٥٤، الخطبة ١٧٦.
الوسائل، ٢٧ / ١٣٥، كتاب القضاء، الباب ١٠، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣١.
١٠ - علل الشرائع، ١ / ٨٨، الباب ٨١، باب علة المرارة في الأذنين و...، الحديث ٤.
الوسائل، ٢٧ / ٤٧، كتاب القضاء، الباب ٦، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٢٦.
الوسائل، ٢٧ / ١٣٦، كتاب القضاء، الباب ١٠، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣٣.
في علل الشرائع: فدعوا الرأي والقياس...
في الوسائل: فدع الرأي والقياس...
الحديث طويل في العلل وروى قطعة منه في الوسائل.
(١) الوسائل، ٢٧ / ١٢٤، كتاب القضاء، الباب ١٠، من أبواب صفات القاضي.
الباب ١٥
فيه ٤ أحاديث
١ - الكافي، ١ / ٥٦، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ١٢.
الوافي، ١ / ٢٤٩، أبواب العقل، الباب ٢٢ البدع، الحديث ١٠.
عقاب الأعمال، ٣٠٧ / ٢، عقاب من ابتدع دينا.
الوسائل، ١٦ / ٢٧٢، كتاب الأمر والنهي، الباب ٤٠، من أبواب الأمر والنهي، الحديث ١١.
البحار، ٢ / ٣٠٣، الباب ٣٤، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ٤٢.
وبسند آخر في ثواب الأعمال، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن يزيد، عن حماد، عن حريز رفعه...

عبسي، عن علي بن الحكم، عن عمر بن أبان الكلبي، عن عبد الرحيم القصير، عن أبي عبد الله ع قال: قال رسول الله (ص): كل بدعة ضلالة وكل ضلالة (١) في النار.

[٧٧٥] ٢ - وعن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور العمى رفعه قال: قال رسول الله (ص): من أتى ذا بدعة فعظمه فإنما سعى في هدم الإسلام.

[٧٧٦] ٣ - وبالإسناد عنه ع قال: أبي الله لصاحب البدعة بالتوبة، قيل:

---

(١) هذه مجاز لأن أهله وفاعله في النار، سمع منه (م).

٢ - الكافي، ١ / ٥٤، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ٣.
الوافي، ١ / ٢٤٤، المصدر الحديث ٣.
المحاسن، ١ / ٢٠٨، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٦، باب البدع، الحديث ٧٢، عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن جمهور العمي...
الوسائل، ١٦ / ٢٦٧، كتاب الأمر والنهي، الباب ٣٩، من أبواب الأمر والنهي، الحديث ٢.
البحار، ٢ / ٣٠٤، الباب ٣٤، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ٤٦.
في الكافي: يسعى في هدم الإسلام، وليس فيه: قال رسول الله (ص). كما في المحاسن.
في الحجرية: عن معلى جمهور العمى.

٣ - الكافي، ١ / ٥٤، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ٤.
الوافي، ١ / ٢٤٥، المصدر الحديث ٦.
عقاب الأعمال، ٣٠٧ / ٥، عقاب من ابتدع دينا.
علل الشرائع، ٢ / ٤٩٢، الباب ٢٤٣، باب العلة التي من أجلها لا يقبل توبة صاحب البدعة، الحديث ١.
البحار عن العلل وثواب الأعمال، ٢ / ٢٩٦، الباب ٣٤، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ١٥.

يا رسول الله وكيف ذلك؟ قال: لأنه قد أشرب (١) قلبه حبها.
[٧٧٧] ٤ - وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان رفعه عن أبي جعفر وأبي عبد الله ع قالا: كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها إلى النار.
أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. (١)
باب ١٦ - تحريم العمل في الأحكام الشرعية بالهوى والرأي
[٧٧٨] ١ - محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن

---

(١) أي دخل حب البدعة في قلبه لا يوفق للتوبة، سمع منه (م).
٤ - الكافي، ١ / ٥٦، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ٨.
الوافي، ١ / ٢٤٩، المصدر الحديث ٩.
الوسائل، ١٦ / ٢٧٢، كتاب الأمر والنهي، الباب ٤٠، من أبواب الأمر والنهي، الحديث ١٠.
الوسائل عن عقاب الأعمال، ١٦ / ٢٧١، كتاب الأمر والنهي، الباب ٤٠، من أبواب الأمر والنهي، الحديث ٨.
الوسائل عن الفقيه، ١٦ / ٢٧٠، كتاب الأمر والنهي، الباب ٤٠، من أبواب الأمر والنهي، الحديث ٦.
الوسائل، ٨ / ٤٥، كتاب الصلاة، الباب ١٠، من أبواب نافلة شهر رمضان، الحديث ١.
الوسائل، ٢٧ / ١٩٠، كتاب القضاء، الباب ١٣، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣٧.
عقاب الأعمال، ٣٠٧ / ٢، عقاب من ابتدع دينا.
الفقيه، ٣ / ٣٧٤، الباب ١٧٩، باب معرفة الكبائر...، الحديث ٢٤ [١٧٦٨].
رواه التهذيب، ٣ / ٦٩، الباب ٤٠، في فضل شهر رمضان والصلاة فيه، الحديث ٢٩ [٢٢٦].
(١) راجع الوسائل ١٦ / ٢٥٩، كتاب الأمر والنهي، الباب ٣٨ - ٤٠.
الباب ١٦
فيه ٣ أحاديث
١ - الكافي، ١ / ٥٤، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ١.
في الحجرية: خطب أمير المؤمنين للناس... ذي الحجى، وفي نسخة: فيمزجان فيجبان معا. نهج البلاغة صبحي الصالح، الخطبة: ٥٠. وفيه مواضع من الاختلاف.
في الكافي: فقال: أيها الناس... لم يكن اختلاف...

محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال جميعا، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ع قال: خطب أمير المؤمنين ع الناس فقال: يا أيها الناس إنما بدء وقوع الفتن أهواء تتبع، وأحكام تبتدع، يخالف فيها كتاب الله، يتولى (١) فيها رجال رجالا، فلو أن الباطل خلص لم يخف على ذي حجى، ولو أن الحق خلص لم يكن فيه اختلاف ولكن يؤخذ من هذا ضغث (٢) ومن هذا ضغث فيمزجان فيجيئان معا فهنالك استحوذ الشيطان على أوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى.

[٧٧٩] ٢ - وعن محمد بن أبي عبد الله، رفعه، عن يونس بن عبد الرحمن قال: قلت لأبي الحسن الأول ع: بما (١) أوحد الله؟ فقال: يا يونس، لا تكونن مبتدعا، من نظر برأيه هلك ومن ترك أهل بيت نبيه ضل ومن ترك كتاب الله وقول نبيه كفر.

[٧٨٠] ٣ - محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر ع

---

(١) أي يعتمد على قولهم، سمع منه (م).

(٢) أي قدر، سمع منه (م).

٢ - الكافي، ١ / ٥٦، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي المقائيس، الحديث ١٠.

الوسائل، ٢٧ / ٤٠، كتاب القضاء، الباب ٦، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٧.

(١) الماء استفهام، سمع منه (م).

٣ - بصائر الدرجات: ٢٩٩ / ٢، الجزء السادس الباب ١٤، باب إن الأئمة عندهم أصول العلم ما ورثوه عن النبي (ص) لا يقولون برأيهم.

فيه: عمرو بن أذينة، وهو سهو. وفيه أيضا: ضللنا كما ضل.

وفي البصائر في هذا الباب روايات عديدة، بمضمون الخبر وقريب من ألفاظه.

أنه قال: لو إنا حدثنا برأينا لضللنا كما ضل من كان قبلنا، ولكنا حدثنا ببينة من ربنا، بينها لنبيه (ص) فبينها لنا.
أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور، ولا يخفى أن العمل بالاجتهاد الظني من جملة الرأي، بل هو نوع منه أو عين معناه. (١)

باب ١٧ - عدم جواز العمل بشئ من أنواع القياس في نفس الأحكام الشرعية حتى قياس الأولوية *

[٧٨١] ١ - محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبان بن عثمان، عن أبي شيبة الخراساني قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: إن أصحاب المقاييس طلبوا العلم بالمقاييس فلم تزدهم المقاييس من الحق إلا بعدا وإن دين الله لا يصاب (١) بالمقاييس.

---

(١) راجع الباب ١٧ و ١٨.
راجع أيضا الوسائل، ٢٧ / ٣٥، القضاء، الباب ٦، من أبواب صفات القاضي.
الباب ١٧
فيه ٥ أحاديث
(٥) كما في قوله تعالى (ولا تقل لهما أف)، فإن الضرب والقتل لا يجوز، عرف من حديث آخر، سمع منه (م).
١ - الكافي، ١ / ٥٦، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ٧.
الوسائل عن الكافي، ٢٧ / ٤٣، القضاء، الباب ٦، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١٨.
المحاسن: ١ / ٢١١، كتاب مصابيح الظلم، باب المقائيس والرأي، الباب ٧، الحديث ٧٩.
البحار عن البصائر، ٢٦ / ٣٣، كتاب الإمامة، الباب ١، باب جهات علومهم ع، الحديث ٥٢.
الظاهر اتحاد هذا الحديث مع حديث ١٤، في الباب من الكافي وهذا قطعة منه.
في البحار: (القياس) في كل الموارد.
(١) أي لا يوجد بالقياس، سمع منه (م).

[٧٨٢] ٢ - وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حكيم، عن أبي الحسن موسى ع في حديث، أنه قال له: ربما ورد علينا الشئ لم يأتنا فيه عنك ولا عن آبائك شئ، فنظرنا إلى أحسن ما يحضرنا وأوفق (١) الأشياء لما جاءنا عنكم فنأخذ به، فقال: هيهات هيهات، في ذلك والله هلك من هلك يا بن حكيم، قال محمد بن حكيم: والله ما أردت إلا أن يرخص لي في القياس.

[٧٨٣] ٣ - وعنه، عن أبيه، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن سماعة بن مهران، عن أبي الحسن موسى ع في حديث أنه قال

---

٢ - الكافي، ١ / ٥٦، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ٩.
المحاسن، ١ / ٢١٢، كتاب مصابيح الظلم، باب ٧، باب المقائيس، الحديث ٨٩.
البحار عن المحاسن، ٢ / ٣٠٥، كتاب العلم، الباب ٣٤، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ٥٢.
في الكافي: قلت لأبي الحسن موسى ع جعلت فداك، فقهنا في الدين وأغنانا الله بكم عن الناس حتى أن الجماعة منا لتكون في المجلس ما يسأل رجل صاحبه تحضره المسألة ويحضره جوابها فيما من الله علينا بكم فربما ورد...
في الكافي... قال: ثم قال: لعن الله أبا حنيفة كان يقول: قال علي، وقلت. قال محمد بن حكيم لهشام بن الحكم والله ما أردت... كما في المحاسن إلا أن فيه: جوابها منا من الله...
(١) يدل على الأولوية، سمع منه (م).
٣ - الكافي، ١ / ٥٧، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ١٣.
الوسائل، ٢٧ / ٣٨، كتاب القضاء، الباب ٦، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣.
صدره في الكافي: قلت: أصلحك الله، إنا نجتمع فنتذاكر ما عندنا فلا يرد علينا شئ إلا وعندنا فيه شئ مسطر وذلك مما أنعم الله به علينا بكم، ثم يرد علينا الشئ الصغير...
ذيله في الكافي: ثم قال: لعن الله أبا حنيفة كان يقول: قال علي وقلت أنا وقالت الصحابة و قلت، ثم قال: أكنت تجلس إليه؟ فقلت: لا ولكن هذا كلامه، فقلت: أصلحك الله أتى رسول الله (ص) الناس بما يكتفون به في عهده؟ قال: نعم وما يحتاجون إليه إلى يوم القيامة، فقلت: فضاع من ذلك شئ؟ فقال: لا هو عند أهله.
في الوسائل: من هلك قبلكم. وقد تقدم ذيل الحديث في ٢ / ٧.

له: يرد علينا الشئ الصغير ليس عندنا فيه شئ، فينظر بعضنا إلى بعض وعندنا ما يشبهه فنقيس على أحسنه؟ فقال: ما لكم وللقياس، إنما هلك من هلك من قبلكم بالقياس، ثم قال: إذا جاءكم ما تعلمون فقولوا، وإذا جاءكم ما لا تعلمون فها وأومى بيده إلى فيه.

[٧٨٤] ٤ - وعن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله ع قال: إن السنة لا تقاس، ألا ترى أن المرأة تقضي صومها ولا تقضي صلاتها، يا أبان إن السنة إذا قيست محق الدين.

[٧٨٥] ٥ - محمد بن علي بن الحسين في العلل، عن أحمد بن الحسن القطان، عن عبد الرحمن بن أبي حاتم، عن أبي زرعة، عن هشام بن عمار، عن محمد بن عبد الله القرشي، عن ابن شبرمة، قال: دخلت أنا وأبو حنيفة على أبي عبد الله ع فقال

---

٤ - الكافي، ١ / ٥٧، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ١٥.
المحاسن، ١ / ٢١٤، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٧، الحديث ٩٧.
الوسائل عن الكافي والمحاسن، ٢ / ٣٤٦، كتاب الطهارة، الباب ٤١، من أبواب الحيض، الحديث ١.
البحار، ١٠٤ / ٤٠٥، كتاب الأحكام، الباب ٤٢، باب الجناية بين المسلم والكافر، الحديث ٥.
للحديث في المحاسن صدر، وفيه:... ألا ترى أنها تؤمر بقضاء صومها ولا تؤمر بقضاء صلاتها: يا أبان حدثتني بالقياس وإن...
في الحجرية: عبد الرحمن الحجاج، وهو سهو.
٥ - علل الشرائع، ١ / ٨٦، الباب ٨١، علة المرارة في الأذنين...، الحديث ٢.
الوسائل عن العلل، ٢٧ / ٤٦، كتاب القضاء، الباب ٦، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٢٥.
البحار، ٢ / ٢٩١، كتاب العلم، الباب ٣٤، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ١١.
في الحجرية: عبد الرحمن أبي حاتم.
في العلل: قد قبل في قتل النفس شاهدين، كما في البحار. ولحديث صدر.

لأبي حنيفة: إتق الله ولا تقس في الدين برأيك إلى أن قال: ويحك أيهما أعظم، قتل النفس أو الزنا؟ قال: قتل النفس، قال: فإن الله قد قبل في النفس شاهدين ولم يقبل في الزنا إلا أربعة، ثم أيهما أعظم، الصلاة أو الصوم؟ قال: الصلاة قال: فما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة، فكيف يقوم لك القياس، فاتق الله و لا تقس.

أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. (١)

باب ١٨ - عدم جواز العمل بشئ من الاجتهادات الظنية في نفس الأحكام الشرعية

[٧٨٦] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن مثنى الحناط، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله ع: ترد علينا أشياء ليس نعرفها في كتاب الله ولا سنة فننظر فيها؟ فقال: لا، أما إنك إن أصبت لم تؤجر وإن أخطأت كذبت على الله.

[٧٨٧] ٢ - وعن علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة

---

(١) راجع الباب ١٦ و ١٨.

راجع أيضا الوسائل، ٢٧ / ٣٥، كتاب القضاء، الباب ٦، من أبواب صفات قاضي.

الباب ١٨

فيه ٤ أحاديث

١ - الكافي، ١ / ٥٦، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ١١.

المحاسن، ١ / ٢١٣، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٧، الحديث ٩٠.

الوسائل عن الكافي والمحاسن، ٢٧ / ٤٠، كتاب القضاء، الباب ٦، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٦.

البحار عن المحاسن، ٢ / ٣٠٦، كتاب العلم، الباب ٣٤، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ٥٣.

٢ - الكافي، ١ / ٥٧، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ١٧.

قرب الإسناد، ١١، الحديث ٣٥.

الوافي، ١ / ٢٥٥، أبواب العقل، الباب ٢٢ البدع، الحديث ١٩.

الوسائل عن الكافي، ٢٧ / ٤١، كتاب القضاء، الباب ٦، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١١.

البحار عن قرب الإسناد، ٢ / ٢٩٩، الباب ٣٤، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ٢٤.

قال: حدثني جعفر، عن أبيه أن عليا ع قال: من نصب نفسه للقياس، لم يزل دهره في التباس (١)، ومن دان الله بالرأي، لم يزل دهره في ارتماس.

[٧٨٨] ٣ - وبالإسناد عن أبي جعفر ع قال: من أفتى الناس برأيه فقد دان الله بما لا يعلم، ومن دان الله بما لا يعلم فقد ضاد الله حيث أحل وحرم فيما لا يعلم.

[٧٨٩] ٤ - أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن عن أبيه، عمن ذكره عن أبي عبد الله ع في رسالة له إلى أصحاب الرأي والمقاييس، وذكر الرسالة وفيها نهي بليغ وتشديد إلى أن قال ع: وقالوا لا شئ إلا ما أدركته عقولنا وأدركته ألبابنا،

---

(١) أي اشتباه، سمع منه (م).

٣ - الكافي، ١ / ٥٧، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقائيس، ذيل الحديث ١٧.
قرب الإسناد، ١٢، باب أحاديث متفرقة، الحديث ٣٦.
الوسائل، ٢٧ / ٤١، كتاب القضاء، الباب ٦، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١٢.
البحار، ٢ / ٢٩٩، كتاب العلم، الباب ٣٤، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ٢٥.
صدر الحديث في الكافي: قال: من نصب نفسه للقياس، لم يزل دهره في التباس، ومن دان الله بالرأي لم يزل دهره في ارتماس.
في البحار: فقد دان بما لا يعلم، كما في قرب الإسناد.

٤ - المحاسن، ١ / ٢٠٩، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٧، الحديث ٧٦.
الوسائل، ٢٧ / ٥٠، كتاب القضاء، الباب ٦، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣٢.
رواه البحار، ٢ / ٣١٣، كتاب العلم، الباب ٣٤، باب البدع والرأي...، الحديث ٧٧.
في الوسائل والبحار: وعرفته ألبابنا.
في الوسائل: رضي منهم اجتهادهم وارتيائهم فيما ادعوا من ذلك لم يبعث إليهم فاصلا.،..
في البحار: لم يبعث الله إليهم فاصلا لما بينهم.

فولاهم الله ما تولوا وأهملهم وخذلهم حتى صاروا عبدة أنفسهم من حيث لا يعلمون ولو كان الله رضي منهم ارتياءهم واجتهادهم في ذلك لم يبعث الله إليهم رسولا فاصلا لما بينهم ولا زاجرا عن وصفهم، الحديث.
أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. (١)
باب ١٩ - أنه لا يجوز العمل في الأحكام الشرعية بنص ظني السند أو الدلالة ولا بدليل عقلي ظني
[٧٩٠] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن أمير المؤمنين ع في حديث قال: ومن عمي، نسي الذكر (١) واتبع الظن و بارز خالقه، إلى أن قال: ومن نجا من ذلك فمن فضل اليقين.
[٧٩١] ٢ - وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي رفعه في

---

(١) راجع الباب ٨ و ١٦ و ١٧ و ٧٩.
الباب ١٩
فيه ٤ أحاديث
١ - الكافي، ٢ / ٣٩١، كتاب الإيمان والكفر، باب دعائم الكفر، الحديث ١.
الوسائل عن الكافي، ٢٧ / ٤١، كتاب القضاء، الباب ٦، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٩.
صدر الحديث، في الكافي: بني الكفر على أربع دعائم: الفسق والغلو والشك والشبهة، والفسق على أربع شعب: على الجفاء والعمى والغفلة والعتو، فمن جفا احتقر الحق ومقت الفقهاء وأصر على الحنث العظيم ومن عمى...
وللحديث ذيل في مباني الغلو والشك والشبهة وذكر جملة: " ومن نجا من ذلك فمن فضل اليقين ولم يخلق الله خلقا أقل من اليقين "، ذيل مباني الشك المذكور بعد الغلو.
والحديث طويل، راجعه إن شئت.
وفي نسخة من النسخة الحجرية: فبفضل اليقين.
(١) أي القرآن...، سمع منه (م).
٢ - الكافي، ٢ / ٤٠٠، كتاب الإيمان والكفر، باب الشك، الحديث ٨.
الوسائل عن الكافي، ٢٧ / ٤٠، كتاب القضاء، الباب ٦، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٨.
رواه البحار عن فقه الرضا ع عن أمير المؤمنين ع، ٧٢ / ١٢٤، كتاب الإيمان والكفر، الباب ١٠٠، باب الشك في الدين، الحديث ١.
في الكافي: أحبط الله عمله.

وصية المفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: من شك أو ظن فأقام على أحدهما، فقد حبط عمله أن حجة الله هي الحجة (١) الواضحة.
[٧١٢] ٣ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول عن النبي (ص) قال: إذا تطيرت فامض (١) وإذا ظننت فلا تقض. (٢)
[٧٩٣] ٤ - عبد الله بن جعفر في قرب الإسناد عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد ع، عن آبائه ع قال: قال رسول الله (ص): إياكم والظن فإن الظن أكذب الكذب.
أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة متواترة، ذكرنا طرفا منها في الكتاب المذكور، وقد تقدم جملة من الآيات الدالة على مضمون هذه الأبواب. (١)

---

(١) المراد بها العلم، سمع منه (م).
٣ - تحف العقول، ٥٠، مواعظ النبي (ص) وحكمه.
الوسائل عن تحف العقول، ٢٧ / ٥٨، كتاب القضاء، الباب ٦، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٤٠.
(١) وقال ع: كفارة الطيرة التوكل، سمع منه (م).
(٢) أي فلا تحكم، سمع منه (م).
٤ - قرب الإسناد، ٢٩، الأحاديث متفرقة، الحديث ٩٤.
الوسائل عن قرب الإسناد، ٢٧ / ٥٩، كتاب القضاء، الباب ٦، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٤٢.
البحار عن قرب الإسناد، ٧٥ / ١٩٥، كتاب العشرة، الباب ٦٢، باب التهمة والبهتان، الحديث ٨.
(١) راجع الباب ٨.
وراجع الوسائل، ٢٧ / ٢٠، كتاب القضاء، الباب ٤، من أبواب صفات القاضي.

باب ٢٠ – وجوب الرجوع إلى رواة الحديث فيما رووه من الأحكام عنهم ع لا فيما يقولونه برأيهم *

[٧٩٤] ١ – محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن الحصين (١)، عن عمر بن حنظلة قال: سألت أبا عبد الله ع عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث، إلى أن قال: فقال: ينظران من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا فليرضوا به حكما (٢) فإني قد جعلته عليكم حاكما فإذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فإنما استخف بحكم الله وعلينا رد، والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله، الحديث.

[٧٩٥] ٢ – محمد بن علي بن الحسين في كتاب إكمال الدين، عن محمد بن

الباب ٢٠
فيه ٣ أحاديث
* في عنوان الباب في الحجرية: يقولون برأيهم.
١ – الكافي، ١ / ٦٧، كتاب فضل العلم، باب اختلاف الحديث، الحديث ١٠.
في الوسائل عن الكافي، ١ / ٣٤، كتاب الطهارة، الباب ٢، من أبواب مقدمة العبادات، الحديث ١٢.
التهذيب، ٦ / ٣٠١، الباب ٩٢، باب من الزيادات في القضايا والأحكام، الحديث ٥٢ [٨٤٥].
الفقيه، ٣ / ٨، القضايا والأحكام، باب الاتفاق على عدلين في الحكومة، الحديث ٣٢٣٣.
رواه البحار عن الإحتجاج، ٢ / ٢٢٠، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار و...، الحديث ١.
وسيأتي جل الحديث في: ١ / ٢١، وتقدم قسم منه في الباب ١٠.
في البحار: والراد علينا كافر، راد على الله.
في نسختنا الحجرية: منكم قد روى... فليرضوه حكما وفي الكافي: فلم يقبله منه.
(١) تصغير حصن، سمع منه (م).
(٢) حال أو تميز، سمع منه (م).
٢ – كمال الدين، ٤٨٤ / ٤، الباب ٤٥.
كتاب الغيبة، ٢ / ١٧٧، في ذكر التوقيعات.
الإحتجاج، ٢ / ٥٤٣، في ذكر توقيع له ع جوابا على أسئلة إسحاق بن يعقوب.
الوسائل عن الثلاثة، ٢٧ / ١٤٠، كتاب القضاء، الباب ١١، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٩.
البحار عن الإحتجاج، ٢ / ٩٠، كتاب العلم، الباب ١٤، باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز، الحديث ١٣.
قد ذكر الرواية في باب: ٣٢ / ٢١، من قسم أصول الفقه.

محمد بن عصام الكليني، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن إسحاق بن يعقوب في حديث، أنه سأل المهدي ع عن مسائل فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان ع: أما ما سألت عنه، إلى أن قال: وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله.

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة، عن أبي غالب الزراري ومحمد بن قولويه وغيرهم، عن محمد بن يعقوب.

ورواه الطبرسي في الإحتجاج مرسلا.

أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور.

[٧٩٦] ٣ - وفي بعض تلك الأحاديث: خذوا بما رووا وذروا ما رأوا.

إلى غير ذلك من التصريحات. (١)

باب ٢١ - وجوه الجمع بين الأحاديث المختلفة

[٧٩٧] ١ - محمد بن يعقوب، بالسند السابق عن عمر بن حنظلة، عن

---

٣ - الوسائل، ٢٧ / ١٠٢، كتاب القضاء، الباب ٨، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٧٩. رواه الوسائل عن الشيخ في الغيبة، ٢٣٩.

(١) الوسائل، ٢٧ / ١٣٦، كتاب القضاء، الباب ٨ و ١١، من أبواب صفات القاضي.

الباب ٢١

فيه ٥ أحاديث

١ - الكافي، ١ / ٦٧، كتاب فضل العلم، باب اختلاف الحديث، الحديث ١٠، وقد تقدم بعضه في الباب ٢٠ و ١٠.

الوسائل عن الكافي، ٢٧ / ١٠٦، كتاب القضاء، الباب ٩، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١.

الإحتجاج ٢ / ٢٦٠، الإحتجاج، ٢٣٢، قوله ع في مسألة التحاكم إلى السلطان.

البحار عن الإحتجاج، ٢ / ٢٢٠، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار...، الحديث ١.

في الكافي: كان من روايتهم عنا... الخبران عنكما مشهورين... وقضاتهم فيترك ويؤخذ بالآخر... فارجه...

في الوسائل: وقضاتهم فيترك ويؤخذ بالآخر. وكأنه ساقط من الناسخ والظاهر أن المصنف قد كتب هذا الباب وبعضا آخر، من الوسائل.

في الحجرية بدل " فارجئه "، " فارجه "، وهو سهو.

أبي عبد الله ع في الحديث السابق قال: قلت: فإن كان كل واحد منهما اختار رجلا من أصحابنا فرضيا أن يكونا الناظرين في حقهما، فاختلفا فيما حكما وكلاهما اختلفا في حديثكم، فقال: الحكم ما حكم به أعدلهما وأفقههما وأصدقهما في الحديث وأورعهما، ولا يلتفت إلى ما يحكم به الآخر، قال: فقلت: فإنهما عدلان مرضيان عند أصحابنا لا يفضل واحد منهما على صاحبه؟ قال: فقال: ينظر إلى ما كان من روايتهما عنا في ذلك الذي حكما به المجمع عليه من أصحابك فيؤخذ به من حكمنا، ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند أصحابك فإن المجمع عليه لا ريب فيه، إلى أن قال:

قلت: فإن كان الخبران عنكم مشهورين قد رواهما الثقات عنكم؟ قال: ينظر، فما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ به، ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب والسنة ووافق العامة، قلت: جعلت فداك، أرأيت إن كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة، ووجدنا أحد الخبرين موافقا للعامة والآخر مخالفا لهم بأي الخبرين يؤخذ؟ فقال: ما خالف العامة ففيه الرشاد، (١)

---

(١) الطريق المستقيم، سمع منه (م).

فقلت: جعلت فداك، فإن وافقهما الخبران جميعا؟ قال: ينظر إلى ما هم إليه أميل، حكامهم وقضاتهم، قلت: فإن وافق حكامهم الخبرين جميعا؟ قال: إذا كان ذلك، فأرجئه حتى تلقى إمامك (٢)، فإن الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات.

أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور وأكثرها تضمن الترجيح بالتقية والأخذ بما خالف العامة.

[٧٩٨] ٢ - وروي: ترجيح الأحدث. (١)

وحمل على زمان ذلك الإمام، وعلى أحاديث النبي (ص) لوجود النسخ فيها.

[٧٩٩] ٣ - وروي: ترجيح ما وافق الكتاب والسنة أو أحدهما وترجيح المحكم ورد المتشابه إليه.

[٨٠٠] ٤ - وروي: التخيير عند عدم الترجيح.

[٨٠١] ٥ - وروي: التوقف والاحتياط.

وحمل الأول على العبادات المحضة وعلى المندوبات والمكروهات والثاني على

---

(٢) إلى أن تلقى إمام زمانك، سمع منه (م).

٢ - رواه في الوسائل عن الكافي بسند مشتمل على إرسال عن أبي عبد الله ع قال: أرأيتك لو حدثتك بحديث العام، ثم جئتني من قابل فحدثتك بخلافه بأيهما كنت تأخذ؟ قال: كنت أخذ بالأخير فقال لي: رحمك الله.

قال في الوسائل بعده: أقول: يظهر من الصدوق أنه حمله على زمان الإمام.

راجع الوسائل، المصدر السابق، الحديث ٧.

(١) أي أخيرا بالنسبة إلى إمام ذلك الزمان، سمع منه (م).

٣ - راجع لهذه الأحاديث الوسائل، المصدر السابق، فقد ذكرها هناك مع محامل الأخبار ووجه الجمع بينها.

٤ - نفس المصدر.

٥ - نفس المصدر.

الماليات. (١)

باب ٢٢ - أنه لا يجوز لأحد أن يحكم في الأحكام الشرعية إلا الإمام أو من يروي حكم الإمام ولو بالمعنى فيحكم به

[٨٠٢] ١ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله ع قال: اتقوا الحكومة (١) فإن الحكومة إنما هي للإمام العالم بالقضاء، العادل في المسلمين، لنبي أو وصي نبي.

ورواه الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن أبي عبد الله المؤمن، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد.

ورواه الشيخ بإسناده، عن سهل بن زياد.

أقول: والأخبار في ذلك متواترة، ذكرنا بعضها في الكتاب المذكور. (٢)

---

(١) الوسائل، ٢٧ / ١٠٦، كتاب القضاء، الباب ٩، من أبواب صفات القاضي.

الباب ٢٢

فيه حديث واحد

١ - الفقيه، ٣ / ٤، الباب ٣، باب اتقاء الحكومة، الحديث ١ [٧].

الكافي، ٧ / ٤٠٦، كتاب القضاء والأحكام، باب إن الحكومة إنما هي للإمام، الحديث ١.

التهذيب، ٦ / ٢١٧، الباب ٨٧، باب من إليه الحكم وأقسام القضاة والمفتين، الحديث ٣ [٥١١].

الوسائل عن الثلاثة، ٢٧ / ١٧، كتاب القضاء، الباب ٣، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣.

في الحجرية: اتقوا الحكمة، وهو سهو.

(١) من غير الإمام...، سمع منه (م).

(٢) راجع الباب ١٢

راجع أيضا الوسائل، ٢٧ / ١٦، كتاب القضاء، الباب ٣، من أبواب صفات القاضي.

باب ٢٣ – عدم جواز الاختلاف في الأحكام لغير تقية وإن الحق من الأقوال المختلفة لا يكون أكثر من واحد في نفس الأمر.

يمكن الاستدلال على ذلك بقوله تعالى: (فماذا بعد الحق إلا الضلال) وقوله تعالى: (ولا تفرقوا)، وقوله تعالى: (ولا تنازعوا فتفشلوا)، وقوله تعالى: (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا)، وقوله تعالى: (ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) وغير ذلك من الآيات.

[٨٠٣] ١ – محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي بصير، عن أبي جعفر ع قال: الحكم حكمان، حكم الله وحكم أهل الجاهلية، الحديث.

[٨٠٤] ٢ – وعن محمد بن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، و

الباب ٢٣

فيه ١٠ أحاديث

والآيات في يونس: ٣٢ وآل عمران: ١٠٣ – ١٠٥ والأنفال: ٤٦ والأنعام: ١٥٣.

١ – الكافي، ٧ / ٤٠٧، كتاب القضاء والأحكام، باب أصناف القضاة، الحديث ٢.

التهذيب، ٦ / ٢١٧، الباب ٨٧، باب من إليه الحكم وأقسام القضاة والمفتين، الحديث ٤ [٥١٢].

الوسائل عنهما، ٢٧ / ٢٣، كتاب القضاء، الباب ٤، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٨.

ذيله في الكافي: وقد قال الله عز وجل: (ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون) واشهدوا على زيد بن ثابت لقد حكم في الفرائض بحكم الجاهلية.

٢ – الكافي، ١ / ٢٤٢، كتاب الحجة، باب في شأن إنا أنزلناه...، الحديث ١، في ضمن حديث طويل.

الوسائل عن الكافي، ٢٧ / ١٧٧، كتاب القضاء، الباب ١٣، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣.

في هامش الكافي: " الحريش " بالحاء المهملة المفتوحة، وقيل هو مصغر على وزن زبير. وفي الحجرية (الجريش) بالجيم.

ولم أجد فيه قوله في آخر الحديث: ومن حكم بحكم...، وإن ذكره في الوسائل أيضا.

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعا، عن الحسن بن العباس بن الحريش، عن أبي جعفر الثاني ع في حديث طويل قال: إن الله عز وجل أبي أن يكون له علم فيه اختلاف، إلى أن قال ع للسائل: قل لهم، يعني لأهل الخلاف: هل كان فيما أظهر رسول الله (ص) من علم الله اختلاف؟ فإن قالوا: لا، فقل لهم: فمن حكم بحكم فيه اختلاف، فهل خالف رسول الله (ص)؟ فيقولون: نعم، فإن قالوا: لا، فقد نقضوا أول كلامهم، إلى أن قال: ومن حكم بحكم فيه اختلاف فرأى أنه مصيب، فقد حكم بحكم الطاغوت. (١)

[٨٠٥] ٣ - محمد بن علي بن الحسين قال: قال ع: الحكم حكمان، حكم الله وحكم أهل الجاهلية فمن أخطأ حكم الله، حكم بحكم أهل الجاهلية ومن حكم بدرهمين بغير ما أنزل الله فقد كفر بالله.

[٨٠٦] ٤ - وفي معاني الأخبار وفي العلل عن علي بن أحمد الدقاق، عن محمد بن جعفر الأسدي، عن صالح بن أبي حماد، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن عبد المؤمن الأنصاري قال: قلت لأبي عبد الله ع: إن قوما يروون عن

---

(١) أي كل من عبد غير الله تبارك وتعالى، سمع منه (م).

٣ - الفقيه، ٣ / ٣، الباب ٢، باب أصناف القضاة ووجوه الحكم، الحديث ١ [٦].

الوسائل، ٢٧ / ٣٣، كتاب القضاء، الباب ٥، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٦.

٤ - معاني الأخبار، ١٥٧ / ١، في معنى قوله ع " اختلاف أمتي رحمة " والآية في التوبة: ١٢٢.

الإحتجاج، ٢ / ٢٥٨، الإحتجاج، ٢٢٩، تفسيره ع قوله (ص)؟ اختلاف أمتي رحمة.

علل الشرائع، ١ / ٨٥، الباب ٧٩، العلة التي من أجلها صار بين الناس... الحديث ٤.

الوسائل عن المعاني والعلل، ٢٧ / ١٤٠، كتاب القضاء، الباب ١١، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١٠.

البحار عن المعاني والاحتجاج والعلل، ١ / ٢٢٧، كتاب العلم، الباب ٧، باب آداب طلب العلم، الحديث ١٩.

في معاني الأخبار: إلى رسول الله (ص) ويختلفوا إليه فيتعلموا... كما في العلل.

في الحجرية: إنما أراد اختلافهم في البلدان.

رسول الله (ص) قال: اختلاف أمتي رحمة، فقال: صدقوا، فقلت: إن كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب، فقال: ليس حيث تذهب وذهبوا، إنما أراد، قول الله عز وجل: (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة) (١) الآية، فأمرهم أن ينفروا إلى رسول الله (ص) فيتعلموا، ثم يرجعوا إلى قومهم فيعلموهم، إنما أراد اختلافهم من البلدان لا اختلافا في دين الله، إنما الدين واحد، إنما الدين واحد.

[٨٠٧] ٥ - محمد بن الحسين الرضي في نهج البلاغة، عن أمير المؤمنين ع أنه قال في ذم اختلاف العلماء في الفتيا: ترد على أحدهم القضية فيحكم فيها برأيه ثم ترد تلك القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله ثم يجتمع القضاة بذلك عند إمامهم الذي استقضاهم فيصوب (١) آراءهم جميعا، وإلههم واحد ونبيهم واحد وكتابهم واحد.

أفأمرهم الله بالاختلاف فأطاعوه أم نهاهم عنه فعصوه أم أنزل الله دينا ناقصا فاستعان بهم على إتمامه أم كانوا شركاء فلهم أن يقولوا وعليه أن يرضى أم أنزل الله دينا تاما فقصر الرسول في تبليغه؟

والله يقول: (ما فرطنا في الكتاب من شئ) وفيه تبيان كل شئ وذكر أن الكتاب يصدق بعضه بعضا وأنه لا اختلاف فيه فقال سبحانه: (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا) الحديث.

---

(١) أي واحد من المؤمنين أو...، سمع منه سلمه الله.

٥ - نهج البلاغة صبحي الصالح، الخطبة، ١٨ والآيتان في الأنعام: ٣٨ والنساء: ٨٢.

الإحتجاج ١ / ٦٢٠، الإحتجاج ١٤٢، احتجاجه على من قال بالرأي في الشرع.

البحار، ٢ / ٢٨٤، كتاب العلم، الباب ٣٤، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ١.

في نسختنا الحجرية: " تجتمعوا القضاة " وهو غلط.

في البحار اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

(١) أي يقول كلمة حق، سمع منه (م).

[٨٠٨] ٦ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في عيون الأخبار وفي العلل، عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن الرضا ع، وبأسانيد أخر عن الرضا ع في حديث طويل في العلل قال: فإن قيل: لم لا يجوز أن يكون في الأرض إمامان في وقت واحد وأكثر من ذلك؟

قيل: لعلل كثيرة، منها: إن الواحد لا يختلف فعله وتدبيره والاثنان لا يتفق فعلهما وتدبيرهما وذلك إنا لم نجد اثنين إلا مختلفي الهمم والإرادة فإذا كانا اثنين ثم اختلفت هممهما وإرادتهما وتدبيرهما وكانا كلاهما مفترضي الطاعة من صاحبه، فكان يكون في ذلك اختلاف الخلق والتشاجر (١) والفساد ثم لا يكون أحدهما إلا وهو عاص للآخر فتعم المعصية أهل الأرض ثم لا يكون لهم مع ذلك، السبيل إلى الطاعة والإيمان فيكونوا إنما أتوا في ذلك، من قبل الصانع الذي وضع لهم باب الاختلاف والتشاجر والفساد ثم لا يكون إذا أمرهم باتباع المختلفين، الحديث.

وفيه أدلة أخرى قريبة من هذا الدليل الدال على عدم جواز الاختلاف والأمر بطاعة المختلفين.

أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور

---

٦ - عيون أخبار الرضا ع، ٢ / ١٠١، في حديث العلل.
علل الشرائع، ١ / ٢٥٤، الباب ١٨٢، باب علل الشرائع والأصول، الحديث ٩.
البحار عنهما، ٢٥ / ١٠٥، كتاب الإمامة، الباب ٢، باب أنه لا يكون إمامان في زمان واحد، الحديث ١.
في البحار: مفترضي الطاعة لم يكن أحدهما أولى بالطاعة من صاحبه فكان يكون...، ثم لا يكون أحد مطيعا لأحدهما إلا وهو عاص للآخر... وليس فيه بعد: والتشاجر والفساد، قوله: ثم يكون.
(١) أي الخصومة، سمع منه (م).

ولا يخفى دلالتها على عدم جواز العمل بالرأي والظن والاجتهاد لاستلزامها الاختلاف قطعا كما هو مشاهد، وأما العمل بالأخبار المتواترة والمحفوفة بالقرينة مع الاقتصار على الدلالة المفيدة للعلم، والتوقف والاحتياط فيما سوى ذلك (٢) كما أمر به الأئمة ع فإنه يلزم منه عدم وقوع الاختلاف إلا بسبب اختلاف الحديث الذي سببه التقية منهم ع وهو مأذون فيه منهم ع ومع العمل بالمرجحات المنصوصة يبقى الاختلاف نادرا كما لا يخفى.

[٨٠٩] ٧ - وقد روي عن أبي عبد الله ع أن رجلا قال له: ليس شئ أشد علي من اختلاف أصحابنا قال: ذلك من قبلي.

[٨١٠] ٨ - وعن أبي الحسن ع أنه سئل اختلاف أصحابنا؟ فقال: أنا فعلت ذلك بكم لو اجتمعتم على أمر واحد لأخذ برقابكم.

[٨١١] ٩ - وعن أبي جعفر ع أنه قيل له: تركت مواليك مختلفين، يتبرأ بعضهم من بعض؟ فقال: ما أنت وذاك، إنما كلف الناس ثلاثة، معرفة الأئمة والتسليم فيما يرد عليهم والرد إليهم فيما اختلفوا فيه.

[٨١٢] ١٠ - وعن أبي عبد الله ع أنه قيل له: يجيئني الرجلان وكلاهما ثقة

---

(٢) أي القسمين المذكورين التواتر والمحفوف بالقرينة، سمع منه (م).

٧ - علل الشرائع، ٢ / ٣٩٥، الباب ١٣١، باب العلة التي من أجلها حرم الله الكبائر، الحديث ٤.
البحار عن العلل، ٢ / ٢٣٦، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ٢٢.

٨ - علل الشرائع، ٢ / ٣٩٥، باب العلة التي من أجلها حرم الله الكبائر، الحديث ١٥.
البحار، ٢ / ٢٣٦، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ٢٣.

٩ - البحار عن البصائر، ٢ / ٢٠٢، كتاب العلم، الباب ٢٦، باب إن أحاديثهم ع صعب مستصعب، الحديث ٧٤.

١٠ - الإحتجاج، ٢ / ٢٦٤، الحديث ٢٣٣.
الوسائل عن الإحتجاج، ٢٧ / ١٢١، كتاب القضاء، الباب ٩، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٤٠ عن الحسن بن الجهم، عن الرضا ع، قال: تجيئنا الأحاديث عنكم مختلفة فقال: ما جائك عنا فقس على كتاب الله عز وجل أحاديثنا فإن كان يشبهها فهو منا وإن لم يكن يشبهها فليس منا قلت: يجيئنا الرجلان... ونحوه الحديث ٤١، في الباب، وغيره.

بحديثين مختلفين فلا نعلم أيهما الحق، فقال: إذا لم تعلم فموسع عليك بأيهما أخذت.
وفي معناها أحاديث أخر. (١)

باب ٢٤ – عدم جواز العمل بغير الكتاب والسنة في الأحكام الشرعية

[٨١٣] ١ – محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أيوب بن الحر قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: كل شئ مردود إلى الكتاب والسنة، الحديث.

[٨١٤] ٢ – وعن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله ع قال: من خالف كتاب الله وسنة محمد (ص)

---

(١) راجع الباب ١١.

الباب ٢٤

فيه ٦ أحاديث

١ – الكافي، ١ / ٦٩، كتاب فضل العلم، باب الأخذ بالسنة وشواهد الكتاب، الحديث ٣.
وفي المحاسن ١ / ٢٢٠، كتاب مصابيح الظلم، الباب ١١، باب الاحتياط في الدين...، الحديث ١٢٨.
البحار عن المحاسن، ٢ / ٢٤٢، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ٣٧.
ذيله في الكافي والمحاسن: وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف.

٢ – الكافي، ١ / ٧٠، كتاب فضل العلم، باب الأخذ بالسنة وشواهد الكتاب، الحديث ٦.
الوسائل عن الكافي، ٢٧ / ١١١، كتاب القضاء، الباب ٩، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١٦. وفي المحاسن ١ / ٢٢٠، كتاب مصابيح الظلم، باب ١١، الحديث ١٢٦.
في الكافي: سمعت أبا عبد الله ع... في المحاسن: عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير عن مرازم بن حكيم، قال...

فقد كفر.
[٨١٥] ٣ - وعن علي بن محمد، عن أحمد بن محمد البرقي، عن علي بن حسان، وعن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن علي بن حسان، عن موسى بن بكر، عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر ع قال: كل من تعدى السنة رد إلى السنة.
[٨١٦] ٤ - وقد تواتر بين الخاصة والعامة عن النبي (ص) أنه قال: إني تارك فيكم الثقلين ما أن تمسكتم بهما لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. (١)

---

٣ - الكافي، ١ / ٧٠، كتاب فضل العلم، باب الأخذ بالسنة وشواهد الكتاب، الحديث ١١.
المحاسن ١ / ٢٢١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ١١، الحديث ١٣٢.
البحار عن المحاسن، ٢ / ٢٤٢، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ٤١.
٤ - أمالي الصدوق، ٤١٥ / ١٥، المجلس ٦٤.
الإحتجاج ١ / ٣٥٤، الإحتجاج ٥٦، احتجاجه ع على المهاجرين والأنصار.
عيون أخبار الرضا ع، ٢ / ٦٢، باب أخبار المجموعة، الحديث ٢٥٩.
الوسائل، ٢٧ / ٣٣، كتاب القضاء، الباب ٥، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٩.
البحار عن الإحتجاج، ٢ / ٢٨٤، كتاب العلم، الباب ٣٤، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ٢.
الظاهر: أن المصنف قد كتب هذه المراسيل من الوسائل حيث ذكرها هناك بعين هذا الترتيب والألفاظ.
وفي تعليقة الوسائل طبعة آل البيت ع الارجاع إلى: سنن الترمذي ٥: ٦٦٣ / ٣٧٨٨، ومسند أحمد ٣: ١٤ و ١٧ و ٢٦، ومسند أبي يعلى ٢: ٢٩٧ / ١٠٢١ و ٣٠٣ / ١٠٢٧، ومستدرك الحاكم ٣: ١٤٨، والمعجم الكبير للطبراني ٣: ٦٣ / ٢٦٩٧ وأصول الكافي ١: ٢٣٣ / ٣، والخصال ١ ٩٧ / ٦٥، وإرشاد المفيد ١: ١٢٤.
(١) يوم القيامة، سمع منه (م).

[٨١٧] ٥ - وعنه ع أنه قال: أهل بيتي كسفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق.
[٨١٨] ٦ - وعنه ع قال: أنا مدينة العلم وعلي بابها وهل تؤتي المدينة إلا من الباب.
أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. (١)
باب ٢٥ عدم جواز العمل بالإجماع الذي لم يعلم دخول المعصوم فيه.
[٨١٩] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن

---

٥ - كمال الدين، ١ / ٢٣٩، باب إن الأرض لا تخلو من حجة الله، الحديث ٥٩.
في الوسائل، ٢٧ / ٣٤، كتاب القضاء، الباب ٥، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١٠.
في تعليقة الوسائل الارجاع إلى: مستدرك الحاكم ٣: ١٥١، والمعجم الكبير للطبراني ٣: ٣٧ / ٢٦٣٦، وتاريخ بغداد ١٢: ٩١، وعيون الأخبار ٢: ٢٧.
٦ - أمالي الصدوق، ٣٤١ / ١، المجلس ٥٥، [موضع الحاجة: ٣٤٥].
عيون أخبار الرضا ع، ٢ / ٦٦، باب أخبار المجموعة، الحديث ٢٩٨.
الخصال، ٢ / ٥٧٢، أبواب السبعين وما فوقها، الحديث ١.
الوسائل، ٢٧ / ٣٤، كتاب القضاء، الباب ٥، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١١.
البحار عن الأمالي، ٤٠ / ٧٠، تاريخ أمير المؤمنين ع، الباب ٩١، باب جوامع مناقبه، الحديث ١٠٤.
في تعليقة الوسائل الارجاع إلى: مستدرك الحاكم ٣: ١٢٧، وتاريخ بغداد ٢: ٣٧٧، و تاريخ بغداد ٤: ٣٤٨ وتاريخ بغداد ١١: ٤٩ و ٥٠، وأمالي الصدوق ٢٨٢ / ١، وعيون الأخبار ٢: ٦٦، وإرشاد المفيد ١: ٢٢.
(١) راجع الوسائل، ٢٧ / ٣١، كتاب القضاء، الباب ٥ من أبواب صفات القاضي.
الباب ٢٥
فيه ٥ أحاديث
* في عنوان الباب في الحجرية: دخول قول المعصوم فيه.
١ - روضة الكافي، ٨ / ٢، كتاب الروضة، رسالة أبي عبد الله...، الحديث ١.
في الوسائل، ٢٧ / ٣٧، كتاب القضاء، الباب ٦، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٢.
البحار عن الكافي، ٧٨ / ٢١٠، كتاب الروضة، الباب ٢٣، باب مواعظ الصادق ع، الحديث ٩٣.
ويأتي قطعة منه في، ١ / ٨٢، هنا.
في الكافي: والنظر فيها وتعاهدها والعمل بها فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم فإذا فرغوا من الصلاة نظروا فيها...
وفي الكافي: أهواءكم وآراءكم فتضلوا فإن أضل... أيتها العصابة الحافظ الله لهم أمرهم عليكم بآثار.
في الحجرية: إسماعيل بن محمد السراج. وفيها بدل " مقاييسه "، " مقايسه "، وفيها: من بعدهم وسنتهم. وفي نسخة (م): وكما أنه لم يكن لأحد من الناس بعد محمد...، والظاهر أنه سهو والصحيح بدل " بعد "، " مع "، كما في الحجرية والمصدر.

حفص المؤذن، عن أبي عبد الله ع.
[٨٢٠] ٢ - وعن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله ع، أنه كتب بهذه الرسالة إلى أصحابه وأمرهم بمدارستها والنظر فيها وتعاهدها.
[٨٢١] ٣ - قال: وحدثني الحسن بن محمد، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن القاسم بن الربيع الصحاف، عن إسماعيل بن مخلد السراج، قال: خرجت هذه الرسالة من أبي عبد الله ع إلى أصحابه وذكر الرسالة إلى أن قال: وقد عهد إليهم رسول الله (ص) قبل موته فقالوا: نحن بعد ما قبض الله عز وجل رسوله (ص)، يسعنا أن نأخذ بما اجتمع عليه رأي الناس بعد قبض الله رسوله (ص) وبعد عهده الذي عهده إلينا وأمرنا به، مخالفا لله ولرسوله، فما أحد أجرأ على الله ولا أبين ضلالة ممن أخذ بذلك وزعم أن ذلك يسعه إلى أن قال:
وكما أنه لم يكن لأحد من الناس مع محمد (ص) أن يأخذ بهواه ولا رأيه

---

٢ - نفس المصدر.
٣ - نفس المصدر.

ولا مقاييسه خلافا لأمر محمد (ص)، كذلك لم يكن لأحد بعد محمد (ص) أن يأخذ بهواه ولا رأيه ولا مقاييسه ثم قال: واتبعوا آثار رسول الله وسنته فخذوا بها ولا تتبعوا أهواءكم ورأيكم فإن أضل الناس عند الله من اتبع هواه ورأيه بغير هدى من الله.
وقال: أيتها العصابة، عليكم بآثار رسول الله (ص) وسنته وآثار الأئمة الهداة من أهل بيت رسول الله (ص) من بعده وسنتهم فإنه من أخذ بذلك فقد اهتدى ومن ترك ذلك ورغب عنه ضل...، وذكر الرسالة بطولها.
[٨٢٢] ٤ - وعنه، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن عبد الله بن القاسم، عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله ع في حديث قال: إن الشيعة لو أجمعوا على ترك الصلاة لهلكوا ولو أجمعوا على ترك الزكاة لهلكوا ولو أجمعوا على ترك الحج لهلكوا.
أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور، وقد وردت بعبارات متعددة في ضمن ما دل على مضمون الأبواب السابقة.
[٨٢٣] ٥ - ومن ذلك ما تواتر في الآيات والروايات من مدح القلة وذم الكثرة.

---

٤ - الكافي، ٢ / ٤٥١، كتاب الإيمان والكفر، باب إن الله يدفع بالعامل عن غير العامل، الحديث ١.
الوسائل عن الكافي، ١ / ١٩، كتاب الطهارة، الباب ١، من أبواب مقدمة العبادات، الحديث ١٦.
في الكافي، الحديث هكذا: إن الله ليدفع بمن يصلى من شيعتنا عمن لا يصلى من شيعتنا ولو أجمعوا على ترك الصلاة لهلكوا، وإن الله ليدفع بمن يزكى من شيعتنا عمن لا يزكى ولو أجمعوا على ترك الزكاة لهلكوا و...
٥ - (ولكن أكثر الناس لا يؤمنون) هود: ١٧.
(ولكن أكثر الناس لا يعلمون) يوسف: ٢١.
(ولكن أكثر الناس لا يشكرون) يوسف: ٣٨.
إلى غير ذلك من الآيات التي تشابه ذلك.
ولعله يشير بالروايات إلى ما ورد على ما ببالي في إثبات الإمامة، وإنها تثبت بالنص خاصة لا بإجماع الناس، مستشهدا بقضية اختيار موسى قومه.

وغاية ما يمكن الاطلاع عليه من تحقق الاجماع هو الشهرة.
وأما استدلال الأئمة ع بالإجماع أحيانا، فهو مع احتماله للتقية، واضح ظاهر في أنه دليل إلزامي، وفي أن ذلك الاجماع على النقل، لا على الرأي والظن، والإجماع هناك إما مؤيد للروايات أو بمعنى تواتر النقل.
ولا يخفى أن أدلة حجية الاجماع غير تامة وتحققه خصوصا في زمان الغيبة متعذر والاطلاع عليه محال، وتخصيصه بأهل عصر لا دليل عليه لدخول الأولين والآخرين من الجن والإنس في الأمة، وتخصيصه بأمل الحل والعقد أعجب وأغرب.
وكل ما هو مذكور في هذا البحث في كتب الأصول، فهو من العامة لا دليل عليه ولا وجه له أصلا.
وأما ما مر في حديث عمر بن حنظلة من قوله ع: خذ بالمجمع عليه بين أصحابك فإن المجمع عليه لا ريب فيه، فالمراد به، الحديث المجمع عليه لا الرأي المجمع
عليه، لأن موضوع ذلك الحديث، الحديثان المختلفان، فهو موافق لما قلنا، للعلم بدخول المعصوم بموافقة الحديث للإجماع فهو مؤيد مرجح للحديث على معارضه، لا دليل مستقل، فهو مثل مخالفة العامة وقول الثقة والشهرة المذكورة هناك وليس شئ منها دليلا مستقلا.

باب ٢٦ - وجوب العمل بالنص العام والحكم به على جميع أفراده * الظاهرة الفردية إلا ما خرج بدليل

[٨٢٤] ١ - محمد بن إدريس في آخر السرائر، نقلا من كتاب هشام بن سالم، عن

الباب ٢٦
فيه ٤٢ حديثا
* كالخمر والكافر ونحوهما، سمع منه (م).
١ - السرائر ٣ / ٥٧٥، ما استطرفه من جامع البزنطي.
الوسائل، ٢٧ / ٦١، كتاب القضاء، الباب ٦، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٥١.
البحار، ٢ / ٢٤٥، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ٥٤.
٢ - السرائر ٣ / ٥٧٥، ما استطرفه من جامع البزنطي.
الوسائل، ٢٧ / ٦٢، كتاب القضاء، الباب ٦، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٥٢.
البحار، ٢ / ٢٤٥، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ٥٣.
في البحار: عليكم التفرع.

أبي عبد الله ع قال: إنما علينا أن نلقي إليكم الأصول وعليكم التفريع.
[٨٢٥] ٢ - وروي فيه نقلا من كتاب أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا ع قال: علينا إلقاء الأصول وعليكم التفريع.
أقول: هذان الحديثان تضمنا جواز التفريع على الأصول المسموعة منهم وهي القواعد الكلية المأخوذة عنهم، لا على غيرها، فلا دلالة له على أكثر من العمل بالنص العام ولا خلاف فيه بين العقلاء كما مر في أول الكتاب.
[٨٢٦] ٣ - أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن، عن أبيه، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن حبيب الخثعمي، وعن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن حبيب قال: قال لنا أبو عبد الله ع: ما أحد أحب إلي منكم، إن الناس سلكوا سبلا شتى، (١) منهم من أخذ بهواه، ومنهم من أخذ برأيه وإنكم أخذتم بأمر له أصل.
أقول: الأصل في مثل هذا المقام، يطلق على النص العام والقاعدة الكلية والحالة

---

٣ - المحاسن، ١ / ١٥٦، كتاب الصفوة والنور والرحمة، الباب ٢٣، باب الأهواء، الحديث ٨٧.
الوسائل، ٢٧ / ٥٠، كتاب القضاء، الباب ٦، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣١.
البحار، ٦٨ / ٩٠، كتاب الإيمان والكفر، الباب ١٦، باب إن الشيعة هم أهل دين الله، الحديث ٢٣.
في المحاسن: حبيب الخثعمي، والنضر بن سويد...
(١) شتى أي متفرقا، سمع منه (م).

السابقة والحالة الراجحة، كما يقال: الأصل في الكلام، الحمل على الحقيقة والأصل في البيع اللزوم والأصل في تصرفات المسلم الصحة والأصل في الماء الطهارة، ذكره بعض (٢) المحققين، ويطلق بمعنى الدليل كما يقال: الأصل في هذه المسألة الكتاب والسنة، وهو أيضا شامل للنص الخاص والعام.

[٨٢٧] ٤ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عمن حدثه، عن المعلى بن خنيس قال: قال أبو عبد الله ع: ما من أمر يختلف فيه اثنان إلا وله أصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال.

[٨٢٨] ٥ - وعن محمد بن الحسن وغيره، عن سهل، عن محمد بن عيسى، وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين جميعا، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، وعبد الكريم بن عمرو، عن عبد الكريم بن أبي الديلم عن

---

(٢) هو الشيخ زين الدين " ره "، سمع منه (م).

٤ - الكافي، ١ / ٦٠، كتاب فضل العلم، باب الرد إلى الكتاب والسنة، الحديث ٦.
المحاسن، ١ / ٢٦٧، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٦، باب إنزال [أنزل] الله في القرآن تبيانا لكل شئ، الحديث ٣٥٥.
البحار عن المحاسن، ٩٢ / ١٠٠، كتاب القرآن، الباب ٨، باب إن للقرآن ظهرا وبطنا، الحديث ٧١.
تقدم الحديث في، ٥ / ٧ هنا.

٥ - الكافي، ١ / ٢٩٣، كتاب الحجة، باب الإشارة والنص على أمير المؤمنين ع، الحديث ٣.
الخصال، ٢ / ٦٤٦، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٣١.
البحار عن الخصال، ٤٠ / ١٣٢، تاريخ أمير المؤمنين ع، الباب ٩٣، باب إن النبي علمه ألف باب، الحديث ١٤.
في الكافي: محمد بن الحسين وغيره... ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعا... عبد الحميد بن أبي الديلم...، كما في البحار.
والحديث مشتمل على كيفية نصب علي ع يوم الغدير وجملة من فضائله وسوابقه والاحتجاج لإمامته.

أبي عبد الله ع في حديث طويل: أن النبي (ص) أوصى إلى علي ع بألف (١) كلمة وألف باب، يفتح كل كلمة وكل باب ألف كلمة وألف باب.

[٨٢٩] ٦ - وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، وصالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن يحيى بن معمر العطار، عن بشير الدهان عن أبي عبد الله ع قال: قال رسول الله (ص) في مرضه الذي توفي فيه: ادعوا لي خليلي، إلى أن قال: فأرسل إلى علي ع فلما نظر إليه أكب عليه يحدثه فلما خرج، قيل له: ما حدثك خليلك؟ فقال: حدثني ألف باب يفتح كل باب ألف باب.

ورواه الصدوق في الخصال، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن أبي يحيى معمر العطار، وعن أبيه ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد بن يحيى، عن سعد، عن السندي بن محمد، عن صفوان بن يحيى، عن محمد بن بشير، عن أبيه بشير الدهان.

والذي قبله، عن أبيه، ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد بن يحيى جميعا، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن الحجال، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن سنان نحوه.

[٨٣٠] ٧ - وعن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن

---

(١) أي بألف قاعدة كلية، سمع منه (م).

٦ - الكافي، ١ / ٢٩٦، كتاب الحجة، باب الإشارة والنص على أمير المؤمنين، الحديث ٤.
الخصال، ٢ / ٦٤٥، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٢٨ و ٣٢.
البحار عن الخصال، ٢٢ / ٤٦٣، تاريخ نبينا، الباب ١، وصيته عند قرب وفاته، الحديث ١٥.
في الكافي: ادعوا لي خليلي، فأرسلتا إلى أبويهما، فلما نظر إليهما رسول الله (ص) أعرض عنهما ثم قال: ادعوا لي خليلي فأرسل إلى علي ع... فلما خرج لقياه فقالا له: ما حدثك....

٧ - الكافي، ١ / ٢٩٦، كتاب الحجة، باب الإشارة والنص على أمير المؤمنين ع، الحديث ٥. الخصال، ٢ / ٦٤٨، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٤١.
البحار عن الخصال، ٤٠ / ١٣٢، تاريخ أمير المؤمنين ع، الباب ٩٣، باب إن النبي (ص) علمه ألف باب، الحديث ١٣.
في الكافي: عن أبي جعفر ع.

إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله ع قال: علم رسول الله (ص) عليا ع ألف حرف، كل حرف يفتح ألف حرف.
[٨٣١] ٨ - وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ع قال: كان في ذوابة (١) سيف رسول الله (ص) صحيفة صغيرة فقلت له: أي شئ كان في تلك الصحيفة؟ قال: هي الأحرف التي تفتح كل حرف، ألف حرف، قال: فما خرج منها حرفان حتى الساعة.
ورواه الصدوق في الخصال، عن أبيه، ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد بن يحيى كلهم، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد.
والذي قبله عنهم، عن سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن منصور، عن أبي بكر الحضرمي مثله.
[٨٣٢] ٩ - وعن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد شباب

---

٨ - الكافي، ١ / ٢٩٦، كتاب الحجة، باب الإشارة والنص على أمير المؤمنين ع، الحديث ٦.
الخصال، ٢ / ٦٤٩، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٤٢.
البحار عن الخصال، ٤٠ / ١٣٣، تاريخ أمير المؤمنين ع، الباب ٩٣، باب إن النبي (ص) علمه باب، الحديث ١٥.
في الكافي: " على عن أبي بصير " وهو الصحيح ظاهرا، فأن " على البطائني " راوي " أبى بصير "، فما في الحجرية من عطف " أبي بصير " على " على " بالواو سهو وهو محتمل نسخة (م).
في الحجرية: يفتح كل حرف.
(١)... القبضة أو الحمايل...، بحبل السيف، سمع منه (م).
٩ - الكافي، ١ / ٢٩٧، كتاب الحجة، باب الإشارة والنص على أمير المؤمنين ع، الحديث ٩. في الحجرية: يونس بن زيات. وفيها: قد كان ذاك.
صدره: دخلت أنا وكامل التمار على أبي عبد الله ع فقال له كامل: جعلت فداك حديث رواه فلان فقال: اذكره فقال: حدثني أن النبي...
ذيله: فقلت له: جعلت فداك، فما يروى من فضلكم من ألف ألف باب، إلا باب أو بابان فقال: وما عسيتم أن تروا من فضلنا، ما تروون من فضلنا إلا ألفا غير معطوفة.

الصيرفي، عن يونس بن رباط، عن أبي عبد الله ع في حديث أنه قيل له حديث رواه فلان: أن النبي (ص) حدث عليا ع بألف باب يوم توفي رسول الله (ص)، كل باب يفتح ألف باب فذلك ألف ألف باب؟ فقال: قد كان ذلك، فقلت: ظهر ذلك لشيعتكم ومواليكم؟ فقال: باب أو بابان.

[٨٣٣] ١٠ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن علي، عن محمد بن أبي شعيب، عن علي بن إبراهيم الحضرمي، عن أبيه قال: رجعت من مكة فأتيت أبا الحسن موسى ع في المسجد وهو قاعد فيما بين القبر والمنبر فقلت له: يا بن رسول الله (ص) إني إذا خرجت إلى مكة ربما قال لي الرجل: طف عني أسبوعا وصل عني ركعتين فربما شغلت عن ذلك، فإذا رجعت لم أدر ما أقول له.

---

١٠ - الكافي، ٤ / ٣١٦، كتاب الحج، باب من يشرك قرابته و...، الحديث ٨.
التهذيب، ٦ / ١٠٩، باب الزيادات، الحديث ٩.
البحار عنهما، ١٠٢ / ٢٥٥، كتاب المزار، الباب ١١، باب الزيارة بالنيابة عن الأئمة ع، الحديث ١.
في الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن بعض أصحابنا، عن علي بن محمد الأشعث، عن علي بن إبراهيم الحضرمي، كما في التهذيب أيضا.
في الكافي:... فقلت: يا بن رسول الله... ركعتين شغلت عن ذلك... فلا تشاء أن قلت للرجل...
في الكافي والتهذيب: بدل " خاصتي ": " حامتي " في كلا الموردين وفي الحجرية: خاصتي في الموردين وما هنا أثبتناه من نسخة (م) والظاهر أنه كان كالحجرية أولا، ثم صحح عند القراءة في المورد الثاني ولعله غفل عن المورد الأول.

قال: إذا أتيت مكة فقضيت نسكك، فطف أسبوعا وصل ركعتين وقل: اللهم إن هذا الطواف وهاتين الركعتين عن أبي وأمي وعن زوجتي وعن ولدي وعن خاصتي وعن جميع أهل بلدي حرهم وعبدهم وأبيضهم وأسودهم، فلا تشاء أن تقول للرجل: إني قد طفت عنك وصليت عنك ركعتين، ألا كنت (١) صادقا.
فإذا أتيت قبر النبي (ص) فقضيت ما يجب عليك، فصل ركعتين، ثم قف عند رأس النبي (ص) ثم قل: السلام عليك يا نبي الله من أبي وأمي وزوجتي وولدي وجميع حامتي (٢) ومن جميع أهل بلدي حرهم وعبدهم وأبيضهم وأسودهم، فلا تشاء أن تقول للرجل: إني أقرأت رسول الله (ص) عنك السلام، ألا كنت صادقا.
ورواه الشيخ في التهذيب بإسناده عن محمد بن يعقوب، مثله.
[٨٣٤] ١١ - وعنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار قال: قرأت في كتاب عبد الله بن محمد إلى أبي الحسن ع: جعلت فداك روى عن أبي عبد الله ع أنه قال: وضع رسول الله (ص) الزكاة على تسعة أشياء على الحنطة والشعير والتمر والزبيب والذهب والفضة والغنم والبقر والإبل، وعفا رسول الله (ص) عما سوى ذلك، فقال له القائل: عندنا شئ كثير يكون بأضعاف ذلك، قال: ما هو؟ فقال له: الأرز، فقال له أبو عبد الله ع: أقول لك: إن رسول الله وضع الصدقة على تسعة أشياء وعفا عما سوى ذلك وتقول: عندنا أرز وعندنا ذرة، (١) قد كانت الذرة على عهد رسول الله (ص)، فوقع ع:

---

(١) يدل على أن العام حجة في أفراده، منه رحمه الله.
(٢) المراد بها الأقرباء، سمع منه (م).
١١ - الكافي، ٣ / ٥١٠، كتاب الزكاة، باب ما يزكى من الحبوب، الحديث ٣.
التهذيب، ٤ / ٥، كتاب الزكاة، الباب ١، باب ما تجب فيه الزكاة، الحديث ١١.
الإستبصار، ٢ / ٥، كتاب الزكاة، الباب ١، باب ما تجب فيه الزكاة، الحديث ١١.
في الحجرية في آخر الخبر: الزكاة على كل ما كيل بالصاع.
(١) بالتخفيف، سمع منه (م).

كذلك هو، والزكاة في كل ما كيل بالصاع.
ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب.
أقول: حمل آخره على الاستحباب وإلا لزم فيه التناقض ومخالفة المتواتر من النص العام والخاص.
[٨٣٥] ١٢ - محمد بن الحسن الطوسي بإسناده عن علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن عبيد الله بن علي الحلبي والعباس بن عامر جميعا، عن عبد الله بن بكير، عن محمد بن الطيار قال: سألت أبا عبد الله ع عما تجب فيه الزكاة؟ فقال: في تسعة أشياء، في الذهب والفضة والحنطة والشعير والتمر والزبيب والإبل والبقر والغنم وعفا رسول الله (ص) عما سوى ذلك، فقلت: أصلحك الله فإن عندنا حبا كثيرا؟ فقال: وما هو؟ قلت: الأرز فقال: نعم ما أكثره، فقلت: فيه الزكاة؟ قال: فزبرني، (١) قال: ثم قال: أقول لك: إن رسول الله (ص) عفا عما سوى ذلك وتقول لي: عندنا حبا كثيرا فيه الزكاة؟!
[٨٣٦] ١٣ - وعنه، عن جعفر بن محمد بن حكيم، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله ع قال: سمعته يقول: وضع رسول الله (ص) الزكاة على تسعة أشياء وعفا عما سوى ذلك إلى أن قال: فقال له الطيار وأنا حاضر: أن عندنا حبا كثيرا يقال له: الأرز إلى أن قال: فعليه شئ؟ قال: لا، قد أعلمتك أن رسول الله (ص) عفا

---

١٢ - الإستبصار، ٢ / ٤، كتاب الزكاة، الباب ١، باب ما تجب فيه الزكاة، الحديث ٩.
التهذيب، ٤ / ٤، كتاب الزكاة، الباب ١، باب ما تجب فيه الزكاة، الحديث ٩.
في الإستبصار: محمد الطيار، وعن بعض النسخ: محمد بن جعفر الطيار.
(١) أي منعني، سمع منه (م).
١٣ - الإستبصار، ٢ / ٥، كتاب الزكاة، الباب ١، باب ما تجب فيه الزكاة، الحديث ١٠.
التهذيب، ٤ / ٥، كتاب الزكاة، الباب ١، باب ما تجب فيه الزكاة، الحديث ١٠.
في الإستبصار، في نسخة: جعفر بن محمد عن حكيم.

عما سوى ذلك.
[٨٣٧] ١٤ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب معاني الأخبار، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد القماط، عمن ذكره عن أبي عبد الله ع أنه سئل عن الزكاة؟ فقال: وضع رسول الله (ص) الزكاة على تسعة أشياء وعفا عما سوى ذلك إلى أن قال: فقال السائل: والذرة؟ فغضب ع، ثم قال: قد كان والله على عهد رسول الله (ص) الذرة والسماسم والدخن وجميع ذلك، إلى أن قال: فهل يكون العفو إلا عن شئ قد كان؟ ولا والله ما أعرف شيئا عليه الزكاة غير هذا، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر.
[٨٣٨] ١٥ - وفي كتاب الخصال، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن عبد الجبار جميعا، عن محمد بن خالد البرقي، عن فضالة بن أيوب، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن مولاة حمزة بن حمزة بن رافع، عن أم سلمة زوجة النبي (ص) في حديث: أنه دعا عليا ع في مرضه فجلله بثوبه قال علي ع: فحدثني بألف حديث يفتح كل حديث ألف حديث.
[٨٣٩] ١٦ - وعن أبيه، عن سعد، عن محمد بن عيسى، وإبراهيم بن إسحاق بن

---

١٤ - معاني الأخبار، ١ / ١٥١، باب معنى عفو الرسول (ص) عما سوى التسعة.
رواه البحار عن الخصال والمعاني، ٩٦ / ٣٠، كتاب الزكاة والصدقة، الباب ٢، باب من تجب عليه الزكاة، الحديث ١.
١٥ - الخصال، ٢ / ٦٤٢، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٢١.
في الخصال:... في مرضه الذي توفي فيه... فلما جاء قام رسول الله فدخل، ثم جلل عليا بثوبه... ألف حديث، حتى عرقت وعرق رسول الله (ص) فسأل على عرقه وسأل عليه عرقي.
١٦ - الخصال، ٢ / ٦٤٢، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٢٢.
البحار، ٢٢ / ٤٦١، تاريخ نبينا، الباب ١، باب وصيته عند قرب وفاته، الحديث ١٠.
في الحجرية: صياح المزني، [وفي بعض النسخ: المدني] عن الحرث بن حضيرة عن الأصبغ و في بعض النسخ بدل " حضيرة "، " حصين " وفي المصدر: الحارث بن حصيرة.

إبراهيم، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن صباح المزني، عن الحرث بن حصيرة، عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين ع قال: سمعته يقول: إن رسول الله (ص) علمني ألف باب من الحلال والحرام ومما كان ويكون إلى يوم القيامة كل باب منها يفتح ألف باب حتى علم المنايا (١) والبلايا وفصل الخطاب. (٢)

[٨٤٠] ١٧ - وعن علي بن أحمد بن موسى، وعن علي بن الحسن، عن سعد بن كثير بن عفير، قال: حدثني ابن لهيعة ورشد بن سعد، عن حريز بن عبد الله، عن أبي عبد الله الحلبي، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله (ص) في مرضه الذي توفي فيه: ادعوا لي أخي، فأرسلوا إلى علي ع، فدخل، فوليا وجوههما إلى الحائط وردا عليهما ثوبا إلى أن قال: فخرج علي ع، فقال رجل: أسر إليك نبي الله شيئا؟ قال: نعم أسر إلي ألف باب، في كل باب ألف باب، قال: وعيته؟ (١) قال: نعم، وعقلته، الحديث.

[٨٤١] ١٨ - وعن محمد بن الحسن عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن مسكان، عن موسى بن بكر، قال: قلت لأبي عبد الله ع الرجل يغمى عليه يوما أو يومين أو الثلاثة أو الأربعة أو أكثر من ذلك، كم يقضي من صلاته؟ قال: ألا أخبرك بما يجمع لك هذه الأشياء كلها، كلما غلب الله عليه من أمر فالله أعذر لعبده.

---

(١) جمع منية وهي الموت، سمع منه (م).

(٢) أي الفصل بين الحق والباطل أو بمعنى الفاعل أو المفعول، سمع منه (م).

١٧ - الخصال، ٢ / ٦٤٣، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٢٣.

البحار، ٥٨ / ١٥٦، كتاب السماء والعالم، الباب ٩، باب الشمس والقمر، الحديث ٧.

في الخصال: رشدين بن سعد.

(١) أي حفظته، سمع منه (م).

١٨ - الخصال، ٢ / ٦٤٤، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٢٤.

تقدم الحديث في، ١ / ٤٢ هنا، راجعه.

وزاد فيه غيره: إن أبا عبد الله ع قال: هذا من الأبواب التي يفتح كل باب منها ألف باب.
أقول: هذا صريح في أن تلك الأبواب نصوص عامة وقواعد كلية يجب الحكم بها على جميع أفرادها، وقوله: " يفتح كل باب ألف باب "، دال أيضا على ذلك.
[٨٤٢] ١٩ - وعن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن البزنطي، عن عمر بن أذينة، عن بكير بن أعين، عن سالم بن أبي حفصة، قال: سمعت أبا جعفر ع يقول: إن رسول الله علم عليا ع ألف باب يفتح كل باب ألف باب، الحديث.
[٨٤٣] ٢٠ - وعن جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن بسطام بن مرة، عن إسحاق بن حسان، عن الهيثم بن واقد، عن علي بن الحسين العبدي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين ع في حديث أنه قال على منبر المدائن: أيها الناس إن رسول الله (ص) أسر إلي ألف حديث في كل حديث، ألف باب ولكل باب ألف مفتاح.
[٨٤٤] ٢١ - وعن أبيه، عن سعد، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي حمزة الفروي، عن أبان بن عثمان، عن زرارة، عن أبي جعفر ع قال: إن رسول الله (ص) علم عليا ع ألف باب يفتح كل باب ألف باب.

---

١٩ - الخصال، ٢ / ٦٤٤، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٢٥.
٢٠ - الخصال، ٢ / ٦٤٤، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٢٦.
البحار، ٤٠ / ١٢٧، الباب ٩٣، باب إن النبي (ص) علمه ألف باب، الحديث ١.
في الحجرية: الهشيم بن واقد.
٢١ - الخصال، ٢ / ٦٤٥، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٢٧.
البحار، ٤٠ / ١٢٧، تاريخ أمير المؤمنين ع، الباب ٩٣، باب إن النبي (ص) علمه ألف باب، الحديث ٢.
في الخصال: علم عليا ع بابا يفتح ألف باب ويفتح كل باب ألف باب.

[٨٤٥] ٢٢ - وعن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعبد الله بن عامر بن سعد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن صفوان بن يحيى، عن بشير الدهان، عن أبي عبد الله ع قال: لما مرض رسول الله (ص) مرضه الذي توفي فيه، بعث إلى علي ع فلما جاءه أكب عليه فلم يزل يحدثه، فلما خرج لقياه وقالا له: بما حدثك صاحبك؟ فقال: حدثني بباب يفتح ألف باب، كل باب منها يفتح ألف باب.

[٨٤٦] ٢٣ - وعن أبيه، عن سعد، عن أحمد وعبد الله بني محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي إسحاق السبيعي (١) قال: سمعت بعض المؤمنين ممن أثق به قال: سمعت عليا ع يقول: إن في صدري هذا لعلما جما (٢) علمنيه رسول الله (ص)، إلى أن قال: إن العلم مفتاح كل باب وكل باب يفتح ألف باب.

[٨٤٧] ٢٤ - وعن محمد بن علي ماجيلويه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن

---

٢٢ - الخصال، ٢ / ٦٤٥، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٢٨.
البحار، ٢٢ / ٤٦٣، تاريخ نبينا، الباب ١، باب وصيته عند قرب وفاته، الحديث ١٤.
في الخصال: فلما جاء أكب عليه فلم يزل يحدثه ويحدثه...
٢٣ - الخصال، ٢ / ٦٤٥، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٢٩.
البحار، ٤٠ / ١٢٩، تاريخ أمير المؤمنين ع، الباب ٩٣، باب إن النبي (ص) علمه ألف باب، الحديث ٣.
في البحار والخصال: بعض أصحاب أمير المؤمنين ع ممن يثق به.
في نسخة (م) إن العلم مفتاح كل باب يفتح ألف باب...، والظاهر أن فيه سقطا وما هنا أثبتناه من المصدر.
وفي الحجرية: إن العلم مفتاح كل باب ويفتح كل باب ألف باب.
(١) اسم بلدة، سمع منه (م).
(٢) أي كثيرا، سمع منه (م).
٢٤ - الخصال، ٢ / ٦٤٦، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٣٣.
البحار، ٤٠ / ١٣٠، تاريخ أمير المؤمنين ع، الباب ٩٣، باب إن النبي (ص) ألف باب، الحديث ٥.
ذيل للحديث هكذا: قال: فقال لي: بل علمه بابا واحدا يفتح [فتح] ذلك الباب ألف باب، يفتح [فتح] كل باب ألف باب.
في الحجرية: محمد بن علي بن ماجيلويه.

يحيى بن عمران الهمداني، عن يونس بن عبد الرحمن، عن هشام بن الحكم، عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله ع: بلغنا أن رسول الله (ص) علم عليا ع ألف باب، يفتح كل باب ألف باب؟ قال: نعم.

[٨٤٨] ٢٥ - وعن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد وإبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الحميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر ع قال: قال علي ع: علمني رسول الله (ص) ألف باب يفتح كل باب ألف باب.

[٨٤٩] ٢٦ - وعن أبيه، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد بن يحيى جميعا، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: إن رسول الله (ص)

---

٢٥ - الخصال، ٢ / ٦٤٧، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٣٤.
البحار، ٤٠ / ١٣١، تاريخ أمير المؤمنين ع، الباب ٩٣، باب إن النبي (ص) علمه ألف باب، الحديث ١٠.
في البحار: عن ابن عبد الحميد، وفي المصدر: إبراهيم بن عبد الحميد، وهو الصحيح.
في نسخة (م): وعن محمد بن الحسن الصفار، وهو سهو، فإن الصدوق يروي عن الصفار بواسطة، وما هنا أثبتناه من النسخة الحجرية ومحمد بن الحسن الأول هو شيخ الصدوق ابن الوليد.
٢٦ - الخصال، ٢ / ٦٤٧، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٣٥.
البحار، ٤٠ / ١٣١، تاريخ أمير المؤمنين ع، الباب ٩٣، باب إن النبي (ص) علمه ألف باب، الحديث ١١.
في الخصال: علم عليا ع [بابا يفتح له] ألف باب كل باب يفتح له ألف باب.

علم عليا ع ألف باب يفتح كل باب ألف باب.
[٨٥٠] ٢٧ - وعن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن محمد بن عبد الجبار، عن عبد الله بن محمد الحجال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبد الله بن هلال قال: قال أبو عبد الله: علم رسول الله (ص) عليا ع ألف باب يفتح كل باب ألف باب.
[٨٥١] ٢٨ - وعن أبيه، ومحمد بن الحسن، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابه، عن أحمد بن عمر الحلبي قال: دخلت على أبي عبد الله ع فقلت له: إن الشيعة يتحدثون أن رسول الله (ص) علم عليا ع بابا يفتح ألف باب فقال ع: علم والله عليا ع ألف باب يفتح كل باب ألف باب، الحديث.
[٨٥٢] ٢٩ - وعنهما، وعن أحمد بن محمد بن يحيى، عن سعد بن عبد الله، عن

---

٢٧ - الخصال، ٢ / ٦٤٧، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٣٦.
الإختصاص، ٢٨٢، باب " علم رسول الله (ص) عليا ع، ألف باب يفتح له كل باب ألف باب ".
البحار، ٢٦ / ٢٩، كتاب الإمامة، الباب ١، باب جهات علومهم ع، الحديث ٣٤.
في الخصال:... علم رسول الله (ص) عليا ع بابا يفتح ألف باب كل باب يفتح ألف باب.
٢٨ - الخصال، ٢ / ٦٤٧، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٣٧.
البحار، ٤٠ / ١٣٠، تاريخ أمير المؤمنين ع، الباب ٩٣، باب إن النبي (ص)، علمه ألف باب، الحديث ٧.
في البحار والخصال: عن أبي بصير قال: دخلت...
وفي النسخة الحجرية: يتحدثون أن رسول الله (ص) علم عليا ع ألف باب كل باب يفتح ألف باب. والظاهر أنه سهو وإن كان كذلك في الخصال وذلك بقرينة جواب الإمام ع، لاحظه. وما هنا أثبتناه من نسخة (م).
٢٩ - الخصال، ٢ / ٦٤٨، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٣٩.
البحار، ٤٠ / ١٣٢، تاريخ أمير المؤمنين ع، الباب ٩٣، باب إن النبي (ص) علمه ألف باب، الحديث ١٢.
في الحجرية: وعنهما عن أحمد، وهو سهو فإن " أحمد " شيخ الصدوق.

يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن مرازم بن حكيم الأزدي (١) عن أبي عبد الله ع قال: علم رسول الله (ص) عليا ع ألف باب يفتح كل باب ألف باب.

[٨٥٣] ٣٠ - وعنهم، عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن عقبة، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله ع في حديث طويل: إن عليا ع قال لأبي بكر وعمر بعد دفن النبي (ص): وأما اكبابي عليه، فإنه علمني ألف حرف، يفتح كل حرف ألف حرف، فلم أكن لأطلعكما على سر رسول الله (ص).

[٨٥٤] ٣١ - وعنهم، عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن مالك بن عطية، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد الله ع: سيأتي مسجدكم هذا - يعني مكة - ثلاثمأة وثلاثة عشر، إلى أن قال: عليهم السيوف على كل سيف كلمة تفتح ألف كلمة فتنادى بكل واد هذا المهدي، الحديث.

[٨٥٥] ٣٢ - وعنهم، عن سعد، رفعه قال: أوصى رسول الله (ص) إلى علي ع بألف

---

(١) اسم قبيلة، سمع منه (م).

٣٠ - الخصال، ٢ / ٦٤٨، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٤٠.

البحار، ٢٢ / ٤٦٤، تاريخ نبينا، الباب ١، باب وصيته عند قرب وفاته، الحديث ١٧.

في الخصال: علمني ألف حرف، الحرف يفتح ألف حرف.

في الحجرية: الحرث بن المغيرة.

٣١ - الخصال، ٢ / ٦٤٩، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٤٣.

في الخصال:... السيوف، مكتوب على كل سيف... ألف كلمة تبعث الريح فتنادي...

٣٢ - الخصال، ٢ / ٦٤٩، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٤٤.

البحار، ٤٠ / ١٢٩، تاريخ أمير المؤمنين ع، الباب ٩٣، باب إن النبي (ص) علمه ألف باب، الحديث ٤.

في الخصال: سعد، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو، عن عبد الحميد بن أبي الديلم. وليس فيه: " بألف كلمة " ولعله ساقط من نسختنا.

رواه في البحار، هكذا: إلى علي بألف باب، كل باب يفتح ألف باب. والسند كما في المصدر.

كلمة وألف باب، يفتح كل كلمة وكل باب ألف كلمة وألف باب.
[٨٥٦] ٣٣ - وعن أبيه، ومحمد بن الحسن، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير البجلي، عن ذريح المحاربي، عن أبي عبد الله ع قال: جلل رسول الله عليا ع ثوبا ثم علمه ألف كلمة تفتح كل كلمة ألف كلمة.
[٨٥٧] ٣٤ - وعن أبيه وجماعة من مشايخه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني ع أنه سمعه يقول: علم رسول الله (ص) عليا ع ألف كلمة يفتح كل كلمة ألف كلمة.
[٨٥٨] ٣٥ - وعن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن

---

٣٣ - الخصال، ٢ / ٦٤٩، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٤٥.
البحار، ٤٠ / ١٣٣، تاريخ أمير المؤمنين ع، الباب ٩٣، باب إن النبي (ص) علمه ألف باب، الحديث ١٦.
في البحار: جلل رسول الله (ص) على علي ع ثوبا ثم كلمه ألف كلمة يفتح كل كلمة ألف كلمة، لكن في الخصال: ثوبا ثم علمه ألف كلمة. " انتهى الحديث ".
٣٤ - الخصال، ٢ / ٦٥٠، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٤٦.
البحار، ٤٠ / ١٣٣، تاريخ أمير المؤمنين، الباب ٩٣، باب إن النبي (ص) علمه ألف باب، الحديث ١٧.
في الخصال والبحار: كل كلمة تفتح ألف كلمة...
٣٥ - الخصال، ٢ / ٦٥٠، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٤٧.
البحار، ٤٠ / ١٣٣، تاريخ أمير المؤمنين، الباب ٩٣، باب إن النبي (ص) علمه ألف باب، الحديث ١٨.
في الخصال: جعفر بن محمد بن عبيد الله، عن عبيد الله... وفي البحار: عن جعفر بن محمد بن عبد الله، عن القداح...

عيسى، وعلي بن إسماعيل بن عيسى، وإبراهيم بن هاشم، عن جعفر بن محمد بن عبيد، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه ع: إن النبي (ص) علم عليا ع ألف كلمة، تفتح كل كلمة ألف كلمة فما يدري الناس ما حدثه.

[٨٥٩] ٣٦ - وعن ماجيلويه، وابن المتوكل، وأحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن خالد بن ماد القلانسي، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر ع في حديث: أن رجلا قال لأمير المؤمنين ع: سمعت عمارا يقول: سمعت رسول الله ص يقول: أنا أقاتل على التنزيل وعلي يقاتل على التأويل، فقال ع: صدق عمار ورب الكعبة، إن هذه عندي لفي الألف كلمة، تتبع كل كلمة ألف كلمة.

[٨٦٠] ٣٧ - وعن أبيه، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد بن يحيى، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وإبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن علي بن فضال، عن حميد بن المثنى، عن ذريح قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: نحن ورثة الأنبياء ثم قال: جلل رسول الله (ص) عليا ع ثوبا، ثم علمه ألف كلمة، كل كلمة تفتح ألف كلمة.

[٨٦١] ٣٨ - وعن أبيه، ومحمد بن الحسن، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد،

---

٣٦ - الخصال، ٢ / ٦٥٠، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٤٨.

في نسخة (م) فوق ماجيلويه: (على - ظ) وهو سهو والصحيح: محمد بن علي ماجيلويه و هذا الرجل يخفف أحيانا بما في المتن المطابق للنسخة الحجرية أيضا.

وفي الحجرية: خالد بن مادة.

٣٧ - الخصال، ٢ / ٦٥١، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٤٩.

البحار، ٤٠ / ١٣٤، تاريخ أمير المؤمنين ع، الباب ٩٣، باب إن النبي (ص) علمه ألف باب، الحديث ١٩.

٣٨ - الخصال، ٢ / ٦٥١، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٥٠.

البحار، ٤٠ / ١٣٤، تاريخ أمير المؤمنين ع، الباب ٩٣، باب إن النبي (ص) علمه ألف باب، الحديث ٢١.

في البحار: عن منصور بن يونس، عن الثمالي.

في الخصال: تفتح كل كلمة منها ألف كلمة [والألف كلمة يفتح كل كلمة ألف كلمة].

وفي الحجرية: عليا ع ألف كلمة تفتح كل كلمة ألف باب.

وإبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن حازم، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين ع قال: علم رسول الله (ص) عليا ع ألف كلمة تفتح كل كلمة ألف كلمة.

[٨٦٢] ٣٩ - وعن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت عليا ع يقول: حدثني رسول الله (ص) بألف حديث لكل حديث ألف باب.

[٨٦٣] ٤٠ - وعنهما، وعن أحمد بن محمد بن يحيى كلهم، عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، والحسن بن علي بن فضال، عن مثنى الحناط، عن منصور بن حازم، عن بكر بن حبيب، عن أبي جعفر ع في حديث: أن رسول الله (ص) حدث عليا ع بألف حديث لكل حديث ألف باب.

[٨٦٤] ٤١ - وعن جماعة من مشايخه، عن أحمد بن زكريا القطان، عن بكر بن

---

٣٩ - الخصال، ٢ / ٦٥١، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٥١.
البحار، ٤٠ / ١٣٥، تاريخ أمير المؤمنين ع، الباب ٩٣، باب إن النبي (ص) علمه ألف باب، الحديث ٢٢.
في الخصال: الحسين بن سعيد، عن الحسين بن ذكوان...
٤٠ - الخصال، ٢ / ٦٥١، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٥٢.
وفي الحجرية: وعنهما عن أحمد، وهو سهو، تقدم مثله فإن " أحمد " شيخ الصدوق.
٤١ - الخصال، ٢ / ٦٥٢، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٥٣.
البحار، ٢٣ / ٤٦٢، تاريخ نبينا، الباب ١، باب وصيته عند قرب وفاته، الحديث ١٣.
في الخصال: أبو معاوية...
تمام الحديث: خليفتي على أهلي وأمتي في حياتي وبعد موتي، وليك وليي، ووليي ولي الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله، يا علي المنكر لولايتك بعدي كالمنكر لرسالتي في حياتي لأنك مني وأنا منك ثم أدناني....
في البحار والخصال: عن أبي معاوية، عن سليمان. وفي النسخة الحجرية بدل " القطان "، (العطار) وفي الخصال: أحمد بن يحيى بن زكريا القطان.

عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن معاوية، عن سليمان بن مهران، عن جعفر بن محمد، عن آبائه ع، عن علي ع قال: لما حضر رسول الله (ص) الوفاة، دعاني فلما دخلت عليه قال لي: يا علي أنت وصيي وخليفتي، إلى أن قال: ثم أدناني (١) فأسر إلي ألف باب من العلم كل باب يفتح ألف باب.

[٨٦٥] ٤٢ - وروى المفيد في كتاب الإختصاص أحاديث كثيرة جدا في هذا المعنى، منها أربعة عشر حديثا في مكان واحد.

وكذا أكثر علمائنا في أكثر كتب الحديث.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة واستدلال الأئمة ع بالنص العام أكثر من أن يحصى، حتى أنهم ع أطلقوا النسخ على تخصيص بعض أفراد العام وذلك مبالغة في عموم الحكم للأفراد وقد وقع ذلك الاستعمال في عدة أحاديث مروية في الكتب الأربعة وغيرها في كتاب النكاح وغيره، كما ذكرناه في مقدمات هذا الكتاب. (١)

باب ٢٧ - وجوب العمل بالنص المطلق وعدم جواز تقييده بغير دليل

[٨٦٦] ١ - محمد بن علي بن الحسين قال: قال الصادق ع: كل شئ مطلق

---

(١) أدناني أي: أقربني، سمع منه (م).

٤٢ - الإختصاص، ٢٧٦ و ٢٧٩، باب إن النبي (ص) علم عليا ع، ألف باب.

(١) راجع الباب ٢٧ و ٧٢.

الباب ٢٧

فيه حديثان

١ - الفقيه، ١ / ٣١٧، باب وصف الصلاة...، القنوت واستحبابه، الحديث ٩٣٧.

الوسائل، ٢٨٩ / ٦، الباب ١٩ من أبواب القنوت في الصلاة، الحديث ٣ [٧٩٩٧].

البحار، ٢ / ٢٧٤، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن أن يستنبط...، الحديث ٢٠.

حتى يرد فيه نهي.
أقول: هذا شامل للخطاب المطلق والعام ولا معارض له فيهما ولا ينافي ما مر من وجوب التوقف والاحتياط لما ذكرناه مي كتاب وسائل الشيعة في ذلك الباب.
[٨٦٧] ٢ - محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، وعن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعا، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم، في حديث: أن رجلا سأل ابن مسعود عن رجل تزوج امرأة، فماتت قبل أن يدخل بها، أيتزوج بأمها؟ فقال: لا بأس بذلك، ثم أتى عليا ع فسأله، فقال له علي ع: من أين أخذتها؟ قال: من قول الله: (وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم) فقال علي ع: إن هذه مستثناة وهذه مرسلة، وأمهات نساءكم.
أقول: الاستثناء هنا بمعنى التقييد والإرسال بمعنى الاطلاق وهو ظاهر ودلالته على عدم جواز تقييد المطلق بغير دليل أيضا ظاهرة على أنه لا حاجة إلى دليل هنا بل هو من البديهيات. (١)

---

٢ - الكافي، ٥ / ٤٢٢، كتاب النكاح، باب الرجل يتزوج المرأة، الحديث ٤ والآية في النساء: ٢٣. التهذيب، ٧ / ٢٧٤، الباب ٢٥، باب من أحل الله...، الحديث ٥ [١١٦٩].
في الكافي: كنت عند أبي عبد الله ع، فأتاه رجل فسأله عن رجل تزوج... فقال أبو عبد الله ع: قد فعله رجل منا، فلم نر به بأسا، فقلت: جعلت فداك ما تفخر الشيعة إلا بقضاء علي ع في هذه الشمخية التي أفتاها ابن مسعود أنه لا بأس بذلك، ثم أتى عليا...
(١) راجع الباب ٢٦ و ٧٢.

باب ٢٨ - وجوب رد المتشابه من الأحاديث إلى الحكم بأن يحمل العام على الخاص والمطلق على المقيد مع التعارض والتنافي خاصة

[٨٦٨] ١ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب عيون الأخبار، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن حيون مولى الرضا ع، عن الرضا ع قال: من رد متشابه القرآن إلى محكمه فقد هدي إلى صراط مستقيم، ثم قال ع: إن في أخبارنا محكما كمحكم القرآن ومتشابها كمتشابه القرآن فردوا متشابهها إلى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا.

أقول: لم يأمر ع برد متشابه القرآن إلى محكمه صريحا كما أمر به في الأحاديث لما يأتي من أن ذلك مخصوص بالأئمة ع.

[٨٦٩] ٢ - وفي معاني الأخبار، عن أبيه، ومحمد بن الحسن، عن سعد، والحميري، وأحمد بن إدريس، ومحمد بن يحيى، كلهم عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن حسان، عمن ذكره، عن داود بن فرقد قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: أنتم أفقه الناس إذا عرفتم معاني كلامنا، إن الكلمة لتنصرف على وجوه فلو شاء إنسان لصرف كلامه كيف شاء ولا يكذب.

الباب ٢٨

فيه ٣ أحاديث

١ - عيون أخبار الرضا ع، ١ / ٢٩٠، باب الأخبار المتفرقة، الحديث ٣٩.

الوسائل، ٢٧ / ١١٥، الباب ٩، الحديث ٣٢ [٣٣٣٥٥].

البحار، ٢ / ١٨٥، كتاب العلم، باب إن حديثهم صعب مستصعب، الحديث ٩.

في البحار: عن حيون مولى الرضا ع... إن في أخبارنا متشابها كمتشابه القرآن ومحكما كمحكم القرآن فردوا...

٢ - معاني الأخبار، ١ / ١، الباب ١.

الوسائل، ٢٧ / ١١٧، الباب ٩، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٢٧ [٣٣٣٦٠].

البحار، ٢ / ١٨٣، كتاب العلم، الباب ٢٦، باب إن حديثهم ع صعب مستصعب، الحديث ٣.

أقول: بهذا يرتفع التناقض عن أكثر الأخبار المختلفة ظاهرا لاختلاف الموضوع أو الحالات أو العموم أو الخصوص أو الاطلاق أو التقييد ونحو ذلك.

[٨٧٠] ٣ - وفي كتاب الإعتقادات قال: اعتقادنا في الحديث المفسر أنه يحمل على المجمل كما قال الصادق ع.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة. (١)

باب ٢٩ - جواز العمل بما روته العامة عن علي ع في حادثة لا نص فيها من طريق الشيعة خاصة

[٨٧١] ١ - محمد بن الحسن الطوسي في كتاب العدة، عن الصادق ع قال: إذا نزلت بكم حادثة لا تعلمون حكمها فيما ورد عنا فانظروا إلى ما رووه عن علي ع فاعملوا به. (١)

---

٣ - رواه البحار عن الإعتقادات، ٢ / ٢٣٥، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار...، الحديث ٢٠.

في البحار: حكم على المجمل، كما في نسخة من نسخة (م).

(١) راجع الوسائل، ٢٧ / ١٠٦، الباب ٩، من أبواب صفات القاضي، سيما الحديث ٢٢ منه.

الباب ٢٩

فيه حديث واحد

١ - العدة للشيخ، ١ / ٣٧٩.

الوسائل، ٢٧ / ٩١، الباب ٨، الحديث ٤٧ [٣٣٢٩٢].

رواه البحار عنه، ٢ / ٢٥٣، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ٧٢.

(١) أي بقول علي ع، سمع منه (م).

باب ٣٠ – عدم جواز العمل بما يوافق العامة وطريقتهم ولو من أحاديث الأئمة ع مع المعارض وأن ما لا نص فيه إذا احتاج الإنسان إلى حكمه وجب أن يسأل عنه علماء العامة ويأخذ بخلاف قولهم

[٨٧٢] ١ – محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب عيون الأخبار، عن علي بن أحمد البرقي ومحمد بن موسى البرقي ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن علي بن هاشم وعلي بن عيسى المجاور كلهم، عن علي بن محمد ماجيلويه، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن محمد السياري، عن علي بن أسباط قال: قلت للرضا ع: يحدث الأمر لا أجد بدا من معرفته وليس في البلد الذي أنا فيه أحد أستفتيه من مواليك؟ قال: فقال: إئت فقيه البلد فاستفته في أمرك فإذا أفتاك بشئ فخذ بخلافه فإن الحق فيه.

ورواه الشيخ في التهذيب بإسناده عن أحمد بن محمد البرقي، مثله.

وبإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد السياري نحوه.

وفي كتاب العلل عن علي بن أحمد، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن علي بن أسباط نحوه.

الباب ٣٠

فيه ١٣ حديثا

١ – عيون أخبار الرضا، ١ / ٢٧٥، الباب ٢٨، الحديث ١٠.

التهذيب، ٦ / ٢٩٤، الباب ٩٢، باب من الزيادات في القضايا والأحكام، الحديث ٢٧ [٨٢٠].

علل الشرائع، ٢ / ٥٣١، الباب ٣١٥، باب العلة التي من أجلها يجب الأخذ بخلاف ما تقوله العامة، الحديث ٤.

الوسائل عن العلل، ٢٧ / ١١٥، الباب ٩، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٢٣ [٣٣٣٥٦].

البحار عن العلل والعيون، ١ / ٢٣٣، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ١٤.

في العلل: فقيه البلد، فإذا كان ذلك فاستفيه...

[٨٧٣] ٢ - وعن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن أبي إسحاق الأرجاني (١)، رفعه قال: قال أبو عبد الله ع: أتدري لم أمرتم بالأخذ بخلاف ما تقول العامة؟ فقلت: لا أدري، فقال: إن عليا ع لم يكن يدين الله بدين إلا خالف عليه الأمة إلى غيره، إرادة لإبطال أمره وكانوا يسألون أمير المؤمنين ع عن الشئ الذي لا يعلمونه فإذا أفتاهم جعلوا له ضدا من عندهم ليلبسوا على الناس.

[٨٧٤] ٣ - وفي كتاب صفات الشيعة، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن الرضا ع قال: شيعتنا، المسلمون لأمرنا، الآخذون بقولنا، المخالفون لأعدائنا فمن لم يكن كذلك فليس منا.

[٨٧٥] ٤ - وعن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: قال الصادق ع: كذب من زعم أنه من

---

٢ - علل الشرائع، ٢ / ٥٣١، الباب ٣١٥، العلة التي من أجلها يجب الأخذ بخلاف...، الحديث ١.
الوسائل، ٢٧ / ١١٦، الباب ٩، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٢٤ [٣٣٣٥٧].
البحار، ٢ / ٢٣٧، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ٢٥.
في النسخة الحجرية: ضدا أمره من عندهم، وعن المصدر أن فيه: لا ندري.
(١) اسم بلد، سمع منه (م).
٣ - صفات الشيعة، ٣ / ٢.
الوسائل، ٢٧ / ١١٧، الباب ٩، الحديث ٢٥ [٣٣٣٥٨].
البحار، ٦٨ / ١٦٧، الباب ١٩، باب صفات الشيعة، الحديث ٢٤.
٤ - رواه البحار عن صفات الشيعة، ٢ / ٩٨، كتاب العلم، الباب ١٤، باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز، الحديث ٤٩.
الوسائل، ٢٧ / ١١٧، الباب ٩، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٢٦ [٣٣٣٥٩].
في متن الوسائل: عن عمه، عن محمد بن أبي القاسم وفي هامشه، عن المصدر: عن عمه، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي.
في البحار: عن عمه، عن أبي سمينة، عن ابن سنان.

شيعتنا وهو متمسك بعروة غيرنا. (١)
أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في كتاب وسائل الشيعة.
[٨٧٦] ٥ - فمن ذلك قول الصادق ع في الحديثين المختلفين: اعرضوهما على أخبار العامة فما وافق أخبارهم فذروه وما خالف أخبارهم فخذوه.
[٨٧٧] ٦ - وقوله ع: إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فخذوا بما خالف القوم.
[٨٧٨] ٧ - وقوله ع: ما خالف العامة ففيه الرشاد.
[٨٧٩] ٨ - وقوله ع: خذ بما فيه خلاف العامة.
[٨٨٠] ٩ - وقوله ع: ما أنتم والله على شئ مما هم فيه ولاهم على شئ مما أنتم فيه فخالفوهم فما هم من الحنيفية (١) على شئ.
[٨٨١] ١٠ - وقوله ع: والله ما جعل الله لأحد خيرة (١) في اتباع غيرنا وأن من

---

(١) أي يقتدي بغير الأئمة والمخالفين، سمع منه (م).
٥ - الوسائل، ٢٧ / ١١٨، الباب ٩، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٢٩ [٣٣٣٦٢].
رواه البحار عن التهذيب، ٢ / ٢٣٥، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ٢٠.
٦ - الوسائل، ٢٧ / ١١٨، الباب ٩، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣٠ [٣٣٣٦٣].
رواه البحار عن الراوندي في رسالة الفقهاء، ٢ / ٢٣٥، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ١٧.
٧ - الوسائل، ٢٧ / ١٠٧، الباب ٩، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١ [٣٣٣٣٤].
البحار، ٢ / ٢٢٢، كتاب العلم، الباب ٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ١.
٨ - الوسائل، ٢٧ / ١٢٢، الباب ٩، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٤٢ [٣٣٣٧٥].
البحار، ٢ / ٢٢٤، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ١.
٩ - الوسائل، ٢٧ / ١١٩، الباب ٩، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣٢ [٣٣٣٦٥].
(١) أي دين الحق أو الميل إلى الحق، سمع منه (م).
١٠ - الوسائل، ٢٧ / ١١٩، الباب ٩، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣٣ [٣٣٣٦٦].
(١) الخيرة من الاختيار مثل الفدية من الافتداء والخيرة بفتح الياء، لعله سمع منه (م).

وافقنا خالف عدونا، ومن وافق عدونا في قول أو عمل فليس منا ولا نحن منهم.
[٨٨٢] ١١ - وقول العبد الصالح ع في الحديثين المختلفين: خذ بما خالف القوم و ما وافق القوم فاجتنبه.
[٨٨٣] ١٢ - وقول الرضا ع: إذا ورد عليكم خبران مختلفان فانظروا إلى ما يخالف منهما العامة فخذوه وانظروا إلى ما يوافق أخبارهم فدعوه.
[٨٨٤] ١٣ - وقول الصادق ع: والله ما بقي في أيديهم شئ من الحق إلا استقبال الكعبة فقط.
أقول: يظهر من الأحاديث المتواترة الترجيح بمخالفة العامة بل هو أقوى المرجحات المنصوصة، والأحاديث في الترجيح به قد تجاوزت حد التواتر فالعجب من بعض المتأخرين حيث ظن أن الدليل هنا خبر واحد وهو خبر عمر بن حنظلة.
واعلم أنه يظهر من هذه الأحاديث المتواترة بطلان أكثر القواعد الأصولية المذكورة في كتب العامة وبعض المتأخرين من الخاصة لعدم الدليل عليها من أحاديث الأئمة ع وكونها من مخترعات العامة والله أعلم. (١)

---

١١ - الوسائل، ٢٧ / ١١٨، الباب ٩، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣١ [٣٣٣٦٤].
رواه البحار عن التهذيب، ٢ / ٢٣٥، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ١٨.
١٢ - الوسائل، ٢٧ / ١١٩، الباب ٩، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣٤ [٣٣٣٦٧].
رواه البحار عن التهذيب، ٢ / ٢٣٥، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ١٩.
١٣ - لم يوجد في الوسائل لكن بمضمونه في المحاسن، ١ / ١٥٦، كتاب الصفوة والنور والرحمة، الباب ٢٣، الحديث ٨٩.
رواه البحار عن المحاسن، ٦٨ / ٩١، الباب ١٦، باب إن الشيعة هم أهل دين الله، الحديث ٢٦.
(١) راجع الوسائل، ٢٧ / ١٠٦، الباب ٩، من أبواب صفات القاضي.
وأيضا الوسائل، ٢١ / ٤٧٦، الباب ٨٤، أحكام الأولاد.

باب ٣١ - أنه لا يمتنع تأخير البيان والجواب من النبي والأئمة ع فيعمل بالاحتياط إلى أن يعلم البيان

[٨٨٥] ١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن أبي الحسن الرضا ع قال: سمعته يقول: قال علي بن الحسين ع: على الأئمة من الفرض ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما ليس علينا، أمرهم الله أن يسألونا قال: (فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) فأمرهم أن يسألونا وليس علينا الجواب، إن شئنا أجبنا وإن شئنا أمسكنا.

ورواه الصفار في بصائر الدرجات، عن أحمد بن محمد مثله.

[٨٨٦] ٢ - وعن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، قال: سألت الرضا، عن قوله عز وجل: (فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) قال: نحن أهل الذكر ونحن المسؤولون، قلت: فأنتم المسؤولون ونحن السائلون؟ قال: نعم قلت: حق علينا أن نسألكم؟ قال: نعم قلت: حق عليكم أن تجيبونا؟ قال: لا، ذاك إلينا، إن شئنا فعلنا وإن شئنا لم نفعل، أما تسمع قول الله عز وجل: (هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب).

الباب ٣١

فيه ١٣ حديثا

١ - الكافي، ١ / ٢١٢، كتاب الحجة، باب إن أهل الذكر... هم الأئمة ع، الحديث ٨ والآية في النحل: ٤٣ والأنبياء: ٧

بصائر الدرجات، ٣٨ / ٢، الباب ١٩ من الجزء الأول، باب في أئمة آل محمد ع أنهم...

الوسائل عنهما، ٢٧ / ٦٥، الباب ٧، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٩ [٣٣٢١١].

البحار عن البصائر، ٢٣ / ١٧٧، كتاب الإمامة، الباب ٩، باب أنهم الذكر وأهل الذكر، الحديث ١٧.

٢ - الكافي، ١ / ٢١٠، كتاب الحجة، باب إن أهل الذكر... هم الأئمة ع، الحديث ٣ والآية الثانية في ص: ٣٩.

الوسائل، ٢٧ / ٦٤، الباب ٧، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٨ [٣٣٢١٥].

[٨٨٧] ٣ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن أبي عمير، أو غيره، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر ع قال: قلت له: جعلت فداك، إن الشيعة يسألونك عن هذه الآية: (عم يتسائلون عن النبأ العظيم) فقال: ذلك إلي، إن شئت أخبرتهم بها وإن شئت لم أخبرهم، ثم قال: ولكني أخبرك بتفسيرها، الحديث.

[٨٨٨] ٤ - وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن زيد أبي الحسن، عن الحكم بن أبي نعيم قال: أتيت أبا جعفر ع وهو بالمدينة فقلت له: علي نذر بين الركن والمقام إن أنا لقيتك أن لا أخرج من المدينة حتى أعلم أنك قائم آل محمد أم لا، فلم يجبني بشئ، فأقمت ثلاثين يوما ثم استقبلني في طريق، فقال: يا حكم وأنك لها هنا بعد، فقلت له: إني أخبرتك بما جعلت لله علي فلم تأمرني ولم تنهني عن شئ ولم تجبني بشئ، الحديث.

[٨٨٩] ٥ - وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر ع في حديث، أنه سئل عن قول الله عز وجل: (فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)،

---

٣ - الكافي، ١ / ٢٠٧، كتاب الحجة، باب إن الآيات التي...، الحديث ٣ والآية في النبأ: ١ - ٢.
رواه البحار عن البصائر والكافي، ٣٦ / ١، تاريخ الإمام علي ع، الباب ٢٥، باب في أنه النبأ العظيم، الحديث ٣.
ذيله في الكافي: قلت: " عم يتسائلون " قال: فقال: هي في أمير المؤمنين ع كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: ما لله عز وجل آية هي أكبر مني ولا لله من نبأ أعظم مني.
٤ - الكافي، ١ / ٥٣٦، كتاب الحجة، باب إن الأئمة كلهم قائمون بأمر الله تعالى، الحديث ١.
البحار، ٥١ / ١٤٠، تاريخ الإمام الثاني عشر (عج)، الباب ٥، باب ما ورد عن الباقر في ذلك، الحديث ١٤.
٥ - الكافي، ١ / ٢١١، كتاب الحجة، باب إن أهل الذكر... هم الأئمة، الحديث ٦.
بصائر الدرجات، ٣٨ / ١، الباب ١٩، من الجزء الأول، باب في آل محمد ع.
الوسائل عنهما، ٢٧ / ٦٦، الباب ٧، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١٢ [٣٣٢١٤].

من هم؟ قال: نحن، قلت: علينا أن نسألكم؟ قال: نعم، قلت: عليكم أن تجيبونا؟ قال: ذاك إلينا.
ورواه الصفار في بصائر الدرجات، عن محمد بن الحسين مثله، إلا أنه قال: أمركم الله أن تسألونا ولنا إن شئنا أجبناكم وإن شئنا لم نجبكم.
[٨٩٠] ٦ - وعنه، عن أبي داود، عن سليمان بن سعد، عن ثعلبة بن منصور، عن زرارة، عن أبي جعفر ع قوله تعالى: (فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) من المعنون (١) بذلك؟ قال: نحن، قال: قلت: فأنتم المسؤولون؟ قال: نعم قلت: ونحن السائلون؟ قال: نعم، قلت: فعلينا أن نسألكم؟ قال: نعم، قلت: وعليكم أن تجيبونا؟ قال: لا، ذاك إلينا إن شئنا فعلنا وإن شئنا لم نفعل، ثم قال: (هذا عطاؤنا فأمنن أو أمسك بغير حساب).
[٨٩١] ٧ - وعن عبد الله جعفر، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبي الحسن ع قال: على الأئمة من الفرض ما ليس على شيعتنا وعلى شيعتنا ما أمرهم الله ما ليس علينا، أن عليهم أن يسألونا وليس علينا أن نجيبهم.
[٨٩٢] ٨ - وعن علي بن إسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن ع

---

٦ - تفسير علي بن إبراهيم (القمي)، ١ / ٦٨، في أول سورة الأنبياء.
بصائر الدرجات، ٤٢ / ٢٤، الباب ١٩ من الجزء الأول، باب في الأئمة ع أنهم أهل الذكر.
الوسائل عن تفسير القمي، ٢٧ / ٧١، الباب ٧، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٢٧ [٣٣٢٢٩]، مع بعض الاختلافات اليسيرة في اللفظ، وأيضا عن الكافي بسند آخر نحوه، الحديث ٨ [٣٣٢٢١٠].
البحار عن تفسير القمي ٢٣ / ١٧٤، كتاب الإمامة، باب إنهم الذكر وأهل الذكر، الحديث ٣.
في الوسائل: سليمان بن سفيان عن ثعلبة.
سيأتي الحديث في آخر هذا الباب عن تفسير القمي والبصائر، والظاهر أنه تكرار بلا وجه.
(١) أي المقصودون، سمع منه (م).
٧ - الكافي، ١ / ٢١٢، كتاب الحجة، باب إن أهل الذكر... هم الأئمة ع، الحديث ٨.
٨ - بصائر الدرجات، ٤٤ / ٥، الباب ٢٠ من الجزء الأول باب في الأئمة ع عندهم...
البحار، ٢٣ / ١٨١، كتاب الإمامة، الباب ٩، باب أنهم الذكر وأهل الذكر، الحديث ٣٨.

قال: قلت: الإمام يسئل عن الحلال والحرام فلا يكون عنده فيه شئ؟ قال: لا، ولكن يكون عنده ولا يجيب.
[٨٩٣] ٩ - وعن أحمد بن محمد، عن محمد بن سليمان النوفلي، عن محمد بن عبد الرحمن الأسدي والحسن بن صالح، جميعا قال: أتى رجل من الواقفة فأخذ بلجام بغلته، فقال: إني أريد أن أسألك فقال: إذا لا أجيبك، فقال: ولم لا تجيبني؟ قال: لأن ذلك إلي، إن شئت أجبتك وإن شئت لم أجبك.
[٨٩٤] ١٠ - وعنه، عن أبي عبد الله النوفلي، عن القاسم بن جابر، قال: سألت أبا جعفر ع عن مسألة فقال: إذا لقيت موسى فاسئله عنها، قال: فقلت: أو لا تعلمها؟ قال: بلى، قلت: فأخبرني بها، قال: لم يؤذن لي في ذلك.
[٨٩٥] ١١ - وعن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر قال: كتبت إلى الرضا ع كتابا في بعض ما كتبته: قال الله عز وجل: (فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) إلى أن قال: فقد كتبت علينا المسألة ولم يكتب عليكم الجواب قال: قال الله تعالى: (فإن لم يستجيبوا لك فاعلم إنما يتبعون أهوائهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله).
[٨٩٦] ١٢ - علي بن إبراهيم في تفسيره، عن محمد بن جعفر يعني الأسدي، عن

---

٩ - بصائر الدرجات، ٤٣ / ٢، الباب ٢٠ من الجزء الأول، باب في الأئمة ع عندهم.
البحار، ٢٣ / ١٨٢، كتاب الإمامة، الباب ٩، باب أنهم الذكر...، الحديث ٣٩.
وفيه: أتاه رجل من الواقفة وأخذ بلجام دابته.
١٠ - بصائر الدرجات، ٤٤ / ٣، الباب ٢٠ من الجزء الأول، باب في الأئمة ع عندهم.
البحار، ٢٣ / ١٨٢، كتاب الإمامة، الباب ٩، باب أنهم الذكر، الحديث ٤٠.
١١ - بصائر الدرجات، ٣٨ / ٣، الباب ١٩ من الجزء الأول، باب في الأئمة ع... والآية الثانية في القصص: ٥٠.
١٢ - تفسير القمي، ٢ / ٦٨، في أول سورة الأنبياء: ٧.
بصائر الدرجات، ٤٢ / ٢٤، الباب ١٩ من الجزء الأول باب في الأئمة ع...
رواه البحار عن القمي، ٢٣ / ١٧٤، كتاب الإمامة، الباب ٩، باب أنهم الذكر، الحديث ٣.
وقد تقدم في الحديث ٦ في هذا الباب.

عبد الله بن محمد، عن سليمان بن سفيان، عن ثعلبة، عن زرارة، عن أبي جعفر ع في قوله تعالى: (فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)، من عني بذلك؟ قال: نحن، قلت: فأنتم المسؤولون؟ قال: نعم، قلت: ونحن السائلون؟ قال: نعم، قلت: فعلينا أن نسألكم؟ قال: نعم، قلت: وعليكم أن تجيبونا؟ قال: لا، ذاك إلينا إن شئنا فعلنا وإن شئنا أمسكنا، ثم قال: (هذا عطاؤنا فأمنن أو أمسك بغير حساب).

ورواه الصفار في بصائر الدرجات، عن محمد بن الحسين، عن أبي داود، عن سليمان بن سعد، عن ثعلبة.

أقول: والأحاديث في ذلك متواترة.

[٨٩٧] ١٣ - والأحاديث في وجوب التوقف والاحتياط فيما لم يعلم حكمه منهم ع أيضا متواترة.

وقد تواتر أيضا أن النبي والأئمة ع كانوا يسألون عن بعض الأحكام الشرعية فلا يجيبون ثم يجيبون بعد مدة وقد لا يجيبون أصلا واحتمال وجود مانع هناك من تقية ونحوها يندفع بأن النبي (ص) قد كان يفعل ذلك وهم لا يجوزون عليه التقية ومع ذلك يثبت مطلبنا وتبطل تلك القاعدة لاحتمال التقية والمفسدة في كل صورة. (١)

---

١٣ - الوسائل، ٢٧ / ١٥٤، كتاب القضاء، الباب ١٢، من أبواب صفات القاضي، وراجع الباب ٩ منه.

(١) راجع الباب ١٠.

الوسائل، المصدر المذكور في ذيل الباب ٣٠ من هذا الكتاب.

باب ٣٢ - وجوب العمل برواية الثقة في الأحكام الشرعية إذا روي عن الأئمة ع

[٨٩٨] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى جميعا، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن إسحاق، عن أبي الحسن ع (١) قال: سألته وقلت: من أعامل وعمن أخذ وقول من أقبل؟ فقال: العمري ثقتي فما أدى إليك عني فعني يؤدي، وما قال لك عني، فعني يقول، فاسمع له وأطع فإنه الثقة المأمون.

[٨٩٩] ٢ - وبالإسناد عن أحمد بن إسحاق، أنه سأل أبا محمد ع (٢) عن مثل ذلك، فقال: العمري وابنه ثقتان فما أديا إليك عني فعني يؤديان وما قالا لك فعني يقولان فاسمع لهما وأطعهما فإنهما الثقتان المأمونان، الحديث.

[٩٠٠] ٣ - وقد تقدم في حديث عمر بن حنظلة عن أبي عبد الله ع: الأمر بالرجوع إلى من روى حديثهم ع ونظر في حلالهم وحرامهم وعرف أحكامهم وبالترجيح لقول الأعدل والأصدق وإن من رد عليه حكمهم ع فهو راد على الله وهو على حد الشرك بالله.

الباب ٣٢

فيه ٢٧ حديثا

١ و ٢ - الكافي، ١ / ٣٢٩، كتاب الحجة، باب تسمية من رآه ع، الحديث ١.

الغيبة، ١٦٤.

الوسائل عنهما، ٢٧ / ١٣٨، الباب ١١، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٤ [٣٣٤١٩].

للحديث صدر وذيل طويل.

في الغيبة: محمد بن يعقوب، عن بعض أصحابنا، عن عبد الله بن جعفر الحميري.

(١) أي علي بن محمد الهادي، منه (م).

(٢) الحسن بن علي الزكي، لعله سمع منه (م).

٣ - راجع، الباب ٢١، هنا، الحديث ١.

[٩٠١] ٤ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن علي بن النعمان، عن حماد بن عثمان، عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله ع: الرجل يشهدني على الشهادة، فاعرف خطي وخاتمي ولا أذكر من الباقي قليلا ولا كثيرا، قال: فقال: إذا كان صاحبك ثقة ومعه رجل ثقة فاشهد له.
ورواه الصدوق بإسناده عن عمر بن يزيد.
ورواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن محمد مثله.
[٩٠٢] ٥ - وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله ع في الرجل يشتري الأمة من رجل فيقول: إني لم أطأها، فقال: إن وثق به فلا بأس بأن يأتيها، الحديث.
ورواه الشيخ بإسناده عن علي بن إسماعيل، عن ابن أبي عمير مثله.
[٩٠٣] ٦ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن

---

٤ - الكافي، ٧ / ٣٨٢، كتاب الشهادات، باب الرجل ينسى الشهادة...، الحديث ١.
الفقيه، ٣ / ٧٢، القضايا والأحكام، باب الاحتياط في إقامة الشهادة، الحديث ٣٣٦١.
التهذيب، ٦ / ٢٥٨، الباب ٩١، باب البينات، الحديث ٨٦ [٦٨١].
الإستبصار، ٣ / ٢٢، باب أنه لا يجوز إقامة الشهادة إلا بعد الذكر، الحديث ٤.
الوسائل، ٢٧ / ٣٢١، كتاب الشهادات، الباب ٨، باب أنه يجوز للإنسان...، الحديث ١ [٣٣٨٣٩].
في الكافي: الحسن بن علي بن النعمان... وكذا في الوسائل، وفيه: فقال لي: إذا كان صاحبك... وكذا في الوسائل والتهذيب والاستبصار، وفيه: ولا أذكر شيئا من الباقي...
في التهذيب: الحسين بن علي بن النعمان، كما هنا وحكى عن هامش مخطوط الوسائل وفي الإستبصار مثل التهذيب.
٥ - الكافي، ٥ / ٤٢٧، كتاب النكاح، باب استبراء الأمة، الحديث ٤.
التهذيب، ٨ / ١٧٣، الباب ٧، في لحوق الأولاد بالآباء...، الحديث ٦٠٣.
٦ - الكافي، ٥ / ٤٧٣، كتاب النكاح، باب استبراء الأمة، الحديث ٧.
وفي النسخة الحجرية: وهي طاهرة. وللرواية ذيل.

عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله ع عن الرجل يشتري الجارية ولم تحض؟ قال: يعتزلها شهرا إن كانت قد مست، قال: أفرأيت إن ابتاعها وهي طاهر وزعم صاحبها أنه لم يطأها منذ طهرت؟ قال: إن كان عندك أمينا فمسها. (١)
أقول: وفي معناه عدة أحاديث وكذا في الاعتماد على أذان الثقة وفي عزل الوكيل بخبر الثقة وغير ذلك.
[٩٠٤] ٧ - وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن أخيه الحسين عن علي بن يقطين قال: سألت أبا الحسن ع عمن يلي صدقة العشر على من لا بأس به، قال: إن كان ثقة فمره يضعها في مواضعها وإن لم يكن ثقة فخذها منه وضعها في مواضعها.
[٩٠٥] ٨ - محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن عبد الله بن محمد، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن عبد الله، عن يونس، عن عمر بن يزيد، قال: قلت لأبي عبد الله ع: أرأيت من لم يقر بأنكم في ليلة القدر كما ذكرت فلم يجحده؟ فقال: أما إذا قامت عليه الحجة، ممن يثق به في علمنا، فلم يثق به فهو كافر، وأما من لم يسمع، فهو في عذر حتى يسمع، ثم قال أبو عبد الله ع: يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين. (١)

---

(١) أي جامعها، سمع منه.
٧ - الكافي، ٣ / ٥٣٩، كتاب الزكاة، باب أدب المصدق، الحديث ٦.
الوسائل، ٩ / ٢٨٠، الباب ٣٥، الحديث ١ [١٢٠١٩].
في الحجرية: الحسن بن علي بن يقطين قال: سألت أبا الحسن. والظاهر أن فيها سقطا.
٨ - بصائر الدرجات، ١٥ / ٢٢٤، الباب ٣ من الجزء الخامس.
الوسائل، ١ / ٣٧، الباب ٢، الحديث ١٩ [٥٨].
البحار، ٩٧ / ٢١، كتاب الصوم، الباب ٥٣، باب ليلة القدر وفضلها.
في الوسائل: من لم يسمع ذلك فهو.... وفي (م) عمرو بن يزيد وهو سهو ظاهرا وما هنا أثبتناه من الحجرية.
(١) يعني يقبل قول المؤمنين ولا يرده، سمع منه (م).

[٩٠٦] ٩ – أحمد بن أبي عبد الله البرقي في المحاسن، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن ابن مسكان، عن أبي بصير يعني المرادي قال: قلت لأبي عبد الله ع: أرأيت، الراد على هذا الأمر كالراد عليكم؟ فقال: يا أبا محمد، من رد عليك هذا الأمر فهو كالراد على رسول الله (ص) وعلى الله عز وجل.
ورواه الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا، عن النضر بن سويد مثله.
[٩٠٧] ١٠ – محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن رجل تزوج أمة أو تمتع بها فحدثه رجل ثقة أو غير ثقة، فقال إن هذه امرأتي وليست لي بينة؟ فقال: إن كان ثقة فلا يقربها وإن كان غير ثقة فلا يقبل منه.
[٩٠٨] ١١ – محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في كتاب الرجال، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن أحمد بن إبراهيم المراغي (١) قال: ورد توقيع، يعني من المهدي ع على القاسم بن العلاء وذكر توقيعا شريفا يقول فيه: فإنه لا عذر لأحد

---

٩ – المحاسن، ١ / ١٨٥، كتاب الصفوة والنور والرحمة، الباب ٤٧، الحديث ١٩٤.
الكافي، ٨ / ١٤٦، الحديث ١٢٠.
الوسائل، ١ / ٣٨، الباب ٢ من أبواب مقدمة العبادات، الحديث ٢٠ [٥٩].
البحار، ٢٧ / ٢٣٨، كتاب الإمامة، الباب ١٠، باب ذم مبغضيهم، الحديث ٥٨.
ليس في المحاسن: وعلى الله عز وجل.
١٠ – التهذيب، ٧ / ٤٦١، الباب ٤١، الزيادات في فقه النكاح الحديث ٥٣ [١٨٤٥].
ليس في الحجرية: رجل.
١١ – رجال الكشي، ٢ / ٨١٦، الحديث ١٠٢٠، في أحوال أحمد بن هلال العبرتائي.
الوسائل، ١ / ٣٨، الباب ٢، من أبواب مقدمة العبادات، الحديث ٢٢ [٦١].
البحار، ٥٠ / ٣١٨، تاريخ الإمام العسكري، الباب ٣٨، باب مكارم الأخلاق، الحديث ١٥.
في الوسائل: فيما يؤديه عنا.
(١) اسم بلد، سمع منه (م).

من موالينا في التشكيك فيما يرويه عنا ثقاتنا قد عرفوا بإنا نفاوضهم سرنا (٢) ونحملهم إياه إليهم، الحديث.

[٩٠٩] ١٢ - وعن حمدويه بن نصير، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن دراج قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: بشر المخبتين بالجنة، بريد بن معاوية العجلي، وأبو بصير ليث بن البختري المرادي، ومحمد بن مسلم، وزرارة أربعة نجباء، أمناء الله على حلاله وحرامه لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست.

[٩١٠] ١٣ - وعن جعفر بن محمد بن معروف، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن أبان بن تغلب، عن أبي بصير، أن أبا عبد الله ع قال له في حديث: لولا زرارة ونظراؤه لظننت أن أحاديث أبي ع ستذهب.

[٩١١] ١٤ - وعن حمدويه بن نصير، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن يونس بن عمار، أن أبا عبد الله ع قال له في حديث: أما ما رواه زرارة عن أبي جعفر ع فلا يجوز لك أن ترده.

[٩١٢] ١٥ - وعنه، عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن

---

(٢) أي الأحكام.

١٢ - رجال الكشي، ١ / ٣٩٨، الحديث ٢٨٦، في أحوال أبي بصير ليث البختري.
الوسائل، ٢٧ / ١٤٢، الباب ١١، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١٤ [٣٣٤٢٩].

١٣ - رجال الكشي، ١ / ٣٤٥، الحديث ٢١٠، في أحوال زرارة.
الوسائل، ٢٧ / ١٤٢، الباب ١١، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١٦ [٣٣٤٣١].
في الحجرية: جعفر بن بشر.

١٤ - رجال الكشي، ١ / ٣٤٦، الحديث ٢١١، في أحوال " زرارة بن أعين "، بسند آخر.
وأيضا، ١ / ١٣٣، الحديث ٥٨. في أحوال عمار.
الوسائل، ٢٧ / ١٤٣، الباب ١١، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١٧ [٣٣٤٣٢].

١٥ - رجال الكشي، ١ / ٣٤٧، في أحوال " زرارة "، الحديث ٢١٧.
الوسائل، ٢٧ / ١٤٣، الباب ١١، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٢٠ [٣٣٤٣٥].
الإختصاص، ٦٦، في أحوال " زرارة بن أعين ".
البحار عن الإختصاص، ٤٧ / ٣٩٠، تاريخ الإمام الصادق، الباب ٢٣، باب أحوال الصحابة، الحديث ١١٣.
صدر السند في البحار هكذا: ابن الوليد عن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير.

إبراهيم بن عبد الحميد، وغيره وقالوا: قال أبو عبد الله ع: رحم الله زرارة، لولا زرارة ونظراؤه لاندرست أحاديث أبي ع.

[٩٣١] ١٦ - وعن محمد بن قولويه والحسين بن الحسن، عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الله المسمعي عن علي بن حديد، عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله ع في حديث أنه ذم رجلا وقال: أنه ذكر أقواما كان أبي ائتمنهم على حلال الله وحرامه وكانوا عيبة (١) علمه وكذلك هم عندي اليوم إلى أن قال: قلت: من هم؟ فقال بريد، وأبو بصير، وزرارة، ومحمد بن مسلم.

[٩١٤] ١٧ - وعنه، عن سعد، عن محمد بن عيسى، عن أحمد بن الوليد، عن علي بن المسيب الهمداني قال: قلت للرضا ع: شقتي (١) بعيدة ولست أصل إليك

---

١٦ - رجال الكشي، ١ / ٣٤٨، الحديث ٢٢٠، في أحوال " زرارة بن أعين ".
الوسائل، ٢٧ / ١٤٥، الباب ١١، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٢٥ [٣٣٤٤٠].
في الوسائل: جميل بن دراج، عن أبي عبد الله ع في حديث أنه ذم رجلا فقال: لا قدس الله روحه ولا قدس مثله أنه ذكر أقواما كان أبي...
والظاهر سقوط بعض السند عن الحجرية حيث رواه هكذا: سعد بن عبد الله في حديث أنه ذم رجلا وقال: إنه أقواما...
(١) كالخرجين، لعله سمع منه.
١٧ - رجال الكشي، ٢ / ٨٥٨، الحديث ١١١٢، في أحوال " زكريا بن آدم ".
الوسائل، ٢٧ / ١٤٦، الباب ١١، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٢٧ [٣٣٤٤٢].
البحار، ٢ / ٢٥١، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ٦٨.
في (م) كما في الوسائل: علي بن المسيب الهمداني وهو الصحيح وفي الحجرية: المسبب.
(١) أي طريقي، سمع منه (م).

في كل وقت فعمن أخذ معالم ديني؟ قال: من زكريا بن آدم القمي المأمون على الدين والدنيا.
[٩١٥] ١٨ - وعن صالح بن السندي، عن أمية بن علي، عن مسلم بن أبي حية، عن أبي عبد الله ع في حديث أنه قال له: ائت أبان ابن تغلب فإنه قد سمع مني حديثا كثيرا فما رواه لك فاروه عني.
[٩١٦] ١٩ - وعن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن عبد العزيز بن المهتدي والحسن بن علي بن يقطين، عن الرضا ع قال: قلت: لا أكاد أصل إليك أسألك عما احتاج إليه من معالم ديني، أفيونس بن عبد الرحمن ثقة، آخذ عنه ما احتاج إليه من معالم ديني؟ قال: نعم.
[٩١٧] ٢٠ - وعن محمد بن قولويه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الله المسمعي، عن علي بن أسباط، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن أبيه قال: بعث زرارة عبيدا ابنه، يسأل عن خبر أبي الحسن ع (١) فجائه الموت قبل رجوع عبيد إليه فأخذ المصحف فأعلاه فوق رأسه وقال: إن الإمام بعد جعفر بن محمد، اسمه بين الدفتين في جملة القرآن منصوص عليه من الذين أوجب الله طاعتهم على عبده، أنا مؤمن به، قال: فأخبر بذلك أبو الحسن ع (٢) فقال:

---

١٨ - رجال الكشي، ٢ / ٣٣١، الحديث ٦٠٤.
الوسائل، ٢٧ / ١٤٧، الباب ١١، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣٠ [٣٣٤٤٥].
صدر الحديث في الوسائل: كنت عند أبي عبد الله ع في خدمته، فلما أردت أن أفارقه ودعته وقلت: أحب أن تزودني فقال: ائت أبان...
١٩ - رجال الكشي، ٢ / ٧٨٤، الحديث ٩٣٥، في أحوال " يونس بن عبد الرحمن ".
الوسائل، ٢٧ / ١٤٧، الباب ١١، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣٣، [٣٣٤٤٨].
البحار، ٢ / ٢٥١، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ٦٧.
٢٠ - رجال الكشي، ١ / ٣٧٢، الحديث ٢٥٤، في أحوال " زرارة بن أعين ".
(١) المراد به موسى الكاظم ع، سمع منه (م).
(٢) أن المراد به الرضا ع، سمع منه (م).

كان زرارة مهاجرا إلى الله ورسوله.
أقول: فيه وفي أمثاله دلالة على إفادة خبر الثقة العلم وإلا فكيف يجوز الاعتماد عليه في الإمامة وتعيين الإمام وقد قرر أبو الحسن ع فعل زرارة واستصوبه وأثنى عليه، والوجدان شاهد بعدم احتمال النقيض عند خبر بعض الثقات وكذلك كان الأئمة ع ينصون على الإمام عند ثقة أو ثقتين، ثم يحكمون بوجوب القبول على كل من بلغه ذلك ومن تأمل أخبار النصوص تيقن ذلك.
[٩١٨] ٢١ - وعن حمدويه بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن دراج وغيره قال: وجه زرارة عبيدا ابنه إلى المدينة يستخبر له خبر أبي الحسن ع وعبد الله بن أبي عبد الله (١) فمات قبل أن يرجع إليه قال محمد بن أبي عمير: حدثني محمد بن حكيم قال: قلت لأبي الحسن ع وذكرت له زرارة وتوجيهه ابنه عبيدا إلى المدينة فقال: إني لأرجو أن يكون زرارة ممن قال الله: (ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله).
[٩١٩] ٢٢ - وعن محمد بن عيسى، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد الحجال، عن العلاء بن رزين، عن عبد الله بن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله ع: أنه ليس ألقاك كل ساعة، إلى أن قال: فقال: وما يمنعك من محمد بن مسلم الثقة فإنه قد سمع من أبي وكان عنده وجيها.

---

٢١ - رجال الكشي، ١ / ٣٧٢، الحديث ٢٥٥، في أحوال " زرارة بن أعين ". والآية في النساء: ١٠٠.
البحار، ٢٧ / ٢٩٧، كتاب الإمامة، الباب ٢٥، باب ما يجب على الناس عند موت الإمام، الحديث ٨.
(١) عبد الله بن جعفر أخو موسى الكاظم ادعى الإمامة، سمع منه (م).
٢٢ - رجال الكشي، ١ / ٣٨٣، الحديث ٢٧٣، في أحوال (محمد بن مسلم).
البحار، ٢ / ٢٤٩، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ٦٠.
في البحار: محمد بن مسلم الثقفي.

[٩٢٠] ٢٣ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب إكمال الدين، عن محمد بن محمد بن عصام، عن محمد بن يعقوب، عن إسحاق بن يعقوب، في حديث أنه ورد عليه بخط صاحب الزمان ع: وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله وأما محمد بن عثمان العمري فرضى الله عنه وعن أبيه من قبل فإنه ثقتي وكتابه كتابي.
ورواه الشيخ والطبرسي كما مر.
[٩٢١] ٢٤ - وفي كتاب من لا يحضره الفقيه قال: قال النبي (ص): المؤمن وحده حجة (١) والمؤمن وحده جماعة.
[٩٢٢] ٢٥ - وبإسناده عن أبان بن عثمان، إن أبا عبد الله ع قال له: إن أبان بن تغلب قد روى عني حديثا كثيرا فما رواه لك عني فاروه عني.
[٩٢٣] ٢٦ - وبإسناده عن عيسى بن أبي منصور قال: كنت عند أبي عبد الله ع

---

٢٣ - كمال الدين، ٤٨٤ / ٤، الباب ٤٥.
الغيبة للشيخ، ٢ / ١٧٧، في ذكر التوقيعات.
الإحتجاج، ٢ / ٥٤٣، في ذكر توقيع له ع جوابا على أسئلة " إسحاق بن يعقوب ".
وقد تقدم في ٢ / ٢٠.
الوسائل، ٢٧ / ١٤٠، الباب ١١ من أبواب صفات القاضي، الحديث ٩ [٣٣٤٢٤].
وفيه: إلى رواة حديثنا، والظاهر سقوط كلمة (رواة) من الكتاب.
رواه البحار عن الدرة الباهرة، ٧٨ / ٣٨٠، كتاب الروضة، الباب ٣٠، باب مواعظ القائم (عج)، الحديث ١.
٢٤ - الفقيه، ١ / ٣٧٦، باب الجماعة وفضلها، الحديث ١٠٩٦.
الوسائل، ٨ / ٢٩٧، الباب ٤، من أبواب صلاة الجماعة، الحديث ٥ [١٠٧١٣].
(١) (عند - ط) الضرورة ثوابه ثواب الجماعة، سمع منه (م).
٢٥ - الفقيه، ٤ / ٤٣٥، في المشيخة.
الوسائل، ٢٧ / ١٤٠، الباب ١١، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٨ [٣٣٤٢٣].
الوسائل، ٢٧ / ٩١، الباب ٨، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٤٩ [٣٣٣٩٤].
٢٦ - الفقيه، ٢ / ١٢٧، الحديث ١٩٢٦.

في اليوم الذي يشك فيه من شهر رمضان، فقال: يا غلام أنظر أصام السلطان أم لا؟ فذهب ثم عاد فقال: لا، فدعا بالغداء فتغدينا معه.

[٩٢٤] ٢٧ - محمد بن الحسن في كتاب الغيبة، عن أبي الحسين بن تمام الكوفي خادم الشيخ الحسين بن روح، عن الحسين بن روح، عن أبي محمد الحسن بن علي ع أنه سئل عن كتب بني فضال؟ فقال: خذوا بما رووا وذروا ما رأوا.

أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا طرفا منها في كتاب وسايل الشيعة.

وقد تواتر أيضا الأمر من الأئمة ع بالرجوع إلى جماعة مخصوصين من الثقات في الروايات وفي الأحكام الشرعية وبعضهم لم يكن من الاثني عشرية وفي بعض تلك الروايات دلالة على جواز ذلك (١) مع التمكن من سؤال الإمام وأنه يجوز مع ذلك، العمل برواية ثقة واحد وفي هذه الأحاديث دلالة على أن خبر الثقة من أفراد الخبر المحفوف بالقرينة وأنه مفيد للعلم لتواتر الأحاديث بعدم جواز العمل بالظن وخصوصا في الإمامة وسيما مع التمكن من العلم وتواترها بجواز العمل برواية الثقة وبأحاديث الكتب المعتمدة فلو لم يكن القسمان من أفراد العلم لزم التناقض ومعلوم أن معنى الثقة، الذي يؤمن منه الكذب عادة والوجدان شاهد بحصول العلم وعدم احتمال النقيض في أكثر أفراده على أن القرائن سوى ذلك في كل حديث من أحاديث الكتب المعتمدة كثيرة جدا، والأحاديث المتواترة أيضا أكثر من أن تحصى كما يشهد به التتبع مع معرفة القرائن وكما صرح به المفيد والشيخ والمرتضى وغيرهم

---

٢٧ - الغيبة للطوسي، ٢٤٠، في أحوال " حسين بن روح "، [وقد سئل من كتب...].
الوسائل، ٢٧ / ١٤٢، الباب ١١، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١٣ [٣٣٤٢٨].
الوسائل، ٢٧ / ١٠٢، الباب ٨، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٧٩ [٣٣٣٢٤].
البحار، ٢ / ٢٥٢، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ٧٢.
في الوسائل في كلا الموضعين والبحار: عن أبي الحسين بن تمام، عن عبد الله الكوفي خادم الشيخ..،.

(١) أي العمل بخبر الثقة، سمع منه (م).

وقد حققنا المقام في آخر الكتاب المذكور وفي الفوائد الطوسية، وذكرنا جملة من القرائن والأدلة. (٢)

باب ٣٣ عدم جواز استنباط شئ من الأحكام النظرية من ظواهر القرآن إلا بعد معرفة تفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها من الأئمة ع

[٩٢٥] ١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن أيوب بن الحر، عن عمران بن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ع قال: نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله.

[٩٢٦] ٢ - وعن علي بن محمد، عن عبد الله بن علي، عن إبراهيم بن إسحاق،

---

(٢) الوسائل، ٢٧ / ٧٧، أبواب صفات القاضي، الباب ٨ و ١٠ و ١١.

الباب ٣٣

فيه ٨ أحاديث

١ - الكافي، ١ / ٢١٣، كتاب الحجة، باب إن الراسخين في العلم هم الأئمة...، الحديث ١.

بصائر الدرجات، ٥ / ٢٠٣، الباب ١٠ من الجزء الرابع.

الوسائل عن الكافي، ٢٧ / ١٧٨، الباب ١٣، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٥

البحار عن البصائر، ٢٣ / ١٩٨، كتاب الإمامة، الباب ١٠، باب إنهم أهل علم القرآن، الحديث ٣١.

في البحار:. عن أيوب بن الحر وعمران بن علي.

٢ - الكافي، ١ / ٢١٣، كتاب الحجة، باب إن الراسخين في العلم هم الأئمة ع، الحديث ٢.

الوسائل، ٢٧ / ١٧٩، الباب ١٣، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٦ [٣٣٥٣٧].

البحار، ١٧ / ١٣٠، تاريخ نبينا، الباب ٧، باب علمه (ص)...، الحديث ١. والآية في آل عمران: ٧.

في الكافي: أفضل الراسخين في العلم قد علمه الله عز وجل جميع ما أنزل عليه من التنزيل والتأويل، وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تأويله، وأوصياؤه من بعده يعلمونه كله، والذين لا يعلمون تأويله إذا قال العالم فيهم بعلم، فأجابهم الله بقوله: (يقولون آمنا به كل من عند ربنا " والقرآن خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ فالراسخون في العلم يعلمونه.

عن عبد الله بن حماد، عن بريد بن معاوية، عن أحدهما ع في قول الله عز وجل: (وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم) فرسول الله (ص) أفضل الراسخين في العلم، إلى أن قال: وأوصياؤه من بعده يعلمونه، الحديث.

[٩٢٧] ٣ - وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن زيد الشحام، عن أبي جعفر ع في حديث أنه قال لقتادة: (١) ويحك إن كنت فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت وأهلكت وإن كنت قد فسرته من الرجال فقد هلكت وأهلكت، ويحك يا قتادة، إنما يعرف القرآن من خوطب به.

أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور.

[٩٢٨] ٤ - فمنها قول علي ع: اتقوا الله ولا تفتوا الناس بما لا تعلمون قالوا: فما نصنع بما خبرنا به في المصحف؟ قال: يسأل عن ذلك علماء آل محمد ع.

[٩٢٩] ٥ - وقوله ع: هذا كتاب الله الصامت، وأنا كتاب الله الناطق.

---

٣ - روضة الكافي، ٨ / ٣١١، إنما يعرف القرآن من خوطب به، الحديث ٤٨٥.
الوسائل، ٢٧ / ١٨٥، الباب ١٣، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٢٥ [٣٣٥٥٦].
البحار، ٢٤ / ٢٣٧، كتاب الإمامة، الباب ٥٩، باب نادر، الحديث ٦.
في الحجرية: قد فسرت.
(١) من المفسرين من العامة، سمع منه (م).
٤ - الوسائل، ٢٧ / ١٨٦، الباب ١٣، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٢٧ [٣٣٥٥٨].
الوسائل، ٢٧ / ٢٦، الباب ٤، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١٩ [٣٣١١٨].
التهذيب، ٦ / ٢٩٥، الباب ٩٢، باب من الزيادات في القضايا والأحكام، الحديث ٣٠ [٨٢٣].
رواه البحار عن كتاب عاصم بن حميد، ٢ / ١١٣، كتاب العلم، الباب ١٦، باب النهي عن القول بغير علم، الحديث ١ [وفيه بعض الاختلافات اللفظية].
٥ - الوسائل، ٢٧ / ٣٤، الباب ٥، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١٢ [٣٣١٤٧].

[٩٣٠] ٦ - وقول النبي (ص): إن الله أنزل القرآن، وهو الذي من خالفه ضل، ومن ابتغى علمه عند غير على هلك.
[٩٣١] ٧ - وقوله ع: أنه ليس شئ أبعد من قلوب الرجال من تفسير القرآن، وإنما أراد الله بتعميته (١) في ذلك، أن ينتهوا إلى بابه وصراطه، وينتهوا إلى طاعة القوام بكتابه، والناطقين عن أمره، وأن يستنبطوا ما احتاجوا إليه من ذلك عنهم لا عن أنفسهم ثم قال: ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم، فأما عن غيرهم فليس يعلم ذلك أبدا ولا يوجد.
[٩٣٢] ٨ - علي بن الحسين المرتضى في رسالة المحكم والمتشابه، نقلا من تفسير النعماني، عن محمد بن إبراهيم بن حفص، عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، عن أحمد بن يوسف الجعفي، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله ع في حديث

---

٦ - الوسائل، ٢٧ / ١٨٦، الباب ١٣، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٢٩ [٣٣٥٦٠].
أمالي الصدوق، ٦٤ / ١١، في المجلس الخامس عشر.
البحار عن الأمالي، ٣٨ / ٩٤، تاريخ أمير المؤمنين ع، الباب ٦١، في جوامع الأخبار، الحديث ١٠.
في الوسائل: إن الله أنزل علي القرآن... كما في الأمالي.
في الحجرية: ومن ابتغى علمه عند غير على أهله هلك.
٧ - الوسائل، ٢٧ / ١٩١، الباب ١٣، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣٨ [٣٣٥٦٩].
المحاسن، ١ / ٢٦٨، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٦، باب إنزال [أنزل] الله في القرآن تبيانا لكل شئ، الحديث ٣٥٦.
البحار عن المحاسن، ٩٢ / ١٠٠، كتاب القرآن، الباب ٨، باب إن للقرآن ظهرا وبطنا، الحديث ٧٢.
للحديث في المحاسن صدر وذيل وفيه بعض الاختلافات اللفظية.
(١) أي لم يظهر تفسير القرآن، سمع منه (م).
٨ - البحار، ٩٣ / ٣، الباب ١٢٨، باب ما ورد في اختلاف آيات القرآن.

طويل: وذلك أنهم، يعني المخالفين للأئمة ع ضربوا القرآن بعضه ببعض واحتجوا بالمنسوخ وهم يظنون أنه الناسخ واحتجوا بالمتشابه وهم يظنون أنه المحكم واحتجوا بالخاص وهم يقدرون أنه العام إلى أن قال: ولم يعرفوا موارده ومصادره إذ لم يأخذوه عن أهله فضلوا وأضلوا ثم قال: نقلا عن أمير المؤمنين ع أنه قال:

إن القرآن ناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه وخاص وعام، ثم ذكر ع أنواعا كثيرة تزيد على المأة، منها أن قال: ورخص وعزائم (١) وحلال وحرام وفرائض وأحكام ومنقطع ومعطوف، ومنه ما لفظه خاص ومعناه عام، ومنه ما لفظه عام محتمل للعموم، ومنه ما لفظه واحد ومعناه جمع، ومنه ما لفظه جمع ومعناه واحد، ومنه ما لفظه ماض ومعناه مستقبل، ومنه ما تأويله في تنزيله، ومنه ما تأويله مع تنزيله، ومنه ما تأويله قبل تنزيله، ومنه ما تأويله بعد تنزيله، ومنه آيات نصفها منسوخ ونصفها متروك على حاله، إلى أن قال:

فكانت الشيعة إذا فرغت من تكاليفها، تسأله عن قسم قسم، فيخبرها، ثم قال ع بعد كلام طويل:

وإني لما أردت قتل الخوارج قلت: يا معشر الخوارج أنشدكم الله هل تعلمون أن في القرآن ناسخا ومنسوخا ومحكما ومتشابها وخاصا وعاما، قالوا: اللهم نعم، قلت: اللهم أشهده عليهم، ثم قلت: أنشدكم الله هل تعلمون ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه؟ قالوا: اللهم لا، قلت: أنشدكم الله هل تعلمون أني أعلم ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه؟ قالوا: اللهم نعم، قلت: من أضل منكم إذا أقررتم بذلك. (٢)

---

(١) أي الفرض والواجب، سمع منه (م).

(٢) راجع الوسائل، ٢٧ / ١٧٦، أبواب صفات القاضي، الباب ١٣.

باب ٣٤ - عدم جواز استنباط الأحكام النظرية من ظواهر حديث النبي (ص) المروي عن غير الأئمة ع ما لم يعلم تفسيره وناسخه ومنسوخه منهم

[٩٣٣] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين ع في حديث طويل، أنه سأله عما في أيدي الناس من تفسير القرآن وأحاديث النبي (ص) فقال: إن في أيدي الناس حقا وباطلا وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله (ص) على عهده ثم كذب عليه من بعده ثم ذكر كلاما حاصله: أنه لا يعلم تأويل القرآن وتفسيره وتفسير أحاديث النبي (ص) وناسخها ومنسوخها إلا أمير المؤمنين ع.

أقول: وتقدم ما يدل على ذلك، والأحاديث فيه كثيرة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. (١)

[٩٣٤] ٢ - منها قول النبي (ص): أنا مدينة العلم وعلي بابها ولا تؤتي المدينة إلا من قبل الباب.

.

الباب ٣٤

فيه حديثان

١ - الكافي، ١ / ٦٢، كتاب فضل العلم، باب اختلاف الحديث، الحديث ١.

الوسائل عنه، ٢٧ / ٢٠٦، الباب ١٤، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١ [٣٣٦١٤].

الخصال، ١ / ٢٥٥، باب الأربعة، باب أتى الناس الحديث من رسول الله من أربعة ليس لهم خامس، الحديث ١٣١.

البحار عن الخصال، ٢ / ٢٢٨، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ١٣.

للحديث ذيل طويل ويأتي الحديث في ٢ / ٨٠.

(١) الوسائل، ٢٧ / ٢٠٦، أبواب صفات القاضي، الباب ١٤.

٢ - الغدير، ٦ / ٧٩، تعرض لوجوه في ألفاظ الحديث واختلاف وقد ذكر قبل ذلك رواة الحديث أنهاهم فيما تعرض لهم إلى: ١٤٣، ثم تعرض لتصحيح الحديث واعتراف أهل السنة بذلك.

وراجع في هذا المجال، الباب ٢٦ هنا

باب ٣٥ - استحباب هداية الناس إلى أحكام الدين ودفع الشكوك والشبهات عن المؤمنين

[٩٣٥] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد البرقي، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: من علم خيرا فله مثل أجر من عمل به، قلت: فإن علمه غيره، يجري ذلك له؟ قال: إن علمه الناس كلهم جرى له قلت له: وإن مات؟ قال: وإن مات.

[٩٣٦] ٢ - وقد تقدم حديث أبي عبيدة عن أبي جعفر ع قال: من علم باب (١) هدى فله مثل أجر من عمل به ولا ينقص أولئك من أجورهم شيئا، الحديث.

[٩٣٧] ٣ - الحسن بن علي العسكري ع في تفسيره، عن آبائه، عن النبي (ص) قال: أشد من يتم اليتيم يتيم انقطع عن إمامه لا يقدر على الوصول إليه ولا يدري كيف حكمه فيما يبتلى به من شرائع دينه فمن كان من شيعتنا عالما بعلومنا فهدى الجاهل بشريعتنا، المنقطع عن مشاهدتنا، يتيم في حجره، ألا فمن هداه وأرشده

الباب ٣٥

فيه ١٩ حديثا

١ - الكافي، ١ / ٣٥، كتاب فضل العلم، باب ثواب العالم والمتعلم، الحديث ٣.

رواه البحار عن البصائر، ٢ / ١٧، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ٤٣.

رواه في الكافي، عن (على) بلا واسطة " أبيه، عن أحمد "، وقد تقدم بعينه في ٤ / ٣ هنا.

٢ - تقدم بعينه في، ١ / ٤ هنا.

(١) كصلاة جعفر وصلاة الليل ونحوهما، سمع منه (م).

٣ - تفسير الإمام العسكري ع، ٣٣٩ / ٢١٤.

البحار، ٢ / ٢، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ١.

في البحار: " وهذا الجاهل "، وفيه بعض الاختلاف لفظا.

وعلمه شريعتنا كان معنا في الرفيق (١) الأعلى.
[٩٣٨] ٤ - قال: وقال علي ع من كان من شيعتنا عالما بشريعتنا فأخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم إلى نور العلم الذي حبوناه به، جاء يوم القيامة على رأسه تاج من نور، يضئ لأهل تلك العرصات وحلة لا يقوم لأقل سلك منها، الدنيا بحذافيرها، ثم ينادي مناد: هذا عالم من بعض تلامذة آل محمد، ألا فمن أخرجه في الدنيا من حيرة جهله فليتشبث بنوره ليخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات إلى نزه الجنان، فيخرج كل من كان علمه في الدنيا خيرا أو فتح عن قلبه من الجهل قفلا أو أوضح له عن شبهة.
[٩٣٩] ٥ - قال: وحضرت امرأة عند الصديقة فاطمة ع فقالت: إن لي والدة ضعيفة وقد التبس عليها في أمر صلاتها شئ وقد بعثتني إليك أسألك فسألت فأجابتها عن ذلك، ثم ثنت فأجابت ثم ثلثت إلى أن عشرت فأجابت، ثم خجلت من الكثرة وقالت: لا أشق عليك يا بنت رسول الله، قالت فاطمة: هاتي سلي عما بدا لك، أرأيت من الذي يصعد يوما إلى سطح بحمل ثقيل وكراه مأة ألف دينار أيثقل عليه؟ فقالت لا، فقالت: أكريت أنا لكل مسألة بأكثر ما بين الثرى إلى العرش لؤلؤا فأحرى أن لا يثقل علي، سمعت أبي صلوات الله عليه يقول: إن علماء شيعتنا يحشرون فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم وجدهم في إرشاد

---

(١) اسم موضع في الجنة، سمع منه (م).
٤ - تفسير الإمام العسكري ع، ٣٣٩ / ٢١٥.
البحار، ٢ / ٢، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ٢.
في التفسير: من نور يضئ لأهل جميع تلك العرصات... ينادي مناد: يا عباد الله هذا...
٥ - تفسير الإمام العسكري ع، الحديث ٢١٦.
البحار، ٢ / ٣، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ٣.
وفي البحار: أرأيت من اكترى يوما... بأكثر من ملء ما بين الثرى... ألف ألف حلة من نور...
وفي التفسير والبحار بعض الاختلاف اليسيرة اللفظية.

عباد الله، حتى يخلع على الواحد منهم ألف ألف خلعة من نور، ثم ينادي منادي ربنا عز وجل:
أيها الكافلون لأيتام آل محمد، الناعشون لهم عند انقطاعهم عن آبائهم الذين هم أئمتهم، هؤلاء تلامذتكم والأيتام الذين كفلتموهم ونعشتموهم (١) فاخلعوا عليهم خلع العلوم في الدنيا، فيخلعون على كل واحد من أولئك الأيتام على قدر ما أخذ عنهم من العلوم حتى أن فيهم - يعني في الأيتام - لمن يخلع عليه مأة ألف حلة وكذلك يخلع هؤلاء الأيتام على من تعلم منهم، الحديث.

[٩٤٠] ٦ - قال (١): وقال الحسن بن علي ع: فضل كافل يتيم آل محمد، المنقطع عن مواليه، الناشب في الجهل، يخرجه من جهله ويوضح له ما اشتبه عليه ويطعمه ويسقيه، كفضل الشمس على السها. (٢)

[٩٤١] ٧ - قال: وقال الحسين بن علي ع: من كفل لنا يتيما قطعته عنا محنتنا، باستتارنا فواساه من علومنا التي سقطت إليه حتى أرشده وهداه، قال الله عز وجل: أيها العبد الكريم المواسي إني أولى منك بهذا الكرم، إجعلوا له يا ملائكتي في الجنان بعدد كل حرف علمه ألف ألف قصر وضموا إليها ما يليق بها من سائر النعم.

[٩٤٢] ٨ - قال: وقال علي بن الحسين ع: أوحى الله عز وجل إلى موسى ع:

---

(١) أي رفعتموهم، سمع منه (م).
٦ - تفسير الإمام العسكري ع، الحديث ٢١٧.
البحار، ٢ / ٣، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ٤.
في التفسير: الناشب في تيه الجهل... اشتبه عليه على كافل يتيم يطعمه...
(١) الحسن العسكري، سمع منه (م).
(٢) اسم نجم، سمع منه (م).
٧ - تفسير الإمام العسكري ع، الحديث ٢١٨.
البحار، ٢ / ٤، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ٥.
٨ - تفسير الإمام العسكري ع، الحديث ٢١٩.
البحار، ٢ / ٤، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ٦.
قد رسم " مأة " في هذا الحديث وغيره. في نسخة (م) والحجرية وغيرهما هكذا: " مائة " ولما كان ذلك موهما غيرناها كما في المتن.

حببني إلى خلقي وحبب خلقي إلي، قال: يا رب كيف أفعل؟ قال: ذكرهم آلائي ونعمائي ليحبوني، فلان ترد آبقا (١) عن بابي أو ضالا عن فنائي، أفضل لك من عبادة مأة سنة صيام نهارها وقيام ليلها، إلى أن قال ع: فأبشروا يا معاشر شيعتنا بالثواب الأعظم والجزاء الأوفر.

[٩٤٣] ٩ - قال: وقال محمد بن علي ع: العالم كمن معه شمعة تضئ للناس فكل من أبصر بشمعته دعا له بخير، كذلك العالم معه شمعة يزيل بها ظلمة الجهل والحيرة، فكل من أضاءت له فخرج بها من حيرة أو نجا بها من جهل فهو من عتقائه من النار، الحديث.

[٩٤٤] ١٠ - قال: وقال جعفر بن محمد ع: علماء شيعتنا، مرابطون في الثغر الذي يلي إبليس وعفاريته، يمنعونهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا وعن أن يتسلط عليهم إبليس وشيعته النواصب، ألا فمن انتصب لذلك من شيعتنا، كان أفضل ممن جاهد الروم والترك والخزر ألف ألف مرة لأنه يدفع عن أديان محبينا وذاك يدفع عن أبدانهم.

[٩٤٥] ١١ - قال: وقال موسى بن جعفر ع: فقيه واحد ينقذ يتيما من أيتامنا

---

(١) الآبق والفناء مجازان لا حقيقتان، سمع منه (م).

٩ - تفسير الإمام العسكري ع، ٣٤٢ / ٢٢٠.

البحار، ٢ / ٤، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ٧.

١٠ - تفسير الإمام العسكري ع، ٣٤٣ / ٢٢١.

البحار، ٢ / ٥، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ٨.

١١ - تفسير الإمام العسكري ع، ٣٤٣ / ٢٢٢.

البحار، ٢ / ٥، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ٩.

في التفسير والبحار: المنقطعين عنا وعن مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج إليه أشد على إبليس من ألف... هو أفضل عند الله من ألف ألف عابد. وفي البحار زيادة: وألف ألف عابدة.

المنقطعين عن مشاهدتنا والتعلم من علومنا، أشد على إبليس من ألف عابد لأن العابد همه ذات نفسه (١) فقط، وهذا همه مع ذات نفسه ذات عباد الله وإمائه لينقذهم من يد إبليس ومردته، ولذلك هو عند الله أفضل من ألف عابد وألف ألف عابد.

[٩٤٦] ١٢ - قال: وقال علي بن موسى ع: يقال للعابد يوم القيامة: نعم الرجل كنت، همتك ذات نفسك وكفيت الناس مؤنتك فادخل الجنة، على أن الفقيه من أفاض على الناس خيره وأنقذهم من أعدائهم ووفر عليهم نعم جنان الله وحصل لهم رضوان الله تعالى ويقال للفقيه: أيها الكافل لأيتام آل محمد، الهادي لضعفاء محبيه ومواليه، قف حتى تشفع في كل من أخذ عنك أو تعلم منك فيدخل الجنة معه فئام (١) وفئام حتى قال عشرا وهم الذين أخذوا عنه علومه وأخذوا عمن أخذ عنه إلى يوم القيامة فانظروا كم فرق ما بين المنزلتين.

[٩٤٧] ١٣ - قال: وقال محمد بن علي ع: إن من تكفل بأيتام آل محمد المنقطعين عن إمامهم، المتحيرين في جهلهم، الإسراء في أيدي شياطينهم وفي أيدي النواصب من أعدائنا فاستنقذهم منهم وأخرجهم من حيرتهم وقهر الشياطين برد وساوسهم وقهر الناصبين بحجج ربهم ودليل أئمتهم ليفضلون عند الله على العبيد

---

(١) أي نفس نفسه أو مصاحب لنفسه، سمع منه (م).

١٢ - تفسير الإمام العسكري ع، ٣٤٤ / ٢٢٣.

البحار، ٢ / ٦، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ١٠.

في التفسير: ألا إن الفقيه... يا أيها الكافل... أو تعلم منك. فيقف، فيدخل الجنة ومعه فئاما وفئاما...

(١) مأة ألف من الناس، سمع منه.

١٣ - تفسير الإمام العسكري ع، ٣٤٤ / ٢٢٤.

البحار، ٢ / ٦، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ١١.

بأفضل المواقع بأكثر من فضل السماء على الأرض والعرش على الكرسي والحجب على السماء، وفضلهم على هذا العابد كفضل القمر ليلة البدر على أخفى كوكب في السماء.

[٩٤٨] ١٤ - قال: وقال علي بن محمد ع: لولا من يبقى بعد غيبة قائمنا من العلماء الداعين إليه والدالين عليه والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك إبليس ومردته ومن فخاخ النواصب (١) الذين يمسكون قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك السفينة سكانها (٢) لما بقي أحد إلا ارتد عن دين الله، أولئك هم الأفضلون عند الله عز وجل.

[٩٤٩] ١٥ - وقال الحسن بن علي ع: يأتي علماء شيعتنا، القوامون بضعفاء محبينا وأهل ولايتنا، يوم القيامة والأنوار تسطع من تيجانهم، إلى أن قال: فلا يبقى هناك يتيم قد كفلوه ومن ظلمة الجهل علموه ومن حيرة التيه (١) أخرجوه، إلا تعلق بشعبة من أنوارهم فرفعتهم في العلو حتى تحاذي بهم فوق الجنان ثم ينزلونهم على منازلهم المعدة، الحديث.

[٩٥٠] ١٦ - قال: وقال جعفر بن محمد ع: من كان همه في كسر النواصب عن المساكين من شيعتنا الموالين لنا أهل البيت يكسرهم عنهم ويكشف عن مخازيهم و

---

١٤ - تفسير الإمام العسكري ع، ٣٤٤ / ٢٢٥.

في التفسير: غيبة قائمكم... فخاخ النواصب لما بقي أحد إلا ارتد عن دين الله ولكنهم الذين يمسكون أزمة قلوب... سكانها، أولئك...

(١) المراد بهم العامة، سمع منه (م).

(٢) المراد به ذنب السفينة، سمع منه (م).

١٥ - تفسير الإمام العسكري ع، ٣٤٤ / ٢٢٦.

في التفسير: لضعفاء محبينا... ظلمة الجهل أنقذوه و...

(١) التيه الضلال، سمع منه (م).

١٦ - تفسير الإمام العسكري ع، ٣٤٩ / ٢٣٤.

يبين عوراتهم ويفخم (١) أمر محمد وآله ع جعل الله همة أملاك (٢) الجنان في بناء قصوره ودوره، الحديث.
[٩٥١] ١٧ - قال: وقال موسى بن جعفر ع: من أعان محبا لنا على عدو لنا فقواه وشجعه، حتى يخرج الحق الدال على فضلنا بأحسن صورته ويخرج الباطل الذي يروم به أعداؤنا دفع حقنا في أقبح صورة حتى ينتبه الغافلون ويستبصر المتعلمون ويزداد في بصائرهم العالمون، بعثه الله تعالى يوم القيامة في أعلى منازل الجنان، الحديث.
[٩٥٢] ١٨ - قال: وقال علي بن موسى الرضا ع: أفضل ما يقدمه العالم من محبينا وموالينا أمامه ليوم فقره وفاقته وذله ومسكنته أن يغيث في الدنيا مسكينا من محبينا في يد ناصب عدو لله ولرسوله يوم يقوم من قبره من شفير قبره إلى موضع محله من جنان الله فيحملونه على أجنحتهم ويقولون: طوباك، طوباك يا دافع الكلاب عن الأبرار، ويا أيها المتعصب للأئمة الأطهار.
[٩٥٣] ١٩ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في الأمالي، عن علي بن محمد، عن الأسدي، عن عبد العظيم الحسني، عن علي بن محمد الهادي، عن آبائه، عن علي ع في حديث قال: قال موسى بن عمران: إلهي ما جزاء من دعا نفسا كافرة إلى الإسلام؟ قال: يا موسى آذن له في الشفاعة يوم القيامة لمن يريد.
أقول: والأحاديث في ذلك متواترة. (١)

---

(١) أي يعظم.
(٢) " أملاك " جمع " ملك " ويكون وسيلة للملائكة لبناء القصور والدور، سمع منه سلمه الله (م).
١٧ - تفسير الإمام العسكري ع، ٣٥٠ / ٢٣٥.
١٨ - تفسير الإمام العسكري ع، ٣٥٠ / ٢٣٦.
في التفسير: لرسوله يقوم من قبره والملائكة صفوف من شفير قبره...
١٩ - أمالي الصدوق، ٢٠٧ / ٨، المجلس ٣٧، [موضع الحاجة: ٢٠٨].
(١) راجع الباب ٣ و ٤.
الوسائل ١٦ / ١٨٦، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الباب ١٩ و ٢٠ و ٢١.

باب ٣٦ - وجوب الحذر من متابعة علماء السوء في الأحكام الشرعية

[٩٥٤] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن حماد بن عثمان، عن الحرث بن المغيرة، عن أبي عبد الله ع في قول الله عز وجل: (إنما يخشى الله من عباده العلماء) قال: يعني بالعلماء، من صدق قوله فعله (١) ومن لم يصدق قوله فعله فليس بعالم.

[٩٥٥] ٢ - وعنه، عن أبيه، عن القاسم، عن المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله ع قال: إذا رأيتم العالم محبا لدنياه فاحذروه على دينكم فإن كل محب لشئ يحوط ما أحب، وقال: أوحى الله إلى داود ع: لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي فإن أولئك قطاع طريق عبادي المريدين، إن أدنى ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم.

ورواه الصدوق في العلل، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن علي بن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد الإصفهاني، عن سليمان بن داود

الباب ٣٦

فيه ١٠ أحاديث

١ - الكافي، ١ / ٣٦، كتاب فضل العلم، باب صفة العلماء، الحديث ٢. والآية في فاطر: ٢٨.

الوافي، ١ / ١٦٢، من أبواب العقل، الباب ٨ صفة العلماء، الحديث ٢.

في الكافي: الحارث بن المغيرة... ومن لم يصدق فعله قوله فليس بعالم.

(١) المراد بالعلماء في الآية الذين يعملون بالواجبات والمحرمات خاصة لا المستحبات والمكروهات والمباحات، سمع منه (م).

٢ - الكافي، ١ / ٤٦، كتاب فضل العلم، باب المستأكل بعلمه والمباهي به، الحديث ٤.

علل الشرائع، ٢ / ٣٩٤، الباب ١٣١، باب العلة التي من أجلها حرم الله الكبائر، الحديث ١٢.

البحار عن العلل، ٢ / ١٠٧، كتاب العلم، الباب ١٥، الحديث ٧ و ٨.

الوافي، ١ / ٢١٢، أبواب العقل، الباب ١٦، المستأكل بعلمه، الحديث ٤ [١٤٧].

في العلل والكافي: فاتهموه على دينكم.

في العلل: كل محب يحيط بما أحب.

المنقري، عن حفص بن غياث مثله.
[٩٥٦] ٣ - وعنه، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله ع قال: قال رسول الله (ص): الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا، قيل: يا رسول الله وما دخولهم في الدنيا؟ قال: اتباع (١) السلطان فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم.
[٩٥٧] ٤ - عبد الله بن جعفر في قرب الإسناد، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه: أن عليا ع قال: إياكم والجهال من المتعبدين والفجار من العلماء فإنهم فتنة كل مفتون. (١)
[٩٥٨] ٥ - محمد بن علي بن الحسين في الخصال، عن محمد بن هارون الفامي،

---

٣ - الكافي، ١ / ٤٦، كتاب فضل العلم، باب المستأكل بعلمه والمباهي به، الحديث ٥.
رواه البحار عن نوادر الراوندي بسنده عن موسى بن جعفر، عن آبائه ع، ٢ / ٣٦، كتاب العلم، الباب ٩، باب استعمال العلم والإخلاص في طلبه...، الحديث ٣٨.
رواه البحار، أيضا عن عوالي اللئالي بعينه، ٢ / ١١٠، كتاب العلم، الباب ١٥، الحديث ١٥.
الوافي، ١ / ٢١٣، المصدر الحديث ٥.
في البحار: على أديانكم.
(١) أي إطاعة السلطان، سمع منه (م).
٤ - قرب الإسناد، ٧٠ / ٢٢٦.
البحار، ٢ / ١٠٦، كتاب العلم، الباب ١٥، باب ذم علماء السوء، الحديث ١.
البحار، ١ / ٢٠٧، كتاب العلم، الباب ٥، باب العمل بغير علم...، الحديث ٣.
(١) يعني: يضلون ويزوون المؤمنين عن الحق، سمع منه (م).
٥ - الخصال، ١ / ٦٩، باب الاثنين، باب قول أمير المؤمنين ع قطع ظهري رجلان، الحديث ١٠٣.
البحار، ٢ / ١٠٦، كتاب العلم، الباب ١٥، باب ذم علماء السوء...، الحديث ٣.
في البحار: رجلان من الدنيا، رجل... كما في الخصال.
ثم إن الموجود في الخصال والبحار: بلسانه عن فسقه، وكذا في نسختنا الحجرية من الكتاب واحتمال ضعيف جدا في نسخة (م)، ولكن ظاهر هذه النسخة ما أثبتناه وهو المناسب للمعنى.

عن ابن بطة، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه بإسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين ع أنه قال: قطع ظهري رجلان، رجل عليم اللسان فاسق، ورجل جاهل القلب ناسك، هذا يصد بلسانه عن فقه وهذا بنسكه عن جهله، فاتقوا الفاسق من العلماء والجاهل من المتعبدين، أولئك فتنة كل مفتون فإني سمعت رسول الله (ص) يقول: هلاك أمتي على يدي كل منافق عليم اللسان. (١)

[٩٥٩] ٦ - وعن محمد بن موسى بن المتوكل، عن السعدآبادي، عن البرقي، عن أبيه،

عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين ع في حديث قال: قال عيسى ع: الدنيا داء الدين والعالم طبيب الدين، فإذا رأيتم الطبيب يجر الداء إلى نفسه، فاتهموه واعلموا أنه غير ناصح لغيره.

[٩٦٠] ٧ - وفي معاني الأخبار، عن أبيه، عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن

---

(١) يعني لا يعتقد الحق ولا يعمل به، سمع منه سلمه الله (م).

٦ - الخصال، ١ / ١١٣، باب الثلاثة، باب الفتن ثلاث، الحديث ٩١.

البحار، ٢ / ١٠٧، كتاب العلم، الباب ١٥، باب ذم علماء السوء...، الحديث ٤ و ٥.

البحار، ١٤ / ٣١٩، كتاب النبوة، الباب ٢١، باب مواعظ عيسى...، الحديث ٢٢.

البحار، ٧٣ / ١٣٩، كتاب الإيمان والكفر، الباب ١٢٣، باب حب المال...، الحديث ١٢.

الوسائل، ٢٠ / ٢٥، كتاب النكاح، الباب ٤، من أبواب مقدمات النكاح وآدابه، الحديث ٥.

تمامه هكذا: عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين ع: الفتن ثلاث: حب النساء وهو سيف الشيطان، وشرب الخمر وهو فخ الشيطان وحب الدينار والدرهم وهو سهم الشيطان، فمن أحب النساء لم ينتفع بعيشه ومن أحب الأشربة حرمت عليه الجنة ومن أحب الدينار والدرهم فهو عبد الدنيا، وقال: قال عيسى بن مريم ع: الدينار داء الدين، والعالم طبيب الدين فإذا رأيتم الطبيب يجر الداء إلى نفسه فاتهموه، واعلموا أنه غير ناصح لغيره.

في الوسائل: عن محمد بن سنان، عن زياد بن مروان، عن سعد بن طريف...، وفيه أيضا: الدينار داء الدين - كما في المتن.

وفي الخصال كما أثبتناه (طريف) وفي الحجرية: (ظريف) بالمعجمة.

٧ - معاني الأخبار، ٢ / ٣٦٥، باب نوادر المعاني، الحديث ١٩. والآية في الشعراء: ٢٢٤.

البحار ٢ / ١٠٨، كتاب العلم، الباب ١٥، باب ذم علماء السوء...، الحديث ٩.

البحار، ٨ / ٣١٠، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٤، باب النار، الحديث ٧٦.

الوسائل، ٢٧ / ١٣٣، كتاب القضاء، الباب ١٠، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٢٤ [٣٣٤٠٥].

في البحار: عن سعد، عن ابن أبي محمد الخطاب، عن ابن محبوب.

في الوسائل: عن الفضل بن الحسن الطبرسي في مجمع البيان قال: روى العياشي بالإسناد، عن أبي عبد الله ع قال في الشعراء: هم قوم تعلموا وتفقهوا بغير علم، فضلوا وأضلوا.

في البحار بيان: التعبير عنهم " بالشعراء " لأنهم كالشعراء مبنى أحكامهم وآرائهم على الخيالات الباطلة.

ابن محبوب، عن حماد بن عثمان، عن أبي جعفر ع في قول الله عز وجل: (والشعراء يتبعهم الغاوون) قال: هل رأيت شاعرا يتبعه أحد؟ إنما هم قوم تفقهوا (١) لغير الدين، فضلوا وأضلوا.

[٩٦١] ٨ - وفي الخصال، عن محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن الخشاب، عن ابن مهران وابن أسباط فيما أعلم، عن بعض رجالهما قال: قال أبو عبد الله ع: إن من العلماء من يحب أن يخزن علمه ولا يؤخذ عنه، فذلك في الدرك الأول من النار، ومن العلماء من إذا وعظ أنف (١) وإذا وعظ عنف فذلك في الدرك الثاني من النار، ومن العلماء من يرى أن يضع العلم عند ذوي الثروة والشرف، ولا يرى له في المساكين وضعا فذلك في الدرك الثالث من النار، ومن العلماء من يذهب في علمه مذهب الجبابرة والسلاطين فإن رد عليه شئ من قوله أو قصر في شئ من أمره غضب، فذاك في الدرك الرابع من النار، ومن العلماء من يطلب أحاديث اليهود والنصارى ليعزز به علمه ويكثر به حديثه فذاك في الدرك الخامس من النار، ومن العلماء من يضع نفسه للفتيا ويقول سلوني ولعله

---

(١) المراد بهم العلماء يطلبون العلم للدنيا، سمع منه (م).

٨ - الخصال، ٢ / ٣٥٢، باب السبعة، سبعة من العلماء في النار، الحديث ٣٣.

البحار، ٢ / ١٠٨، كتاب العلم، الباب ١٥، باب ذم علماء السوء، الحديث ١١.

(١) أي أبي وتكبر ولم يقبل، سمع منه (م).

لا يصيب حرفا واحدا والله لا يحب المتكلفين فذلك في الدرك السادس من النار، ومن العلماء من يتخذ علمه مروة (٢) وعقلا فذلك في الدرك السابع من النار.

[٩٦٢] ٩ - وفي ثواب الأعمال، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله ع قال: قال رسول الله (ص): سيأتي على أمتي زمان لا يبقى من القرآن إلا رسمه، إلى أن قال: فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء، منهم خرجت الفتنة وإليهم تعود.

[٩٦٣] ١٠ - محمد بن محمد بن النعمان المفيد في الإختصاص قال: قال رسول الله (ص): من تعلم علما، ليماري به السفهاء، أو يباهي به العلماء، أو يصرف به الناس إلى نفسه، يقول أنا رئيسكم فليتبوأ مقعده من النار، أن الرياسة لا تصلح إلا لأهلها فمن دعا الناس إلى نفسه وفيهم من هو أعلم منه لم ينظر الله إليه يوم القيامة.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة متواترة، ولا يخفى أن أكثرها تعريض بعلماء

---

(٢) أي للدنيا لا للآخرة، سمع منه (م).

٩ - عقاب الأعمال، ٤ / ٣٠١، باب عقاب المعاصي.

البحار، ٢ / ١٠٩، كتاب العلم، الباب ١٥، باب ذم علماء السوء...، الحديث ١٤.

البحار، ١٨ / ١٤٦، تاريخ نبينا (ص)، الباب ١١، باب معجزاته في أخباره...، الحديث ٧.

البحار، ٥٢ / ١٩٠، تاريخ الإمام الثاني عشر، باب علامات ظهوره ع...، الحديث ٢١.

تمامه هكذا:.. من القرآن إلا رسمه ولا من الإسلام إلا اسمه، يسمون به وهم أبعد الناس منه،... مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى فقهاء ذلك...

في البحار بيان: لعل المراد عود ضررها إليهم في الدنيا والآخرة أو أنهم مراجع لها يؤوونها وينصرونها.

في الحجرية: على ابن إبراهيم عن النوفلي، وهو سهو.

وفيها: زمان على أمتي.

١٠ - الإختصاص، ٢٥١.

البحار، ٢ / ١١٠، كتاب العلم، الباب ١٥، باب ذم علماء السوء...، الحديث ١٦.

في الإختصاص: أو يباهي... أو يصرف... من النار، ثم قال: إن الرئاسة...

العامة وأنهم من هذا القسم المذموم فيظهر من هنا عدم جواز العمل بأكثر المقدمات الأصولية والمدارك الظنية كما مر لأنها من اختراع علماء العامة قطعا كما لا يخفى على المتتبع وأن عمل ببعضها بعض المتأخرين من الخاصة فإنما عمل به للغفلة عن النهي عنه عموما وخصوصا أو للاحتجاج به على العامة.

باب ٣٧ - وجوب العمل بالأحاديث التي علم ثبوتها عنهم ع بالتواتر

[٩٦٤] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن حريز قال: كانت لإسماعيل بن أبي عبد الله ع دنانير، وأراد رجل من قريش أن يخرج إلى اليمن، فقال إسماعيل: يا أبة إن فلانا يريد الخروج إلى اليمن، وعندي

الباب ٣٧

فيه ٣ أحاديث

١ - الكافي، ٥ / ٢٩٩، كتاب المعيشة، باب في حفظ المال وكراهة الإضاعة، الحديث ١.

الوسائل، ١٩ / ٨٢، كتاب الوديعة، الباب ٦، باب كراهة ائتمان شارب الخمر وإبضاعه...، الحديث ١ [٢٤٢٠٧] والآية في التوبة: ٦١..

روى قطعة منه في البحار، ٢ / ٢٧٣، الباب ٣٣، باب ما يمكن أن يستنبط من الآيات...، الحديث ١٢.

تمامه هكذا:... هكذا يقول الناس، فقال: يا بني لا تفعل فعصى إسماعيل أباه ودفع إليه دنانيره فاستهلكها ولم يأته بشئ منها فخرج إسماعيل وقضى أن أبا عبد الله ع حج وحج إسماعيل تلك السنة فجعل يطرف بالبيت ويقول: اللهم أجرني واخلف علي فلحقه أبو عبد الله ع فهمزه بيده من خلفه فقال له: مه يا بني فلا والله مالك على الله [هذا] حجة ولا لك أن يأجرك ولا يخلف عليك وقد بلغك أنه يشرب الخمر فائتمنته فقال إسماعيل: يا أبت أني لم أره يشرب الخمر إنما سمعت الناس يقولون. فقال: يا بني إن الله عز وجل يقول في كتابه: (يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين) (التوبة / ٦٢) يقول: يصدق الله ويصدق للمؤمنين فإذا شهد عندك المؤمنون فصدقهم ولا تأتمن شارب الخمر فإن الله عز وجل يقول في كتابه: (ولا تؤتوا السفهاء أموالكم) (النساء / ٥) فأي سفيه أسفه من شارب الخمر، إن شارب الخمر لا يزوج إذا خطب ولا يشفع إذا شفع ولا يؤتمن على أمانة فمن ائتمنه على أمانة فاستهلكها لم يكن للذي ائتمنه على الله أن يأجره ولا يخلف عليه.

كذا وكذا دينار أفترى أن أدفعها إليه يبتاع لي بها بضاعة (١) من اليمن؟ فقال أبو عبد الله ع: أما بلغك أنه يشرب الخمر؟! فقال: هكذا يقول الناس، فقال: يا بني، إن الله عز وجل يقول في كتابه: (يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين) يقول: يصدق الله ويصدق المؤمنين فإذا شهد عندك المؤمنون فصدقهم.

[٩٦٥] ٢ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول، عن أبي الحسن موسى بن جعفر ع في حديث قال: أمور الأديان أربعة، أمر لا اختلاف فيه وهو إجماع الأمة (١) على الضرورة التي يضطرون إليها والأخبار المجمع عليها وهي الغاية المعروض
عليها كل شبهة والمستنبط منها كل حادثة، الحديث.

[٩٦٦] ٣ - محمد بن علي بن الحسين في عيون الأخبار، عن محمد بن علي بن أحمد الفقيه، عن الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي، عن محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي، عمن سمع الحسن بن محمد النوفلي يقول، وذكر حديث احتجاج الرضا ع على أصحاب المقالات، إلى أن قال الرضا ع: يا رأس الجالوت، ما يمنعك من الاقرار بعيسى بن مريم وقد كان يحيي الموتى ويبرئ الأكمه والأبرص ويخلق من الطين كهيئة الطير، ثم ينفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله؟ قال رأس الجالوت: يقال إنه فعل ذلك ولم نشهده، قال الرضا ع: أرأيت ما جاء به

---

(١) أي المال الأصلي يقال بالفارسية (سرمايه)، سمع منه (م).

٢ - تحف العقول، ٤٠٧، من كلامه ع مع الرشيد في خبر طويل.

البحار، ٢ / ٢٣٨، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار...، الحديث ٣١.

البحار، ١٠ / ٢٤٤، كتاب الإحتجاج، الباب ١٦، باب احتجاجات موسى بن جعفر ع، الحديث ٢.

(١) كوجوب الصلاة وتحريم الخمر ونحوهما. سمع منه (م).

٣ - عيون أخبار الرضا ع، ١ / ١٥٤، الباب ١٢، الحديث ١ [موضع الحاجة: ١٦٧].

رواه البحار، ١٠ / ٢٩٩، كتاب الإحتجاج، الباب ١٩، باب مناظرات الرضا علي بن موسى صلوات الله عليه، الحديث ١ [موضع الحاجة: ٣٠٩].

موسى من الآيات أشاهدته، أليس إنما جاءت الأخبار من ثقات أصحاب موسى أنه فعل ذلك؟ قال: بلى قال: فكذلك أتتكم الأخبار المتواترة بما فعل عيسى بن مريم، فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا بعيسى، فلم يحر (١) جوابا، قال الرضا ع: وكذلك أمر محمد (ص) وما جاء به، وأمر كل نبي بعثه الله، إلى أن قال للهربذ الأكبر: أوليس إنما أتتكم الأخبار فاتبعتموه؟ قال: بلى، قال: وكذلك سائر الأمم السالفة أتتهم الأخبار بما أتى به النبيون وأتى به عيسى وموسى ومحمد (ص)، فما عذركم في ترك الاقرار بهم إذ كنتم إنما أقررتم بزرادشت (٢) من قبل الأخبار المتواترة وأنه جاء بما لم يجئ به غيره، فانقطع مكانه.

أقول: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه، والأحاديث فيه كثيرة جدا، ذكرنا بعضها وبعض ما يتعلق بها في كتاب وسائل الشيعة.

وقوله في الحديث الأول: " الاجماع " المراد به الاجماع على رواية الحديث والعمل به وهو التواتر و " الضرورة " هنا بمعنى التواتر، كما لا يخفى وعطف الأخبار عليها تفسيري وهو معنى ضروري الدين وضروري المذهب.

وقوله: " المجمع عليها " أي على روايتها والعمل بها ومضمون الباب لا خلاف فيه (٣) بين علمائنا وحصول العلم به وجداني (٤) لا شك فيه. ولقد أحسن السيد المرتضى حيث شرط في إفادة التواتر العلم، عدم سبق شبهة أو تقليد بخلاف مضمونه وإلا لم يحصل العلم كما لم يحصل لليهود والنصارى من معجزات نبينا ولم يحصل للعامة من نصوص أئمتنا ومعجزاتهم وهذا وجداني.

---

(١) أي لم يتكلم وعجز، سمع منه (م).

(٢) اسم نبي من الأنبياء، سمع منه (م).

(٣) في الحجرية: لا خلاف فيها.

(٤) أي القلب يعلم بعلم اليقين، سمع منه (م).

باب ٣٨ - وجوب العمل بالأحاديث التي علم ثبوتها عنهم ع بالقرائن

[٩٦٧] ١ - محمد بن إدريس في آخر السرائر، نقلا من كتاب مسائل الرجال من مسائل محمد بن علي بن عيسى، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن زياد وموسى بن محمد وعلي بن موسى قال: كتبت إلى أبي الحسن ع، أسأله عن العلم المنقول إلينا عن آبائك وأجدادك صلوات الله عليهم قد اختلف علينا فيه، فكيف العمل به على اختلافه والرد إليك فيما اختلف فيه؟ فكتب: ما علمتم أنه قولنا، فالزموه وما لم تعلموا (١) فردوه إلينا.

أقول: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

ولا ريب في إفادة الخبر المحفوف بالقرينة العلم والوجدان في أكثر أفراده شاهد به ومن جملة القرائن أحوال الراوي قطعا، خصوصا كونه ثقة لما مر وكذا سائر المرجحات المنصوصة السابقة.

وما يظهر من الشيخ في العدة والاستبصار، من عدم إفادة مطلق المحفوف بالقرينة العلم، لا ينافي ما قلناه، لأنا لا نقول: إن مطلق القرينة تفيد العلم بل لا بد أن تنتهي إلى حد لا يحتمل معها النقيض عادة وذلك في أحاديثنا كثير عند المتتبع الماهر وقد صرح

الباب ٣٨

فيه حديث واحد

١ - السرائر، ٣ / ٥٨٤ ما استطرفه من كتاب مسائل الرجال.

البحار عنه، ٢ / ٢٤٥، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار...، الحديث ٥٥.

بصائر الدرجات ٥٢٤ / ٢٦، الباب ٢٠، من الجزء العاشر.

البحار عن البصائر، ٢ / ٢٤١، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ٣٣.

في السرائر: تعلموه فردوه إلينا، كما في البحار والبصائر.

في البصائر: على اختلافه إذا نرد إليك فقد اختلف فيه.

(١) بسبب الشكيك فيه، سمع منه.

صاحب المعالم بنحو ما قلناه في عدة مواضع والوجدان شاهد صدق به وقد حققنا البحث في الفوائد الطوسية، فإن شئت فارجع إليها. (٢)

باب ٣٩ - عدم جواز الجزم بكذب الأخبار المنسوبة إليهم ع حيث يحتمل صدقها بل ينبغي تجويز الأمرين إذا لم يعلم ثبوتها

[٩٦٨] ١ - محمد بن علي بن الحسين في الخصال، بإسناده عن أمير المؤمنين ع في حديث الأربعمأة قال: إذا سمعتم من حديثنا ما لا تعرفون فردوه إلينا، وقفوا عنده، وسلموا حتى يتبين لكم ولا تكونوا مذاييع عجلى. (١)

[٩٦٩] ٢ - محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل، عن جابر قال: قال أبو جعفر ع: قال رسول الله (ص): إن حديث آل محمد صعب مستصعب، لا يؤمن به إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان، فما ورد عليكم من حديث آل محمد فلأنت له قلوبكم وعرفتموه، فاقبلوه

---

(٢) راجع الباب ١٣.

الباب ٣٩

فيه حديثان

١ - الخصال، حديث الأربعمأة، موضع الحاجة في: ٦٢٧.

(١) أي يضيع (يذيع - ظ) ويفشى بالتعجيل، سمع منه (م).

٢ - بصائر الدرجات، ٢٠ / ١، الباب ١١ من الجزء الأول.

وبمضمونه في معاني الأخبار، ١ / ١٨٨، الباب ١٧٦، الحديث ١.

الوسائل، ٢٧ / ٩٣، الباب ٨، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٥٦ [٣٣٣٠١].

البحار، ٢ / ١٨٩، كتاب العلم، الباب ٢٦، باب إن حديثهم صعب...، الحديث ٢١.

في البصائر: اشمأزت منه قلوبكم... أن يحدث أحدكم بشئ... ما كان هذا ثلثا. انتهى الحديث.

في البحار: والله ما كان هذا شيئا، والإنكار هو الكفر.

وما اشمأزت قلوبكم وأنكرتموه فردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى العالم من آل محمد، وإنما الهالك أن يحدث بشئ منه لا يحتمله فيقول: والله ما كان هذا ثلاثا ولا والله ما هذا بشئ والإنكار هو الكفر.
أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة.

باب ٤٠ - وجوب العمل بالأحاديث الثابتة عنهم ع وإن كانت تحتمل التقية مع عدم المعارض

[٩٧٠] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي جعفر الأحول، عن أبي عبد الله ع قال: لا يسع الناس حتى يسألوا ويتفقهوا ويعرفوا إمامهم ويسعهم أن يأخذوا بما يقول وإن كان تقية.
أقول: وتقدم ما يدل على ذلك وعلى بقية المقصود. (١)

الباب ٤٠
فيه حديث واحد
١ - الكافي، ١ / ٤٠، كتاب فضل العلم، باب سؤال العالم وتذاكره، الحديث ٤.
الوسائل عنه، ٢٧ / ١١٠، الباب ٩، باب وجوه الجمع بين الأحاديث المختلفة الحديث ١٣ [٣٣٣٤٦].
المحاسن، ١ / ٢٢٥، كتاب مصابيح الظلم، الباب ١٣، باب فرض طلب العلم، الحديث ١٤٧.
البحار عنه، ١ / ١٧٦، كتاب العلم، الباب ١، باب فرض العلم، الحديث ٤٢.
الوافي، ١ / ١٨٠، أبواب العقل، الباب ١١ سؤال العلماء، الحديث ٥.
في المحاسن: أو يتفقهوا، وليس في المحاسن ذيل الحديث: ويعرفوا...
وقد تقدم بعض الحديث في، ٤ / ١، هنا.
(١) راجع الباب ١٣.

باب ٤١ – استحباب الاتيان بكل عمل مشروع روى له ثواب عنهم ع وإن لم يثبت نقل تلك الروايات

[٩٧١] ١ – محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله ع قال: من سمع شيئا من الثواب على شئ فصنعه كان له وإن لم يكن على ما بلغه.

ورواه ابن طاووس في كتاب الاقبال، نقلا من كتاب هشام بن سالم قال: وهو من جملة الأصول عن الصادق ع.

ورواه البرقي في المحاسن، عن أبيه، عن علي بن الحكم نحوه.

أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في أوائل الكتاب المذكور.

واعلم أن هذه الأحاديث لا تدل على إثبات الاستحباب بالخبر الضعيف،

الباب ٤١

فيه حديث واحد

١ – الكافي، ٢ / ٨٧، كتاب الإيمان والكفر، باب من بلغه ثواب من الله على عمل، الحديث ١.

الوافي، ٤ / ٣٦٩، جنود الإيمان، الباب ٤٧، نية العبادة، الحديث ١٠.

الاقبال، ٦٢٧.

الوسائل عن الاقبال والكافي، ١ / ٨١، كتاب الطهارة، الباب ١٩، باب تأكد استحباب حب العبادة الحديث ٦ [١٨٧].

ونحوه في المحاسن، ١ / ٢٥، كتاب ثواب الأعمال، الباب ١. الحديث ١ و ٢.

ونحوه في ثواب الأعمال، ١٦٠ / ١.

الوسائل عن ثواب الأعمال، ١ / ٨٠، الباب ١٨، من أبواب مقدمة العبادات، الحديث ١. [١٨٢].

الرواية في ثواب الأعمال هكذا: أبي، عن علي بن موسى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن هشام عن صفوان، عن أبي عبد الله ع قال: من بلغه شئ من الثواب على خبر فعمله كان له أجر ذلك وإن كان رسول الله (ص) لم يقله.

ولا على إثبات الإباحة به، بل لا بد من العلم بالإباحة والمشروعية والاستحباب من طريق معتمد وإنما يثبت بالخبر الضعيف ترتب الثواب أو مقداره لا غير، وإن كان تعلق الحديث بالاستحباب والكراهة قرينة في الجملة فلا بد من انضمام غيره إليه لا غير. (١)

باب ٤٢ - إن كل واجب تعذر فعله سقط وكان الإنسان معذورا في تركه

[٩٧٢] ١ - محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن مسكان، عن موسى بن بكر قال: قلت لأبي عبد الله ع: الرجل يغمى عليه اليوم أو اليومين أو ثلاثة أو أكثر من ذلك، كم يقضي من صلاته؟ فقال: ألا أخبرك بما ينتظم هذا وأشباهه، فقال: كل ما غلب الله عليه من أمر، فالله أعذر لعبده.

وزاد فيه غيره قال: قال أبو عبد الله ع: وهذا من الأبواب التي يفتح كل باب

---

(١) الوسائل، ١ / ٨٠، مقدمة العبادات، الباب ١٨.

الباب ٤٢

فيه ٦ أحاديث

١ - بصائر الدرجات، ٣٠٦ / ١٦، الباب ١٦، من الجزء السادس.

ولم نعثر عليه في العلل لكن بمضمونه في، ٢٧١، الحديث ١ [وفي بعض النسخ، ٣٦١ / ١].

الخصال، ٢ / ٦٤٤، باب ما بعد الألف، الحديث ٢٤.

رواه في الوسائل عن العلل والخصال، ٨ / ٢٦٠، كتاب الصلاة، الباب ٣، باب عدم وجوب قضاء ما فات...، الحديث ٩ و ٨ [١٠٥٨٧].

البحار، ٢ / ٢٧٢، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن أن يستنبط من الآيات و الأخبار...، الحديث ١.

في البصائر: عليه يوم أو يومين...، وفيه أيضا: فقال: لا أخبرك، وهو غلط.

في الحجرية: من أمره فالله.

في الخصال: والثلاثة والأربعة وأكثر من... أخبرك بما يجمع لك هذا و...

في الوسائل: ألا أخبرك بما يجمع لك هذه الأشياء؟ كلما غلب...

منها ألف باب.
ورواه الصدوق في العلل عن محمد بن الحسن عن الصفار.
ورواه أيضا في الخصال كما مر في أحاديث العمل بالنص العام.
[٩٧٣] ٢ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن مرازم قال: سألت أبا عبد الله عن المريض لا يقدر على الصلاة قال: فقال: كل ما غلب الله عليه، فالله أولى بالعذر.
[٩٧٤] ٣ - وعن علي، عن أبيه، وعن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، جميعا عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله ع قال: سمعته يقول في المغمى عليه: كل ما غلب الله عليه، فالله أولى بالعذر.

---

٢ - الكافي، ٣ / ٤١٢، كتاب الصلاة، باب صلاة المغمى عليه والمريض...، الحديث ١.
التهذيب، ٣ / ٣٠٢، الباب ٣٠، باب صلاة المضطر، الحديث ٣، [٩٢٥].
والتهذيب، ٢ / ١٩٩، الحديث ٨ [٧٧٩].
الإستبصار، ١ / ٤٥٧، باب صلاة المغمى عليه، الباب ٢٨٦، الحديث ١.
الفقيه، ١ / ٣٦٤، كتاب الصلاة، باب صلاة المريض والمغمى عليه و...، الحديث ١٠٤٤.
الفقيه، ١ / ٣٦٣، كتاب الصلاة، باب صلاة المريض والمغمى عليه و...، الحديث ١٠٤٢.
الوسائل، ٨ / ٢٦١، الباب ٣، من أبواب قضاء الصلوات، الحديث ١٣ [١٠٥٩٢].
الوافي، ٨ / ١٠٤٦، الحديث ٢٤.
البحار، ٢ / ٢٧٣، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن أن يستنبط من الآيات، الحديث ١٠.
٣ - الكافي، ٣ / ٤١٣، كتاب الصلاة، باب صلاة المغمى عليه والمريض...، الحديث ٧.
التهذيب، ٣ / ٣٠٢، الباب ٣٠، باب صلاة المضطر، الحديث ١، [٩٢٣].
الإستبصار، ٢ / ٤٥٧، الباب ٢٨٦، باب صلاة المغمى عليه، الحديث ٣.
الفقيه، ١ / ٤٩٨، باب قضاء صلاة الليل، الحديث ١٤٣٠.
الوسائل، ٨ / ٢٦١، الباب ٣، من أبواب قضاء الصلوات، الحديث ١٣ [١٠٥٩٢].
الوافي، ٨ / ١٠٥٥، الحديث ٢ [٧٧١٦].
في الكافي: ما غلب الله.

ورواه الشيخ بإسناده عن ابن أبي عمير.
والذي قبله بإسناده عن أحمد بن محمد مثله.
[٩٧٥] ٤ - محمد بن علي بن الحسين في العلل وعيون الأخبار بإسناده عن الفضل بن شاذان، عن الرضا ع في حديث قال: كل ما غلب الله عليه مثل المغمى الذي يغمى عليه في يوم وليلة فلا تجب عليه قضاء الصلوات كما قال الصادق ع: كل ما غلب عليه فهو أعذر لعبده.
[٩٧٦] ٥ - محمد بن الحسن في التهذيب بإسناده عن إبراهيم بن هاشم، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله ع قال: كل ما غلب الله عليه فالله أولى بالعذر.
[٩٧٧] ٦ - أحمد بن محمد البرقي في المحاسن، عن أبيه، عن صفوان، عن

---

٤ - علل الشرائع، ١ / ٢٥١، الباب ١٨٢، باب علل الشرائع وأصول الإسلام، الحديث ٩ [موضع الحاجة: ٢٧١].
عيون أخبار الرضا ع، ٢ / ١١٧، الباب ٣٤، العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها أنه سمعها من الرضا، الحديث ١.
الوسائل، ٨ / ٢٦٠، الباب ٣، من أبواب قضاء الصلوات، الحديث ٧ [١٠٥٨٦].
البحار، ٨٨ / ٢٩٥، كتاب الصلاة، الباب ٨٨، باب أحكام قضاء الصلاة، الحديث ٣.
الحديث طويل، روى البحار هذه القطعة منه هنا.
في الحجرية: فلا تجب عليه قضاء الصلاة.
٥ - التهذيب، ٤ / ٢٤٥، الباب ٥٩، باب حكم المغمى عليه وصاحب...، الحديث ١٦ [٧٢٦].
الوافي، ٨ / ١٠٥٦، الحديث ٦.
الوسائل، ٨ / ٢٦٣، الباب ٣ من أبواب قضاء الصلوات، الحديث ٢٤ [١٠٦٠٣].
في المصدر والوسائل: كلما غلب الله عليه، فليس على صاحبه شئ.
٦ - المحاسن، ١ / ٢٤٥، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٦، باب الأمر والنهي، الحديث ٢٤٢.
التوحيد، ٤٠٥ / ١، الباب ٦٣، باب الأمر والنهي والوعد والوعيد.
البحار، ٥ / ٣٠١، كتاب العدل والمعاد، أبواب العدل، الباب ١٤، باب من رفع عنه القلم، الحديث ٦.
في هامش البحار: أي قبل عذره ورفع عنه اللوم والذنب.

منصور بن حازم قال: قال أبو عبد الله ع: الناس مأمورون ومنهيون ومن كان له عذر، عذره الله.
أقول: ويأتي ما يدل على ذلك ولا ينافي ذلك وجوب القضاء لما فات بالنوم والحيض والنفاس والنسيان ونحوها في مواضع، لأن ذلك وجب بأمر جديد ولا يستلزم وجوب الأداء.
باب ٤٣ - إن كل محرم اضطر الإنسان إلى فعله فهو له حلال إلا ما استثنى
[٩٧٨] ١ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن حسين، عن سماعة، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله ع عن المريض هل تمسك له المرأة شيئا فيسجد عليه؟ قال: لا، إلا أن يكون مضطرا ليس عنده غيرها وليس شئ مما حرم الله إلا وقد أحله لمن اضطر إليه.
[٩٧٩] ٢ - وعنه، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن الرجل يكون في عينيه الماء فينزع الماء منها فيستلقي على ظهره الأيام الكثيرة، أربعين يوما أو أقل

الباب ٤٣
فيه حديثان
١ - التهذيب، ٣ / ١٧٧، الباب ١٤، باب صلاة الغريق والمتوحل والمضطر بغير ذلك، الحديث ١٠ [٣٧٩].
الوسائل، ٥ / ٤٨٣، الباب ١، من أبواب القيام، الحديث ٧ [٧١١٩].
الوافي، ٨ / ١٠٤٤، الحديث ٢٠.
في الحجرية: الحسن بن سعيد.
٢ - التهذيب، ٣ / ٣٠٦، كتاب الصلاة الباب ٣٠، باب صلاة المضطر، الحديث ٢٣ [٩٤٥].
الفقيه، ١ / ٣٦١، الحديث ١٠٣٥ [وفي نسخة أخرى، ١ / ٢٣٥].
الوسائل، ٥ / ٤٨٢، الباب ١، من أبواب القيام، الحديث ٦ [٧١١٨].
الوافي، ٨ / ١٠٤١، الحديث ٧.
في نسخة: في عينه الماء...، وفي الحجرية: فينزع الماء فيهما.

أو أكثر فيمتنع من الصلاة الأيام وهو على حاله؟ فقال: لا بأس بذلك وليس شئ مما حرم الله إلا وقد أحله لمن اضطر إليه.
ورواه الصدوق في الفقيه بإسناده عن سماعة، عن الصادق ع مثله إلى قوله: لا بأس بذلك.
أقول: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه عموما وخصوصا في مواضع، ويستثنى من ذلك تحريم القتل بغير حق وإن تيقن القتل وغير ذلك من الصور المنصوصة.

باب ٤٤ - بطلان تكليف ما لا يطاق وأنه لا حرج في الدين

[٩٨٠] ١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله ع قال: الله أكرم من أن يكلف الناس ما لا يطيقون والله أعز من أن يكون في سلطانه ما لا يريد.

[٩٨١] ٢ - وبالإسناد عن علي بن الحكم، عن أبان الأحمر، عن حمزة بن الطيار،

الباب ٤٤
فيه ٨ أحاديث
١ - الكافي، ١ / ١٦٠، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين، الحديث ١٤.
التوحيد، ٣٦٠ / ٤، الباب ٥٩، باب نفي الجبر والتفويض.
الوافي، ١ / ٥٤٠، المعرفة الباب ٥٤ الجبر والتفويض، الحديث ٤.
المحاسن، ١ / ٢٩٦، كتاب المصابيح الظلم، الباب ٤٩، باب الاستطاعة والإجبار والتفويض، الحديث ٤٦٤..
البحار عن التوحيد، ٥ / ٥٢، كتاب العدل والمعاد، الباب ١، باب نفي الظلم والجور...، الحديث ٨٧.
البحار عن المحاسن، ٥ / ٤١، كتاب العدل والمعاد، نفس المصدر، الحديث ٦٤.
٢ - الكافي، ١ / ١٦٤، كتاب التوحيد، باب حجج الله على خلقه، الحديث ٤.
المحاسن، ١ / ٢٣٦، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٢، باب حجج الله على خلقه، الحديث ٢٠٤.
العياشي، ٢ / ١٠٤، الحديث ١٠٠ من سورة البراءة.
البحار عن المحاسن، ٥ / ٢٠٥، أبواب العدل، الباب ٧، باب الهداية...، الحديث ٤١.
الوافي، ١ / ٥٥٨ المعرفة الباب ٥٦، الحديث ١٤ [٤٦٨].
يأتي قطعة من الحديث في، ٥ / ٧٤، هنا.
الحديث في الكافي: قال لي: أكتب فأملى علي: إن من قولنا إن الله يحتج على العباد بما آتاهم وعرفهم، ثم أرسل إليهم رسولا وأنزل عليهم الكتاب فأمر فيه ونهى، أمر فيه بالصلاة والصيام فنام رسول الله (ص) عن الصلاة، فصال: أنا أنيمك وأنا أوقظك فإذا قمت فصل ليعلموا إذا أصابهم ذلك كيف يصنعون، ليس كما يقولون: إذا نام عنها هلك وكذلك الصيام أنا أمرضك وأنا أصحك فماذا شفيتك فاقضه، ثم قال أبو عبد الله ع: وكذلك إذا نظرت في جميع الأشياء لم تجد أحدا في ضيق ولم تجد أحدا إلا ولله عليه الحجة ولله فيه المشيئة ولا أقول: إنهم ما شاؤوا صنعوا، ثم قال: إن الله يهدي ويضل وقال: وما أمروا إلا بدون سعتهم،

وكل شئ أمر الناس به فهم يسعون له، وكل شئ لا يسعون له فهو موضوع عنهم، ولكن الناس لا خير فيهم، ثم تلا ع: (ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج) فوضع عنهم (ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم - ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم)، قال: فوضع عنهم لأنهم لا يجدون.
سقط عن الحجرية: فقرة: (لم تجد أحدا في ضيق و).

عن أبي عبد الله ع في حديث قال: وكذلك إذا نظرت في جميع الأشياء لم تجد أحدا في ضيق ولم تجد أحدا إلا ولله عليه الحجة، إلى أن قال: وما أمروا إلا بدون سعتهم وكل شئ أمر الناس به فهم يسعون له وكل شئ لا يسعون له فهو موضوع (١) عنهم.

ورواه البرقي في المحاسن عن علي بن الحكم.

[٩٨٢] ٣ - ورواه العياشي، عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر ع، مثله.

---

(١) أي ساقط عنهم، سمع منه (م).

٣ - نفس المصدر.

[٩٨٣] ٤ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن المريض لا يستطيع الجلوس؟ قال: فليصل وهو مضطجع وليضع على جبهته شيئا إذا سجد، فإنه يجزي عنه ولن يكلفه الله ما لا طاقة له به. ورواه الصدوق مرسلا عن الصادق ع إلا أنه قال: لن يكلفه الله إلا طاقته.

[٩٨٤] ٥ - وعن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، وسعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى والحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ع قال: سألته عن الرجل يجعل الركوة (١) أو التور، فيدخل إصبعه فيه؟ قال: إن كانت يده قذرة

---

٤ - التهذيب، ٣ / ٣٠٦، الباب ٣٠، باب صلاة المضطر، الحديث ٢٢ [٩٤٣].
الفقيه، ١ / ٣٦١، باب صلاة المريض والمغمى عليه، الحديث ١٠٣٤.
الوسائل، ٥ / ٤٨٢، الباب ١، من أبواب القيام، الحديث ٥ [٧١١٧].
الوافي، ٨ / ١٠٤٤، الحديث ١٨.
٥ - التهذيب، ١ / ٣٧، الباب ٣، في آداب الأحداث الموجبة للطهارة، الحديث ٣٩ [١٠٠].
الآية الشريفة، الحج: ٧٨.
التهذيب، نفس المصدر، الحديث ٤٢ [١٠٣].
الإستبصار، ١ / ٢٠، الحديث ١ [٤٦].
الوسائل، ١ / ١٥٤، الباب ٨، من أبواب الماء المطلق، الحديث ١١ [٣٨٥].
البحار، ٢ / ٢٧٣، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن أن يستنبط...، الحديث ١٤.
رواه البحار عن السرائر، ٨٠ / ١٧، كتاب الطهارة، أبواب المياه، الباب ٣، باب حكم ماء القليل، الحديث ٦.
رواه الوافي، ٦ / ٦٤، الحديث ٢٧.
في الوسائل: فأهرقه.
في البحار، ٢ / ٢٧٣، كما في الوافي: " فليهرقه " بدل " فأهرقه ".
في الوافي بيان: " التور " إناء يشرب فيه وهو أحد معاني الركوة، وإنما يهريقه مع القذارة لأن الملاقي للنجاسة لا يصلح لرفع الحدث، وإنما تلا الآية لأن سؤر الجنب مما يستحب التنزه عنه في رفع الحدث وإن جاز استعماله فيه.
(١) أي المطهرة، سمع منه (م).

فليهرقه وإن كان لم يصبها قذر فليغتسل منه، هذا مما قال الله: (ما جعل عليكم في الدين من حرج).
[٩٨٥] ٦ - وبالإسناد عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن الفضيل قال: سئل أبو عبد الله ع عن الجنب يغتسل فينتضح الماء من الأرض في الإناء؟ فقال: لا بأس، هذا مما قال الله: (ما جعل عليكم في الدين من حرج).
[٩٨٦] ٧ - وبإسناده عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن علي بن

---

٦ - التهذيب، ١ / ٨٦، الباب ٤، باب صفة الوضوء، الحديث ٧٤ [٢٢٥].
الكافي، ٣ / ١٣، كتاب الطهارة، باب اختلاط ماء المطر بالبول...، الحديث ٧.
رواه البحار عنهما بالإسناد عن الحسين بن سعيد بنحو واحد، راجعه، ٢ / ٢٧٤، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن أن يستنبط من الآيات...، الحديث ١٥.
الوافي، ٦ / ٦٨، الحديث ٣٦ و ٣٧.
الوسائل، ١ / ٢١١، الباب ٩، من أبواب الماء المضاف والمستعمل، الحديث ١ [٥٣٩].
الكافي: عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد، عن ربعي، عن الفضيل بن يسار... فينتضح من الماء في الإناء قال: لا بأس، (ما جعل عليكم في الدين من حرج).
٧ - التهذيب، ١ / ٣٦٣، الباب ١٦، باب في صفة الوضوء والفرض منه، الحديث ٢٧ [١٠٩٧].
الكافي، ٣ / ٣٣، باب الجبائر والقروح والجراحات، الحديث ٤.
الإستبصار، ١ / ٧٧، الباب ٤٦، باب المسح على الجبائر، الحديث ٣.
تفسير العياشي، ١ / ٣٠٢، في ذيل سورة الحج: ٧٨.
البحار عن التهذيب، ٢ / ٢٧٧، كتاب العلم، باب ما يمكن أن يستنبط...، الحديث ٣٢.
وعن العياشي، ٨٠ / ٣٦٧، كتاب الطهارة، الباب ٣٧، باب حكم صاحب السلس...، الحديث ٨.
الوسائل عن الشيخ، ١ / ٤٦٤، كتاب الطهارة، الباب ٣٩، باب إجزاء المسح على الجبائر، الحديث ٥ [١٢٣١].
الوافي، ٦ / ٣٦٠، الحديث ٥.
ليس في التفسير: " مسح عليه ".
في البحار عن العياشي وقال: بيان: رواه في التهذيب بسند حسن وزاد في آخره " امسح عليه " ويدل على جواز الاستدلال بأمثال تلك العمومات وعلى أنه يفهم بعض القرآن غيرهم. ثم الظاهر أن المراد " بالظفر " ظفر الرجل لا اليد، بقرينة العثر فيدل على وجوب استيعاب الرجل بالمسح طولا وعرضا ويمكن أن يقال: لعله انقطع جميع أظفاره أو المعنى إن استحباب الاستيعاب يحصل بالمسح عليه. وحمل المسح على المسح على البقية، بعيد ويمكن أن يكون المراد ظفر اليد فإن العثر قد يصير سببا لذلك، إذا انجر إلى السقوط، كما فهمه المحقق التستري (ره) حيث قال: (الظاهر على القول بأنه لا يجب مسح جميع ظهر اليد في التيمم أن الأحوط أن يجمع مع هذا الوضوء تيمما).

الحسن بن رباط، عن عبد الأعلى مولى (١) آل سام قال: قلت لأبي عبد الله ع: عثرت، فانقطع ظفري فجعلت على إصبعي مرارة فكيف أصنع بالوضوء؟ فقال: تعرف هذا وأشباهه من كتاب الله، قال الله تعالى: (ما جعل عليكم في الدين من حرج) امسح عليه.

أقول: نفي الحرج مجمل، لا يمكن الجزم به فيما عدا تكليف ما لا يطاق، وإلا لزم رفع جميع التكاليف.

[٩٨٧] ٨ - أحمد بن محمد البرقي في المحاسن، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله ع قال: ما كلف الله العباد إلا ما يطيقون، إنما كلفهم في اليوم والليلة خمس صلوات وكلفهم من كل مأتي درهم خمسة دراهم وكلفهم صيام شهر في السنة وكلفهم حجة واحدة وهم يطيقون أكثر من ذلك، الحديث.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة متواترة.

---

(١) أي معتقهم، سمع منه (م).

٨ - المحاسن، ١ / ٢٩٦، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٤٩، باب الاستطاعة والإجبار والتفويض، الحديث ٤٦٥ [وفي بعض النسخ ٤٧١].

الوسائل، ١ / ٢٨، الباب ١، من أبواب مقدمة العبادات، الحديث ٣٧ [٣٧].

الوسائل، ١١ / ١٩، الباب ٣، من أبواب وجوب الحج، الحديث ١ [١٤١٣٥].

البحار عن المحاسن، ٥ / ٤١، أبواب العدل، الباب ١، باب نفي الظلم...، الحديث ٦٦.

تمامه هكذا:.. وهم يطيقون أكثر من ذلك وإنما كلفهم دون ما يطيقون ونحو هذا.

باب ٤٥ – إن الشك لا ينقض اليقين أبدا وإنما ينقضه اليقين

[٩٨٨] ١ – محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن حريز، عن زرارة قال: قلت له: الرجل ينام وهو على وضوء، إلى أن قال: قلت: فإن حرك إلى جنبه شئ ولم يعلم به؟ قال: لا، حتى يستيقن أنه قد نام حتى يجئ من ذلك أمر بين وإلا فإنه على يقين من وضوئه ولا ينقض اليقين أبدا بالشك وإنما تنقضه بيقين آخر.

[٩٨٩] ٢ – محمد بن علي بن الحسين في الخصال بإسناده عن علي ع في حديث الأربعمأة قال: من كان على يقين فشك، فليمض على يقينه، فإن الشك لا ينقض اليقين.

الباب ٤٥

فيه ٤ أحاديث

١ – التهذيب، ١ / ٨، الباب ١، باب الأحداث الموجبة للطهارة، الحديث ١١.

البحار، ٢ / ٢٧٤، كتاب العلم، الباب ٣٢، الحديث ١٧.

الوسائل، ١ / ٢٤٥، الباب ١، من أبواب نواقض الوضوء، الحديث ١ [٦٣١].

الوسائل، ٢ / ٣٥٦، الباب ٤٤ من أبواب الحيض، الحديث ٢ [٢٣٥٢].

الوافي، ٦ / ٢٥٧، الحديث ٣٤.

تمامه هكذا:... وهو على وضوء، أتوجب الخفقة والخفقتان عليه الوضوء؟ فقال: يا زرارة، قد تنام العين ولا تنام القلب والأذن، فإذا نامت العين والأذن والقلب، وجب الوضوء، قلت: فإن....

٢ – الخصال، حديث الأربعمأة [موضع الحاجة: ٦١٩].

الوسائل، ١ / ٢٤٦، الباب ١ من أبواب نواقض الوضوء، الحديث ٦ [٦٣٦].

البحار، ١٠ / ٨٩، الباب ٧، حديث الأربعمأة، الحديث ١ [موضع الحاجة: ٩٨].

البحار، ٨٠ / ٣٥٩، الحديث ٢.

في البحار بيان، يدل على وجوب الوضوء مع تيقن الحدث والشك في الطهارة ولا خلاف فيه أيضا.

[٩٩٠] ٣ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أحدهما ع في حديث الشك بين الثلاث والأربع قال: لا ينقض اليقين بالشك، ولا يدخل الشك في اليقين، ولا يخلط أحدهما بالآخر، ولكنه ينقض الشك باليقين ويتم على اليقين، فيبني عليه ولا يعتد بالشك في حالة من الحالات.

[٩٩١] ٤ - محمد بن محمد بن النعمان المفيد في الإرشاد قال: قال أمير المؤمنين ع: من كان على يقين فأصابه الشك فليمض على يقينه، فإن اليقين لا يدفع بالشك.

أقول: هذه الأحاديث لا تدل على حجية الاستصحاب في نفس الحكم الشرعي وإنما تدل عليه في موضوعاته ومتعلقاته، كتجدد حدث بعد الطهارة أو طهارة بعد الحدث أو طلوع الصبح أو غروب الشمس أو تجدد ملك أو نكاح أو زوالهما ونحو ذلك، كما هو ظاهر من أحاديث المسألتين، وقد حققناه في الفوائد الطوسية، ثم

---

٣ - الكافي، ٣ / ٣٥١، كتاب الصلاة، باب السهو في ثلاث والأربع، الحديث ٣.
البحار عنه، ٢ / ٢٨١، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن أن يستنبط...، الحديث ٥٣.
الوسائل، ٨ / ٢١٦، الباب ١٠، من أبواب الخلل الواقع في الصلاة، الحديث ٣.
التهذيب، ٢ / ١٨٦، الباب ١٠، باب أحكام سهو في الصلاة...، الحديث ٤١ [٧٤٠].
الوافي، ٨ / ٩٧٩، الحديث ٢ [٧٥٤٠]
تمامه هكذا: عن أحدهما ع قال: قلت له: من لم يدر في أربع هو، أم في ثنتين، وقد أحرز الثنتين؟ قال: يركع ركعتين وأربع سجدات وهو قائم بفاتحة الكتاب ويتشهد ولا شئ عليه وإذا لم يدر في ثلاث هو أو في أربع وقد أحرز الثلاث، قام فأضاف إليها أخرى ولا شئ عليه ولا ينقض اليقين...
في الكافي: على اليقين فيبنى عليه.
٤ - الإرشاد للمفيد، ١ / ٣٠٢، [المطبوع بآل البيت].
الفوائد الطوسية، ١٩٦، الفايدة ٤٩ [موضع الحاجة: ٢٠٨].
البحار عنه، ٢ / ٢٧٢، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن أن يستنبط...، الحديث ٢.

اليقين المتجدد قد يكون المشاهدة وقد يكون شهادة عدلين أو خبر ثقة أو أذانه أو غير ذلك من الأمور المحسوسة (١) التي دلت عليها الأدلة الشرعية. (٢)

باب ٤٦ - إن كل شئ في القرآن بلفظ " أو " فهو للتخيير وكل شئ فيه بلفظ " فمن لم يجد " فهو للترتيب

[٩٩٢] ١ - محمد بن الحسن بإسناده عن موسى بن القاسم، عن عبد الرحمن يعني ابن أبي نجران، عن حماد، عن حريز، عن أبي عبد الله ع في حديث قال: فأنزلت هذه الآية: (فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام (١) أو صدقة أو نسك) إلى أن قال: وقال أبو عبد الله ع: وكل شئ في القرآن " أو " فصاحبه بالخيار يختار ما شاء وكل شئ في القرآن " فمن لم يجد فعليه كذا " فالأول الخيار.

---

(١) المراد بها الحواس الخمس، سمع منه (م).

(٢) راجع الباب ٦٩.

الباب ٤٦

فيه ٣ أحاديث

١ - التهذيب، ٥ / ٣٣٣، الباب ٢٥، باب الكفارة عن خطأ المحرم...، الحديث ٦٠ [١١٤٧] والآية في البقرة: ١٩٦.

المقنع، ٢٣٩، باب الحج [وفي نسخة: ٧٥].

الكافي، ٤ / ٣٥٨، كتاب الحج، باب العلاج للمحرم إذا مرض...، الحديث ٢.

الوافي، ١٢ / ٦٥٧، الحديث ٢.

الوسائل، ١٣ / ١٦٥، كتاب الحج الباب ١٤، من أبواب بقية كفارات الاحرام، الحديث ١.

البحار، ٢١ / ٤٠٢، تاريخ نبينا (ص)، الباب ٣٦، باب حجة الوداع...، الحديث ٣٧.

في الكافي: من رأسه وهو محرم فقال... فالأولى الخيار.

تمام الرواية هكذا: قال: مر رسول الله (ص) على كعب بن عجرة الأنصاري والقمل يتناثر من رأسه فقال أتؤذيك هوامك؟ فقال: نعم، قال فأنزلت (... أو نسك) فأمره رسول الله (ص) بحلق رأسه وجعل عليه الصيام ثلاثة أيام، والصدقة على ستة مساكين مدان والنسك شاة، قال: وقال أبو عبد الله...

(١) الصوم ثلاثة أيام والنسك أقله شاة، سمع منه (م).

ورواه الصدوق في المقنع مرسلا.
ورواه الكليني، عن علي، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عمن أخبره، عن أبي عبد الله ع، مثله.
[٩٩٣] ٢ - وبإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي حمزة، عن جعفر، عن أبيه ع أن عليا ع قال: إن الله فوض إلى الناس في كفارة اليمين كما فوض إلى الإمام في المحارب أن يصنع ما شاء، وكل شئ في القرآن " أو " فصاحبه فيه بالخيار.
[٩٩٤] ٣ - أحمد بن محمد بن عيسى في نوادره، عن حماد، عن حريز، عن أبي عبد الله ع قال: كل شئ في القرآن " أو " فصاحبه فيه بالخيار.

---

٢ - التهذيب، ٨ / ٢٩٩، كتاب الأيمان والنذور، الباب ٤، باب الأيمان والأقسام، الحديث ٩٩ [١١٠٧].
الوسائل، ٢٢ / ٣٧٧، كتاب الايلاء والكفارات، باب ١٢، من أبواب الكفارات، الحديث ٧ [٢٨٨٢٤].
تفسير العياشي، ١ / ٣٣٨، الحديث ١٧٥.
البحار، ١٠٤ / ٢٢٦، كتاب العقود والإيقاعات الباب ١٢٨، الحديث ٥٠.
في التهذيب سمعته يقول: إن الله... أن يصنع ما يشاء.
٣ - النوادر:...
تفسير العياشي، ١ / ٩٠، في سورة البقرة، الحديث ٢٣٢.
البحار عنه، ٩٦ / ٣٣٦، كتاب الصوم، الباب ٤٥، باب أحكام صوم الكفارات والنذر، الحديث ٦.
البحار، ٩٩ / ١٨٠، كتاب الحج والعمرة، الباب ٣٠، باب الحجامة، الحديث ٥.
في التفسير والبحار:... بالخيار يختار ما يشاء وكل شي في القرآن فإن لم يجد فعليه ذلك.
في البحار: حريز عمن رواه عن أبي عبد الله.

باب ٤٧ – أنه إذا اشتبهت أفراد الحلال من نوع بأفراد الحرام منه، فالجميع حلال حتى يعلم الحرام منه بعينه فيجب اجتنابه

[٩٩٥] ١ – محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله ع قال: كل شئ فيه حلال وحرام، فهو لك حلال، حتى تعرف الحرام منه بعينه فتدعه.

ورواه الشيخ بإسناده عن الحسن بن محبوب، وبإسناده عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب مثله.

[٩٩٦] ٢ – محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن

الباب ٤٧
فيه ٨ أحاديث
١ – الفقيه، ٣ / ٣٤١، باب الذبائح والمآكل، الحديث ٤٢٠٨.
الكافي، ٥ / ٣١٣، كتاب المعيشة، باب النوادر، الحديث ٣٩.
الوسائل، ١٧ / ٨٧، الباب ٤، من أبواب ما يكتسب به، الحديث ١ [٢٢٠٥٠].
رواه الشيخ في التهذيب بإسناده عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، ٧ / ٢٢٦ الباب ٢١، باب من الزيادات، الحديث ٨ [٩٨٨].
الوافي، ١٧ / ٦١، الحديث ٦.
وأيضا في التهذيب بإسناده عن الحسن بن محبوب، ٩ / ٧٩، الحديث ٧٢ [٣٣٧].
البحار عن التهذيب، ٢ / ٢٨٢، كتاب العلم، الباب ٣٢، باب البدعة، الحديث ٥٨.
السرائر، ٣ / ٥٩٤، نقلا من كتاب المشيخة للحسن ابن محبوب السراد.
٢ – الكافي، ٦ / ٣٣٩، كتاب الأطعمة، باب الجبن، الحديث ١.
المحاسن، ٢ / ٤٩٥، كتاب المآكل، الباب ٧٧، باب الجبن، الحديث ٥٩٦ [في بعض النسخ، ٢ / ٢٩٥، الحديث ٦١١].
الوسائل، ٢٥ / ١١٧، كتاب الأطعمة والأشربة، الباب ٦١، من أبواب الأطعمة المباحة، الحديث ١ [٣١٣٧٦].
البحار، ٦٦ / ١٠٤، كتاب السماء والعالم، من أبواب الصيد والذبائح، الباب ٢٠، الحديث ٣.
البحار، ٦٥ / ١٥٢، كتاب السماء والعالم، من أبواب الصيد والذبائح، الباب ١، الحديث ٢١. الوافي، ١٩ / ٣٥٥، الحديث ٢.
تمام الرواية هكذا: سألت أبا جعفر ع عن الجبن؟ فقال: لقد سألتني عن طعام يعجبني، ثم أعطى الغلام درهما، فقال: يا غلام ابتع لنا جبنا ثم دعا بالغداء، فتغدينا معه، فأتى بالجبن، فأكل وأكلنا فلما فرغنا من الغداء قلت: ما تقول في الجبن؟ قال: أولم ترني آكله؟ قلت: بلى، ولكني أحب أن أسمعه منك، فقال سأخبرك...

عيسى، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن سنان، عن عبد الله بن سليمان قال: سألت أبا جعفر ع عن الجبن، إلى أن قال: فقال: سأخبرك عن الجبن وغيره، كل ما كان فيه حلال وحرام، فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه.
ورواه البرقي في المحاسن، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، مثله.
[٩٩٧] ٣ - وعن أحمد بن محمد الكوفي، عن محمد بن أحمد النهدي، عن محمد بن الوليد، عن أبان بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سليمان، عن أبي عبد الله ع في الجبن قال: كل شئ لك حلال حتى يجيئك شاهدان يشهدان أن فيه ميتة.
[٩٩٨] ٤ - وعن علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة،

---

٣ - الكافي، ٦ / ٣٣٩، كتاب الأطعمة، باب الجبن، الحديث ٢.
الوسائل، ٢٥ / ١١٨، كتاب الأطعمة والأشربة، الباب ٦١، من أبواب الأطعمة المباحة، الحديث ٢ [٣١٣٧٧].
البحار عنه، ٦٥ / ١٥٦، كتاب السماء والعالم، من أبواب الصيد والذبائح، الباب ١، الحديث ٣٠.
الوافي، ١٩ / ٩٨، الحديث ٢ [١٩٠٠٣].
في الكافي: يشهدان عندك أن...
٤ - الكافي، ٥ / ٣١٣، كتاب المعيشة، باب النوادر، الحديث ٤٠.
التهذيب، ٧ / ٢٢٦، الباب ٢١، باب من الزيادات، الحديث ٩ [١٨٩].
الوسائل، ١٧ / ٨٩، الباب ٤، من أبواب ما يكتسب به، الحديث ٤ [٢٢٠٥٣].
الوافي، ١٧ / ٦٢، الحديث ٧.
البحار عن الكافي، ٢ / ٢٧٣، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن أن يستنبط من الآيات و...، الحديث ١٢.
في المصدر: مثل الثوب يكون قد اشتريته...

عن أبي عبد الله ع قال: سمعته يقول: كل شئ هو لك حلال حتى تعلم الحرام بعينه فتدعه من قبل نفسك، وذلك مثل الثوب يكون عليك قد اشتريته وهو سرقة، أو المملوك يكون عندك ولعله حر قد باع نفسه أو خدع فبيع قهرا أو امرأة تحتك وهي أختك أو رضيعتك، والأشياء كلها على هذا حتى يستبين لك غير ذلك أو تقوم لك به البينة.

ورواه الشيخ بإسناده، عن علي بن إبراهيم مثله.

[٩٩٩] ٥ - وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أي أيوب، عن سماعة، قال: سألت أبا عبد الله ع عن رجل، أصاب مالا من عمل بني أمية، وهو يتصدق منه ويصل قرابته، إلى أن قال: ثم قال: إن كان خلط الحرام حلالا فاختلطا جميعا، فلم يعرف الحرام من الحلال فلا بأس.

[١٠٠٠] ٦ - محمد بن الحسن بإسناده، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن

---

٥ - الكافي، ٥ / ١٢٦، كتاب المعيشة، باب المكاسب الحرام، الحديث ٩.
التهذيب ٦ / ٣٦٩، في المكاسب، أخبار ما لا يجوز الكسب به، الحديث ١٨٩ [١٠٦٨].
البحار، ٩٦ / ٢٣٦، كتاب الزكاة، الباب ٢٧، باب مدح الذرية...، الحديث ٣٤.
الوافي، ١٧ / ٦٥، الحديث ١٦.
الوسائل، ١٧ / ٨٨، كتاب التجارة الباب ٤، من أبواب ما يكتسب به، الحديث ٢ [٢٢٠٥١].
السرائر، ٣ / ٥٨٩، من مستطرفات الحسن بن محبوب السراد.
تمام الرواية هكذا:... ويصل منه قرابته ويحج ليغفر له ما اكتسب وهو يقول: (إن الحسنات يذهبن السيئات) فقال أبو عبد الله ع: إن الخطيئة لا تكفر الخطيئة ولكن الحسنة تحط الخطيئة، ثم قال: إن كان خلط الحلال بالحرام فاختلطا...
في الوسائل؟ إن كان خلط الحرام حلالا فاختلطا.
٦ - التهذيب، ٧ / ١٣٢، الباب ٩، الحديث ٤٩ [٤٧٨].
التهذيب، ٦ / ٣٧٤، الباب ٩٣، كتاب المكاسب، الحديث ٢٠٩ [١٠٨٨].
الكافي، ٥ / ٢٢٨، كتاب المعيشة، باب شراء السرقة، الحديث ١.
الوسائل، ١٧ / ٩٠، كتاب التجارة، الباب ٤ من أبواب ما يكتسب به، الحديث ٦ [٢٢٠٥٥].
الوسائل، ١٧ / ٣٣٥، كتاب التجارة الباب ١، من أبواب عقد البيع وشروطه، الحديث ٤ [٢٢٦٩٥].
الوافي، ١٧ / ٢٨٩، الباب ٨٩، من أبواب ما يكتسب به، الحديث ١ [٣٢٥٥٣].
السرائر، ٣ / ٥٨٩، نقلا من كتاب مشيخة الحسن بن محبوب السراد.
في الكافي: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد بن محمد جميعا، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن أبي بصير.
ذيل الحديث: معه غيره، فأما السرقة بعينها فلا، إلا أن يكون من متاع السلطان فلا بأس بذلك.
في السرائر: إلا أن يكون تشتريه من متاع السلطان.

أبي بصير يعني المرادي قال: سألت أحدهما ع عن شراء الخيانة والسرقة؟ قال: لا، إلا أن يكون قد اختلط معه غيره، الحديث.

[١٠٠١] ٧ - أحمد بن أبي عبد الله البرقي في المحاسن، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود قال: سألت أبا جعفر ع عن الجبن وقلت له: أخبرني من رأى أنه يجعل فيه الميتة؟ فقال: أمن أجل مكان واحد يجعل فيه الميتة حرم في جميع الأرضين؟ إذا علمت أنه ميتة، فلا تأكله وإن لم تعلم فاشتر وبع، الحديث.

[١٠٠٢] ٨ - وعن اليقطيني، عن صفوان، عن معاوية بن عمار، عن رجل من

---

٧ - المحاسن، ٢ / ٤٩٥، كتاب المآكل، الباب ٧٧، باب الجبن، الحديث ٥٩٧ [وفي بعض النسخ، ٢ / ٢٩٦، ٦١٢].

الوسائل، ٢٥ / ١١٩، كتاب الأطعمة والأشربة، الباب ٦١، من أبواب الأطعمة، الحديث ٥ [٣١٣٨٠].

البحار، ٦٥ / ١٥٣، كتاب السماء والعالم، أبواب الصيد والذبائح، الباب ١، الحديث ٢٢.

البحار، ٦٦ / ١٠٤، كتاب السماء والعالم، أبواب الصيد والذبائح، الباب ٢٠، الحديث ٤.

في المحاسن: فاشتر وبع وكل، والله إني لاعترض السوق فاشترى بها اللحم والسمن والجبن، والله ما أظن كلهم يسمون هذه البربر وهذه السودان.

٨ - المحاسن، ٢ / ٤٩٦، كتاب المآكل، الباب ٧٧، باب الجبن، الحديث ٦٠١ [في بعض النسخ، ٢ / ٢٩٧، الحديث ٦١٦، وفي بعضها الحديث ٥٩٩].

الوسائل، ٢٥ / ١١٩، الباب ٦١، من أبواب الأطعمة المباحة، الحديث ٧ [٣١٣٨٢].

البحار، ٦٥ / ١٥٥، كتاب السماء والعالم، أبواب الصيد والذبائح، الباب ١، الحديث ٢٤.

البحار، ٦٦ / ١٠٥، كتاب السماء والعالم، أبواب الصيد والذبائح، الباب ٢٠، الحديث ٨.

في الوسائل: إنه لطعام يعجبني كما هنا في الحجرية: طعام.

أصحابنا قال: كنت عند أبي جعفر ع فسأله رجل عن الجبن؟ فقال أبو جعفر ع: إنه لطعام يعجبني، فسأخبرك عن الجبن وغيره، كل شئ فيه الحلال والحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام فتدعه بعينه.

أقول: والأحاديث فيه كثيرة (١) ولا ينافي ما مر من وجوب التوقف والاحتياط في نفس الحكم الشرعي عند عدم العلم به، لأن هذه الأحاديث مخصوصة بموضوعات الأحكام (٢) كما هو ظاهر من الأمثلة وذكر البينة وغير ذلك وتلك الأحاديث مخصوصة بنفس الحكم الشرعي، ألا ترى إلى قولهم ع هنا: كل شئ فيه حلال وحرام، فعلم أن المفروض نوع منقسم إلى حلال وحرام وأفراده مشتبهة، ألا ترى إلى قولهم ع هناك: حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك، فلولا كان موضوعات الأحكام وأفرادها مرادا، لم يكن للحلال البين، وجود ولا للحرام البين، لاختلاط أفراد الحلال بالحرام واشتباهها بها من زمان آدم ع إلى الآن ويلزم من ذلك أيضا تكليف ما لا يطاق، لعدم إمكان اجتناب الجميع والأحاديث في المقامين دالة على ما قلناه، دلالة ظاهرة واضحة.

باب ٤٨ - أنه ينبغي ترتيب العبادات والابتداء بما بدأ الله به

[١٠٠٣] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي، عن أبيه، وعن محمد بن إسماعيل،

---

(١) الوسائل، ١٧ / ٨٧، أبواب ما يكتسب به، الباب ٤.

(٢) أي طرق الأحكام الشرعية. سمع منه (م).

الباب ٤٨

فيه ٤ أحاديث

١ - الكافي، ٣ / ٣٤، كتاب الطهارة، باب الشك في الوضوء، الحديث ٥.

التهذيب، ١ / ٩٧، الباب ٤، باب صفة الوضوء والفرض منه، الحديث ١٠٠ [٢٥١].

الفقيه، ١ / ٤٥، باب حد الوضوء وترتيبه وثوابه، الحديث ٨٩.

الإستبصار، ١ / ٧٣، الباب ٤٣، الحديث ١.

الوسائل، ١ / ٤٤٨، الباب ٣٤، من أبواب الوضوء، الحديث ١ [١١٨١].

البحار، ٢ / ٢٧٤، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن أن يستنبط...، الحديث ١٦.

الوافي، ٦ / ٣٤٣، الحديث ١ [٤٤٢٠٨].

تمام الحديث هكذا:... تخالف ما أمرت به، وإن غسلت الذراع قبل الوجه فابدء بالوجه وأعد على الذراع وإن مسحت الرجل قبل الرأس فامسح على الرأس قبل الرجل ثم أعد على الرجل ابدء بما بدأ الله به.

ليس في الحجرية: عن زرارة.

عن الفضل بن شاذان، جميعا عن حماد، عن حريز عن زرارة قال: قال أبو جعفر ع: تابع بين الوضوء كما قال الله عز وجل، أبدا بالوجه ثم باليدين، ثم امسح الرأس والرجلين ولا تقدمن شيئا بين يدي شئ تخالف ما أمرت به، إلى أن قال: ابدأ بما بدأ الله به.

ورواه الصدوق مرسلا.

[١٠٠٤] ٢ - وبالإسناد، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله ع في حديث قال: حتى إذا قدم رسول الله (ص) مكة، طاف بالبيت وطاف الناس معه، ثم صلى ركعتين عند المقام واستلم الحجر ثم قال: ابدءوا بما بدأ الله عز وجل به، فأتى الصفا فبدأ بها، ثم طاف بين الصفا والمروة سبعا.

[١٠٠٥] ٣ - وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، وعن محمد، عن الفضل، عن

---

٢ - الكافي، ٤ / ٢٤٨، كتاب الحج، باب حج النبي (ص)، الحديث ٦ [موضع الحاجة: ٢٤٩].
التهذيب، ٥ / ١٤٥، الباب ١٠، باب الخروج إلى الصفا، الحديث ٦ [٤٨١].
الوسائل، ١١ / ٢٢٢، الباب ٢، من أبواب أقسام الحج، الحديث ١٤ [١٤٦٥٧].
الوافي، ١٢ / ١٧٦، الحديث ١١ [١١٧٢٣].
للحديث صدر وذيل طويل، راجعه إن شئت. وفي الكافي: أبدء بما.
٣ - الكافي، ٤ / ٤٣١، كتاب الحج، باب الوقوف على الصفا والدعاء، الحديث ١. والآية في البقرة: ١٥٨.
التهذيب، ٥ / ١٤٥، الباب ١٠، الحديث ٦ [٤٨١].
الوسائل، ١٣ / ٤٧٥، الباب ٣، من أبواب السعي، الحديث ٢ [١٨٢٤٤].
الوسائل، ١٣ / ٤٨٣، الباب ٦، من أبواب السعي، الحديث ٧ [١٨٢٦١].
رواه البحار قطعة منه، ٢ / ٢٧٥، كتاب العلم، الباب ٣٣، الحديث ٢٥.
البحار، ٢١ / ٤٠٢، تاريخ نبينا (ص)، الباب ٣٦، باب حجة الوداع، الحديث ٣٩.
الوافي، ١٣ / ٩٢٣، الحديث ١.
في الكافي: ابدء بما... لكن في الوسائل: ابدءوا.

صفوان وابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله ع أن رسول الله (ص) حين فرغ من طوافه وركعتيه قال: ابدءوا بما بدأ الله عز وجل به من إتيان الصفا، إن الله يقول: (إن الصفا والمروة من شعائر الله)، الحديث.
ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب وكذا الذي قبله.
[١٠٠٦] ٤ - محمد بن الحسن في التهذيب قال: روي عن النبي (ص) أنه طاف وخرج من المسجد فبدأ بالصفا وقال: ابدأ بما بدأ الله به.
أقول: دلالة هذه الأخبار على وجوب الترتيب في الابتداء الحقيقي والإضافي، غير واضحة، فيحتاج في أفرادها إلى دليل آخر.
باب ٤٩ - أنه لا يحكم بوجوب فعل وجودي * حتى يقوم عليه الدليل وأنه لا يجب الاحتياط فيما يحتمل الوجوب وعدمه إلا ما استثنى
[١٠٠٧] ١ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في الخصال، عن أبيه، عن

---

٤ - التهذيب، ١ / ٩٦، الباب ٤، باب صفة الوضوء والفرض منه، الحديث ٩٩ [٢٥٠].
الوسائل، ١٣ / ٤٨٢، الباب ٦، وجوب السعي سبعة أشواط...، الحديث ٣ [١٨٢٥٧].
الباب ٤٩
فيه ٥ أحاديث
* كأكل الخمر لأن الأصل عدم الوجوب حتى يثبت، سمع منه (م).
١ - الخصال، ٢ / ٤١٧، باب التسعة، باب رفع عن أمتي تسعة أشياء، الحديث ١٠.
رواه الكافي بسند آخر، ٢ / ٤٦٣، كتاب الإيمان والكفر، باب ما رفع عن الأمة، الحديث ٢.
الفقيه، ١ / ٥٩، باب فيمن ترك الوضوء، الحديث ١٣٢.
التوحيد، ٣٥٣ / ٢٤، الباب ٥٦، باب الاستطاعة.
الوسائل عن التوحيد والخصال، ١٥ / ٣٦٩، الباب ٥٩، باب جملة مما عفي عنه، الحديث ١ [٢٠٧٦٩].
الوسائل عن الفقيه، ٧ / ٢٩٣، الباب ٣٧، من أبواب قواطع الصلاة، الحديث ٢ [٩٣٨٠].
الوسائل، ٨ / ٢٤٩، الباب ٣٠، باب عدم بطلان الصلاة بترك شي...، الحديث ٢ [١٠٥٥٩].
البحار عن التوحيد، ٢ / ٢٨٠، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن أن يستنبط، الحديث ٤٧.
عن التوحيد والخصال، ٥ / ٣٠٣، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٤، باب من رفع عنه القلم، الحديث ١٤.
البحار، ٥٨ / ٣٢٥، كتاب السماء والعالم، الباب ١١، باب آخر في النهي عن الاستمطار بالأنواء، الحديث ١٤.
رواه في الخصال، عن أحمد بن محمد بلا واسطة. نعم روى الخبر السابق عليه، عن محمد بن يحيى العطار بواسطة أبيه، وكيف كان، فالرجل من مشايخ الصدوق.
وفي الخصال أيضا: رفع عن أمتي تسعة: الخطأ والنسيان... والحسد والطيره... ما لم ينطق بشفة.
في الفقيه: عن أمتي تسعة أشياء، السهو والخطأ والنسيان...، وليس فيه: وما اضطروا إليه.

سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن أبي عبد الله ع قال: قال النبي (ص): وضع عن أمتي تسعة أشياء: السهو والنسيان، وما أكرهوا عليه، وما لا يعلمون، وما لا يطيقون، وما اضطروا إليه، والطيرة، والحسد، والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق الإنسان بشفة.
ورواه في الفقيه مرسلا.
[١٠٠٨] ٢ - وفي كتاب التوحيد، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن ابن فضال، عن داود بن فرقد، عن زكريا بن يحيى، عن أبي عبد الله ع قال: ما حجب الله (١) علمه عن العباد، فهو موضوع عنهم.

---

٢ - التوحيد، ٤١٣ / ٩، الباب ٦٤، باب التعريف والبيان والحجة والهداية.
في التوحيد: عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال.
(١) في أصالة عدم الوجوب لا في كل شئ لأن طلب العلم واجب على كل مسلم، سمع منه سمه الله (م).

[١٠٠٩] ٣ - وعن أبيه، عن سعد، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن حفص بن غياث قال: قال أبو عبد الله ع: من عمل بما علم كفى ما لم يعلم.
وفي ثواب الأعمال بالإسناد، مثله.
[١٠١٠] ٤ - محمد بن الحسن بإسناده، عن موسى بن القاسم، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي عبد الله ع في حديث من أحرم في قميصه، قال: أي رجل ركب أمرا بجهالة فلا شئ عليه.
[١٠١١] ٥ - محمد بن محمد بن النعمان المفيد في الإختصاص قال: قال أبو عبد الله ع: رفع عن هذه الأمة ستة: الخطأ، والنسيان، وما استكرهوا عليه، وما لا يعلمون، وما لا يطيقون، وما اضطروا إليه.
أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة وهذه الأحاديث في مقام الوجوب لا معارض

---

٣ - التوحيد، ٤١٦ / ١٧، الباب ٦٤، باب التعريف والبيان والحجة والهداية.
ثواب الأعمال، ١٦١ / ١، باب ثواب من عمل بما علم.
الوسائل عن التوحيد وثواب الأعمال، ٢٧ / ١٦٤، الباب ١٢، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣٥ [٣٣٤٩٨].
البحار عن التوحيد، ٢ / ٢٨٠، كتاب العلم، الباب ٣٣، ما يمكن أن يستنبط... الحديث ٤٨.
البحار عن ثواب الأعمال، ٢ / ٣٠، كتاب العلم، الباب ٩، باب استعمال العلم، الحديث ١٤.
يأتي الحديث في ٣ / ٧٤، راجعه.
٤ - التهذيب، ٥ / ٧٢، الباب ٧، باب صفة الاحرام...، الحديث ٤٧ [موضع الحاجة: ٧٣].
الوسائل، ٨ / ٢٤٨، الباب ٣٠ من أبواب الخلل الواقع في الصلاة، الحديث ١ [١٠٥٥٨].
الوافي، ١٢ / ٥٩٤، الحديث ٥.
٥ - الإختصاص، ٣١.
الوسائل، ١ / ٢٤٥، الباب ١، من أبواب نواقص الوضوء، الحديث ١ [٦٣١].
الوسائل، ٢ / ٣٥٦، الباب ٤٤، من أبواب الحيض، الحديث ٢ [٢٣٥٢].
الوسائل، ٤ / ٣١٢، الباب ٨، من أبواب القبلة، الحديث ٦ [٥٢٤٠].
في المصدر: الأمة ست... وما أكرهوا عليه.

لها ونص بطلان تكليف ما لا يطاق، يدل على هذا المعنى فإن أكثر الأفعال بل كلها في أول الأمر يحتمل الوجوب بل تقدم هناك حصر الواجبات فيما ذكر في حديث هشام بن سالم ويأتي مثله.
ولم يذهب أحد من العقلاء فيما أعلم، إلى أصالة الوجوب في كل فعل حتى يثبت عدمه بخلاف التحريم. فقد ذهب أكثر المتقدمين من الإمامية إلى أن الأصل التحريم في كل ما عدا الضروري كالتنفس في الهواء، حتى يثبت عدمه، وذهب كثير منهم إلى التوقف والاحتياط ووافقهم الشيخ في العدة والمفيد وجماعة من المتأخرين، ودليل التوقف والاحتياط، أقوى كما عرفت. ولو وجب الاحتياط في المقامين (١) لزم تكليف ما لا يطاق لأن كثيرا من الأفعال يحتمل الوجوب والتحريم.
ثم اعلم أنه يستثنى من عدم وجوب الاحتياط في مقام الوجوب، ما إذا حصل لنا اليقين بوجوب عبادة وانحصرت في فردين أو أفراد كالقصر والتمام والظهر والجمعة مثلا، فيجب الجمع لقولهم ع: لا تنقض اليقين أبدا بالشك وإنما تنقضه بيقين آخر وقد بينا ذلك في كتاب وسائل الشيعة. (٢)

باب ٥٠ إن كل ما في القرآن من آيات التحليل والتحريم * فالمراد بها ظاهرها والمراد بباطنها أئمة العدل والجور

[١٠١٢] ١ - محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن أحمد بن محمد،

---

(١) أي احتمال الوجوب والتحريم، سمع منه (م).
(٢) راجع الباب ٤٥.
الباب ٥٠
فيه ٣ أحاديث
* هذا رد على المباحية فأنهم يأولون الإباحة والتحريم، سمع منه (م).
١ - بصائر الدرجات، ٣٣ / ٢، الباب ١٦ من الجزء الأول. الآية الشريفة، الأعراف: ٣٣.
الكافي، ١ / ٣٧٤، كتاب الحجة، باب من ادعى الإمامة وليس لها بأهل...، الحديث ١٠.
الوسائل، ٢٥ / ١٠، الباب ١، من أبواب الأطعمة المباحة، الحديث ٥ [٣١٠٠٠].
البحار عن البصائر، ٢٤ / ٣٠١، كتاب الإمامة، الباب ٦٦، الحديث ٧.
في البصائر: أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن الحسين بن سعيد، عن أبي وهب.
في الكافي: العدة عن أحمد بن أحمد... فجميع ما حرم الله في القرآن هو الظاهر، والباطن من ذلك...

عن الحسين بن سعيد، عن ابن وهب، عن محمد بن منصور قال: سألت عبدا صالحا ع عن قول الله عز وجل: (إنما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن) فقال: إن القرآن له ظهر وبطن، فجميع ما حرم في الكتاب هو الظهر ظاهر وباطن (الباطن - ظ) من ذلك أئمة الجور وجميع ما أحل في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك أئمة الحق. (١)

ورواه الكليني عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد مثله.

[١٠١٣] ٢ - علي بن الحسين المرتضى في رسالة المحكم والمتشابه، نقلا من تفسير إبراهيم بن حفص النعماني، عن ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف الجعفي، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن إسماعيل الجعفي، عن أبي عبد الله ع، عن آبائه، عن علي ع في حديث طويل قال: وأما ما في القرآن تأويله في تنزيله، فكل آية محكمة نزلت في تحريم شئ من الأمور المتعارفة (١) التي كانت في أيام العرب تأويلها في تنزيلها (٢) فليس يحتاج فيها إلى

---

(١) في الحديثين رد على بعض الغلاة المايلين إلى مذهب المباحية فإنهم حملوا كل ما ورد في تحريم شئ على أن المراد ولاية أعداء النبي (ص) والأئمة ع وكل ما ورد في وجوب شئ على أن المراد به ولايتهم ع وأسقطوا باقي التكاليف، منه (م).

٢ - رسالة المحكم والمتشابه، ٨٤.

الوسائل، ٢٥ / ١٠، الباب ١، من أبواب الأطعمة المباحة، الحديث ٦ [٣١٠٠١].

رواه علي بن إبراهيم (القمي) في تفسيره، ١ / ٥ إلى ٧ في مقدمة الكتاب. نقله البحار، ٩٣ / ٦٨.

(١) كتحريم الخمر ونحوه، سمع منه (م).

(٢) أي ظاهرها لا باطنها، سمع منه (م).

(حرمت عليكم أمهاتكم...) كل النساء: ٢٣.

(إنما حرم عليكم الميتة...) البقرة: ١٧٣.

(يا أيها الذين آمنوا...) البقرة: ٢٧٨.

وقوله: إلى قوله تعالى: لعله سهو من الناسخ فإن آية حل البيع، قبل هذه.

(وأحل الله البيع وحرم...) البقرة: ٢٧٥.

(قل تعالوا أتل ما حرم...) الأنعام: ١٥١.

(أحل لكم صيد البحر...) المائدة: ٩٦.

(وإذا حللتم فاصطادوا... " المائدة: ٢.

(يسئلونك ماذا أحل...) المائدة: ٤.

(وطعامكم حل لهم...) المائدة: ٥.

(أوفوا بالعقود أحلت).. المائدة: ١.

(أحل لكم ليلة الصيام...) البقرة: ١٨٧.

(لا تحرموا...) المائدة: ٨٧.

تفسير أكثر من تأويلها وذلك مثل قوله تعالى في التحريم: (حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم) إلى آخر الآية، وقوله: (إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير) إلى آخر الآية، وقوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذووا ما بقي من الربا)، إلى قوله تعالى: (وأحل الله البيع وحرم الربا)، وقوله تعالى: (وقل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا) إلى آخر الآية، ومثل ذلك في القرآن كثير مما
حرم الله سبحانه لا يحتاج المستمع له إلى مسألة عنه، وقوله عز وجل في التحليل: (أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة (٣).
وقوله تعالى: (وإذا حللتم فاصطادوا)، وقوله تعالى: (يسئلونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله)، وقوله
تعالى: (وطعامكم حل لهم)، وقوله تعالى: (أحلت لكم بهيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد وأنتم حرم)، وقوله: (أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم)، وقوله: (لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم) ومثله كثير.

---

(٣) المراد بها القافلة، سمع منه (م).

ورواه علي بن إبراهيم في تفسيره مرسلا نحوه.
[١٠١٤] ٣ - محمد بن مسعود العياشي، في تفسيره، عن هشام، عن الثقة، عن أبي عبد الله ع قال: قيل له: روى عنكم إن الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجال؟ فقال: ما كان الله ليخاطب خلقه بما لا يعقلون.
باب ٥١ - إن الأحكام الشرعية ثابتة في كل زمان إلى يوم القيامة إلا ما خرج بدليل
[١٠١٥] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن حريز، عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله ع عن الحلال والحرام؟ فقال: حلال محمد حلال إلى يوم القيامة، وحرامه حرام إلى يوم القيامة، لا يكون غيره ولا يجئ غيره، الحديث.
[١٠١٦] ٢ - وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن

---

٣ - تفسير العياشي، ١ / ٣٤١، في ذيل سورة المائدة: ١٨٨.
الوسائل، ١٧ / ١٦٧، الباب ٣٥، من أبواب ما يكتسب به، الحديث ١٣ [٢٢٢٦٦].
الوسائل، ١٧ / ٣٢٥، الباب ١٠٤، من أبواب ما يكتسب به، الحديث ١٠ [٢٢٦٧٤].
الباب ٥١
فيه حديثان
١ - الكافي، ١ / ٥٨، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ١٩.
الوافي، ١ / ٢٦٠، أبواب العقل، الباب ٢٢ البدع، الحديث ٢٤ [٢٠١].
في الكافي: حلال أبدا إلى... حرام أبدا إلى يوم القيامة.
وذيل الحديث: وقال: قال علي ع: ما أحد ابتدع بدعة إلا ترك بها سنة.
٢ - الكافي، ٢ / ١٧، كتاب الإيمان والكفر، باب الشرائع، الحديث ٢.
المحاسن، ١ / ٢٦٩، كتاب مصابيح الظلم، الحديث ٣٥٨ [عن عثمان بن عيسى].
الوافي، ٣ / ٧١٩، بدو خلق الحجج، الحديث ٢١.
البحار عن الكافي، ١٦ / ٣٥٣، تاريخ نبينا (ص)، الباب ١١، باب فضائله...، الحديث ٣٨.
البحار عن المحاسن، ٦٨ / ٣٢٦، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٢٦، باب الشرائع، الحديث ٢. تمام الحديث هكذا:... ومحمد (ص)، قلت: كيف صاروا أولي العزم؟ قال: لأن نوحا بعث بكتاب وشريعة وكل من جاء بعد نوح أخذ بكتاب نوح وشريعته ومنهاجه حتى جاء إبراهيم ع بالصحف وبعزيمة ترك كتاب نوح لا كفرا به فكل نبي جاء بعد إبراهيم ع أخذ بشريعة إبراهيم ومنهاجه وبالصحف حتى جاء موسى بالتوراة وشريعته ومنهاجه وبعزيمة ترك الصحف وكل نبي جاء بعد موسى ع أخذ بالتوراة وشريعته ومنهاجه حتى جاء المسيح ع بالإنجيل وبعزيمة ترك شريعة موسى ومنهاجه، فكل نبي... حتى جاء محمد (ص) فجاء بالقرآن...

عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران قال: قلت: لأبي عبد الله ع: فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل؟ فقال: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وعليهم، إلى أن قال: فكل نبي جاء بعد المسيح، أخذ بشريعته ومنهاجه، حتى جاء محمد (ص) بالقرآن وبشريعته ومنهاجه فحلاله حلال إلى يوم القيامة، وحرامه حرام إلى يوم القيامة فهؤلاء أولوا العزم من الرسل.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة متواترة. (١)

باب ٥٢ - إن الأحكام الشرعية عامة شاملة لجميع المكلفين من الأولين والآخرين، إلا ما خرج بدليل

[١٠١٧] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بكر بن

---

(١) راجع الباب ٥٢، هنا.
راجع أيضا الباب ١٠٩، من الإعتقادات.

الباب ٥٢

فيه حديث واحد

١ - الكافي، ٥ / ١٣، كتاب الجهاد، باب من يجب عليه الجهاد، الحديث ١ [موضع الحاجة: ١٨].
الوسائل ١٥ / ٣٩، الباب ٩، من أبواب جهاد العدو...، الحديث ١ [١٩٩٤٩].
الوافي، ١٥ / ٦٧، الحديث ١ [١٤٧١٧].
البحار، ٢ / ٢٨٠، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن أن يستنبط من الآيات، الحديث ٤٥.
في المصدر: وهو مظلوم فهو مأذون له في الجهاد، كما أذن لهم في الجهاد.
في البحار: كما أذن لهم، لأن حكم الله.

صالح، عن القاسم بن بريد، عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله في حديث طويل، في شرائط الجهاد وصفات المجاهدين قال: فمن كانت قد تمت فيه شرائط الله عز وجل التي وصف بها أهلها من أصحاب النبي (ص) وهو مظلوم (١) فقد أذن له في الجهاد، كما أذن لهم لأن حكم الله عز وجل في الأولين والآخرين وفرائضه عليهم سواء إلا من علة أو حادث يكون والأولون والآخرون أيضا في منع الحوادث شركاء والفرائض، عليهم واحدة يسأل الآخرون من أداء الفرائض عما يسأل عنه الأولون ويحاسبون عما به يحاسبون.

أقول: والأحاديث شي ذلك أيضا كثيرة والعمومات والاطلاقات في الخطابات الشرعية دالة على مضمون الباب والذي قبله في أكثر النصوص. (٢)

باب ٥٣ - وجوب العمل بأقوال النبي والأئمة ع والحكم بما نصوا عليه من الأحكام

[١٠١٨] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن أبي زاهر،

---

(١) لأن كل مؤمن مظلوم، لأن حقه غصب الكفار، سمع منه (م).

(٢) راجع الباب ٥١ و ٥٤.

الباب ٥٣

فيه ٦ أحاديث

١ - الكافي، ١ / ٢٦٥، كتاب الحجة، باب التفويض إلى رسول الله (ص)، الحديث ١.

(وإنك لعلى خلق عظيم...) القلم: ٤.

(وما آتاكم الرسول...) الحشر: ٧.

(من يطع الرسول فقد...) النساء: ٨٠.

الوسائل، ٢٧ / ٧٣، الباب ٧، باب وجوب الرجوع في جميع...، الحديث ٣٢ [٣٣٢٣٤].

وروى قطعة منه في الوسائل، ٢٧ / ١٢٧، الباب ١٠، باب عدم جواز تقليد غير المعصوم، الحديث ١٠ [٣٣٣٩١].

تفسير العياشي، ١ / ٢٥٩ / ٢٠٣، في ذيل سورة النساء: ٨٠.

البحار عن العياشي، ٢٣ / ٢٩٥، كتاب الإمامة، باب وجوب طاعتهم، الحديث ٣٤.

بصائر الدرجات، ٣٨٤ / ٤، الباب ٥، من الجزء الثامن.

البحار عن البصائر ٢٥ / ٣٣٤، كتاب الإمامة، الباب ١٠، فصل في بيان التفويض، الحديث ١٣.

الإختصاص، ٣٣٠.

في البصائر: حدثنا أحمد بن موسى، عن علي بن إسماعيل...

في الإختصاص: أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن... ما جعل الله لأحد من خبر في خلاف أمرنا فإن أمرنا أمر الله عز وجل.

عن علي بن إسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن أبي إسحاق النحوي قال: دخلت على أبي عبد الله ع فسمعته يقول: إن الله (١) أدب نبيه على محبته فقال: (وإنك لعلى خلق عظيم) ثم فوض إليه فقال عز وجل: (وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا)، وقال عز وجل: (ومن يطع الرسول فقد أطاع الله) قال: ثم قال: وإن نبي الله فوض إلى علي ع وائتمنه فسلمتم وجحد الناس، فوالله لنحبكم أن تقولوا إذا قلنا وتصمتوا إذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله عز وجل، ما جعل الله لأحد خيرا في خلاف أمرنا.

[١٠١٩] ٢ - وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي إسحاق قال: سمعت أبا جعفر وذكر نحوه.

[١٠٢٠] ٣ - وعنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن

---

(١) أي أعلم الله النبي (ص)، سمع منه (م).

٢ - نفس المصدر.

٣ - الكافي، ١ / ١٨٣، كتاب الحجة، باب معرفة الإمام والرد إليه، الحديث ٧.

بصائر الدرجات ٦ / ١، الباب ٣ من الجزء الأول.

البحار، ٢ / ٩٠، كتاب العلم، الباب ١٤، باب من يجوز أخذ العلم منه، الحديث ١٤.

الوافي، ٢ / ٨٦، أبواب الحجة، الباب ٦ معرفة الإمام، الحديث ٧.

في البصائر: إلا بالأسباب فجعل لكل سبب شرحا.

في الكافي: إلا بأسباب.

وقد تقدم الحديث بعينه في، ١٣ / ٧، هنا راجعه لما علقنا عليه.

محمد بن الحسين بن صغير، عمن حدثه، عن ربعي بن عبد الله، عن أبي عبد الله ع أنه قال: أبى الله أن يجري الأشياء إلا بأسباب، فجعل لكل شئ سببا وجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح علما وجعل لكل علم بابا ناطقا، عرفه من عرفه، وجهله من جهله، ذاك رسول الله (ص) ونحن.

[١٠٢١] ٤ - وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن هاشم صاحب البريد، عن أبي عبد الله ع في حديث قال: أما أنه شر عليكم أن تقولوا بشئ ما لم تسمعوه منا.

[١٠٢٢] ٥ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن الحسين بن أبي العلاء قال: قلت لأبي عبد الله ع: الأوصياء طاعتهم مفترضة؟ قال: نعم، هم الذين قال الله: (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) الحديث.

[١٠٢٣] ٦ - محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن يعقوب بن يزيد،

---

٤ - الكافي، ٢ / ٤٠١، كتاب الإيمان والكفر، باب الضلال، الحديث ١ [موضع الحاجة: ٤٠٢].
في الوسائل، ٢٧ / ٧٠، الباب ٧، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٢٥ [٣٣٢٢٧].
الوافي، ٤ / ٢٠٣، تفسير الكفر، الباب ٢٠ وجوه الضلال، الحديث ١.
في نسخة: هشام صاحب البريد، للحديث صدر طويل وذيل.

٥ - الكافي، ١ / ١٨٩، كتاب الحجة، باب فرض إطاعة الأئمة، الحديث ١٦.
الإختصاص، ٢٧٧. والآية في النساء: ٥٩.
البحار عن الإختصاص، ٢٣ / ٣٠٠، كتاب الإمامة، الباب ١٧، الحديث ٥٣.
الوافي، ٢ / ٩٢، أبواب الحجة، الباب ٧ فرض طاعة الأئمة، الحديث ٧.
في الإختصاص: طاعتهم مفترضة فقال: هم الذين...
في الكافي، ١ / ١٨٧، الحديث ٧. أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء.
تمام الحديث هكذا:... وهم الذين قال الله (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) المائدة: ٥٥.

٦ - بصائر الدرجات، ١٣ / ١، باب نادر من الباب ٨، من الجزء الأول.
البحار، ٢ / ٩٣، كتاب العلم، الباب ١٤، باب من يجوز أخذ العلم منه، الحديث ٢٤.
رواه البحار عن غيبة النعماني، ٢ / ١٠٥، كتاب العلم، الباب ١٤، باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز...، الحديث ٦٨.

عن الحسن بن عمار، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر ع قال: من دان الله بغير سماع من صادق، ألزمه الله التيه يوم القيامة.
أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ولا يخفى أن الطاعة موافقة الأمر والأمر بالقول غالبا، وما يتخيل من الاعتراض بأن الاستدلال هنا دوري لأنه استدلال بقولهم على حجية قولهم، جوابه: إنا نستدل بقول كل واحد على حجية قول الباقي، أو نضم الآيات القرآنية والنصوص والمعجزات والأدلة العقلية إلى الأحاديث المشار إليها. (١)

باب ٥٤ - وجوب الحكم بما دلت عليه أفعالهم ع من الأحكام، إلا أن يعلم الاختصاص

[١٠٢٤] ١ - محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله ع قال: اطلع رجل على النبي (ص) من الجريد فقال له النبي (ص): لو أعلم أنك تثبت لي لقمت

---

(١) راجع الباب ١٣ و ٢٠ و ٣٢ و ٣٧ و ٣٨ و ٥٤ و ٥٥ وغير ذلك.
وأيضا راجع الباب ٨٧ و ٩٦ و ٩٨ و ٩٩ من الإعتقادات.

الباب ٥٤
فيه ٧ أحاديث

١ - الكافي، ٧ / ٢٩٢، كتاب الديات، باب من لا دية له، الحديث ٨.
التهذيب، ١٠ / ٢٠٨، الباب ١٥، باب القضاء في قتيل الزحام...، الحديث ٢٥ [٨٢٠].
الرسائل، ٢٩ / ٦٧، الباب ٢٥، باب إن من اطلع إلى دار لينظر...، الحديث ٤ [٣٥١٦٩].
الوافي، ١٦ / ٨١٢، الحديث ١٨.
في الكافي: قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: اطلع... عينك قال: فقلت له: أذاك...

بالمشقص (١) حتى أفقأ (٢) به عينيك، قال: فقلت له: وذاك لنا؟ فقال: ويحك أو ويلك، أقول لك: إن رسول الله (ص) فعل، وتقول: ذاك لنا.

[١٠٢٥] ٢ - وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعن محمد بن إسماعيل، عن الفضل ابن شاذان جميعا، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله ع في حديث حج رسول الله (ص): فأمر المؤذنين أن يؤذنوا بأعلى أصواتهم بأن رسول الله (ص) يحج في عامه هذا، فعلم به من حضر المدينة وأهل العوالي (١) والأعراب واجتمعوا لحج رسول الله (ص) وإنما كانوا تابعين ينظرون ما يؤمرون فيتبعونه أو يصنع شيئا فيصنعونه.

[١٠٢٦] ٣ - وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن جعفر بن المثنى

---

(١) أي السهم الذي له حديد، سمع منه (م).

(٢) أي أعمى، سمع منه (م).

٢ - الكافي، ٤ / ٢٤٥، كتاب الحج، باب حج النبي (ص)، الحديث ٤.

التهذيب، ٥ / ٤٥٤، كتاب الحج، الباب ٢٦، باب الزيادات في فقه الحج، الحديث ٢٣٤ [١٥٨٨].

الوسائل، ١١ / ٢١٣، الباب ٢، باب كيفية أنواع الحج وجملة من أحكامها الحديث ٤ [١٤٦٤٧].

البحار عن الكافي، ٢١ / ٣٩٠، تاريخ نبينا (ص)، الباب ٣٦، باب حجة الوداع، الحديث ١٣.

الوافي، ١٢ / ١٦٩، الحديث ٨.

في الوسائل: من عامه هذا... فاجتمعوا فحج وفي الكافي: ويتبعونه.

(١) قريب من مكة، سمع منه (م).

٣ - الكافي، ٤ / ٣٥٠، كتاب الحج، باب الظلال للمحرم، الحديث ١.

ونحوه فيه، ٤ / ٣٥٢، كتاب الحج، باب الظلال للمحرم، الحديث ١٥.

الوافي، ١٢ / ٦٠٩، الحديث ٤٨.

الوسائل، ١٢ / ٥٢٠، الباب ٦٦، باب جواز تظليل الرجل المحرم إذا نزل ودخوله الخباء و البيت، الحديث ١ [١٦٩٦٩].

التهذيب، ٥ / ٣٠٩، الباب ٢٤، باب في ما يجب على المحرم...، الحديث ٥٩ [١٠٦١]. البحار عن الكافي، ٤٨ / ١٧١، تاريخ الإمام موسى بن جعفر، الباب ٧، الحديث ٩.

في الكافي: ليس بقياس كقياسكم، أنتم تلعبون... وفئ البيت وفئ الجدار.

في الوسائل والبحار: بشير بن إسماعيل... وبالجدار.

الخطيب، عن محمد بن الفضيل وبشر بن إسماعيل، عن أبي الحسن ع في حديث أنه قال لأبي يوسف (١): يا أبا يوسف إن الدين ليس يقاس كقياسك، وأنتم تلعبون بالدين، إنا صنعنا كما صنع رسول الله (ص)، وقلنا كما قال رسول الله، كان رسول الله يركب راحلته، فلا يستظل عليها وتؤذيه الشمس فيستر جسده بعضه ببعض وربما ستر وجهه بيده وإذا نزل استظل بالخباء (٢) وفي البيت وفي الجدار.
وعن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن ع، نحوه.
[١٠٢٧] ٤ - وعنهم، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن أبي عبد الله ع قال: كنت أطوف بالبيت فإذا رجل يقول: ما بال هذين الركنين (١) يستلمان ولا يستلم هذان؟ فقلت: إن رسول الله (ص) استلم هذين ولم يعرض لهذين فلا تعرض لهما، إذ لم يعرض لهما رسول الله (ص) قال جميل: ورأيت أبا عبد الله ع يستلم الأركان كلها.

---

(١) من تلامذة أبي حنيفة، سمع منه (م).
(٢) المراد به الخيمة.
٤ - الكافي، ٤ / ٤٠٨، كتاب الحج، باب الطواف واستلام الأركان، الحديث ٩.
التهذيب، ٥ / ١٠٦، الباب ٩، باب الطواف، الحديث ١٤ [٣٤٢].
الوسائل، ١٣ / ٣٣٧، الباب ٢٢، باب تأكد استحباب استلام الركن اليماني...، الحديث ١ [١٧٨٨٦].
رواه الوافي، ١٣ / ٨٣١، الحديث ٢.
في الحجرية: استلم بهذين ولم يعرض.
(١) أي استلم ركن الحجر واليماني، كلاهما استحبابه مؤكد والآخران ليسا بمؤكدين وهما المغربي والشامي، سمع منه (م).

[١٠٢٨] ٥ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه بإسناده، عن بكر بن محمد، عن أبي عبد الله ع قال: سألته عن المتعة؟ فقال: إني لأكره للرجل المسلم أن يخرج من الدنيا وقد بقيت عليه خلة من خلال رسول الله (ص) لم يقضها.

ورواه الحميري في قرب الإسناد عن أحمد بن إسحاق عن بكر بن محمد مثله.

[١٠٢٩] ٦ - قال الصدوق: وقال الصادق ع: إني لأكره للرجل أن يموت وقد بقيت عليه خلة من خلال رسول الله (ص) لم يأتها، فقلت: فهل تمتع رسول الله؟ قال: نعم، الحديث.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة جدا.

[١٠٣٠] ٧ - محمد بن الحسن بإسناده عن علي بن الحكم، عن رحيم، قال: قلت لأبي الحسن الرضا ع جعلت فداك، أراك إذا صليت، فرفعت رأسك من السجود في الركعة الأولى والثالثة فتستوي جالسا ثم تقوم، فنصنع كما تصنع؟ فقال:

---

٥ - الفقيه، ٣ / ٤٦٣، باب المتعة، الحديث ٤٦٠٢.
قرب الإسناد، ٤٤، باب المتعة، الحديث ١٤١.
ورواه البحار عن رسالة المتعة للشيخ المفيد، ١٠٣ / ٣٠٥، كتاب العقود والإيقاعات، الباب ٩، باب وجوه النكاح... الحديث ١٤.
البحار، ١٠٣ / ٢٩٨، نفس المصدر، الحديث ٥، عن قرب الإسناد.
في قرب الإسناد: فقال: أكره له أن يخرج...
في البحار: ابن سعد عن الأزدي قال: سألت أبا عبد الله... لم تقض.
٦ - الفقيه، ٣ / ٤٦٦، باب المتعة، الحديث ٤٦١٥.
٧ - التهذيب، ٢ / ٨٢، الباب ٨، باب كيفية الصلاة و...، الحديث ٧٢ [٣٠٤].
الإستبصار، ١ / ٣٢٨، الحديث ٣ [١٢٣٠].
الوافي، ٨ / ٧٢٦، الحديث ٤٦.
في الوافي بيان؟ [" قال في التهذيبين: إنما قال ذلك لئلا يعتقدوا أن ذلك يلزمهم على طريق الفرض " أقول: ويحتمل أن يكون اتقى السائل لكونه أجنبيا].

لا تنظروا إلى ما أصنع أنا، اصنعوا ما تؤمرون.
أقول: هذا مخصوص بتعارض القول والفعل، فإن القول أوضح دلالة غالبا، لأن الفعل لا يدل على الوجوب ولا الاستحباب إلا إذا علم قصد القربة به أو قصد الوجوب، وإلا دل على الجواز لا غير، بخلاف الأمر مع أنه في خصوص هذه الصورة وجهه التقية أو إرادة نفي الوجوب. (١)

باب ٥٥ - وجوب العمل بما دل عليه تقريرهم ع * من الأحكام إلا مع ظهور المانع من الانكار

[١٠٣١] ١ - محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن سيف التمار قال: قلت لأبي عبد الله ع: إنا كنا نحج

---

(١) راجع الباب ٥٣ و ٥٥.

الباب ٥٥

فيه ٤ أحاديث

* أي ترك الانكار وبيانهم ع، سمع منه (م).

١ - الكافي، ٤ / ٤٥٦، كتاب الحج، باب الحج ماشيا وانقطاع مشى الماشي، الحديث ٢.
التهذيب، ٥ / ٤٧٨، الباب ٢٦، باب في الزيادات في فقه الحج، الحديث ٣٣٦ [١٦٩٠].
علل الشرائع، ٢ / ٤٤٧، الباب ١٩٨، باب العلة التي من أجلها صار الركوب في الحج أفضل من المشي "، الحديث ٤.
البحار عن العلل، ٩٩ / ١٠٤، كتاب الحج والعمرة، الباب ١٢، باب حكم المشي...، الحديث ٩.
الوافي، ١٢ / ٤٠٨، الحديث ٣.
في العلل: قال: حدثنا محمد بن حمدان الكوفي قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة، عن صفوان بن يحيى.
تمامه في العلل هكذا:... ويركبون، قلت: ليس ذلك أسألك فقال: عن أي شئ تسألني؟ قلت: أيما أحب إليك أن نصنع قال. تركبون أحب إلي فإن ذلك أقوى لكم على العبادة والدعاء.
ومثل العلل حديث الكافي إلا أن فيه: أي شئ سألت قلت: أيهما... على الدعاء والعبادة.

مشاة فبلغنا عنك شئ فما ترى؟ قال: إن الناس ليحجون مشاة ويركبون، الحديث.
أقول: استدل ع بفعل الناس وعدم إنكار الأئمة ع عليهم.
[١٠٣٢] ٢ - وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن منصور بن يونس وسعدان بن مسلم، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله ع قال: سمعته يقول: إن الأرض لا تخلو إلا وفيها إمام، كيما إن زاد المؤمنون شيئا ردهم وإن نقصوا شيئا أتمه لهم.
[١٠٣٣] ٣ - محمد بن الحسن بإسناده، عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، عن محمد بن يوسف بن إبراهيم، عن محمد بن ميمون، عن جعفر بن سويد، عن جعفر بن كلاب قال: سمعت جعفر بن محمد ع يقول: يغشي قبر المرأة بالثوب ولا يغشى قبر الرجل، وقد مد على قبر معاذ ثوب والنبي (ص) شاهد فلم ينكر ذلك.
[١٠٣٤] ٤ - الحسن بن بسطام في طب الأئمة ع، عن محمد بن إبراهيم العلوي، عن أبيه إبراهيم بن محمد، عن أبي الحسن العسكري ع، عن آبائه ع قال: قيل للصادق ع: الرجل يكتوي بالنار وربما قتل وربما تخلص؟ قال: قد

---

٢ - الكافي، ١ / ١٧٨، كتاب الحجة، باب إن الأرض لا تخلو من حجة، الحديث ٢.
الوافي، ٢ / ٦٣، أبواب الحجة، الباب ٣، الحديث ٢ [٤٩٥].
٣ - التهذيب، ١ / ٤٦٤، الباب ٢٣، باب تلقين المحتضرين، الحديث ١٦٤ [١٥١٩].
٤ - طب الأئمة، ٥٤ / ١، في الكي والحقنات.
الوسائل، ٢٥ / ٢٢٣، الباب ١٣٤، باب جواز التداوي بغير الحرام لا به...
الحديث ٧ [٣١٧٤٢].
البحار عن طب الأئمة، ٦٢ / ٦٤، كتاب السماء والعالم، الباب ٥٠، باب إنه لم سمي الطبيب طبيبا، الحديث ٦.
في طب الأئمة: يتكوي.
في البحار: قد اكتوى رجل من أصحاب رسول الله على عهد رسول الله (ص) ورسول الله (ص) قام على رأسه.
قال في هامش البحار: " يكتوى " أي يحرق جلده بحديده ونحوها.

اكتوى رجل على عهد رسول الله (ص) وهو قائم على رأسه.
أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة جدا، ومن جملتها ما دل على أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب عليهم. (١)

باب ٥٦ - ثبوت الكفر والارتداد بجحود بعض * الضروريات وغيرها مما تقوم فيه الحجة بنقل الثقات

[١٠٣٥] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله ع عن الرجل يرتكب الكبيرة، فيموت عليها هل يخرجه ذلك من الإسلام، وإن عذب كان عذابه كعذاب المشركين أم له مدة وانقطاع؟ فقال: من ارتكب كبيرة من الكبائر فزعم أنها حلال، أخرجه ذلك من الإسلام وعذب أشد (١) العذاب، وإن كان معترفا إنه ذنب، ومات عليها، أخرجه من الإيمان ولم يخرجه من الإسلام، وكان عذابه أهون من عذاب الأول.
أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا طرفا منها في أوائل كتاب وسائل الشيعة. (٢)

---

(١) راجع الباب ٥٣ و ٥٤.
الباب ٥٦
فيه حديث واحد
(٥) كالتسليم والقنوت ونحوهما، سمع منه (م).
١ - الكافي، ٢ / ٢٨٥، كتاب الإيمان والكفر، باب الكبائر، الحديث ٢٣.
الوسائل، ١ / ٣٣، الباب ٢، باب ثبوت الكفر والارتداد، الحديث ١٠ [٤٩].
وراجع نفس الباب من الوسائل ١ / ٣٠.
البحار، ٦٨ / ٢٩٩، الباب ٢٤، باب الفرق بين الإيمان والإسلام...، الحديث ٥٦.
في الكافي: يرتكب الكبيرة من الكبائر فيموت.
(١) " أشد " مفعول مطلق، تقديره عذب المنكر عذابا أشد، سمع منه.
(٢) راجع الباب ١١٠ من الإعتقادات.
والوسائل، ١ / ٣٠، الباب ٢ من مقدمات العبادات، وراجع الوسائل كتاب الحدود.

باب ٥٧ – اشتراط العقل في التكاليف

[١٠٣٦] ١ – أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن، عن علي بن الحكم، عن هشام قال: قال أبو عبد الله ع: لما خلق الله العقل، قال له: أقبل، فأقبل، فقال له: أدبر، فأدبر، ثم قال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو أحب إلي منك بك آخذ وبك أعطي وعليك أثيب.

أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. (١)

باب ٥٨ – اشترط التكليف بالوجوب والتحريم بالبلوغ واستحباب تمرين الأطفال على العبادة قبله

[١٠٣٧] ١ – محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن

الباب ٥٧

فيه حديث واحد

١ – المحاسن، ١ / ١٩٢، كتاب مصابيح الظلم، باب العقل، الحديث ٧.

الوسائل، ١ / ٣٩، الباب ٣، باب اشتراط العقل في تعلق التكليف، الحديث ١ [٦٢].

الوسائل، ١٥ / ٢٠٤، كتاب الجهاد، الباب ٨، باب وجوب طاعة العقل...

الحديث ١ [٢٠٣٨٦]، و ١٠ [٢٠٢٩٥].

البحار عن المحاسن، ١ / ٩٧، كتاب العقل والجهل، الباب ٢، باب حقيقة العقل، الحديث ٥.

وقد تقدم الحديث في قسم الإعتقادات، الباب الثاني.

(١) راجع الباب ٢ من الإعتقادات.

وراجع الوسائل، ١٥ / ٢٠٤، جهاد النفس، الباب ٨.

وأيضا الوسائل، ١ / ٣٩، مقدمة العبادات، الباب ٣.

الباب ٥٨

فيه حديثان

١ – الكافي، ٦ / ٣، كتاب العقيقة، باب فضل الولد، الحديث ٨.

التوحيد، ٣٩٢ / ٣، الباب ٦١، باب الأطفال.

الوسائل، ١ / ٤٢، الباب ٤، باب اشتراط التكليف بالوجوب والتحريم بالاحتلام...،

الحديث ١ [٧١].

رواه الوافي، ٢٣ / ١٢٩٣، الحديث ١١.

الإسناد في التوحيد هكذا: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمد عن أبيه ع... فإذا بلغوا اثنتي عشرة سنة كتبت...

في الوسائل: كتبت لهم الحسنات [كانت لهم، في نسخة].

الموسومون: أي معلومون عنده تعالى.

المحبنطي هو الممتلي غيظا وإنما غاظ لانفراده بدخول الجنة من دون أبويه.

عيسى، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله ع قال: إن أولاد المسلمين موسومون عند الله، شافع ومشفع فإذا بلغوا اثنتي عشرة سنة، كانت لهم الحسنات، فإذا بلغوا الحلم، كتبت عليهم السيئات.

محمد بن علي بن الحسين في التوحيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن العباس بن معروف، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد مثله.

[١٠٣٨] ٢ - وفي الخصال، عن الحسن بن محمد السكوني، عن الحضرمي، عن إبراهيم بن أبي معاوية، عن أبيه، عن الأعمش (١)، عن ابن ظبيان قال: أتى عمر بامرأة مجنونة قد زنت، فأمر برجمها فقال علي ع: أما علمت أن القلم يرفع عن

---

٢ - الخصال، ١ / ٩٣، باب الثلاثة، رفع القلم عن ثلاثة، الحديث ٤٠.
الوسائل، ١ / ٤٥، الباب ٤، باب اشتراط التكليف بالاحتلام، الحديث ١١ [٨١].
البحار، ٥ / ٣٠٣، أبواب العدل، الباب ١٤، باب من رفع عنه القلم، الحديث ١٣.
في الخصال:... مجنونة قد فجرت فأمر برجمها، فمروا بها على علي بن أبي طالب ع فقال ما هذه؟ قالوا: مجنونة فجرت فأمر بها عمر أن ترجم، قال: لا تعجلوا، فأتى عمر فقال له: أما علمت أن القلم رفع... الحديث.
قال الصدوق في ذيله: قال مصنف هذا الكتاب: جاء هذا الحديث هكذا والأصل في هذا قول أهل البيت ع: المجنون إذا زنى حد والمجنونة إذا زنت لا تحد لأن المجنون يأتي والمجنونة تؤتى.
(١) هو سليمان بن مهران، ثقة أو ممدوح، سمع منه (م).

ثلاثة، عن الصبي حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يفيق، وعن النائم حتى يستيقظ؟. أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. (٢)

باب ٥٩ - وجوب النية في العبادات الواجبة واشتراطها بها مطلقا * إلا ما استثني * *

[١٠٣٩] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب،

---

(٢) الوسائل، ١ / ٤٢، مقدمة العبادات، باب ٤.
الوسائل، ٢١ / ٤٦٠، أحكام الأولاد، باب ٧٤.
الباب ٥٩
فيه حديث واحد
* يعني سواء كان واجبا أو مستحبا، سمع منه (م).
(* *) الأول: النية وإلا لزم التسلسل... الثاني: معرفة الله على قول من زعم أنها المعرفة الإجمالية، الثالث: الصلاة المعدول إليها فإنه يجزي مع عدم القصد والنية ومع... نوم من عدة روايات، الخامس: إزالة النجاسة، السادس: غسل الجنابة المنسي إذا اغتسل... السابع: طواف النساء المنسي إذا طاف... الثامن: الطواف المندوب إذا زاد على الواجب سهوا ثم أكمل أسبوعين... التاسع: طلب العلم، العاشر:... بغير نية الحج أو... فلا تجب إعادته بل يأتي بالحج مع النية، الحادي عشر:... الحقوق المالية، الثاني عشر: الصوم المندوب والكفارة إذا وقع... منقولة عن هداية الأمة ظاهرا ولم أعثر عليه فيه.
١ - الكافي، ٢ / ٨٤، باب النية، الحديث ١.
الوسائل، ١ / ٤٦، الباب ٥، باب وجوب النية في العبادات الواجبة...، الحديث ١ [٨٣] و ٣ [٨٥].
الوسائل، ٦ / ٥، الصلاة الباب ١، أبواب النية، الحديث ١ [٧١٩٦] و ٣ [٧١٨٩] و ٤ [٧١٩٩].
الوافي، ٤ / ٣٦١، الحديث ١ [٢١٣١].
الكافي، ٨ / ٢٣٤، كتاب الروضة، الحديث ٣١٢.
رواه في الوسائل، ١ / ٤٧، الباب ٥، باب وجوب النية في العبادات، الحديث ٣ [٨٥].
راجع التهذيب، ٤ / ١٨٦، باب نية الصيام، الحديث ١ و ٢ و ٣.
الوسائل، ١٠ / ١٣، الباب ٢، باب وجوب النية للصوم الواجب...، الحديث ١١ و ١٢ و ١٣.
وأيضا في الوسائل، ٦ / ٥، أبواب النية، الباب ١، باب وجوبها في الصلاة وغيرها...، الحديث ١ و ٣ و ٤.
البحار، ٧٠ / ١٨٥، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٥٣، باب النية، الحديث ١.
في الخصال، ١ / ١٨، باب الواحد، الحديث ٦٢، حديثا بهذا المضمون.
البحار ٧٠ / ٢٠٤، كتاب العدل والمعاد، الباب ٨، باب أحوال المتقين، الحديث ١١،
البحار، ٥ / ٢٠٧، أبواب العدل، الباب ٧، باب الهداية والإضلال، الحديث ٤.
أمالي الطوسي، ١ / ٣٤٦ و ٣٤٧.
بصائر الدرجات، ١١ / ٤، الباب ٦ من الجزء الأول.

عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين ع قال: لا عمل إلا بنية.
أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور (١)
وقد استثنى من العبادات اثنا عشرة صورة لا تتوقف على النية، ذكرناها في كتاب هداية الأمة إلى أحكام الأئمة ع.

باب ٦٠ - استحباب نية الخير والعزم عليه وكراهية نية الشر

[١٠٤٠] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله ع قال: قال رسول الله (ص): نية المؤمن خير من عمله،

---

(١) الوسائل ١ / ٤٦، مقدمة العبادات، الباب ٥ ولم نعثر في هداية الأمة على ما أشار إليه كما تقدم.

الباب ٦٠

فيه حديث واحد

١ - الكافي، ٢ / ٨٤، باب النية، الحديث ٢.
الوافي، ٤ / ٣٦٦، جنود الإيمان، الباب ٤٧ نية العبادة، الحديث ٥.
الوسائل، ١ / ٥٠، الباب ٦، باب استحباب نية الخير والعزم عليه، الحديث ٣ [٩٥].
المحاسن، ١ / ٢٦٠، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٣، باب النية، الحديث ٣١٥.
البحار عن المحاسن، ٧٠ / ٢٠٨، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٥٣، الحديث ٢٦.
البحار عن الكافي، ٧٠ / ١٨٩، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٥٣، الحديث ٢.
في المحاسن: ونية الفاجر... يعمل بنيته...

ونية الكافر شر من عمله، وكل عامل يعمل على نيته.
أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. (١)
باب ٦١ - وجوب الاخلاص في العبادة والنية وتحريم الرياء والسمعة
[١٠٤١] ١ - أحمد بن محمد البرقي في المحاسن، عن عثمان بن عيسى، عن علي بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: قال الله عز وجل: أنا خير شريك، من أشرك معي غيري في عمل، لم أقبله إلا ما كان لي خالصا.

---

(١) الوسائل، ١ / ٤٩، مقدمة العبادات، الباب ٦ و ٧.
هداية الأمة طبعة الآستانة الرضوية ١ / ٣٩، مقدمة العبادات.
أقول: المشار إليه بالكتاب المذكور هو " الوسائل " دون " هداية الأمة " وقد ذكرناها في بعض الأبواب استطرادا.
الباب ٦١
في حديثان
١ - المحاسن، ١ / ٢٥٢، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٠، الحديث ٢٧٠ و ٢٧١.
الوسائل، ١ / ٦١، الباب ٨، باب وجوب الاخلاص في العبادة والنية، الحديث ٩ [١٣١].
البحار، ٧٠ / ٢٤٣، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٥٤، باب الاخلاص، الحديث ١٥.
البحار، ٧٢ / ٢٩٩، كتاب الإيمان والكفر، الباب ١١٦، باب الرياء، الحديث ٣٢.
الكافي، ٢ / ٢٩٥، كتاب الإيمان والكفر، باب الرياء، الحديث ٩.
البحار عن الكافي، ٧٢ / ٢٨٨، كتاب الإيمان والكفر، الباب ١١٦، باب الرياء، الحديث ٩.
تفسير العياشي، ٢ / ٣٥٣، الحديث ٩٤ و ٩٥.
البحار عن العياشي، ٧٢ / ٣٠١، كتاب الإيمان والكفر، الباب ١١٦، باب الرياء، الحديث ٤٢.
في الموضع الأول من المحاسن: في عمله إلا...
وفي الموضع الثاني منه: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله ع، قال: يقول الله تعالى: أنا خير شريك، فمن عمل لي ولغيري، فهو لمن عمله غيري.
في العياشي: قال الله تبارك وتعالى: أنا خير شريك، من أشرك بي في عمله، لم أقبله إلا ما كان لي خالصا. وفي رواية أخرى عنه ع قال: إن الله يقول: أنا خير شريك، من عمل لي ولغيري فهو لمن عمل له، دوني.

[١٠٤٢] ٢ - وعن جعفر بن محمد الأشعري، عن أبي عبد الله، عن أبيه ع قال: قال علي ع: أخشوا الله خشية ليست بتعذير (١) واعملوا لله في غير رياء ولا سمعة، فإنه من عمل لغير الله وكله الله إلى عمله يوم القيامة.
أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة، ذكرنا نبذة منها في الكتاب المذكور. (٢)
باب ٦٢ - استحباب العبادة في السر واختيارها على العبادة في العلانية إلا في الواجبات، فتستحب إظهارها
[١٠٤٣] ١ - محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد،

---

٢ - المحاسن، ١ / ٢٥٤، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٠، الحديث ٨٢ ٢.
الوسائل، ١ / ٦٦، الباب ١١، باب تحريم قصد الرياء والسمعة، الحديث ١٠ [١٤٧].
البحار، ٧٢ / ٢٩٩، كتاب الإيمان والكفر، الباب ١١٦، باب الرياء، الحديث ٣٤.
الكافي، ٢ / ٢٩٧، كتاب الإيمان والكفر، باب الرياء، الحديث ١٧.
البحار عن الكافي، ٧٢ / ٢٩٣، كتاب الإيمان والكفر، الباب ١١٦، باب الرياء، الحديث ١٧.
نهج البلاغة صبحي الصالح، الخطبة: ٢٣.
في المحاسن: عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله ع وقال في هامش الوسائل: وفي هامشه المخلوط، منه (قده) ما نصه: " العذر معروف وأعذر: أبدى عذرا وقصر ولم يبالغ وهو يرى أنه مبالغ، وعذره تعذيرا: لم يثبت له عذرا " القاموس المحيط، ٢ / ٨٨.
في الكافي: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله ع...، وكله الله إلى عمله.
في نهج البلاغة: فإنه من يعمل لغير الله يكله الله لمن عمل له.
(١) أي بتقصير، سمع منه (م).
(٢) الوسائل، ١ / ٥٩، مقدمة العبادات، الباب ٨ و ١١.
هداية الأمة، ١ / ٤٠، الباب الثالث من مقدمة العبادات.
الباب ٦٢
فيه حديث واحد
١ - الكافي، ١ / ٣٣٣، كتاب الحجة، باب نادر في حال الغيبة، الحديث ٢.
الكافي، ٤ / ٨، كتاب الزكاة، باب فضل صدقة السر، الحديث ٢.
الوسائل، ١ / ٧٧، الباب ١٧، باب استحباب العبادة في السر...، الحديث ٢ [١٧٤].
الفقيه، ٢ / ٦٧، الحديث ١٧٣٦.
الوسائل، ٩ / ٣٩٥، الباب ١٣، باب استحباب الصدقة المندوبة...، الحديث ١٣ [١٢٣٢٠].
في الكافي للرواية صدر وذيل وفيها بعض الاختلافات اللفظية.

عن علي بن مرداس، عن صفوان بن يحيى، والحسن بن محبوب جميعا، عن هشام بن سالم، عن عمار الساباطي قال: قال لي أبو عبد الله ع: يا عمار، الصدقة والله في السر أفضل من الصدقة في العلانية وكذلك والله، العبادة في السر أفضل منها في العلانية.

أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا نبذة منها في الكتاب المذكور، ويأتي ما يدل على التفصيل في الزكاة إن شاء الله. (١)

باب ٦٣ - تأكد استحباب الجد والاجتهاد في العبادة

[١٠٤٤] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن

---

(١) الوسائل، ١ / ٧٧، مقدمة العبادات، الباب ١٧ و ١٤.
وراجع أيضا هداية الأمة، ١ / ٤٢، الباب الرابع من مقدمة العبادات.

الباب ٦٣
فيه حديث واحد
١ - الكافي، ٢ / ٧٦، كتاب الإيمان والكفر، باب الورع، الحديث ١.
البحار عنه، ٧٠ / ٢٩٦، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٥٧، باب الورع، الحديث ١.
الكافي بسند آخر، ٢ / ٧٨، نفس المصدر، الحديث ١١.
الوسائل عنه، ١ / ٨٥، الباب ٢٠، باب تأكد استحباب الجد والاجتهاد في العبادة، الحديث ١ [١٩٨].
البحار، [عن الموضع الثاني من الكافي]، ٧٠ / ٣٠٠، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٥٧، باب الورع، الحديث ١٠.
الوافي، ٤ / ٣٢٥، جنود الإيمان، الباب ٤٠ الورع، الحديث ١ [٢٥٢٦].
أمالي الطوسي، ٢ / ٢٩٤، في مجلس يوم الجمعة الرابع عشر من شعبان، الحديث ١.
البحار عن أماليه، ٧٠ / ٣١٨، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٥٨، باب الزهد، الحديث ٣٢.
البحار، ٧٨ / ٢٩٥، كتاب الروضة، الباب ٢٤، باب وصايا الصادق ع، الحديث ٤.
السند في الموضع الثاني من الكافي هكذا: عنه [يعني: محمد بن يحيى]، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبي كهمس، عن عمرو بن سعيد بن هلال قال...
للحديث في الأمالي ذيل:... وانظر إلى من هو دونك، ولا تنظر إلى من هو فوقك، فكثيرا ما قال الله عز وجل لرسوله (ص): (ولا تعجبك أموالهم ولا أولادهم) وقال عز ذكره (ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا) فإن نازعتك نفسك إلى شئ من ذلك فاعلم أن رسول الله (ص) كان قوته الشعير، وحلواه التمر، ووقوده السعف وإذا أصبت بمصيبة فاذكر مصابك برسول الله (ص) فإن الناس لم يصابوا بمثله أبدا ولن يصابوا بمثله أبدا.

أبي عمير، عن أبي المغراء، عن زيد الشحام، عن عمرو بن سعيد بن هلال الثقفي، عن أبي عبد الله ع حديث أنه قال: أوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد.
أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا نبذة منها في الكتاب المذكور. (١)

باب ٦٤ - تحريم الاعجاب بالنفس وبالعمل والإدلال به

[١٠٤٥] ١ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن حماد بن عمرو و

---

(١) الوسائل، ١ / ٨٥، مقدمة العبادات، الباب ٢٠.
وراجع أيضا هداية الأمة، ١ / ٤٣، الباب الخامس من مقدمة العبادات.

الباب ٦٤

فيه حديث واحد

١ - الفقيه، ٤ / ٣٦٠، الحديث ٥٧٦٢.
الوسائل، ١ / ١٠٢، الباب ٢٣، باب تحريم الاعجاب بالنفس، الحديث ١٢ [٢٤٥].
المحاسن، ١ / ٣، باب الثلاث، الحديث ٣.
في المحاسن: وعنه عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله، أو علي بن الحسين ع، قال: قال رسول الله (ص): ثلاث منجيات وثلاث مهلكات، قالوا يا رسول الله ما المنجيات؟ قال (ص): خوف الله في السر كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك والعدل في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر قالوا: يا رسول الله ما المهلكات؟ قال: (ص) هوى متبع وشح مطاع وإعجاب المرء بنفسه.
رواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد، ٦٨، الحديث ١٨٠.
وعن المحاسن في البحار، ٧٠ / ٦ و ٧، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٤١، باب المنجيات و المهلكات، الحديث ٣ و ٥.
وبهذا المضمون في معاني الأخبار، ٣١٤، الحديث ١.
الوسائل، ١ / ١٠٥، الباب ٢٣، باب تحريم الاعجاب بالنفس، الحديث ٢١ [٢٥٤] و ١٢.
ونحوه في الخصال، ١ / ٨٣، باب الثلاثة، الحديث ١٠ و ١١.

أنس بن محمد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن آبائه في وصية النبي لعلي ع قال: يا علي ثلاث مهلكات، شح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه.
أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. (١)

باب ٦٥ - جواز التقية في العبادات وغيرها ووجوبها عند خوف الضرر إلا ما استثني

[١٠٤٦] ١ - علي بن الحسين المرتضى في رسالة المحكم والمتشابه نقلا من تفسير النعماني بإسناده السابق عن علي ع في حديث طويل قال: وأما الرخصة التي صاحبها فيها بالخيار فإن الله نهى المؤمن أن يتخذ الكافر وليا ثم من عليه بإطلاق الرخصة له عند التقية في الظاهر أن يصوم بصيامه ويفطر بإفطاره ويصلي بصلاته

---

(١) الوسائل، ١ / ٩٨، مقدمة العبادات، الباب ٢٣.
هداية الأمة، ١ / ٤٥، الباب الثامن من مقدمة العبادات.

الباب ٦٥

فيه حديثان

١ - الوسائل، ١ / ١٠٧، الباب ٢٥، باب جواز التقية في العبادات...، الحديث ١ [٢٦٣].
البحار عن الرسالة، ٩٣ / ٢٩ و ٣٠، كتاب القرآن، الباب ١٢٨، باب ما ورد في أصناف آيات القرآن.
الآية الشريفة، آل عمران: ٢٨.
في الحجرية، الحديث هكذا: إن الله يحب أن يؤخذ بعزائمه.
اختلفت عبارة هذا الحديث في النسخ المطبوعة من المصدر، ففيها تقديم وتأخير، وفي تعليقة في الوسائل: رسالة المحكم والمتشابه ٣٦ و ٣٧.

ويعمل بعمله ويظهر له استعمال ذلك موسعا عليه فيه وعليه أن يدين الله في الباطن بخلاف ما يظهر لمن يخافه من المخالفين المستولين على الأمة، قال الله تعالى: (لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شئ إلا أن تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه) فهذه رحمة تفضل الله بها على المؤمنين رحمة لهم ليستعملوها عند التقية في الظاهر، وقد قال رسول الله (ص): إن الله يحب أن يؤخذ برخصه كما يحب أن يؤخذ بعزائمه. (١)

[١٠٤٧] ٢ - محمد بن علي بن الحسين في عيون الأخبار، عن الحسين بن أحمد البيهقي، عن محمد بن يحيى الصولي، عن سهل بن القاسم النوشجاني قال: قال رجل للرضا ع: يا ابن رسول الله أنه يروى عن عروة بن الزبير أنه قال: توفي النبي (ص) وهو في تقية؟ فقال: أما بعد قول الله عز وجل: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس)، فإن الله أزال عنه كل تقية بضمان الله عز وجل له وبين أمر الله، ولكن قريشا فعلت ما اشتهت بعده، وأما قبل نزول هذه الآية فلعله.

أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. (١)

---

(١) المراد بها الواجبات، سمع منه (م).

٢ - عيون أخبار الرضا، ٢ / ١٣٠، الباب ٣٥، باب ما كتبه الرضا ع للمأمون، الحديث ١٠. البحار، ١٦ / ٢٢١، تاريخ نبينا (ص) الباب ٩، باب مكارم أخلاقه، الحديث ١٦. والآية في المائدة: ٦٧.

في العيون: " توفي رسول الله " بدل " توفي النبي (ص) وفيه: " فإنه أزال " بدل " فإن الله أزال ". في الحجرية: بضمان الله عز وجل وبين... وفيها: قريشا فعلت ما اشتبهت بعده.

(١) الوسائل، ١ / ١٠٧، مقدمة العبادات، الباب ٢٥.

أيضا والوسائل، ١٦ / ٢٠٣، أبواب الأمر والنهي، الباب ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٦.

باب ٦٦ – استحباب تعجيل فعل الخير وكراهة تأخيره إلا ما استثني *
[١٠٤٨] ١ – محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن حمزة بن حمران، قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: إذا هم أحدكم بخير فلا يؤخره، فإن العبد ربما صلى الصلاة أو صام اليوم فيقال له: اعمل ما شئت (١) بعدها فقد غفر لك.
أقول: والأحاديث فيه متواترة ذكرنا طرفا منها في الكتاب المذكور. (٢)
باب ٦٧ – بطلان العبادة بدون ولاية الأئمة ع واعتقاد إمامتهم
[١٠٤٩] ١ – محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن

الباب ٦٦
فيه حديث واحد
* كما في الصلاة مع العذر، سمع منه (م).
١ – الكافي، ٢ / ١٤٢، كتاب الإيمان والكفر، باب تعجيل فعل الخبر، الحديث ١.
الوسائل، ١ / ١١١، الباب ٢٧، من أبواب مقدمة العبادات، الحديث ١ [٢٧٣].
الوافي، ٤ / ٣٧٩، جنود الإيمان الباب ٤٩، الحديث ٣.
أمالي المفيد، ٢٠٥ / ٣٧، المجلس الثالث والعشرون.
البحار عن الأمالي، ٧١ / ٢١٧، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٦٦، باب الاقتصاد في العبادة، الحديث ٢١.
في الكافي: غفر [الله] لك.
(١) أي في العبادات، سمع منه (م).
(٢) الوسائل، ١ / ١١١، مقدمة العبادات، الباب ٢٧.
راجع أيضا الوسائل، ١٦ / ٢٨٥، فعل المعروف، الباب ١.
وراجع هداية الأمة، ١ / ٤٦.
الباب ٦٧
فيه حديث واحد
١ – الكافي، ١ / ١٨٣، كتاب الحجة، باب معرفة الإمام، الحديث ٨.
الكافي، ١ / ٣٧٤، كتاب الحجة، باب فيمن دان الله عز وجل بغير إمام من الله، الحديث ٢.
الوسائل، ١ / ١١٨، الباب ٢٩، باب بطلان العبادة بدون ولاية الأئمة...، الحديث ١ [٢٩٧].
الوافي، ٢ / ١١٨، أبواب الحجة، الباب ١٢، الحديث ٢ [٥٨٠].
المحاسن، ١ / ٩٢، الباب ١٧، باب عقاب من لم يعرف إمامه، الحديث ٤٧.
البحار عن المحاسن، ٢٣ / ٨٩، كتاب الإمامة، الباب ٤، باب وجوب معرفة الإمام، الحديث ٢٩.
في الكافي، على هذه الحالة... أئمة الجور وأتباعهم.

صفوان بن يحيى، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر ع يقول: كل من دان الله عز وجل بعبادة يجهد فيها نفسه ولا إمام له من الله، فسعيه غير مقبول، وهو ضال متحير، والله شانئ (١) لأعماله، إلى أن قال: وإن مات على هذه الحال، مات ميتة كفر ونفاق، واعلم يا محمد: إن أئمة الكفر وأتباعهم، لمعزولون عن دين الله قد ضلوا وأضلوا فأعمالهم التي يعملونها (كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شئ ذلك هو الضلال البعيد).

أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا بعضها في الكتاب المذكور. (٢)

باب ٦٨ - عدم وجوب قضاء المخالف عبادته إذا استبصر * سوى الزكاة إذا دفعها إلى غير المستحق

[١٠٥٠] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير،

---

(١) أي مبغض لأعماله كقوله تعالى: (إن شانئك هو الأبتر)، سمع منه (م).

(٢) الوسائل، ١ / ١١٨، مقدمة العبادات، الباب ٢٩.

وراجع هداية الأمة، ١ / ٤٧.

الباب ٦٨

فيه حديث واحد

* أقول: (والاستبصار) بصارة في دينه يعني إذا صار شيعة ومؤمنا، سمع منه (م).

١ - الكافي، ٣ / ٥٤٦، كتاب الزكاة، باب الزكاة لا تعطى غير أهل الولاية، الحديث ٥.

التهذيب، ٥ / ٩، باب وجوب الحج، الحديث ٢٣.

الإستبصار، ٢ / ١٤٥، الباب ٨٥، الحديث ١.

الوسائل، ١ / ١٢٥، الباب ٣١، باب عدم وجوب قضاء المخالف عبادته...، الحديث ١ [٣١٧].

الوسائل، ٩ / ٢١٦، الباب ٣، باب وجوب إعادة الزكاة إذا دفعها إلى غير المستحق...، الحديث ١ [١١٨٧٠].

الوافي، ١٠ / ١٩١، الحديث ١٩.

في الكافي: كل عمل عمله الناصب في حال ضلاله أو حال نصبه... وعرفه هذا الأمر فإنه يؤجر عليه... إلا الزكاة فإنه يعيدها لأنه وضعها في غير موضعها...

عن ابن أذينة، عن أبي عبد الله ع في حديث أنه كتب إليه: كل عمل عمله وهو في حال نصبه وضلالته، ثم من الله عليه وعرفه الولاية، فإنه يؤجر عليه إلا الزكاة لأنه وضعها في غير مواضعها ألانها لأهل الولاية، وأما الصلاة والصيام فليس عليه قضاء.
ورواه الشيخ بإسناده عن موسى بن القاسم، عن صفوان وابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن بريد بن معاوية العجلي، عن أبي عبد الله ع إلا أنه قال: فأما الصلاة والحج والصيام.
أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا بعضها في الكتاب المذكور. (١)

باب ٦٩ - عدم جواز العمل بالاستصحاب * في نفس الأحكام الشرعية * *

[١٠٥١] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعن عدة من

---

(١) الوسائل، ١ / ١٢٥، مقدمة العبادات، الباب ٣١.
راجع الوسائل، ٩ / ٢١٦، الباب ٣، من أبواب المستحقين للزكاة.

الباب ٦٩
فيه حديث واحد
* الاستصحاب معناه بقاء الشئ على ما كان...، منه (م).
(* *) أي الأحكام الخمسة الوجوب والاستحباب والحرمة والإباحة والكراهة لا الأمور الدنيوية كالنكاح والحيض والطلاق، سمع منه (م).
١ - الكافي، ٣ / ٩٢، كتاب الحيض، باب معرفة دم الحيض، الحديث ١.
الوسائل، ٢ / ٢٧٢، كتاب الطهارة، الباب ٢، من أبواب الحيض، الحديث ١ [٢١٢٩].
البحار، ٤٨ / ١١٢، تاريخ الإمام موسى بن جعفر ع، الباب ٥ باب عبادته...، الحديث ٢٢. الوافي، ٦ / ٤٤٥، الحديث ١ [٤٦٧٨].
في الكافي: فلتتوضأ ولتصل... لهم من ضلال، قال: ثم عقد...
في الوسائل تمامه هكذا: عن خلف بن حماد الكوفي في حديث، قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر ع بمنى فقلت له: إن رجلا من مواليك تزوج جارية معصرا... دم العذرة، فما ينبغي لها أن تصنع؟ قال فلتتق الله، فإن كان من دم الحيض فلتمسك عن الصلاة حتى ترى الطهر، وليمسك عنها بعلها، وإن كان من العذرة فلتتق الله ولتتوضأ ولتصل ويأتيها بعلها أن أحب ذلك فقلت له: وكيف لهم أن يعلموا ما هو حتى يفعلوا ما ينبغي؟ قال: فالتفت يمينا وشمالا في الفسطاط مخافة أن يسمع كلامه أحد قال: ثم نهد إلى فقال: يا خلف، سر الله سر الله...
في حاشية الوسائل: الجارية المعصر: التي أول ما أدركت، وحاضت أو أشرفت على الحيض ولم تحض ويقال فيه عصرت كأنها دخلت شبابها أو بلغته [مجمع البحرين، ٣ / ٤٠٨].
الاقتضاض - بالقاف - إزالة البكارة والافتضاض - بالفاء - أيضا بمعناه [مجمع البحرين].
العذرة - بضم المهملة وإسكان المعجمة والراء - البكارة.
البعاض: الطهر.
نهد بمعنى نهض وتقدم [مجمع البحرين].
وللحديث صدر في الكافي في بيان اختلاف العامة وكيفية ملاقاة الراوي للإمام.

أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد جميعا، عن محمد بن خالد ومحمد بن أسلم جميعا، عن خلف بن حماد الكوفي، قال: تزوج بعض أصحابنا جارية معصرا (١) لم تطمث فلما اقتضها سال الدم فمكث سائلا لا ينقطع نحوا من عشرة أيام قال: فأروها القوابل ومن ظنوا أنه يبصر ذلك من النساء فاختلفن فقال بعض: هذا من دم الحيض وقال بعضهن: هو دم العذرة، فسألوا عن ذلك فقهاءهم مثل أبي حنيفة وغيره من فقهاءهم فقالوا: هذا شئ قد أشكل والصلاة فريضة واجبة فلتغتسل ولتصل وليمسك عنها زوجها حتى ترى البياض فإن كان دم الحيض لم تضرها الصلاة وإن كان دم العذرة كانت قد أدت الفريضة إلى أن قال:

---

(١) يعني كانت باكرة، سمع منه (م).

فقال يعني أبا الحسن موسى بن جعفر ع: يا خلف سر الله (٢) سر الله فلا تذيعوه ولا تعلموا هذا الخلق أصول دين الله بل ارضوا لهم ما رضي الله لهم من ضلال ثم عقد بيده اليسرى تسعين (٣) ثم قال: تستدخل القطنة ثم تدعها مليا ثم تخرجها إخراجا رفيقا فإن كان الدم مطوقا في القطنة فهو من العذرة وإن كان مستنقعا في القطنة فهو من الحيض، الحديث.

أقول: أبو حنيفة ومن معه استدلوا هنا بالاستصحاب في نفس الحكم الشرعي وقد حكم ع بأن ذلك ضلال ثم ذكر الحكم الشرعي وقد تقدم ما يدل على المقصود عموما في مواضع والأحاديث في ذلك كثيرة. (٤)

باب ٧٠ - وجوب الوفاء بالشروط المشروعة المشترطة في العقود اللازمة إلا ما استثني

[١٠٥٢] ١ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن

---

(٢) أي احفظ أو هذا سر الله، سمع منه (م).

(٣) أي هكذا: ٩٠. سمع منه (م).

(٤) راجع الباب ٤٥.

أقول: هذه مسألة أصولية معنونة في كتب الأصول، وقد استدل القائل بحجية الاستصحاب بأخبار، وعدم حجيته في مورد الخبر الذي ذكره المصنف لا يستلزم عدم حجيته مطلقا، وفي بعض حواشي الكتاب بعنوان عبد العزيز تعليقا على ذكر المصنف للخبر: دليل على عدم جواز التمسك بالاستصحاب قبل الفحص عن المعارض لا مطلقا، كما عليه المصنف رحمه الله.

الباب ٧٠

فيه ٣ أحاديث

١ - التهذيب، ٧ / ٦٧، الحديث ٣ [٢٨٩].

الكافي، ٥ / ٢١٢، كتاب المعيشة، باب شراء الرقيق، الحديث ١٧.

الوافي، ١٧ / ٥١٤، الحديث.

الوسائل، ١٨ / ١٦، كتاب التجارة، الباب ٦، من أبواب الخيار، الحديث ٣ [٢٣٠٤٢].

الوسائل، ١٨ / ٢٦٧، كتاب التجارة، الباب ١٥، من أبواب بيع الحيوان، الحديث ١.

في الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله... كتاب الله فهو رد.

ابن سنان يعني عبد الله قال: سألت أبا عبد الله ع عن الشرط في الإماء لا تباع ولا توهب؟ قال: يجوز ذلك غير الميراث، فإنها تورث لأن كل شرط خالف الكتاب فهو باطل.

[١٠٥٣] ٢ - وعنه، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال: المسلمون عند شروطهم إلا كل شرط خالف كتاب الله فلا يجوز.

[١٠٥٤] ٣ - وبإسناده عن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غياث بن كلوب، عن إسحاق بن عمار، عن جعفر، عن أبيه ع: أن علي بن أبي طالب ع كان يقول: من شرط لامرأته شرطا فليف لها به، لأن المسلمين عند شروطهم إلا شرطا حرم حلالا أو أحل حراما.

أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في كتاب وسائل الشيعة

---

٢ - التهذيب، ٧ / ٢٢، الحديث ١٠ [٩٣].
الكافي، ٥ / ١٦٩، كتاب المعيشة، باب الشرط والخيار في البيع، الحديث ١.
الوافي، ١٧ / ٥٠٣، كتاب المعيشة، باب الشرط والخيار في البيع، الحديث ١ [١٧٧٢١].
البحار، ١٠٣ / ١٣٧، كتاب العقود والإيقاعات، الباب ٣٠، باب متفرقات أحكام البيوع من أبواب التجارات، الحديث ٧.
في الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد بن محمد جميعا، عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله ع قال: سمعته يقول: من اشترط شرطا مخالفا لكتاب الله فلا يجوز له ولا يجوز على الذي اشترط عليه والمسلمون عند شروطهم فيما وافق كتاب الله عز وجل.
٣ - التهذيب، ٧ / ٤٦٧، الحديث ٨٠ [١٨٧٢].
الوسائل، ١٨ / ١٧، الباب ٦، من أبواب الخيار، الحديث ٥ [٢٣٠٤٤].
في تعليقة بعنوان عبد العزيز على قوله: إلا شرطا حرم: دليل لعدم جواز إسقاط حق الرجوع بالعموم، لأنه ونحوه حق اضطراري كالإرث في مخالفته للكتاب.

في خيار الشرط وغيره. (١)

باب ٧١ - أنه لا يجوز الإضرار بالمؤمن ولا يجب عليه تحمل الضرر إلا ما استثني *

[١٠٥٥] ١٠ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله ع قال: إن الجار كالنفس غير مضار ولا آثم.

---

(١) أقول: راجع الكافي، ٥ / ١٦٩، الحديث ١، و ٥ / ٤٠٤، الحديث ٨ و ٩، و ٦ / ١٨٧، الحديث ٩ و ١٣، و ٧ / ٣٣، الحديث ٢١، و ٧ / ٣٧١، الحديث ٦٦.
وراجع التهذيب، ٧ / ٢٢، الحديث ١١ [٩٤].
وراجع الوسائل، ١٨ / ١٦، الحديث ١ و ٢ و ٣، و ٢٣ / ١٥٥، الحديث ٩٩، و ٥٥ / ٢٦، الحديث ٨٠.
وراجع الوافي، ٢٢ / ٥٤٣، الحديث ٥.
والبحار، ١٠٣ / ١٣٧، الحديث ٨.
الباب ٧١
فيه ٤ أحاديث
* كالقرض ونحوه، سمع منه (م).
١ - الكافي، ٢ / ٦٦٦، كتاب العشرة، باب حق الجوار، الحديث ٢.
الكافي، ٥ / ٢٩٢، باب الضرار، الحديث ١.
في الكافي: عن أبيه ع قال: قرأت في كتاب علي ع أن رسول الله (ص) كتب بين المهاجرين والأنصار ومن لحق بهم من أهل يثرب، أن الجار كالنفس غير مضار ولا آثم وحرمة الجار على الجار كحرمة أمه، الحديث.
الوافي، ٥ / ٥١٩، الحديث ١٧.
الوسائل، ٢٥ / ٤٢٨، كتاب إحياء الموات، الباب ١٢، الحديث ٢ [٣٢٢٨٠].
الكافي، ٥ / ٣١، باب إعطاء الأيمان، الحديث ٥.
الوسائل، ١٥ / ٦٨، كتاب الجهاد، الباب ٢٠، من أبواب جهاد العدو...، الحديث ٥ [٢٠٠٠١].
الوسائل، ١٢ / ١٢٦، كتاب الحج، الباب ٨٦، من أبواب أحكام العشرة، الحديث ٢ [١٥٨٣٨].

ورواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن محمد مثله.
[١٠٥٦] ٢ - وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر ع في حديث: أن رسول الله (ص) قال: لا ضرر ولا ضرار. (١)
ورواه الصدوق بإسناده عن ابن بكير مثله.
[١٠٥٧] ٣ - وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن

---

٢ - الكافي، ٥ / ٢٩٢، كتاب المعيشة، باب الضرار، الحديث ٢.
التهذيب، ٧ / ١٤٦، الباب ١٠، الحديث ٣٦ [٦٥١].
الفقيه، ٣ / ٢٣٣، الحديث ٣٨٥٩.
الوافي، ١٨ / ١٥٦٧، الحديث ٢ [١٨٨٣٥].
الوسائل، ٢٥ / ٤٢٨، كتاب إحياء الموات، الباب ١٢، الحديث ٣ [٣٢٢٨١].
البحار عن الكافي، ٢ / ٢٧٦، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن أن يستنبط...، الحديث ٢٧.
البحار ٢٢ / ١٣٤، تاريخ نبينا (ص)، الباب ٣٧، باب ما جرى بينه وبين أهل الكتاب...، الحديث ١١٧.
الرواية: عن أبي جعفر ع قال: إن سمرة بن جندب كان له عذق [١] في حائط لرجل من الأنصار وكان منزل الأنصاري بباب البستان وكان يمر به إلى نخلته ولا يستأذن فكلمه الأنصاري أن يستأذن إذا جاء فأبى سمرة فلما تأبى جاء الأنصاري إلى رسول الله (ص) فشكا إليه وخبره الخبر فأرسل إليه رسول الله (ص) وخبره بقول الأنصاري وما شكا وقال: إن أردت الدخول فاستأذن فأبى فلما أبى ساومه حتى بلغ به من الثمن ما شاء الله فأبى أن يبيع فقال لك بها عذق [مذلل خ - تهذيب] يمد لك في الجنة فأبى أن يقبل فقال رسول الله (ص) للأنصاري اذهب فاقلعها وارم بها إليه فإنه لا ضرر ولا ضرار.
وسيأتي تعيين محل بعضه من موضع آخر من الوسائل في الحديث الآتي.
[١] العذق: النخل بحملها.
(١) لا ضرر بالنسبة إلى النفس ولا ضرار بالنسبة إلى الغير، سمع منه (م).
٣ - الكافي، ٥ / ٢٨٠، باب الشفعة، الحديث ٤.
الكافي، ٥ / ٢٩٣، باب الضرار، الحديث ٦.
البحار، ٢ / ٢٧٦، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن أن يستنبط...، الحديث ٢٨.
الوافي، ١٨ / ٧٦٦، الحديث ٤.
الوسائل، ٢٥ / ٣٩٩، الباب ٥، باب ثبوت الشفعة في الأرضين، والدور...، الحديث ١ [٣٢٢١٧].
الوسائل، ١٨ / ٣٢، كتاب التجارة، الباب ١٧، باب ثبوت خيار الغبن للمغبون...، الحديث ٣ [٢٣٠٧٣] و ٤ [٢٣٠٧٤].
التهذيب ٧ / ١٦٤، الباب ١٤، باب الشفعة، الحديث ٤ [٧٢٧].
في الكافي باب الشفعة: قضى رسول الله بالشفعة بين الشركاء في الأرضين والمساكن، وقال: لا ضرر ولا ضرار، وقال: إذا رفت الأرف وحدت الحدود فلا شفعة وقال في هامشه: الأرفة بالضم - الحد بين الأرضين -.
في الكافي باب الضرار: قال: قضى رسول الله (ص) بين أهل المدينة في مشارب النخل أنه

لا يمنع نقع الشئ وقضى ع بين أهل البادية أنه لا يمنع فضل ماء ليمنع به فضل كلاء وقال: لا ضرر ولا ضرار.

عبد الله بن هلال، عن عقبة بن خالد، عن أبي عبد الله (ص) في حديث قال: لا ضرر ولا ضرار.
[١٠٥٨] ٤ - عبد الله بن جعفر في قرب الإسناد، عن السندي بن محمد، عن أبي البختري، عن جعفر، عن أبيه، عن علي ع قال: لا غلظ على مسلم في شئ.
أقول: والأحاديث فيه كثيرة، ذكرنا بعضها في كتاب وسائل الشيعة في، إحياء الموات وفي الشفعة وغيرهما. (١)

---

٤ - قرب الإسناد، ١٣٤ / ٤٦٩.
البحار، ٥ / ٣٠٠، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٤، باب من رفع عنه القلم، الحديث ٢.
" الغلظة " في التشديد، أي لا تشديد على مسلم في أي شئ كان.
(١) الوسائل، ٢٥ / ٤٢٧، إحياء الموات، الباب ١٢.
وراجع الرسائل ٢٥ / ٣٩٩، الشفعة، الباب ٥.

باب ٧٢ – عدم جواز التأويل بغير معارض ودليل

[١٠٥٩] ١ – محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن أبي البختري، عن أبي عبد الله ع في حديث قال: فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه، فإن فينا أهل البيت في كل خلف عدولا، ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين.

[١٠٦٠] ٢ – وقد تواتر بين الخاصة والعامة عن النبي (ص) أنه قال لعلي ع: يا علي أنا صاحب التنزيل وأنت صاحب التأويل.

[١٠٦١] ٣ – وعنه ع أنه قال له: إنك تقاتل الناس على تأويل القرآن كما قاتلتهم على تنزيله.

[١٠٦٢] ٤ – وتواتر الأخبار عنهم ع: أن المراد بالراسخين الأئمة ع في قوله

الباب ٧٢

فيه ٤ أحاديث

١ – الكافي، ١ / ٣٢، كتاب فضل العلم، باب صفة العلم وفضله، الحديث ٢.

الوسائل، ٢٧ / ٧٨، الباب ٨، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٢ [٣٣٢٤٧].

الوافي، ١ / ١٤١، أبواب العقل، الباب ٤ فضل العلماء، الحديث ١ [٥٤].

٢ – الوسائل، ٢٧ / ١٨٨، الباب ١٣، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣٢ [٣٣٥٦٣]. رواها عن أمالي الصدوق واقتصرنا في النقل، على هذا المصدر والتفصيل موكول إلى مفصلات الكلام.

٣ – لم نعثر عليه في الكتب الأربعة والوسائل.

راجع الغدير ٧ / ١٣١، فقد أشار إلى إخراج جمع من الحفاظ للحديث وأنه صححه الحاكم والذهبي والهيثمي. وراجع أيضا، ١٠ / ٤٧ و ٤٨.

٤ – الكافي، ١ / ٢١٣، باب إن الراسخين في العلم هم الأئمة، الحديث ١ و ٢ و ٣ والآية في آل عمران: ٧.

الوسائل، ٢٧ / ١٧٨، كتاب القضاء، الباب ١٣، باب عدم جواز استنباط الأحكام النظرية من ظواهر القرآن، الحديث ٣ [٣٣٥٣٤] و ٥ [٣٣٥٣٦] و ٧ [٣٣٥٣٨] و ٢٤ [٣٣٥٥٥].

تعالى: (وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم).
أقول: والأحاديث فيه كثيرة. (١)
باب ٧٣ - أنه لا يجوز الاستدلال بحكم جزئي * على جميع أفراد الكلي
[١٠٦٣] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، وعن أبي على الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، كلهم عن صفوان وابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله ع في حديث قال: قلت له: رجل ترك عبدا لم يترك مالا غيره وقيمة العبد ستمأة درهم ودينه خمسمأة درهم، فاعتقه عند الموت كيف يصنع؟ قال: يباع العبد فيأخذ الغرماء خمسمأة درهم ويأخذ الورثة مأة درهم، إلى أن قال: قلت: فإن كان قيمة العبد ستمأة درهم، ودينه أربعمأة؟ فقال: كذلك يباع العبد فيأخذ الغرماء أربعمأة درهم ويأخذ الورثة مأتين ولا يكون للعبد شئ، قلت: فإن كان قيمة العبد ستمأة درهم

---

(١) راجع الباب ٨ و ١٦ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨، الباب ٧٣
فيه حديث واحد
* كمن دخل المسجد ووضع رجله اليمنى، لا يجوز أن يحكم في جميع البيوت كهذا، سمع
١ - الكافي ٧ / ٢٦، كتاب الوصايا، باب من أعتق وعليه دين، الحديث ١.
التهذيب، ٩ / ٢١٧، كتاب الوصايا - الباب ١٨، باب وصية الإنسان لعبده، الحديث ٤ [٨٥٤].
التهذيب، ٨ / ٢٣٢، الباب ١، باب العتق وأحكامه، الحديث ٧٤ [٨٤١].
الوسائل، ١٩ / ٣٥٥، كتاب الوصايا، الباب ٣٩، باب إن من أعتق... وعليه دين، الحديث ٥ [٢٤٧٥٣]
في الكافي بعض الاختلافات اللفظية لا يضر بالمعنى.
روى الشيخ في الموضع الأول بإسناده، عن يونس بن عبد الرحمن بن الحجاج وفي الثاني بإسناده، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير.

ودينه ثلاثمأة درهم؟ فضحك وقال: من هاهنا أتى (١) أصحابك، جعلوا الأشياء شيئا واحدا ولم يعلموا السنة، إذا استوى مال الغرماء ومال الورثة أو كان مال الورثة أكثر من مال الغرماء لم يتهم الرجل على وصيته وأجيزت وصيته على وجهها فالآن يوقف هذا فيكون نصفه للغرماء ويكون ثلثه للورثة ويكون له السدس.
ورواه الشيخ بإسناده عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن الحجاج.
أقول: المراد بقوله: أصحابك، ابن أبي ليلى وابن شبرمة وأمثالهما من علماء العامة لما يظهر من أول الحديث إلا أنا اختصرناه بترك أوله وإنما سماهم أصحابه لأنهم
من أهل بلده أعني الكوفة وهو رد على العامة فيما اشتهر بينهم من الاستدلال بالفرد على الطبيعة فيدخلون الجزئيات تحت حكم واحد بنص خاص وهو قياس
وناهيك (٢) بما ورد في بطلانه. (٣)

باب ٧٤ - بطلان تكليف الغافل

[١٠٦٤] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى وغيره، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن ابن الطيار، عن أبي عبد الله ع قال: إن الله احتج على الناس بما أتاهم وعرفهم. (١)

---

(١) أي هلك، سمع منه (م).
(٢) أي حسبك، سمع منه (م).
(٣) راجع الباب ٨ و ١٦ و ١٨ و ١٩ و ٢٠، ٢٦ و ٢٧ و ٢٨.

الباب ٧٤
فيه ٥ أحاديث
١ - الكافي، ١ / ١٦٢، كتاب التوحيد، باب البيان والتعريف ولزوم الحجة، الحديث ١.
البحار، ٥ / ١٩٦، كتاب العدل، الباب ٧، باب الهداية والإضلال، الحديث ٨.
الوافي، ١ / ٥٥١، باب البيان ولزوم الحجة، الحديث ١ [٤٥٥].
(١) الحجة الظاهرة والمراد به الأنبياء والأئمة ع وعرفهم الحجة الباطنة العقول، سمع منه (م).

وعن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، مثله.
[١٠٦٥] ٢ - وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن أبي شعيب المحاملي، عن درست بن أبي منصور، عن بريد بن معاوية، عن أبي عبد الله ع قال: ليس لله على خلقه أن يعرفوا، وللخلق على الله أن يعرفهم، ولله على الخلق إذا عرفهم أن يقبلوا.
[١٠٦٦] ٣ - وعنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن داود بن فرقد، عن زكريا بن يحيى، عن أبي عبد الله ع قال: ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم.
[١٠٦٧] ٤ - وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحجال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبد الأعلى بن أعين قال: سألت أبا عبد الله ع، من لم يعرف شيئا هل عليه شئ؟ قال: لا.
[١٠٦٨] ٥ - وعنهم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن الحكم، عن

---

٢ - الكافي، ١ / ١٦٤، كتاب التوحيد، باب حجج الله على خلقه، الحديث ١.
الوافي، ١ / ٥٥٦، أبواب المعرفة، الباب ٥٦، البيان والتعريف، الحديث ١١.
٣ - الكافي، ١ / ١٦٤، كتاب التوحيد، باب حجج الله على خلقه، الحديث ٣.
التوحيد، ٤١٣ / ٩، الباب ٦٤، باب التعريف والبيان والحجة والهداية.
البحار عنه، ٢ / ٢٨٠، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن أن يستنبط...، الحديث ٤٨.
البحار، ٥ / ١٩٦، كتاب العدل، الباب ٧، باب الهداية والإضلال...، الحديث ٧.
الوسائل عن التوحيد، ٢٧ / ١٦٣، الباب ١٢، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣٣ [٣٣٤٩٦].
وقد تقدم الحديث في ٢ / ٤٩ هنا، راجعه.
٤ - الكافي، ١ / ١٦٤، كتاب التوحيد، باب حجج الله على خلقه، الحديث ٢.
رواه الوافي، ١ / ٥٥٧، باب البيان والتعريف ولزوم الحجة، الحديث ١٢ [٤٦٦].
٥ - الكافي، ١ / ١٦٤، باب حجج الله على خلقه، الحديث ٤.
الوافي، ١ / ٥٥٨، المصدر الحديث ١٤.
في الكافي: وأنزل عليهم الكتاب.
تقدم بعض الحديث في، ٢ / ٤٤، هنا.

أبان الأحمر، عن حمزة بن الطيار، عن أبي عبد الله ع قال: قال لي: أكتب، فأملى علي: إن من قولنا إن الله يحتج على العباد بما آتاهم وعرفهم، ثم أرسل إليهم رسولا، وأنزل عليه كتابا فأمر فيه ونهى، الحديث.
أقول: وتقدم ما يدل على بطلان تكليف ما لا يطاق وهذا نوع منه. (١)

باب ٧٥ - أنه ينبغي تعلم علوم العربية وترك الاكثار منها والإفراط فيها

[١٠٦٩] ١ - محمد بن علي بن الحسين في الخصال، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن رجل من خزاعة، عن الأسلمي، عن أبيه، عن أبي عبد الله ع قال: تعلموا العربية فإنها كلام الله الذي يكلم به خلقه، الحديث.

---

(١) راجع الباب ٤٤.

الباب ٧٥

فيه ١١ حديثا

١ - الخصال، ١ / ٢٥٨، باب الأربعة، الحديث ١٣٤.

الوسائل، ٥ / ٨٤، كتاب الصلاة، أبواب أحكام الملابس، الباب ٥٠، باب استحباب التبليغ بالخواتيم آخر الأصابع، الحديث ١.

راجع، حديث ٢ / ٣٠، من قراءة القرآن من الوسائل.

ذيله: تكلم به خلقه ونظفوا الماضغين وبلغوا بالخواتيم.

وفي تعليقته: " الماضغان " أصول اللحيين عند منبت الأضراس وتنظيفهما بالسواك والخلال.

وعلق الصدوق على الحديث: قد روى هذا الحديث أبو سعيد الآدمي وقال في آخره: بلغوا بالخواتيم أي اجعلوا الخواتيم في آخر الأصابع ولا تجعلوها في أطرافها فإنه يروى أنه من عمل قوم لوط.

وعن العلامة المجلسي: يمكن أن يكون (بلعوا) بالعين المهملة. أي بلعوا أصابعكم في الخواتيم من البلع وفي أكثر النسخ " بلغوا " بالغين المعجمة وفي الوسائل: تكلم به خلقه ونطقوا به الماضين.

[١٠٧٠] ٢ - أحمد بن فهد في عدة الداعي، عن أبي جعفر الجواد ع قال: ما استوى رجلان في حسب ودين إلا كان أفضلهما عند الله عز وجل آدبهما، قال: قلت: قد علمت فضله عليه في النادي والمجالس، فما فضله عند الله؟ قال: بقراءة القرآن كما أنزل ودعائه الله من حيث لا يلحن فإن الدعاء الملحون لا يصعد إلى الله.

[١٠٧١] ٣ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن الحسن، وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن عبيد الله الدهقان، عن درست الواسطي، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى ع قال: دخل رسول الله (ص) المسجد فإذا جماعة قد أطافوا برجل فقال: ما هذا؟ فقيل: علامة، فقال: وما العلامة؟ فقالوا: أعلم الناس بأنساب العرب ووقايعها وأيام الجاهلية والأشعار والعربية قال: فقال النبي (ص): ذاك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه ثم قال النبي (ص): إنما العلم ثلاث: آية محكمة أو فريضة عادلة أو سنة قائمة، وما خلاهن فهو فضل. (١) ورواه الصدوق في الأمالي، عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن

---

٢ - عدة الداعي، ٢٢ و ٢٣، الباب ١.

٣ - الكافي، ١ / ٣٢، كتاب فضل العلم، باب صفة العلم وفضله، الحديث ١.

أمالي الصدوق، ٢٦٧ / ١٣، المجلس ٤٥.

السرائر، ٣ / ٦٢٦، باب المستطرف من كتاب جعفر بن محمد بن سنان.

الرسائل عن الكافي، ١٧ / ٣٢٧، الباب ١٠٥، من أبواب ما يكتسب به، الحديث ٦ [٢٢٦٨٢].

البحار عن الأمالي والسرائر، ١ / ٢١١، كتاب العلم، الباب ٦، باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها، الحديث ٥.

في الحجرية: الدهقاني. وليس في الأمالي ذيل الحديث: ثم قال النبي (ص) إنما...

(١) الظاهر أن الآية المحكمة ما علم من الأئمة ع أنها غير متشابهة ولا منسوخة ولا مأولة أي غير ذلك والفريضة العادلة الواجبة الثابتة الخالية من زيادة ونقصان قال صاحب الصحاح: " عدلته فاعتدل " أي قومته فاستقام، والسنة القائمة العبادة المندوبة الثابتة المنقولة ومعنى القائمة قريب من معنى العادلة وله وجوه أخر مشهورة وما ذكرناه أقرب. منه سلمه الله (م).

البرقي، عن محمد بن عيسى، مثله إلى قوله: ولا ينفع من علمه.
محمد بن إدريس في آخر السرائر، نقلا من كتاب جعفر بن محمد بن سنان الدهقان، عن عبيد الله، عن درست، عن عبد الحميد بن أبي العلاء، عن موسى بن جعفر، عن آبائه ع مثله.
[١٠٧٢] ٤ - وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله (ص): من انهمك في طلب النحو سلب الخشوع.
وقد روى جماعة من علماء الخاصة والعامة في كتب الكلام وكتب الإمامة، وكتب فضائل أمير المؤمنين ع وغيرها: أن عليا هو الذي وضع علم النحو وعلمه أبا الأسود الدئلي وقد كان النحو يطلق على النحو والصرف وأن علم العربية شامل لهما ولعلم المعاني والبيان واللغة.
[١٠٧٣] ٥ - وروى عبد الرحمن بن محمد الأنباري النحوي في كتاب طبقات

---

٤ - السرائر، ٣ / ٦٢٦، باب المستطرف عن كتاب جعفر بن محمد بن سنان.
الوسائل، ١٧ / ٣٢٩، الباب ١٠٥، من أبواب ما يكتسب به، الحديث ١٠ [٢٢٦٨٦].
البحار، ١ / ٢١٧، كتاب العلم، الباب ٦، باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها، الحديث ٣٧.
٥ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء - الناشر مكتبة الأندلس بغداد حققه الدكتور إبراهيم السامرائي تأليف أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي، (ت ٥٧٧)، ذكر ما نقله المصنف بعد خطبة الكتاب تحت عنوان: سبب وضع النحو وأما قضية قراءة أبي الأسود القرآن على علي بن أبي طالب ع فقد ذكره ذيل عنوان: نصر بن عاصم، المترجم بعد أبي الأسود مباشرة.
في المصدر: رقعة فقلت ما هذه... كلام الناس فوجدته قد فسر بمخالطة... ثم القى إلى الرقعة وفيها...، وليس فيه: ثلاثة أشياء.
وفيه: ولا مضمر وإنما بتفاضل الناس يا أبا الأسود فيما ليس بظاهر ولا مضمر وأراد بذلك الاسم المبهم ثم قال: وضعت بابي العطف والنعت ثم بابي التعجب والاستفهام إلى أن وصلت إلى باب (إن وأخواتها) ما خلا (لكن) فلما عرضتها على على أمرني بضم لكن إليها وكلما وضعت بابا من أبواب النحو عرضته عليه إلى أن حصلت ما فيه الكفاية قال: ما أحسن هذا النحو الذي قد نحوت فلذلك سمي النحو - والأبيات المشار إليها في المتن هي:
يقول الأرذلون بنو قشير * طوال الدهر لا تنسى عليا [من الوافر]
فقلت لهم فكيف يكون تركي * من الأشياء ما يحصى عليا
أحب محمدا حبا شديدا * وعباسا وحمزة والوصيا
فإن يك حبهم رشدا أصبه * وفيهم أسوة إن كان غيا
فكم رشدا أصبت وحزت مجدا * تقاصر دونه هام الثريا
وفي المصدر: فيقول لهم تكذبون لو رجمني... إن سبب وضع على بهذا العلم أنه سمع أعرابيا... وروى أبو سلمة موسى بن إسماعيل عن أبيه قال: كان أبو الأسود أول من وضع النحو بالبصرة وزعم قوم أن أول من وضع النحو نصر بن حازم، فأما من زعم أن أول من وضع النحو، عبد الرحمن بن هرمز بن الأعرج بن نصر بن حازم فليس بصحيح لأن عبد الرحمن أخذ عن أبي الأسود وكذلك أيضا نصر بن عاصم أخذ عن أبي الأسود ويقال:

عن ميمون الأقرن والصحيح أن أول من وضع... لفقت حدوده من علي بن أبي طالب.
وقال الأنباري بعد خطبة كتابه وقبل ما نقله المصنف عنه:
إعلم أيدك الله بالتوفيق وأرشدك إلى سواء الطريق إن أول من وضع علم العربية وأسس قواعده وحد حدوده، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وأخذ عنه أبو الأسود الدؤلي وهو منسوب إلى الدئل بن بكر بن كنانة، والدئل على فعل اسم دويبة سمي الرجل بها، قال سيبويه: وليس في لغة العرب اسم على وزن فعل غيره، ثم حكى الأنباري عن غيره مجئ غير دئل على وزن فعل.
ثم إن في نسختنا الحجرية أن أبا الأسود مات سنة (٢٩) وهو سهو، وما هنا أثبتناه من المصدر.

الأدباء، قال: روى أبو الأسود قال: دخلت على أمير المؤمنين ع فوجدت في يده رقعة فقلت: ما هذه يا أمير المؤمنين؟ فقال: إني تأملت كلام الناس فرأيته قد فسد بمخالطة هذه الحمراء، يعني الأعاجم فأردت أن أضع لهم شيئا يرجعون إليه ويعتمدون عليه، ثم ألقى الرقعة وفيها مكتوب: الكلام كله ثلاثة أشياء، اسم وفعل وحرف فالاسم ما أنبأ (١) عن المسمى، والفعل ما أنبأ به، والحرف ما جاء لمعنى، وقال
لي: أنح (٢) هذا النحو وأضف إليها ما وقع إليك واعلم يا أبا الأسود أن الأسماء ثلاثة: ظاهر ومضمر واسم لا ظاهر ولا مضمر وأراد بذلك الاسم المبهم.

---

(١) أي أخبر، سمع منه (م).
(٢) أي اقصد واجمع، سمع منه (م).

قال أبو الأسود: وكان ما وقع إلي إن وأخواتها ما خلا لكن، فلما عرضت على علي ع قال: وأين لكن؟ فقلت: ما حسبتها منها، فقال: هي منها، فألحقتها، فقال: ما أحسن هذا النحو الذي نحوت (٣) فلذلك سمي النحو نحوا.

قال: وكان أبو الأسود ممن صحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع وكان من المشهورين بصحبته ومحبته ومحبة أهل بيته، ثم ذكر له أربعة أبيات في مدحه ع، والإقرار بأنه وصي.

قال: وكان ينزل البصرة في بني قشير وكانوا يرجمونه لمحبته عليا ع وأهل بيته فإذا ذكر رجمهم (٤) له قالوا: إن الله يرجمك، فيقول: لو رجمني الله أصابني ولكنكم ترجمون فلا تصيبون.

[١٠٧٤] ٦ - قال: وروي أن سبب وضع النحو علي ع هذا العلم أنه سمع أعرابيا يقرأ: لا يأكله إلا الخاطئين (١) فوضع النحو.

[١٠٧٥] ٧ - قال: وروى أبو عبيدة معمر بن المثنى وغيره، أخذ أبي الأسود، النحو عن علي بن أبي طالب ع.

قال: ويروى أن أبا الأسود الدئلي قالت له ابنته: ما أحسن السماء! فقال لها: نجومها، فقالت: إني لم أرد ذلك، وإنما تعجبت من حسنها فقال لها: أذن فقولي: ما أحسن السماء! فحينئذ وضع النحو، وأول ما رسم منه باب التعجب.

قال: وحكى أبو حاتم السجستاني قال: ولد أبو الأسود الدئلي في الجاهلية وأخذ النحو عن علي بن أبي طالب قال: وزعم قوم أن أول من وضع النحو عبد الرحمن بن

---

(٣) أي قصدت، سمع منه (م).

(٤) أي يضربون بالحجر، سمع منه (م).

٦ - نفس المصدر.

(١) استثناء مفرغ تقديره: لا يأكله أحد إلا الخاطئون، كذا ينبغي قراءته، سمع منه (م).

٧ - نفس المصدر.

هرمز الأعرج، وزعم آخرون أن أول من وضع النحو نصر بن عاصم وليس بصحيح لأنهما أخذا النحو عن أبي الأسود، والصحيح أن أول من وضع النحو علي بن أبي طالب ع، لأن الروايات كلها تسند إلى أبي الأسود وأبو الأسود يسنده إلى علي بن أبي طالب ع

[١٠٧٦] ٨ - فإنه روي عن أبي الأسود أنه سئل من أين لك هذا النحو؟ فقال: لقفت (١) حدوده من علي بن أبي طالب.

ثم ذكر أن أبا الأسود مات (سنة ٦٩)، ثم ذكر تفصيل من أخذ عنه ومن أخذ عن تلامذته إلى زمن المصنف.

[١٠٧٧] ٩ - وروي عن أبي الأسود: أنه قرأ القرآن على علي بن أبي طالب ع وكان أستاذه في القراءة والنحو.

قال صاحب طبقات الأدباء: إن علوم الأدب ثمانية: النحو واللغة والتصريف والعروض والقوافي وصنعة الشعر وأخبار العرب وأنسابهم وألحقنا بالعلوم الثمانية علمين وضعناهما، وهما علم الجدل في النحو وعالم أصول النحو. انتهى.

[١٠٧٨] ١٠ - وقال ابن خلكان في تاريخه: أبو الأسود ظالم بن عمر بن سفيان الدؤلي كان من سادات التابعين وأعيانهم، صحب علي بن أبي طالب وشهد معه صفين (١) وهو بصري وكان من أكمل الرجال رأيا وهو أول من وضع النحو، فقيل: إن علي بن أبي طالب وضع له الكلام ثلاثة أضرب، اسم وفعل وحرف ثم دفعه إليه وقال: تمم على هذا إلى أن قال: وسمي النحو نحوا لأن أبا الأسود استأذن

---

٨ - نفس المصدر.

(١) أي أخذت، سمع منه (م).

٩ - نفس المصدر.

١٠ - تاريخ ابن خلكان، ١ / ٢٦١، الطبعة الحجرية ذيل عنوان: أبو الأسود ظالم بن عمرو الدئلي.

(١) أي حرب صفين، سمع منه (م).

علي بن أبي طالب أن يضع نحو ما وضع. انتهى.
[١٠٧٩] ١١ - وقال عبد الرحمن السيوطي في كتاب النظائر والأشباه في النحو: قال أبو القاسم الزجاجي في أماليه: حدثنا محمد بن رستم الطبرسي قال: حدثنا أبو حاتم السجستاني، حدثني يعقوب بن إسحاق الحضرمي، حدثنا سعيد بن مسلم الباهلي، حدثنا أبي، عن جدي، عن أبي الأسود الدئلي قال: دخلت على علي بن أبي طالب ع فرأيته مطرقا (١) متفكرا فقلت: فيم تفكر يا أمير المؤمنين؟ فقال: إني سمعت ببلدكم هذا لحنا (٢) فأردت أن أصنع كتابا في أصول العربية فقلنا: إن فعلت هذا أحييتنا، ثم أتيته بعد ثلاث، فألقى إلي صحيفة فيها: بسم الله الرحمن الرحيم، الكلام كله: اسم وفعل وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل، ثم قال لي: تتبعه وزد فيه ما وقع لك. واعلم يا أبا الأسود أن الأشياء ثلاثة: ظاهر ومضمر وشئ لا ظاهر ولا مضمر، وإنما تتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر. قال أبو الأسود: فجمعت منه أشياء وعرضتها عليه فكان من ذلك حروف النصب فذكرت فيها " إن وأن وليت ولعل وكأن " ولم أذكر " لكن "، فقال لي: لم تركتها؟ فقلت: لم أحسبها منها، فقال: بلى هي منها فزدها فيها.
أقول: من تتبع ما أشرنا إليه من الكتب علم أن ذلك بلغ حد التواتر، فكل خبر

---

١١ - الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ١ / ١٠ و ١١ [طبع دار الكتب العلمية بيروت] ذكر ذلك في مقدمة الكتاب وللسيوطي كتاب الأشباه والنظائر في الفقه فلا يخلف بينهما.
فيه: فقلت: إن فعلت هذا أحييتنا وبقيت فينا هذه اللغة ثم أتيته... وشئ ليس بظاهر ولا مضمر...، فذكرت منها إن وأن وليت ولعل وكأن...
ثم ذكر بعد ذلك عبارة عن ابن عساكر في تاريخه.
في نسختنا الحجرية: محمد بن رستم الطبري.
(١) أي منكسا رأسه، سمع منه (م).
(٢) أي غلطا، سمع منه (م).

منها مؤيد للآخر والله أعلم.
وقد تقدم ما يدل على الأمر بالرجوع إلى ما رواه العامة عن علي ع في مسألة لم يكن فيها نص. (٣)

باب ٧٦ - وجوب تعلم الفقه * المنقول عن الأئمة ع

[١٠٨٠] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله ع قال: لوددت أن أصحاب أبي، ضربت رؤوسهم بالسياط حتى يتفقهوا.

[١٠٨١] ٢ - وعنه، عن الفضل، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن رجل، عن أبي جعفر ع قال: الكمال، كل الكمال، التفقه في الدين والصبر على النائبة وتقدير المعيشة. (١)

[١٥٨٢] ٣ - وعن أحمد بن إدريس، عن محمد بن حسان، عن إدريس بن

---

(٣) راجع الباب ٢٩.

الباب ٧٦

فيه ٨ أحاديث

* سواء كان لفظا أو معنى، سمع منه (م).

١ - الكافي، ١ / ٣١، كتاب فضل العلم، باب فرض العلم ووجوب طلبه والحث عليه، الحديث ٨.

في الكافي: أن أصحابي، ضربت.

٢ - الكافي، ١ / ٣٢، كتاب فضل العلم، باب صفة العلم وفضل العلماء، الحديث ٤.

(١) أي القصد في المعيشة، سمع منه (م).

٣ - الكافي، ١ / ٣٣، كتاب فضل العلم، باب صفة العلم وفضل العلماء، الحديث ٦.

الوسائل، ٢١ / ٤٧٧، كتاب النكاح، الباب ٨٤، من أحكام الأولاد، الحديث ٢ [٢٧٦٣١].

وفي تعليقة الوسائل: في هامش المصححة، " الحسين "، محتمل الأصل.

البحار، ١ / ٢٢٠، كتاب العلم، الباب ٦، باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها، الحديث ٥٩.

الحسن، عن أبي إسحاق الكندي، عن بشير الدهان قال: قال أبو عبد الله ع: لا خير فيمن لا يتفقه من أصحابنا، يا بشير، إن الرجل منهم إذا لم يستغن بفقهه احتاج إليهم، فإذا احتاج إليهم أدخلوه في باب ضلالتهم (١) وهو لا يعلم.

[١٠٨٣] ٤ - وعن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عمن رواه، عن أبي عبد الله ع قال: قال له رجل: جعلت فداك، رجل عرف هذا الأمر، لزم بيته ولم يتعرف إلى أحد من إخوانه، قال: فقال: كيف يتفقه هذا في دينه؟

[١٠٨٤] ٥ - أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن، عن محمد بن عبد الحميد، عن عمه عبد السلام بن سالم، عن رجل، عن أبي عبد الله ع قال: حديث في حلال وحرام، تأخذه عن صادق خير من الدنيا وما فيها من ذهب وفضة. (١)

[١٠٨٥] ٦ - وعن بعض أصحابنا، عن ابن أسباط، عن العلاء، عن محمد، عن

---

(١) المراد بهم العامة، سمع منه (م).

٤ - الكافي، ١ / ٣١، كتاب فضل العلم، باب فرض العلم ووجوب طلبه، الحديث ٩.

الوسائل، ١٥ / ٣٥٤، كتاب الجهاد، الباب ٥١، باب استحباب لزوم المنزل، الحديث ٢ [٢٠٧٢٢].

وفي تعليقة الوسائل: علق المصنف على هذا الحديث بقوله " هذا في كتاب العلم " بخطه.

البحار، ١ / ٢٢٠، كتاب العلم، الباب ٦، باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها، الحديث ٦٠.

٥ - المحاسن، ١ / ٢٢٩، كتاب مصابيح الظلم، الباب ١٥، الحديث ١٦٦.

الوسائل، ٢٧ / ٩٨، كتاب القضاء، الباب ٨، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٧٠ [٣٣٣١٥].

البحار، ١ / ٢١٤، كتاب العلم، الباب ٦، باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها، الحديث ١٣.

(١) لأنهما فإن والحلال والحرام باق، سمع منه (م).

٦ - المحاسن، ١ / ٢٢٧، كتاب مصابيح الظلم، الباب ١٩، الحديث ١٥٨.

البحار، ١ / ٢١٤، كتاب العلم، الباب ٦، باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها، الحديث ١٤.

أبي جعفر ع قال: تفقهوا في الحلال والحرام وإلا فأنتم أعراب. (١)
[١٠٨٦] ٧ - وعن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن العلاء، عن محمد قال: قال أبو عبد الله ع: لو أتيت بشاب من شباب الشيعة لا يتفقه لأدبته.
[١٠٨٧] ٨ - وعن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: تفقهوا في دين الله ولا تكونوا أعرابا فإن من لم يتفقه في دين الله، لم ينظر الله إليه يوم القيامة ولم يزك له عملا.
أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة وقد مر ما يدل على وجوب الرجوع في جميع الأحكام إليهم ع. (١)

باب ٧٧ - أنه ينبغي تعلم الكتابة والحساب

[١٠٨٨] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن رجل، عن جميل، عن أبي عبد الله ع قال: سمعته يقول: من الله على الناس برهم وفاجرهم بالكتاب والحساب ولولا ذلك لتغالطوا.
أقول: والأحاديث في الأمر بتعلم الكتابة كثيرة. (١)

---

(١) أي داخلون في مذمة الأعراب، قال تعالى: الأعراب أشد كفرا ونفاقا في سورة البراءة، وهم أهل البادية سواء كان عربا أو عجما أو غيرهما، سمع منه (م).
٧ - المحاسن، ١ / ٢٢٨، كتاب مصابيح الظلم الباب ١٥، الحديث ١٦١.
البحار، ١ / ٢١٤، كتاب العلم، الباب ٦، باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها، الحديث ١٦.
٨ - المحاسن، ١ / ٢٢٨، كتاب مصابيح الظلم الباب ١١، الحديث ١٦٢.
البحار، ١ / ٢١٤، كتاب العلم، الباب ٦، باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها، الحديث ٨.
(١) راجع الباب ٢ و ٣ و ٧ و ١٣ و ٢٥ و ٣٢ و ٣٧ و ٣٨ و ٤٠ و ٥٣ وغير ذلك.
الباب ٧٧
فيه حديث واحد
١ - الكافي، ٥ / ١٥٥، كتاب المعيشة، باب فضل الحساب والكتابة، الحديث ١.
الوسائل عنه، ١٧ / ٣٢٨، الباب ١٠٥، الحديث ٧ [٢٢٦٨٣].
(١) الوسائل، ٢١ / ٤٧٤، أحكام الأولاد، الباب ٨٣.

باب ٧٨ – حصر الواجبات وإن ما سواها فليس بواجب إلا ما دل عليه دليل

[١٠٨٩] ١ – محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعته يسأل أبا عبد الله ع فقال له: جعلت فداك، أخبرني عن الدين الذي افترض الله عز وجل على العباد ما لا يسعهم جهله ولا يقبل منهم غيره ما هو؟ فقال له: أعد علي فأعاد عليه، فقال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله (ص) وأقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت من استطاع إليه سبيلا وصوم شهر رمضان، ثم سكت (١) قليلا، ثم قال: والولاية، مرتين ثم قال: هذا الذي فرض الله عز وجل على العباد لا يسأل الله العباد فيقول ألا زدتني على ما افترضت عليك ولكن من زاد زاده الله، إن رسول الله (ص) سن سننا حسنة جميلة، ينبغي للناس الأخذ بها.

[١٠٩٠] ٢ – أحمد بن محمد البرقي في المحاسن، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله ع قال: ما كلف الله العباد إلا ما يطيقون، إنما كلفهم في اليوم والليلة خمس صلوات وكلفهم من كل مأتي درهم، خمسة دراهم

الباب ٧٨

فيه حديثان

١ – الكافي، ٢ / ٢٢، كتاب الإيمان والكفر، باب دعائم الإسلام، الحديث ١١.

الوسائل، ١ / ١٨، الباب ١، من أبواب مقدمة العبادات، الحديث ١٢ [١٢].

البحار، ٦٩ / ١٥، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٢٨، باب الدين الذي لا يقبل الله...، الحديث ١٦.

في الحجرية: سننا خمسا جميلة.

(١) السكوت لأجل التقية، سمع منه (م).

٢ – المحاسن، ١ / ٢٩٦، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٤٩، الحديث ٤٦٥.

الوسائل، ١ / ٢٨، الباب ١، من أبواب مقدمة العبادات، الحديث ٣٧ [٣٧].

البحار، ٥ / ٤١، كتاب العدل والمعاد، الباب ١، باب نفي الظلم والجور عنه تعالى، الحديث ٦٦.

تمامه هكذا وإنما كلفهم دون ما يطيقون ونحو هذا.

وكلفهم صيام شهر في السنة وكلفهم حجة واحدة وهم يطيقون أكثر من ذلك، الحديث.
أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة، ذكرنا جملة منها في أول كتاب تفصيل وسائل الشيعة ولا يخفى أن الحصر إضافي وإن الواجبات سوى ما ذكر كثيرة جدا، لكن كل ما لا دليل على وجوبه فهو داخل في الحصر والنص العام السابق هنا. (١)
باب ٧٩ - أنه لا يجوز العمل بالمنامات في الأحكام الشرعية
[١٠٩١] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن أبي عبد الله ع قال: قال: ما تروى (١) هذه الناصبة؟ فقلت: جعلت فداك فيماذا؟ فقال: في أذانهم وركوعهم وسجودهم، فقلت: أنهم يقولون: إن أبي بن كعب رآه في النوم فقال: كذبوا، فإن دين الله أعز من أن يرى في النوم، الحديث.
[١٠٩٢] ٢ - وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سعد بن أبي خلف، عن أبي عبد الله ع قال: الرؤيا على ثلاثة وجوه: بشارة من الله للمؤمن، وتحذير من الشيطان، وأضغاث أحلام.
[١٠٩٣] ٣ - وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن

---

(١) الوسائل، ١ / ١٤، مقدمة العبادات، الباب ١.
الباب ٧٩
فيه ٤ أحاديث
١ - الكافي، ٣ / ٤٨٢، كتاب الصلاة، باب النوادر، الحديث ١.
رواه البحار عن العلل بإسناد آخر، ١٨ / ٣٥٤، تاريخ النبي (ص)، باب إثبات المعراج، الحديث ٦٦، مع بعض الاختلافات اللفظية.
(١) ما استفهامية، سمع منه (م).
٢ - الكافي، ٨ / ٩٠، كتاب الروضة، الحديث ٦١.
٣ - الكافي، ٨ / ٩١، كتاب الروضة، الحديث ٦٢.
البحار، ٦١ / ١٩٣، كتاب السماء والعالم، باب حقيقة الرؤيا و...، الحديث ٧٥.

النضر بن سويد، عن درست بن أبي منصور، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله ع: الرؤيا الصادقة والكاذبة مخرجهما من موضع واحد، قال: صدقت، أما الكاذبة المختلفة، فإن الرجل يراها في أول ليلة (ليله - ظ) في سلطان المردة الفسقة

وإنما هي شئ يخيل إلى الرجل وهي كاذبة مخالفة لا خير فيها. وأما الصادقة. إذا رآها بعد الثلثين من الليل، مع حلول الملائكة وذلك قبل السحر، فهي صادقة لا تخلف إن شاء الله، إلا أن يكون جنبا أو ينام على غير طهور ولم يذكر الله عز وجل، حقيقة ذكره فإنها تختلف وتبطئ على صاحبها.

[١٠٩٤] ٤ - المفضل بن عمر في توحيده عن الصادق ع في أواخر المجلس الأول في حديث طويل قال: قلت: فكر يا مفضل في الأحلام كيف دبر الأمر فيها، فمزج صادقها بكاذبه، فإنها لو كانت كلها تصدق لكان الناس كلهم أنبياء ولو كانت كلها تكذب، لم يكن فيها منفعة بل كانت فضلا لا معنى له فصارت تصدق أحيانا فينتفع بها الناس في مصلحة يهتدي بها أو مضرة يحذر منها وتكذب كثيرا لئلا يعتمد عليها كل الاعتماد.

أقول: وتواترت الروايات بأن بعض الرؤيا صادق وبعضها كاذب وتواترت أيضا بوجوب الرجوع في جميع الأحكام الشرعية إلى أهل العصمة ع. (١)

---

٤ - البحار، ٣ / ٨٥، الباب ٤، باب خبر توحيد المفضل، الحديث ١.

البحار، ٦١ / ١٨٣، الباب ٤٤، باب حقيقة الرؤيا، الحديث ٤٩.

ليس في نسخة (م) فكر وإنما أثبتناه من الحجرية.

(١) راجع البحار، ٦١ / ١٥١، كتاب السماء والعالم، باب حقيقة الرؤيا.

باب ٨٠ – إن الأخير من أحاديث النبي (ص) ناسخ للسابق فيجب العمل بالأخير

[١٠٩٥] ١ – محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن عيص بن القاسم، عن أبي عبد الله ع قال: إذا خرج الرجل في شهر رمضان مسافرا أفطر، وقال: إن رسول الله (ص) خرج من المدينة إلى مكة في شهر رمضان ومعه الناس وفيهم المشاة فلما انتهى إلى كراع الغميم (١) دعا بقدح من ماء فيما بين الظهر والعصر، فشربه وأفطر ثم أفطر الناس معه وتم ناس (٢) على صومهم، فسماهم العصاة وإنما يؤخذ بآخر أمر رسول الله (ص).

[١٠٩٦] ٢ – وعن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن

الباب ٨٥

فيه حديثان

* أي الحديث الأخير ناسخ للسابق، سمع منه (م).

١ – الكافي، ٤ / ١٢٧، كتاب الصيام، باب كراهية الصوم في السفر، الحديث ٥.

الفقيه، ٢ / ١٤١، باب وجوب التقصير في الصوم والسفر، الحديث ١٩٧٧.

الوسائل عن الكافي والفقيه، ١٠ / ١٧٦، الصوم الباب ١، باب وجوب الافطار في السفر، الحديث ٧ [١٣١٤٧].

وفيه: كراع الغميم...، وأيضا: وتم أناس.

(١) وهي على ثلاثة أميال من المدينة، سمع منه (م).

(٢) من العامة، سمع منه (م).

٢ – الكافي، ١ / ٦٣، كتاب فضل العلم، باب اختلاف الحديث، الحديث ١.

الوسائل عنه، ٢٧ / ٢٠٧، كتاب القضاء، الباب ١٤، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١ [٣٣٦١٤].

الخصال، ١ / ٢٥٥، باب الأربعة باب أتى الناس الحديث من رسول الله من أربعة ليس لهم خامس، الحديث ١٣١.

البحار، ٢ / ٢٢٨، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ١٣.

والحديث طويل وقد تقدم قطعة منه في، ١ / ٣٤.

إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين ع في حديث اختلاف الحديث قال: وإنما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس، رجل منافق يظهر الإيمان، إلى أن قال: ورجل ثالث سمع من رسول الله (ص) شيئا أمر به، ثم نهى عنه وهو لا يعلم، أو سمعه ينهى عن شئ ثم أمر به وهو لا يعلم، فحفظ منسوخه ولم يحفظ الناسخ، فلو علم أنه منسوخ لرفضه، ولو علم المسلمون إذ سمعوه منه أنه منسوخ لرفضوه.

أقول: وتقدم ما يدل على ذلك.

باب ٨١ - إباحة الطيبات وتحريم الخبائث *

[١٠٩٧] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن مروان، جميعا، عن أبان بن عثمان، عمن ذكره، عن أبي عبد الله ع قال: إن الله تبارك وتعالى أعطى محمدا (ص) شرائع نوح وإبراهيم وموسى وعيسى، التوحيد والإخلاص وخلع الأنداد والفطرة الحنيفية السمحة لا رهبانية ولا سياحة، أحل فيها الطيبات وحرم فيها الخبائث ووضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم، ثم افترض عليه فيها الصلاة والزكاة والصيام

الباب ٨١

فيه حديث واحد

* في التتن والقهوة عند المصنف فيهما شك، سمع منه (م).

١ - الكافي، ٢ / ١٧، كتاب الإيمان والكفر، باب الشرائع، الحديث ١.

المحاسن، ١ / ٢٨٧، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٦٤، باب الشرائع، الحديث ٤٣١.

البحار عن المحاسن، ٦٨ / ٣١٧، الباب ٢٦، باب الشرائع، الحديث ١.

في الحجرية: عدة من أصحابنا عن محمد بن خالد، وهو سهو، وفيه: أحل فيه الطيبات.

في المحاسن: حرم فيها الخبيثات... كانت عليهم، فعرف فضله بذلك ثم...

والحج والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام والمواريث والحدود والفرائض والجهاد في سبيل الله وزاده الوضوء، الحديث.
أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة والآيات صريحة ولا يخفى أن بعض أفراد النوعين ظاهر (١) الفردية وبعضه غير ظاهر (٢) الفردية وأنه لا بد من الاحتياط في القسم الثاني، حيث لا نص على تعيينه ولا يتفق العقلاء فيه.
باب ٨٢ - إن كال مأمور باجتنابه حرام
[١٥٩٨] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن حفص المؤذن، عن أبي عبد الله ع، وعن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله ع، في رسالة طويلة، كتبها إلى أصحابه وأمرهم بمدارستها (١) والعمل بها، يقول فيها: وإياكم أن تشره أنفسكم (٢) إلى شئ حرم الله عليكم، فإن من انتهك ما حرم الله عليه هاهنا في الدنيا، حال الله بينه وبين الجنة ونعيمها، إلى أن قال: فاعطوا الله من أنفسكم

---

(١) كالبول والغائط، سمع منه (م).
(٢) كالتتن والقهوة، سمع منه (م).
الباب ٨٢
فيه حديث واحد
١ - روضة الكافي، ٨ / ٢، الحديث ١ [موضع الحاجة: ٤ و ٧] والآية في الأنعام: ١٢٠. البحار، ٧٨ / ٢١٠، كتاب الروضة، الباب ٢٣، باب مواعظ الصادق ع، الحديث ٩٣ [موضع الحاجة: ٢١٢].
في الحجرية: علي بن إبراهيم عن علي ابن فضال، وهو سهو ولعل النسخة كانت هكذا: علي بن إبراهيم، عن علي عن ابن فضال، فاشتبه الناسخ وفيه: فإن أعطوا الله من أنفسكم.
ثم إن آية اجتناب الإثم في المصدر هكذا: (وذروا ظاهر الإثم وباطنه) وهو المطابق للقرآن و لعل المصنف نقل في الكتاب الآية بمعناها.
(١) أي قرائتها، سمع منه (م).
(٢) أي تحرص إلى أنفسكم، سمع منه (م).

الاجتهاد في طاعته، فإن الله لا يدرك شئ من الخير عنده إلا بطاعته واجتناب محارمه التي حرم الله في ظاهر القرآن وباطنه، فإن الله قال في كتابه، وقوله الحق: (اجتنبوا ظاهر الإثم وباطنه) واعلموا أن ما أمر الله به أن تجتنبوه فقد حرمه واتبعوا آثار رسول الله (ص) وسنته، فخذوا بها ولا تتبعوا أهواءكم ورأيكم فتضلوا. (٢)

باب ٨٣ - إن القرعة لكل أمر مجهول إلا ما استثنى

[١٠٩٩] ١ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه، بإسناده عن محمد بن الحكم قال: سألت أبا الحسن موسى ع عن شئ، فقال لي: كل مجهول ففيه القرعة فقلت: إن القرعة، تخلئ وتصيب، فقال: كل ما حكم الله به فليس بمخطئ.

[١١٠٠] ٢ - قال: وقال الصادق ع: ما تقارع قوم ففوضوا أمرهم إلى الله، إلا خرج سهم المحق.

[١١٠١] ٣ - وقال: أي قضية اعدل من القرعة، إذا فوض الأمر إلى الله، أليس الله

---

(٣) الوسائل، ١٥ / ٢٩٩، جهاد النفس، الباب ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٥.

الباب ٨٣

فيه ٣ أحاديث

١ - الفقيه، ٢ / ٩٣، باب الحكم بالقرعة، الحديث [٣٣٨٩].

الفقيه، ٣ / ٩٤، الحديث [٣٣٩٩]، مسندا عن عاصم نحوه وفيه: ليس من قوم...

الوسائل عنه، ٢٧ / ٢٥٩، كتاب القضاء الباب ١٣، باب القرعة، الحديث ١١ [٣٣٧٢٠].

وفيه: (عن محمد بن حكيم)، كما في الفقيه، وفي هامش الوسائل عن الفقيه: محمد بن حكم.

التهذيب، ٦ / ٢٤٠، الباب ٩٠، باب البينتين يتقابلان أو يترجح...، الحديث ٢٥ [٥٩٣].

رواه البحار عن فتح الأبواب، ١٠٤ / ٣٢٥، الباب ٢١، باب القرعة، الحديث ٦.

٢ - نفس المصدر الحديث [٣٣٩٠]..

٣ - نفس المصدر الحديث [٣٣٩١] والآية في الصافات: ١٤١.

يقول: (فساهم فكان (١) من المدحضين).
أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة، ذكرنا نبذة منها في كتاب تفصيل وسائل الشيعة وذكرنا جملة من مواقع القرعة ومعلوم أن هذا العموم له مخصصات كثيرة (٢) تستفاد من ذلك الكتاب وغيره. (٣)
باب ٨٤ - إن كل ما ورد في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا، إلا قوله تعالى: (يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم) الآية، فإنه من النظر
[١١٠٢] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن القاسم بن بريد، عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله ع في حديث قال: وفرض على البصر (١) أن لا ينظر إلى ما حرم الله عليه وأن يعرض عما نهى الله عنه مما لا يحل له وهو عمله وهو من الإيمان، فقال تبارك وتعالى: (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم) من أن ينظروا إلى عوراتهم وأن ينظر المرء إلى فرج أخيه ويحفظ فرجه أن ينظر إليه وقال: (قل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن) من أن تنظر إحداهن إلى فرج أختها وتحفظ فرجها من أن ينظر إليه، وقال: كل شئ في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا إلا هذه الآية فإنها

---

(١) يعني يونس النبي (ص)، سمع منه (م).
(٢) كالدعوى والأحكام الشرعية، سمع منه (م).
(٣) الوسائل، ٢٧ / ٢٥٧، كيفية الحكم، الباب ١٣.
الباب ٨٤
فيه حديثان
١ - الكافي، ٢ / ٣٥، كتاب الإيمان والكفر، باب إن الإيمان مبثوث لجوارح البدن، الحديث ١.
البحار، ٦٩ / ٢٣، كتاب الكفر والإيمان، الباب ٣٠، باب إن العمل جزء الإيمان، الحديث ٦ [موضع الحاجة: ٢٥]. والآية في النور: ٣٠ - ٣١.
في الكافي: فنهاهم من أن ينظروا إلى...
(١) أي صاحب البصر، سمع منه.

من النظر.
[١١٠٣] ٢ - محمد بن علي بن الحسين قال: سئل الصادق ع عن قول الله عز وجل: (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم) فقال: كل ما كان في كتاب الله من ذكر حفظ الفرج فهو من الزنا إلا في هذا الموضع، فهو من أن ينظر إليه.
باب ٨٥ - إن الباء تأتي للتبعيض كآية الوضوء والتيمم
[١١٠٤١] ١ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر ع:
ألا تخبرني من أين علمت وقلت: إن المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين؟ فضحك وقال: يا زرارة، قاله رسول الله (ص) ونزل به الكتاب من الله عز وجل، لأن الله عز وجل قال: (فاغسلوا وجوهكم) فعرفنا أن الوجه كله ينبغي أن يغسل، ثم قال: (وأيديكم إلى المرافق) فوصل اليدين إلى المرفقين بالوجه، فعرفنا أنه ينبغي لهما أن يغسلا إلى المرفقين، ثم فصل بين الكلامين، فقال: (وامسحوا برؤوسكم) فعرفنا حين قال (برؤوسكم) إن المسح ببعض الرأس لمكان الباء، ثم وصل الرجلين بالرأس

---

٢ - الفقيه، ١ / ١١٤، آداب الحمام، الحديث ٢٣٥ والآية في النور: ٣٠.
الباب ٨٥
فيه حديث واحد
١ - الفقيه، ١ / ١٠٣، باب التيمم، الحديث ٢١٢. راجع للآية المائدة: ٦.
الكافي، ٣ / ٣٠، كتاب الطهارة، باب مسح الرأس والقدمين، الحديث ٤.
التهذيب، ١ / ٦١، الباب ٤، باب في صفة الوضوء، الحديث ١٧ [١٦٨].
البحار عن العلل، ٨٠ / ٢٨٩، كتاب الطهارة، الباب ٣٠، باب وجوب الوضوء، الحديث ٤٥.
الوسائل عن الفقيه، ١ / ٤١٣، كتاب الطهارة، الباب ٢٣ من الوضوء، الحديث ١ [١٠٧٣].
في الكافي: (وأيديكم إلى المرافق) فصل بين الكلام فقال: (وامسحوا برؤوسكم)... اليدين بالوجه، فقال: (وأرجلكم إلى الكعبين) فعرفنا حين وصلها....
في الوسائل كما في الفقيه: كما وصل اليدين بالوجه، فقال: وأرجلكم إلى الكعبين.

كما وصل اليدين بالوجه، فعرفنا حين وصلهما بالرأس إن المسح على بعضها، ثم فسر ذلك رسول الله (ص) للناس فضيعوه، ثم قال: (فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم) فلما وضع الوضوء عمن لم يجد الماء، أثبت بعض الغسل مسحا، لأنه قال: (بوجوهكم) ثم وصل بها (وأيديكم)، الحديث.

أقول: قد نقل عن سيبويه أنه أنكر في سبعة عشر موضعا من كتابه، مجئ الباء للتبعيض، وخالفه جماعة من علماء النحو المتأخرين وإنكاره هنا غير مقبول للنص الصحيح الصريح عن الباقر ع ولا طعن بذلك على سيبويه، لأنه شهد على نفي غير محصور والشهادة على النفي غير مقبولة وإن كان سيبويه ثقة في نقل الإثبات، لأن عدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود.

باب ٨٦ - إن كل ما ليس بواجب جاز تركه

[١١٠٥] ١ - محمد بن الحسن في التهذيب بإسناده عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن هارون بن مسلم، عن الحسن بن موسى الحناط، عن أبي عبد الله ع في حديث قال: من أتى الله بما افترض عليه لم يسأله عما سوى ذلك.

الباب ٨٦

فيه حديثان

١ - التهذيب، ٢ / ١٠، الباب ١، باب المسنون من الصلوات، الحديث ٢٠.

بصائر الدرجات، ٢٣٩ / ١٥، الباب ١٠ من الجزء الخامس، باب في الأئمة أنهم يعرفون الاضمار...

في الوسائل عن التهذيب والبصائر، ٤ / ٦٧، كتاب الصلاة، الباب ١٦، باب جواز ترك النوافل، الحديث ٢ [٤٥٢٩].

البحار عن البصائر، ٤٧ / ٧٠، تاريخ الإمام الصادق، الباب ٧٠، باب معجزاته، الحديث ٢٢ [بسند آخر].

[١١٠٦] ٢ - محمد بن علي بن الحسين في العلل، عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن علي بن الريان، عن الحسين بن محمد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عبد الرحمن بن حماد، عن ذريح المحاربي، عن أبي عبد الله ع قال: قال رجل: يا رسول الله، يسأل الله عما سوى الفريضة، قال: لا.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة. (١)

---

٢ - علل الشرائع، ٢ / ٤٦٣، الباب ٢٢٢، باب النوادر، الحديث ٩.
في الوسائل، ٤ / ٦٩، الباب ١٦، باب جواز ترك النوافل، الحديث ٩ [٤٥٣٦].
البحار، ٥ / ٢٨٠، الباب ١١، باب من لا ينجبون من الناس ومحاسن الخلقة، الحديث ١٠.
في العلل هكذا: قال: جاء رجل إلى النبي (ص) فقال؟ يا رسول الله يسأل الله عما سوى الفريضة، فقال: لا، قال: فوالذي بعثك بالحق لا تقربت إلى الله بشئ سواها، قال: ولم؟ قال: لأن الله قبح خلقي، قال: فأمسك النبي (ص) ونزل جبرئيل ع فقال: يا محمد، ربك يقرئك السلام ويقول: اقرأ عبدي فلانا السلام، وقل له: أما ترضى أن أبعثك غدا في الآمنين، فقال: يا رسول الله وقد ذكرني الله عنده قال: نعم قال: فوالذي بعثك بالحق لا بقي شئ يتقرب به إلى الله عنده إلا تقربت به.
(١) راجع الوسائل، ٤ / ٦٧، كتاب الصلاة، أعداد الفرائض، الباب ١٦، جواز ترك من النوافل.